

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
وسيلة لنيل السعادة
والتقوى

الحمد لله

الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب

والذي وفقنا لطبع هذا الكتاب
والذي وفقنا لطبع هذا الكتاب

سُنَنُ النَّسَائِي

ووفقنا لحمل في ادائه حقونه من صحة الكتاب والطبابة والتحقيق والتدقيق

وَالصَّلَاةُ عَلَى سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ

الذي قد عظمى جميع أكله وفق اتباعه الخاترين جمع لحاشيته المباركة نفعهم

الحافظ الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن جراح اساني النسائي

قال الامام ابو عبد الله بن شاذان

جلال الدين السيوطي رحمه الله رحمة واسعة
الشهير الكامل "زهر الزبي على المجتبى" وهو شرح
متداول بين العلماء مع حاشية الامام السدي رحمه
الله رحمة واسعة وبها مشه التقريرات الزائفة على
النسائي للشيخ محمد المحدث التهانوي من ارشد
تلاميذه الشيخ الشافعي اسحاق الدهلوي ومع الجواشي
للعامة وصح احمد السورتي رحمه الله رحمة
واسعة - وقد بذلنا جهدا بليغا وصرفا كثيرا في
تصحيحه وتدقيقه وقد اجقنا جواشي كل صفحة
وفقها لكي يتسهل على الطالب اطلاعها ووضعها
الارقام للاحاديث وهذه الميزات الخاصة لهذه
الطبعة ذات قيمة بالغة ولاول مرة فنشكر الله
سبحانه وقلنا على هذا الطبع المتدبر بالذكر



كتاب النسائي ابداع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا
واحسنها تصنيفا وكان كتابه جامعاً بين طريقتي البخاري
ومسلم مع حظ كثير من بيان العلم قال النسائي
كتاب السنن كله صحيح وبعضه معقول الا انه لم
يبين علته والمنتخب المسنن بالمجتبى صحيح كله وقال
القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي التي هي
احدى الكتب الستة هي الصغرى لا الكبرى وقال
الحافظ ابو الفضل بن حجر قد اطلق اسم الصححة على
كتاب النسائي ابو علي النيسابوري وابو احمد بن
عدي وابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم
وابن مندة وعبد الفكي ابن سعيد وابو يعلى الخليلي
وابو علي بن السكن وابو بكر الخطيب وغيرهم
فاحمد الله على انه وفقنا لطبعه السنن مع شرح الامام

وَنُصِّلَ عَلَى الْعَجْزِ وَالْجَاهِلِ وَالْأَكْمَرِ وَعَلَى الْإِسْمَاعِيلِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

خادم العالم واما عبد الفقير الى ربه وجل مقبول الرحمن عفا الله عنه

مكتب رحمان



اقرأ مستر عظمى مستر. انه و بالذات لاهور
فون: 042-37224228-37221395

فهرست المجلد الاول من سنن النسائي

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
تأويل قوله عز وجل اذا		البول الى مسترة يستقر بها	٢٣	باب تعفير الاناء الذي ولغ		باب حد الغسل	
قمت الى الصلوة	١٦	التنزه عن البول		فيه الكلب بالتراب		باب صفة مسح الرأس	
باب السواك اذا قام من الليل	١٤	باب البول في الاناء	٢٥	سور الهرة		عدد مسح الرأس	
باب كيف يستاك		البول في الطست		باب سور الحمام	٣٣	باب مسح المرأة رأسها	
باب هل يستاك الامام		كراهية البول في الحجر	٢٦	باب سور الحائض		مسح الاذنين	٣٩
بحضرة رعيته	١٨	النهي عن البول في الماء الراكد		باب وضوء الرجال النساء		باب مسح الاذنين مع الرأس	
التترغيب في السواك		كراهية البول في المستحم		جميعاً		باب المسح على العمامة	
الاكثار في السواك		السلام على من يبول	٢٤	باب فضل الجنب		باب المسح على العمامة مع الثياب	٢٠
الرخصة في السواك بالعشاء		رد السلام بعد الوضوء		باب الفذ الذي لا يكتفي به الرجل		باب كيف المسح على العمامة	
السواك في كل حين	١٩	النهي عن الاستطابة بالعظم		باب النية في الوضوء		باب ايجاب غسل الرجلين	
ذكر الفطرة الاختتان		النهي عن الاستطابة بالروث		الوضوء من الاناء	٣٣	باب باي الرجلين يبدأ بالغسل	
تعليق الاظفار		النهي عن الاكتفاء في الاستطابة		باب التسمية عند الوضوء		غسل الرجلين باليدين	
نتف الايط		باقل آه		صب الخادم الماء على الرجل		الامر بتخليل الاصابع	
خلق العانة	٢٠	الرخصة في الاستطابة بمجردين		باب الوضوء	٣٥	عدد غسل الرجلين	٣١
قص الشارب		باب الرخصة في الاستطابة		الوضوء مرة مرة		باب حد الغسل	
التوقيت في ذلك		محجر واحد	٢٨	باب الوضوء ثلثاً ثلثاً		باب الوضوء في النعال	
احفاء الشارب واعفاء الله		الاجتزاء في الاستطابة		صفة الوضوء غسل الكفين		باب المسح على الخفين	
الابعاد عند ارادة الحاجة		بالجارية آه		كم يفسلان		باب المسح على الخفين في السفر	٢٢
الرخصة في ترك ذلك	٢١	الاستنجاء بالماء		المضمضة والاستنشاق	٣٦	باب التوقيت في المسح على	
القول عند دخول الخلاء		النهي عن الاستنجاء باليمين	٢٩	بأبي اليدين يعضض		الخفين للمسافر	
النهي عن استقبال القبلة		باب ذلك اليد بالارض بعد		اتخاذ الاستنشاق		التوقيت في المسح على الخفين	
عند الحاجة	٢٢	الاستنجاء		المبالغة في الاستنشاق		للمقيم	
النهي عن استدبار القبلة		باب التوقيت في الماء	٣٠	باب الوضوء من غير حدث		صفة الوضوء من غير حدث	
عند الحاجة		ترك التوقيت في الماء		الامر بالاستنشاق		الوضوء بكل صلوة	
الامر باستقبال المشرق و		باب الماء الدائم		باب الامر بالاستنشاق عند		باب النضم	٢٣
المغرب آه		باب في ماء البحر	٣١	الاستيقاظ آه	٣٤	باب الانتفاع بفضل الوضوء	
الرخصة في ذلك في البيوت		باب الوضوء بالشليم		باب اليدين يستنثر		باب فرض الوضوء	
باب النهي عن مس الذكر		باب الوضوء بماء الشليم		باب غسل الوجه		الاعتداء في الوضوء	
باليمين عند الحاجة	٢٣	باب الوضوء بماء البرد		عدد غسل الوجه		الامر بامساك الوضوء	٢٢
الرخصة في البول في الصلوة قائماً		سور الكلب	٣٢	غسل اليدين		باب الفضل في ذلك	
البول في البيت جالساً		الامر بأراقة ما في الاناء اذا وقع فيه		باب صفة الوضوء	٣٢	ثواب من توضأ كما امر	
				عدد غسل اليدين	٣٨	القول بعد الفراغ من الوضوء	٢٥

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
١٠	باب ما تفعل المحرمة اذا حاضت	١٠	باب ذكر العمل في الفصل من الحيض	١٠	باب الفرق بين ما الحيض والاستحاضة	١٠	حلية الوضوء
١١	باب ما تفعل النساء عند الحيض	١١	باب ترك الوضوء من بعد الغسل	١١	باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم	١١	باب ثواب من احسن الوضوء ثم على ركعتين
١٢	باب ما يفعل المني يصيب الثوب	١٢	باب غسل الرجلين في غير المكان الذي آه	١٢	باب ذكر الاغتسال اول الليل	١٢	باب ما ينقص الوضوء وما لا ينقص
١٣	باب غسل المني من الثوب	١٣	باب ترك المني ديل بعد الغسل	١٣	باب ذكر الاغتسال اول الليل واخره	١٣	باب الوضوء من النوم
١٤	باب فرك المني من الثوب	١٤	باب ياكل	١٤	باب ذكر الاستتار عند الاغتسال	١٤	باب التماس
١٥	باب بول الصبي الذي لم ياكل الطعام	١٥	باب اقتصار الجنب على غسل يديه اذا آه	١٥	باب ذكر الدلالة على انه لا وقت في ذلك	١٥	باب ترك الوضوء من مس الذكر
١٦	باب بول الجارية	١٦	باب اقتصار الجنب على غسل يديه آه	١٦	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	١٦	باب ترك الوضوء من ذلك
١٧	باب بول ما يؤكل لحمه	١٧	باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام	١٧	باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب	١٧	باب ترك الوضوء مما غير النار
١٨	باب فرك ما يؤكل لحمه	١٨	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	١٨	باب ذكر ترك المرأة تقضضها	١٨	باب ترك الوضوء مما غير النار
١٩	باب يصيب الثوب	١٩	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	١٩	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	١٩	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٠	باب البزاق يصيب الثوب	٢٠	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٠	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٠	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢١	باب بدأ التيمم	٢١	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢١	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢١	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٢	باب التيمم في السفر	٢٢	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٢	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٢	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٣	باب الاختلاف في كيفية التيمم	٢٣	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٣	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٣	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٤	باب نوع اخر من التيمم والتفخي	٢٤	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٤	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٤	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٥	باب في اليدين	٢٥	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٥	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٥	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٦	باب تيمم الجنب	٢٦	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٦	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٦	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٧	باب التيمم بالصعيد	٢٧	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٧	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٧	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٨	باب الصلوات بتيمم واحد	٢٨	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٨	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٨	باب ترك الوضوء مما غير النار
٢٩	باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد	٢٩	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٢٩	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٢٩	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٠	كتاب المياه (من سنن النيسابى)	٣٠	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٠	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٠	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣١	باب ذكر بذر بضاعه	٣١	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣١	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣١	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٢	باب التوقيت في الماء	٣٢	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٢	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٢	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٣	باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم	٣٣	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٣	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٣	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٤	باب في الماء الدائم	٣٤	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٤	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٤	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٥	باب الوضوء بماء البحر	٣٥	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٥	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٥	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٦	باب الوضوء بماء الثلج والبرد	٣٦	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٦	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٦	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٧	باب سور الكلب	٣٧	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٧	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٧	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٨	باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه	٣٨	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٨	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٨	باب ترك الوضوء مما غير النار
٣٩	باب سور الهرة	٣٩	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	٣٩	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٣٩	باب ترك الوضوء مما غير النار

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٩٢	باب المحافظة على صلاة العصر	٨٨	باب سقوط الصلاة عن الحائض	٩٢	باب سور الحائض	٩٢	باب المحافظة على صلاة العصر
٩٢	باب من ترك صلاة العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٩٢	باب الرخصة في فضل المرأة	٩٢	باب من ترك صلاة العصر
٩٢	باب عن صلاة العصر في الحضر	٨٨	باب سبط الحائض المخرجة في المسجد	٩٢	باب النهي عن فضل وضوء المرأة	٩٢	باب عن صلاة العصر في الحضر
٩٥	باب صلاة العصر في السفر	٨٨	باب ترجيل الحائض رأس	٩٢	باب الرخصة في فضل الجنب	٩٢	باب صلاة العصر في السفر
٩٥	باب صلاة المغرب	٨٨	باب زوجها وهو معتكف آه	٩٢	باب القد الذي يكفى به	٩٢	باب صلاة المغرب
٨٣	باب فضل صلاة العشاء	٨٨	باب غسل الحائض رأس زوجها	٩٢	باب الإنسان من الماء للوضوء	٩٢	باب فضل صلاة العشاء
٨٣	باب صلاة العشاء في السفر	٨٨	باب شهود الحيض العيدين	٩٢	كتاب في فضل الحيض	٩٢	باب صلاة العشاء في السفر
٩٦	باب فضل صلاة الجماعة	٨٨	باب ودعوة المسلمين	٩٢	باب الاستحاضة (من الحيض)	٩٢	باب فضل صلاة الجماعة
٩٦	باب فرض القبلة	٨٨	باب المرأة تحيض بعد الافاضة	٩٢	باب بد الحيض هل يسمى	٩٢	باب فرض القبلة
٩٦	باب الحال التي يجوز فيها	٨٨	باب ما تفعل لنفساء عند الاطام	٩٢	باب الحيض نفاساً	٩٢	باب الحال التي يجوز فيها
٩٦	استقبال غيب القبلة	٨٨	باب الصلاة على النساء	٩٢	باب ذكر الاستحاضة وبقا الداء	٩٢	استقبال غيب القبلة
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٩٢	باب واد باره	٩٢	باب استبانة الخطأ بعد
٩٦	الاجتهاد	٨٨	كتاب الغسل في الحيض	٩٢	باب المرأة تكون لها ايام معلومة	٩٢	الاجتهاد
٩٦	كتاب المواقف	٨٨	باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال	٩٢	باب تحيضها كل شهر	٩٢	كتاب المواقف
٩٨	اول وقت الظهر	٨٨	باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال	٩٢	باب ذكر الاقراء	٩٢	اول وقت الظهر
٩٨	باب تعجيل الظهر في السفر	٨٨	باب الرخصة في دخول الحمام	٩٢	باب جمع المستحاضة بين الصلاتين	٩٢	باب تعجيل الظهر في السفر
٩٨	تعجيل الظهر في البرد	٨٨	باب الاغتسال بالثلج والبرد	٩٢	باب غسلها اذا جمعت	٩٨	تعجيل الظهر في البرد
٩٨	الابرار بالظهر اذا اشتد الحر	٨٨	باب الاغتسال بالماء البارد	٩٢	باب الفقه بين دم الحيض	٩٨	الابرار بالظهر اذا اشتد الحر
٩٨	آخر وقت الظهر	٨٨	باب الاغتسال قبل النوم	٩٢	باب والاستحاضة	٩٨	آخر وقت الظهر
٩٩	اول وقت العصر	٨٨	باب الاغتسال اول الليل	٩٢	باب الصفة والكدره	٩٩	اول وقت العصر
٩٩	تعجيل العصر	٨٨	باب الاستئثار عند الغسل	٩٢	باب ما ينال من الحائض آه	٩٩	تعجيل العصر
٩٩	باب التشديد في تأخير العصر	٨٨	باب الدلالة على ان لا توقيت	٩٢	باب ذكر ما يجب على من اقبلت	٩٩	باب التشديد في تأخير العصر
٩٩	آخر وقت العصر	٨٨	باب في الماء آه	٩٢	باب في حال حيضتها آه	٩٩	آخر وقت العصر
٩٩	من ادرك ركعتين من العصر	٨٨	باب اغتسال الرجل والمرأة	٩٢	باب مضاجعة الحائض في ثياب	٩٩	من ادرك ركعتين من العصر
٩٩	اول وقت المغرب	٨٨	باب نساها آه	٩٢	باب حيضتها	٩٩	اول وقت المغرب
٩٩	تعجيل المغرب	٨٨	باب الرخصة في ذلك	٩٢	باب نوم الرجل حليلته في	٩٩	تعجيل المغرب
٩٩	تأخير المغرب	٨٨	باب الاغتسال وقصعة فيها آه	٩٢	باب الشعار الواحدة	٩٩	تأخير المغرب
٩٩	آخر وقت المغرب	٨٨	باب ترك المرأة نقض راسها	٩٢	باب مشرة الحائض	٩٩	آخر وقت المغرب
٩٩	كرامية النوم بعد صلاة المغرب	٨٨	باب الاغتسال	٩٢	باب ذكر ما كان رسول الله صلى الله	٩٩	كرامية النوم بعد صلاة المغرب
٩٩	اول وقت العشاء	٨٨	باب اذا تطيب واغتسل بقي	٩٢	باب عليه وسلم آه	٩٩	اول وقت العشاء
٩٩	تعجيل العشاء	٨٨	باب اشرا الطيب	٩٢	باب مأكلة الحائض والشرب	٩٩	تعجيل العشاء
٩٩	باب الشفق	٨٨	باب ازالة الجنب الاذى عنه	٩٢	باب من سورها	٩٩	باب الشفق
٩٩	ما يستحب من تأخير العشاء	٨٨	باب قبل افاضة الماء آه	٩٢	باب الانتفاع بفضل الحائض	٩٩	ما يستحب من تأخير العشاء
٩٩	آخر وقت العشاء	٨٨	باب مسح اليد بالارض بعد غسل	٩٢	باب الرجل يقرأ القرآن و	٩٩	آخر وقت العشاء
٩٩		٨٨	باب الفرج	٩٢	باب راسه في حجر امرأته	٩٩	

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
الرخصة في ان يقال للعشاء الغتمة	١٠٥	فيم نسي صلوة	١٠٥	ادخال الصبيكن المساجد	١٣١	الاستهامة على التأذين	١١٢
انكاهية في ذلك	١٠٦	فيم نام عن صلوة	١٠٦	ربط الاسير بسارية المسجد	١٣١	اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ	١١٢
اول وقت الصبح	١٠٦	اعادة ما نام عنه من الصلوة	١٠٦	ادخال البعير المسجد	١٣١	على اذانه آه	١١٢
التغليس في الحضر	١٠٦	لوقتها من الغد	١٠٦	النهي عن البيع والشراء في المسجد	١٣١	القول مثل ما يقول المؤذن	١١٥
التغليس في السفر	١٠٦	باب كيف يقضى لفائت من الصلوة	١٠٦	وعن التجارة آه	١٣١	ثواب ذلك	١١٥
باب الاسفار	١٠٦	كتاب الاذان	١٠٦	النهي عن تناشد الاشعار في المسجد	١٣١	القول مثل ما يشهد المؤذن	١١٦
باب من ادرك ركعة من صلوة الصبح	١٠٦	بداء الاذان	١٠٦	الرخصة في انشاد الشعر الحسن	١٣٢	القول الذي يقال اذا قال المؤذن آه	١١٦
الخروج وقت الصبح	١٠٦	تشنية الاذان	١٠٦	في المسجد	١٣٢	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم آه	١١٦
من ادرك ركعة من الصلوة	١٠٦	خفض الصوت والتزجيم في الاذان	١٠٦	النهي عن انشاد الضالة في المسجد	١٣٢	عليه وسلم آه	١١٦
الساعات التي نهي عن الصلوة فيها	١٠٦	كم الاذان من كلمة	١٠٦	اظهار السلام في المسجد	١٣٢	السلام عند الاذان	١١٦
النهي عن الصلوة بعد الصبح	١٠٦	كيف الاذان	١٠٦	تشبيك الاصابع في المسجد	١٣٢	الصلوة بين الاذان والاقامة	١١٦
باب النهي عن الصلوة عند طلوع الشمس	١٠٦	الاذان في السفر	١٠٦	الاستلقاء في المسجد	١٣٢	التشديد في الخروج من المسجد آه	١١٦
النهي عن الصلوة نصف النهار	١٠٨	باب اذان المنفرين في السفر	١٠٨	النوم في المسجد	١٣٢	ايدان المؤذنين الائمة بالصلوة	١١٨
النهي عن صلوة بعد العصر	١٠٩	اجتزاع المرأ باذان غيره في الحضر	١٠٩	البصاق في المسجد	١٣٢	اقامة المؤذن عند خروج الامام	١١٨
الرخصة في الصلوة بعد العصر	١٠٩	المؤذنان للمسجد الواحد	١٠٩	النهي ان يتنحدر الرجل في	١٣٢	كتاب المشي	١١٩
الرخصة في الصلوة قبل	١٠٩	هل يؤذنان جميعاً وفرادى	١٠٩	قبلة المسجد	١٣٢	الفضل في بناء المساجد	١١٩
غروب الشمس	١٠٩	الاذان في غير وقت الصلوة	١٠٩	ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم آه	١٣٢	المباحات في المساجد	١١٩
الرخصة في الصلوة قبل المغرب	١١٠	وقت اذان الصبح	١١٠	الرخصة للمصل ان يصوت خلفه	١٣٢	ذكر اي مسجد وضع اولاً	١١٩
الصلوة بعد طلوع الفجر	١١٠	كيف يصنع المؤذن في اذانه	١١٠	باي الرجلين يدلك بواقه	١٣٣	فضل الصلوة في المسجد الحرام	١٢٠
اباحة الصلوة الى يصل الصبح	١١٠	رفع الصوت بالاذان	١١٠	تخليق المساجد	١٣٣	الصلوة في الكعبة	١٢٠
كلها بمكة	١١٠	التثريب في اذان الفجر	١١٠	القول عند دخول المسجد و	١٣٣	فضل المسجد الاقصي والصلوة فيه	١٢٠
الوقت الذي يجمع فيه المسافر	١١١	اخر الاذان	١١٠	عند الخروج منه	١٣٣	فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٠
بين الظهر والعصر	١١١	الاذان في التخلف عن شراؤه	١١١	الامر بالصلوة قبل الجلوس	١٣٤	وسلم آه	١٢٠
بيان ذلك	١١١	الاذان لمن يجمع بين الصلاتين	١١١	الرخصة في الجلوس فيه و	١٣٤	ذكر المسجد الذي اسرى على التقوي	١٢١
الوقت الذي يجمع فيه المقيم	١١١	الاذان لمن يجمع بين الصلاتين آه	١١١	الخروج منه آه	١٣٤	فضل مسجد قباء والصلوة فيه	١٢١
الوقت الذي يجمع فيه المسافر	١١١	الاقامة لمن يجمع بين الصلاتين	١١١	صلوة الذي يمر على المسجد	١٣٤	ما تشد لرحال اليه من المساجد	١٢١
بين المغرب والعشاء	١١١	الاذان للفائت من الصلوات	١١١	التعقيب في الجلوس في المسجد	١٣٤	اتخاذ البيع مساجد	١٢١
الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين	١١٢	الاجتزاع لذلك كله باذان واحد آه	١١٢	وانظار الصلوة	١٣٤	نبش القبر واتخاذ ارضها مسجداً	١٢١
الجمع بين الصلاتين في الحضر	١١٢	الاكتفاء بالاقامة لكل صلوة	١١٢	ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم	١٣٤	النهي عن اتخاذ القبر ومساجد	١٢١
الجمع بين الظهر والعصر برفقة	١١٢	الاقامة لمن نسي ركعة من صلوة	١١٢	عن الصلوة آه	١٣٤	الفضل في اتيان المساجد	١٢٢
الجمع بين المغرب والعشاء بالرفقة	١١٢	الاذان لمن يصلي وحده	١١٢	الرخصة في ذلك	١٣٤	النهي عن منع النساء من اتيانهن	١٢٢
كيف الجمع	١١٢	الاقامة لمن يصلي وحده وكيف الاقامة	١١٢	الصلوة على الحصيد	١٣٤	من يمنع من المسجد	١٢٢
فضل الصلوة لمواقيتها	١١٢	اقامة كل واحد لنفسه	١١٢	الصلوة على الخمر	١٣٤	من يخرج من المسجد	١٢٢
	١١٢	فضل التأذين	١١٢	الصلوة على النسيب	١٣٤	ضرب الخبأ في المساجد	١٢٣

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٣٥	الصلوة على الحمار	١٣٥	الصلوة على الحمار	١٣٥	الصلوة على الحمار	١٣٥	الصلوة على الحمار
١٣٥	كتاب القبلة	١٣٥	كتاب القبلة	١٣٥	كتاب القبلة	١٣٥	كتاب القبلة
١٣٥	باب استقبال القبلة	١٣٥	باب استقبال القبلة	١٣٥	باب استقبال القبلة	١٣٥	باب استقبال القبلة
١٣٥	باب الحال التي يجوز عليها	١٣٥	باب الحال التي يجوز عليها	١٣٥	باب الحال التي يجوز عليها	١٣٥	باب الحال التي يجوز عليها
١٣٥	استقبال غير القبلة	١٣٥	استقبال غير القبلة	١٣٥	استقبال غير القبلة	١٣٥	استقبال غير القبلة
١٣٥	باب استبانة الخطأ بعد	١٣٥	باب استبانة الخطأ بعد	١٣٥	باب استبانة الخطأ بعد	١٣٥	باب استبانة الخطأ بعد
١٣٥	الاجتهاد	١٣٥	الاجتهاد	١٣٥	الاجتهاد	١٣٥	الاجتهاد
١٣٥	سترة المصلي	١٣٥	سترة المصلي	١٣٥	سترة المصلي	١٣٥	سترة المصلي
١٣٥	الامر بالدخول من السجدة	١٣٥	الامر بالدخول من السجدة	١٣٥	الامر بالدخول من السجدة	١٣٥	الامر بالدخول من السجدة
١٣٥	مقدار ذلك	١٣٥	مقدار ذلك	١٣٥	مقدار ذلك	١٣٥	مقدار ذلك
١٣٥	ذكر ما يقطع الصلوة وما لا	١٣٥	ذكر ما يقطع الصلوة وما لا	١٣٥	ذكر ما يقطع الصلوة وما لا	١٣٥	ذكر ما يقطع الصلوة وما لا
١٣٥	يقطع آه	١٣٥	يقطع آه	١٣٥	يقطع آه	١٣٥	يقطع آه
١٣٥	التشديد في الزمان بين يدي	١٣٥	التشديد في الزمان بين يدي	١٣٥	التشديد في الزمان بين يدي	١٣٥	التشديد في الزمان بين يدي
١٣٥	المصلي آه	١٣٥	المصلي آه	١٣٥	المصلي آه	١٣٥	المصلي آه
١٣٥	الرخصة في ذلك	١٣٥	الرخصة في ذلك	١٣٥	الرخصة في ذلك	١٣٥	الرخصة في ذلك
١٣٥	الرخصة في الصلوة خلف النائم	١٣٥	الرخصة في الصلوة خلف النائم	١٣٥	الرخصة في الصلوة خلف النائم	١٣٥	الرخصة في الصلوة خلف النائم
١٣٥	النهى عن الصلوة الى القبر	١٣٥	النهى عن الصلوة الى القبر	١٣٥	النهى عن الصلوة الى القبر	١٣٥	النهى عن الصلوة الى القبر
١٣٥	الصلوة الى ثوب فيه تصاوير	١٣٥	الصلوة الى ثوب فيه تصاوير	١٣٥	الصلوة الى ثوب فيه تصاوير	١٣٥	الصلوة الى ثوب فيه تصاوير
١٣٥	المصلي يكون بينه وبين	١٣٥	المصلي يكون بينه وبين	١٣٥	المصلي يكون بينه وبين	١٣٥	المصلي يكون بينه وبين
١٣٥	الامام سترة	١٣٥	الامام سترة	١٣٥	الامام سترة	١٣٥	الامام سترة
١٣٥	الصلوة في الثوب الواحد	١٣٥	الصلوة في الثوب الواحد	١٣٥	الصلوة في الثوب الواحد	١٣٥	الصلوة في الثوب الواحد
١٣٥	الصلوة في قميص واحد	١٣٥	الصلوة في قميص واحد	١٣٥	الصلوة في قميص واحد	١٣٥	الصلوة في قميص واحد
١٣٥	الصلوة في الازار	١٣٥	الصلوة في الازار	١٣٥	الصلوة في الازار	١٣٥	الصلوة في الازار
١٣٥	صلوة الرجل في ثوب بعضه	١٣٥	صلوة الرجل في ثوب بعضه	١٣٥	صلوة الرجل في ثوب بعضه	١٣٥	صلوة الرجل في ثوب بعضه
١٣٥	على امرأته	١٣٥	على امرأته	١٣٥	على امرأته	١٣٥	على امرأته
١٣٥	صلوة الرجل في الثوب الواحد	١٣٥	صلوة الرجل في الثوب الواحد	١٣٥	صلوة الرجل في الثوب الواحد	١٣٥	صلوة الرجل في الثوب الواحد
١٣٥	ليس على عاتقه منه شيء	١٣٥	ليس على عاتقه منه شيء	١٣٥	ليس على عاتقه منه شيء	١٣٥	ليس على عاتقه منه شيء
١٣٥	الصلوة في الحرير	١٣٥	الصلوة في الحرير	١٣٥	الصلوة في الحرير	١٣٥	الصلوة في الحرير
١٣٥	الرخصة في الصلوة في خميص	١٣٥	الرخصة في الصلوة في خميص	١٣٥	الرخصة في الصلوة في خميص	١٣٥	الرخصة في الصلوة في خميص
١٣٥	لها اعلام	١٣٥	لها اعلام	١٣٥	لها اعلام	١٣٥	لها اعلام
١٣٥	الصلوة في الثياب الحر	١٣٥	الصلوة في الثياب الحر	١٣٥	الصلوة في الثياب الحر	١٣٥	الصلوة في الثياب الحر
١٣٥	الصلوة في الشعار	١٣٥	الصلوة في الشعار	١٣٥	الصلوة في الشعار	١٣٥	الصلوة في الشعار
١٣٥	الصلوة في الخفين	١٣٥	الصلوة في الخفين	١٣٥	الصلوة في الخفين	١٣٥	الصلوة في الخفين
١٣٥	الصلوة في النعلين	١٣٥	الصلوة في النعلين	١٣٥	الصلوة في النعلين	١٣٥	الصلوة في النعلين

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
التكبير والقراءة	١٥٨	تخفيف ركعتي الفجر	١٥٨	باب الذكر في الركوع	١٤٦	اسماء	١٤٦
نوع اخر من الذكر بين افتتاح	١٥٨	القراءة في الصبح بالروم	١٥٨	نوع اخر من الذكر في الركوع	١٤٦	القراءة في العشاء الاخر بالشمس	١٤٦
الصلوة آه	١٥٨	القراءة في الصبح بالسنتين	١٥٨	نوع اخر منه	١٤٦	وضمها	١٤٦
نوع اخر من الذكر بعد التكبير	١٥٨	الى المائة	١٥٨	نوع اخر من الذكر في الركوع	١٤٦	القراءة فيها بالتين للزيتون	١٤٦
باب البداءة بفتحة الكتاب	١٥٨	القراءة في الصبح بقاء	١٥٨	نوع اخر منه	١٤٦	القراءة في الركعة الاولى من	١٤٦
قبل السورة	١٥٨	القراءة في الصبح باذا الشمس	١٥٨	نوع اخر	١٤٦	صلوة العشاء آه	١٤٦
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	كوت	١٥٨	باب الرخصة في ترك الذكر	١٤٦	الركوع في الركعتين الاوليين	١٤٦
ترك اليه بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	القراءة في الصبح بالمعزتين	١٥٨	باب في الركوع	١٤٦	قراءة سورتين في ركعة	١٤٦
ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	باب الفضل في قراءة المعزتين	١٥٨	باب الامر باتمام الركوع	١٤٦	قراءة بعض السورة	١٤٦
في فاتحة الكتاب	١٥٨	القراءة في الصبح يوما الجمعة	١٥٨	باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع	١٤٦	تعوذ القارئ اذا مر بآية عذاب	١٤٦
اجاب قراءة فاتحة الكتاب في	١٥٨	باب سجد القرآن السجدة في	١٥٨	باب رفع اليدين عند وفرة	١٤٦	مسألة القارئ اذا مر بآية هبة	١٤٦
الصلوة	١٥٩	السجود في النجم	١٥٩	باب في المنكبين آه	١٤٦	ترديد الآية	١٤٦
فضل فاتحة الكتاب	١٥٩	ترك السجود في النجم	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	قوله عز وجل لا تجهر	١٤٦
تأويل قوله عز وجل ولقد اتيناك	١٥٩	باب السجدة في السماء انشقت	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	بصلاتك الآية	١٤٦
سبعاً الآية	١٥٩	باب السجدة في الفريضة	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب رفع الصوت بالقرآن	١٤٦
ترك القراءة خلف الامام فيما	١٥٩	باب قراءة النهار	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب مد القنوت بالقراءة	١٤٦
لم يجهر فيه	١٥٩	القراءة في الظهر	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	تزيين القرآن بالصوت	١٤٦
ترك القراءة خلف الامام فيما	١٥٩	تطويل القيام في الركعة الاولى	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب التكبير للركوع	١٤٦
جهر فيه	١٥٩	باب اسماء الامم الآية والظهر	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	رفع اليدين للركوع حذو	١٤٦
قراءة ام القرآن خلف الامام	١٥٩	تقصير القيام في الركعة الثانية	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب رفع اليدين للركوع حد	١٤٦
فيما جهر به الامام	١٥٩	من الظهر	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	المنكبين	١٤٦
تأويل قوله عز وجل واذا قرئ	١٥٩	القراءة في الركعتين الاوليين من	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	ترك ذلك	١٤٦
القرآن الآية	١٥٩	تخفيف القيام والقراءة	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	اقامة الصلابة في الركوع	١٤٦
اكتفاء المأموم بقراءة الامام	١٥٩	باب القراءة في المغرب بقصار	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	الاعتدال في الركوع	١٤٦
ما يجزئ من القراءة لمن لا	١٥٩	المفصل	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب التطبيق	١٤٦
يحسن القرآن	١٥٩	القراءة في المغرب بسم اسم	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	نسخ ذلك	١٤٦
جهر الامام بالمين	١٥٩	ريك الاعلى	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	الاسماك بالركب في الركوع	١٤٦
باب الامر بالتأمين خلف الامام	١٥٩	القراءة في المغرب بالمرسلات	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب مواضع الركعتين في الركوع	١٤٦
فضل التأمين	١٥٩	القراءة في المغرب بالطور	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب مواضع اصابع اليدين	١٤٦
قول المأموم اذا عطف خلف الامام	١٥٩	القراءة في المغرب بحم النحان	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب في الركوع	١٤٦
جامع ما جاء في القرآن	١٥٩	القراءة في المغرب بالخص	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب التجافي في الركوع	١٤٦
القراءة في ركعتي الفجر	١٥٩	القراءة في الركعتين بعد المغرب	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	باب الاعتدال في الركوع	١٤٦
باب القراءة في ركعتي الفجر يقل	١٥٩	الفضل في قراءة قل هاتوا	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	النهي عن القراءة في الركوع	١٤٦
يا ايها الكافرون آه	١٥٩	القراءة في العشاء الاخر بسم	١٥٩	باب في الركوع	١٤٦	تعظيم الرب في الركوع	١٤٥
				باب في الركوع	١٤٦	باب وضع اليدين مع الوجه	١٤٥

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
في السجود	١٨٤	كيف التشهد الاول	١٩١	باب البكاء في الصلوة	١٩٦	باب على كمال السجود	١٩٦
باب على كمال السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	باب لعن ابليس والتعوذ	١٩٦	تفسير ذلك	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	السجود على الجبين	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	السجود على الانف	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	السجود على اليدين	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب التكبير عند الرفع	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود على الركبتين	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب ترك التشهد الاول	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود على القدمين	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	كتاب السجود	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	نصب القدمين في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	التكبير اذا قام من الركبتين	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب فتح اصابع الرجلين	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	الركعتين آه	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب مكان اليدين من السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب النهي عن بسط الذراعين	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب صفة السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب التجاف في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب الاعتدال في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب اقامة الصلب في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب النهي عن نفرة الخراب	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب النهي عن كفا الشرف في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب مثل الذي يصلي وهو	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	معقوص	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب النهي عن كفا الثياب في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود على الثياب	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب الامر بتمام السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب النهي عن القراءة في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب الامر بالاجتهاد في الدعاء	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب الدعاء في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب التسليم في السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب الرخصة في ترك الذكر	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	باب اقرب ما يكون العبد من الله	١٨٤
باب على كمال السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٢	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	عز وجل	١٨٤

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
	باب صلاة يوم الجمعة لغيره الا ان يخطب	باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم	باب التسليم		تعليق الشاهد كتحليم السورة		
	باب الانصات للخطبة يوم الجمعة	باب الانصراف من الصلوة	باب موضع اليد من عند السلام		من القرآن		
	باب فضل الانصات وترك اللغو	باب الوقت الذي ينصرف فيه	كيف السلام على اليمين		باب الشاهد		
	يوم الجمعة	النساء آه	كيف السلام على الشمال		نوع اخر من الشاهد		
	باب كيفية الخطبة	باب النهي عن مباداة الامام	باب السلام باليد من		نوع اخر من الشاهد		
	باب حض الامام في خطبته على	باب الانصراف آه	تسليم المأمومين ليلو الامام		باب التسليم على النبي صلى الله		
	الفصل يوم الجمعة	باب ثواب من صلح امام	باب السجود بعد الفراغ من الصلوة		عليه وسلم		
	باب حدث الامام على الصدقة	حتى ينصرف	باب سجد في السهو بعد السلام		فضل التسليم على النبي صلى الله		
٢٢٥	يوم الجمعة في خطبته	باب الرخصة للامام في خطي	والكلام	١٠٥	عليه وسلم		
	خطبة الامام بعينه وهو	رقاب الناس	السلام بعد سجد في الشهو		باب التحميد والصلوة على		
	على المنبر	باب اذا قيل للرجل صلحت آه	جلسة الامام بين التسليم انصراف		النبي صلى الله عليه وسلم آه		
	باب القراءة في الخطبة	كتاب الجمعة	باب الانحراف بعد التسليم		باب الامر بالصلوة على النبي		
	باب الاشارة في الخطبة	ايجاب الجمعة	التكبير بعد تسليم الامام		صلى الله عليه وسلم		
	باب نزول الامام عن المنبر	باب التشديد في الخلف	باب الامر بقراءة المعوذات		باب كيف الصلوة على النبي		
	قبل فراغه من الخطبة آه	عن الجمعة	بعد التسليم آه	٢٠٦	صلى الله عليه وسلم		
	باب ما يستحب من تقصير الخطبة	باب كفارة من ترك الجمعة	باب الاستغفار بعد التسليم		نوع اخر		
٢٢٦	باب عدم يخطب	من غير عذر	الذكر بعد الاستغفار		نوع اخر		
	باب الفضل بين الخطبتين	باب ذكر فضل يوم الجمعة	باب التمهيل بعد التسليم		نوع اخر		
	بالجلوس	اكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله	عد التمهيل والذكر بعد التسليم		نوع اخر		
	باب السكوت في القعدة بين	باب الامر بالسواك يوم الجمعة	نوع اخر من القول عند انقضاء		باب الفضل في الصلوة على		
	الخطبتين	باب الامر بالفصل يوم الجمعة	الصلوة	٢٠٧	النبي صلى الله عليه وسلم آه		
	باب القراءة في الخطبة الثانية	باب ايحاب الفصل يوم الجمعة	كم مرة يقول ذلك		باب تخيير الدعا بعد الصلوة		
	والذكر فيها	باب الرخصة في ترك الفصل آه	نوع اخر من الذكر بعد التسليم		على النبي صلى الله عليه وسلم		
	الكلام والقيام بعد النزول	فضل غسل يوم الجمعة	نوع اخر من الدعاء عند الانصراف	٢٠٨	الذكر بعد الشاهد		
	عن المنبر	باب الهيأة للجمعة	من الصلوة		باب الدعاء بعد الذكر		
	عد وصلوة الجمعة	فضل المشي الى الجمعة	باب التعوذ في دبر الصلوة		نوع اخر من الدعاء		
	القراءة في صلوة الجمعة	باب التكبير الى الجمعة	عد التسليم بعد التسليم		نوع اخر من الدعاء		
	بسورة الجمعة آه	باب الاذان للجمعة	نوع اخر من عدد التسليم		نوع اخر		
	القراءة في صلوة الجمعة	باب الصلوة يوم الجمعة لغيره آه	نوع اخر من عدد التسليم		باب التعوذ في الصلوة		
	بسم اسم ربك الاعلى آه	مقام الامام في الخطبة	نوع اخر	٢٠٩	نوع اخر		
٢٢٧	من ادرك ركعة من صلوة الجمعة	قيام الامام في الخطبة	نوع اخر		نوع اخر من الذكر بعد الشاهد		
	عد الصلوة بعد الجمعة في المسجد	باب الفضل من الدن من الامام	نوع اخر		تطفيف الصلوة		
	باب طالة الركعتين بعد الجمعة	النهي عن تخطي رقاب الناس و	باب عقد التسليم	٢١٠	باب اقل ما تجزئ به الصلوة		
	ذكر الساعة التي يستحب فيها	الامام على المنبر آه	باب ترك مسحة الجبهة بعد التسليم				

[illegible]

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٩٨	باب الثناء	٢٨٤	باب الرخصة في البكاء على الميت	٢٨٥	باب اباحة الصلوة بين الوتر وبين آه	٢٩٣	كيف يفعل اذا افتتم الصلوة قائماً
٢٩٩	النهي عن ذكر الهلكة الجدير	٢٨٥	دعوى الجاهلية	٢٩٣	الحافظة على الركعتين قبل الفجر	٢٩٣	باب صلوة القاعد في النافلة
٢٩٩	النهي عن سب الاموات	٢٨٥	السلق	٢٩٣	باب وقت ركعتي الفجر	٢٩٣	باب فضل صلوة القاعد على صلوة غيره
٢٩٩	الامر باتباع الجنائز	٢٨٥	ضرب الخدود	٢٩٣	الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على	٢٩٣	باب فضل صلوة القاعد على صلوة النائم
٢٩٩	فضل من تبع جنازة	٢٨٥	الحلق	٢٩٣	الشق الايمن	٢٩٣	باب كيف صلوة القاعد
٢٩٩	مكان الراكب من الجنائز	٢٨٥	شق الجيوب	٢٩٣	باب ذم من ترك قيام الليل	٢٩٣	باب كيف القراءة بالليل
٢٩٩	مكان الماشي من الجنائز	٢٨٥	الامر بالاحتساب الصبر عند المصيبة	٢٩٣	باب وقت ركعتي الفجر	٢٩٣	باب فضل السرة على الجهر
٢٩٩	الامر بالصلوة على الميت	٢٨٥	ثواب من صبر واحتسب	٢٩٣	باب من كان له صلوة بالليل	٢٩٣	باب تسوية القيام والركوع والقيام آه
٢٩٩	الصلوة على الصبيان	٢٨٥	باب ثواب من احتسب ثلاثين صلوة	٢٩٣	اسم الرجل الرضى	٢٩٣	باب كيف صلوة الليل
٢٩٩	الصلوة على الاطفال	٢٨٥	من يتوفى له ثلاثة	٢٩٣	باب من اتى فراشه هو ميت	٢٩٣	باب الامر بالوتر
٢٩٩	اولاد المشركين	٢٨٥	من قدم ثلاثة	٢٩٣	باب كره يصى من نام عن صلوة	٢٩٣	باب البحث على الوتر قبل النوم
٢٩٩	الصلوة على الشهداء	٢٨٥	باب النعي	٢٩٣	باب متى يقضى من نام عن	٢٩٣	باب متى النهي عن الصلاة عليه
٢٩٩	ترك الصلوة عليهم	٢٨٥	غسل الميت بالماء والسر	٢٩٣	حزبه من الليل	٢٩٣	باب سلم عن الوترين آه
٢٩٩	باب ترك الصلوة على المرحوم	٢٨٥	غسل الميت بالماء والسر	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	وقت الوتر
٢٩٩	الصلوة على المرحوم	٢٨٥	نقض رأس الميت	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب الامر بالوتر قبل الصبح
٢٩٩	الصلوة على من يحيف	٢٨٥	ميا من الميت مواضع الوضوء	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	الوتر بعد الاذان
٢٩٩	في وصية	٢٨٥	غسل الميت وتراً	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب الوتر على الراحلة
٢٩٩	الصلوة على من غل	٢٨٥	غسل الميت اكثر من خمس	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كره الوتر
٢٩٩	الصلوة على من عليدين	٢٨٥	غسل الميت اكثر من سبعة	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كيف الوتر بواحدة
٢٩٩	ترك الصلوة على من قتل نفسه	٢٨٥	الكافر في غسل الميت	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كيف الوتر بثلاث
٢٩٩	الصلوة على المنافقين	٢٨٥	الاشعار	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كيف الوتر بخمس
٢٩٩	الصلوة على الجنائز في المسجد	٢٨٥	الامر بتحسين الكفن	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كيف الوتر بسبع
٢٩٩	الصلوة على الجنائز بالليل	٢٨٥	اي الكفن خير	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كيف الوتر بتسعة
٢٩٩	الصفوف على الجنائز	٢٨٥	كفن النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب كيف الوتر بأحد عشر ركعة
٢٩٩	الصلوة على الجنائز قائماً	٢٨٥	القميز في الكفن	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب الوتر بثلاث عشرة ركعة
٢٩٩	اجتماع جنازة صبر وامرأة	٢٨٥	كيف يكفن المرحوم اذا مات	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب الوتر في الوتر
٢٩٩	اجتماع جنازة الرجال والنساء	٢٨٥	المسك	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب القراءة في الوتر
٢٩٩	عدد التكبير على الجنائز	٢٨٥	الاذن بالجنائز	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب آخر من القراءة في الوتر
٢٩٩	الدعاء	٢٨٥	السورة بالجنائز	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب الدعاء في الوتر
٢٩٩	فضل من صلى عليه مائة	٢٨٥	باب الامر بالقيام للجنائز	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	ترك رفع اليدين والدعاء
٢٩٩	باب ثواب من صلى على جنازة	٢٨٥	القيام للجنائز اهل شرك	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	باب قدر السجدة بعد الوتر
٢٩٩	الجلوس قبل ان توضع الجنازة	٢٨٥	الرخصة في ترك القيام	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	التسليم بعد الفراغ من الوتر
٢٩٩	الوقوف للجنائز	٢٨٥	استراحة المؤمن بالموت	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	
٢٩٩	مولاة الشهيد في دمه	٢٨٥	الاستراحة من الكفار	٢٩٣	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٩٣	

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٥٨	صوم النبي صلى الله عليه وسلم	٣١٦	تأويل قوله الله تعالى كلوا	٣١٦	الشهيد	٣١٦	ابن يدفن الشهيد
٣٥٩	باب هو وامي	٣١٧	واشربوا حتى الاية	٣١٧	ضمة القبر وضغطته	٣١٧	باب مواراة المشرك
٣٥٩	التهى عن صيام الدهر	٣١٨	كيف الفجر	٣١٨	عذاب القبر	٣١٨	الحمد والشق
٣٥٩	سرد الصيام	٣١٩	المقدم قبل شهر رمضان	٣١٩	التعوذ من عذاب القبر	٣١٩	باب ما يستحب من اعمال القبر
٣٥٩	صوم ثلثي الدهر	٣٢٠	صيام يوم الشك	٣٢٠	وضع الجريدة على القبر	٣٢٠	باب ما يستحب من توسيع القبر
٣٥٩	صوم يوم وافتار يوم	٣٢١	التسهيل في صيام يوم الشك	٣٢١	ارواح المؤمنين	٣٢١	وضع الثوب في الحمد
٣٥٩	ذكر الزيادة في الصيام النقصان	٣٢٢	ثواب من قام رمضان	٣٢٢	البعث	٣٢٢	الساعات التي تنهى عن اقتراب الموت في ههنا
٣٥٩	صوم عشرة ايام من الشهر	٣٢٣	صام ايما نانا واحتسابا	٣٢٣	ذكر اول من يكسب	٣٢٣	دفن الجماعة في القبر الواحد
٣٥٩	صيام خمسة ايام من الشهر	٣٢٤	فضل الصيام	٣٢٤	في التعزية	٣٢٤	من يقدر موا
٣٥٩	صيام اربعة ايام من الشهر	٣٢٥	باب ثواب من صام يوما	٣٢٥	نوع آخر	٣٢٥	اخراج الميت من الحمد بعد ان يوضع فيه
٣٥٩	صوم ثلثة ايام من الشهر	٣٢٦	في سبيل الله عز وجل	٣٢٦	كتاب الصيام	٣٢٦	باب اخراج الميت من القبر
٣٥٩	كيف يصوم ثلثة ايام من كل شهر	٣٢٧	ما يكره من الصيام في السفر	٣٢٧	باب وجوب الصيام	٣٢٧	بعد ان يدفن فيه
٣٥٩	صوم يومين من الشهر	٣٢٨	العلة التي من اجلها قيل في ذلك	٣٢٨	باب الفضل والجوفى	٣٢٨	باب اخراج الميت من القبر
٣٥٩	كتاب الزكوة	٣٢٩	ذكر اسم الرجل	٣٢٩	شهر رمضان	٣٢٩	الصلوة على القبر
٣٥٩	باب وجوب الزكوة	٣٣٠	ذكر وضع الصيام عن المسافر	٣٣٠	باب فضل شهر رمضان	٣٣٠	الركوب بعد الفراغ من الجنائزة
٣٥٩	باب التغليظ في حبس الزكوة	٣٣١	فضل الافطار في السفر	٣٣١	الرخصة في ان يقال لشهر رمضان	٣٣١	الزيادة على القبر
٣٥٩	باب مانع الزكوة	٣٣٢	على الصوم	٣٣٢	رمضان رمضان	٣٣٢	البناء على القبر
٣٥٩	باب عقوبة مانع الزكوة	٣٣٣	ذكر قوله الصادق في السفر	٣٣٣	اختلاف اهل الافاق في الروية	٣٣٣	تجسيص القبور
٣٥٩	باب زكوة الابل	٣٣٤	كالصوم	٣٣٤	باب قبول شهادة الرجل	٣٣٤	تسوية القبور اذا رفعت
٣٥٩	باب مانع زكوة الابل	٣٣٥	الصيام في السفر	٣٣٥	الواحد على هلال آه	٣٣٥	زيارة القبور
٣٥٩	باب سقوط الزكوة عن الابل	٣٣٦	بعضا ويفطر بعضا	٣٣٦	اكمال شعبان ثلثين اذا	٣٣٦	زيارة قبر المشرك
٣٥٩	اذا كانت آه	٣٣٧	الرخصة في الافطار لمن حضر	٣٣٧	كان غيم	٣٣٧	النهي عن الاستغفار للمشركين
٣٥٩	باب زكوة البقر	٣٣٨	شهر رمضان آه	٣٣٨	صوم الشهر	٣٣٨	الامر بالاستغفار للمؤمنين
٣٥٩	باب مانع زكوة البقر	٣٣٩	وضع الصيام عن الحمل والمرض	٣٣٩	الحث على السحور	٣٣٩	التغليظ في اتخاذ السرج
٣٥٩	باب الجمع بين المتفرق و	٣٤٠	تأويل قوله الله عز وجل وعلى	٣٤٠	تأخير السحور	٣٤٠	على القبور
٣٥٩	التفريق آه	٣٤١	الذين الاية	٣٤١	قد راي بين السحور وبين	٣٤١	التشديد في الجلوس على القبور
٣٥٩	باب صلوة الامام على الصدقة	٣٤٢	وضع الصيام عن الحائض	٣٤٢	صلوة الصبح	٣٤٢	اتخاذ القبور مساجد
٣٥٩	باب اذا جاوز في الصدقة	٣٤٣	اذا ظهرت الحائض او قدم	٣٤٣	فضل السحور	٣٤٣	كراهية المشي بين القبور
٣٥٩	باب اعطاء السيد المال	٣٤٤	المسافر آه	٣٤٤	دعوة السحور	٣٤٤	في النعال آه
٣٥٩	بغير اختيار آه	٣٤٥	اذا لم يجمع من الليل هل	٣٤٥	تسمية السحور غداء	٣٤٥	التسهيل في غير السبئية
٣٥٩	باب زكوة الخيل	٣٤٦	يصوم آه	٣٤٦	فضل ما بين صيامنا وصيام	٣٤٦	المسألة في القبر
٣٥٩	باب زكوة الرقيق	٣٤٧	النية في الصيام	٣٤٧	اهل الكتاب	٣٤٧	مسألة الكافر
٣٥٩	باب زكوة الورق	٣٤٨	صوم نبي الله داود وعليه السلام	٣٤٨	السحور بالسويق والتمر	٣٤٨	من قتل بطنه
٣٥٩	باب زكوة الحلى	٣٤٩		٣٤٩		٣٤٩	

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٩٣	باب ما تم زكاة ماله	٣٨٥	باب اي الصدقة افضل	٣٤٥	الدقيق	٣٤٥	باب ما تم زكاة ماله
٣٩٣	زكاة التمر	٣٨٥	صدقة البخل	٣٤٥	الحنطة	٣٤٥	زكاة التمر
٣٩٣	باب زكاة الحنطة	٣٨٦	الاحصاء في الصدقة	٣٤٥	السلت	٣٤٥	باب زكاة الحنطة
٣٩٣	باب زكاة المحبوب	٣٨٦	القليل في الصدقة	٣٤٥	الشعير	٣٤٥	باب زكاة المحبوب
٣٩٥	القدر الذي يجب فيه الصدقة	٣٨٦	باب التحريض على الصدقة	٣٤٥	الاقط	٣٤٥	القدر الذي يجب فيه الصدقة
٣٩٥	باب ما يوجب العشر وما	٣٨٨	الشفاعة في الصدقة	٣٤٥	كم الصاع	٣٤٥	باب ما يوجب العشر وما
٣٩٥	يوجب نصف العشر	٣٨٨	الاختيال في الصدقة	٣٤٥	باب الوقت الذي يستحب ان	٣٤٥	يوجب نصف العشر
٣٩٥	كم يترك الخالص	٣٨٨	باب اجر الخازن اذا تصدق	٣٤٥	تؤدى آه	٣٤٥	كم يترك الخالص
٣٩٥	قوله عز وجل لا تميم الخبيث	٣٨٨	باب ان مولا له	٣٤٥	اخراج الزكاة من بلدان بلد	٣٤٥	قوله عز وجل لا تميم الخبيث
٣٩٥	باب المعدن	٣٨٩	باب المستر بالصدقة	٣٤٥	باب اذا اعطاها غنيا وهو يرضى	٣٤٥	باب المعدن
٣٩٥	باب زكاة النخل	٣٨٩	المثان بما اعطى	٣٤٥	باب الصدقة من غلول	٣٤٥	باب زكاة النخل
٣٩٥	باب فرض زكاة رمضان	٣٨٩	باب رد السائل	٣٤٥	جهد المقل	٣٤٥	باب فرض زكاة رمضان
٣٩٥	باب فرض زكاة رمضان على	٣٨٩	باب من يسأل ولا يعطى	٣٤٥	اليده العليا	٣٤٥	باب فرض زكاة رمضان على
٣٩٥	المملوك	٣٨٩	من سأل بالله عز وجل	٣٤٥	باب ايتهما اليد العليا	٣٤٥	المملوك
٣٩٥	فرض زكاة رمضان على الصغير	٣٨٩	من سأل بوجه الله عز وجل	٣٤٥	اليده السفلى	٣٤٥	فرض زكاة رمضان على الصغير
٣٩٥	فرض زكاة رمضان على المسلمين	٣٨٩	من يسأل بالله عز وجل	٣٤٥	الصدقة عن ظهر غنى	٣٤٥	فرض زكاة رمضان على المسلمين
٣٩٥	كم فرض	٣٩٠	ولا يعطى به	٣٤٥	تفسير ذلك	٣٤٥	كم فرض
٣٩٥	باب فرض صدقة الفطر قبل	٣٩٠	ثواب من يعطى	٣٤٥	باب اذا تصدق هو محتاج آه	٣٤٥	باب فرض صدقة الفطر قبل
٣٩٥	نزول الزكاة	٣٩٠	تفسير المسكين	٣٤٥	صدقة العبد	٣٤٥	نزول الزكاة
٣٩٥	مكيلة زكاة الفطر	٣٩١	الفقر المختال	٣٤٥	صدقة المرأة من بيت زوجها	٣٤٥	مكيلة زكاة الفطر
٣٩٥	باب التمر في زكاة الفطر	٣٩١	فضل الساعي على الارملة	٣٤٥	عطية المرأة بغير اذن زوجها	٣٤٥	باب التمر في زكاة الفطر
٣٩٥	الزبيب	٣٩١	المؤلفة قلوبهم	٣٤٥	فضل الصدقة	٣٤٥	الزبيب
٣٩٩	شراء الصدقة	٣٩٢	الصدقة لمن تحمل بجمالة	٣٤٥		٣٤٥	شراء الصدقة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الضعيف خادم علماء الافاق محمد اسحق اخبرنا واجازنا شيخنا واستاذنا الشيخ الاجل
المحدث الشاه عبد العزيز الدهلوي لهذا الكتاب قال اجازني هذا الكتاب والدي الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
المحدث الدهلوي قال اجازني الشيخ ابو طاهر المديني قال اجازني الشيخ ابراهيم الكردى المديني عن الشيخ احمد القشاشي
عن الشيخ احمد بن عبد القدوس الشنناتي عن الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرملی عن الشيخ الزين زكريا عن
الشيخ العز عبد الرحيم بن فوات عن عمر المراني عن الفخر بن البخاري عن الشيخ ابي المكارم احمد بن محمد اللبكي عن
الشيخ ابي علي حسن بن احمد المحمدي عن القاضي ابي نصر احمد بن الحسن الكساري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
الدينوري المعروف بابن السني قال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم الرياني الرحلة الحافظ الحجة الصمد في ابو عبد الرحمن احمد بن شبيب بن علي بن بحر النسائي

زَهْرُ الْبَرِّي
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي
لاحمى منه والصلوة والسلام على رسول
محمد الذي اخرجت انواره وسنة هذا الكتاب الخامس ما وعدت بوضعه على الكتب
السنن وهو تعليق على سنن الحافظ ابي عبد الرحمن النسائي على نطما علقته على الصحيحين
وسنن ابي داود وجماع الترمذي وهو بذلك تحقيق اذ لم يمتدح اكثر من ستين سنة ولم
يشتر عليه من شرح ولا تعليق (وسميته زهر البري على المجتبى) والله تعالى اسأل ان يجعله
خالصا لوجهه سالما من الرياء والخطأ وشبهة (مقدمته) قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر
في شروط الاثني عشر كتاب الى داود والنسائي في تقسيم على ثلاثة اقسام الاول الصحيح المخرج في
الصحيحين الثاني صحيح على شرطه وقد عني ابو عبد الله بن منة ان شرطها اخراج احاديث اقوام
لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال فيكون هذا القسم من
الصحيح المان طريق دون طريق ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بل طريقه طريق ما ترك
البخاري ومسلم من الصحيح لما بيننا انها تركا كثيرا من الصحيح الذي حفظاه القسم الثالث احاديث
اخرجها با من غير قطع منها بصحتها وقد ابا نا عليها بما يفهم اهل المعرفة وانما ادومنا هذا القسم
في كتابنا لانه رواية قوم لها احتياجهم بها فاوردنا ما وجدنا مستقما لشروط الشبهة وذلك
اذا لم يجدوا طريقا غيره لانه اقوى عندهما من رأي الرجال وقال ابن الصلاح على ابو عبد الله
ابن منة انه سمع محمد بن سعد البارودي يصح يقول كان من مذهب ابي عبد الله النسائي
ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه قال الحافظ ابو الفضل العراقي وهذا مذهب مشيخ قال
الحافظ ابو الفضل بن حجر في تكملة على ابن الصلاح ما حكاه عن البارودي ان النسائي يخرج
احاديث من لم يجمع على تركه فانه اراد بذلك اجماعا خاصا وذلك ان كل طبقه من نقاد الرجال
لا تخون من متشدد ومتوسط ضمن الادلة شعبة وسفيان الثوري وشعبة اشبه منه ومن الثانية
يحيى القطان وعبد الرحمن بن ممد ويحيى اشهد من عبد الرحمن ومن الثالثة يحيى بن معين
واحمد بن حنبل ويحيى اشهد من احمد ومن الرابعة ابو حاتم والبخاري والبو حاتم اشهد من البخاري
فقال النسائي لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على تركه فاما اذا وثقه ابن ممد فيحضر
يحيى القطان مثاقفا فانه لا يترك لما عرفت من تشديد يحيى ومن هو مثله في اقتل قال
الحافظ بن حجر واذا تقررت ذلك نظر ان الذي يتبادر الى الذهن من ان مذهب النسائي
في الرجال مذهب متشدد ليس كذلك فكم من رجل اخرج له ابو داود والترمذي فيمنع
النسائي اخراجه حديثه بل ينجس النسائي اخراجه حديثه جماعة من رجال
الصحيحين فكل ابو الفضل ابن طاهر قال سعد بن علي الريحاني عن رجل فوثقه فقلت
لان النسائي لم لم ينجس به فقال يا بني ان لابي عبد الرحمن شرطان في الرجال اشترط
البخاري ومسلم وقال احمد بن محبوب الرملی سمعت النسائي يقول لما عزمت على
جمع السنن استخرجت السنة في الرواية من شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء
فوثقت الخبره على تركهم فتركت جملة من الحديث كنت اعلم انما عنهم قال الحافظ

ابو طالب احمد بن نصر شيخ الدار كطفي من يصير على ما يصير عليه النسائي لان عنده حديث ابن
سبيته ترجمته ترجمته فحدث عنه بعضي قال الحافظ ابن حجر وكان عنده غالب عن قتيبة
عن داود بن عدي عن ابي الحسن ولا في السنن ولا في غيره وقال ابو جعفر الزبير اولى ما ارشد اليه ما اتفق
المسلمون على اعتقاده وذلك الكتب الخمسة والحافظ الذي تقدم ما وضعه ولم يتركها
رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها والصحيحين فيها شغوف والبخاري لمن الادب والفقه
مقاصد جميلة ولا ياد في حصر احاديث الاحكام واستيعابها باليس والخبر والترمذي
في فنون الصناعة المدينية مالم يشارك غيره وقد سلك النسائي بعض تلك المسالك
واجلها وقال ابو الحسن البخاري اذا نظرت الى ما يخرجه اهل الحديث فاجزأ النسائي
اقرب الى الصحة ما خبره غيره وقال الامام ابو عبد الله بن رشيد كتاب النسائي ابدع
الكتب المصنفة في السنن تصنيفا واحسنا تصنيفا وكان كتابه جامع بين طريق البخاري و
مسلم مع حفظ كثير من بيان العلل وفي الجملة فكتاب السنن اقل الكتب بعد الصحيحين
حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقار به كتاب ابي داود وكتاب الترمذي ويقار به من الطرف
الاخر كتاب ابن ماجة فانه يفرق فيه باخراج احاديث من رجال مشهورين بالكتب
وسرقه الاحاديث وبعض تلك الاحاديث لا تعرف الا من جهتهم مثل حبيب بن ابي
حبيب كاتب مالك والعلامة بن زهد وداود بن النضر وعبد الوهاب بن الضحاك واسماعيل
ابن زياد السكوني وعبد السلام ابن يحيى ابني الجوب وخبرهم واما ما حكاه ابن طاهر من ابي
زكريا الرازي انه نظره فقال لعل لا يكون فيه تمام ثلثين حديثا مما فيه ضعف في
حكاية لا ينجح الانقطاع منه باوان كانت مغفلة فليعلم اراد ما فيه من الاحاديث الساقطة
الى الغاية لو كان ما دس من الكتاب الاجزأ منه في هذا القدر وقد حكم ابو زرعة على احاديث
كثيرة بكونها باطلة او ساقطة او منكورة وذلك عني في كتاب العلل لابي حاتم وقال
محمد بن معاوية الاحمر الرازي عن النسائي قال النسائي في كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه لم يبين
علته والمنسوب اليه صحيح كله وذكر بعضهم ان النسائي لما صنف السنن الكبرى
ابداه الى امير الرطة فقال له الامير كل ما في هذا صحيح قال لا قال فجو الصحيح منه فصنف
له المجتبى وهو بابا الوحدة قال الزركشي في تخرج الرافضي ويقال بالنسائي انما قال
القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي التي بنى احدى الكتب السنن هي الصغرى لا الكبرى
وهي التي يخرجون عليها الرجال ويحكون الاطراف وقال الحافظ ابو الفضل بن محمد السليطي
اسم الصحيح كل كتاب النسائي الوصل النيسابوري والواحد من مدي في الحسن الدار كطفي
والوحد الله الحاكم وابن منة وعبد الغني بن سعيد والوصل الخليلي والوصل بن السكوني والوصل

له قوله وقال ابن عباس رضى الله عنهما علماء نقباء وقال الرياني الذي
يرى الناس بصغارا العلم قيل كباره ١٢ بخاري من كتاب العلم ٢ قوله الرحلة
بالعلم صاحب القوة القدسية والوجود ايضا ١٣

قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يذكر اين يات يده

باب السواك اذا قام من الليل
ابن ماجه عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشتم وضوءه بالسواك باب كيف يستاك - اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن زيد قال اخبرنا غيلان

عن في الاناء في وضوءه فانه

(حدثنا سفيان، هو ابن عيينة (عن الزهري) اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله

فهرست

من شباب (عن ابي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته قال مالك بن انس كان عندنا رجال من اهل العلم اسم احداهم كنيته منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن قال الشيخ في الدين العراقي وهو احد الفقهاء السبعة على قول من ابي هريرة روى عنه قال النودي اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قولاً اصحابنا عبد الرحمن بن مضر وقال ابي حنيفة بن عمار في الاصابة هذا بالتركيب وعندنا من لا يبلغ الا قول عشرة فالصحة ومجموعاً من جهة صحة النقل الى ثلاثة غير عبد الله وعبد الرحمن وقال ابو بصير ثنا الحسن بن عرفة ثنا ابو اسمعيل الثوب عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة واسم عبد الرحمن قال ابن جرير ابو اسمعيل صاحب غرائب مع ان قوله واسم عبد الرحمن بن مضر فيمكن ان يكون من كلام ابي صالح او من كلام من بعده واخلى به ان يكون ابو اسمعيل الذي تقدم به والمحمول في هذا قول محمد بن اسحق قال في بعض اصحابنا عن ابي هريرة كان اسمي في البادية مهدي ثمس بن فخر فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنيت ابا هريرة لاني وجدت هرة فسميتها في كني فقبل لي ابو هريرة وكذا اخرجه اليكم في الكنى من طريقه انتهى اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوءه قال ابي حنيفة بن عمار في فتح الباري اى الاناء الذي اعد للوضوء انتهى والاحسن ان يغسل بالماء لان الوضوء يفتح الواو اسم للماء وبالعظم اسم للفعل حتى يغسلها ثلاثاً قال الشافعي رحمه الله في البويهي فان لم يغسلها الا مرة او مرتين ادم يغسلها اصحابنا ادخلها في وضوءه فقد اساء رد فان احدكم لا يذكر اين يات يده زاد ابن خزيمة من قال النودي قال الشافعي وغيره من العلماء مناه ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالاجار وبلادهم حارة فاذا نام احداهم عرق فلما يامن النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس او على بشره او قذره وغير ذلك وقال البيهقي في الباء

اقول الثامنة فيه واكثر ما يتقارب به والماء الاول وما في مناه انتهى وقال في النباية اى بذلك اسنانه وشيها وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو اصل الثوب غسل وزعم بعضهم ان يشتم من معرب يعني يغسل بالماء ريشته حكاية المنذري وقال لا يصح (وهو يستن) قال في النباية الاستن استعمال السواك وهو استعمال من الانسان اى يبره عليها

له قوله اسم محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شباب ١٢ **هـ** قوله اى لا يعلم اين وصلت يده في النوم فلعلها اتصلت بموضع نجس ١٢

هـ السواك بالكسر هو يطل على الفعل والالاء وهما المراد الاول ومجموعه سواك كتاب من ساك فاه يسوكه اذا ذكره بالسواك فاذا لم يذكره لم يذكره استاك ومن ابي المدد فيه اربعة وعشرون خصلة ولا خلاف في استحبابه عند الوضوء والصلوة ويستاك قبل الفجر والظهر وعن ابي حنيفة روى كراهية عند الصلوة وانما حمل الوضوء ويمكن حمل الصلوة على مذهبه على صلوة المتيمة ومثله عن مالك كراهية ومنه اذا دخل بيته بدأ بالسواك القاضى وهذا لانه لا يخلطه والرددة بمضرة الناس ولا ينبغي على المساجد ولا مجالس الغسل لانه من ازالة المستحذات ١٢

هـ قوله عن ابي هريرة اسم عبد الرحمن وقيل عبد شمس وغيره كما هو مذكور في النوارخ ولكن الاثر والمعبر عنه مشايخنا عبد الرحمن وهو دوسى يمان والدوس هو قبيلة باليمن باجرالى المدينة المنورة وهاجرت امرائها وقد اسلمت وقيامها بالمدينة المنورة في جناب النبي صلى الله عليه وسلم قدما ليست على الرضى في الكوفة وهو قريب من اربعة اعوام كما ورد في الروايات الصحيحة وهو يقول شعراني انشاء طريق المدينة المنورة عين باجرالىاسه فيا ليشتم طولها وعناشها على انها من دارة الكوفة تحت يد ورواية الاحاديث والاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى ر

هـ قوله من مذ ليض بن الهيثم هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيما نقض في الفتن مالم ينقض فيها بجزء ١٢ **هـ** قوله يشتم فاه بالسواك الربيعي ان لا يكون السواك زائداً على قدر الشرائع لان على الزائد على هذا القدر يعقد الشيطان فيه هب ببركة قوله فلا يسل العلى اى الحكومة والامارة ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى ر

سنة

(قوله اذا استيقظ احدكم من نومه) الظاهر ان المقصود اذا اشك احدكم في يديه مطلقاً سواء كان لاجل الاستيقاظ من النوم او لانه فرض الكلام في جزئى واقع بينهما على كثرة ليكون بيان الحكم فيه بياناً في الكلى بدلالة العقل فيه حالة للاحكام الى الاستنباط ونوطه بالعلل فقالوا في بيان سبب الحديث ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالجمادة وبلادهم حارة فاذا نام احداهم عرق فلما يامن النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس فتهاهم عن ادخال يده في الماء (فلا يغسل) بالتخفيف من باب ضرب هلهلته ويحتمل ان يكون بالتشديد من باب التفصيل اى فلا يدخل (في وضوءه) بفتح الواو اى الماء المعد للوضوء وفي رواية في الاناء اى المظروف الذى فيه الماء وغيره من البائعات قالوا هو نهى ادب وتركه اسامة ولا يقصد الماء وجعله احد للتعريض وقوله (حتى يغسلها) اى تد بأشهادة التعليل بقوله (لان احدكم لا يذكر اين يات يده) لان غايته الشك في نجاسة اليدين والجواب لا يبنى على الشك وعند احمد وجوب ولا يبعد من الشارح الايجاب لرفع الشك وفي الحديث دلالة على ان الانسان ينبغي له الاحتياط في ماء -

الوضوء واستدل به على ان الماء القليل يتنجس بوقوع النجاسة وان لم يتغير احد اوصافه وفيه انه يجوز ان يكون النهى لاحتمال الكراهة للاحتلال النجاسة ويجوز ان يقال الوضوء بما وقع فيه النجاسة مكرهه فجاء النهى عند الشك في النجاسة تحذراً عن الوقوع في هذا الكراهة على تقدير النجاسة وايضا يمكن ان يكون النهى بناء على احتمال ان يتغير الماء بما على اليد من النجاسة فيتنجس فمن اين علم انه يتنجس الماء بوقوع النجاسة مطلقاً والله تعالى اعلم ويؤخذ من هذا الحديث ان النجاسة الغير المرئية يغسلها محلها ثلاث مرات اذا مشى ثلاث مرات عند توهمها الا لاجل ان اذلتها فلعلم ان اذلتها توقفت على ذلك ولا يكون بمرة واحدة اذ يبعد ان اذلتها عند تحققها بمرة ويشترط عند توهمها ثلاث مرات لانها والله تعالى اعلم (قوله يشتم فاه بالسواك) بفتح اليا وضوء الشين المعجبة وبالصاد المهملة اى بذلك الانسان بالسواك عرضاً (قوله وهو يستن) الاستن استعمال السواك وهو استعمال من الانسان اى يبره عليها

ابن جبر عن ابي بريدة عن ابي موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وطرف السواك على لسانه و
 هم يقولون عاباب هل يستاك الامام محضر رعيته اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال حدثنا
 قرة بن خالد قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثني ابو بريدة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وحي
 رجلا من الاشعرين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلها يستاك العمل
 قلت والذي بعثك نبيا بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأنني انظر الى سواك تحت
 شفتيه فليصت فقال يا ابا اولين نستعين على العمل من ارادة ولكن اذهب انت فبعثه على اليمن ثم اردفه معا بن جبريل
 رضى الله عنهما الترغيب في السواك اخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الاعلى عن يزيد وهو ابن زبينة
 قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة
 للفم مرضاة للرب الاكثر في السواك اخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قال لانا عبد الوارث ثنا شعيب بن
 المجتاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرت عليكم في السواك الرخصة في السواك
 بالفتي للصائم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي هذا الذي

يُسْتَكُّ عَمَاءُ سَأَلَ عَمَّا فَبَيَّنْتُ قَدْ أَكْرَهْتُ عَلَى قَدْ أَكْرَهْتُ عَلَى

زَهْرُ الْبَرِّي

(وطرف السواك) بفتح الراء على لسانه وهو يقول مأعاً بتقديم العين على
 الهزة الساكنة وفي رواية البخاري أع أع بتقديم الهزة المضموه على العين
 الساكنة والباء واو واه ولجوز في المصنفات اختلفت الرواة لتعاقب مناديه هذه
 الحروف وكلما ترجع الى حكاية صورته اذ جعل السواك على طرف لسانه والمراد طرفه
 الداخل كما عند احمد يستثنى الى فوق (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)
 قال النووي في شرح المذهب مطهرة بفتح الميم وكسر اللامان ذكرهما ابن السكيت
 واخرون وكسرا وشروها هو كل آلة يطهر بها شيء السواك بالانه ينظف الفم والطهارة
 النظافة وقال زين العرب في شرح المسابيح مطهرة ومرضاة بالفتح كل منهما مصدر معنى
 الطهارة والمصدرين بمعنى الفاعل اي مطهر للفم ومرض للرب او بها باقيا على مصدرتها
 اي سبب للطهارة والمرضاة ومرضاة ما زكوا بها يعني المفعول اي مرضى للرب وقيل
 الكرماني مطهرة ومرضاة اما مصدرين بمعنى اسم الفاعل ولا معنى الا انه فان قلت كيف
 يكون سببا لمرضاة الله تعالى قلت من حيث ان الاتيان بالمدحوب موجب للتوابع
 ومن جهة انه مقدم للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يجبه
 صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المرضاة بمعنى المفعول اي مرضى للرب وقال
 الطيبي يمكن ان يقال انها مثل الوله مجبهة اي السواك مطهرة للطهارة
 والمرضا اذ يجعل السواك الرجل على الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة بمثل الترغيب

بان يكون الطهارة على الرضا وان يكونا مستقلين في العلية (شعيب بن المجاب)
 بماديين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين الاولى ساكنة قد اكرت عليكم في
 السواك قال المصنف ابن جبري بالفتي في تكرير طهارة منكم او في ايراد الاخبار في الترغيب
 فيه وقال ابن التين معناه اكرت عليكم وحقق ان الفعل وحقق ان تطهروا قال
 وحكي الكرماني انه زوى بمعنوه بمجولة الماضي اي بولفت من عند الله بطهارة منكم

له قال في النهاية اي يدرك اسنانه ومثقبها ١٢
 اي من قبيلة الاشعر من اليمن ١٢ اي يطلب من رسول الله ان يترد بها
 على من الاعمال كالقنأ وتحميل الصلوات ونحو ذلك ١٣ اي ما جعلنا في
 مطهرا على ما في الخبر من طلب العمل ولم اعلم به والام اجابها عندك ١٤ اي يقال
 تقطع عن ارتفع وانضم وتخلص شفتيه تنقبض كذا في الجمع ١٥ بتقديم الراء
 مصغر البصري الومعاوية ثقت ثبوت من الثامنة مات سنة اثنين وثمانين ١٦ تقرب

سندى

(وطرف السواك) بفتح الراء على لسانه وهو يقول مأعاً بتقديم العين على
 المفتوحة على الهزة الساكنة وفي رواية البخاري أع أع بتقديم الهزة المضموه على العين
 الساكنة والباء واو واه ولجوز في المصنفات اختلفت الرواة لتعاقب مناديه هذه
 الحروف وكلما ترجع الى حكاية صورته اذ جعل السواك على طرف لسانه والمراد طرفه
 الداخل كما عند احمد يستثنى الى فوق (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)
 قال النووي في شرح المذهب مطهرة بفتح الميم وكسر اللامان ذكرهما ابن السكيت
 واخرون وكسرا وشروها هو كل آلة يطهر بها شيء السواك بالانه ينظف الفم والطهارة
 النظافة وقال زين العرب في شرح المسابيح مطهرة ومرضاة بالفتح كل منهما مصدر معنى
 الطهارة والمصدرين بمعنى الفاعل اي مطهر للفم ومرض للرب او بها باقيا على مصدرتها
 اي سبب للطهارة والمرضاة ومرضاة ما زكوا بها يعني المفعول اي مرضى للرب وقيل
 الكرماني مطهرة ومرضاة اما مصدرين بمعنى اسم الفاعل ولا معنى الا انه فان قلت كيف
 يكون سببا لمرضاة الله تعالى قلت من حيث ان الاتيان بالمدحوب موجب للتوابع
 ومن جهة انه مقدم للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يجبه
 صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المرضاة بمعنى المفعول اي مرضى للرب وقال
 الطيبي يمكن ان يقال انها مثل الوله مجبهة اي السواك مطهرة للطهارة
 والمرضا اذ يجعل السواك الرجل على الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة بمثل الترغيب

ومرض للرب تعالى او بها باقيا على المصدرية اي سبب للطهارة والرضا ومرضاة اي مرضى للرب انتهى قلت والمناسب بهذا
 المعنى ان يرد بالسواك استعمال العود لفسر العود ما على ما قيل ان اسم السواك قد يستعمل بمعنى استعمال العود ايضا ادعى فقد يراد بالاضاف ثوبا ينفخ ان المصدر اذا كان بمعنى
 اسم الفاعل يكون بمعنى اسم الفاعل من ذلك المصدر ولا من غيره فينبغي ان يكون ههنا مطهرة ومرضاة بمعنى
 وراض لا بمعنى مطهر ومرض ولا معنى
 لذلك فليست امل ثم المقصود في الحديث الترغيب في استعمال السواك وهذا ظاهر (قول ابن المجاب) بماديين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين الاولى ساكنة
 (قول) قد اكرت عليكم اي بالفتي في تكرير طهارة منكم وفي هذا الاخبار ترغيب فيه وهذا بمنزلة التاكيد لما سبق من التكرير بل علم به سابقا بمنزلة التكرير واثباته
 جميعا لمن لم يعلم به وفي بعض النسخ قد اكرت على في السواك وهذا يقتضي انه لم يطلبوا منه ايجابا به وتخفيفه بان يرفع كما نذكره عنهم وانهم عدوا ما قاله في شانه كثيرا فقال لهم
 ذلك انكارا عليهم ذلك والله تعالى اعلم

مستدركه وقد اجتمع ائمة اهل السنة على ما مر من ان السواك واجب على كل مسلم
 ابن حجر في فتح الباري اي باستعمال السواك لان السواك هو الالة وقد قيل ان يطلق
 على الفعل ايضا فقل هذا لا يقدر وقال ابن دقيق العيد السواك استحباب السواك
 عند القيام الى الصلوة انا ما مودون في كل حاله من احوال التقرب الى الله تعالى
 ان يكون في حاله كمال ونظافة العلماء اشرف العباد قال وقد قيل ان ذلك
 الامر يتعلق بالملك وهو ان يضع يده على في القاري فينتا ذي بارائحه الكريمة
 فستن السواك لاجل ذلك وفيه حديث في سند البزار وقال الحافظان الدين
 العراقي يمتثل ان يقال حكمة عند اداء الصلوة تادود من ان يقطع البلغم ويزيد في
 الغضاضة وتطهير البلغم مناسب للقرارة لتسايطر عليه فتمنع القرارة وكذلك
 الغضاضة قلت لما شئت رضى الله عنا ما هي شي كان يهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قال القرطبي يمتثل ان يكون ذلك لانه كان يهدأ
 بصلاته ان قلنا فقلنا كان يتنفل في المسجد فيكون السواك لاجلها وقال غيره الحكمة في ذلك
 ان ربا تعجزت رائحة الفم عنه محادثة الناس فاذا دخل البيت كان من حسن معاشرته
 الى ان ازال ذلك وفي الحديث والالة على استحباب السواك عند دخول المنزل وقد
 صرح به ابو شامة والنووي قال ابن دقيق العيد لا ياك ولا يوجد في كتب الفقهاء ذكر ذلك
 وخمس من العطرة قال النووي هي بكمس الفاء واصلا للخلقة قال تعالى فطرة الله
 التي فطر الناس عليها واخلطوا في تفسيره في هذا الحديث فقال الشيخ الواسطي الشيرازي
 في الخلاف والماوردي في الحاوي وغيرهما من اصحابنا هي الدين وقال الخطابي ضربا اكثر

(قول) الفطرة خمس) الفطرة بكسر الفاء بمعنى الخلقة والمراد ههنا هي السنة القديمة التي اختارها الله تعالى للأنبياء فكانها أمر جلي فطروا عليها وليس المراد المحصر فقد جاء عشر من الفطرة فالحديث من أدلة المفهوم العدد غير معتبر (والاستعداد) استعمال الجديدة في العانة وفي هذا الحديث قص الشارب وجاء في بعض الروايات حلق وفي البعض أخذ الشارب وقد اختار كثير القص وحلوا الحلق وغيره عليه والله تعالى أعلم

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمش من الفطرة الختان وحلق العانة وتنف الإبط وتقليم الأظفار وأخذ الشارب **حلق العانة** أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب عن حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة قص الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة **قص الشارب** أخبرنا علي بن مجشي قال أخبرنا عبيد الله بن حميد عن يوسف بن ضهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ شارب به فليس منا **التوقيت** في ذلك أخبرنا قتيبة قال حدثنا جعفر هو ابن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة وتنف الإبط أن لا تترك أكثر من أربعين يوماً وقال مرة أخرى أربعين ليلة **أحلقوا الشارب** وأحلقوا اللحية أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحلقوا الشارب وأحلقوا اللحية **الإبعا** عند إرادة الحاجة أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا أبو جعفر الخطيب عمير بن يزيد قال حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قرد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلاء وكان إذا أراد الحاجة أبعد أخبرنا

بعض الثقات ومخفف مزار

الفصل الخامس خلق الشارب والشوارب

ورواه البيهقي بلفظ فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه وأخرج البزار من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم البصر جلاء وشاربه طويل فقال أنثوى بقص وسواك فجعل السواك على طرف ثم أخذ ما جاوزته وأخرج الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنه وحسنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وأخرج البيهقي والطبراني من حديث شرحبيل بن مسلم الخولاني قال رايت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم الوامرة الباهية والمقدام من بعد كرب الكندي وقبسة بن عوف السلمي والجراح بن عامر الأشجعي وعبد الله بن بشر وأما الأحقاد فلي رداية يمين بن مرزبان عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوس فقال أنهم يرحلون سائرهم ويحلقون لئلا هم فليحلقوا قال وكان ابن عمر يستر عن سائرهم فجزوا كما جاز الشاة أو البعير أخرجه الطبراني والبيهقي وأخرجنا من طريق عبد الله بن أبي رافع قال رايت أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج ولها أسيد الأنصاري وسليمان بن الأكوع وأما رافع بن يشكون فزارهم كما لحق وأخرج أبو بكر الأشجعي من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال رايت ابن عمر يقص شاربه حتى لا يترك منه شيئاً وأخرج الطبراني من طريق عبد الله بن عثمان قال رايت ابن عمر يأخذ شاربه الطلاء واسطوخودوس يخرج الطبراني من طريق عروة وسالم والقاسم وأبي سلمة أنهم كانوا يحلقون شواربهم انتهى ما أورده الحافظ ابن جرير وقال النودى قوله أحقادوا المقول بقطع الهمزة فيها وقال ابن أبي عمير يقال أيضاً حقا الرجل شاربه يكونه حقاواذا تأمل أخذ شعره فلي هذا يكون همزة أحقادا همزة وصل وقال غيره عوف الشعر وعفشة لثان انتهى وفي النهاية أعفاد الطلي أن يوفر شعره ولا يقص كالشوارب من أعف الشاة إذا كثرت وأورد قوله أحقادوا الشارب أي ما لقوا حلق الشارب وقصره لأن الأحقاد هو الملقى في الشعر كما في قوله تعالى أن لا يظلمكم ما في أنفسكم فليحلقوا ويخرجوا أضغانكم يعني فيها نزع الرسول في السؤال عليكم عه قوله وأحقادوا أي أي أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أنفسكم ما إذا يشفقون كل المعنويات الفضل أي الزائد ١٢ مولا نا شيخ محمد محدث تصانيف

فَهْوَ الشَّارِبُ

والن لا تترك أكثر من أربعين يوماً قال النودى معناه لا تترك تركا تجاوز به الأربعين لأن وقت لم تترك الأربعين وقال القرطبي هذا تعميلا لا كثر للعدة والسبب في تعدد ذلك من الجملة إلى الجملة أحقادوا الشارب وأحقادوا اللحية قال الحافظ ابن جرير في شرح البناي الأحقاد بالاء الملهة والفاء الاستقصاء ومنه حتى أحقادوا بالملهة وقد ورد بلفظ أشكوا الشارب ولفظ جزوا الشارب وكل هذه الألفاظ عمل على أن المطلوب المبالغة في الإزالة لأن الجزم قص الشعر والعصوف إلى أن يبلغ البلدة والشمك المبالغة في الإزالة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لئن فخرت أشي ولا تلتك أي لا تجالسي في ختان المرأة قال الطحاوي لم أر من الشافعي رحمه الله في ذلك شيئا منصوصا وأما به الذين رأيناهم كالزبيدي والزيبي كانوا يحلقون وما ظنهم أخذوا ذلك الأثر وكان أبو جعفر رحمه الله وأما ما يؤولون الأحقاد الفضل من التقدير وخالف مالك انتهى وقال الأشجعي كان أحمد يقص شاربه أحقادا شديد ونقص على أنه أول من نقص وقال النودى المتأخر في قص الشارب أنه يقص حتى يبره وطرف الشفة ولا يحق منه أصل وأما رواية أحقادوا فنهاه أبو طال على الشفتين قال ابن دقيق العيد ما أدري بل نقل عن المذهب أو قاله اختيارا منه لمذهب مالك وقال القاضي عياض ذهب كثير من السلف إلى سنية استحصال الشارب وحلقه فلما قرأ صلى الله عليه وسلم أحقادوا أشكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم إلى منع الحلق وقال مالك وذهب بعض العلماء إلى التخيير بين الأمرين وقال القرطبي قص الشارب أن يأخذ ما طال من الشفة بحيث لا يؤذي الأكل ولا يجمع فيه الوسخ والجزء والأحقاد هو نقص المذكور وليس الاستحصال عند مالك قال وذهب الكوفيون إلى أنه الاستحصال وبعض العلماء إلى التخيير في ذلك قال الحافظ ابن جرير هو الطبري فإنه حكى قول مالك وقول الكوفيين ونقل من أهل الشفة أن الأحقاد الاستحصال لم قال دلت السنة على الأمرين ولا يتعارض فإن القص يدل على أخذ البعض والأحقاد يدل على أخذ الكل وكلاهما ثابت فيتميز فيما شارب قال الحافظ ابن جرير يرفع قول الطبري ثبوت الأمرين معاني الأحاديث فأما الاستحصال على القص فلي حديث المنيرة بن شعبة ضفت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربه وقفاً فقصه على سواك أخرجه أبو داود

سَنَدُ

(قوله فليس منا) أي من أهل طريقتنا

المقتدين بسنتنا المهتدين بهدينا ولم يردخوجه من الإسلام فنعوسق الكلام على هذا الوجه يفيد التخليط والتشديد فلا ينبغي الإيهال (قوله وقت) من التوقيت أي عين وحدود ومقادير الحديث أن أربعين أكثر للعدة وقيل الأولى أن يكون جملة الجمعة (قوله) أحقادوا الشارب وأحقادوا اللحية المشهور قطع الهمزة فيها وقيل وجاء حقا الرجل شاربه وكذلك جاء عفوت الشعر وأعفته لثان فعلى هذا يجوز أن تكون همزة وصل والحي بكسر الهمزة فصحة جمع لحيه قال الحافظ ابن جرير الأحقاد بالحاء المهملة والفاء الاستقصاء وقد جاءت روايات تدل على هذا المعنى ومقتضاها أن المطلوب المبالغة في الإزالة وهو مذهب الجمهور وهذا مذهب مالك قص الشارب حتى يبره وطرف الشفة كما يدل عليه حديث خمس من الفطرة وهو حلق الشارب والنودى قال النودى أحقادوا فنهاه أبو طال على الشفتين قلت وعليه عمل غالب الناس اليوم ولعل مالك حمل الحديث على ذلك بناء على أنه وجد عمل أهل المدينة عليه فإنه رحمه الله تعالى كان يأخذ في مثله بعمل أهل المدينة فالمرجوه الغتار والله تعالى أعلم وأحقادوا الحية توفيرها أن لا تقص كالشوارب قيل والمعنى قصها كصم الأجاجم وشعار كثيرين الكفرة فلا ينفاه ما جاز من أخذها طولا ولا عرضا للإصلاح (قوله أبعد) أي تلك الحاجة أو نفسه عن أعين الناس -

له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلبة عن رافع بن اسحق انه سمع ابا ايوب الانصاري وهو بصري يقول والله ما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستبد بها النبي عن استبداء القبلة عند الحاجة اخبرنا محمد بن منصور عن ابن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها الغائط او البول ولكن شرفوا وغربوا الامر باستقبال المشرق والمغرب عند الحاجة اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا عند رحدثنا معمر قال اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولكن يشرف او يغرب الرخصة في ذلك في البيت اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن

بغائط او بول يتأبط او يبول عن معمر

زهر البصري

وما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس، يبادر من شئتين من تحت قال في التباينة يعني الكنف واعدا بكرايس وهو الذي يكون مشرفا على سطح بقعة من الارض فاذا كان اسفل فليس بكرايس سمي به لما تعلق به من الاقدار ويكرس ككرس الدين وقال الزمخشري في كتاب العين الكرايس بالنون ولا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط او بول اغضب بظهره اليه حفيظة رحمه الله وطافه فخر مما ذكر في العمارة والبيان وفحصه آخرون بالعمارة وعليه الاثر الشافعي لم يثبت ابن عمر الذي يروي قال القاضي ابو بكر بن العربي والفتاوى الاول لاننا اذا نظرنا الى العاني فالمرحة للقبلة فلا يختلف في البناء ولا في العمارة وان نظرنا الى الآثار فمذهب ابي ايوب عام ومذهب ابن عمر لا يباح في الارض لادبونه اوجه احد بالقول وهذا فضل ولا معارضة بين القولين الفعل الثاني ان الفعل لا يصفه لرواها هو حكاية حال وحكايات الاحوال معرفة لا منازع والاسباب والا قول لا يمكن ذلك الثالث ان هذا القول شرع مبدأ وفعله عادة والشرع مقدم على العادة الرابع ان هذا الفعل لو كان شرعا لما كسره احد في المحرمين نظرا لان فعله شرع كقولوا لا تستدبروها في الجاهلية مطلوب بالاجماع وقد اختلف العلماء في طهارة هذا النبي على قولين احدهما ان في العمراء خلقا من الملائكة والجن فيستقبلهم بغيره والثاني ان الحلة اكرام القبلة واحتراما لانها حجة معظم قال ابن العربي وهذا التعليل اولي ووجه النووي ايضا في شرح المذهب وعن عمرو بن حبان يفتتح الحلة المهيبة وبابها الموهدة ومن عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ثمر بيتنا نادى الجاهلي بعض حاجتي وفرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

له فيه حجة لمنه في منعه الاستقبال والاستدبار في العمارة والبيان ١٢
هو في الملل المكان المظلم المتخفى من الارض واطلق على البراءة فادرس من الدبر لكونه يقع غالبا فيه ١٣
هنا الحكم خاص بالمدبرة ونحوها من البلاد التي جرت القبلة فيها
جاءه الجنوب ١٤
هنا إشارة الى ان العزبة هو اطلاق المص ١٥

سند

(قوله وهو بصري) رواية الصحيحين تفيد ان الامركان بالشام ولا تنافي لامكان انه وقعه له في البلدتين جميعا (بهذه الكرايس) لياشين متناهين من تحت يعني بيوت الخلافة وقيل ويفهم من كلام بعض اهل اللغة انه بالنون ثرا لياشوكا فت تلك الكرايس بنيت الى جهة القبلة فتشغل عليه ذلك ولا يراه انه خلعت ما يفيد الحديث بناء على انه فهم الاطلاق لكن يمكن ان يكون محبل الحديث العمارة واطلاق اللفظ جاء على ما كان عليه العادة يومئذ اذ لم يكن لهم كتبت في البيوت في اول الامر ويؤيد الجهم بين احاديث هذا الباب مع ما ذكره المصنف ومنها ما ذكره في قوله ولكن شرفوا والى جهة الطحاوي من علمنا والمبسطة مختلف فيها بين العلماء ولا حقدار عن الاستقبال والاستدبار في البيوت احوط واولي والله تعالى اعلم (قوله ولكن شرفوا) اي خذوا في ناحية المشرق او ناحية المغرب لقضاء حاجتكم وهذا الخطاب لاهل المدينة ومن قبله على ذلك سمت والمقصود الارشاد الى جهة اخرى لا يكون فيها استقبال القبلة ولا استدبارها وهذا مختلف بحسب البلاد فلذلك ان يأخذوا بهذه الحديث بالنظر الى المعنى لا بالنظر الى اللفظ (قوله واسم بن حبان) بفتح الحاء المهيبة والباء الموهدة (قوله ارتقيت) اي صعدت على ظهر بيتنا جاء في رواية مسلم وغيره على ظهر بيت حفصة فالإضافة مجازية باعتبار انها اخته بل الإضافة الى حفصة كذلك لتعلق السكنى والا فالبيت كان ملكا له صلى الله عليه وسلم -

يعني يترك هذه الكرايس اي واللفظ لا لارحمة بهم لانهين ان اللفظ له او لغيره فيه شقوت ثلث واما الاستدبار الحادث بن مسكين في اللفظ لانا هو مجازي لان اللفظ في الحقيقة انا صدر عن القاضي الذي هو من طائفة الحادث بن مسكين ولكن في حكم الصدور عنه فافهم وانا ملك الامام الثاني في هذا المسك في روايته عن الحادث بن مسكين قال الحادث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له كمال تقواه واحتياط ودعه في الحديث لانه لم يشافه الحادث بن مسكين عند التحديث لانه فيما بين الامام الثاني وبين الحادث بن مسكين وقعت الحشونة بوجه من الوجوه فلم يظهر لمحبوس بين يديه عند تحديثه في حلقته بل يكون محتفيا في زاوية عند وادته ولا يراه الحادث بن مسكين بل يسمع لفظ الحادث بن مسكين ويستمع له بشدة وبذا الحادث كان شيخ الحديثين قاضي مصر كما صرح بهذه القصته الشيخ عبد الحفي المحدث الدهلي في خطبه ترجمته المشكوة الشريف ١٢
قوله لانا اول اي وقت الفراغ من الحاجة من غائنا اول اول والامام قتيبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعلهن هن ١٣
قوله ولكن شرفوا الخبر الاول الشرقي والتعريب عند فقار الحاجة محقق باهل المدينة اي بقاضي الجاهلية فبالا ان قبلة المدينة المنورة في جانب الجنوب واما في حق اهل ديارنا البصرة ولكن جنوا او شملوا كما صرح بهذين اللفظين اي الجنوب والشمال شتمني واستاذني شيخ الجنوب والشمال مولانا محمد اسحاق المحدث الدهلي رمولانا شيخ محمد محدث تها لوى

عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما جئته باب النبي عن مسالك كرمي باليمن عند الحاجة اخبرنا يحيى بن درست قال اخبرنا ابو اسمعيل وهو القناد قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه الرخصة في البول في الصحراء قائما - اخبرنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا شعبه عن سليمان عن ابي وائل عن ابي حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما اخبرنا محمد بن يسار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبه عن منصور قال سمعت ابا وائل ان حذيفة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما اخبرنا سليمان بن عبد الله حدثنا محمد بن شعبه عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى الى سباطة قوم فبال قائما قال سليمان في حديثه وصم على خفيه ولم يذكر منصور السمة البول في البيت جالسا - اخبرنا علي بن حجر

ابن حجر

زهر البني

على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما جئته قال ابن القصار جماعة هو محمول على انه لم يسمع ذلك من وقع منه عن غير قصد فان قصد ذلك لا يجوز ويدل لذلك ما في بعض طرقه فانت مني التفاتة وجوز ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما ان يكون قصد ذلك يطلع على كيفية جلوس النبي صلى الله عليه وسلم للحدث ولا يحفظ من ان يطلع على ما لا يجوز له قال القرطبي وفيه بعد واختلف العلماء في الله عنهم في العمل بهذا الحديث مع الحديث المتقدم ونحوه فقال قوم هذا الحديث ناسخ للاحاديث التي يجوزها الاشتغال والاستدبار مطلقا وتعلق بان يحتاج الى معرفة تاريخه عناد ولا يجوز دعوى النسخ الا بعد معرفة التاريخ ولو قال قائل ان مقدم عليها كان اقرب في النظر لانه جليل يكون على وفق البراءة الاملية ثم بعد التحريم بعد ذلك فيسلم من دعوى النسخ الذي هو خلاف الاصل لكن لا يجوز دعوى التقدم والتأخر الا بدليل وقال آخرون هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث الدالة على النسخ باقية بما لها وايداه ابن دقيق العيد بان لو كان هذا الفعل مما لا يمتد بيمينه لم بالتمساره بالقول فان الاحكام العامة لا بد من بيانها فلما لم يقع ذلك وكانت هذه البراءة من ابن عمر على طريق الاتساق وعدم قصد الرسول لزم عدم العموم في حق الامنة وتعلق القرطبي بان كون هذا الفعل في خلوة لا يصلح مانعا من الاقتداء لان اهل بيته كانوا يفعلون ما يفعل في بيته من الامور المشروعة وقال آخرون هذا الحديث انما هو في البيان والاحاديث الواردة في النبي مطلقة فتعمل على العموم عاين الاحاديث الواردة في الجوزة لما فيه من الجمع بين الدليلين (اخرنا شريك من المقدس) بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه (اخرجه الترمذي وقال ان احسن شئ في هذا الباب دافع او انما قال انه صحيح على شرط الشيخين وقال الشيخ ولي الدين هذا الحديث فيه لين لان فيه شريكا القاضي وهو مشكك فيه بسوء اللفظ وما قال الترمذي انما صحيح شئ في هذا الباب لا يدل على صحته ولذلك قال ابن القطان انه لا يقال فيه صحيح وتسايل الى ان في التصحيح معروف وكيف يكون على شرط الشيخين مع ان البخاري لم يخرج شريك بالكلية ومسلم خرج له استنباه والاجتنابا وعلى تقدير صحته فحديث حذيفة اصح منه لما تردد ولو كانا في الصحة فالجواب عنه ان نفي عائشة رضي الله عنها لا يصدق في اثبات حذيفة وهو سديد مقبول النقل اجما وانفيسا

كان بحسب ملها ولا شك ان ما ثبتته ونفت غيره كان هو الغالب من حاله عليه الصلوة والسلام وفي سنن ابن ماجه عن سفيان الثوري ان قال الرجال اعلم بهذا منها اي ان هذا لم يقع في البيت بل في الطريق في موضع يشاهد فيه الرجال دون زوجاته وقدرى الطراني في الاوسط من سسل بن سعدان راي النبي صلى الله عليه وسلم يبول قائما وروي الى المكي واليهي من ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما من جرح كان بما يفرض فيموت ان تكون هذه المرة التي كان موافقا عند ليلة ويحتمل ان تكون غيرا وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما الامرة في كتيبة العجمية (عن عبد الرحمن بن حنبل) هو اخر شريك بن حنبل وحسنه اسم امها واسم ابيها عبد الله بن المطاع وليس لعبد الله في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد عن المصنف والباقي من جارة وله في غير الاحاديث آخروا ذكر الى ان في المستدرک انه لم يرو عنه سوى زيد بن وهب وتعلق بان روى عنه ايضا ابراهيم بن عبد الله بن قارض ودوايته عنه في معجم الطراني

له اي

عوت وسعدت على سطح بيتنا وكان ذلك البيت بيت اخته حفصة ام المؤمنين

اي روية اتفاقا فيسند لا قصيدة ١٢

عنه والمستقبل اليد في المدينة الطيبة يكون سنة راي الكعبة ١٢

يس يجوز فتح سينه وكسرها وذلك الادغام وياؤه مفتوحة ويس بلغع بهم ونسما القيان

والفتح الفصح من سمع ونفوا لنبي وعزال الاستنباح مع الحاجة اليه تنبيه على غيره بالاولى

وقيل تفحص الذكر يخرج المرأة وضعت بالشرک الخلة وهي صول اليين عن الاقدار

وسمى في الثياب غير منى والدبر فيه كذا ركب اولي عدم الحاجة اليه وكذا ذكر غيره

الاخود دار دختان فان قلت اذا نسي عن مس الذكر باليمن وعن الاستجماء بها كفيف

يسمى في غير طلب الاكثر ان يمسك الجوز بيمينه ويمسك بيساره ويمسك على الجوز ولا يمسك

اليين كذا في شرح جامع الامول وفي التوسط شرح سنن ابي داود ١٢

بهذا العنوان والعنوان السابق الى الجمع بين الحديثين ١٢

عنه قوله ان سباطة قوم فبال قائما اقول لعل هذه السباطة انما كانت في الصحراء كذا

التي تكون في فناء البلدة في قرب البلد وفيها بين البلد وبين عوايلها كما يفهم هذا المعنون

من بعض روايات الصحاح وجوايشا من نظرنا ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى)

سند

(على لبنتين) تشية لينة بفتح الامر وكسر الموحدة وتسكن مع فتح الامر وكسرها واحدة الطوب (مستقبل بيت المقدس) والمستقبل له يكون مستدبرا للقبلة فيدل على الرخصة عما جاء عنه النبي ولما تم ان يجعل على انه قبل النبي او بعدة لكنه مخصص به والنهي لغيره او كان للضرورة والنهي عند عدوها اذا فعل لا عموم له واما انه فعل ذلك لبيان الجواز فبعد وكيف ولم تكن روية ابن عمر له صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة عن قصد من ابن عمر ولا عن قصد منه صلى الله عليه وسلم بل كانت اتفاقية من الطرفين ومثله لا يكون لبيان الجواز والحاصل للكلام ما غ من الطرفين وهذه الحاشية لا تتحصل البسط والله تعالى اعلم

أخبرنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت من حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائماً فلا تصدقوه ما كان يقول إلا جالساً البول إلى شدة يستدركه **اخبرنا هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال** **خبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** وفي يده كهيئة الدرة فوضعها ثم جلس خلفها فقال إليها فقال بعض القوم انظروا يقول كما يقول المرأة فسمعه فقال أوما علمت ما أصاب صاحب بن أسباط قالوا إذا أصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فغضب في قبة التنزه **عن البول** **اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن الأعمش قال سمعت جاكها مجي ش عن طائوس عن ابن عباس قال** **مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال** **انما يعدّ بان وما يعد بان في كبر ما هذا فكان لا يستنزه من بوله واما هذا كان يمشي بالكفيمة**

السنن

فهرس البري

(كيفية الدرة) (فتح الدال والراء)

المهملتين والقاف الجففة والمراد بها الترس إذا كان من جلود وليس فيه من خشب ولا عصب وهو القصب الذي تمل منه الأوتاد وذكر القفا أنها من جلود دواب تكون في بلاد الحبشة فقال بعض القوم انظروا يقول كما يقول المرأة قال الشيخ ولي الدين العراقي بل المراد التشنه بها في السر أو الجلوس أو فيها محمل وفهم النووي الأول فقال في شرح أبي داود ومناه اسم كرهوا ذلك وزعموا أن شامة الرجال لا تقتضي السر على ما كانوا يفسرون في الباطنية قال الشيخ ولي الدين ولؤيه الثاني رواية النووي في معجمه فان لفظاً فقال بعضنا بعضاً يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول المرأة وهو قاعد وفي معجم الطبراني يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس كما يقول المرأة وفي سنن ابن ماجه قال احمد بن عبد الرحمن المخزومي كان من شأن العرب البول قائماً إلا أنراه في حديث عبد الرحمن بن حسنة يقول يقعد ويقول رما أصاب صاحب بن أسباط قال الشيخ ولي الدين بالرفع ويجوز لغيره إذا كان إذا أصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض في رواية الطبراني كان أحدهم إذا أصاب شيئاً من جسده بول قرضه بالمقاريض (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين في رواية يقرن ويرمعي اجتازت يدي تارة بالباد وتارة بعلى وفاد ابن ماجه في روايته جدي بن فقال أنها يحدان وما يحدان في كبر زاد في رواية البخاري بن وانه كبر قال ابو عبد الملك ابوي يتصل أصل الشريعة وسلم عن ان ذلك غير كبر فادى البري الحال انه كبر فاستدرك ويحتمل ان الضمير في وانه يعود على العذاب لما ورد في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة يحد بان من أبا شدي يادي ذنب ابن وقيل الضمير يعود على أحد النبيين وهو النبيمة لا ناس من الكبار وقال الراودي وابن العربي كبر النفس بمعنى الكبر والمثب واحد الكبار أي ليس ذلك بالكبر الكبار كما نقل مثلاً وان كان كبراً في الجملة وكيل المعنى

ليس بكبر في الصورة لان تعالي ذلك يدل على الدنائة والمقاراة وهو كبر في الذنب وقيل ليس بكبر في اعتقاد سبيل في اعتقاد الميهمين وهو عند الله كبر كقول تعالى وتسمونه هيناد وهو عند الله عظيم وقيل ليس بكبر في مشقة الاحتراز أي كان لا يشق عليها الاحتراز من ذلك وبذلك الأخير جزم به النووي وغيره ووجه ابن دقيق العيد جماعة وقيل ليس بكبر بمجرده وإنما هو كبر في المواقفة عليه ويرشد إلى ذلك الساق فانه وصف كما منها بما يدل على كبره وذلك عند استمراره عليه لا لثباته بفعل المقارعة بعد كان قال الحافظ ابن محمود يعرف اسم المقبورين ولا أحدها والمظاهران ذلك كان على عدم الرواة لقصد السر عليها وهو على مستحسن وشيخ ابن أبي ليلى في النقص من تسير من وقع في حقه ما يذم به قال وقد اختلف فيها فقيل كانا كافرين وبه جزم ابو موسى المديني قال لانها لو كانا مسلمين لما كان لشفاعتهم الى ان يهيس الجريدتان معنى ولكنه لما رأها يحد بان لم يتجزأ للطفة وعطف جردانها من احسانه فتشفع لهما الى المدة المذكورة وجزم ابن القصار في شرح النعمة بانها كانا مسلمين قال القرطبي وهو الآخر وقال الحافظ ابن محمود هو الظاهر بمجرع طرق الحديث راما هذا فكان لا يستنزه من بوله بنون سألته بعد ما رأى ثم جاء واما ما قلناه كان يمشي بالنميمه قال النووي هي نقل كلام الناس بقصد الاعتراض ثم دعاً بعصيب

له أي ما أصاب البول كما مر به ابو داود في سننه ٤٤ أي لم يكن جنباً وكبر يمشي يمشي فيها تركه وان كان في نفسه من الكبار ١٣

عه قوله يقول كما يقول المرأة إلا التشبيه بالمرأة في السر على سبيل التخيير والاستدلال لان الباطنية لا يبالون بالوقاحة ١٣ رملنا شيخ محمد محدث تهاؤي

سنن

قوله إذا

بال أحدكم لا مفهوم لهذه العقيد بل انها جازلان الحاجة الى اخذها يكون حينئذ فإذا كان الأخذ باليمين غير لائق عند الحاجة اليه فتعد عدم الحاجة بالادنى (قولاً) بال قائماً) اعتاد البول قائماً ويؤيده رواية الترمذي ففهمنا من حديثكم انه كان يقول قائماً كذا التعليل بقوله ما كان يقول إلا جالساً أي ما كان يعتاد البول إلا جالساً فلا ينافي هذا الحديث حديث حذيفة وذلك لان ما وقع منه قائماً كان نادراً واحداً والاعتاد خلافه ويمكن ان يكون هذا مبني على عدم علم عائشة بما وقع منه قائماً والحاصل ان عادته صلى الله عليه وسلم هو البول قاعداً وما وقع منه قائماً فعلى خلاف العادة لضرورة أو لبيان الجواز واجب بعضهم بتزجيح حديث حذيفة بان في حديث عائشة شريك القاضي وهو متكلم فيه بسوء الحفظ وقول الترمذي في حديث عائشة انه اصح شيء في الباب لا يدل على صحته وتصحيح الحاكم له لغيره به لان تساهل الحاكم في التصحيح معروف وقوله على شرط الشيخين غلط لان البخاري لم يخرج لشريك بالكلية ومسلم خرج له استشهاده لا احتجاً بالقتل والمصنف اشار الى الجواب بوجه آخر وهو ان يحمل حديث عائشة على البيت فانها كانت عالة باحواله صلى الله عليه وسلم في البيت فالتعني من حديثكم انه بال قائماً في البيت لا تصدق قوة ومعلوم ان حديث حذيفة كان خارج البيت وهو مراد بالصعراء في الترجمة فلا شك اصل والله تعالى اعلم

(قوله كهيئة الدرة) أي شيء مثل هيئة الدرة فالكاتب بمعنى مثل مبتدأ والدرة بدل ورام مهملتين مفتوحتين الترس إذا كان من جلود وليس فيه خشب ولا عصب (فوضعها) أي جعلها حائلة بينه وبين الناس وبال مستقبلاً إليها (فقال بعض القوم) قيل لعل القائل كان منافقاً فهمي عن الامر المعروف كصاحب بن أسباط يفي عن المعروف في دينهم فوجيه وهذا بان من اصحاب الدنيا لا يعمرون بالجماء وان فعله فعل النساء قلت والنظر في الروايات يرجح انه كان مؤمناً الا انه قال ذلك تعجباً لما رآه مقالفاً لما عليه عادته في الجاهلية وكانوا قريبي العهد بها (كما يقول المرأة) أي في السر وعليه حمله النووي فقال انه كرهوا ذلك وزعموا ان شامة الرجال لا تقتضي السر على هذا الحال وقيل او في الجلوس وفيها وكان شأن العرب البول قائماً وقد جاء في بعض الروايات ما يقيد تعجبهم من القعود نعوذكم ما أصاب صاحب بن أسباط بالنسب بالتستر (صاحب بن أسباط) بالرفع أو بالنصب (قولاً في كبر) في الموضع عليها الا انه لا يحد (لا يستنزه) بنون ساكنة بعدها بزاى معجبة ثم هاء أي لا يتجنب ولا يتحزن عنه (كان يمشي) أي بين الناس (بالنميمة) هي نقل كلام الغير بقصد الإهانة والبلاء للمصاحبة والتعدية على انه يمشي بالنميمة ويشبعها بين النار

سندى
(ثمود عا بعيب) بهملتين بوزن فعيل وهى جريدة لم يكن فيها خوص (باقنين) قيل الباء زائدة وهى
حال ففرس قيل اى عند راسه ثبت ذلك باسناد صحيح (لعله) اى العذاب (يخفف) على بناء المفعول اولهله اى ما فعلت يخفف على بناء المفعول محذوف اى
العذاب (عالم نبيا) بفتح مثناة تحتية الى وسكون الثانية وفتح الموحدة او كسر ها اى العودان قيل المعنى فيه انه يسبح ما دام رطبا فيحصل التخفيف ببركة
التسبيح وعلى هذا فيطردي كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيرها وكذلك ما فيه بركة كالذكر وتلاوة القرآن من باب ابى ويؤيده ما جاء عن بعض الصحابة
انه ارضى بذلك وقيل بل هو امر مخصوص به ليس لمن بعده ان يفعل مثل ذلك والله تعالى اعلم. (قوله حكمة الخ) حكمة وائمة ودقيقة كلها بالتصغير
رقيقة بقاين (قوله قدح) بفتحعين (من عيدان) اختلفت في ضبطه هو بالكسر والسكون جمع عود او بالفتح والسكون جمع عيدانة بالفتح وهى النخلة الطويلة التى
من السعف من اعلا الى اسفله وقيل الكسر اشهر رواية وسر دانه خطأ مدعى لانه جمع عود واذا اجتمعت الاعواد يتألف منها قدح لحفظ الماء بخلاف من فتح العين
فان المراد حينئذ قدح من خشب هذه صفة يقر بحفظ ما يجعل فيه قلت والجمعية غير غامرة على الوجهين وان حمل على الجذع يصح الوجهان الا ان يقال حمل عيدان
بالفتح على الخنفس اقرب لانه ما فرقي بينه وبين واحدة بالتاء ومثله يحى للجنس بل قالوا ان اصله الجنس يستعمل في الجمع ايضا فلا اشكال فيه بخلاف العيدان بالكسر
جمع عود واجاب بعضهم على تقدير الكسر بانه جمع اعتبارا للاجزاء فارتفع الاشكال على الوجهين ثم قيل لا يعارضه ما جاء ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول الملاان المراد
ان ذلك اذا طال مكثه وما يجعل في الاناء لا يطول مكثه غالب الاولان المراد هنا كثرة النجاسة في البيت بخلاف ما في القدح فانه لا يحصل به النجاسة لكان اخر

عن الاسود عن عائشة قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوطى الى على لقد دعا بالطلست ليبول فيها فانخبتت نفسه وما اشعر قال من اوطى قال الشيخ انه هو ابن سعيد السماء كراهية البول في الحجر اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني الى عن قتادة عن عبد الله بن سرجس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبول احدكم في حجره ^{اي حجره من كل} قالوا الفتادة وما يكره من البول في الحجر فقال يقال انها ممسكة الجنب النوى عن البول في الماء الراكد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن البول في الماء الراكد كراهية البول في المستحم - اخبرنا على بن حجر حدثنا ابن المبارك عن مفر عن الاشعث بن عبد الملك عن الحسن عن عبد الله

عبد الله

فَهَبْ لِي

أبدلت السين الثانية تاء وهو يذ كر ولو نشت (فانخشت نفسه) بنون بينهما فاء
مجيئة وبعد الثانية ثاء مثلثة قال في النونية اى اكسر واشنى لا ستر فدا اعشار عند الموت
(عن قتادة عن عبد الله بن سرجس) قال الشيخ (ولى الدين فان قلت قد قال احمد بن
حنبل رحمه الله اعلم قتادة سمع من احمد بن اصابه النبى صلى الله عليه وسلم الامن انس
ابن مالك قيل له نعيم الله بن سرجس فكان لم يره سماعا قلت قد صحح (الوزن) سماعه منه
وقال (الو حاتم لم يلق من الصحابة الا انس وعبد الله بن سرجس وقال الزركشى في تحفة رجب
احاديث الرافضى سرجس بلغ السين وسكون الراء المثلثين وكسر الجيم واخوه بين هجمة
على مثال زجس وهو غير منصف لبعثه والعلوية وليس في كلام العرب غفل بكسر الاء لان
بدا الوزن مختص بالامر بن الرافعى وما نرض فثونه زائدة وان كان غريبا لا يبولن احدكم
في حجر بنهم الجيم وسكون الراء المثلثة واد قال صاحب المحكم كل شئ يخففه الهوام والبياع
لانسبا ويقال انما ساكن الجن قال الشيخ (ولى الدين اعاد الضمير على المحر وهو يدل
على انه مؤنث ويحتمل ان يريد الحجة التى بس جمعه وان لم يتقدم ذكرها عن الاشعث)
هو ابن عبد الله بن جابر الحمادى ويقال له الازدى والاعشى (عن الحسن) قال الشيخ
ولى الدين العراقى لا يعرف مما وقع في احكام عبد الله بن من ان اشعث لم يسمع من الحسن
فانه وهم (عن عبد الله بن مغفل) بنهم ائيم وفتح الغين المجتمة والغاء وتشديد يه قال
الشيخ (ولى الدين قد مرص احمد بن حنبل رحمه الله بسباع الحسن من عبد الله بن
مغفل لا يبولن احدكم فى ستمه) يفتح الى زاد الجود او دثم يتوضا فيه (فان عامر
الوسواس) يفتح (الواد ومنه) قال في الصحاح المستعمل اصله
الموضع الذى يغفل فيه بالجمه وهو الماء العارثم قيل لا يغفل باى ما كان استعمال
وذكر خلط ان الحميم يطلق ايضا على الماء البارد من الاضداد وغامرة الشئ بمعنى جميعه
وبمعنى مغفل والوسواس حديث النفس والافكار والمصد بكسر قال الشيخ (ولى الدين
على النبى صلى الله عليه وسلم بدأ النبى بان هذا الغفل يورث الوسواس ومناه ان الغفل
يتوهم ان اصابه شئ من قلقه ورشاشه فيحصل له وسواس ودوى ابن ابى شيبة
مصفى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان قال انما يكره البول فى المغفل مخالفة
للعم وذكر صاحب الصحاح وغيره ان العلم طرف من الجنون قال ويقال ايضا امات
فلا تالمن من الجن وهو الس والشيء الثقيل وهذا يقتضى ان الهلة فى النسي عن البول فى
المغفل خشية ان يصيبه شئ من الجن وهو معنى مناسب لان المغفل محل محفوظ
الشيء ما فيه من كشف العدة فهو فى معنى البول فى النجس كمن الهى السدى
على يه النبى صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع قال ويمكن جعله موافقا لقول انس
بان يكون المراد بالوسواس فى الحديث الشيطان وفيه حذف تقديره فان

عامة فعل الوساوس اى الشيطان منه كنه خلاف ما خسر العلماء من الحديث ولما كان
من التقليل بها فكل منها لغة مستقلة انتهى قلت بل بنائها واحدة ولانافاة فان
العلم الذى ذكره انس هو الوساوس بعينه وذلك طرف من الجون فان الذى يسمى فى
لغة العرب الوساوس هو الذى فى لغة اليونان الما يتو ليا وهى عبادة عن فساد
الفكر وقد كثرت اشعار العرب والاحاديث والاشعار الملقى الوساوس مراد به ذلك
من احاديث احمد بن حنبل رضى الله عنه قال لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم حزن
اصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس وقيل لولا عظمة الوساوس لسكنت فى ارض ليس
بها ناس فالذى قاله انس هو ميمى الذى قاله النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الشيخ
ولى الدين حل جماعة من العلماء بدأ الحديث على ما اذا كان الغسل لينا وليس فيه
منفذ بحيث اذا نزل فيه البول شربته الارض واستقر فيها فان كان ملبا بسلامة فوجه
بحيث يجرى عليه البول ولا يستقر او كان فيه منفذ كالابوعة ونحوها فلا ينسب روى ابن
اله شيعة عن عطارد قال اذا كان يسيل فلا بأس وقال ابن الهارث فى نقله عن الترمذى
قد روى فى البول فى الغسل اذا جرى فيه الماء وقال ابن ماجه فى سننه سمعت على بن
محمد السطافى يقول انما بنا فى الحيرة فاما اليوم فلفغسلنا ثم ابص والصادح والقر
فاذا بال فالس عليه الماء فلا بأس به وقال الخطاى انما ينسب من ذلك اذا لم يكن المكان
جدوا استويا لارباب عليه وعلما او بطل او لم يكن لمسك ينفذ فيه البول ويسيل منه
الماء فينبو هم الغسل انما يهين من من قطره وشارف يورثه الوساوس وقال النووى
فى شرحه انما ينسب عن الاغتسال فيه اذا كان صلبا ينفذ اما به رشا شرفان كان لا
يحتاج ذلك بان يكون له منفذ او غير ذلك فلا كراهة قال الشيخ ولى الدين وهو عكس
ما ذكره الجماعة فانهم حملوا النبى على الارض اللينة وحمله على الصلبة وقد لم يهمنى
آخر وهما فى الصلبة ينشئ عود الرشاش بخلاف الرخوة ودم نظر والى ان فى الرخوة
يستقر موضعه فى الصلبة يجرى ولا يستقر فلا حجب عليه الماء ذهب اثره بالكلية قلت
الذى قاله النووى رضى الله عنه سمعت الى صاحب النباية فان قال وانما نعى من ذلك
اذا لم يكن لمسك يذهب فيه البول او كان ملبا فينبو هم الغسل انما يهين من شئ
يفصل من الوساوس ثم قال الشيخ ولى الدين اذا جعلنا الاغتسال منبى عنه بعد البول
فيه فيجمل ان سبب الوساوس البول فعلى انفرادهم ويكفى ان سببه الاغتسال بعد
البول فيه ويكون قوله فان عامة الوساوس منى من مجموع ما تقدم او من الاغتسال
او الوجود فيه الذى هو اقرب المذكورين فيه حديث من توحا فى موضع بول فاصاب الوساوس
فلا يؤمن الا فسر رواه ابن عدى من حديث ابن عمر نحو جعل سبب الوساوس الوجود
فى موضع بول انتهى

١٤ لاءى الويام المؤيد فلا يؤمن ان يسيبه معزة منها ١٢ مجمع **١٥** روى
 ان سعد ابن عباد قتل الجن ميين بال في الحجر مجمع **١٦** فواقع في بعض الامول
 الاشعث ابن عبد الملك وفي بعض الاشعث ابن عبد الله وفي الاطراف بخط
 المزني اشعث ابن عبد الله وكلما اشعثين روى عن الحسن البصري والشاء اعلم ١٢
١٧ هو بن عبد الله بن جابر الداني ويقال له الازدي والاعجمي ١٢

سنڌي

(قوله فاختث) بنو نين بينهما خاء معجبة وبعد الثانية ثاء مثله في النهاية أنكسر واشتق لاسترخاء أعضائه عند الموت ولا يخفى أن هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك ولا يقتضي أنه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا يتصور كيف وقد علم أنه صلى الله عليه وسلم علم يقرب أجله قبل المرض ثم مرض أياماً نعه وهووصى إلى علي ما إذا كان بالكتاب والسنة فالوصية بها لا تختص بعلي بل يعم المسلمين كلهم وإن كان المال فأتواك ما لاحق يحتاج إلى وصية إليه والله تعالى أعلم (قوله عن قتادة عن عبد الله بن سرجس) بفتح السين وسكون الراء وكسر جيم آخره سين مهملة غير منصرفة للعلبية والجمعة وسامع قتادة عن عبد الله بن سرجس أثبتة أبو زرعة وأبو حاتم ونفاة أحمد بن حنبل (قوله عن عجم) بضم جيم وسكون حاء مهملة وما يختفـر الهوامر والسابع لأنفسها لأنه قد يكون فيه ما يؤذى صاحبه من حية أو جن أو غيرها (قوله وما يذكره من البول في الحجر الظاهر أن ما موصولة مبتدأ والخبر مقدر أي لما إذا الظاهر أن السؤال عن سبب الكراهة يقال إنها أي جنس الحجر ولذلك قال مساكن الجن بصيغة الجمع ولأن نيت لمرأاة الخبر (قوله عن عبد الله بن مغفل) من التغفل

ابن مَعْقِل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في مُسْتَحَبٍّ فان عاقبة الوسواس منه السلام على من يقول
 اخبرنا محمد بن عيلان قال حدثنا زيد بن الحباب وقبيصة قال احدهما سفيان عن الثعلبي عن عثمان بن عمار عن ابن عمر
 قال متر جلي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فيسلم عليه فلم يرد عليه السلام رواه السلام بعد الوضوء - اخبرنا
 محمد بن يشار حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن حُصَيْنِ بْنِ سَالِكٍ عن المهاجرين فنقد انه
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه السلام حتى توضع فاما توضع عليه النبي عن الاستطابة بالعظم
 اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن عثمان بن سئة الخزازي عن
 عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب احدكم بعظم او مرقع النبي عن الاستطابة
 بالروث - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن يعقوب بن سعيد عن محمد بن عجلان قال اخبرني القعقاع عن ابي
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم اذا ذهب احدكم الى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا
 يستند برها ولا يستنجي بميمنه وكان يأمر بثلاثة اجار ويمنع عن الروث والرقمة النبي عن الاكتفاء في الاستطابة باقل
 من ثلاثة اجار - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن
 سلمان قال قال له رجل ان صابحكم ليعلمكم حتى المخراة قال اجل نهانان نستقبل القبلة بغائط او بول او نستنجي بآيائنا
 او نكتفي باقل من ثلاثة اجار الرخصة في الاستطابة بمجرى - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو نعيم عن

سنة الغائط ولا يستنجي بآيائنا

علمه الى ساسان بمهملتين وهو لقب وكنته ابو محمد ١٢ ٢٢ ككون العظم زاد
 الجمن والروث زادوا بهم ١٢ ٣٣ في الرحمة وتعليم الامور الدينية ١٢ ٣٤ قال
 ذلك تحقير الشأن في زعمه ١٢ ٣٥ الخواصة بالكر والتمثيل والقعود للمجاهة الخطابي
 واكثرهم يشقون الناء قال ابو هريرة خري خراة كراهته ولعله بالفتح المصدر و
 بالكر الاسم وهو براءة الحدث واما نفس الحدث فيلما تاد ويهدم فتح خاد وكسر باي
 ادب التخلي وجواب سلمان من اسلوب الحكم لم يلفظ الى استنائه كذا في الطيبي
 عه قوله وكان يأمر بثلاثة اجار الخ اقول التخلي في الاجار للاستنجاء انما هو بطريق
 الكفاية فيه والاعتماد على الخفية لا ينسب شيء من العذر في الاجار في الاستنجاء بل المبرر
 زوال النجاسة ما يحدو يحصل وفي رواية البخاري بطريق عبد الله ايضا انما اكتفى النبي
 صلى الله عليه وسلم بمجرى لان الثالث كان دونها فالقاء ولكن في التخلي الكفاية
 على احسن الوجه لان الواحد منها لما في القعدة والثاني والثالث لما فيه وحاشيتيه و
 في هذا التحقيق توجيه لرواية ابى داود وان لا يستنجي باقل من ثلثة اجار واما الاستنجاء
 بالكاغذ الغير المكتوب يعني المبيض فلا يحسن واما المكتوب بخير الكلمات المستفاد
 البعض يجوز ولكن اقول ان لا ينبغي ان يفعل هكذا لانه كمال الغزوة والاضطرار
 الشديد والله اعلم والاستنجاء مستحب من النجوة وهو العذرة ومن النجاء بمعنى النجاة
 فعل الاول طلب زوال النجاسة وعلى الثاني طلب النجاة من العذرة والنجاسات
 لان باب الاستفعال غالبا موضوع لطلب الفعل ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى

زَهْرُ الرُّبِّيِّ (عن حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ) يَتَّبِعُ الْمَاءَ الْمُهْلَةَ وَفَعَّ الضَّادُ الْمَجْمُوعَةَ ثُمَّ شَاءَ
 تَحْتِهَا ثُمَّ نَوَّنَ قَالَ ابُو أَحْمَدَ السَّكْرِيُّ لَا أَعْرِفُ مَنْ يَسْمِي حُصَيْنًا بِالْفَاءِ غَيْرَهُ وَكُلُّ مَقْلَاطٍ
 إِذَا قِيلَ فِيهِ بِالضَّادِ الْمُهْلَةُ قَالَ الشَّيْخُ وَلِي الدِّينِ وَفِيهِ نَظَرٌ إِلَى سَاسَانَ مَهْمَلَيْنِ وَهُوَ
 لَقَبٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاجِرِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةَ وَهِيَ الْقَبْلَانُ وَاسْمُ
 الْمَاجِرِ عَمْرُو وَاسْمُ قُتَيْبَةَ خَلْفٌ رَوَى الْعَسْكَرِيُّ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَرٍّ
 إِلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَسَلَّمُ فَخَذَهُ الشُّرُوكُ فَأَوْقَعُوهُ عَلَى بَعْرِ فَعَلُوا بِصُرْطِهِ الْبَيْزُ سَوَاطِ
 وَيَضْرِبُونَهُ سَوَاطِ فَالْتَمَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَبِيُّ الْمَاجِرِ حَقًّا وَلَا يَكُنْ
 يَوْمَئِذٍ اسْمُهُ الْمَاجِرُ رَمَى ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَنَةَ بَطْنِ السَّيْنِ الْمُهْلَةَ وَتَشْدِيدُ النُّونِ دَانَ
 بِسُطَيْبٍ قَالَ فِي النَّهْيَةِ الْأَسْطَبِيَّةِ وَالْأَطَابِيَّةِ كِتَابُهُ مِنَ الْأَسْتِجْدَادِ يَنْظُرُ وَيَسْتَنْجِي
 الرُّوثَ وَالرَّمَّةَ بِكُسْرٍ وَلَا تَشْدِيدُ الِيمِ قَالَ فِي النَّهْيَةِ هِيَ الْعِظَمُ الْهَائِلُ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 جَمْعٌ رِيمٌ قَالَ وَأَمَّا نَسْبُهُ لَنَا نَارِيَا كَانَتْ مِثْلَهُ وَهِيَ نَجْمَةٌ أُولَانِ الْعِظَمُ لَا يَقُومُ مَقَامُ
 الْجَمْعِ لِلْمَاسَةِ قَلْبٌ وَلَمَّا رَوَى الْعِظَمُ لِعَامِ الْجَمْعِ رَدَّ عَلَيْهِ زَادَ ابْنُ أَبِي جَرٍّ مِنَ الشُّرُوكِ
 وَأَنْ صَاحِبَكُمْ لِيَعْلَمَ حَقَّ الْخِزَانَةِ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ بِكُسْرٍ النَّاءِ مَمْدُودٌ وَهُوَ اسْمُ فَعْلٍ
 الْحَدَثُ وَامَّا الْحَدَثُ أَنْفُسُهُ فَبِعَيْنِ تَاءٍ مَمْدُودٌ وَفَتْحُ النَّاءِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ عَوَامُ النَّاسِ يَفْتَحُونَ
 النَّاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَيُفْخَسُ مَعْنَاهُ وَأَمَّا بِكُسْرٍ النَّاءِ مَمْدُودٌ فَالْفَاءُ بِهَرَجٍ الْجَمْعُ عَلَى
 وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الْأَدَبِ فِيهِ رَقَالُ أَجَلٍ بِسُكُونِ الْأَمِّ حَرْفٌ جَوَابٌ بِمَعْنَى نَعَمْ

سند

(قوله في مستحبه) بفتح الحاء وتشديد
 الميم اصله الموضع الذي ينسل فيه بالميم وهو الماء العارث شاع في مطلق الغسل والمراد به انه اذا بال ثم اغتسل فكثيرا ما يتوهم انه اصابه شيء من الماء النجس فذلك
 يؤدي الى تطريق الشيطان اليه بالا فكار الرديشة والمراد بعامة الوسواس معظية وغالبه وقد حصل العلماء الحديث على ما اذا استقم البول في ذلك المحل واما
 اذا كان بحيث يجري عليه البول لا يستقر وكان فيه منفذ كالبا لوعة فلا نهى والله تعالى اعلم (قوله فلم يرد عليه السلام) تاد ياله والمراد حواله ردكها
 في الحديث الا في والتاخير كفي في التاديب ويحتمل انه ترك الرد احيانا على حسب اختلاف الناس في التاديب وغيرها والله تعالى اعلم - (قوله عن حُصَيْنِ بْنِ سَالِكٍ)
 هو يضاد معجزة مصغر (ابن قتيبة) بضم قاف وفاء بينهما نون ساكنة اخرة ذال معجمة (قوله ابن سئة) بفتح سين مهمله وتشديد نون (قوله ان
 يستطيب) اي يستنجي (قوله انما انا لكم مثل الوالد) اعلمكم كما يعلم الوالد ولده ما يحتاج اليه مطلقا ولا يبالى بها يستحيا بذكره فهذه آية لم يبين لهم من اداب الخلاء
 اذا الانسان كثيرا ما يستنجي من ذكرها سبعا في مجلس الغطاء (يأمر بثلاثة اجار) اعلان المطلوب الانقاء والابتعاد عنها يحصلان غالبا بثلاثة اجار والانقاء فقط وهو
 يحصل غالبا بما (والرمة) بكسر الراء وتشديد الميم هي العظم البالي والمراد منها مطلق العظم كما سبق ويحتمل ان يقال العظم البالي لا يتقرب به فاذا منع عن تلويثه فغيره بالاولى
 (قوله وقال له رجل) زاد ابن ماجة من المشركين اي استهزاء (حتى الخراة) بكسر خاء وفتح راء بعدها الف ممدودة ثم هاء هو القعود عند الحاجة وقيل هو فعل
 الحدث وانكر بعضهم فتح الخاء لكن في الصحاح خري خراة كراهته وهو فيقيد صحة الفتح وقيل لعله بالفتح مصدر رواه بكسر اسر وقيل المراد به القعود للحدث
 قلت وهذه المعنى يقتضى ان يكون بكسر الخاء وسكون الراء وههنا كجسلة لهيشة العلبوس (اجل) بسكون اللام اي نعم قال الطيبي جواب سلمان من باب اسلوب
 التكثير لان المشرك لما استهزأ كان مزحما من هذه اريست عن جوابه لكن ما التقت سلمان الى استهزائه واخرج الجواب مغرور المرشد الذي يرشد السائل المجدي يعني ليس هذا
 مكان الاستهزاء بل هو جد حق فالواجب عليك ترك العناد والرجوع اليه قلت والا قرب انه ردله بان ما زعمه سببا للاستهزاء - ليس بسبب له حتى المسلمون يصرون به
 عند الاعداء وايضا هو امر يحسنه العقل عند معرفة تفضيله فلا عبرة بالاستهزاء به بسبب الاضافة الى امر يستحب ذكره في الاجمال والجواب بالرد لا يسمى باسم اسلوب
 التكثير فليتأمل (باقل من ثلاثة اجار) اي لانه لا يفيد الانقاء عادة اولان هذا المد هو المطلوب على اختلاف المذهب والا قرب ان الانقاء والابتعاد مطلوبان جميعا والله تعالى اعلم

تُهيئ عن أبي اسحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول اني النبي صلى الله عليه وسلم الغائط وهو ان اتيه بثلاثة اجار فوجدت حجرين والتمست الثلث فلم اجد فخذت روثه فأتيت بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذنا الحجرين والقي الروث وقال هذه ركس قال ابو عبد الرحمن الركس طعام الجن يا أبا الرخصة في الاستطابة بحج واحد **اخبرنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرج عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استجبرت فأوتر العترة في الاستطابة بالحجارة دون غيرها **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن مسلم بن قوط عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة اجار فليستطب بها فانها تجزي عنه الاستنجاء بالماء **اخبرنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر اخبرنا شعبه عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء احبل انا وغلام معي نحو اداة من ماء فيستنجي بالماء **اخبرنا** قتيبة حدثنا البرعانة عن قتادة عن معاذة عن

منه عن ابي حازم عن ابيه عن مسلم بن قوط عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة اجار فليستطب بها فانها تجزي عنه الاستنجاء بالماء

زهد الرباني

اسحق قال ليس ابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ذكره اي لى ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال لما كنا بن حجر في شرح البخاري وانما عدل ابو اسحق عن الرواية من ابي عبيدة الى الرواية من عبد الرحمن مع ان رواية ابي عبيدة اصل لكون ابي عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانما موصولة ورواية ابي اسحق لهذا الحديث من ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق اسرائيل عن يونس عن ابي اسحق فمراد ابي اسحق بن ابي اسحق ليس ابو عبيدة ذكره اي است ابيه الان من ابي عبيدة وانما ابيه عن عبد الرحمن قال والا اسود والده هو ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود وقال ابن التين هو الاسود ابن عبد غوث الزهري وهو غلط فاحش فان الاسود الزهري لم يسمع قط من ابن عبيد بن روي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم الغائط اي الارض المطيرة فغناء الحاجة دوا من ان ايسر قال الكرماني ان بنا مصدريه صلوات الله على امرئ بايتان الاجار لمفسرة بخلاف امرئ ان الفعل فانها تختم ان تكون صلبة وان تكون مشفرة فافقت رواية ابن خزيمة انها كانت روثه حار وفعل النبي ان الروث نضج بها يكون من الخيل والبغال والحمير واكثر الروث وقاله هذه ركس فذا واحد في رواية بعده اثنى بحجود جال ثقات ائيات وقال ابو الحسن ابن القصار المالكي روى انه آتاه بثلاث لكن لا يسمع وقوله ركس قال الحافظ ابن حجر كذا وقع في هذا الحديث بكسر الراء وسكون الكاف فيقول هي لغة في رجب بالجيم ويدل عليه رواية ابن ماجه وابن خزيمة في هذا الحديث فان منه بارجس بالجيم وقيل الركس الرجح من حالة الطمارة الى حالة النجاسة قال الخطابي وغيره والاولى ان يقال رومن حالة الطعام الى حالة الروث وقال ابن بطال لم ار هذا الروث في اللغة يعني الركس بالكاف وتفسيره ابن عبد الملك بان مناه الرد كما قال تعالى اكسوا فيها اي دوا فانه قال يارود عليك واجيب باز لو ثبت ما قال وكان يفتح الراء يقال اكسر كسا اذا دعه وفي رواية الترمذي يركس يعني نجسا وهو لؤيه الاول وقال النسائي عقب هذا الحديث (الركس طعام الجن) وهذا ان ثبت في اللغة

سندي

قوله قال ليس ابو عبيدة ذكره اي اسحق بن اسحق هذا الحديث عن ابي عبيدة وعبد الرحمن جميعا لكن ابو عبيدة ليس من ابيه ابن مسعود على الصحيح فتكون روايته منقطعة فمراد ابي اسحق بقوله ليس ابو عبيدة ذكره اي است ابيه الان من ابي عبيدة وانما ابيه عن عبد الرحمن (قوله الغائط) هو في الاصل اسم للمكان المظلم من الارض ثم اشتهر في نفس الخارج من الانسان والبراهمة هو الاول اذ لا يحسن استعمال الايتان في المعنى الثاني (هذه ركس) بكسر الراء وسكون الكاف اي نجس مردودة لنجاستها وقصر المصنف بطعام الجن وفي ثبوته في اللغة نظير ليس فيه انه اكتفى بحجود فلعلة زاد عليه ثالثا لا يقال لو تمكن الاجار حاضرة عندا حتى يزيد ولا ليرطب من غيره ولو رطب من ابن مسعود احضار ثالث ايضا فبدل هذا على اكتفائه بما لا نقول قد طلب من ابن مسعود اولاً ثالثة وهو يكتفي في طلب الثالث عند روي الروثة ولا حاجة الى طلب الجديد على انه جاء في رواية احدا اثنين بحجود رجالة ثقات ائيات وعلى تقدير برانه اكتفى باثنين ضرورة لا يلزم الرخصة بلا ضرورة ولا يلزم ان لا يكون التثنية سنة فيتام (قوله اذا استجبرت) اي استعملت الاجار الصغار ولا استنجاء او نجوت الشياطين او الكائن الميت والاول اشتهر عليه بنى المصنف كلامه (فاوتر) يريد ان اطلاقه يشهد الاكتفاء بالواحد ايضا وقد يقال المطلق يحمل على المتعدي في الروايات الاخرى سيما العادة تقتضيه والانقاء عادة لا يحصل بالواحد (قوله ابن قوط) بضم الكاف وسكون الراء وطاء مفعلة (قوله فانها تجزي) قيل هو يفتح التاء فكيف قوله تعالى لا تقضي نفس عن نفس شيئا اي تغني عن الماء وارجاع الضمير اليه وان لم يتقدم له ذكر لانه مفهوم بالسباق (قوله غوي) اي مقارب في السن (ادواة) بكسر الهمزة تاء صغير من جلد

فوصف بلا اشكال انتهى كلام الى فظا ابن حجر في النسيان الركس شبيه المعنى بالرجح يقال ركست الشيء وركسته اذا دونه ورجسته وفي رواية ركس فعليل بمعنى مفعول وقال الكرماني الركس بكسر الراء والرجس وبالفصح ردا الشيء مقلوبا وقال ابن سديد ان ركس كقولهم رجع يعني نجسا لانا ركست اي رددت في النجاسة بعد ان كانت طحاما والى حازم اسر سلة ابن دينار الذي اهدا اعلام وذكر جماعة اذا التمار وتبعه المزي في التذويب وقال الوصل المبانى انه وهم عن مسلم بن قوط قال الزكري في الترمذي يسمع القات وسكون الراء وطاء مفعلة لم يرو عنه غير ابي حازم ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الاسناد ولا ذكر ابن قوط في غيره ولم يرو عنه غير ابي حازم ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الاسناد جاز في الثقات وقال يخطئ ولا تعرفه بالكر من اردوى عن عروة قال وفي هذا الاسناد رواية تاي عن ليس يابى لان ابا حازم تابعي الشراوية عن سهل بن مسعود مسلم بن قوط لا يعرف بغير روايته عن عروة ولذلك ذكره ابن جازي في الطبقة الثالثة وهي طبقة ائيات التايين فانما تجزى منه قال الزكري ضبط بعضهم بفتح التاء ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا ومن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء احبل انا وغلام معي نحو اداة من ماء فيستنجي بالماء (قوله الغائط) اي مقارب في السن (ادواة) بكسر الهمزة تاء صغير من جلد

له الاستنجاء بالاستنجاء بالاجار

من الايتار امر ندب دل باطلا على كفاية اقل الاوتار (قوله) اذا استجرت الحديث الاستنجاء في كتب الاحاديث والافكار في ثلث مواضع في الحج في رمي الجمار وفي الاستنجاء بالاجار وفي التلطيب والتعطير المعنى اذا استجرت في الحج اذا رميت الجمرات فخذ وتراوى في الاستنجاء اذا اردت الاستنجاء بالاجار فخذ وتراوى في التلطيب اذا استعملت الطيب فاستعمل وترا كذا سمعت شفيق واستاذي مولانا محمد اسحق قدس سره (مولانا شيخ محمد محدث تصانوي)

عائشة أنها قالت مَرِنَ ازواجك ان يستطيعوا بالماء فاني استنجيهم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
النهي عن الاستنجاء باليمين - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله
 ابن ابي قتادة عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في انائه واذا اتى الخلاء فلا
 يتمسك ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن يحيى بن
 ابي كثير عن ابن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب
 بيمينه اخبرنا عمرو بن علي وشعيب بن يوسف واللفظ له عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والاعمش عن
 ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنفس في انائه ولا يمس ذكره بيمينه ولا
 يستنجي احدكم يدون ثلثة اجار ياب ذلك اليد باليمن بعد الاستنجاء اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن المبارك النخعي قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابراهيم بن جبر عن ابي ثرعة عن ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم توفى فلما استجبا ذلك يده بالارض اخبرنا احمد بن الصَّبَّاح قال حدثنا شعيب بن يعقوب عن ابن جابر عن ابي
 ابن عبد الله الجعفي قال حدثنا ابراهيم بن جبر عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء فقضى الحاجة ثم قال
 يا جبر هات طهورا فاتينته بالماء فاستنجنى بالماء وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث

يفعل فلا يستنجى ولا يستنجى رسول الله حاجة

زَهْرِي

(واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه) يفتح الميم في
 الجمع وفي الرواية التي تليها وان يمس ذكره بيمينه واطلق فقال بعض العلماء يختص
 النبي بماله البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه وفي الاخرى
 لا يمس احدكم ذكره بيمينه وهو ببول مما يطلع على القيد فان الحديث واحد والمخرج
 واحد كل راجع الى حديث يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه وقد قال
 القاضي ابوالطيب لا خلاف في حمل المطلق على المقيد عند اتحاد الواقعة والمراد من الذكر
 عند الاستبراء من البول وقال النووي في شرحه لا فرق بين حال الاستبراء وغيره وانما ذكرت
 حالة الاستبراء في الحديث تنبيها على ما سواه لان اذا كان المس باليمين مكروما في حالة
 الاستبراء مع ان مظنة الحاجة اليها فغيره من الاحوال التي لا حاجة فيها الى المس اول
 انسى ربه انان يستنجي احدنا بيمينه ويستقبل القبلة وقال لا يستنجي احدكم بدون
 ثلثة اجار قال الزكري في التخريج وقع في هذا الحديث وهما احدهما
 انه مضموم وبين على ذلك التخصيص حكما شرعيا فقال لا يجوز احدان يستنجي مستقبل
 القبلة في بناء كان او غيره ثم ساق الحديث بلفظنا انان يستنجي احدنا بيمينه او مستقبل
 القبلة كلفنا قال والمستقبل باليم في اوله وانما الموقوف والمستقبل القبلة باليد الثابة
 من تحت وقد رواه سفيان الثوري وغيره فقال او مستقبل القبلة بالعطف بأ
 والثاني ان ذوب الى ان لا يجوز الزيادة على ثلثة اجار لقوله لا يستنجي احدكم
 بدون ثلثة اجار قال لان دون ثلثة في كلام العرب بمعنى اقل او بمعنى غير
 كما قال تعالى واتخذوا من دون الله اى غيره فلا يجوز الاقتفاء على احد المعنيين
 دون الآخر قال فصح بمقتضى هذا الخبر ان المس اقل من ثلثة اجار ولا يجوز
 غير ما لا ما جاد به النفس زائد وهو المدا قال ابن طبرزدوننا خطأ على اللغة فان العدد
 اواق اقل ما يجب فيه الزكاة من المائتين والورق فلا يستقيم ان يكون دون مائة
 غير نفسه بالاجماع لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بها في الحديث الاول الاسمي

اقل احد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابراهيم
 ابن جبر عن ابي ثرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفى فلما استنجى
 ذلك يده بالارض قال الطبراني لم يروه من ابي زرعة الا ابراهيم بن جبر تفرد به شريك
 وقال ابن القطان لهذا الحديث ثلثان اصلهما شريك فوسى الحفظ مشهورا باليمن
 والثانية ابراهيم بن جبر فانه لا يعرف حاله ودوران ابن جابر ذكره في الثقات وقال
 ابن عدى لم يضعف في نفسه وانما قيل لم يسمع من ابيه شيئا واحدا به مستقيمة مكتب
 قال الذهبي وضعف حديثه جاز من جهة الانقطاع لان قبل سوء الفظ وهو موقوف
 قال الشيخ ولي الدين واثار النسائي الى تضعيف الحديث من جهة اخرى فقال
 بعد رواه اخبرنا احمد بن الصباح قال حدثنا شعيب بن ابي حرب عن ابي
 ابان ابن عبد الله الجعفي عن ابيه عن ابراهيم بن جبر عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الخلاء فقضى الحاجة ثم قال يا جبر هات طهورا فاتينته بالماء فاستنجنى بالماء
 وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث
 شريك قال ابن المواقى معنى كلام النسائي ان كون الحديث من مسند جبر اول
 من كونه من مسند ابي هريرة لان حديث صحيح في نفسه فان ابراهيم بن جبر لم يسمع من ابيه
 شيئا قاله يحيى بن معين وقال الجواز والوداد وان حديثه عن مسند لكن ابن خزيمة
 لم يلقه الى هذا فخرج روايته عن في صحيحه قال الشيخ ولي الدين وفي ترجيح النسائي
 رواية ابان على رواية شريك نظرنا في شريك على اوسع رواية واحفظ وقد اخرج
 لمسلم في صحيحه ولم يخرج لابان المذكور مع ان اختلاف عليه فيه فراه الدارقطني والبيهقي
 من طريقين عنه وعن مولاي ببررة من ابي هريرة وهذا الاختلاف على ابان ما ينعف
 رواية من ان لا يشع ان يكون لابراهيم فيه اسنادان احدهما عن ابي زرعة والاخر
 عن ابيه وان يكون لابان فيه اسنادان احدهما عن ابراهيم بن جبر والاخر عن
 مولاي ببررة وهما بكرة التاء وهما اسم نقل او فعل غير متصرف قولان للغة
 وقد بسطت الكلام على عقود الزبرجد في اعراب الحديث (وما ينوبه) اى ينزل
 به وليقصده

اهى من بيان هذا الامر لم وهذا طريق ١٣ ٢ من النفس ١٢

سندى (قوله كان يفعله) اى فهو اول واحد وان لا يورد ان الاكتفاء بالاجار لا يجوز (قوله فلا يتنفس في الاناء) اى من غير ابائته عن الفم وهذا اى تاديب
 لاداءة المبالغة في النظافة اذ قد يخرج مع النفس بصاق او مخاط ويخار ردئ فيحصل للماء به رائحة كريهة فيتقد بها هوا وغيره عن شربة ثور حين علمه اذ ادب حالة
 ادخال الماء في الجوف علمه اذ ادب حالة اخراجه ايضا تنبيها للفائدة وهذه اظهر للمناسبة بين الجملتين (فلا يمس) فتح الهم فصح من ضمها (ولا يمسح) ولا يستنج كما
 في رواية والمقصود ان اليمين شريف فلا يستعمله في الامور الردئية (قوله ويستقبل القبلة) ظاهرة اى حالة الاستنجاء لكن الرواية السابقة صريحة ان المراد الاستقبال
 حال قضاء الحاجة والحديث واحد فالظاهر ان المراد ذلك واختلاف العبارات من الرواية ولذا يجوز كثير منهم الاستقبال حالة الاستنجاء وان منعوا منه حاله
 قضاء الحاجة. قضاء الحاجة وقالوا القياس فاسد لظهور الفرق وقاس بعضهم ومنعوا في الحالتين والله تعالى اعلم (قوله ذلك يده بالارض) اى مبالغة في تطهيرها
 وازالة الرائحة الكريهة عنها (قوله طهورا) يفتح الطاء اى ماء (قوله هذا الشبه بالصواب) اى كون الحديث من مسند جبر اول من كونه من ابي هريرة قبل في ترجيح
 النسائي رواية ابان على رواية شريك نظرنا في شريك على اوسع رواية واحفظ وقد اخرج له مسلفي صحيحه ولم يخرج لابان على انه يمكن ان يكون الحديث من
 مسند جبر وادى هريرة جميعا ويكون عند ابراهيم بالطريقين جميعا والله تعالى اعلم

اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا عوف بن محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يقوض منه قال عوف وقال غيلان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن عيسى بن عتيق عن محمد بن سدير عن علي بن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغسل منه قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يجرد ثوبه الحديث الا بدينا رباب في ماء البحر اخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة ان المؤثر بن ابي بردة من بني عبد الدار اخبرني انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان قوضنا به عطفنا افترضنا ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه المحل ميتته باب الوضوء بالثلج - اخبرنا علي بن محمّد اخبرنا جابر عن عمارة بن القعقاع عن ابي ذرعة ابن عمرو بن جابر عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة سكّت هَيْهَةً فقلت يا ابي انت وامى يا رسول الله ما تقول في سكوتك بين التكبير والقراءة قال قول اللهم يا عبد يبي وبين خطاياى كما يا عبد بين المشرق والمغرب اللهم تقبّل من خطاياى كما تقبّل الثوب الابيض من الدّس اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلج والماء والبرد الوضوء بماء الثلج - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدّس باب الوضوء بماء البرد - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معمر قال حدثنا معمر بن وهب عن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول على ميت فسمعت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم

رسول اللہ ^۱ؐ انجری ^۲ فسمتہ ^۳

فَهَبْ لِي

الاجبولن امدك في الماء الدائم اى الراكد ثم هو يغسل فيه قال النووى الرواية برفع
يغسل اى ثم هو يغسل وجوز ابن مالك جزمه ونصبه والكلام عليه مسوط في عقود الزجر
هو الطور ماؤه بفتح الطاء والحل بكسر الهمزة والحاء المثلثة بفتح الميم قال الخطابي
وعوام الرواة بكسر ونادما هو بالفتح يريد جوان البحر ذوات فيه اسكت شبيهة اى
ما قام الزمان وهو تصغير حزمة ويقال بنية ايضا اللهم اغسلني من خطاياى بالتشليم
والماء والبرد قال النووى استعارة للمياه في الطهارة من الذنوب وقال الكرماني
فان قلت الحادة انما اذا اريد بالانفة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا البارد لا سيما
التشليم ونحوه قلت قال الخطابي بذه اشكال لم يرد بها اعيان السميات وانما اريد بها
التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والتشليم والبرء ان مقصود ان يغسل
الطهارة لم قسمها الا يدري ولم يمتنها استحال وكان ضرب المثل بها كفي بيان ما اراده
من التطهير قال الكرماني ويحتمل ان يجعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لما مؤدية اليها فبصر عن
المقاء حرارتها بالغسل تاكيدها في الاطفااء وبالغ فيه باستعمال البرءات والبرء بفتح الراء
حب الغمام واكرم نزله بضم الزاى وسكونها وهو في الاصل قرى الفيض

له بمسراوله و تنيف الامام ابن عمر و الزهرى بفتحيتين البصرى ثقة و كان يرسل

من الثانیہ۔ وکان علی شرط علی وقد صبح از سماع من عام ۱۲۳۵ھ بالفتح حرف
وباریدن آن ۱۲۳۵ شیدی۔

يعني القائلين لم يحمل النبت يعني لما يكون بحيث يحمل النماستان عدم تحمل النماسته
عبارة من ان لا يبق لها رطل يصير نجسا واما اذا كان بحيث بلغ مقداره العشر فيحمل
النماسته اي لا يكون نجسا فان قيل هذا الوجه ضيق لانه اذا كان حد العشر في العشر
معتبر في هذا الباب فاي مضرورة في ذكر الشارع عليه السلام القائلين بهذا المعنى
كما قالت الخفيفة بخلاف من سواهم اقول هذا محمول على العرف في اعتبارهم هذا
القدر من الماء كبريا في حكم الجاهل كالعشر في العشر فلذا اصم الشارع مادة ظنهم ولان
القلة في الحقيقة وفي الاصل ظف وحكم الظرف في التفسير التكميل عند الاضمار
بخلاف العشر في العشر فانه في حكم الجاهل وظاهرهم اياها ليس الا النزع والظرف لا يكون
في العرف كالحوض والغدران الكبار والله اعلم والوجه الكبير هو نقل الماء
اي تحمله وترفعه وتسكه في جوفها ومقداره ما يسع فيها الماء ما ثمان وخمسون انصافا
والمن الواحد مثل ست وتسعين ربا في بالسكة الافرنجية الروجية في ديارنا الهند
يقابل لها جره شا هي لان في واحد صفحتها تقوير راس فكتته الى النصف ١٢ مولانا
شيخ محمد محدث تها لوى

ع قوله قال ابو عبد الرحمن الرضائي الامام الثاني رحمه الله تعالى ان غير نفسه الغائب
وعدل من الشكك الى الغيبة او يكون هذا القول قول تلميذه الذي هو صاحب الفتوة والله
اعلم بالصواب ١٣ (مولانا شيخ محمد محدث نصابي؟)

سندھ

النوى وكانه اشار الى انه جملة متأنفة ببيان انه كيف يقول فيه مما انه بعد ذلك يحتاج الى استعماله في اغسال الوضوء وبعيد من العقل الجامع بين هذين الامرين والطبع السليم يستقدرة ولم يجعله معطوفا على جملة لا يبول لما فيه من عطف الاخبار على الانشاء (قوله عطشنا) بكسر الطاء (الطهور) بفتح الطاء قيل هو للمبالغة من الطهارة فيفيد التطهير والا قرب انه اسم لما يتطهر به كالوضوء لما يتوضأ به وله نظائر فهو اسم للآلة (الحل) بكسر الحاء اى الحلل ميتته بفتح اليم قال الخطابي وعوام الناس يكسرونها وانما هو بالفتح يريد حيوان البحر ذوات فيه ولما كان سؤالهم مشعرا بالفرق بين ماء البحر وغيره اجاب بافيد اتحاد الحكم لكل بالتفصيل ولم يكف بقوله نعم فهو اظناب في الجواب في محله وهذا اشارة المرشد الحكيم (قوله سكنت هنيئة) بضم هاء وفتح نون وسكون ياء اى زمانا قليلا والمرد بالسكوت لا يقرأ القرآن جهرا ولا يسمع الناس والا فالسكوت الحقيقي ينافي القول فلا يتأتى السؤال بقوله ما تقول في سكوتك وهذا ظاهر ومعنى في زمانها (وبين خطايى) اى بين افعال لو فعلتها تصير خطايا فالطلب المحقق وتوفيق الترك اوبين ما فعلتها من الخطايا والمطالب المغفرة كما فيها بعد (نقنى) بالتشديد اى طهرنى منها باتروجه والكداء (بالثب) اى بانواع المطهرات والهادد مغفرة الذنوب وسترها بأذواع الرحمة والالطاف قيل والخطايا كونها مؤدية الى تاراجهم نزلت بمنزلة ما تستعمل في نحوها من المبردات ما يستعمل في اطعام النار والبرد بفتح الراء حب الغنام وحيث التطهير من المعاصى غسلها بهذه الالات تشبهه بالغسل الشرعى افاد الكلام ان هذه الالات تقيد الغسل الشرعى والا لما حسن هذه الاستعارة ماخذ المصنف من الترجمة (قوله واكو من زله) بضمين واو وسكون الزاى وهو فى اصل قري الضيف.

نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد وثقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس **سوال الكلب**
اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب
 في اناء احدهم فليغسله سبع مرات **اخبرني ابراهيم بن المحسن** قال حدثنا حجاج قال قال ابى جريح اخبرني زيات
 ابن سعد ان ثابتي مولى عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب
 في اناء احدهم فليغسله سبع مرات **اخبرني ابراهيم بن المحسن** قال حدثنا حجاج قال قال ابى جريح اخبرني زيات
 سعيد انه اخبره هلال بن أسامة انه سمع ابا يسلمة يخبر عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا امر باراقة
ما في الاناء اذا ولغ فيه الكلب - **اخبرنا علي بن يحيى** اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابى سريين وابى صالح
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدهم فليغسله سبع مرات قال ابو
 عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر على قوله فليغسله باب تعفير الاناء الذي ولغ فيه الكلب بالتراب
اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت مطرقا عن عبد الله
 ابن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ورخص في كلب الصيد والغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء
 فاغسلوه سبع مرات وعقدوه الثامنة بالتراب **سوال الكلب** - **اخبرنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن البطينة**
 عن حميدة بنت عبيد بن رفاع عن كشيبة بنت كعب بن مالك ان ابا قتادة دخل عليها ثم ذكر كلمة معناها فسكت له
 وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كشيبة فقرأ في انظر اليه فقال تعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم

تعقبوا النهي قتيبة بن سعيد

زهر بن زهر

داؤد بن

وجع بعضهم الى ترجيح حديث ابى هريرة عليه ود بان الترجيح لا يصار اليه مع اسكان الجمع
 والاخذ بحديث ابن مغفل يستلزم الاخذ بحديث ابى هريرة دون العكس والزيادة من
 الشئ مقبولة ولوسلنا الترجيح في هذا الباب لم نقل بالتزيب اصلا لان رواية مالك رحمه
 الله بدوذج من رواية من ائمة ومع ذلك فقد قلنا به اخذنا بزيادة الشئ وجمع
 بعضهم بين الحديثين بحرب من الجواز فقال لا كان التراب جفا غير المارجل اجتمعا
 في المرة الواحدة مهددة باثنين وتعقبا من دقيد العبد بان قوله وعقدوه الثامنة
 ظاهري كونها غسلة مستقلة عن حميدة بنت عبيد بن رفاع عن كشيبة بنت كعب بن مالك
 ابن ابى طلحة الرازي عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

له زيات بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل كبة ثم ائمة ثبت قال ابن
 عيينة كان اثبت اصحاب الزهري من السادسة ١٢ تقريب **له** وقع في
 بعض الاصول لجال بن سلة وهو خطأ والصواب اسامة كما صلح في هذا الاصل ١٢
له اي الذي يكون ليصاد به او يحفظ به الغنم ١٢

له قول مثل الفرق في المش والنعمة المحشين رد اذا كان الرواية كرواية لفظا
 ومعنى فلا فرق بينهما الا بالاسناد فيقال له مثل وان قوله لفظا لا المعنى فهو نحوه ١٢
 (مولانا شيخ محمد محدث تها نوى د)

الكلب، بفتح الهمزة اي ضرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الماء
 وغيره من كل مانع فخر زاد ابن دوسويه شرب اوله يشرب فليغسله سبع مرات قال
 ابو البقاء اصل مرات سبع على الصفة فلما قدمت الصفة واخيفت الى المصدر نصبت
 نصب المصدر قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر على قوله فليغسله وكذا قال
 حمزة الكاشاني انا غير محفوظه وقال ابن عبد البر لم يذكرها الحفاظ من اصحاب الاعمش كابى
 معاوية وشيبة وقال ابن مندة لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجه من الوجوه الا عن
 علي بن مسهر هذا الاسناد وقال الحافظ ابن حجر قد ورد الامر بالاراقة ايضا من طريق عطاء
 عن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدي لكن في رفعه نظرنا الصحيح انه موقوف وكذا ذكر الاراقة
 حماد بن زيد بن الربيع بن ابن سيرين عن ابى هريرة موقوف واسناده صحيح اخرجه الدارقطني
 وغيره عن عبد الله بن المغفل، نعم الهمم وفتح الفين المعجمة والفاء وقد يقال ابن مغفل
 وبى لام لم يصفه كالحسن وحسن ران رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
 قال امام الحرمين هذا الامر منسوخ وقد مر من قبله من قبله واستقر الشرح عليه قال وامر
 بقتل الاسودا لبسم وكان هذا في الابداء وهو الان منسوخ قال النوري ولا مزيد على
 تحقيقه ودخض في كلب الصيد والغنم زاد مسلم والزهري وعقدوه الثامنة بالتراب
 ظاهره وجوب غسل ثامنه وروى قال الحسن البصري واحمد بن حنبل رحمه الله في رواية شرب
 عنه ونقل عن الشافعي رحمه الله قال هذا حديث لم اقف على صحته وقد مر عند مسلم وغيره

سندى

(قوله فليغسله) اي الاناء (سبع مرات) قال ابو البقاء مرات سبع على الصفة فلما قدمت الصفة واخيفت الى المصدر نصبت نصب المصدر وقلت اعطاء اسمو العذ
 الى المعد ولا يحتاج الى اعتبار هذا التكلف فان ما بينهما من الملازمة يقتضي عن هذا ومعلوم ان الاصل في مثل هذا العدد هو الاضافة الى المعد وكيف يقال هو خلاف
 الاصل ثم لم يأخذ بهذا الحديث يعتد بانه منسوخ لان ابا هريرة وهو راوى الحديث كان يفتى بثلاث مرات وعمل الراوى بخلاف مروية من امارات
 النسخ والله تعالى اعلم (قوله اذا ولغ) يقال ولغ الكلب بلغ بفتح اللام فيها اي شرب بطرف لسانه (قوله فليغسله) يؤخذ منه تجس الماء وان الغسل لتطهير الاناء
 لا مجرد التعبد وكذا يؤخذ ذلك من رواية ظهور اناء احدهم بفتح الهمزة فان كون الغسل ظهورا يقتضي تجسس الاناء والظاهر انه ما تجسس الا بواسطة تجسس الماء
 (قوله تابع) على بن مسهر الخ قال ابن عبد البر لم يذكره الحفاظ من اصحاب الاعمش وقال ابن مندة لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجه من الوجوه الا عن
 علي بن مسهر بهذا الاسناد وقال الحافظ ابن حجر قد ورد الامر بالاراقة ايضا من طريق عطاء عن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدي لكن في رفعه نظرنا الصحيح انه موقوف وكذا ذكر الاراقة حماد بن زيد بن الربيع بن ابن سيرين عن ابى هريرة موقوف واسناده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره (قوله امر بقتل الكلاب)
 ثبت نسخ هذا الامر (وعقدوه) اي الاناء وهو امر من التعفير وهو التبريق في التراب (الثامنة) بالنصب على الظرفية اي المرة الثامنة ومن لم يقل بالزيادة على
 السبع يقول انه عدل التعفير في احد الغسلات غسلة ثامنة (قوله عن حميدة) الاكثر على ضم حائها (قوله فسكت) بناء ما نيت الساكنة اي صبت او على صيغة
 التكلم ولا يخلو عن بعد (وضوءا) بفتح الواو (فشربت منه) اي ارادت الشرب او شرعت فيه (فاصغى) اي امال

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها هي من الطوائف عليكم والطوائف باب سور الحمار
اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس قال اتانا من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان الله ورسوله ينهانا عن الحمر فانهما حرام **باب سور الحائض** - **اخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن
 عن سفيان عن اليقطيني عن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كنت اتعرق العرق فيضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه
 حيث وضعت وانا حائض وكنت اشرب من الداء فيضع فاه حيث وضعت وانا حائض **باب وضوء الرجال النساء**
جميعا - **اخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك ح والجارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع
 عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان الرجل والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم جميعا **باب فضل الجنب** - **اخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن
 عائشة انها اخبرته انها كانت تغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الواحد **باب القدر الذي يكفي به**
الرجل من الماء للوضوء - **اخبرنا** عمر بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عبد الله بن جابر قال سمعت
 انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بماء يمسح به يديه ويغسل بجمعة مكاء **اخبرنا** محمد بن بشر قال
 حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت عباد بن تميم يحدث عن جده عن ابي عمارة
 بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فأتى بهاء في اناء قدر ثلثي المدة قال شعبة فأحفظ انه غسل ذراعيه وجعل
 يد لهما ويسح اذنيه باطنهما ولا أحفظ انه مسح ظاهرهما **باب النية في الوضوء** - **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عربي عن
 حماد والجارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم حدثني مالك ح و**اخبرنا** سليمان بن منصور قال **اخبرنا**
 عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال

ينهاكم الليث بن سعيد في الوضوء

فهرست

قال المنذري ثم النوري ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سيد الناس مفتوح الجهم من النجاسة
 قال تعالى انما المشركون نجس وانما من السواطين عليكم قال البخوي في شرح السنة
 يحتل ان يشبهها بالماء الذي يطوفون على يمينه لئلا يمسوا كقولهم تعالى
 طوافون عليكم ويمشون اشرسها من يطوف للحاجته يريدان الاخرى مما سألها كالا
 في مواساة من يطوف للحاجته والاول هو المشور وقول الاكثر وصححه
 النوري في شرح الهدى وقال ولم يذكرها غيره سواه والطوائف في رواية الترمذي
 او الطوائف وكلا الوجهين يروى عن مالك قال ابن سيد الناس جاءت حصة هذا
 الجمع في المذكور الموثق على حصة جمع من يعقل (ينهاكم) عن قوم الحرفاء (نفس) قال
 في النسيان الجهم القدور قد يجر من الحرام والفعل النجس والغلب والعنة والعفسر
 (اتعرق العرق) هو يفتح العين وسكون الراء العظم اذا اغتسل من معظم اللحم وجسمه عرق وهو جمع

نادر يقال عرقت اللحم واعرقته وقرعته اذا اغتسلت عنه اللحم باسنانك (مكوك) بفتح
 الهم وتشديد الكاف قال في النسيان اراوه المدوقيل الصاع والاول اشهر لاجل حديث
 آخر مضمر بالمد والاصل اسم الكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في
 البلاد قال والكاكي جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة (انما الاعمال بالنية)
 لا بد من خوف يتعلق به الجاهل والمجور فقد رده بعضهم بالكون المطلق وقيل بقدره فغيره وقيل
 تفسح وقيل تكمل

له العرق بالفتح وسكون الراء العظم اذا اغتسلت عنه معظم اللحم وتعرقت اذا اغتسلت
 عنه اللحم باسنانك ١٣ ادر

له مكوك بالفتح وتشديد الكاف بياض اليد وان لم يلمسه است وكلمة مكوك
 وهدت ثمن المكوك المدوقيل الصاع والاول اشهر لاجل جمعه بابدال الياء من
 الكاف الاخيرة ١٢ مجمع **له** اي معنى تلك الكلمة ومفادها ان قال حدثنا شعبة ١٢

سندي

(ليست بنجس) بفتح نين مصدر نجس الشئ بالكسر فلذلك
 لم يؤث كما لم يجمع في قوله تعالى انما المشركون نجس والصفة منه نجس بكسر الجيم وفتحها ولو جعل المذكور في الحديث صفة يحتاج الى التذكير الى التأويل اي ليس بنجس ما
 يبلغ فيه (انما هي من الطوائف) (انما هي) إشارة الى علة الحكم بطهارته وهي انها كثيرة الدخول في الحكم بنجاستها خارج وهو مد فوع وظاهر هذا الحديث وغيره انه لا كراهة في
 سورها وعليه العامة ومن قال بالكرهية قلعه يقول ان استعمال النبي صلى الله عليه وسلم السور كان لبيان الجواز واستعمال غيره لا دليل فيه وفي جميع البخاريان اصحاب
 (اي حنيفة خالفة وقالوا لا بأس بالوضوء بسور البقرة والله تعالى اعلم (قوله) ينهاكم) اي الله وذكر الرسول لانه مبلغم فينبغي رفعه على الاطلاق وحدثنا **اخبرنا**
 اي ورسوله يبلغ والجملة معتضة اي ينهاكم اي الرسول وذكر الله التنبيه على النهي الرسول نهي الله وجاء بصيغة التثنية اي ينهاكم وهو ظاهر لفظا لكن فيه
 اشكال معني حيث نهي النبي صلى الله عليه وسلم الخطيب الذي قال ومن يعصها والمجواب ان مثل هذا اللفظ يختلف بحسب المتكلم والمخاطب
 والله تعالى اعلم (فانهما) اي لحوم الحمر والحمر (نجس) اي قد روي يطلق على الحرام والنجس وامثالهما والظاهر ان المراد ههنا النجس فارجاع
 الضمير الى الحمر يؤدي الى ان لا يظهر جلد به بالدياغ ايضا والله تعالى اعلم (قوله) اتعرق العرق بفتح فسكون العظم اذا اغتسل عنه معظم
 اللحم اي كنت اخذ عنه اللحم بلاستان حيث وضعت لبيان الحكم والتأنيس واظهار المودة (يتوضؤون) التذكير للتغليب والاجتماع قيل كانت
 قبل الحجاب وقيل بل هي الزجك والمخار واستدلوا به على جواز استعمال الفضل لانه قد يؤدي الى فراغ المرأة قبل الرجل والعكس فيستعمل كل
 منهما فضل الاخر ومن هنا يؤخذ الترجمة الآتية من الحديث الذي ذكرنا لاجلها (قوله) به بكوك بفتح ميم وتشديد كاف قيل المراد ههنا المد
 وان كان قد يطلق على الصاع والد يضر فتشديد مكيا ل معروف قيل سمي بذلك لانه يمسك في الانسان اذا مد هار ومكأك) كاناسي جمعه
 على ابدال الياء من الكاف الاخيرة وادغامها في ياء الجمع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لأمرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهو هجرة إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهو هجرة إلى ماهاجر إليه **الوضوء من الأثناء** أخبرنا قتبية عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طمرة عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضعه يده في ذلك الأثناء واملأ الناس إن يتوضؤوا قرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضع يمينه عند آخره **حدثنا** اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نجد ماء فألقى يتوضؤ فادخل يده فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ويقول حتى على الطهور والبركة من الله عز وجل قال الأعمش حدثني سالم بن أبي الجعد قال قلت لبراء بن عازب كنتم يومئذ قال ألف وخمس مائة **باب التسمية عند الوضوء** أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ثابت وقتادة عن انس قال طلب بعض

بالنية لكل امرئ منكم^٢

له أي تعالوا على الماء

المطروكة الشدة ١٣ ١٤ أي من صددت هذه الحجرة ١٢

ع قوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهو هجرة إلى ماهاجر إليه صلى الله عليه وسلم بلفظ دنيا مكرمة وذكر اللفظ امرأة مكرمة لأنها موصوفة بالكرامة وهو الجملة أي جملة يصيبها وجملة ينكحها لأن الطالبين بين الموصوف والموصوف والكرامة والمعروفة واجب عند الخاتمة والشرع علم بالمعصية ١٢ مولانا شيخ محمد محمد تها نوى ١٣

ع قوله فالتوضوء فوضعه يده في ذلك الأثناء واملأ الناس إن يتوضؤوا قرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضع يمينه عند آخره **حدثنا** اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ثابت وقتادة عن انس قال طلب بعض

ذكرنا الزبني رواهنا لأمرئ ما نوى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الجملة الأولى لبيان ما يميز من الأعمال والثانية ما يترتب عليها وقال النووي أفادت الجملة الثانية اشتراط تعيين النوى كمن عليه صلاة فائتة لا يفيد أن ينوي الفائتة فقط حتى يبينها للشرع مثلاً أو هو أو قال ابن السمعاني في أماليه أفادت أن الأعمال الخارجية من العبادة لا تفيد الثواب إلا إذا نوى بها فاعلم القارئ كالأكل إذا نوى بها القوة على الطاعة فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله إلى آخره التمس الشرط والجواز في الملتزم والقاعدة تنافيها المقصد التعليم في الجملة الأولى والثانية وروايت صلاة العصر الواو لعل بتقدير قد رافق رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء بفتح الواو (ينبع) بضم الهاء ويجوز كسر با وفتحها (رافق) بثور بفتح المشقة شبه الطست وقيل هو الطست (دعى) على الطهور والمكرمة من الله عز وجل قال أبو الجعد والبركة مجرور عطف على الطهور وصفه بالبركة لما فيه من الزيادة والكثرة من القليل ولا معنى للرفع هنا

سند

سند رقبه إنما الأعمال بالنيات أفردت النية لكونها مصدراً ووجه الاستدلال أن الجار والمجرور وغير الظاهر من جهة القواعد تعلقه بكون عام والمعنى أعمال المكلفين لا يتحقق ولا تكون إلا بالنية وهذا يؤدي إلى أن وجود العمل يتوقف على النية والواقع يشهد بخلافه فإن الوجود الحسي لا يحتاج إلى نية وأيضاً لا ينسب بكلام الشارع هو الوجود الشرعي فلا بد من تقدير يكون خاص هو الوجود الشرعي ومرجه إلى الصحة أو الاعتبار فالعنى الأعمال لا تتحقق شرعاً ولا تقع فلا تعتبر إلا بالنية وعومر الأعمال تشمل الوضوء فيلزم أن لا يوجد الوضوء شرعاً ولا يتحقق إلا بالنية وهو المطلوب وفيه بحث لأن الأعمال ان بقيت على عمومها يلزم أن لا توجد المباهات بل والمحرمات شرعاً ولا يعد فاعلموا فاعلموا أن النية وان خصت بالعبادات يتوقف الدليل على اثبات أن الوضوء عبادة وقد يجاب بتخصيص الأعمال بالأفعال الشرعية التي علم وجودها من جهة الشارع والوضوء منها بلا ريب لكن ينتقص الدليل بنحو طهارة الثوب والبدن بتحقيقها بلانية أيضاً مع أنها من الأمور الشرعية فالأحسن الجواب بآيات أن الوضوء عبادة لورود الثواب عليه لعل مطلقاً لا يخلو عن ذلك وقد يقال لا يخلو عن ذلك في آيات المطلوب من غير حاجة إلى ضم هذه الحديث لأنها تدل على أن الوضوء عبادة وقد اجمعوا على أن العبادة لا تكون إلا بالنية أو لا تسمى عبادة على أن الثواب يتوقف على النية وقد علم أن الوضوء مطلقاً يثبت عليه فلزم أن الوضوء مطلقاً يتوقف على النية والله تعالى أعلم أن هذا الحديث هل مسوق لاشتراط النية في العبادات أم لا والظاهر هو أنه غير مسوق لذلك كما صرح به القاضي البيضاوي في شرح المصباح وإن كان كلام الفقهاء وغيرهم على أن مسوق له وذلك لأن قوله وإنما لأمرئ ما نوى أي ما نواه من خير أو شر أو نية وكذا قوله فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله على ما تقدم بالفاء بأي تخصيص النية بالنية الشرعية ويطبق أن المراد بالنية في الحديث مطلق القصد اعم من أن يكون نية خير أو شر قال القاضي النية لغة القصد وشرعاً فوجه القلب نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى ومثلاً للأمر وهي في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه بقوله فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله أي الأعمال أي الأفعال الاختيارية لا توجد إلا بالنية والقصد الداعي للفاعل إلى ذلك الفعل (رواهنا لأمرئ ما نوى) أي ليس للفاعل من عمله إلا نية أو مضمرة أي الذي يرجع إليه من العمل فنعاً وأمرأه النية فإن العمل بحسبها يحسب خيراً أو شراً ويجزى الموعود على العمل بحسبها أو باراً أو عاقلاً يكون العمل تارة حسناً وتارة قبيحاً بسببها ويتعدى الجزاء بتعددها وقوله لأمرئ ما نوى أي ما نواه من خير أو شر أو نية وكذا قوله فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله على ما تقدم بالفاء بأي تخصيص النية بالنية الشرعية ويطبق أن المراد بالنية في الحديث مطلق القصد اعم من أن يكون نية خير أو شر قال القاضي النية لغة القصد وشرعاً فوجه القلب نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى ومثلاً للأمر وهي في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه بقوله فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله أي الأعمال أي الأفعال الاختيارية لا توجد إلا بالنية والقصد الداعي للفاعل إلى ذلك الفعل (رواهنا لأمرئ ما نوى) أي ليس للفاعل من عمله إلا نية أو مضمرة أي الذي يرجع إليه من العمل فنعاً وأمرأه النية فإن العمل بحسبها يحسب خيراً أو شراً ويجزى الموعود على العمل بحسبها أو باراً أو عاقلاً يكون العمل تارة حسناً وتارة قبيحاً بسببها ويتعدى الجزاء بتعددها وقوله لأمرئ ما نوى أي ما نواه من خير أو شر أو نية وكذا قوله فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله على ما تقدم بالفاء بأي تخصيص النية بالنية الشرعية ويطبق أن المراد بالنية في الحديث مطلق القصد اعم من أن يكون نية خير أو شر قال القاضي النية لغة القصد وشرعاً فوجه القلب نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى ومثلاً للأمر وهي في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه بقوله فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله أي الأعمال أي الأفعال الاختيارية لا توجد إلا بالنية والقصد الداعي للفاعل إلى ذلك الفعل (رواهنا لأمرئ ما نوى) أي ليس للفاعل من عمله إلا نية أو مضمرة أي الذي يرجع إليه من العمل فنعاً وأمرأه النية فإن العمل بحسبها يحسب خيراً أو شراً ويجزى الموعود على العمل بحسبها أو باراً أو عاقلاً يكون العمل تارة حسناً وتارة قبيحاً بسببها ويتعدى الجزاء بتعددها

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم ماء فوضع يده في الماء ويقول توضعوا
بسم الله فرائت الماء يخرج من بين اصابعه حتى توضعوا من عند اخرهم قال ثابت قلت لانس كثر اهرهم قال نحو من سبعين
صبت الخادم الماء على الرجل للوضوء - اخبرنا سليمان بن داود والجارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع
واللفظ له عن ابن وهب عن مالك ويونس وعمر بن الخطاب ان ابن شهاب اخبرهم عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة
انه سمع اباة يقول سكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توضع في غزوة تبوك فسمع على الخفين قال ابو عبد الرحمن
لم يذكر مالك عروة بن المغيرة للوضوء مرة - اخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى عن سيفيان قال حدثنا زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ مرة مرة باب الوضوء
ثلاثا ثلاثا اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله بن
حنطب ان عبد الله بن عمر توضأ ثلاثا ثلاثا يسند ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم صفة الوضوء غسل الكفين
اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري عن بشر بن المفضل عن ابن عون عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة وعن محمد
ابن سيرين عن رجل حتى رده الى المغيرة قال ابن عون ولا احفظ حديثا من حديث ذان المغيرة قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر ففرع ظهري بقصا كانت معه فعد لي وعديت معه حتى اتي كذا وكذا من الارض فانما خرجت اطلق قال فذهب
حتى تواري عنى ثم جاء فقال امك ما عومى سطحي لي فانتبهت بها فافرت علي ففصل يديه ووجهه وذهب ليغسل فراغته
وعليه جبة شامية صبيغة الكمين فاخرج يده من تحت الجبة فغسل وجهه وذراعيه وذكر من ناصيته شيئا وعامتة شيئا
قال ابن عون لا احفظ كما اريد ثم مسح على خفيه ثم قال حاجتك قلت يا رسول الله ليست لي حاجة فحجنا وقد امرنا
عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة من صلوة الصبح قد هبت لؤذنه فيها في فصلينا ما اذكر كنا وقضينا ما سبقناكم
يقسلان - اخبرنا حميد بن مسعدة عن سيفيان وهو ابن حبيب عن شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن ابي اوس

حدثنا رسول الله انينا عن ابن اوس بن

زهر البجلي

له اي المغيرة بن الشيبه ١٢ ١٢ اي التبت وصبت عليه الماء وهذا الحديث
يدل على جواز الاستسقاء في الوضوء ١٢ ١٢ اي غسل فيه الاعضاء مسح مرة مرة ١٢
له اي اوس بن اوس الى المغيرة ١٢ ١٢ اي لا احفظ حديثا من حديث عامر عن عروة
منازاة من حديث الآخر ١٢ ١٢ فقصد ان يخرج اليدين من الكمين فلم يمسح
له ذلك لطيف الكمين فاخرجها من تحتها ١٢

له قوله نحو من سبعين الى قول لعل هذا الحديث لانس
ذلك الحديث الذي مر قريبا لانس في هذه المجزأة والاول كان بينهما من العدد والثاني
مفسر عن بنو سبعين واقعة واحدة كانت في المدينة المنورة واما الاختلاف بسبب
الرواية او اذ كان الاول او هو واشره ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها لوى
له قوله وقدم الناس عبد الرحمن بن عوف الى يوم من العشرة المبشرة وقد
عمره صلى الله عليه وسلم يعني خصه بشرفة عمارة نفس الشريف وفيه سنة لفرقة المشايخ
الصوفية الصالحة رحمهم الله تباركوا وخلافته وارشادوا ومن ثم افاد العلماء الظاهرة والباطنية
عند فراغ طالب العلم عن تحصيل العلوم المروجة والشدة العلم وقد صرح ببعض افعال
هذا المطلب شيخ شيوخنا شاه ولي الله محدث الدهوى في كتابه المسمى بالانتباه
في سلاسل اولياء الله ١٢ ١٢ قوله لادونه الى لعل من جميعه صلى الله
عليه وسلم وفيه جواز امامة المفضول لا فضل كما هو مبني اهل السنة والجماعة
ودد على الرخصة ١٢

توضوء باسم الله اي قائلين قال
الشيخ عز الدين عبد السلام افعال العبد على ثلاثة اقسام ما سنت فيه التسمية وما لم
تسن وما نكره فيه الاول لا وضوء والفصل والتميم وذبح الناسك وقراءة القرآن ومنه
ايضا ما مات كالاكل والشرب والجماع والافاني كالمطاة والاذان والجمعة والاعادة والاعادة
والدعوات والاشارة للحركات لان الغرض من البسلة التبرك في الفعل المشتمل عليه والحرام
لا يرد وكثرته وبركته وكذلك المكروه قال والفرق بين ما سنت فيه البسلة من العزائم
وبين ما لم تسن فيه غير فان قيل انما لم تسن البسلة في ذلك القسم لانه يركب في نفسه
فلا يحتاج الى التبرك قلنا هذا مشكل بما سنت فيه البسلة كقراءة القرآن فانه يركب في
نفسه ولو بسط على ذلك لجاز واما السلام في كونه سنة ولو كانت سنة لنقل عن الرسول صلى
الله عليه وسلم والسلف الصالح كما نقل غيره من السنن والنوافل حتى توضعوا من عند
اخرهم ا قال التيمي اي توضعوا اكلهم حتى وصلت النوبة الى الآخر وقال انكرنا حتى لا ندرج
ومن البيان اي توضعوا الناس حتى توضعوا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم ومنه
يعنى في كانه قال الذين هم في اخرهم وقال النووي من من عند اخرهم يعني الى وجهي
لونه رسيمة قال في النهاية السليمة من المزاولة ما كان من جلد من قول احد بابا بالآخر
فمنع عليه ويكون صغيرة وكبيرة وهي من اوان المياه استوكفت ثلاثا قال في النهاية
اي استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالحق حتى وكف منها الماء

سندى

سندى قوله توضعوا بسم الله اي متبركين او مبتدئين به او قائلين هذا اللفظ على ان الجار والمجرور اريد به لفظه وعلى
كل تقدير يحصل المطلوب وعدل عن الحديث المشهور لربيتهم في هذه المسئلة وهو لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه لما في استاده من التكلم (حق توضعوا)
من عند اخرهم اي توضعوا اكلهم حتى وصلت التوبة الى الآخر فمن يعنى الى وقيل كلمة من لا ابتداء والعنى توضعوا وضوء تاسيمان عند اخرهم وكون الوضوء
نشأ من اخرهم في وصف التضرع ليستلزم حصول الوضوء لكل وهو الما وكناية والله تعالى اعلم (قوله سكبت) اي صبت قوله فتوضأ اي ابن عباس
لاجل الاخبار بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى عليه انه صلى الله تعالى عليه وسلم احيانا اكتفى بمرة في الوضوء قوله ثم توضعوا
ثلاثا ثلاثا اخذ من اطلاقه تثليث المسم ايضا لكن اطلاق هذه الكلمة فاعدا اذا كان غسل الاعضاء ثلاثا والمسم مرة سائمه وهو يرد في الاستدلال
والله تعالى اعلم قوله فقرع ظهري بقصا كانت معه فعد لي وعديت معه حتى اتي كذا وكذا من الارض فانما خرجت اطلق قال فذهب
الى الناحية (رسليحة) هي من المزاولة ما كان من جلد من قول احد بابا بالآخر (وذكر من ناصيته شيئا) اي ذكرانه على شئ من الناصية وشئ من
العمامة

يساني عن سلمة بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فاستنثر واذا استجمعت فاقتر يا ب
 الامر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم - اخبرنا محمد بن زنبور المكي قال حدثنا ابن ابي حاتم عن
 يزيد بن عبد الله ان محمد بن ابراهيم حدثه عن عيسى بن طحمة عن ابي هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلث مرات فان الشيطان يبس على خيشومه باي اليديين يستنثر
 اخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة حدثنا خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي انه دعا
 بوضوء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل هذا ثلثا ثم قال هذا طهور بنى الله صلى الله عليه وسلم باب
 غسل الوجه - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال اتينا علي بن ابي طالب وقد
 صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع به وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فأتى بانه فيه ماء وطست فافترغ من الاناء على يده فغسلها
 ثلثا ثم مضمض واستنشق ثلثا من الكف الذي يأخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا ويده الشمال
 ثلثا ومسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله الشمال ثلثا ثم قال من ستره ان تعلم وضوء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فهو هذا اعد وغسل الوجه - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك عن شعبة
 عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن علي انه أتى بكربي فقعد عليه ثم دعا بتور فيه ماء فلفا على يده ثلثا ثم مضمض
 واستنشق بكفي واحد ثلث مرات وغسل وجهه ثلثا وغسل ذراعيه ثلثا واثاخذ من الماء فمسح برأسه واشأ رشفة
 مرة من ناصيته الى مؤخر رأسه ثم قال لا ادري ادرى اهلها ام لا وغسل رجليه ثلثا ثم قال من ستره ان ينظر الى طهور رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره وقال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب خالد بن علقمة ليس مالك بن عرفة غسل
 اليديين - اخبرنا عمرو بن علي وحيد بن مسعدة عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثني شعبة عن مالك بن عرفة
 عن عبد خير قال شهدت عليا دعا بكربي فقعد عليه ثم دعا بماء في تور فغسل يده ثلثا ثم مضمض واستنشق بكفي
 واحد ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ويده ثلثا ثلثا ثم غمس يده في الاناء فمسح برأسه ثم غسل رجليه ثلثا ثلثا ثم قال من
 ستره ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه باب صفة الوضوء - اخبرنا ابراهيم بن الحسن المفسر
 قال حدثنا جابر قال قال ابن جبريد حدثني شعبة ان محمد بن علي اخبرني ابي علي ان الحسين بن علي قال دعاني الى
 علي بوضوء فقرتته له فبدأ فغسل كفيه ثلث مرات قبل ان يدخلهما في وضوئه ثم مضمض ثلثا واستنثر ثلثا ثم غسل
 وجهه ثلث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا اليسرى كذلك ثم مسح برأسه مسحة واحدة ثم غسل رجلك
 اليمنى الى الكعبين ثلثا اليسرى كذلك ثم قام قائما فقال ناولني فنا ولته الاناء الذي فيه فضل وضوئه فشرب من فضل

بالاستنشق مضمض مضمض الحسين مضمض

زهر الربيعي فان الشيطان يبس على خيشومه قال النودي هو مسمى
 الانف بينه وبين الدماغ وقال جابر بن سمير ان يكون ذلك على حقيقة وان يكون على
 الاستعارة فان ما يعتقد من الغبار وروبو الجياشيم قدارة تواقي الشيطان وكفا اى
 امال الناس

له من الاستجمار بمعنى استعمال الجاروهى الامجار الصغار والاراد به الاستجمار بالجمر

هو المعمل عند الشافعية والاباس به عند الحنفية ١٢ من الخلف الى المقدم ١٢
 ع قول ابي بكر بن ابي السري والكرسى هو الشىء القديم من متقدم الزمان
 وانما الاختلاف في كيفية بيانه وهذا الاختلاف من الصور النورية لا يفرق في المقصود
 اصلا لان مثل هذا الاختلاف ليس هو الا في العوارض وقد حققنا هذا المطلب في ما بيننا
 المسألة بالمحمدية بها في المسألة بالنظرة المحمدية ان شئت التفصيل فارجع اليهما
 مولانا شيخ محمد محدث تھانوى

سندى

قول فليستنثر ثلاث مرات الامر في هذا الحديث وامثاله عند العلماء للندب لدليل لاح لهم وعند الظاهرية
 للوجوب (على خيشومه) بفتح خاء معجمة قبل ا على الالف وقيل كله وقال التوريشى هو اقصى الانف المتصل بالبطون المقدم من الدماغ ومبني الشيطان
 اما حقيقة لانه احد منافذ الجسم فيوصل منها الى القلب والمقصود من الاستنثار ازالة آثاره واما جازان فان ما يعتقد فيه من الغبار والوطيرة قد رات
 توافق الشيطان فالمراد ان الخيشوم محل قد يصلح لبيتوتة الشيطان فينبغي للانسان تنظيفه والله تعالى اعلم (قول هذا طهور) بضم
 الطاء اى وضوءه صلى الله تعالى عليه وسلم والاشارة الى تمام فعله من الوضوء والاقتصار من الراوى (قول قد دعا بطهور) بفتح الطاء (فقلنا)
 اى فى انفسنا وفيما بيننا لا ليعلمنا من التعليم او الاعلام (فاقى) على بناء المفعول (وطست) بالمجر عطف على اناء من الكف الذى اى فعل كلاهما باليد
 اليمنى التى اخذ بها الماء وهذا الايضيد اتحاد الماء لهما ولا معنى لحمل هذا الكلام على اتحاد الماء (مرة واحدة) تصريح بالوحدة (فهو هذا) اى فليعلم هذا
 فانه هو هذا الخد في الجزاء واقبت عليه مقامه (قول فلفا) بالهمزة اى امال ذلك التور (قول هذا خطأ) اى قول شعبة عن مالك بن عرفة
 خطأ من شعبة وقد اتفق الحفاظ على خطئة شعبة في هذا الاسم القرمذى والى داود واحد كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى (قول ان محمد بن علي)
 هو محمد الباقر وعلى هوزين العابد بن علي الثاني هو علي بن ابي طالب والحسين هو سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضوان الله تعالى عنهم (قول
 بوضوء) هو بفتح الواو فى الموضوعين الاولين (فقرتته) من التقريب (فغسل كفيه) الغاء لتفسير اليد لية اول التعقيب ومعنى فبدأ فلما البداءة وهذا ان
 الوجهان هما المشهوران في قوله تعالى فتأوى نوح ربه فقال رب فالفاء في فقال يحتمل الوجهين (ثم قام قائما) اى قياما فهو مصدر على زنة الفاعل يحتمل انه

وضوئه قائما فحجبت فلما رأى قال لا تعجب فاني رأيت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت يقول لوضوئه
 هذا وشرب فضل وضوئه قائما عدد غسل اليكدين - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن الواسطي
 عن ابي حنيفة وهو ابن قيس قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انفاها ثم ضم ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وغسل
 ذراعيه ثلثا ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم ثم قال اخبئت
 ان اريككم كيف طهر النبي صلى الله عليه وسلم باب حدث الغسل - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه
 وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن
 عاصم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافرد على يده فغسل يديه مرتين مرتين ثم تمضمض واستنشق
 ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بها وادبر بها أبعد
 رأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله ثياب صفه مسرا لراس
 اخبرنا عتبة بن عبد الله عن مالك هو ابن انس عن عمرو بن يحيى عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو
 جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء
 فافرد على يده اليمنى فغسل يديه مرتين مرتين ثم تمضمض واستنشق ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين
 الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بها وادبر بها أبعد رأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى رجع الى المكان
 الذي بدأ منه ثم غسل رجله ثياب صفه مسرا لراس - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن
 ابيه عن عبد الله بن زيد الذي اراه النداء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلثا ويديه مرتين
 وغسل رجله مرتين ومسح برأسه مرتين باب مسح المرأة رأسها - اخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل
 ابن موسى عن جعفر بن عبد الرحمن قال اخبرني عبد الملك بن مروان بن الحارث بن ابي ذؤيب قال اخبرني ابو عبد الله
 ثم لم يستبلا قال وكانت عائشة تستعجب بما أنته وتستأجره فأراني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
 فتمضمضت واستنشرت ثلثا وغسلت وجهها ثلثا ثم غسلت يديها اليمنى ثلثا واليسرى ثلثا ووضعت يدها في مقدم رأسها
 ثم مسحت رأسها مسحة واحدة الى مؤخرة ثم امرت يديها باذنيها ثم مدت على الخدين قال سالم كنت ايتها مكاتبا ما

رأيت يحيى يديه مضمض واستنشق مضمض ومضمضت مؤت مؤت اتبعها

ما سألني في موضع قالوا خطأ من سفيان بن عيينة وانا هو عبد الله بن زيد بن عاصم
 الانصاري وبها صحاح بيان منها ان جعلها واحدا كذا ذكره النووي وغيره ١٢ سالم بن
 عبد الله النخعي الوهمي المديني يقال له مولى النخعي ومولى مالك بن اوس ومولى
 ابي ذؤيب المديني ومولى شاذان سالم سبلان شيخ المهدي والموحدة صدوق مات سنة ثمان مائة
 الترمذي ١٣ ما عرفت كان مرفوعا به ذكره ابن الاثير في جامع الاصول ١٢

له ظاهره ان عبد الله بن زيد هو عمرو وليس كذلك فان عمرا هو ابن يحيى ابن عمارة
 ابن ابي حسن المازني وقال بعضهم انه جد عمرو وليس يصح ايضا وقيل انه خطأ من مالك
 او غيره وصواب الحديث مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد
 وهو جد عمرو بن يحيى فضمير هو راجع الى الرجل السائل وهو الواسطي والتفصيل في شروح
 النوطا وقد بسطت بعض البسط في الشيلق المجد على مؤلف محمد ١٢ مولانا ابو الفاتح محمد
 عبد الحلي ١٣ اي عبد الله بن زيد بن عاصم وهو الانصاري الذي الاذان في المنام على

سند

حال مؤكدة مثل قوله تعالى ولا تعفوا في الارض مفسدين (واولئ) اي اعطى في اليد فحجبت) اي من الشرب قائما اذ المقتاد هو الشرب قاعدا وهو الوارد في
 الاحاديث ولذلك قال بعض العلماء بان الشرب قائما مخصوص بفضل الموضوع بهذا الحديث وبما ذكره من قوله ايضا وفي غير هذا لا ينبغي الشرب
 قائما للنهي والحج انه جاء في غير هذا ايضا فالوجه ان النهي للتنزيه وكان لا يعطى الا للعودي وما جاء فهو لبيان الجواز والله تعالى اعلم (يقول) اي على (الوضوء)
 بضم الواو اي في شأن وضوئه (وشرب) بالجر عطف على وضوئه (قوله) حتى انفاها) والافتاء عادة يكون بثلاث وقد جاء التصريح بذلك في الروايات
 السابقة فلا فائدة هذه المعنى ذكر المصنف هذا الحديث في هذا الترجمة ويحتمل انه اراد غسل الذراعين ويحتمل ان مراده التنبيه على ان المقصود الانقاء دون
 التثليل وهذا بعيد يخالف لقواعد الاصول لوجوب حمل الجمل على الفصل واقرال الفقهاء والله تعالى اعلم (قوله) الى المرفقين) وبه تبين حال الغسل
 (ثم ردها) هذا الرد ليس بمسح ثاب بل هو استيعاب للمسح الاول لتأتم الشعيرة العادة ان الشعر ينشئ عند المسح فالمسح الاول لا يستوعبه والرد يحصل الاستيعاب
 وهذا ظاهر لكن الراوي سمي هذا المسح مسحا مرتين نظرا الى الصورة كما سيحكي (قوله) الذي اراه النداء) قالوا هذا خطأ لان راوي حديث الموضوع هو
 عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وراوي الاذان هو عبد الله بن زيد بن عاصم (قوله) مسح برأسه مرتين) قد عرفت وجهه (قوله) ثم امرت
 اي اليد على الخدين ولعل ذلك لانه قد بقي عليه ما بقية الماء في الانسان اليد الخالي عليهما وازالة له سيما في ايام البرد (قوله) كنت ايتها مكاتبا
 اي والحال اني كنت مكاتبا وهذا مبني على ان المكاتب عبد مابق عليه درهم ولعله كان عبدا لبعض اقرباء عائشة وانها كانت ترى جواز دخول العبد على سيدته
 واقرائتها والله تعالى اعلم

مع له
تحتفي مني فجلس بين يدي وتحدث معي حتى جئتهما ذات يوم فقلت أدعني لي بالبركة يا أم المؤمنين قالت وما ذلك قلت
اعتقني الله قالت بارك الله لك وأختي الحجاب دوني فلم ارها بعد ذلك اليوم **مسح الاذنين** - أخبرنا الهيثم بن ابي الطالق
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم توضع فغسل يديه ثم تيمم وضوءه واستنشق من غمر فقة واحدة وغسل وجهه وغسل يديه مرة مرة ومسح برأسه
واذنيه مرة قال عبد العزيز واخبرني من سمع من ابن عجلان يقول في ذلك وغسل رجله ياب **مسح الاذنين** ^{أي في طهارة}
الرأس وما يستدل به على انهما من الرأس - أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن ادریس قال حدثنا
ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرف غمر فقة فتمضمض
واستنشق ثم غرغ في غمر ففة فغسل يديه اليمنى ثم غرغ في غمر ففة فغسل يديه اليسرى ثم مسح برأسه
واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه ثم غرغ في غمر ففة فغسل رجله اليمنى ثم غرغ في غمر ففة فغسل رجله اليسرى **أخبرنا**
قتيبة بن سعيد وعنه بن عبد الله عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصائغ ^{أي في طهارة} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه فاذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه فاذا غسل
وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفاه رعينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج
من تحت أظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجله خرجت الخطايا
من رجله حتى تخرج من تحت أظفار رجله ثم مكن مشية إلى المسجد وصلاته نافذة له قال قتيبة عن الصائغ ^{أي في طهارة}
النبی صلى الله عليه وسلم قال ياب **المسح على العامة** - أخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش
وأخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا الاعمش عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
ابن جحزة عن بلال قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسلم على الخفين والخمار **وأخبرنا** الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني

ذلك فاعبرن بالسلبتين مشيته الجرجاني **زهر البزني**

وبالسباحتين قال في النائية السباحة والمسبحه الصبح التي على الابهام سميت بذلك
لانها يشار بها عند التسبيح ومسح على الخفين والخمار قال في النائية اولاد العامة لان
الرجل يخطي بها راسه كما ان المرأة تغطي بهامها وذلك اذا كان قد اغتم غمره العرب فلو
ارها تحت الحك فلا يستطيع رفعها في كل وقت فتسير الخفين غير انهما يحتاج الى مسح
القليل من الرأس ثم مسح على العامة بدل الاستيعاب

له لا كان من مذهب عائشة رضي الله عنها لا يجب الحجاب من الجيود ^{أي في طهارة}
له قال البخاري ومالك في قوله عبد الله الصائغ وانما هو ابو عبد الله اسمه
عبد الرحمن ابن عيسى لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال غيره واحد وقال يحيى
ابن معين عبد الله الصائغ يروي عن المدنيين يشبه ان يكون له سمعة ^{أي في طهارة} ١٢ اسعاف
المبطا برجال الموطا ليسولى **له** الجرجاني يبين مفتوحين ودراهم والاولى ساكنة
١٢ تقریب التذريب

عه قوله ما تحتفي مني رقتي لها ان الكاتب يكون رقيقا بجمه مالم يرد مال الكتاب
وان لم يكن قنالا احتجاب للمولاة من المالك والرقيق لما في هذه المسئلة اي مسئلة
الحجاب فلات لنا التحفة مع الشافعية لان عندنا حكم العورة المولاة حكم العورة الاجنبية
في الاستشاف والاستتار فتوجب هذا الحديث على مذهبننا الحقيقة ان اراد الحجاب
من عائشة رضي الله عنها كان على سبيل كمال التودع والاحتياط لبعاد الكتاب لان عدم
الاحتجاب اي بارقاء الحجاب قبل الادراك ممولاً من عدم لوق العاد بغير هذا القسم من
الاحتجاب من عرفنا والله اعلم اقول في هذا الحديث من اعلم ما يفهم من حديث فاطمة رضي الله
عنها رداه للوداد في سنة ليس عليك باس انما هو الولوك وعلاكم لان ارقاء الحجاب يدل على
ان قبل الارقاء تكون عائشة رضي الله عنها نظرها كالاجنبية مع الحجاب الشرعي ثم تودع
واحاطت وبانفت في الحجاب بارقاء الحجاب وحدثت فاطمة رضي الله عنها على ان فاطمة
تكون عند غلامها كالمحرم لما وفيها قلنا من التفتيح لاجابة التي تكلف وتجاوز ان غلام
فاطمة رضي الله عنها كان غير بالغ او غير من يشي النسوان كما تحمل البعض من الاكابر والسلف
في هذا المقام والله اعلم بالمقام ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تهما نوى (٢١)

بئس ذنبي (قوله من غرفة واحدة) قيل هو بفتح غين وهو الفتح مصدر للمق من غرف اذا اخذ الماء بالكف وبالضم المعروف اي مل الكف
قلت والوجه جواز الفتح والضم كما بهما القراءة في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده من الماء فتجهل في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده من الماء فتجهل وعلى الضم للتأسيس وقيل
ها بمعنى المصدر وقيل بمعنى المغترف وهو القدر الصالح في الكف بعد الاغتراف وقيل المفتوح المصدر للمق والمضموم اسم للفعل الحاصل في الكف بالاغتراف
والله تعالى اعلم (قوله بالسباحتين) السباحة والمسبحه الاصبع التي على الإبهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وهذا اسم اسلاحي وضعوها مكان
السباحة لعائشة من الدلالة على المعنى المذكورة (قوله خرجت الخطايا من فيه) اي خرجت خطايا من فيه فالا مبدل من الضمان اليه لولده بالقرينة
للتأخرة وهكذا فيما بعد فلا يرد ان تمام الخطايا اذا خرجت من فيه فماذا يخرج من سائر الاعضاء وقد حملوا الخطايا على الصفات والمصنف رحمه
الله تعالى استدلال بقوله حتى تخرج من اذنيه على ان الاذنين من الرأس لان خروج الخطايا منها بمسح الرأس بانها يحسن اذا كانا منه وعدل عن
الحديث المشهور في هذه المسئلة وهو حديث الاذان من الرأس لما قيل ان حماد اتروا فيه انه مرفوعه موقوف واستاده ليس بقا ثم نعم قد جاء
بطريق عدل يدعي مرفوعاً فتقوى روجه وخروج من الضعف لكن الاستدلال بما استدلال به المصنف اجود واولى وهذا من تدقيق نظره رحمه الله تعالى
(نافذة له) اي نافذة على ما تخرج به الخطايا عن اعضاء الوضوء فيخرج بها سائر الخطايا والله تعالى اعلم (قوله والخمار) اي العامة لان الرجل يخطي
بها رأسه كما ان المرأة تغطي الرأس بخمارها وقد اعتذر من لا يقول بالمسح على العامة عن الحديث بانه من اخبار الاربعة فلا يعض الكتاب لان الكتاب
يوجب مسح الرأس ومسح العامة لا يسمى مسح الرأس على انه حكاية حال فيجوز ان تكون العامة صغيرة رقيقة بحيث ينفذ البلبة منها الى الرأس ويؤيده
اسم الخمار فان الخمار واستترة المرأة راسها وذلك يكون عادة بحيث يمكن نفوذ البلبة منها الى الرأس اذا كانت البلبة كثيرة فكانه عبر باسم الخمار عن
العامة لكونها اصغرها كالحمار على ان الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول المائدة والله تعالى اعلم

اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير وكان يكتفي ابا هاشم ٣ واخبرنا محمد بن رافع قال
حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن عاصم بن لقيط عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فأستبرأ الوضوء وخلل بين الاصابع عد وغسل الرجلين - اخبرنا محمد بن ادم عن ابن ابي زائدة قال حدثني ابي وعبد الله عن
ابي اسمعيل عن ابي حنيفة الوداعي قال رأيت علياً توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذاعبه
ثلاثاً ثلاثاً ومضم برأسه وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب حد الغسل - اخبرنا**
احمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن
عطية بن يزيد الليثي اخبره ان حملاً من مولى عثمان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تمضمض واستنشق ثم غسل
وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى
الى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل رجله اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركب ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه **باب**
الوضوء في النعال - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن ادریس عن عبيد الله واثاب بن جريح عن المقبري عن عبيد بن
جريح قال قلت لابن عمر رأيتك تلبس هذه النعال السبئية وتوضأ فيها قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضأ فيها
باب المسح على الخفين - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن جابر بن عبد الله
انه توضأ ومسح على خفيه فقيل له اتسمعت فقال قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وكان اصحاب عبد الله يعجبهم قول جابر
وكان اسلام جابر قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ببسرا اخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حرب
ابن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جعفر بن عمرو بن ابية الصمري عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ ومسح على الخفين **اخبرنا** عبد الرحمن بن ابراهيم وخمير وسليمان بن داود واللفظ له عن ابن نافع عن داود بن قيس عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواق فذهب لحاجته ثم خرج
قال أسامة فسألت بلالاً ما صنع فقال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه و
مسح على الخفين ثم صلى **اخبرنا** سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن عمرو بن
الحارث عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه مسح على الخفين **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن موسى بن عقبة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن سعد
ابن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه لا بأس به **اخبرنا** علي بن حشمر قال حدثنا عيسى عن
الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع تلقته باداة فصبت
عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت به الحجة فأخرجهما من أسفل الحجة فغسلهما ومسح على خفيه
ثم صلى بنا **اخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى وهو ابن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير

عن مضمض النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

زَهْرُ الْبَرِّي

والنعال السبئية بالسر وسكون
الموحدة هي المتخذة من السبت وهي جلود
البقر المدبوغة بالقر كما سميت بذلك لان شعرها قد سبت منها اي حلقوا واذيل.

له كذا في سنن ابي داود وغيره عن ماصم بن لقيط عن ابيه يعني لقيط بن مسهر ١٢
١٢ نسخة الى ادم بن بطن من همدان ١٢ هـ المتخذة من الجلود المدبوغة التي سبت
شعرها اي حلق ١٢ هـ لانه يرفع احتمال ان يكون سح الخفين مضموا باية المائدة
التي فيها غسل الرجلين ١٢ هـ الاسواق بالسین المطوية والفاة اسم لحرم المدبغة الذي
حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في نساية ابن الاثير في حرف السين مع الواو ١٢

بَيِّنَات

رَقُولُهُ ونخل بين الاصابع اي مبالغة في التنظيف واطلاقه يشمل اصابع اليدين والرجلين **باب حد الغسل** ذكر فيه حديث
عثمان الدال على ان اليد الى المرفق والرجل الى الكعب والدال على ان الغسل ثلاث دورات المسح **باب الوضوء في النعل** اراد بالوضوء غسل الرجل فانه التعارف
في الوضوء دون المسح وقوله في النعل اي وقت ليس النعل اي اذا كان الانسان لا ينعيل في رجلين يجب عليه غسل رجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح
على النعيلين كما في الخفين **قوله** سبئية يكسر ومهمله وسكون مرادة بعد هاء ثمانية فريقة نسبة الى السبت والمراد التي لا شعر لها والسبت هو الحلق
ومعنى يتوضأ فيها اي يتوضأ في حال لبسها والمتبادر منه انه يتوضأ بالوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل به المصنف على غسل الرجلين دون المسح ولو كان
الوضوء حال لبسها له على الوجه المعتاد لذكره والله تعالى اعلم **قوله** ببسرا اي بقليل والمراد انه اسلم بعد نزول مائدة وراى النبي صلى الله عليه وسلم
سلمه يمسح على الخفين حال اسلامه وعلمه به ان المسح حكمه ما قال لانه منسوخ بمأثرة كما نعه من لا يقول به ولذلك يعجبهم حديث جابر وكل من تأخر
اسلامه بعد نزول مائدة والاخرية قبل نزول مائدة لا يكون في المطلوب وتأخر الاسلام لا يقتضي تأخر الرؤية في حديث جابر من اخبار الاحاد فلا يعارض القرآن وغيره من احاديث
الباب يجوز ان يكون قبل نزول مائدة فلا دلالة فيها على بقاء الحكم بعد نزولها الا ان يقال القرآن يحتمل المسح على قراءة الجوف يعمل على مسح الخفين ترفيقا بين
الدلالة لو يقال توأمره بعمل الصلابة بعد ما انشأ تعالى عليه وسلم فان كثيرا منهم عملوا به ومثله يكفي في اداة التواتر ونسخ النص والله تعالى اعلم

عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فابتعته المغيرة فاداه فيها ماء فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على خفيه **باب المسح على الخفين في السفر** - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت اسمعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حمزة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال تخلف يا مغيرة وامضوا ايها الناس فتخلفت ومعى اداوة من ماء ومضى الناس فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع ذهب اصاب عليه وعليه جبة رومية ضيقة الكتان فاراد ان يخرج يده منها فضأقت عليه فخرج يده من تحت الجبة فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على خفيه **باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر** - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن نيار عن صفوان بن عسال قال رخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنا مسافرين ان لا نزرع خفافاً ثلاثة ايام ولياليهن **اخبرنا احمد بن سليمان** الراوى حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا سفيان الثوري ومالك بن مغول وزهير وابوبكر بن عتياش وسفيان بن عيينة عن عاصم عن نيار قال سألت صفوان بن عسال عن المسح على الخفين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين ان نسمي على خفافنا ولا نزرعها ثلاثة ايام من غائط وبول ونوم الا من جئنا به التوقيت في المسح على الخفين للمقيم - **اخبرنا اسحق بن ابراهيم** اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عمرو بن قيس البجلي عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح ابن هاشم عن علي قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن ويوماً وليلة للمقيم يعني في المسح **اخبرنا هناد بن السري** عن ابي معاوية عن الاعمش عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاشم قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت اثبت علياً فانه اعلم بذلك مني فاثبت علياً فاستأذنت عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان يمسح المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثة ايام **اخبرنا عمرو بن يزيد** قال حدثنا بهز ابن اسيد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة قال رأيت علياً رضي الله عنه يصلي الظهر ثم يقعد لحاجته الناس فلما حضرت العصر أتني بكور من ماء فاخذ منه كفاً فمسح به وجهه وذراعيه ورأسه وجلبه ثم اخذ فضلة فشرّب قائماً وقال ان ناساً يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وهذا موضوع لم يثبت في الموضوع لكل صلوة - **اخبرنا محمد بن عبد الاعلى** قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن عامر عن انس انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتني يوماً صغيراً فتوضأ قلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة قال نعم قال فانتقم قال كنا نصلي الصلوات مالم نحدث قال وقد كنا نصلي الصلوات بوضوء **اخبرنا زياد بن ايوب** قال حدثنا ابن عتبة قال حدثنا ايوب عن ابن

في شهر اخفاناً يوم ولية فتمت

اله مهملتين المرادى مما الى معروف نزل الكوفة ١٢ تقرب **هـ** بمر اوله وسكون الميم وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقت من كبار السابرة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ١٢ تقرب **هـ** اي كمن نضره من جنابه ١٢ **هـ** قوله انت علياً الا قول هذا وعلى الرخصة الذين لا يقولون يجوز المسح على الخفين وقد ثبت جواز المسح على الخفين بالا حديث المستفيضة المشهورة التي يكون

سنة

قوله تخلف يا مغيرة هو ما بعده بصيغة الامر **قوله** ان لا نزرع خفافاً ظاهره ان اعتباراً لليلة من وقت اللبس لا من وقت المسح او الحدث والله تعالى اعلم **قوله** الا من جئنا به اي لكن نزرع من جئنا به فلا يستثنى منقطع او معني قوله من غائط وبول الخ اي من كل حدث الا من جئنا به فلا يستثنى متصل **قوله** اثبت علياً فيه انه ينبغي لاهل العلم ارشاد السائل الى ان كان اعلم بجوابه فانه اعلم بذلك مني لان المعتاد ليس الخفاف في السفر دون الحضر وعلى اعلم بحال السفر من عائشة رضي الله تعالى عنها واي امر ايا حجة وبخسة الامر بحجاب **قوله** وهذا موضوع لم يثبت في خبرنا ان لغیر الحد ان يكتفى بالمسح موضع الغسل ولعل ما جاء من مسح الرجلين من بعض الصحابة احياناً ان هم يكون محل غير حالة الحدث والله تعالى اعلم **قوله** يتوضأ لكل صلاة اي يعتد بذلك وان كان قد جمع بين صلاتين واكثر بوضوء واحد ايضا ويحتمل ان جواب انس حسب ما اطلع عليه ولعله لم يطعم على خلافه وان كان ثابتاً في الواقع (فصل الصلوات) اي المتعددة لاجتماع صلوات اليوم ويحتمل المعنى الثاني لان القضية جزئية والله تعالى اعلم **قوله** بوضوء يفهم الواو والوضوء بضم الواو والظاهر ان المراد بوضوء الصلاة لا غسل اليدين والمراد بالامر امر من امر الوجوب والندب والقصر اضافي اي ما امرت بالوضوء عند الطهارة لا من ندب ولا امر وجوب فلا يشكل الحديث بالوضوء لطواف اولس مصحف موجود في نسخة هذه الزيادة المسح على الجوربين والنعيلين **اخبرنا اسحق بن ابراهيم** ثنا كيعم انبأنا سفيان عن ابي قيس عن هذيل بن شريح عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الجوربين والنعيلين قال ابو عبد الرحمن ما نعلم احداً تابع ابنا قيس عن هذه الرواية والصحيح عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين كذا في نسخة وغلاة في الاطراف الا في داود والترمذي والتسائي وابن ماجه ثم قال حديث التسائي في رواية ابن الاخر ولم يدر كره ابو القاسم

مكر ما ثبت بها من الاحكام وغيرها بما ساقا اشهد المدة الى راس حد الكفر الى من الكفر على الصحيح في مذنب اهل السنة والجماعة وان قال بعض العلماء بتكثيره بهذا الانكار بخلاف انكار ما ثبت بالا حديث المتواترة من الاحكام وغيرها من الاعتقادات وان صح جواز المسح على الخفين عند البعض بالا حديث المتواترة وكمن الصحيح والصواب ما قلنا من جوازه بالا حديث المشهورة وهذه شعبة الرخصة لا يثبتون عما يقولون من انكار المسح وان ثبت من المعركة المرتقبة ومن ان الشرائع من جميع الصحابة اجمعين فافهم واعتقد بهذا الاعتقاد ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوري

الى ملكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه طعام فقالوا الان اتيتك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة اخبرنا عبد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم الفقه صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر فقلت شيئا لم تكن تفعله قال عبدًا فعلته يا عمر **باب النضج** - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا ووصف شعبة نضج به فرجه فذكرته لابراهيم فاعجبه قال ابو عبد الرحمن قال الشيم بن السقي الحكم هو ابن سفيان الشقي اخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا الاحوص بن جؤاب حدثنا عثمان بن رزيق عن منصور وحدثنا احمد بن حرب حدثنا قاسم وهو ابن يزيد الجعفي قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ونضج فرجه قال احمد فنضج فرجه **باب الانتفاع بفضل الوضوء** - اخبرنا ابو داود سليمان بن سيف قال حدثنا ابو عتاب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي حنيفة قال رايت عليًا توضأ ثلثًا ثلثًا ثم قام فشرى فضل وضوئه وقال صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا مالك بن مغول عن عون بن ابي جعفر عن ابيه قال شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاء فخرج بلال فضل وضوئه فابتدأ الناس فقلت منه شيئًا وكرهه القنزة فضلي بالناس والمحرم والكلاب والمرأة يمزون بين يديه اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابرًا يقول مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر يقولان قد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه **باب فرض الوضوء** - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن ابي التيمم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول الاعتداء في الوضوء - اخبرنا محمد بن غيلان

فَهْرَاسِي

وقيل لانها استبت بالماء اى لانت (لا يقبل الله صلوة بغير طهور) ضبط بفتح الطاء ومنها

له في ابى داود عن سفيان بن الحكم الثقفى او الحكم بن سفيان قال السيولى هو ترويض السمين والسمي واحد قال ابن جابر في الصماعة الحكم بن سفيان الثقفى هو الذي يقال له سفيان بن الحكم على الرواة في اسم واسم امير وقال ابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء وهو مضطرب الاستناد انتهى ١٢ **ع** هذا لم يوجد في النسخ

ع قوله ونضج فرجه الخ اذ ابرز البعض غسل الفرج والاستنجاء بعد الفراغ من البول عند الوضوء وبذا يعتبر الاغلب لان الوضوء بعد البول كان في العادة غالباً له صلى الله عليه وسلم واذا البعض اذا كان غسل الفرج مسبباً لنظر البول لان الماء البارد حابس له بالخاصة كما عرف بالتجربة الصميمة ايضاً ولكن الصحيح انما ينضج لرفع الوسواس الباعث على توهم نزول قطرة البول عليها للناس والا كان صلى الله عليه وسلم مطهران امثال هذه الادناس ١٢

سَنَدِي

قوله لم تكن تفعله اى لم تكن تقاداة والا فقد ثبت انه كان يفعله قبل ذلك احياناً وقد فعله بالاصح ايام خيبر حين طلب الازداد فلم يؤت الا بالسويق (قال عبد الله بن مسعود) لما كان وقوع غير المعتاد محتمل ان يكون عن سهو دفع ذلك الاحتمال ليعلم انه جائز له وخيرة قوله حفته) بفتح فسأكن اى ملغ (كف) (ربما) اى فعل بهما نضج قيل هو الاستنجاء بالماء وعلى هذا معنى اذا توضأ اى اذا ان يتوضأ وقيل رشح الفرج بالماء بعد الاستنجاء عليه فم به وسوسة الشيطان وعليه الجمهور وكان يخرجه احياناً الى الفراغ من الوضوء والله تعالى اعلم **قوله** واخرج بلال فضل وضوئه ظاهرة انه الذي نفى في الاناء بعد الفراغ من الوضوء ويحتل انه المستعمل فيه والاخير هو الظاهر في الحديث الذي (قالت رة الناس) اى استبقوا الى اخذ (وركت) على بناء المفعول اى غررت وفي نسخة ركت اى بلال على بناء الفاعل (الغزرة) بفتح مهملة وثوبن هي عصا اقصر من الرحى يمين يديه) اى قدامه وراء الغزرة وهذان يدل على ان زور شئ وراء السترة لا يضرب قوله وضوئه) بفتح الواو والظاهر انه الماء المستعمل فلهذا يدل على طهارة الماء المستعمل وحديث الخصوص غير مسموع لكون الاصل هو العموم **باب فرض الوضوء** اى المفروض من الوضوء فلاضافة بيانية والوضوء المفروض فالاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف عند من يجوزها **قوله** لا يقبل الله قبول الله تعالى العمل رضاه به وثوابه عليه فعدم القبول ان لا يشبهه عليه (لا يغير طهور) بضم الطاء فعل التطهير وهو المراد فلهذا يسمى الماء والقراب وقيل بالفتح يطلق على الفعل والماء فلهذا يجوز الوجهان والمعنى بلا طهور وليس المعنى صلوة ملتبسة بشئ مغاير لظاهره اذ لا بد من ملازمة الصلوة بما يغير الطهور ضد الطهور حلاً مطلقاً المعاني على الكمال وهو العشق (من غلول) بضم الغين المعجمة اصله الخيانة في خفية والمراد مطلق الخيانة والحرام وغرض المصنف رحمه الله تعالى ان الحديث يدل على افتراض الوضوء للصلوة ولو قش بان دلالة الحديث على المطلوب يتوقف على دلالة على انتفاء صحة الصلوة بلا طهور ولا دلالة على بل على انتفاء القبول والقبول لخص من الصحة ولا يلزم من انتفاء الاخص انتفاء العموم ولذا ورد انتفاء القبول في مواضع مع ثبوت الصحة كصلوة العبد الأبق وقد يقال الاصل في عدم القبول هو عدم الصحة وهو يكفي في المطلوب الا اذا دل دليل على ان عدم القبول امر اخر سوى عدم الصحة ولا دليل لها والله تعالى اعلم

ثم راجعوا الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ايها الارب فأتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن ابي ابي من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قد من عمل كذلك يا عقبة قال نعم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت جحران بن أبان أخبرنا بريدة في المسجد انه سمع عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات الخمس كفارت لما بينهن أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان أن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الاغفر له ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يصليها أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا الليث هو ابن سعد حدثنا معاوية بن صالح قال اخبرني ابو يحيى سليم بن عامر وضوء بن حبيب وابو طلحة نعيم بن زياد قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي يقول سمعت عمرو بن عبسة يقول قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت كفيك فانقيمتا خرجت خطاياك من بين اظفارك واناؤلك فاذا مضمضت واستنشقت فمخّرتك وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك الى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فان أنت وضعت وجهك لله عز وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظروا تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت سني وولنا جلي وباني من فقر فاكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذ نأى ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بعد الفراغ من الوضوء - أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عقبة ابن عامر الجهني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فمحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء حلية الوضوء - أخبرنا قتيبة ابن سعيد عن خلف وهو ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلوة وكان يغسل يديه حتى يبلغ ابطيه فقلت يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال لي يا بني فزوج الله هذه الوضوء فقلت يا ابا هريرة ما هذا

فقد كثر ذلك الصلوات قال

فَهْوَ الرَّبِّي

(كيوم ولدتك أمك) بفتح يوم لا مضافة الى جملة صدرها مني فمحت لثانيتها ابواب الجنة يدخل من ايها شاء قال ابن سيدة الناس الذي ذكره العلماء في فتح ابواب الجنة والعباد منها فيمن من الشرف في الوقف والاشارة يذكر من حصل له ذلك على رؤس الاشهاد فليس من يؤذن له في الدخول من باب لا يتعداه كمن يتلقى من كل باب ويدخل من حيث شاء بلا فائدة التردد في فتح ابواب الجنة (يا بني فزوج الله) بفتح الصاد وتشديد الراء وفاء بمحمة قيل هو من ولد ابراهيم عليه السلام كثر نسله فله العجم

له قوله يا بني فزوج قيل فزوج من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحاق واسماعيل عليها السلام كثر نسله فله العجم الذين في وسط البلاد وكذا في النهاية هو بفتح فاء وتشديد

رادوا عجم فاد كثر نسله بالعم فكنى بنين عن الموالي وناصب به ابا امامة قوله لو علمت انكم منها ما توضأت اشارة الى انه لا ينبغي للتقدي اذا ترخص لغزوة او اعتقاده مذمومها شاذ ان يفعل بصفة العامة الجملة لا يترخصوا بغير ضرورة حيث يبلغ الى اي يبلغه ١٢ مجمع البحار عه قوله اذكرك يا عقبة استشهد ابو ايوب في قوله من عقبة فصدقه عقبة فيروى في هذا الحديث اشارة الى الجاهلية وهو الجاهل المعنوي لا لسان من فروض الزهراء في الايمان بخلاف الجاهل الظاهري سيما يكون في بعض الاحيان على الكفاية بخلاف افراد الجاهلية لان الانسان لا يخلو عن افراده ويدل على فضل قوله صل الله عليه وسلم رجلا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر من رجح من تبوك ١٢ رسولنا شيخ محمد محدثنا نوحي عه قوله يا بني فزوج انتم ههنا انما قال ابو هريرة انتم ههنا لانه وجد عليهم غضب لانكاد على هذا الفعل السنون عنده وعدم اقبالهم بهذا الفعل فغضب ابو هريرة عليهم ٣

بشأنه (قوله في المساجد الاربعة) لعل المراد بها مسجد مكة والمدينة ومسجد قباء والمسجد الاقصى وكما امر اي امر ايجاب فيحصل الثواب لمن اقتصر على الواجبات في الوضوء او امر ايجاب او ندب فيتوقف على المندوبات ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والجزاء لاجاز ان يراد بالامر مطلق الطلب الشامل للايجاب والندب (ما قدم) من التقدير (من عمل) من ذنب (قوله فالصلوات الخمس) اي في حق ذلك الذي اتم الوضوء (لما بينهن) اي من الصفات كما جاء (حتى يصليها) يقتضي ان المراد بالصلوة الاخرى هي الصلوة للمتأخرة فهذا لا مغفرة لذنب قبل ان يرتكبها ومعناها تقديرا انه يؤخذ بها يفعل والله تعالى اعلم (قوله وغسلت رجليك الى الكعبين) فيه تصريح بان وظيفة الرجلين هي الغسل لا السهم (اغتسلت) اي صرت طاهرا (من عامة خطاياك) اي غالبها اي مما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغالبة فلذلك قيل عامة الخطايا والمراد بالخطايا الصفات عند العلماء (خرجت) على صيغة الخطاب فان الخطايا اذا خرجت من الانسان فقد خرج الانسان منها لا فراق كل منهما عن صاحبه فيجوز نسبة الخروج الى كل منهما كيوم ولدتك امك قال الحافظ للسيوطي بفتح يوم بئرا لاضافة الى جملة صدرها مني قلت البناء جاز لا واجب فيجوز الجرايم اياها الظاهران المعنى خرجت من الخطايا كخروجك منها يوم ولدتك امك وفيه ان الخروج من الخطايا افرغ الدخول فيها فلا يتصور يوم الولادة وايضا هذا يفيد مغفرة الكبائر ايضا فان الانسان يوم الولادة طاهر من الصفات والكبائر جميعا ولا يقول به العلماء والجواب انه متعلق بما يدل عليه خرجت اي صرت طاهرا من الخطايا اي الصفات كطهارتك منها يوم ولدتك امك وهذا صحيح وحمل التشبيه على ذلك بادلة غير بعيد فليتأمل (قوله لقد كبرت) بكسر الباء (قوله عه ورسوله) زاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (فمحت) اي تعظما العلة ان كان الدخول يكون من باب غلب عليه عمل اهله اذ ابواب الجنة معدودة لاهل اعمال مخصوصة كالبيان لمن غلب عليه الصيام (قوله يا بني فزوج) بفتح فاء وتشديد راء وعاء معجمة قيل هو من ولد ابراهيم كثر نسله فله العجم (ما توضأت) اي خواف من سوء ظنكم بتغيير المشروعة وفيه ان اسرار العلم تكتتم عن الجاهلين

هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ووددت اني قد رايت اخوانا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد وانا فطرهم على المحض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غر فحمله في خيل بهمهم وهم لا يعرفون خيله قالوا بلى قال فانهم يأتون يوما لقيمة غرا فحجلم من الوضوء وانا فطرهم على المحض باب ثواب من احسن الوضوء ثم صلى ركعتين - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا زيد بن الخطاب قال حدثنا معاوية بن سالم قال حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر المجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي اخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي كنت رجلا مداء وكانت ابنة

تبلغ الحلية من المؤمن واخوانا يأتون فطرهم وهمهم الطهارة

سواء كان ابيض او اسودا وارض او احمر بل يكون لونه فالصا يقبل عليها بقلبه ووجهه قال النودى رحمه الله جمع صلى الله عليه وسلم بساتين النفلتين الواع الفضوع والنشوع لان الفضوع في الاعضاء والنشوع في القلب على ما قاله جماعة من العلماء (مذا) اي كثير المذي

له يعني اي بهمه باي ما كان ايشا نرا بسبب عدم علم وعدم ديانة مسائل ابن نسبت كره ١٢
١٢ اليهم بالضم الاسود الذي لا يخالط لون آخر والدم جمع الاوهم شدة يد السواد والظفر بالضم والتشديد يجمع الاعراض والوجع والجسمة والمجل الذي يرتفع اليها من فم قوائم كذا في الجمع ١٣ بان لا يحدث نفسه بالوساوس ١٣
عنه قوله بل انتم اصحابي انما قال لهم انتم اصحابي مع كونهم اخوان في الدين ايضا على وجه غلبة وصف النبوة على وصف الاخوة ١١ مولانا شيخ محمد محدث تها لوني

هَبْ لِي (خرج الى المقبرة) بثلاث الباء والكسر تليل

والسلام عليكم دار قوم اقال صاحب المطابع دار منسوب على الاختصاص او الباء المعنات والاول المعنات ويصح الفرض على البذل من الكاف والميم في عليكم والمراد بالدار على هذا بين الوجين الاخير بين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مثل او المنزل وانا انشاء الله بكم لاحقون قال النودى الى بالاسثناء مع ان الموت لا تنك فيه وللعلماء فيه اقول المراد انه ليس لشك وكذا صلى الله عليه وسلم قاله للشرك واما مثال امر الله تعالى في قوله تعالى ولا تقولن شئ في فاعل ذلك هذا الان يشاء الله ووددت اني قد رايت اخوانا اي في الحياة بل انتم اصحابي قال النودى ليس نفيا لا تخوهم ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصبغة فلو اخوة مصابة والذين لم يأتوا اخوة ليسوا اصحابا وانا فطرهم على المحض قال السري وفيه معناه انا انشدتهم على المحض يقال فطر القوم او انشدتهم لشرائهم للمد وتبين لهم الدلاء والرشاء في خيل واهم جمع اوهم وهو الاسود واهم جمع بهم فليل هو الاسود ايضا وقيل اليهم الذي لا يخالط لونه لونا سواه

سُنْدِي

(يبلغ الحلية) بكسر هاء وسكون لام وخفة ياء يطلق على السيماء فالمراد ههنا التحجيل من اثر الوضوء يوم القيامة وعلى الزينة والمراد ما يشير اليه قوله تعالى يحلون فيهم من اساور والله تطل اعلم (قوله خرج الى المقبرة) بثلاث الباء والكسر قليل (دار قوم) بالنصب على الاختصاص او النداء والجمع على البذل من ضمهم عليكم والمراد اهل الدار تجوز ان يتقدم وصفات (فشاء الله) قاله تباركا وعلا بقوله ولا تقولن شئ الاية اطلاق المراد الدفن في تلك المقبرة او الموت على الايمان وهو ما يحتاج الى قيد للشبهة بالنظر الى الجسيم (وددت) قال الطبري فان قلت فاي شئ لهذا الوداد يذكر كراعتب القبر قلت عند تصور السائقين يتصورون الاحقون او كوشف له صلى الله تعالى عليه وسلم عالم الارواح فشاء الارواح المجردة السائقين منهم واللاحقين (اي رايت) اي في الدنيا ابل انتم اصحابي ليس نفيا لا تخوهم ولكن ذكره مزينة لهم بالصحة على الاخوة فهم اخوة وصحابة واللاحقون اخوة فحسب قال تعالى انما المؤمنون اخوة واخواني اي المراد باخواني والذين لم يأتوا فطرهم فقط وانا فطرهم) بفتح تين اي انا انشدتهم على المحض اهني لهم ما يحتاجون اليه (كيف تعرف) اي يوم القيمة كانهم فهم من تمتي الرؤية وتسميتهم باسم الاخوة دون الصعبة انه لا يراهم في الدنيا فانما يتقن عادة ما لم يمكن حصوله ولو حصل اللقاء في الدنيا لكانوا اصحابا وفهموا من قوله انا فطرهم انه يعرفهم في الاخوة فسالوا عن كيفية ذلك (اوليت) اي اخبرني والخطاب مع كل من يصلح له من الحاضرين لوالسائلين (عز) يضم فتشديد جمع الاغفر وهو الابيض الوجه (محملة) اسم مفعول من التحجيل والمجل من الدواب التي قوامها ابيض زهرهم بضم تين وسكون الثاني وهو الاشهر للازدواج (زهرهم) والمراد اسود والثاني تأكيد للاول (قوله) اي وسائر الناس ليسوا كذلك اما لاختصاص الوضوء بهذه الامة من بين الامم وحديث هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبل ان صح لا يدل على وجود الوضوء في سائر الامم بل في الانبياء اول اختصاص الضوء التحجيل وانا فطرهم ذكره تأكيد والله تعالى اعلم (قوله) فاحسن الوضوء هو الاسباغ مع مراعاة الادب بلا اسراف (يقبل) الاقبال بالقلب ان لا يفعل عنهما ولا يتفكر في الامر ليعلق بهما يصرف نفسه عنه مما احسن والاقبال بالوجه ان لا يلتفت به الى جهة لا يليق بالصلوة اللغات اليها ومرجعه الخشوع والخضوع فان الخشوع في القلب والخضوع في الاعضاء قلت يمكن ان يكون هذا الحديث بمنزلة التفسير لصيث عثمان وهو من توضأ نحو وضوئي الخ وعلى هذا فقولنا احسن الوضوء يتوضأ نحو ذلك الوضوء وقوله في حديث عثمان لا يجتأ نفسه فيها هو ان يقبل عليهما بقلبه ووجهه وقوله في ذلك الحديث غفر له الخ يريد به انه يجب له الجنة ولا شك ان ليس المراد دخول الجنة مطلقا فانه يحصل بالايمان المراد دخولا ولبا وهذا يتوقف على مغفرة الصغائر والكبائر جميعا بل مغفرة ما فعل بعد ذلك ايضا نعم لا بد من اشراط الموت على حسن الخاتمة وقد يجعل هذا الحديث بشارة بذلك ايضا والله تعالى اعلم (قوله) الوضوء من المذي) بفتح الميم وسكون ذال معجمة وتخفيف ياء او بكسر ذال وتشديد ياء هو الماء الرقيق اللزج يخرج عادة عند الملاعبة والتقبيل (قوله) مذي (مذي) بالتشديد والبدن المبالغة وكثرة المذي للرجل جالس الى جنبه (الظاهر ان المراد اي في مجلسه صلى الله تعالى عليه وسلم فحين ابدل على حضوره مجلسا لاجتماع كما جاء في بعض الروايات وهذا ابرر على من استدلال بالحديث على جواز الاكتفاء بظن مع امكان حصول العلم وفيه انه ينبغي ان لا يذكري ما يتعلق بالجماع والاستمتاع عند الاضمار

النبي صلى الله عليه وسلم تحقق فاستحييت ان اسأله فقلت لرجل جالس الى جنبى سألته فقال فيه الوضوء اخبرنا اسحق ابن ابراهيم اخبرنا جده عن هشام بن عروة عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قلت للمقداد اذ ابقي الرجل باهله فامدى ولم يجامع فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فالى استحيى ان اسأله عن ذلك وابنته تحق فساله فقال يفضل مذ الكيرة ويتوضأ وضوءه للصلاة اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن عائش بن انس ان عليا قال كنت رجلا مذاء فامرت عثمان بن يسار يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته عندي فقال يكفي من ذلك الوضوء اخبرنا عثمان بن عبد الله قال اخبرنا ائمة حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم حدثنا عن ابن ابي نعيم عن عطاء عن اياس بن خليفة عن رافع ابن خديج ان عليا امر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذى فقال يغسل مذ الكيرة ويتوضأ اخبرنا عتبة بن عبد الله المروزي عن مالك وهو ابن انس عن ابى النضر عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان عليا امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دن من اهله فخرج منه المذى ماذا عليه فان عندي ابنته وانا استحيى ان اسأله فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فليضم فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي قال استحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذى من اجل فاطمة فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال فيه الوضوء باب الوضوء من الغائط والبول - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال ناخدا قال حدثنا شعبة عن عاصم انه سمع زبائن حبشيس يحدث قال اتيت رجلا يئس صفوان بن عسال فقعدت على بابه فخرج فقال ما شأنك قلت اطلب العلم قال ان الملكة تفض اجنتها لطالب العلم رضى بها يطلب فقال عن اى شئ تسأل قلت عن المخفين قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر امرنا ان لا ننزع ثلثا الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الوضوء من الغائط - اخبرنا عمرو بن علي واسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن عاصم عن زبائن قال قال صفوان بن عسال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر امرنا ان لا ننزع ثلثا الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الوضوء من الریح - اخبرنا قتيبة عن سفيان عن الزهري وكعب بن محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني سعيد بن جعفر بن السائب وعطاء بن تميم عن عه وهو عبد الله بن زيد قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يجد ريحا ويسمعه صوتا الوضوء

ابن تحق حدثنا روح بن القاسم له حدثنا النبي الامير الوضوء من الریح و اخبرنا

فَهْرُ الرِّي

وما كبره قيل هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحد وقيل واحد مذكار قال ابن خروف وانا جمع من ان ليس في الجسد من الا واحد بالنظر لما اتصل به والحق على السك اسر فكانه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الفصل وان الملكة تفض اجنتها لطالب العلم قال في النجاسة اى تغصبا تكون وطاء لا ذم وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما بحقه وقيل الاول وضع الاجنة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطهران وقيل اداو الا لهم بها النفس بفتوتين

له في اشارة

الى تميم الفصل الثميتين وهو اليها ١٣ ٥٢ مفعول مطلق التشبيه اى مثل وضوءه للصلاة ١٣ ٥٣ صفوان بن عسال بهلوتين الراوى صاى معروف نزل الكوفة ١٣ تقریب التهذيب ٥٤ الغرض منه حصول العلم بمخرج الریح ١٣

بئذنى ر قوله اذ ابقي الرجل الى قوله فصل كان جواب اذا مقدر اى ماذا عليه ما اوردى فصل الفصل مذ الكيرة هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحد له وقيل واحد مذكار وانا جمع مع انه في الجسد واحد بالنظر الى ما اتصل به واطلق على الكل اسماء فكانه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الفصل وقد جاء الامر بفصل الاثني عشر صرحا قيل غسلها احتياطا لان الذى ريمها انتشر فاصلب الاثني عشر او لتقليل الذى لان برودة الماء تضعفه وذهب احمد وغيره الى وجوب غسل الذكر والاثنين للحد يث قوله فامرت عثمان لا منافاة بين الروايتين ليجاز امره كلا من علمه مقاد (قوله فليضم فرجه) اى ليفسله (قوله ان الملكة تفض الخ) اى تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما بحقه وقيل اراد بوضعه الاجنة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطهران وقيل اراد اظلالهم بها وعلى التقادير فالفعل غير مشاهد لكن باخبار الصادق صار كالشاهد فثابت له اظها تعظيم العلم بواسطة الاخبار ويحتمل ان الملكة يتقربون الى الله تعالى بذلك ففائدة فعلهم يكون ذلك فائدة الاخبار اظها رجلا لى العلم عند الناس والله تعالى اعلم وقوله الا من جنابة اى فمنها تنزع ولكن لا تنزع من غائط ففى الكلام تقدير يقربينة (قوله شكى) الاقرب انه على بناء المفعول والرجل بالرفع على انه نائب الفاعل وجملة ريجد الشيء استئناف اوصفة للرجل على ان تعريفه للفسر وجمله حال لا بعيد معنى ويحتمل ان يقال نائب الفاعل الجمار والجمهور والرجل مبتدأ والجملة خبره والجملة استئناف بيان للشكاية كما نه قيل ماذا قيل فى الشكاية فاجيب قيل الرجل يجد الخ واما جعل شكاً مبنياً للفاعل والرجل فاعله بعيد فان الاثنى عشر ان يكتب شكاً بالالف وان يكون قوله لا ينصرف بالخطاب لا الغيبة ثم الغاية تدل على انه اذا وجد ريحا او سمع صوتا ينصرف لاجل الوضوء وهو المطلوب والمقصود بقوله حتى يجد ريحا الخ اى حتى يتيقن بطريق الكناية اعم من ان يكون بسماع صوت او وجدان ريح او يكون بشئ اخر وغلبة الظن عند بعض العلماء فى حكم المتيقن فيجب ان الشك لا يعجز بل يحكم بالاصل المتيقن وان طرأ الشك فى زواله والله تعالى اعلم

معاذة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا اراد ان يسجد غمز رجل
فضمتهما الى ثم يسجد اخيرا قتيبة عن مالك عن ابى النضر عن ابى سلمة عن عائشة قال كنت انا وبين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبليته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما والبيت يومئذ ليس فيها مصابيح
اخيرا محمد بن عبد الله بن المبارك ونصير بن الفرج واللفظ له قال احداثا ابواسامة عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة قالت فقد شئ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فجعلت اطلبه بيدي فوقعت
بيدي على قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا
أحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **باب ترك الوضوء من القبلة** - اخيرا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد
عن سفيان قال اخبرني ابو رزوق عن ابراهيم التيمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ارجائه ثم يصلي
ولا يتوضأ قال ابو عبد الرحمن ليس في هذا الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان متروكا وقد روى هذا الحديث
الاعرج عن جبيب بن ابى ثابت عن عروة عن عائشة قال يحيى القطان حديث جبيب عن عروة عن عائشة روى هذا الحديث
جبيب عن عروة عن عائشة نصلي وان قطر الدماء على الحصى لا نشئ **باب الوضوء مما غيرت النار** - اخيرا السخري بن
ابراهيم اخبرنا اسمعيل وعبد الرزاق قال احداثا معا عن الزهري عن عمرو بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ عن

وانا معكينة على فراشي بين يدي ابي يسجد

فهرست

قال ابن خاقان البغدادي سمعت النقاد يقول طلب الاستغناء من الله نقص من التوكل وقول من الشريعة وسلم اعوذ برضاك من سخطك اي انت المبدأ دون مائل
يعني وينك لصدق فقره الى الله تعالى بالغبية عن الاحوال واضرار الخيرات اسالك
المراد عوامنا من السخط ذكره ابن مأكول الشيرازي في كتاب اخبار العارفين وقال القاضى
عياض رضى الله عنه وسخط وصفاة وعقوبة من صفات كماله فاستغناؤه من المكروه
منها الى الجبوب ومن الشرائى الخيرات التي تترقى من الافعال الى مشي الافعال
فقال (واعوذ بك منك) مشاهدة الحق وغيبية عن الخلق وبها معنى العزلة الذي لا يجر
عنه قول ولا يضبط صفته وقوله (لا احصى ثناء عليك) اي لا يطيقه اي لا انتهى الى ما يشه
ولا يضبط يعرفه كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمد بما لا اقدر
عليها الان ودوى ماك لا احصى ثناءك واحسان تلك الشفاء عليك وان اجتمعت
في ذلك والاول اول لما ذكرناه ولقول في الحديث وانت كما اثنيت على نفسك
ومعنى ذلك امتزاج الجبرية من صفات جلاله تعالى وكما وصده
وقد وسدته وعظمته وكبرياءه وجبروته لا انتهى الى حده ولا يوصل الى حده ولا يحمله
عقل ولا يحيط به فكر وعنده الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال

(اعوذ برضاك من سخطك)

الصدوق الاكبر العزم عن درك الادراك اوراك وقال بعض العارفين سبحان من رضى
في معرفته بالعرف من معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدء في هذا الحديث بارضى
وفي رواية بدء بالمعاقاة ثم بالرضى وانما ابتداء بالمعاقاة من العقوبة لانها من صفات
الافعال كالامانة والاحياء والرضى والسما من صفات الذات فبدء بالاولى شريفا الى
الاعلى ثم لما ازداد يقينا وادبته ترك الصفات وقهر نظره على الذات فقال واعوذ بك
منك ثم ازداد قربا واستجى مع من الاستغناء على بساط القرب فالتجلى الى الشاهد فقال
لا احصى ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على
الرواية الاولى فاما قدم الاستغناء بالرضى من السخط لان المعاقاة من العقوبة تحصل
بحصول الرضى وانما ذكر بالان والاول عليها دلالة تضمن فلا وان يدل عليها دلالة
مطابقة كفى معنا اولها ثم صرح ثانيا ولان الراضى قد يعاقب لمصلحة او لا يستغفاد حتى يغفره

له اي في ذلك الوقت اوفى ذلك الزمان لم يكن عادتهم بارىق والسرور طول
اليالى **هـ** ابراهيم التيمي لم يدرك عائشة رضى الله عنها قال ارسال من هنا الى **هـ**
اي عائشة نفسها كما في سنن ابى داود **هـ** وهو جبرية مغفيرة فان المرسل مقبولة
هـ قوله وان كان مرسل اي لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة رضى الله عنها كما قال ابو
داود وقال المدائني في العلل رواه ابراهيم وابن حراشة عن الثوري عن ابى رزوق
عن ابراهيم التيمي عن امير من عائشة رضى الله عنها **هـ** اي ضيف لان جيبا
ولا يروى عن عروة بن الزبير بل عن عروة آخر ذكره ابو داود **هـ**

بشائر

(قوله غمز رجلى) لان رجلاها كان في موضع سجوده صلى الله عليه وسلم فكان يعلمها
بالغزانه يريد السجود ولا يخفى ما فيه من المس والقول بانه كان يحا كل بعيد يحتاج الى دليل (قوله والبيت يومئذ الخ) اعتدلت بها بانها ما كانت تدرى
وقت سجوده لعدم المصباح والالما احتاج صلى الله عليه وسلم الى الغز كل مرة بل هي ضمت رجلاها اليها وقت السجود (قوله اعوذ برضاك) اي متروكا
برضاك من ان تسخط على وتسخط على (اعوذ بك منك) اي اعوذ بصفات جلالك عن صفات جلالك فهذا اجمال بعد شئ من التفصيل وتعود بتوسل جميع
صفات الجمال عن صفات الجلال ولا فالتعود من الذات مع قطع النظر عن شئ من الصفات لا يظهر وقيل هذا من باب مشاهدة الحق والغيبية عن الخلق و
هذا المحصن المعرفة الذي لا يحيطه العباد (لا احصى ثناء عليك) اي لا استطيع قول من ثناء على شئ من ثناءك وهذا بيان لكمال عجز البشر عن ادعاء حقوق الرب تعالى
ومعنى (انت كما اثنيت على نفسك) اي انت الذي اثنيت على ذاتك ثناء يليق بك فمن يقدر على ادعاء حق ثناءك فالكاف زائدة والخطاب في عائشة
الموصول بملحظة المعنى خونا الذي ستمنى اى حيدر - ويحتمل ان الكاف بمعنى على والعائد الى الموصول محذوف اي انت ثابت دائمة على الاوصاف الجليلة
التي اثنيت بها على نفسك والجملة على الوجهين في موضع التعليل وفيه اطلاق لفظ النفس على ذاته تعالى بلا مشاكلة وقيل انت تأكيد للمعجزة في عليك فهو
من استعارة المرفوع المنفصل موضع المجرور والمصل اذ لا منفصل في المجرور وما في كما مصدرية والكاف بمعنى مثل صفة شاعر ويحتمل ان تكون ما على هذا التقدير
موصولة او موصوفة والتقدير يوشى ثناء اثنيت به او مثل الثناء الذي اثنيت به على ان العالم المقتدر صغير المصدر ونصبه على كونه مفعولا مطلقا واداة المثال الى
المعرفة لا يصر في كونه صفة نكرة لانه متوغل في الابهام فلا يعرف بالاضافة وقيل اصله ثناء وكذا السقوت كثنائك على نفسك فخذ في المضاف من المبتدأ انفسار
الصغير المجرور ومفعول الله تعالى اعلم (قوله يقبل) من التقبل وهذا لا يخلو عن مس بشهوة عادة فهو دليل على ان المس بشهوة لا ينقض الوضوء (قوله
وان كان مرسل) اي لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة كما قاله ابو داود قلت والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور وقد جاء مرسولا عن ابراهيم عن ابيه
عن عائشة ذكره الدارقطني وبالجملة فقد رواه الزهري باسناد حسنه فلحديث حجة بالاتفاق ويؤيده احاديث المس السابقة والقول بان عدم التقص
بالمس من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما ذكره بعض الشافعية يحتاج الى دليل

مشهوراً فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ ^{١٢} أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جريح قال حدثني محمد بن يوسف عن ابن يسار عن ابن عباس قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل خبزاً ولحمًا ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ ^{١٣} أخبرنا عمرو بن منصور عن ابن عياش قال حدثنا شعيب عن محمد بن النكدي قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار المضمضة من السويق - ^{١٤} أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ ليعن ابن القاسم قال حدثني مالك وهو ابن انس عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان شهيد بن النعمان اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حديد حتى اذا كانوا بالقمعاء وهو من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فترى فاكل واكثنا ثم قام الى المغرب فتمضمض وتمضمضاً ثم صلى ولم يتوضأ المضمضة من اللبن - ^{١٥} أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بهاء فتمضمض ثم قال ان له دَسَمًا ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجب غسلاً الكافر اذا اسلم ^{١٦} أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن حصين عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بهاء وسدر ثم قد يغتسل الكافر اذا اراد ان يسلم - ^{١٧} أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول ان ثمامة بن أثال الجحفي انطلق الى بجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبحت وجهك احب الوجوه كلها الى وان غميك اخذتني واناريد العزة فماذا ترى فيشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعقر مختصر القمل من هواراة المشرك - ^{١٨} أخبرنا محمد بن المثنى عن محمد بن قيس عن ابن اسحق قال سمعت ناجية بن كعب عن علي بن ابي طالب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابا طالب مات فقال اذهب فواره قال انه مات مشركاً قال اذهب فواره فلما وارتيت رجعت اليه فقال لي اغتسل يا ب وجوب الغسل اذا التقى الختانان - ^{١٩} أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعيب عن قتادة قال سمعت الحسن بن محمد عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتمع فقد وجب الغسل

تخل مختصراً

فَهْ بِرَبِّي

د فثري، بضم المشقة
وسرراء المشقة اي بل بالماء ونبل، بسكون الهميم الماء القليل النزود والجمع انجال -
اذا فقه اي الرجل دين شعبها الاربع جمع شعيرة وهي القطعة من الشئ فيقل المراد بهنارها ورجلها وقيل رجلها وقيل ساقتها وقيل اداها وقيل فقهها واداسها وقيل فقهها وشعرها وقيل نواحي فرجها الاربع وهذه الفاعل في فقه العلم به ولا ين المنذر اذا غشي الرجل امرأته ففقه الفاعل ان حذفت من تصرف الرواة ثم اجتمع كناية عن معاينة الايلاج

له نزال على نسخ ما مضى وبقول الجمهور ١٢ ع الصبأ موضع على روضة من فخر ١٢ مجمع البحار ع نبل بسكون الهميم الماء القليل النزود والجمع انجال ١٣ هه يعني انا مخففة من الحديث من الحديث الطويل ١٣ ع الثمان بالسر موضع القطع من الرجل والمرأة ١٢

له قوله ترك الوضوء مما مست النار اقول قد ثبت من جابر بن عبد الله ان ترك

الوضوء ما غيرت النار ومست النار انضجت النار على اختلاف الالفاظ الواردة في الروايات بهذا المعنى اما هو آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون التاخر ناسخاً للمقدم ومعناه لا حاجة الى التوفيق والتطيق بين الروايات اذا فسرنا حديث الوضوء ما غيرت النار وامثالها من الالفاظ المتداولة الواردة في هذا الباب بالمراد من الوضوء الوضوء الصغير وهو المضمضة كما سمعنا في حديث اكل السويق ذكر المضمضة لا الوضوء الكبير الذي وضع لا باعة الصلوة وجعل شرطاً لها وكذا ثبت هذا القسم من الوضوء اعني المضمضة اي الوضوء الصغير ما دسم كاللبن فانه والشرط الم ١٢ مولانا طح محمد بن محمد بن عه قوله الغسل من مواراة المشرك المراد من المواراة الدفن ويقيم من جوارتها به جنازة الكافر وكفله لانه او مثل ابنه اذا لم يكن على الايتام والشيعة والمودة والرحمة لان امثال هذه الامور مخصوصة بالحرمة ١٢ ع قوله فقال لي اغتسل انما امر عليا بالغسل لاجل مسلمة اباه الكافر طالب لا مقتياً او كان قبل الشئ ١٣ ع قوله اذا التقى الختانان المراد من التقاء توارى المشقة وشبهتها كما هو المذهب ١٢ ع قوله ثم اجتمع اي دخل المشقة مطلقاً عن الجسد سواء كان داخل بالجسد او غيره وانما قال اجتمع تخليفاً بحال الايكاد لان انس الصحابة في هذا الباب ١٢

بني نذري قوله كان آخر الامرين اي تحقق الامر ان الوضوء والتراكم لكن كان اخرهما التراك وهذا نص في النسخ ولولا هذا الحديث لمكانت الاطالعة متعارضة فليتأمل (قوله فثري) بضم المشقة وكسر الهميم الماء القليل النزود والجمع انجال - اي بعد ما اسلم كما هو الظاهر وما حصل اسلم على انه اراد الاسلام فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بهاء وسدر ثم قد يغتسل الكافر اذا اراد ان يسلم فانه لا يوجب عند الجمهور وجب عند احمد لظاهر الامر والله تعالى اعلم (قوله ان ثمامة) بضم وثلاثة وميم مخففة (ابن اثال) بضم وثلاثة (الى بجل) قيل بجمع مسكنة وهو الماء القليل التابع وقيل هو الماء الجاري قلت او نجاء معجزة جمع غفلة اي الى بستان لان البستان لا ينجو من الماء عاده فما قيل بالجمع هو الصواب ليس بشئ كيف وقد صرحوا ان النجاء رواية لا كثر وقال عياض الرواية بانها مودة وذكر ابن دريد بالجمع (ثم دخل المسجد الخ) فقدم الاغتسال على الاسلام وهو وان كان فيه تعظيم الاسلام لكن تقديمه على الاغتسال اولي والله تعالى اعلم (قوله فقال لي اغتسل) لعله امره بذلك لازالة ما اصابه من تراب او غيره والله تعالى اعلم (قوله بين شعبها) بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة اي نواحيها قيل يدل بها ورجلها وقيل نواحي الفرج الاربع وضيقه لجلس اللواط وضيقه لشعبها للمرأة واحيل التعيين الى قريظة المقام (ثم اجتمع) كناية عن معالجة الايلاج والحديث يدل على ان الاثر لا غير مشروط وجوب الغسل بل اللزوم على الايلاج

اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان امرأة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل اذا تقيحت فقلت قال نعم اذا رأت الماء فتمسكت ام سلمة فقالت احتلمت المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم يشبهها الولد اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا عمار بن عمار عن شعبة قال سمعت عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن ثخولة بنت حكيم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم في منامها فقال اذا رأت الماء فلتغتسل باب الدخلى تحتلم ولا يرى الماء اخبرنا عبد الجبار بن العلاء ابن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن عبد الرحمن بن السائب عن عبد الرحمن بن سعد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء بين الماء باب ماء الرجل وماء المرأة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الله قال حدثنا شعيب عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فايها سبق كان الشبهة ذكر الاغتسال من الحيض اخبرنا عبد الله بن يزيد ان ابنه سمع ابا عبد الله العباسي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني هشام بن عروة عن عروة عن فاطمة بنت قيس من بني اسد قرين انهما اتتا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا انهما استحاضا فزعمتا انه قال انما ذلك عذرني فاذا اقبلت الحضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا سهل بن هاشم قال حدثنا الاوزاعي

من غسل في الذي الفصل بين ١١ شعبة ١٢ حدثنا ابي جيثم وغسل

زَهْرُ الْبَرِّي

يكون الشبه قال النووي معناه ان الولد متولد من ماد الرجل وماد المرأة فايها غلب كان
 الشبه له واذا كان للمرأة منى فانه له وخروجه منها ممكن ويقال شبه بكسر الشين وسكون
 الهاء وشبهه بفتحها لغتان مشهورتان (اذا احتلمت) في رواية احمد اذا رأت ان زوجها
 يجامعها في المنام (اذا رأت الماء) اي المني بعد الاستيقاظ دام الرجل غليظا اميض دام
 المرأة رقيقا اصفر قال القرطبي ما ذكره في صفته الماء من انما هو في غالب الامر وقته ال
 الحان والافقة تختلف احوالها فربما رافيا فيها سبق كان الشبه المراد سبق المازال ففي رواية
 بن عبد البر اى التفتين سبقت الى الرحم غلبت على الشبه وتجزا القرطبي ان يكون سبق
 بمعنى غلب من قولهم ساقى فلان فيبسته اي غلبته ومنه قوله تعالى وما نحن بمبتوتين
 اي مغلوبين ويكون معناه كثر (عن فاطمة بنت ابى حبيش) بضم الهاء الميملة وفتح الباء
 الموحدة واسكان المشاة التمتية بعد ما شين محبة اسم بقر بن المطلب بن اسد بن
 عبد العزى (انما كانت تستماض) هو من الافعال اللازمة البناء للمفعول فقال الشيخ
 دلى الدين العراقي في شرح ابى داود واهل ان اللاتي ذكرنا هن استخضن على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كسر فاطمة بنده وام حبشية بنت محمش واختهامنة

فأعقبك نسخة قرأت على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن ابن حميد الدوناني رضي
الله عنه أخبركم القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الأكراسي قال أخبرنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن سفيان السني لما فقط قال أخبرنا الأمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن يحيى السني
عن أبيه قال

واختار زبيب ام المؤمنين ان مع وسهله بنت سسل وسوده ام
المؤمنين واساء بنت مرثد الحارثية وزبيب بنت ابي سلمة وبادية بنت غيلان
الثقفية قلت وقد لطمهن في بيتين وهما قد استحيضت في ران المصطفى
تسع فساد رواها الادوية بنات عشم سودة والفاطمية بن زبيب اسما سهلة
وبادية (انا ذلك) بكسر الكاف عرق) واذالدارقطني والبيهقي القطع فذا اقبلت
الحضرة ضبط النووي بالفتح وكسر وقال الفاضل ابن حجر الزبي في روايتنا بالغ

١٤ عبد الجبار ابن العلماء ابن عبد الجبار لاباس بر من مغار العاشرة ١٢ تقریب
١٥ سعاد بالضم والتقفیف وفي تاريخ البخاری بالضم والقشدید ١٢
 ای الخسل من السی لامن مجرد تذکر المام ١٢. **١٦** فاطمة بنت قیس ہی فاطمة بنت
 ابی جمیل الآتی ذکر ہا و ابو جمیل کینستر قیس و وقع فی نسخہ السیوطی فاطمة بنت
 ابی جمیل ١٢

سندھ

يكون من الماء فاذا ثبت الماء فخروجه ممكن اذا اكثر وفاض ولم يدان الشبه يكون من الاحتلام والله دليل عليه والشبه بفتحين او بكسر فسكون (متحلقة صفه هذا) **قول** فضلت امرسلة قيل في التوفيق يجوز اجتماع عائشة وامرسلته في واحد فبدلت احداها بالانكار وساعدتها الاخرى فاقبل صلى الله تعالى عليه وتلى عليها بالانكار وكذا يجوز تعدد القضية ايضا بان نسبت امرسلته الحجاب فجاءت ثانيا للسؤال وادارت بالجي ثانيا زيادة التحقيق والتثبيت والله تعالى اعلم (فصيم) اي فلما فكرت في بعض الامور في نسخة فجم بلاء **قول** الماء من الماء اي وجوب الاغتسال بالماء من اجل خروج الماء الدافق فالاول الماء المطهر والثاني المتى وهذا الحديث يفيد الحصر عفاي لا يجب غسل بلاماء فينبغي ان لا يجب بالادخال ان لم ينزل فيعارض حديثا اذا تعد بين شعبهما فالجمهور على ان حديث الماء من الماء منسوخ لقول النبي بن كعب كان الماء من الماء في اول الاسلام ثم ترك بعده وامر بالفسل اذا مس الختان الختان وقال ابن عباس حديث الماء من الماء في الاحتلام لا في الجماع واليه اشار المصنف في الترجمة توفيقا بين الاحاديث لكن رويان مورد حديث الماء من الماء هو الجماع لا الاحتلام كما جاع في صحيح مسلم صحيحا والله تعالى اعلم **قول** ماء الرجل الخ قيل تاذكر في صفة الماءين انها موفى غالب الامر واعتدل الحال والا فقد يختلف احوالهما للعارض (فكبرها سبق) اي تقدم في الانزال او غلب وكثر في المقدار والخصير للمؤمن وعلى الاول لوجعل الرجل والمرأة لكان له وجه (كان الشبه) اي شبه الولد بالاب او الله في المراجع والذكورة والانوثة وكان تامة او ناقصة والخبر محذوف اي له او الاسم الضمير والشبه خبر يتقدم بسبب الشبه او صاحب الشبه فليتنامل **قول** تستمن على بناء المفعول وهذا الفعل من الافعال اللازم البناء للمفعول (فزعمت) اي قالت وهذا من استعمال الزعم في القول الحق (انما ذلك) بكسر الكاف على خطاب المرأة اي انها ذلك الدم الزائد على العادة السابقة وذلك لانه الدم الذي اشتكته (عرق) اي دم عرق الدم حميض فانه من الرحم (الحميضة) بفتح الحاء اي دم الحميض او بالكسر حالة الحميض او هيئته بمعنى ان يكون الدم على هيئته يعرف انه دم حميض وقد جاء عن دم الحميض يعرف فلعل بعض النساء تعرفه (فاغسلي عنك الدم) الظاهر انه امر يفصل ما على بدنهما من الدم فلا بد من نقد يراى واغتسلي وتركه اما من الرواة او لظهور وجوب الاغتسال ويعتدل ان يقال معناه واغسلي عنك اثار الدم وهو الجنابة او نصب الدم بفرغ الخافض اي للدم ولا يغني بعد هذين الاحتمالين وعلى الرواية فالاستدلال به على وجوب الاغتسال للحميض بعيد وفي بعض النسخ فاغسلي واغسلي عنك الدم وعلى هذه النسخة يظهر الاستدلال والظاهر انه قصد الاستدلال بالرواية الثانية والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قبلت الحيضة فامتنع الصلوة فاذا اجبرته فاعطس
 أخبرنا عمران بن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عروة وعمر عن عائشة
 قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش سبع سنين فاستحكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله إن هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاعطس ثم صلى أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف
 حدثنا الهيثم بن حميد قال أخبرني النعمان والاوزاعي والوقعي وهو حفص بن غيلان عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
 وعمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش امرأة عبد الرحمن بن عوف وهي اخت زينب بنت
 جحش قالت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بالحیضة ولكن هذا
 عرق فاذا ادبرت بالحیضة فاعطس وصلى وإذا قبلت فامتنع الصلوة قالت عائشة فكانت تغتسل لكل صلوة وتصلى وكانت
 تغتسل أحياناً في مكان في حجرة اختها زينب وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن حبرة الدملق لم تعلق الماء وتخرج فتصلي
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعها ذلك من الصلوة أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن
 ابن شهاب عن عروة وعمر عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بالحیضة ولكن هذا
 عرق فاعطس وصلى أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت استفتت أم حبيبة بنت
 جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنى أستحاض فقال انبأ ذلك عرق فاعطس وصلى فكانت تغتسل لكل
 صلوة أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن عروة عن عائشة أن
 أم حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة التي استحيضت رأت منكرها فلان فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امكثي قد رأت ما كانت تغتسل ثم اغتسلي أخبرنا قتيبة مرة أخرى ولهم بن كجعفر أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن سليمان
 بن يسار عن امرأة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لتظننني الليالي والأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيرها الذي أصابها فلتترك الصلوة قد رأت ذلك من الشهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الدم مثل . ليك يز يدنار ع لضموم وان اخلفا في الاعراب ومثل كثير في كلامهم
 انه وقد بسط الكلام عليه في عقود الزمير

له كوفي سلم بن جعفر بن طعان وملاي قال الامام النووي رحمه الله تعالى
 على لغة المكن والاشان على معناه وهو الاجابة ١٢

عنه قوله وتحت عبد الرحمن بن عوف الذي من العشرة المبشرة والعشرة المبشرة
 هم الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب وطلحة وزياد وعبد الرحمن بن عوف
 وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل والبراء بن عازب بن الجراح ١٣
 عنه قوله فاستفتت لها ام سلمة الاستفتاء من الفتوى على وزن فعل وهو القول
 الشاب والرواية الشابة اعني القول الحكم والمفتى هو منظر القول والقاضي هو
 ملزم به القول والمظهر والملزم بمطابقة الفتوى والمفتى على ما يكون على وجه الحكاية والا
 فلا بأس بنقل الاقوال والكايه كما هو واجب اهل العلم ١٤ مولانا شيخ محمد بن عثمان

زهري في

الصحيح انها ام حبيب بلا حاء واسمها حبيبة قال الدارقطني قال ابراهيم الحارثي
 اعلم ان سبيل الشان وقال ابن الاثير يقال لها ام حبيبة وقيل ام حبيب قال ولاول
 اكثر قال واهل السير يقولون استحاضت اختها حمنة بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح
 انها كانت استحاضان وان هذه ليست بالحیضة هو يقع الحاء لا فيركا فلفظ الظاهر من
 اكثر الحديثين او كلهم وقال النووي ان متعين لازم صلى الله عليه وسلم اراد انجاب الاستحاضة
 ونفى الحيض وان امرأة كانت تهرق الدم قال ابن مالك هذا من زيادة ال في التمييز
 وقال ابن الحاجب في اما يستحاض فانه الرفع على البدل من الصغير في تهرق والنسب
 على التمييز او تهرق التمدى او بفعل مقدر وهو الواجب كما لا يقل تهرق قبل ما تهرق

يشندي

(قوله ان هذه ليست بالحیضة) ذكرناه بالفتح لغير لان المراد اثبات الاستحاضة ونفي الحيض فالعق ان هذه الدم ليس بحيض وانما هو
 دم عرق والتأنيث اولاد والتذكير ثانيا لمرعاة الخيرة قلت والفتح لظهوره لكن يمكن الكسر على ان المعنى هذه الحالة او هذه الهيئة ليست بحالة الحيض او هيئته
 ولكن هذا الدم دم عرق فلحالة حالة الاستحاضة فلا يستدراك بحسن نظرا لان المرأة فليتل (قوله) فكانت تغتسل لكل صلوة اي في غير ايام
 الحيض باجتماعها وحمل كلامه صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا ظاهر هذا اللفظ لكن سيجي ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى عليه وسلم امرين لك
 (في مكان) هو بكسر ميم اجابة تغتسل فيها الثياب (قوله) ختنة (بفتحين) اي اخت زوجته صلى الله عليه وسلم (قوله) ملائ (في بعض النسخ
 ملائ) وكذا في مسلم جاء بالوجهين قال النووي وهذا صحيح التذكير على اللفظ والتأنيث على المعنى لانه اجابة (قوله) وكانت الخ) اي قد عادت لك السابقة
 (قوله) كانت تهرق الدم) على بناء المفعول من هراق ونصب الدم والرفع واصل هراق اراق بدلت الهزة هاء ويقال يهريق بفتح الهاء والهاء
 موضع الهزة ولو كانت الهزة ثابتة في المضارع لكانت مفتوحة ويقال يهراق يهريق يسكون الهاء جمعاً بين البدل والاصل ونصب الدم تشبيهاً بالمفعول
 وهو في المعنى تمييزاً لانه لا يطلق عليه اسم التمييز مرعاة لقواعد الاعراب وقيل هو نبيذ وتعرفه زائد ولا اصل يهراق دمها فاستند الفعل الى ضمير المرأة
 مبالغة وجعل الدم تمييزاً وقيل يجوز تعريف التمييز لوس واما لكثير او قيل على اسقاط حرف الجر اي بالدماء على افعال الفعل اي يهريق الله تعالى
 الدم منها اولما قيل يهراق كانه قبل ما تهرق قال تهرق الدم والرفع على انه بدل من ضمير تهرق او غائب الفاعل ان كان يهراق بلفظ التذكير

يُحَدِّثُ بَنِي خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَعِيلَ قَالَ كُنْتُ أَحَدَ مَرَسِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا ارَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ وَلَيْتَ فَعَالَكَ وَأُولَايَكَ قَفَايَ فَاشْتَدَّ بِهِ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ هَانِئَةَ أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوَجَدَتْهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتَرُهُ ثَوْبٌ فَتَسَلَّمَتْ فَقَالَ مَنْ هَذَا أَقْلَتْ أُمُّ هَانِئَةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ مَلْتَحِفَايَهُ بِأَبٍ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْفَسْلِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ أَرَى جَاهِدَ يَقْدَحُ حَرْبُ بَنِي ثَمَالِيَةِ ارْطَالُ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِثَلَاثَةِ حُدُثَا خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَخَوَاهَا مِنَ الرِّضَا عَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ غَسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَعَتْ بِأَنَّهُ فِيهِ مَاءٌ قَدْ رَصَاعٌ فَسَلَّمْتُ سِتْرًا فَأَغْتَسَلَتْ فَأَقْرَعْتُ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ وَهُوَ الْفَرْقِيُّ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي آثَاءٍ وَاحِدٍ أَخْبَرَنَا سُورِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِكَوْكٍ وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَائٍ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي اسْمَعِيلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ تَبَايَعْنَا فِي الْفَسْلِ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جَابِرُ يَكْفِي مِنَ الْفَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ صَاعٌ مِنْ مَاءٍ قَلْنَا مَا يَكْفِي صَاعٌ وَلَا صَاعَانِ قَالَ جَابِرُ قَدْ كَانَ يَكْفِي مِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكُمْ وَكَثُرَ شَعْرًا بِأَبٍ ذَكَرَ الدَّلَالََةَ عَلَى أَنَّهُ لَا وَقْتُ فِي ذَلِكَ أَخْبَرَنَا سُورِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَأَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ وَابْنُ جَدِيجٍ

هَذِهِ مَكَائِي تَوَقَّيْتُ

فَهَذَا بَنِي

(وهو الفرق) يقع الفاء والراء مكيا يسع ستة عشر طلاء وهي اثنا عشر مدا وقيل هو ثمانية اقسام والقسمة نصف صاع قال صاحب تنقيف اللسان من الموضين من يخط فيه فيسكن راءه وهي مفتوحة وكذا انكر السكون الهاء وبن الاثير ودونها لثمان مشورتان حكاهما صاحب الصحاح والمحكم

١٤ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه ايا ومالك لم يحدِّث واحد قطعه بعضهم **١٥** تقریب **١٦** بگردان پشت خود را بسوی من **١٧** پس می گردانید بسوی آن حضرت صلى الله عليه وسلم قفای خود را **١٨** به تقدیم الزای المجرعہ علی الراد المہملۃ **١٩** بطح الفاء والراء مکیا يسع ستة عشر طلاء وهي اثنا عشر مدا **٢٠** قوله حذوته ثمانية اطلال اي غنمة الزود بما مملية وزاي مجمعة ثم راد مملية وهو التحين والادمال جمع رطل وهو بكسر الطاء وبفتحها ستة نصف من وعن الالصعي هو الذي يوزن به اوكال به وسمعت يحيى واستاذي مولانا محمد اسحق قدس سره ومولانا عبد الرحيم الفقيه التالوي انها يقولان الرطل نحو من نصف من ودارنا الآن على وزن ست تسعين رباني يعني قريب نصف اثنار اذيك اثنار كقوله ووشش دوسه برادر وزن داشتہ باشہ تخمینا وتقربا یعنی کسری کم از نصف اثنار مذکور **٢١** عمه قوله وهو الفرق الفرق يسكون الراد المہملۃ وبفتحها ايضا والفرق بينهما ان الفرق الاول هو كمال بالمسيرة النودة يسع فيه ثلثة اصع يسع فيه ستة عشر طلاء وقيل الثاني ايضا بالهمز الاول وهذا اضعف من الاول سمعته من مولانا محمد اسحاق قدس سره وكنه في القاموس اقول مقدار الصاع

كاف في الفسل كما هو يفهم من هذه الروايات لان ما شئت رضى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة مع رسول الله اغتسلت من الفرق اذا كان الفرق ثمانية اطلال هو صاعان فظاهر واما اذا كان الفرق ثلثة اصع هو اربع وعشرون طلاء فلا بأس بل انما للواحد منها اثنا عشر طلاء لان الزائد على المقدار الكافي هو ثمانية اطلال وهو الصاع ايضا جائز لان خلاف الاستحباب وهو الصاع انما يكون هو جائز ابسط ان لا يكون ان يبلغ حدلا اسراف كما مرع به الفقهاء ايضا وما يكون لا يبريد فهو غير داخل في حد اسراف ممنوع الى راي البطل بشرط ان لا يكون موسوسا متوهماسورا بهدولمان والشيء طين الموكلين بالوسواس في الصلوة والمياه في الوضوء والغسل كما هو مصرع في الفقهاء واما قول البعض الذي يدل الزائد على الصاع في الاسراف فهو غير معتبر وما ورد في هذه الروايات لفظ من اثار واحد فهو غير معتبر وهو الفرق في رواية معروان جريج في باب ذكر الدلالة على انه لا توقيت في ذلك واما رواية شعبة في هذه الروايات التي فيها ذكر الموك وخمسة مكاي وهو نصف صاع وطل واحد زائد عليه فنادر في شمس صلى الله عليه وسلم لاثبات اوفى للرزية في الفسل لا الاستحباب الذي مر ذكره انما كما مرع به الفقهاء واما على مقتضى عميرا لما عرفت قلته اول شهاد بان لا يكون موسوسا ولا يكون سينا وفي خمسة مكاي مكاي اي مد لحن الوضوء وادله امداد وهو نصف صاع حتى للفسل وهو ظاهر الملك بالكاف ثلثة في المد والمكاي جمع مكاي قيل على خلاف القياس وقيل الياء بدل من الكاف وقد استوعب هذا التقرير تحقيق هذه الابواب كلها اما قوله كيسة في رواية سويد بن نضر في هذه الابواب معناه ان غير الكيسة وهي الحشاء لا تبالي الاسراف ولا تراعى حتى الرطل في الماء والاداب الفسل والاداب الزوج ايضا واما قوله لا تباليه اعني ام سلمة رضى لا يقتضي بذكر الفسل الفرج بوجين الحياء ولا كفاء بذكر غسل اللبدي بالثقبية لان ثقبية الفرج اهم منها فانهم هذا المقام بالظن العام **١٢** مولانا شيخ محمد محدث نجا لوى

بَشَنَدِي

١٣ قوله كنت اخذهم من باب نصر (وليتي فعاك) اي اجعله الى مثل يولوكم الادبار (فاستدرة) للتمكك اي استر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقفای (قوله فسلمت) يحتمل انها سلمت على فاطمة او عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الثاني يكون دليلا على جواز السلا على المشتغل بالافتتال للتقرير من هذا على اعتبار الاشارة الى الشخص الداخل وفيه دليل على جواز التكمك للففسل **١٤** قوله حذوته) به مملية ثم زاي مجمعة ثم راء مملية اي قدرته وخمنته **١٥** قوله وهو الفرق) يفحئين وجوز سكون الثاني مكيا يسع ستة عشر طلاء **١٦** قوله بمكوك) بفتح ميم وتشديد كاف اي يمد ومكاي كاناسي **١٧** قوله يكفي من الفسل) اي في الفسل (ومن كان خيرا منكم) يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **١٨** قوله على انه لا وقت) اي لاحد وكانه اخذ ذلك من قولها وهو فرق فانه يدل عرفا على انه كلام تخميني لا تعقيقي فلو كان قد امدد الماء اكتفت بذلك بل بينت الحد وانه لا يجوز الزيادة عليه واخذ ذلك من ان الرواية السابقة تدل على انه كان يغتسل وحده بقدر هو قدر الفرق وهذه الرواية تدل على انه هو عائشة يغتسلان من قدر الفرق فيجب ان لا يكون الماء محددا بحيث لا يجوز الزيادة عليه والنقصان منه والله تعالى اعلم

عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هو قد فرق باب ذكر
اغتسال الرجل والمرأة من نساءه من اناء واحد - اخبرنا سويد بن نصر قال ان عبد الله عن هشام بن عروة عن عروة عن
قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل واناء واحد فغفر منه
جميعا اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم بن
عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة اخبرنا قتيبة بن سعيد نا عبيد بن
حميد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء اغتسل انا وهو
منه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفیان قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخبرنا يحيى بن موسى عن سفیان عن عمر عن جابر بن زيد عن
ابن عباس قال اخبرني خالتي ميمونة انها كانت تغتسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخبرنا سويد بن نصر
قال حدثنا عبد الله عن سعيد بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج يقول حدثني ناعم مولى ام سلمة ان ام سلمة
سئلت اغتسل المرأة مع الرجل قالت نعم اذا كانت كبسة رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من مزك من واحد ففيض على
ايدينا حتى تنقيها حتى نفيض عليها الماء قال الاعرج لا تذكري فرجا ولا ثيابا في باب ذكر النوى عن الاغتسال بفضل الجنب
اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن داود الاودي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صعب النبي صلى الله عليه وسلم
كما صحبه ابو هريرة رضى الله عنه اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم ويبول فيمسه
او يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل وليغترفا جميعا باب الرخصة في ذلك - اخبرنا محمد بن بشارة عن محمد
قال حدثنا شعبة عن عاصم عن نصر اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا و
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يبارك في ابداءه حتى يقول دعني واقول نادعني قال شويك يبارك في ابداءه فاقول
دعني في باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها اخبرنا محمد بن بشارة قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا
ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من اناء واحد
في قصعة فيها اثرا لعجن باب ذكر ترك المرأة نقض صفر راسها عند اغتسالها من الجنابة - اخبرنا
سليمان بن منصور عن سفیان عن ايوب بن موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله اني امرأة شديدة ضغيرة راسي افاقضها عند غسلها من الجنابة قال انما يكفينك ان تعني على

من الفقهاء انه لمن وصا به من الماء والغار جمع منقحة كسفيه وسفن وليس كما زعموا
الصواب يجوز الامر به وكل منهما معنى صحيح ويشترط الاول كونه المروي المسموع
الروايات الثابتة المشتهرة

ثم في تنقيتها كما
اشهد صفر راسي افاقضه له
ان تعني على

زهر البزبي

(اشهد صفر راسي) قال النووي يفتح
الغناء واسكان الغاء هنا هو المشهور المعروف في رواية الحديث والمستفيض من المحدثين
والفقهاء وغيرهم ومناه احكم نقل شعري وقال الامام ابن بري في الجوز الذي صنفه في

له هو الصغاني البزبي من العشرة مات سنة خمس واربعين ١٢ تقرب التهذيب
له فغسل يفتح بين الماد ويطلق على موضع ينزل فيه ١٢ مجمع البحار

بشركي (قوله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناء واحد) اي اناء واحد الى نفسه وهو صلى الله عليه وسلم تعالى عليه يجزى الى نفسه وهذا من
حسن العشرة مع الاهل (قوله سئلت) على بناء المفعول (اذا كانت كبسة) في الجمع ارادت حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل قلت فسرهما
الاعرج بقوله لا تذكري فرجا ولا ثيابا ولا فرج معرفة في حيز النكوة يجر فرجها وفرج الزوج (ولا ثيابا) بفتح التاء اصله تتباله بتلويح من حدث احدهما من
تباله الرجل اذا ارى من نفسه ذلك وليس به اي ولا تأتي بافعال المرأة اليه خلاف الكيس والمرأة بها وكحل (من مزك) بكسر الميم (تفيض على
ايدينا) اي نيد ايدينا ولذا قالت (حتى تنقيها) بضم النون (ثم عليها) اي على ايدينا وارجاع الضمير وان لم يجز لها ذكر كونها معلومة واعتبار الابلين
شأنكم في مثل هذا الموضع والله تعالى اعلم (قوله ان يمشط الخ) اي عن الاعرج في الاغتسال طريفة (فضل المرأة) قيل المراد بالفضل المستعمل في
الاعضاء لا الباقي في الاناء وروية قوله وليغترفا جميعا وقيل بل النهي محمول على التنزيه وقد راي بعضه من معارض هذا الحديث اقوى (قوله يبارك في
حفيه دليل على ان كل واحد منهما يريد ان يسبق على صاحبه فلا يجاز استعمال الفضل لما قصد السبق لما فيه من افاضة على الآخر وبالحيلة فالجهر وعروا
استعمال فضل كل منهما الآخر والادلة كثيرة وقد نسب الى احد القول بعد مجاز الفضل الله تعالى اعلم (قوله قصعة) اي من قصصه وهوبل ما قبله القصعة نوع من الاناء
وقوله فيها اثرا لعجن يدل على ان الطاهر القليل لا يخرج الماء عن الطهور يترك قوله (اشهد صفر راسي) قال النووي يفتح صفر فاعه المشهور رواية
اي احكم قتل شعري وقيل هو لحن والصواب ضمهما جمع ضغيرة كسفن جمع سفينة وليس كما زعم بل الصواب جواز الامر به والاول ارجح رواية اه قال ابن
العري يقرؤك الناس باسكان الغاء وانما هو بفتح لانه يسكون الفاء مصدر وضمها اسه صغرا اربا فقرها شئ المضفر كالشعر وغيرها والمضفر لشيء الشئ اذخال
بعضه في بعض قلت المصدر يستعمل بمعنى المفعول كثيرا كالتحلق ببعض الخلق فيجوز اسكانه على انه مصدر بمعنى المضفر ومع انه يمكن ابقاءه على معناه
المصدر لان شد المسجور يكون بشد نسجه كما يشير اليه كلامه في الروي رحمه الله تعالى (اذا انقضه) اي يجب على شرا النقص املا والافق في خيرة وكأما
في بعض الروايات انه قال لا فالمراد انه لا يجب لانه لا يجوز (انما يكفينك) اي في تمام الاغتسال لا في غسل الرأس فقط ولا لما كان لقوله ثم تفيض معنى وعلى
هذا فكيف انما تدل على عدم اقتران ذلك والمضغضة والاستنشاق في الغسل (ان تعني) يسكون الياء لانها في الخطاب والنون عند وقفة بالنصب
ولا يجوز نصب الياء

بِسْمِ اللَّهِ (ثم تقيض) في بعض النسخ تقيضين يثبتك النون وكأنه على الاستثناء وفي بعضها الأول بالنون وكأنه على إهمال إن تشييراً لها بما المصدرية والله تعالى أعلم (قول) ما نقضى رأسك واشتطى (إشارة) الترجمة إلى إن المراد بذلك هو الاغتسل بالأحرار الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى أعلم (قول) (الاشهب) يريد أن اشهب رواة عن مالك عن هشام بن عروة والمعرفة أنهما هو مالك عن ابن شهاب فقط (قول) فيغسل ما على فخذه (إى) من أثر الماء على البدن فيبتلئ به البدن (قول) قال عمر ولا أعلمه إى عطاء بن السائب الأقال الخ ولا يخفى أن ظاهرة غسل اليسرى مرة ثانية لا غسلها كما في الترجمة فكانا أشارا بالترجمة إلى أن المراد فيجب معهما في الغسل بقريضة الروايات المتقدمة والله تعالى أعلم (قول) كما يوضأ للصلاة) ظاهرة أنه يغسل الرجلين أيضاً فكانه يغسلهما أحياناً ويؤخرهما إلى الفراغ من الغسل أحياناً أما صلاة المكلت (فيغسل) بها أصول شعرة) لأنه أسهل للوصول الماء (قول) حتى يصل إلى شعرة) كلمة حق بمعنى كى أى كى يصل الماء إلى شعرة ويستوعبه (قول) يشرب رأسه) من الشرب والاشرب أى يشربه الماء والمراد به ما سبق من التخليل

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب ياب في الجنب إذا أراد ان يعود - أخبرنا الحسين بن حريث أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي التمر عن ابن سبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم ان يعود توضأ بآب اثنيان النساء قبل أحداث الغسل - أخبرنا اسحق بن ابراهيم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لاسحق قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نساءه في ليلة بغسل واحد - أخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف يطوف على نساءه في غسل واحد باب جيب الجنب من قراءة القرآن - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن شعبة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال أتيت علياً وأنا ورجلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحبه عن القرآن شيء ليس الجنبية - أخبرنا محمد بن احمد بن يوسف الصديق الذي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعشى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنبية باب مہاسنة الجنب ومجاسته - أخبرنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا حماد عن الشيباني عن أبي بردة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجل من أصحابه ما معه ودعاه قال فرأيت يوماً بكراً في دياره ثم أتته حين ارتفع النهار فقال إني رأيتك في دياره فقلت إني كنت جنباً فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس - أخبرنا اسحق بن منصور أخبرنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فغسله فقال لا ينجس - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بشر وهو ابن الفضل قال حدثنا حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فأنسل عنه فاعسل ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله انك لقيتني وتجنب فكرهت ان أجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس باب استخدام الحائض - أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم قال قال ابو هريرة بيثما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال يا عائشة

عن بغسل ليس فقال مسح عن حذيفة حميد بن مسعدة لا ينجس

غير وقال الزرارها معنى الا يؤيده رواية ابن جابر الانجاء وفي رواية لما خلا الجنب فمدت عنه اي ملئت (ان المسلم لا ينجس) بفتح الجيم ونسما (فا هو ي اليه) اي مال (فا نسل) اي ذهب في خفيه

له سلمة بكسر اللام المراد ان يكون في النفس سلمة كونه فيها بفتح اللام الا عمرو بن سلمة امام قوموه هو سلمة قبيلة سلمة الذي في الاطراف اسحق بن منصور عن يحيى بن سعيد عن مسهر عن واصل بن جابر الاحمد عن ابي وائل عن حذيفة ١٣

فهل ينجس قال القري (كان يطوف على نساءه بغسل واحد) قال القري هذا يمتثل ان يكون عند من سفر او عند تمام الدورات عليهم وابتداء دور آخر ويكون ذلك عن اذن صاحبه التوبة او يكون ذلك مخصوصاً به والافراط في التوبة من غير ما منع من غير عبد الله بن سلمة بكسر اللام هو المراد في رواية لاهوت (ولم يكن يحبه عن القرآن شيء ليس الجنبية) قال الزكري في الترمذي ليس هنا بمعنى

بئس نذري (قوله لا تدخل الملائكة) حملت على ملائكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يقرن الجنب ولا غيره وحمل الجنب على من يتهاون بالغسل ويخذل تركه عادة لا من يؤخذ الاغتسال الى حضور الصلاة واشاء المصنف بالترجمة الى ان المراد من لم يتوضأ وبالجملة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهاون وهو جنب ويطوف على نساءه بغسل واحد ويخص في النور بوضوء فلا يد من تخصيص في الحديث وحمل الكلب على غير كلب الصيد والزرع ونحوها واما الصورة فهي صورة ذي روح قيل اذا كان لها ظل وقيل بل اعم وقال الثوري لا اطلاق الحديث لكن ادلة تخصيص اخرى واظهر والله اعلم (قوله ان يعود اي الى اهله بعد ان جامع توضأ اي بين الجماع الاول والعود زاد البيهقي فانه انشط للعود وقد حملته قوم على الوضوء الشرعي لانه الظاهر وقد جاء في رواية بن خزيمة فليتوضأ وضوءاً للصلاة واوله قوم بغسل الفرج وقالوا انما شرع الوضوء للعبادات لا لقضاء الشهوات ولو شرع لقضاء الشهوة لكان الجماع اولاً مثل العود فينبغي ان يشرع له ولا نصاب انه لا مانع من التذنب والجماع فينبغي ان يكون مسبوقاً بذكر الله مثل بسم الله اللهم جنب الشيطان وارزقنا فلا مانع من ذنب الوضوء له ثانياً تخفيفاً للجنبية بخلاف الاول فليتأمل (قوله طاف على نساءه اي داروهو كتابه عن الجماع بغسل واحد) وفي رواية في غسل واحد والعنف واحد اي يجامعون ملتبساً ومعه يائنية غسل واحد وتقديره والا فالغسل بعد الفراغ من جماعهم وهذا يمتثل انه كان يتوضأ عقب الفراغ من كل واحدة منهم ويحتل ترك الوضوء لبيان الجواز ومحملة على عدم وجوب القسم عليها انه كان يبرأ من وقال القري يمتثل ان يكون عند قدمه من سفر او عند تمام الليل وعليهم وابتداء دور آخر ويكون ذلك مخصوصاً به والافراط في التوبة من غير عبد الله بن سلمة بكسر اللام (قوله ليس الجنبية) بالنسب على ان ليس من ادوات الاستئناء والمراد بعموم ما يجوز العقل فيه القراءة من الاحوال والا فالحالة البرل والغائط مثل الجنبية لكن خروجهم ماعقلاً اعق عن الاستئناء (قوله فحدث عنه) بكسر اللام من حادي يحد اي ملئت عنه الى جهة اخرى (لا ينجس) بفتح الجيم وضمها اي الحث ليس بخجاسة تمنع عن المصاحبة وتقطع عن الحياسة وانما هو امر تعدي او المؤمن لا ينجس اصلاً وخجاسة بعض الاعيان الاصلقة باعضائه احياً لا لاوجب خجاسة الاعضاء تعم تلك الاعيان يجب الاحتراز عنها فاذا لم يكن فمأبى الا اعضاء المؤمنين فلا وجه للاحتراز عنها فكانه قال لو كانت هناك خجاسة لكانت تلك الخجاسة في اعضاء المؤمنين ليس هناك عين خجاسة لاصقة به المؤمن لا ينجس وهذا الصفة فلا خجاسة والله تعالى اعلم (قوله فاهوى اليه) اي مال اليه ومد يده نحوه ولا منافاة بين الرواية بين فيمكن انه حين اهوى اليه حادثاً يفة بلا كلفة ثم يوجع او قال له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال حذيفة الى جنب الخ (قوله فأنسل عنه) اي ذهب عنه في خفية (سبحان الله) تعجب مما فعل واعتقد من نجاسة المؤمن

ناوليني الثوب فقالت اني لا أصلي قال انه ليس في يدك فناولته اخبرنا قتيبة بن سعيد عن عبيدة عن الاعمش ح واخبرنا اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا جدير عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناوليني الخمرة من المسجد قالت اني حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست حيضتك في يدك اخبرنا اسحق بن ابراهيم
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد مثله باب يسقط الحائض الخمرة في المسجد - اخبرنا محمد بن منصور
عن سفيان عن منبذ عن امه ان ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدنا فيتد القرآن وهو حائض
وتقوم احدنا بالخمرة الى المسجد فتسقطها وهي حائض باب في الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امراته وهي حائض
اخبرنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن حجر واللفظ له اخبرنا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجر احدنا وهي حائض وهو يتلو القرآن باب غسل الحائض رأس زوجها - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه وهو
معتكف فاعسله وانا حائض اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وذكر اخر عن الاسود عن عمة عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى رأسه من المسجد وهو يجاء ورفا غسله وانا حائض اخبرنا قتيبة بن
سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت أرفع راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض
اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك ح واخبرنا علي بن شعيب قال حدثنا معمر بن عمار قال حدثنا مالك عن الزهري عن عمة عن عائشة
مثل ذلك باب مواكلة الحائض والشراب من سؤرها - اخبرنا قتيبة قال حدثنا يزيد وهو ابن المقدام بن شريح
ابن هاشم عن ابيه عن شريح عن عائشة سألتها هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوني فأكل معه وانا عاركة وكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فأعترق منه ثم أضعه فيأخذه فيعترق منه ويضع
فيه حيث وضعت في من العرق ويدعوا للشراب فيقسم علي فيه قبل ان يشرب منه فأخذه فأشرب منه ثم أضعه فيأخذه
فيشرب منه ويضع فيه حيث وضعت في من القدح اخبرنا ايوب بن محمد الزرقي قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن الاعمش عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فاه على
الموضع الذي اشرب منه فيشرب من فضل شعري وانا حائض باب الانتفاع بفضل الحائض - اخبرنا محمد بن منصور
قال حدثنا سفيان عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني

بحمته اصم شراي

زهر البني

(ناوليني الخمرة) هي بضم الخاء المعجمة ما يصل
عليه الرجل من حمير ونحوه ليست حيضتك في يدك قال النطاقي في اصلاح اللغات
التي يصفها الرواة أكثرهم لغتهم العام وليس بحمد والصواب حيضتك مكررا لما لا سم
الحال بر يد ليست نجاسة الحيض واذا في يدك فاما الحيض فالمرأة الواحدة من الحيض
وانكر عليه القاصي وما من صوب الفتح لان المراد الدم وهو الحيض بالفتح بلا شك قال
النووي هو الظاهر وهو الصحيح المشهور في الرواية لما قاله النطاقي في حصره الماء بفتح الهمزة

وكسر با قال في النهاية طرف الثوب المقدم (طامث) بالمشقة اي حائض وكذا ما رآك
(او كان يأخذ العرق) بفتح العين وسكون الراء العظم الذي اخذته معظم اللحم وبقي عليه
بقية من اللحم فاغترق يقال اغترقت العظم وعرقته وتقرقته اذا اخذت منه اللحم
بأسانك

له هو منصور بن عبد الرحمن الحمي وامر صفية بنت شيبة ١٢ العرق بفتح
العين وسكون الراء العظم اذا اخذته معظم اللحم ١٢ نسيه ١٢ يوحى من الاسباء
وهو ميمون الام وقد جاء في الحديث فمهمود على لغة قرئت في قرأت ١٢ نسيه

بشندني

ر قوله ناوليني الثوب اي عن الحجرة راني

لا اصلي كناية عن الحيض فقال انه اي الحيض والد م (ليس في يدك) حق بمنع عن ادخال اليد في المسجد (قوله الخمرة) بضم خاء معجمة وسكون
ميم ما يصل عليه الرجل من حمير ونحوه (من المسجد) متعلق يقال اي قال وهو في المسجد ناوليني الخمرة لان المناولة كانت من الحجرة كما سبق كذا
يفهم من تقرير عياض وهذا مبني على اتحاد القضية والاظهر تصدها وتعلق من بنا واوليني ولما كانت المناولة من المسجد اشد من مناولة
..... من في المسجد من الخارج اعتدت بالحيض فيها كما اعتدت به في المناولة من الخارج فليتناكل ولهذا زيادة ايضا في حاشيتنا على مصي
مسلم (حيضتك) بفتح الحاء اي الدم وكسر ما اي نجاسة الحيض والفتح اشهر واظهر والله تعالى اعلم (قوله في حجر احدنا) بفتح الحاء وكسر هاء قبل
حجر الثوب هو طرفه المقدم والانسان يروي ولده في حجره واسم الحجر يطلق على الثوب والحضن (الى المسجد) لا يقتضي الدخول فيه والبسط يتأقمن هو
في الخارج ايضا (قوله يومئذ الى رأسه) اي يخرجها الى وهي في الحجرة (قوله مجاور) اي معتكف (قوله ارجل) من الترجيل بمعنى تسريح
الشعر (قوله طامث) بالمشقة اي حائض (وانا عاركة) اي حائض (العرق) بضم عين وسكون راء العظم الذي اخذ منه معظم اللحم وبقي
عليه قليل (فيقسم) من القسم (علي) بتشديد (فيه) اي في شأنه اي يقول اتعمت عليك ان تبدئي به او والله ابدئي به (فأعترق منه)
يقال اعترقت العظم وعرقته وتقرقته اذا اخذت عنه اللحم بأسانك (ويضع فيه حيث وضعت) اظها للامودة وبيان للجواز وفيه ما كان عليه
من اللطف بأهل بيته

الله عليه وسلم يصلى في الثوب الذى كان يجامع فيه قالت نعم اذا لم يرف فيه اذى باب غسل المتى من الثوب - اخبرنا
سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن عمرو بن ميمون الجبلى عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من
ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان بقى الماء لى ثوبه باب فرك المتى من الثوب - اخبرنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا حماد عن ابى هاشم عن ابى عجلان عن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت كنت افرك الجنابة وقالت مرة
اخراى المتى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا يميز قال حدثنا شعبه قال الحكم اخبرني عن
ابراهيم عن همام بن الحارث ان عائشة قالت لقد رايتنى وما زلت على ان افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
الحسين بن حريث اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت انا افركه من ثوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن الامام عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحكه اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابى معشر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت لقد رايتنى افرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن كامل المروزي قال حدثنا هشيم عن مغيرة
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتنى اجد في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحته عنه باب بول لصبي
الذى لم يأكل الطعام - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت
محسن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال
على ثوبه بقاء فنفخه ولم يفصله اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصبي فقال عليه فدعا بقاء فاتبه اياه باب بول الجارية - اخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي حدثنا يحيى بن الوليد قال حدثني محمد بن خليفة قال حدثني ابو السمتة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يفصل
من بول الجارية ويترقى من بول الغلام باب بول مايؤكل لحمه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا يزيد بن ربيعة
قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان انا ساء اورجالا من عكل قد مواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ثوبه

فكرتني

اي اثر الجنابة على حذف منافع او اطلق اسم الجنابة على المتى مجازا (يقع) بضم الموحدة
وفتح القاف جمع بقعة قال اهل اللغة يقع اختلاف اللونين (عن ام قيس بنت
محسن) بكسر الميم واسكان الميم وفتح الصاد المثلثة قال ابن عبد البر اسماء جازمة بالميم
والذال الجعنين وقال السبيل اسماء مؤنثة وهى اخت عكاشة بن محسن الاسدي
انما اتت بابن لها صغير قال المافظ ابن جرير انقضى على كمينه ومات في عمار بنى صلى
الله عليه وسلم وهو صغير في حجره، بنى الماء وقال على ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال المافظ ابن جرير واغرب ابن شهاب من المالكية فقال المروزي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
الاول ولم يفصله قال المافظ ابن جرير او لا يفصل ان هذه الجملة مدرجة من كلام ابن شهاب
راوى الحديث وان المرفوع انتهى عند قوله فنفسه قال وكذلك روى محمد بن ابن شهاب
وكذا اخرجه ابن ابى شيبة قال فرسه لم يزل على ذلك روى عن الامام عن الامام عن الامام عن الامام
الرازي لا اعرف اسم ابى السمع بن زوا لا اعرف له غيره الحديث وقال المصنف في الباب
لم يوقف على اسمه وفي الاستيعاب قيل اسماء او وعديته هذا فرق المصنف في موضعين
ونفسه في رواه كذا بيان بالاصل ١٢ قال كنت اقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان لونا
اذا وان يفصل قال ولنى فقال فاوليه ففانى فاستره به فاني حين اومى فقال صلى
صدره ففصلت اغسله فقال يفصل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال ابن ابي عمير

حدثني ابى السمع عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الحديث وليس له اسناد ولا لا تحفظ
الاسم حديث عبد الرحمن بن مدي (ان انا ساء من عكل) في الحديث الذي بعده من عريضة
فرغم المروزي وابن التين ان عريضة هم عكل قال المافظ ابن جرير هو بطلان من هاتين
مخايرتان عكل من عدنان وعريضة من قحطان وعكل بضم الميم واسكان الكاف قبيلة
من تيمم الرباب وعريضة بالعين والراء المثلثة والنون مسقرة من قضاة وحى من
بجيلة والمروزي انى انى كذا ذكره موسى بن عقبة في الغارزى والبخارى في السطارة من عكل
او عريضة على الشك وفي الغارزى من عكل وعريضة لواء العطف وهو الصواب ويؤيده
ما رواه ابو عوانة والطبري عن طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن الاس قال كان لواء بعدي من
عريضة وثلاثة من عكل ولا يتألف هذا عند الجارية في الجنابة في الديات من انس بن رباط
من عكل ثمانية لاحتمال ان يكون الاثنان من غير القبيلتين او كان من اتباعهم فلم يفسد
ذكر ابن السمع في الغارزى ان قدمهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في مجادسة
الآخرة سنة ست

اصبح بقعة اي لونا يتألف

لون الثوب ١٢ اي غسلا خفيفا بان اتبع المار قوله لم يفصل ليس المراد به
نقى الغسل مطلقا فان بول الصبي لا يتألف في نجاسته الا اذا وادى الظاهرى في المروزي
نقى الغسل الشديد والشارق بين الصبي والبعيدة ان لونا بسبب استيلاء الرطوبة والبرق
على مزاجها يكون غلظا واثن فيفسد ازالها الى مزيد بقعة بخلاف الصبي وقال الخطابي
ليس يجوز من جواز النسخ في الصبي من اجل ان ليس يفسد ولكن من اجل التحفيف هذا هو
الصواب ومن قال انه طاهر فقد اخطا ١٢ طامع قارى بزيادة

يؤخذ

بقوله اذا لم يرف فيه اذى اي اثره (يقع الماء) بضم الموحدة وفتح القاف
جمع بقعة وهى القطعة المختلفة اللون (قول افرك) الفرك ذلك الشئ حتى ينقلع من باب نصر (قول في حجر) بتقد يرحاء مفترحة
او مكسورة على جمع ساكنة (على ثوبه) اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من قال من المالكية على ثوب الصبي (نفخه) من يري وجوب الغسل
الخفيف ويعمل قوله ولم يفصله على انه لم يبالغ في غسله قوله يفصل اي بالغ في الغسل خفيا وهذا تأويل الحديث
عند من يري وجوب الغسل فيهما وهو تأويل بعيد (قول من عكل) بضم عين وسكون كان اسم قبيلة وسبى اهلهم من عريضة بضم عين
وفتح راء مهملتين بعد ها ياء ساكنة والتوفيق ان بعضهم كانوا من عكل وبعضهم من عريضة

وسلم فتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله انا اهل ضرع ولم تكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي ودرع وامرهم ان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها فلما صحتوا وكانوا بائنا حية الحرة كفر وابتعد اسلامهم و قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأثروا الذي ود قبله النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأتى بهم فقتلهم واعينهم وقطعوا ايديهم وارجلهم ثم تركهم في الحرة على حالهم حتى ماتوا اخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابي أنيسة عن طلحة بن مضر عن عيسى بن سعيد عن انس بن مالك قال قال قتيبة ما عراب من عربة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتروا المدينة حتى اصفرت الوائم وعظمت بطونهم فبعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاح له وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها حتى صحتوا فقتلوا راعيها واستأثروا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فقال امير المؤمنين عبيد الملك لانس وهو عبيد ثم هذا الحديث بكفر امير بن نيب قال بكفر قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا قال عن يحيى عن انس في هذا الحديث غير طلحة والصواب عندي والله اعلم يحيى عن سعيد بن المسيب مرسل باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب - اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا خالد يعني ابن مخلد قال حدثنا علي وهو ابن صالح عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال ثنا عبد الله في بيت المال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وملا من قرش جلوس وقد نخر واجزوا فقال بعضهم ايكمل ياخذ هذا الفرث بده ثم يهمله حتى يضمن وجهه ساجدا فيضعه يعق على ظهره قال عبد الله فانبعث اشقاها

ضرع ولا يخرج فيشربون تركوا حدثني ابو عبد الرحيم قال قد نخر جرد

زهر الربيع فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذرود قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون الام زائدة او للتعليل او لشبه الملك او الاختصاص وليست التملك انتهى والذود مفعول اول ومفعول آخره من الابل ما بين الشتين الى التسع وقيل ما بين اثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبد الذود من الالانث دون الذكور (وراعى) السمر يسار تحتية ثم مملته خفيفة وذكر ابن اسحق في المغازي قال وكان غلاما للبي صلى الله عليه وسلم اصابه في غزوة بني ثعلبة فراه يحسن الصلاة فاستقر بعثته في لقاح له بالحرمة فكان بها ودواه الطبراني موصول من حديث سلمة بن الاكوع واستأثروا الذود من السوق وهو السمر الخفيف اذ بعث الطلب في آثارهم المسلم ان البعثين شباب من الانصار قريب من عشرين رجلا وبعث معهم قاتنا يقتلهم اثمهم والطبراني من حديث سلمة بن الاكوع بعث خيل من المسلمين اميرهم كزبن جابر الغري وفي مغازي الواقدي ان السرية كانت عشرين رجلا ولم يقل من الانصار بل سمي منهم جماعة من المهاجرين منهم بريدة بن الحبيب وسلمة بن الاكوع والاسياد وجندب ورافع ابن طيب الجنيدان والوذود والوذود الغفاريان وطلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عوف المزنيان وغيرهم وفي مغازي موسى بن عقبة ان امير هذه السرية سجد بن زيد وذكر غيره انه سجد بن زيد الاشلي وهو انصاري قال الحافظ ابن حجر فيتمثل ان كان راس الانصار وكان كز امير الجماعة فسموا انفسهم بتخفيف الميم اى كملوها بساير محمدا كما صرح به في رواية البخاري (فاجتروا المدينة) قال ابن فارس اجتريت البلاد اذ كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وقيده الظالم بها اذا تفرق بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القرطبي اجتروا اى لم

لوا فقم طامسا وقال ابن العربي الجوى دار ياخذ من الوباد للقاح ايام مكسورة وقاف وماز مملته النوق ذوات الابلان واحدا لقته بكسر اللام وسكون القاف وقال ابو عمر ويقال لما ذك ان ثلاثة اشترى من بون راء قال الحافظ ابن جرير انه ان القحاح كانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فامرهم ان يتوا ابل الصدقة قال والجمع بينهما ان ابل الصدقة كانت ترمى خارج المدينة ومادف بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمقتاده الى المرمي وطلب به لاء الخروج الى الصحراء لشرب البان الابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا مع الابل وذكر ابن سعد ان عدو لقاح النبي صلى الله عليه وسلم كانت خمس عشرة وانهم نحووا منها واحدة يقال لها الحساد وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها قال ابن سيد الناس البان الابل وابوالها فضل في علاج بعض انواع الاستسقاء لا سيما ابل البادية التي ترمى الشج والقيصوم (وطامن قرش جلوس) هم السبعة المدعو عليهم بعد بيعة المشركين في رواية (وقد نخر جرد) بفتح الجيم وهو البعير ذكر كان اوانثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجرد وان ادت ذكره قال في الناية (فقال بعضهم) هو الوجهل بيعة مسلم في رواية (الفرث) بالثنية

له تسك به من ذهب الى طارة بول ما يؤكل لحمه اقول هذا الحديث منسوخ بفتح استنزه هو ان البول رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح على شرطه ولا اعرف به مسلم ودواه الزرار من عبادة بن الصامت واخرجه الدارقطني من حديث انس والذي يدل على كونه منسوخا ان الشاة التي تقتلها الحديث منسوخة بالاتفاق لانها كانت في ابتداء الاسلام او الامر بشرب البول الابل بناء على ان صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحى شفاءهم والاستشفاء بالارام جائز عند التحقيق يحصل الشفاء كتناول الميتة للحمية والخمر عند العطش واساغته للثمة ١٢ بزيادة على ما قال البيهقي في شرح البخاري ١٢

سند

اهل ضرع (اهل ريف) بكسر راء وسكون ياء اى اهل زرع واستوخموا اى استقروا وكروا الاقامة بها فامرهم قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون الام زائدة او للتعليل او لشبه الملك او الاختصاص وليست للتعليل (ريدود) بفتح ميمية اخرى مفعول اى جماعة من النوق وهو اسم جمع مختص بالاناث من الابل ولا يحد لها من لفظها (وابوالها) جمع بول واستدل به غير واحد كالصنف على ان بول ما يؤكل لحمه طاهر ومن لم ير ذلك يحمله على ضرورة التلاوي ثم منهم من يرى الاستعمال للتداوى باقيا ومنهم من يرى ان ذلك اذا علم بالقطع ولا سبيل اليه لغيره صلى الله عليه تعالى عليه وسلم قلت فقول هو لادراج الى النصوص (وكنا بائنا حية الحرة) بفتح حاء مفعول وتشد يداء ارض ذات حجارة سودا الجملة معقضة (الطلب) بفتحين اى الطالبين لهم (فسمروا) بتحقيق الميم على بناء الفاعل والضمير للصعابة وجوز تشديد الميم اى كملوها بساير محمدا (قوله من عربة) بالتصغير كما تقدم (فاجتروا) بالجيم اى كروا المقام فيها لعدم موافقة هاء هالهم (الى لقاح) بكسر لامى نوق ذات البان (قوله عند البيت) اى الكعبة (وملا) اى جماعة (وقد نخر واجزوا) بفتح الجيم هو البعير ذكر كان اوانثى الا ان اللفظة الجرد مؤنثة (فقال بعضهم) جاء في مسلمان انه ابو جهل (هذا الفرث) اى فرث الجرد والذود

التيمة في الحضرة - اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرم عن عمار بن موسى عن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن ياسر ميمونة حتى دخلنا على ابي جهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو جهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر الجبل ولقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام **التيمة في الحضرة** اخبرنا محمد بن بشير قال ثنا محمد بن قيس عن سلمة عن زرعة عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن رجل عن ابي جهم قال اني اجنبت فلما وجد الماء قال عمر لا تقبل فقال عمار بن ياسر يا امير المؤمنين انا قد كراذ انا وانت في سرية فاجنبتا فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمكت في التراب فصليت فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال انما كان يكفيك قصور النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الى الارض ثم نفخ فيها ثم مسح بهما وجهه وكفيه وسلمه شك لا يدري فيه الى المرفقين والكفين فقال عمر فقلت ما تولى اخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ناجية بن خفاف عن عمار بن ياسر قال اجنبت وانا في الابل فلما وجد ماء فتمكت في التراب فتمكت الابل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال انما كان يزيك من ذلك **التيمة ياب التيمم في السفر -** اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن سالم عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اولاد الجيوش ومعه عائشة زوجته فانقطع عقد هاهنا من جزع اقلها فحس الناس في ابتغاء عقد هاهنا حتى اضاء الفجر ليس مع الناس ماء فتعظ عليها ابو بكر فقال حسبت الناس وليس معهم ماء فانزل الله عز وجل رخصة التيمم بالصعيد قال فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفوا ايديهم الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم ينفضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الابطال **الاختلاف في كيفية التيمم -** اخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جبرية عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه اخبره عن ابيه عن عمار

شك اخبرني اخبرني ظفار

زهر البني

ومل الى جهم، بالتصغير الحارث، كذا قال طائفة ان اسمه الحارث ومع الوفا ان الحارث ام ابيه لا اسمه وان اسمه عبد الله (ابن العمرة) بغير الهاء وتشبه به الجهم ومن نحو بئر الجبل اي من جهة الوضع الذي يعرف بذلك وهو معروف بالمدنية وفتح الجهم والجهم وفي رواية البخاري بفتح الجمل (ولقيه رجل) وهو ابو جهم الراوي عنه الشافعي في روايته (حتى اقبل على الجدار) زاد الشافعي فتمت بعضا من جزع اقلها فحس الناس وسكون الراوي المزاليان واصله جزع ظفار اي مدنية باليمن مدنية على الكسر

الح يستنبط من ان التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير لغزب واحد واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحاق وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الغزب للتعليم لا بيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم ساق الكلام يدل على ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفيك قلت قال الحارثي وغيره من المحدثين ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين او الى المرفقين او الى البطن وذلك لاختلافه ولذلك قال الزهري وضعف بعض اهل العلم حديث عمار في التيمم ١٢ عيني شرح البخاري

بشرك

(قوله ابي جهم) بالتصغير (ابن العمرة) بكسر المهملة وتشديد الميم (قوله بئر الجبل) بفتح جيم وميم موضع معروف بذلك بالمدينة ومعنى من نحوه من جهته وقد اخذ بعض علماء الحنفية كما صرح به في البحر من هذا الحديث وامثاله التيمم مع القدرة على الماء في الوضع المذكور دون الواجب **(قوله في سرية)** بفتح سين وكسر راء وتشديد ياء اي في قطعة من الجيش (فتمكت) تقبلت في التراب كانه ظن ان اتصال التراب الى جميع الاعضاء واجب في الجنابة كايصال الماء وبه يظهر ان المجتهد يخطئ ويصيب (ثم نفخ فيها) لتقليل التراب وفعلا لما ظن انه لا بد من الاكثاف في استعمال التراب (ثم مسح الخ) ظاهرة الاكتفاء بوضعية واحدة الان يقال التقدير ثم ضرب ومسح كفيه لكن هذا الوجه يرد روايات هذا الحديث او يقال الحديث لبيان كيفية المسح في تيمم الجنابة وبيان انه كتيمم الوضع واما الضربات فمعلومة من خارج فترك بعض الضربات لا يدل على عدمه في التيمم (فقال اي عمر لعمار فوليك) من التولية اي جعلناك واليا على ما تصدبت عليه من التبليغ والفتوى بما تعلم كانه اراد انه ما يتذكر فليس له ان يفتي به لكن لك يا عمار ان تفتي بذلك والله تعالى اعلم ثم حقه هذا الحديث ان يجعل ترجمته التيمم للجنابة لكن ترجمته في نسخنا التيمم في الحضرة مع هذه الترجمة قد سبقنا ايضا لكن ترجمة التيمم للجنابة سبقنا فليست والله تعالى اعلم وكانه اخذ هذه الترجمة من تيمم النبي صلى الله عليه وسلم للتعليم **(قوله عرس)** من التعريس وهو نزول المسافر لآخر الليل للاستراحة والنوم (يا اولاد الجيوش) بضم الهاء جمع ذات ويقال لذلك الموضع ذات الجيش ايضا كما سبق (ومن جزع) بفتح جيم وسكون حاء يما في رطافه بكسر اوله وفتح مديته بسواحل اليمن وهو مبيت على الكسر كقطم وروي اظفار لكنه خطأ ذكره صاحب النهاية (فحس) على بناء المفعول ورفع الناس والفعل ونصب الناس فضمير النبي صلى الله عليه وسلم (في ابتغاء) اي لاجل طلب عقد هاهنا ولم ينفضوا اي لم يستقطوا من نقض ياب نصر (فمسحوا) بالحاء المهملة او الخاء المعجمة كما في بعض النسخ اي غير طوبى ولو لكثرة التراب (وايديهم الى المناكب) اي من الظهور الى المناكب ولذا لك عطف عليه قوله ومن بطون ايديهم الى الابطال وهذا انما لا نه كان مشروعا كذلك ثم نسخوا لاجل ما هاهنا وعد مسؤلهم فروا فيه خطأ والله تعالى اعلم

جاء مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى أولم تسمع قول عمار لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم
 اجد الماء فمضيت بالصعيد ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وضرب بيديه على
 الأرض ضربة فسمي كفيه ثم نفضهما ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على كفيه ووجهه فقال عبد الله أولم تر عمار يفتق
 بقول عمار باب التيمم بالصعيد - أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن عوف عن أبي رجا قال سمعت عمران بن
 حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معذرا لم يصل مع القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلي مع القوم فقال يا رسول الله أصابتني
 جناية ولما قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك باب الصلوات بتيمم واحد - أخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن
 سفیان عن الربيع عن أبي قلابة عن عمرو بن مجاهد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالطيب وضوء المسلم
 وإن لم يجد الماء عشر سنين باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد - أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم حدثنا أبو معاوية حدثنا
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير وناسا يطلبون قلاة كانت لعائشة
 فسميها في منزل نزلت فيه فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلى بغير وضوء فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأنزل الله عز وجل آية التيمم قال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امرئ كهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه
 حيدا أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثنا شعبة أن محمدا أخبرهم عن طارق أن رجلا اجنب فلم يصل
 فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت فاجنب رجل آخر فتميم وصلى فاتاه فقال غوما قال لا لأفريغى أصبت
 كتاب المياه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا وقال عز وجل وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَقَالَ تَعَالَى
 فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا أَخْبَرَنَا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفیان عن سماعك عن عكرمة عن ابن عباس
 أن بعض الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من الجنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلهما فذكرت ذلك له فقال إن الماء
 لا ينجسه شيء باب ذكر بديهة - أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الوليد
 ابن كثر حدثنا محمد بن كعب القرظي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد الخدري قال

زَهْرُ الرَّبِّي كَقَطَامٍ وَرَوَى الْفَخَارُ بِالْمَرْزُوقَةِ وَخَطَاهُ صَاحِبُ النَّسَائِيَّةِ
 رَا مَا بَنَى جَابِرٌ وَلَا مَاءٌ يَفُتِّحُ الْمَرْزُوقَةَ أَيْ مَعَى مَوْجُودَاتِهَا تَتَوَضَّأُ بِتِلْكَ مِثْلًا مِمَّنْ
 فَوْقَ قَالِ النَّوَوِي وَمُصَنَّفُ بَعْضِهِمْ بِالْأَنْوَانِ (مَنْ يَرِيضًا عَنْهُ)

له عمرو بن محمد بن بزم الوضوء وسكون الجيم العامري
 بصري تفرد عنه الوفاة من الشاذية لا يعرف ما له ١٢ تقريب ١٢ أي الزايب
 الظاهر مجزئ من المارعة عدد ١٢ مجمع ١٢ أي الماء البيا في الأناة بعد غسل بعض
 الزواجر على الشريعة وسلم من الجنابة ١٢ ١٢ أي أن الماء فضل فلهما من الجنابة ١٢

سُنَدِي (قوله فقال أبو موسى)

أبو موسى كان قاتلا للجور التيمم للمحذ والمحب وابن مسعود كان قاتلا لخصوصه بالحدث فجري بينهما الميث فقال أبو موسى معترضاً عليه (أولم تر عمار) قيل لانه
 انصرف عن شيء حضره معه ولم يذكره فجري عليه وهو كما يجوز على نفسه النسيان قلت فقيم ابن مسعود في ذلك قلل من تركه إلا أخذ بظاهر حديث عمار فقيم ابن مسعود
 وبنواهم على تجوز الوضوء عليه الأعلى التكنيد والله تعالى أعلم (قول) (ولاء) بفتح الهمزة على الباء أي معي موهوباً معك أو مع القوم والمجمل حال وهذا
 الحديث دليل على جواز التيمم للمحب بلا إشكال الصعيد فسمي بعض بالتراب بعض بحر بلا وضوء مطلقاً فإنه يكفيك التيمم وإن كان محذراً عليه (قوله) وضوء المسلم
 بفتح الواو أي طهره وأطلق عليه اسم الوضوء مجازاً لأن الغالب في الطهور هو الوضوء (قول) (وليسوا على وضوء) بضم الواو ثم الظاهر أن مراد المصنف بالترجمة
 أن من لم يجد ماء ولا تراباً يصلي ولا يعيد ووجه استدلاله بالحدث تفصيل عدم مشروعية التيمم منزلة عدم التراب بعد الشريعة أو مرجعها إلى تعدد التيمم
 وهو المؤثر هنا قلت وهذا هو الموافق لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم إذا همزكم بأمر فأقرأتموه ما استطعتم أو كما قال إذا الصلوة على حالة غاية ما يستطيعه
 الإنسان في تلك الحالة وغير المستطاع ما قاط ولا يستقطبه المستطاع لا يدل هو الموافق للقياس والأصول فإن سقوط تكليف الشرط لتعدده لا يستلزم سقوط
 تكليف الشرط لا محالة ولا أصلاً كستر العورة وطهارة الثوب والمكان وغير ذلك فإن شيئاً من ذلك لا يسقط به طلب الصلوة عن الذمة ولا يتأخر بل يصلي الإنسان
 ولا يعيد والطهارة كذلك بل تعدد الركن لا يسقط تكليف باقي الأركان فكيف الشرط كما إذا تعدد غسل بعض أعضاء الوضوء لعدم المحل فإنه يقبل الباقي
 ولا يسقط الوضوء وكما إذا جمعت القراءة في الصلوة وكذا القيام وغيره قلت بل قد علم سقوط الطهارة تخفيفاً بالنظر إلى المعذور فلا قرب أنه يصلي ولا يعيد
 كما يبيل إليه كلام المصنف وكذا كلامه الجازي رحمه الله تعالى في صحيحه والله تعالى أعلم (قول) (أصبت) أي حيث عملت بأجهادك فكل منها مصيب
 من هذه الجهتية وإن كان الأول من الخطأ بالنظر إلى ترك الصلاة للتيمم والله تعالى أعلم (كتاب المياه) من المجتبى قال الله عز وجل وَأَنزَلْنَا الْإِسْلَامَ
 قلت ما ذكر من أول الكتاب إلى هنا متعلق بتأويل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية وذلك لأن الآية سبقت لبيان الوضوء الفصل
 والتيمم الذي يكون تأنيباً عنهما عند فقد الماء وعدم القدرة على استعماله فيما ذكر من أحاديث هذه الأبواب كلها بمنزلة البيان للآية فالآن يشترع في أحاديث
 تتعلق بأحكام المياه إن كان كثير من هذه الأحكام قد مضت فأحكام الطهارة أيضاً لكن لما كان ذكرها هناك تبعاً لما اكتفى بذلك بل وضع هذا الكتاب لبيانها
 ليجتنب عنها أصالة وصد الكتاب بآيات من القرآن تسميها على أن الأحاديث المذكورة في الكتاب بمنزلة البيان لهذه الآيات وأمثالها هكذا
 غالب أحاديث الأحكام بيان وشرح لآيات من القرآن ويظهر امتثالاً صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم والله تعالى
 أعلم إن الماء لا يجنب فعني قوله لا يجنبه على وفق تلك الرواية أنه لا يجنبه من جنابة المستعمل وأحدته أي إذا استعمل منه جنباً ويحدث فلا يصير البقية نجساً
 بجنابة المستعمل أو حدثه وعلى هذا هذا الحديث خارج عن محل النزاع وهو أن الماء هل يصير نجساً بوقوع النجاسة له لا ما يتعلق بهذه المسئلة والله أعلم

قيل يا رسول الله انتوضأ من يديضا عة وهي يترطرح فيها الحمر الكلاب والجحش والنتن فقال الباء طهور لا ينجسه شيء اخبرنا
 العباس بن عبد العظيم حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم وكان من العابد بن عن مطرق بن طريف عن
 خالد بن ابي كوفي عن سليل بن عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من يديضا عة
 فقلت اتوضأ منها وهي يطرح فيها ما يكره من النتن فقال الباء لا ينجسه شيء **باب التوقيت في الباء** - اخبرنا الحسين بن
 حريث المروزي حدثنا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما يغويه من الدواب والسياء فقال اذا كان الماء فلتين لم يحل الخبز اخبرنا قتيبة
 قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس ان اعدا بيابال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترش موه
 فلما فرغ دعا بلو من ماء فضبه عليه **اخبرنا** عبد الرحمن بن ابراهيم عن محمد بن عبد الواحد عن الاوزاعي عن عمرو بن الوليد عن
 الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال اعرابي فبال في المسجد فقتلوا له الناس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعوها وأهريقوا على بوله دلو من ماء فانها يبعث الله فيها من الموتى **اخبرنا** عن النعمي عن اغتسال الجنب في الماء **اخبرنا** عن
 الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي السائب حدثنا انه سمع ابا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائره وهو جنب الوضوء بماء البهي - **اخبرنا** قتيبة عن مالك
 عن صفوان بن سليم عن سعيد بن ابي سلمة ان المغيرة بن بريدة اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البهي ونحبل معناه القليل من الماء فان ترصا ثابه عطشنا فنتوضأ من ماء البهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته **باب الوضوء بماء الثلج والبرد** - **اخبرنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا جابر عن
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسل خطايي بالثلج والبرد ونقي قلبي من
 الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس **اخبرنا** علي بن جرير قال اخبرنا جابر عن عمار بن القعقاع عن ابي ربيعة بن عمرو بن جابر
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسلني بالثلج والماء البارد **باب سور الكلب** - **اخبرنا**

اخبرني انتوضأ يطرح عمر بماء الثلج المطر

له الجحش كسر الماء وفتح الياض جفيرة كسر الماء وسكون الماء وهي الزفرة
 التي تستعملها المرأة في يوم الجمع ١٢ مجمع البحار ٢٢ قوله الماء طهور الى الف واللام
 للبعد الخارج فنهاه ان الماء الذي يتساقط من عرويه وهو ماء يبرضا عنه قالوا بطلان
 لا عموم من المسقاة وفي الجمع اي الماء المسقاة عنه كذلك كثرته وكونه في حكم
 الجاري ١٣ **له** قوله اذا كان الماء قال الطحاوي من علمنا غير الفطين صحيح و
 اسناده ضعيف وانما ذكرناه لانا لا نعلم القاتان ولا ندري كلفين او ثلثا على الثلث
 وقال ابن الهمام الحديث ضعيف ومن ضعفه الحافظ ابن عبد البر والقاضي السبيل بن

اسحق والوكيل بن العربي المالكون انتهى ولا يخفى ان المرح مقدم على التعديل فلا يهضم
 تصحيح بعض المحدثين ١٢ مرقاة وقوله لم يحل الخبز قال في النهاية قيل مناه انما اذا كان
 فلتين لم يحل ان يقع فيه نجاسة لانه نجس بوقوع النجاسة فيه ١٢ **له** القلعة المبرقة
 بالغازية ثم ولهم ما ان ١٢ **له** قوله لا ترش موه الخ اذ به يتعذر بالتحفة ويتعذر
 ثابرا بومواضع من المسجد ١٢ مجمع البحار لا لولا **له** قوله عن محمد بن عبد الواحد كذا في
 بعض النسخ وفي بعضها عن عمر بن عبد الواحد وبه هي التي في الاطراف ١٣
له عبر ما يوم ان القادها من الناس وبها عما لا يجوز من فعلها عن الصابة
 الكرام لم كان من القاد السيل ١٢ مجمع

بئذ

رقوله

ان الماء لا ينجسه شيء وفي رواية الترمذي والي ما ورواه ما جة **رقوله** انتوضأ على صيغة الخطاب والمتكلم مع الغير وقول النوري الثاني تعييف ربه الولي
 العراق في شرح ابي داود كما نقله السيوطي في حاشيته على ابي داود ووضاعة بفتح الباء الحرق التي يسم بها الماء الجحش (والنتن) ضبط بفتحين قيل عادة الناس دائما في
 الاسلحة والمحالفة تغزيه المياه وصورتها عن النجاسات فلا يتوهم ان الصابة وهم اطهر الناس وانهم همكوا في فعلون ذلك عما مع عن الماء فيهم وانما كان ذلك من
 اجل ان هذه البئر كانت في الارض المغفظة وكانت السيول تحمل الاقدار من الطرق وتلقها فيها وقيل كانت الاربع تلتقي ذلك ويجوز ان يكون السيل في البرج تلقيا
 جميعا وقيل يجوز ان المنافقين كانوا يفعلون ذلك (الماء طهور) من يقول بتنجس القليل بوقوع النجاسة يحمل الماء على الكثير بقرينة حمل الخطاب وهو بئر
 بضاعة (لا ينجسه شيء) اي مادام لا يغيره وما اذا غيرة فكانه اخبره عن كونه ماء فاقبى على الطهوية تكونها صفة الماء والمغيرة كانه ليس بماء والله تعالى
 اعلم **رقوله** فقلت انتوضأ ظاهرة انه بصيغة الخطاب ولذا اجزم لنوري انه الصواب لكن يجوز ان يكون المتكلم مع الغير اي ما يجوز لنا التوضؤ منها وفيه من مراعاة
 الادب ما لا يخفى بخلاف الخطاب وفي رواية الله قطعي انا نتوضأ ذكره الولي الثاني فليتأمل **باب التوقيت في الباء** اي باب ما يدل على التقييد فيه وجوابه ما
 وكذا اجمع فيه من الاحاديث ما ذكر قبل هذا في بابين في باب التوقيت وباب عدم التوقيت وشرح الاحاديث ودلالة الله تعالى المطلوب قد سبق قريبا
رقوله لا ترش موه من ازرواى لا تقطعوا عليه البول **رقوله** عطشنا من باب علم **رقوله** والبرد بفتحين

على بن حجي قال أخبرنا علي بن مسهر عن الأعشى عن أبي زياد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذلغ
 الكلب في أناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات **باب تعفير الأناء بالتراب من ولو غر الكلب فيه -** أخبرنا محمد بن
 عبد الأعلى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث عن شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفاً عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ورخص في كلب الصيد والغنم وقال إذا ذلغ الكلب في الأناء فاغسلوه سبع مرات وعقروه الثامنة
 بالتراب **أخبرنا** عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة عن أبي التياح يزيد بن حبيب قال سمعت مطرفاً يحدث عن
 عبد الله بن مغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب قال ما بالهم وبالكلاب قال ورخص في كلب الصيد وكلب
 الغنم قال إذا ذلغ الكلب في الأناء فاغسلوه سبع مرات وعقروا الثامنة بالتراب قاله أبو هريرة فقال أحد من بالتراب **أخبرنا** اسحق
 ابن إبراهيم حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إذا ذلغ الكلب في أناء أحدكم فليغسله سبع مرات وألأهق بالتراب **أخبرنا** اسحق بن إبراهيم قال حدثنا عتبة بن سليمان عن
 ابن أبي عمير عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذلغ الكلب في أناء أحدكم فليغسله سبع مرات
 ألأهق بالتراب **باب سؤر الهرقة -** **أخبرنا** قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حبيدة بنت جبريد بن ربيعة
 عن كبشة بنت كعب بن مالك أن أبا قتادة دخل عليها ثم ذكر كلمة معناها فسكت له وضوء فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الأناء حتى
 شربت قالت كبشة فرأى انظر إليه فقال **أخبرنا** يا ابنه أختي قلت نعم قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما ليست نجس إنما هي من
 الطوائف عليكم والطوائف **أخبرنا** الجاني **باب سؤر الحائض -** **أخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن اليقطيني عن شريح
 عن أبيه عن عائشة قالت كنت أعتق العرق فيضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه حيث وضعته وأنا حائض وكنت أشرب من الأناء
 فيضع فاه حيث وضعت وأنا حائض **باب الرخصة في فضل المرأة -** **أخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا
 مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضئون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً **باب النهي عن فضل**
وضوء المرأة - **أخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا الولد أو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم الأحملي قال سمعت أبا جاب قال أبو عبد الرحمن
 واسم سودة بن عاصم عن الحكم بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة **الرخصة**
في فضل الجنب - **أخبرنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها كانت تغسل مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الأناء الواحد **باب القدر الذي يكفي به الإنسان من الماء للوضوء والغسل -** **أخبرنا** عمرو بن
 علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمكوك ويغسل بخمس مكاي **أخبرنا** هارون بن اسحق الكوفي قال حدثنا عتبة يعني ابن سليمان عن
 سعيد عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغسل بخمس مكاي **أخبرنا**

بالاسخ اذا القطن لا يترك الا بالاقطن بطل تجوز به تركه من ادخل ثوبت ناسخ في اجساد
المحتل لمطارد واذا علمت ذلك كان تركه بمنزلة روايه النسخ بلا شبهه فيكون الاخر منسوخا
بالفروقه انتهى مختصراً ١٢١
قوله اتفرق نبس العلم من العلم والعرق بالغنى العلم الذى علمه ١٢ **قوله**
بمكوك الخ وروى خمسة مكايك اراد بالمكوك المدوقيل الصاع والاول اشبه والمكاي
جمعه بابدال الياء من الكاف الاخير والمكوك اسم للكيلان ويختلف مقداره باختلاف
الاصطلاح في البلاد من مجمع البحار ١٣ **قوله** يمدو به الصاع والتشديد به وروى
خمس من اهل الحجاز وطلان عند اهل العراق والصاع هو الذى يكال به وروى اربعة
ارادوا قوله نحو الصاع اى باربعة ارادوا فاقبالا الى خمسة ارادوا كما هو فى روايه ابن ادى
وحمايه حاصله لم ينقص من اربعة ارادوا ولم يزد على خمسة قال النووى جمع للمليون
على ان الماء الذى يجزى في الغسل غير مقدور بل يكفي فيه التقليل والكثير اذ وجد شرط
الغسل والمستحب ان لا ينقص في الغسل عن صاع وفى الوضوء عن مدو ما فى الحديث
معتبر على التقريب لعل التمديد ١٤

فيه حجة لمن ذهب الى نجاسة الكلب ولما انفصل سباعا فذهب الشك فيه ولما عايناهما
 الاكظم الي عيشة ردة فيفسل من ولوعه ثلثا باحتضار النجاسات قال ابن الهمام روى
 المدا قلني عن الاعرج عن ابي هريرة عنه عليه السلام في الكلب ولغ في الاناء يفتسل
 ثلثا خوفا وسباعا قال تفرد به عبد الوهاب عن السليل وهو متروك وغيره يروين السليل
 بسند الاسناد فاسفله سباعا ثم ردا بسند صحيح عن عطارد موقوفا على ابي هريرة انه كان
 اذا ولغ الكلب في الاناء امره ثم نسل ثلث مرات ورواه مرفوعا عن ابن عدي في الكامل
 بسند فيه الحسين على الكرايمى قال ولم ير فخره ولم اجله حديثا منكرا غير هذا وقال ولم
 ادر به باسا في المديث ولوطوطا الحديث بالكلية كان في عمل ابي هريرة على خلاف حديث
 السج وهو راويه كفاية لاستحالة ان يترك القطعي للاسنى منه وهذا لان ظني به خبر الواحد
 انما هو بالنسبة الى خبره لا بما بالنسبة الى راويه الذي سمع من في البنى صلى الله عليه
 وسلم قطعي حتى ينسج به الكتاب اذا كان قطعي الدلالة في معناه فلو لم لا يتركه القطع

سُئِلَ عَنْ رَقُولَ مَا بَالُ الْهَرَوِيَّاتِ (الكلاب) أَيِ امْرِئَاتِنَا يَقْتُلْنَ الْكِلَابَ أَوْ لَا ثُمَّ
نَسَخَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَقَالَ مَا بَالُ النَّاسِ وَيَالِ الْكِلَابِ أَيِ لَيْسَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مَا يَقْتَضِي الْقَتْلَ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ حِينَ وَجَدَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ
حَثًّا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيِ مَا لَهُمْ بِرَاعُونَ الْكِلَابَ وَلَا يَقْتُلُونَهَا مَعَ عَوْدِ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ (وَرِغْصَن) أَيِ فِي افْتِنَانِهِ أَوْ عَدَمِ قَتْلِهِ رَقُولَ لَيْسَتْ بِنَجْسٍ
بِقَتْلَيْنِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَلِذَا الْمَرْثُوثُ وَلَمْ يَجْعَمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ قَوْلُهُ الْعَرَقُ بِفَتْحٍ فَسُكُونِ أَيِ الْعِظَمِ الَّذِي
بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ وَاتَّعَرَقَ أَيِ اخْتِذَا بِالْإِسْتِنَانِ (قَوْلُهُ يَتَوَضَّئُونَ) أَيِ مِمَّا أَنَّهُ يُوْدَى إِلَى فَوَاحٍ بَعْضُهُمْ قَبْلَ بَعْضٍ فَيَبْقَى لِلْآخَرِ مِنْهُمْ
الْفَضْلُ فَلَوْلَا جِازُ ذَلِكَ مَا فَعَلُوا رَقُولَ بِمَكْرُوكَ بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدِ

ابوبكر بن اسحق حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيكان عن قتادة عن الحسن عن امه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع أخر كتاب المياه

كتاب بذر الحوض والاستحاضة

باب بدو الحيض وهل يسمى الحيض نفاساً - أخبرنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن امه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف حوض فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك انفسيت قلت نعم قال هذا امر كتب الله عز وجل على بنات آدم فاقضي الحاج غير ان لا تطوي بالبيت ذكر لا استحاضة واقبال الدم وادباره - أخبرنا عن ابن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله وهو ابن سماعة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرني هشام بن عروة عن عروة ان فاطمة بنت قيس من بني اسد قرين انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت انها استحاضت فزعمت انه قال لها انما ذلك عرق فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا دبرت فاغتسلي واغسلي عنك الدم ثم صلي - أخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا سهل بن هاشم قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا دبرت فاغتسلي - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحاض فقال ان ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل عند كل صلوة المرأة تكون لها ايام معلومة تقيضها كل شهر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رايت منكم ما كان ذلك عرقا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكفي قد راكنت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي واخبرنا به قتيبة مرفوعا اخرى ولم يذكر فيه جعفر بن ربيعة - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله ابن عمر قال اخبرني عن تافه عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت سألت ام المؤمنين عائشة عن ابنة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر فاذا فعلت الصلوة قال لا ولكن دعي قد ركبك الايام والليالي التي كنت تحبسين فيها ثم اغتسلي واستشفي وصلي - أخبرنا قتيبة عن مالك عن تافه عن سليمان بن يسار عن ام سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتظري الدنيا ولا يامر التي كانت تحبس من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قد ذلك من الشهر فاذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم تستنشف بالثوب ثم لتصل ذكر لا قراء - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود بن ابراهيم قال حدثنا اسحق وهو ابن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن يزيد وهو ابن عبد الله وهو ابن اسامة ابن الهمداني عن ابي بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن

حدثنا ابو اسامة قال عبيد الله بن عمر اخبرني عن تافه

زهر البري

الانز

الاجل بعظم النون اي لا تظن دفلا كما سرف، يفتح الملة وكسر الراء وفلا موضع قريب من مكة بينها نحو عشرة اميال وهو ممنوع المعروف وقد يعرف بهذا امر كتب الله على بنات آدم، روى عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن مسعود قال كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة تستشف بالرجال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيض ومنع من المساجد قال الرازي لا ينافي بينه وبين حديث الباب فان نساء بني اسرائيل من بنات آدم غطى بلفظ بنات آدم ما ليه النصح قال الما في بنات آدم مع الجمع مع القول بالنعيم بان الذي القى على نساء بني اسرائيل طول مكثه من عقوبة لمن لا يبرأ وجوده و قد روى ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى في قصه ابراهيم وامرأته قائلة فضمكت اي عاضت والعقبة متقدمة على بني اسرائيل بلا ريب وروى ابن المنذر و

الى كرسى صحيح عن ابن عباس ان ابراهيم الجمن كان على حمار يريد ان يبرأ من النساء واستشفى، وان تشبه في حيا بمنزلة عريضة بدران محشي قطنا وتونق لفرسها في شتى تشبه على وسلا فتتمتع بذلك الليل والدم وهو ما نأخذ من ثمر الدار بالمشقة الذي يعمل تحت ذنبها

له الحسن بن ابراهيم البصري قاسم امر خيرة **له** اي لا تظن ولا تريد الا الحج **له** اي دم عرق وليس الحيضة **له** اسمها حمنة اخت زينب ام المؤمنين **له**

بذر الحوض (كتاب الحيض والاستحاضة من المجتبى) (قول لا نرى) على بناء المفعول ويحتمل الفاعل (غير ان لا تطوي) كلمة لازائفة اذ اطراف هو المستثنى من جملة ما يقضي الحاج واخذ المصنف من الحديث ان الحيض يسمى نفاساً وهذا اظهر ولكن اخذ منه ان يد ايته من حين خلق النساء لعمري بنات آدم كلها شمول هذه لكن الاسم لخواه خفي الا ان يقال انه صار اسماً للنوع النساء كولد آدم لنوع الانسان حتى قالوا في حديث انا سيد ولد آدم ان الاسم يشمل آدم ايضا والله تعالى اعلم (قول فزعمت) اي قالت (قول واستشفى) اي امسكى موضع الدم

ابن عوف وانما استحيضت لا تظهر فذكر شأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر قرنها التي كانت تحيض لها فلتترك الصلوة ثم تنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلوة اخبرنا ابو موسى قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ابنة جحش كانت تستحيض سبع سنين فسال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالحيضة انما هو عرق فامرها ان تترك الصلوة قد راقراها وحيضتها وتغتسل وتصل فكانت تغتسل عند كل صلوة اخبرنا عيسى ابن حماد اخبرنا الليث عن يزيد بن ابى جبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة ان فاطمة بنت ابى جحش حدثته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري اذا اتاك قرؤك فلا تصلي اذا قرؤك فلتطهري ثم صلي ما بين القرؤ على القرؤ قال ابو عبد الرحمن قد روى هذا الحديث هشام بن عروة عن عروة ولم يذكر فيه ما ذكر المنذر اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عدة وكيع واليو معاوية قالوا حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابى جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة استحيض فلا اطهر فاذا دعى الصلوة قال لا انما ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وحلى جميع المستحاضة بين الصلاتين وغسلها اذا جمعت - حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة مستحاضة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لها انه عرق غائذ وامرت ان تؤخر الظهر وتقبل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا وتؤخر المغرب وتقبل العشاء وتغتسل لهما واحدا وتغتسل لصلوة الصبح غسلا واحدا اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن زبيب بنت جحش قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انها مستحاضة فقال تجلس اياما قرأها ثم تغتسل وتؤخر الظهر وتقبل العصر وتغتسل وتقبل العشاء وتغتسل وتصلينهما جميعا وتغتسل للفجر باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدي عن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابى جحش انها كانت تستحيض فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فامسكي عن الصلوة واذا كان الاخر فتوضئي فانما هو عرق قال محمد بن المثنى حدثنا ابن ابى عدي هذا من كتابه واخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدي من حفظه قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جحش كانت تستحيض فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دم الحيض دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة واذا كان الاخر فتوضئي وصلى قال ابو عبد الرحمن

موسى قال قال قالت

زهري

(فتعبر بعين مملئة اي تغيرت في آثارها فافرو بها فسقاها ازاو اللادقني في العسل وقال لها قولا اسم انا ساك من فتلك ورحمتك فانها بيدك لا يملك احد غيرك

له قوله ولكنها ركضة من الرحم وجاء في رواية من الشيطان بدل من الرحم اصل العزب بالرجل والامامة بسا كما تركض الدابة وتغلب بالرجل ارادوا المزمار بسا والادى ١٢ من مجمع قوله قد اقرنا مجمع قرد ومرتك بين الحيض والطمح والمراد به هنا الحيض كما يدل عليه السياق والحقا ويؤخذ من ان القرء حقيقة في الحيض كما هو به هنا ١٢ مرقاة له قوله تغتسل غسلا شئ قطعة به بنفسا ولم يامر به صلى الله عليه وسلم واليه ذهب الجمهور قالوا لا يجب الغسل على المستحاضة لكل صلوة الا مغيرة ١٢ من المعنى ٣٣ الحيض دم يميزه القوة الولوة للمعين تدفع الى الرحم في مجارى مخصوصة فاذا كثرت وامتلا الرحم ولم يكن فيه جبين او كان اكثر مما يحتمل ينصب منه ١٢ مجمع البهار ١٢ له قوله وصلى قال الفقهاء ما نقص من اقل الحيض او زاد على اكثره انما هو كثر النفس او على عادة وقد جاوز اكثر او استمر بها او ما دامت ماعل فواستحاضة وان كانت جمدة فحيضا اكثر للدمه وان كانت متعادلة فحدها حيض وما زاد فهو استحاضة والظاهر ان هذه المرأة المشورة لما متعادلة بها

مفص من السمات ١٢

ع قوله محمد بن بشار هو المشهور بالبندار من شيوخ الترمذي هو عرب من البنگا في غلط العام لان في الاصل بنگاه اعني خيمه كاه ويكون بالواو ايضا صحيحا لان في الساك يكون الراء ايضا اعني البقر والمال واحد فهذه التوجيه لا يكون بالواو غلط العام بهن كما هو على السنة العوام بمسح بدهن كافي لغت الهند انما يكون في جماعة النساء والاطفال وفي هذه اللغات الكاف الفارسية بذلك من اشارات استاذي مولانا محمد اسحاق قدس سره ١٢ مولانا شيخ محمد محمد تها نوى

ع قوله فاردم اسوداي يمتاز عن دم الاستحاضة لغلظته وشدة سواده والنساء عرقن من الرجال بهذه الدماء وهذه المعرفة تفصل المعتادة والمبعدة والنسالة ولكن الفقهاء ادر احتاطوا فيه وما زادوا احكام النسالة والمبعدة عن المعتادة احتياطا وتورعا و تفصيل الاحكام المذكورة في الكتب الفقهية ولنا ايضا في احكام النسالة والمبعدة تحريروا جيز معنى في العبارة الفارسية ولما قيد الاسود فمولى الخليل لان دم الحيض والاستحاضة هو ايام العادة المعتادة والمبعدة والنسالة هي عشرة ايام بها اذا كان لون الدم احمر ولما افاد ان غير الاحمر فلا التباس لان دم الاستحاضة لا يكون الا احمر وان سلم التباس فالفرق بين الدمين بعد اليبس ولكن الصواب ان النساء اعرف بما لهن ١٢ مولانا شيخ محمد محمد تها نوى

بئذ

قوله قد ذكرى شأنها على بناء المفعول ولكنها ركضة اي ركضة من ركضات الشيطان في الرحم (قوله) فلتغتسل عند كل صلاة ضعف النوى ثبتت (الاعتسالة عند كل صلاة مرفوعة كما في هذا الحديث) (قوله) على بناء المفعول ولعل هذا الجمع فيمن نسيت ايام حيضها فلا تعرف الحيض من الاستحاضة اصلا وتعرف بادق علامة وهذا هو وجه قوله تجلس اياما قرأها في الحديث الا ترى والله تعالى اعلم (قوله) يعرف لعله يعرفه بعض النساء لقوة معرفتهن

قد روى هذا الحديث غير واحد ولم يذكر أحد منهم ما ذكر ابن أبي عدي والله أعلم أخبرنا يحيى بن حبيب بن عري عن حماد بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استحيضت فاطمة بنت أبي حبيش فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحاض فلا اطهر فادع الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فدى الصلوة واذا ادبرت فاعسلى عنك الدم وصلى وتوضعى فانما ذلك عرق وليست بالحیضة قيل له فالغسل قال وذلك لا يشك فيه احد قال ابو عبد الرحمن وقد روى هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة ولورين كرفيه وتوضعى غير حماد والله أعلم أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان فاطمة بنت أبي حبيش اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحاض فلا اطهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فامسكى عن الصلوة فاذا ادبرت فاعسلى عنك الدم وصلى أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اطهر فادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فامسكى عن الصلوة واذا ادبرت فاعسلى عنك الدم وصلى أخبرنا ابو الاشعث قال حدثنا خالد بن الحارث قال سمعت هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان بنت أبي حبيش قالت يا رسول الله اني لا اطهر فاترك الصلوة قال لانها هوى قال خالد وفيما قرأت عليه وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فامسكى عن الصلوة واذا ادبرت فاعسلى عنك الدم ثم صلى باب الصفر والكدرية - أخبرنا عمرو بن زكريا قال أخبرنا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قالت ام عطية كنا لانعد الصفر والكدرية شيئا ياب ما ينال من الحائض وتأويل قول الله عز وجل وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ ذِي قَاعٍ لَوْ كُنَّ نِسَاءً فِي الْحِيضِ الْآيَةَ - أخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كانت اليهود اذا حاضت المرأة منهم لم يمسوا كاهن ولا يشاربوهن ولا يجامعوهن في البيوت فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ ذِي قَاعٍ فَامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواكوهن ويشاربوهن ويجامعوهن في البيوت وان يفتقروا بهن كل شيء ما خلا الجماء فقالت اليهود ما يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من امرنا الا اخالفنا فقام أسيد بن حضير وعبد بن بشر فاجابا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقالا انما يجامعوهن في الحيض فتمعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعر اشد يكل حتى ظننا انه قد غضب فقاما فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية كبن فبعث في آثارها فردها فسقاها فصرف انه لو يقضب عليها ذكر ما يجب على من اتى حليلته في حال حيضها مع علمه بنهي الله تعالى - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن شعبة قال قال حدثني الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار او ينصف دينار مضاجعة الحائض في ثياب حيضتها - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال أخبرنا معاذ ابن هشام عن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي ح و أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني ابوسلمة ان زينب بنت أبي سلمة حدثت ان ام سلمة حدثتها قالت بينما انا مضجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حضت فانسلت فاخذت ثيابا حيضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم في عاني فاضطجعت معه في المضجعة واللفظ لعبيد الله بن سعيد باب نوم الرجل مع حليلته في الشعار الواحد وهي حائض - أخبرنا محمد بن المثني قال أخبرنا يحيى عن جابر بن سمير قال سمعت غلاسا يحدث عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد فانا طامت حائض فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعبأه صلى فيه فمباشرة الحائض أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن شعيب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمارحنا اذا كانت حائضا ان تشد ازارها ثم يباشرها أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا جابر عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة

فاعتسلى ثم يكره فان اصابه مني شيء فعل مثل ذلك غسل مكانه لم يعبأه صلى فيه له

له قوله يتصدق قال الخطابي قال اكثر العلماء لا شيء عليه يستغفر الله واما ان الحديث مرسل او موقوف على ابن عباس ولا يصح متصلا فوما

٢٤٢ قوله القليلة القليلة وهي كل ثوب لم يعمل وهو بالغايرة ويشتر من اي شيء كان وقيل النيل الاسود من الثياب ١٢ من مجمع بزيادة

يُنْدِي رَقُوله كنا لانعد الصفر والكدرية شيئا ظاهرة انهما

ليسا من الحيض اصلا واليه يميل كلام المصنف في الترجمة وهو الموافق لحديث فانه دما سود يعرف لكن الجمهور حملوه على ما اذا رأت ذلك بعد الطهر كما في رواية ابي داود واليه اشار البخاري في الترجمة حيث قال باب الصفر والكدرية في غير بام الحيض ومنهم من قال انهما حيض مطلقا وهذا مشكل جدا لقوله ولا يجامعوهن في البيوت اي ولا يصاحبوهن في البيوت (ما خلا الجماء) ظاهرة انه يحل له الانتفاع بما تحت الارزاق ما عدا الجماء كما قال محمد ووافقه قوم لكن الجمهور على منعه والا اول اقوى دليلا والثاني احوط وادق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لم يعبأه) يسكون العين وضم الدال اي لم يعبأه

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا لو تكن طافت معك
 بالبيت قلت بلى قال فاخرجن ما تفعل النفساء عند الاحرام - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عيسى حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يكرهها ان تغسل ويهل باب الصلوة على النفساء - اخبرنا حميد بن مسعدة عن عبد الوارث
 حدثنا حسين يعني المعلم عن ابن يريدة عن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرءة ماتت في نفاسها
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة في وسطها باب دم الحيض يصيب الثوب - اخبرنا يحيى بن حبيب بن
 عدي قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر وكانت تكون في حجرها ان امرأة استفتت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب فقال حيته واقرصيه وانضبه صلى الله عليه وسلم فيه اخبرنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا
 يحيى عن سفيان قال حدثني ابو المقدام ثابت بن الحنبل عن عدي بن ديار قال سمعت امة فليس بنت محسن انها سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب قال حيته بضلع وغسله بماء وسدر واخر كتاب الحيض

كتاب الغسل بالتميم

باب ذكر نهى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم - اخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة علينا وانا

نهى الجنب

(والوالد اقام ثابت بن ديار عن مدي بن ديار لم يسن له في الكتب
 السنة سوى هذا الحديث (عليه صلوات) بجر العناد وفتح الام قال في النسخة بحدوث الام
 فيه منع الحيوان يسمى به العود الذي يشبهه وقد تكن الام تحيقا وقال الازهرى في
 تنبيهه بحدوده الشفا بجر العناد وفتح الام فاخرجني المنزلي عن ثعلب من
 ابن الاعراب انه قال الصلح العود هنا قال الازهرى اصل الصلح الجنب وقيل
 للعود الذي فيه عزم واوجاج منع تشبها به وذكر الشيخ نقي الدين بن دقيق
 العيد في الامام انه وجد بخطه في رواية من جهة ابن حيو عن النسائي بصلح بالصاد
 الملة وفي الحاشية الصلح بالصلو الملة المحرق قال وقع في موقع بالصاد الملة وعلوه
 تميم لا معنى يقتضي تخصيص الصلح ولما لم يقتض ان يحمل ذكره على غلبة
 الوجود واستعماله في الملك انتهى قال الشيخ ولي الدين العراقي وفيما قاله نظر فانه
 خلاف المعروف في الرواية والمضبوط في الاصول ثم ان الجرح يقال له الصلح بضم
 الصاد وتشديد الام المفتوحة كما ذكره الازهرى والجوهري وابن سيدة وضبطه
 ابن سيدة الناس في شرح الترمذي بفتح الصاد الملة واسكان الام قال وهو
 عندهم الجرح قال الشيخ ولي الدين ولم يجد له سلفا في هذا الضبط انتهى وذكر عبد الحق
 في الاحكام هذا الحديث وقال الاحاديث الصحاح ليس فيها ذكر الصلح والسدر قال
 ابن القطان وذلك غير قاطع في صحة هذا الحديث فانه في غاية العمارة ولا تنسبه
 روى بغيره في الاسناد ولا على غير هذا الوجه فلا اضطراب في سنده ولا في متنه ولا اعلم
 له غيره انتهى

له قوله عليه السلام والملك بها والقشر سواد وتحات ودرقة ساقط ومنه تهايت
 عنه ذلوه قوله واقرصيه اي بالمال كما هو في الرواية الاخرى وروى قمره القرم والققر
 الدرك بالمراف الاصابع والاقتدار مع صلب المدايرة وهو ابلغ من غسله بجمع اليد
 بجمع اليدين

لله قوله مغيرة بنت حيي بن اخطب بالحد المجرى
 وحكي على وزن محس تصغير عصا اي من الازواج الطاهرات رذ كانت من يهود خيبر
 كانت ابنة رئيس خيبر كانت من اولاد هارون اخي موسى عليها السلام كانت جميلة
 حبيبة لشكيله وضيعة فوكت في حصه وحيرة الكلب الذي كثر اياه يحيى بن جرير بن عيسى
 السلام بالوحى على الرسول صلى الله عليه وسلم في صورته في قسمة القسمة التي قسم النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكر الناس فيها بينهم استوراها ان بنت الرئيس التي من اولاد الانبياء
 لا ينبغي ان يكون تحت احد من الناس فاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وحيرة الكلب عشرة
 رؤس من العبيد والامام عوفيا من مغيرة فاخذها منه فصارت في ملكه صلى الله عليه وسلم
 فامتنعا وتزوجا بنفسه بنفسه فتذكر الناس من العباية فيها بينهم ما صلى الله عليه
 وسلم ان ستر ما فني من الازواج الطاهرات والافلا فحوى صلى الله عليه وسلم لبادوا
 على ابعده وكتب منها فعلم الناس انه جعلها من ازواجه الطاهرات ثم بنى بها في طريق
 خيبر فجلت ام سليم رذ الانصارية ام انس بن مالك رذ وليرة عرسا صنعت ميسان
 سنن واقطوا فمروا بالخمس بالفارسية يقال له ما ليد له وكان زوج مغيرة رذ لم يقدر على
 جماعا قط فكونه عقينا من لول الامر وكان قد مات فكانت من الاما من اولاد
 عمر ما من الازواج الطاهرات برك حقيق من كل وجه هي عائشة الصديقة رذ الحيرة
 وكبر اعنا في مغيرة هذه والبواقي من الازواج الطاهرات بن ثيبات من كل وجه
 حقيقة ودرجة الكلب كان حينئذ من بين اكثر الصحابة لعل هذا وجه مجيئة جبريل عليه
 السلام بالوحى في صورته بكذا سمعت من استاذي مولانا محمد اسحق المحدث الدرعي
 قدس سره ١٣ (مولانا شيخ محمد محمدت تها نوى)

له قوله لعلنا تحبسنا اي عن السفر الى المدينة المنورة ١٢ ع قوله لم تكن
 طافت ممكن اي طواف الزيارة يهون ١٣ ع قوله قال فاخرجن اي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجن الى المدينة المنورة لا حرج اذا ١٤ مولانا شيخ
 محمد محمدت تها نوى

بشدي

قوله قالت بلى اي بل طفت (قوله نفست) على بناء المفعول والظرف متعلق بالحديث (قوله في وسطها) اي في محاذاة وسطها
 بفختين وعلم منه ان نفاسها لا يمنع الصلوة عليها مع ان الميت كالا امام فلو زمرته ان النفساء طاهر والمؤمن لا ينجس والحديث امر تعبدى والله تعالى
 اعلم (كانت تكون) اي اذ كان قوله بصلح بكم ضد مجبة وقم له اي يعود بماء وسدر اي بماءة والله تعالى اعلم

كتاب الغسل والتيمم

يريد البحث عنها على وجه الاستقلال وذكر بعض ما فات من اجاها والله تعالى اعلم

اسمعه عن ابي وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا السائب حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال حدثنا عبد الله عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبول الرجل في الماء الدائم ثم يغتسل منه او يتوضأ اخبرنا احمد بن صالح البغدادي قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثني ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من الجنابة اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يغتسل منه اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال لا يبول احدكم في الماء الذي لا يجري ثم يغتسل منه قال سفيان قالوا له شيئا يعنى ابن حنبل ان ايوب انما يقضى بهذه الحديث الى ابي هريرة فقال ان ايوب لو استطاع ان لا يرفح حديثا لم يرفحه باب الرخصة في دخول الحمام - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عطاء عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا يديز باب الاغتسال بالثلج والبرد - اخبرنا محمد بن ابراهيم حدثنا بشر بن المفضل حدثنا اشعبة عن جندب بن زاهر انه سمع عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم طهرني من الذنوب والخطايا اللهم تقبلي منها كما تقبلي الثوب الابيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد باب الاغتسال بالماء البارد - اخبرنا محمد بن يحيى بن محمد حدثنا محمد بن موسى حدثنا ابراهيم بن يزيد عن ربيعة عن جندب الاسلمي عن ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب كما تطهر الثوب الابيض من الدنس باب الاغتسال قبل النوم - اخبرنا شعيب بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة يغتسل قبل ان ينام وينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام باب الاغتسال اول الليل - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا حماد عن يونس عن عباد بن شبيب عن عطاء عن الحارث قال دخلت على عائشة فساكتها فقلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اول الليل او من اخره قالت كل ذلك كان ربما اغتسل من اوله وربما اغتسل من اخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة باب الاستئذان عند الغسل - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني النخعي قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد النبي فحمد الله واشفي عليه وقال ان الله عز وجل حليم رحيم يستأذن بحب الحياء والسد فاذا اغتسل احدكم فليستأذ اخبرنا ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا الاسود بن عامر قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يستأذن اذا واحدكم ان يغتسل فليستأذ شيئا

زَهَبُ الرِّبَا

(يغتسل بالبراز) بفتح الباء الموحدة هو الغشاء الواسح (حيث يسير) بوزن وحيم قال في النجاة فليس يبعث فاعل اي من شأنه ولواذ حب السر والعمون (خبر طهر) اي سقط من علوه

له قول

فقال الخ مقصود البشام من هذا الكلام ان المدة مرفوعة وان لم يرفع اليوب ١٢

له قول بالثلج والبرد بفتح الراءب الغمام والعاوة وان جرت باستعمال الماء الحار في التطهير ما لم تكن الراد هي التاكيد وخلا لانها على فلتها لم يستعمل ولم تلها الا يدي ولم تنصها الا رجل قول في الحديث الا ان كما يطهر الثوب الابيض من الدنس خص الثوب بما لفته والدنس الوسخ بدنس الثوب السخ ١٢ من جمع البسار

له قول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليستأذ اذا واحدكم ان يغتسل فليستأذ شيئا

بالله واليوم الآخر في هذا المثل لان السر من الحياء والحياء من الحياء لان ورد في الاخبار الحياء من الايمان ١٢

بَشَادِي

للنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وخوفهم ان يقع منه فيها خطأ فيقيم في الكذب عليه والله تعالى اعلم ومقصود هشام ان وقت ايوب لا يضرب الرقم اذا ثبت الرفع بطريق اخر على وجهه قوله فلا يدخل الحمام هو التشديد بدلت معروف واللفظ اوفى بمعنى التهي ونهيه عن ذلك لان الدخول فيه لا يخلو عن نظري بعض الى عورة بعض (الابيض) بكسر الميم ثم همزة ثم همزة بمعنى الاراء وخص به لانها من به من كشف العورة ونظر البعض الى عورة اخرين وهذا لا يقتضي وجود المحامات يومئذ في بلاد الاسلام فلا يتأتى حديث شافعي كذا روى الجهم ما يفيد انه لم يكن يومئذ ببلاد الاسلام حمام له قوله والبرد بفتحين قوله يغتسل قبل ان ينام اي يغتسل متصلا بالجنابة او ينام بعد الجنابة ثم يغتسل وهذا هو المراد بما سيحكي من قوله يغتسل من اول الليل او من اخره ولذلك قال يومئذ مع الجواب الحمد لله الذي جعل في الامر سعة والا فلو كان الاغتسال مع الجنابة الا ان الجنابة كانت تارة اول الليل وتارة اخره فلا سعة والله تعالى اعلم له قوله بالبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع (حليم) لا يجعل بالعقوبة فلا يليق بالعباد ان يستدل بتلك العقوبة على فعل على رضاه به (رحيم) بكسر الميم والياء من تخفيفه ورفع الشان من مشادة اي الله تعالى تترك القلب ثم سائر الجيوب والفضاء محرم يجب الحياء والسقم من العبد ليكون متخلفا باخلاقة تعالى فهو يعرض للعباد وحش لهم على تحوي الحياء (قوله فليستأذ) صيغة امر بالامر اي فليستأذ شيئا وفي بعض النسخ بشيرت الالف في اخره اما الاشباع او لمعاملة المعتل معاملة الصحيح

اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء قالت فاسترته فذكرت الغسل قالت ثم اتيت به بخرقة فلم يردّها اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن موسى بن عقيب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عرياناً خروجه من ذهب فجعل ينجس في ثوبه قال فناداه ربه عن وجل يا ايوب الم اكن اغنيتكَ قال بلى يا رب ولكن لا غني بي عن بركاتك ^{اي سقط} باب الدلالة على ان لا توقيت في الماء الذي يغتسل فيه - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا اسحق بن منصور عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في الاناء وهو الفرق وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من اناء واحد - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن هشام عن واخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل وانا من اناء واحد فتعرف منه جميعاً وقال سويد قالت كنت انا اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء اغتسل انا وهو منه باب الرخصة في ذلك - اخبرنا محمد بن بشير عن محمد بن شعبة عن عاصم عن واخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت يعني كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ابادة وبياد في حق يقول دع لي واقول انا دع لي قال سويد بياد في وبادر فاقول دع لي في باب الاغتسال في قصعة فيها اثر العجين - اخبرنا محمد بن يحيى بن محمد حدثنا محمد بن موسى بن اعيان حدثنا ابي عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال حدثني ام هانئ انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة وهو يغتسل قد سبقته فاطمة ثوب دونه في قصعة فيها اثر العجين قالت فصل الضبي فما ادري كم صلى حين قضى غسله باب ترك المرأة نقض راسها عند الاغتسال - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير ان عائشة قالت لقد رايتني اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فاذا تور موضع مثل الصاع اود دونه فنشعر فيه جميعاً فاقبض على راسي بيدي ثلث مرات وفا انقض لي شعرا باب اذا تطيب واغتسل وبقي اثر الطيب حدثنا هناد بن السرى عن وكيع عن مسعر وسفيان عن ابراهيم بن محمد بن

له قوله جراد من ذهب بل كان جراداً حقيقة وادرج ذا جسم ذهب او مثل شكله بلا روح الا انما الثاني قوله فجعل ينجس في ثوبه من النجس اي ياخذ بيده ويبرمه ١٣ مجمع البحار
١٤ قوله وهو الفرق هو بالمرأة
١٥ كمال سبع سبعة عشر طلاء هو اثنا عشر واثنا عشر اصح في الجملة وقيل الفرق خمسة اقسام والقسمة نصف صاع وهو بالسكون مائة وعشرون طلاء ١٦ مجمع البحار

عنه قوله يغتسل عرياناً اي عرياناً عن التيمم والردا عن الازار او عرياناً عن الازار ايضا لكن في غلوة كما ورد في بعض الروايات يغتسل فوق سقف سمعت بهذا اللفظ من مولانا محمد يعقوب المحدث مدظل العالي اخي الحقيقي لاساوي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره في بعض وعظ فقط لان السقف غالباً يكون غالياً من الاغيار وقد استغفرت من امين الجنات بالتورود وذكر الله قطعا ومعنى الاول لول لانه اول بساحة مراتب الانبياء عليهم الصلوة والسلام ١٧ مولانا شيخ محمد محمد ثنائوي

عنه قوله حدثني ابي بن ابي بن بنت الى طالب من النساء الا ان لم يجوز لنا حسن مع النبي صلى الله عليه وسلم لعدم جبرتهن مع النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى والاقاب منكم اي يباح لك النكاح من الاقارب منكم ولم يكن اثم بان بنت الى طالب من المهاجرات مع النبي صلى الله عليه وسلم واعتبار به لحيته في البهجة الى فتح مكة قال صلى الله عليه وسلم لا تجزى بعد الفتح ولكن جهاد ونية فلم يشترط الهجرة هذه النسوان المذكورات في هذه الآية في حق هذا الحكم المذكور مع هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وادنى وقت واحد فاقم هذا ما سمعت من اساذي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره ١٨ عنه قوله من هذا لما اشار اليه بقوله وهو عرياناً كان مثل الصاع اود دونه في المقدر واللفظ دون تحت الازل من مقداره اود اكثر منه ايضا ولكن الاول الصق بالمقام حسب عادة صلى الله عليه وسلم في الاقتصار بكل غالباً وقوله فاذا تور هو كلام مدرج وقوله فنشعر فيه جميعاً من كلام عائشة ومن كما ان كلامها لفظه من هذا ١٩

سُنَدِي

(قوله فلم يردّها) من الارادة قوله يغتسل عرياناً اي فالعري في محل مأمون عن نظر الغير بمنزلة الستور وهذا مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا اخر عليه اي سقط عليه من فوق ولكن لا غني بي عن بركاتك اي فاجمعه لكونه من جملة بركاتك وظاهر الحديث ان الله تعالى كله بلا واسطة ويحتمل ان المراد بواسطة الملك قوله وهو الفرق) بفختين ويسكون الثاني اناء معروف ولحل وجه الاستدلال انه عند اجتماع شخصين على اناء واحد لا يميز بينهما اكثر اخذ او ان كلا منهما اخذ اي قدر فلو كان في الماء أحد مقدراً لا يجوز الاغتسال به وانه لما جاز الاجتماع المؤدى الى الاشتباه وقد سبق تقريره لاختلال الاستدلال لكن هذا التقرير احسن واولى والله تعالى اعلم (باب الرخصة في ذلك) اي ان ما ذكر من الاجتماع رخصة يجوز تركها بسبق احدهما على الاخر كما يفهم من المبادر وقوله قد سترته اي فاطمة وتركها من الرواة فيها اثر العجين) فخلط ظاهر يسير بالماء لا يخرجها عن الطهرية

المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول لَانْ اصبح مُطْلَبًا بِقَطْرَانِ احب الي من ان اصبح محرمًا أَفْتَمُ طَيِّبًا قد خلت على عائشة فاحبته بما يقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف على نسائه ثم اصبح محرمًا باب ازالة الجنب الاذى عنه قبل افاضة الماء عليه - اخبرنا محمد بن علي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الا عشر عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير جليه وغسل فرجه وما اصابه ثم افاض عليه الماء ثم نحي رجليه فغسلها قالت هذه غسله من الجنابة ^{باب مسح اليد بالارض بعد غسل الفرج} - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدى فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يضرب يده على الارض ثم يمسحها ثم يغسلها ثم يوضأ وضوءه للصلاة ثم يفرغ على راسه وعلى سائر جسده ثم يفتي فيغسل رجليه ^{باب الابتداء بالوضوء في غسل الجنابة} - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضع وضوءه للصلاة ثم يغسل ثم يحلل بيده شعرة حتى اذا ظن انه قد ازال بشرته اذاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده ^{باب التيمم في الطهور} - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن شعبة عن الاشعث بن ابى الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم ما استطاع في طهوره وتغسله وترجله وقال بواسط في شأنه كله ^{باب ترك مسح الرأس في الوضوء من الجنابة} - اخبرنا عمران بن يزيد ابن خالد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله هو ابن سماعة اخبرنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة وعن عمرو بن سعد عن ثام عن ابن عمر أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة واتسقت الاحاديث على هذا بيد ايفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلاث ثم يدخل يده اليمنى في الماء فيصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقي ثم يضع يده اليسرى على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يده ثلاثا ويستنشق ويضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء فلهذا كان غسل

بفعل النبي صلى الله عليه وسلم باستعمال الطيب وطوافه على نسائه ان هذا الامر سنة قبل الاحرام مع قطع النظر عن دوران الطيب وغيره وانما روي عن ابن عمر لغسله من الانكسار على نفس هذه السنة ومن استعمال ما لا يشهد به عدم غلبه الطيب بالغسل عند الاحرام او قبل الاحرام مخرج كما هو ظاهر لا يخفى فلا منافاة بين القولين بهذا الصحيح وانما اذا كان عند ابن عمر عدم استعمال الطيب فليسا سنة فالغسل من الجنابة في هذه الصورة اقوال المعتبرين قول عائشة ومولانا شيخ محمد مرث ^ع قوله وقال بواسط اي في واسط بواسط بلدي بضاف اليها كما ينبغي كثير في سند صحيح السنة وغيره عن ابى زيد الواسطي ومضى قوله قال بواسط يعني زاد هذا القول في شاذل في بلدة سى واسط ^ع قوله في شأنه كريب عن من الامور المستترة المحمودة لا المستترة المكروه سنة الاستبراء والاستنقاء وفتح الغسل داخل في غير المحمودة بخلاف الشغل فاقم ^{١٢}

^{له} نظر ان الكسر والفتح وكسر طاء واروى سياه است كبر شتر ماله وكونه ^{ان} روي عن عروة عن عائشة ^ع بفظ المنار والعراف من التفتيل وفي بعض النسخ تمخل بلفظ الماضي المعروف من التفتيل والتفتيل هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الانسان من الطعاع والتفتيل والتفتيل ايضا تفتيل شعر الرأس واسماج اليد والرجلين في الوضوء وامل من اذ قال شي في خلال شي وهو وسط ^ع قوله روي بشرة اي اوص المساء الى جميع بشرة وجعل ريانا والبشرة ظاهر الجلد وهو ما تمت الشرة ^{١٢} مجمع البحار ^ع قوله سمعت ابن عمر يقول انما كان عرض ابن عمر من هذا القول غلبه الطيب بحيث لا يزل غلبته انما انفاه بهذه الحديثه لا تقس السنة باستعمال الطيب عند الاحرام وانما كان عرض عائشة روى عن الاستئصال

فإذا تورم بيان للشمار اليه اي فظنت الى المشاء اليه فاذا هو تور (فأفيعض) من الافاضة (قوله لان اصبح) بفتح الهمزة واصبح بضم الهمزة وهو مبتدأ أخبره احب (مطليا) يقال طليته بنورة او غيرها لظفته بها او طليت افعلت منه اذا فعلت بنفسك فيعقل ان يكون مطليا بفتح المهم وسكون الطاء وتشديد يد الياء اسم مفعول من طليته او بضم الميم وتشديد الطاء وتخفيف الياء اسم فاعل من طليت والثاني هو المضبوط وهو خبر اصبح ان كان ناقصا وحال من ضميره ان كان تاما ريقطران) بفتح فكسر دهن يستعمل من شجر يطل به الاجرب والكراه كناية عن صيرورته اجرب (انفع) بفتح معجمة اي يفرور من رائحة الطيب وقيل بجاء مهملة وهو اقل من المعجمة وقيل بعكسه (فقال طيب) اي رد القول ابن عمر (ثم اصبح محرمًا) اي بعد ان اغتسل بقرينة انه طاف على النساء وقد بقي اثر الطيب كما يعلم من رد عائشة قول ابن عمر ذلك وقد جاء صريحها ايضا فاستدل به المصنف على ان بقاء اثر الطيب لا يمنع صحة الاغتسال وهذا هو الظاهر من هذا الحديث وقد جوز بعضهم انه تطيب ثانيا بعد الاغتسال وما بقي من آثار الطيب بعد الاحرام كان اشرا للثاني اذ بقاء اثر الاول بعد الاغتسال على وجه الكمال والسرور بعيد وجوزنا روي ان المراد بالطواف دخول الله تعالى عليه عليه السلام فالحاج فلاحاجة لفرض الاغتسال والله تعالى اعلم قوله هذه غسله بالكسر اي كيفية الاغتسال للجنابة وصفته

(ثم يفرغ) من الافراغ اي يصب (قوله اروى بشرة) اي جملة مبلولا (قوله واتسقت الاحاديث) اي اتفقت الاحاديث والمراد حديث عائشة وحديث ابن عمر فيفرغ من الافراغ وقوله ان شاء فيه اشارة الى انه يفعلها احيانا ولا يتركها احيانا وما كانه حسب ما يقتضيه الوقت اول بيان الجواز حتى ينقيها) من الانقاء (لم يمسح) وقد سبق انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فاما ان يقال ذاك عموم يخص بهذا او يقال لعله تارة يفعل هذا وتارة ذلك لبيان الجواز وفيه ان المسح يحصل في ضمن الغسل وان الصمتي كاف في سقوط التكليف وعلى هذا الوفاء ان الواجب مسح الرجلين كما يقول الرضا فهو يتأدى بغسلهما دون العكس فالغسل احوط والله تعالى اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر باب استيراد البشرة في الغسل من الجنابة - أخبرنا علي بن حجر حدثنا علي بن مظهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم يغسل رأسه بأصابعه حتى إذا خيل إليه أنه قد استبرأ البشرة غرغ على رأسه ثلثاً ثم غسل سائر جسده - أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا الضحاك بن مخلد عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الخلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بها على رأسه ياب ما يكفي الجنب من افاضة الماء على رأسه - أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن شعبة قال حدثنا أبو اسحق ح وأخبرنا سعيد بن نصر قال حدثنا عبيد الله بن شعبة عن أبي اسحق قال سمعت سليمان بن مريد يحدث عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره عند الغسل فقال أماناً فأفرغ على رأسي ثلثاً لفظ سويد - أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن شعبة عن محمد بن جعفر عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أفرغ على رأسه ثلثاً ياب العمل في الغسل من الحيض - أخبرنا الحسين بن محمد حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله كيف اغتسل عند الطهور قال خذني فرصة ممسكة فتوضئ بها قالت كيف توضئ بها قال توضئ بها كيف توضأ بها قالت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عنها ففطنت عائشة لما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأخذتها وجبت لها إلى فأخبرتها بما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الغسل مرة واحدة - أخبرنا اسحق بن إبراهيم حدثنا جهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فغسل فرجه وذلك يده بالارض أو الحائط ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افاض على رأسه ويسأثر جسده ياب اغتسال النفساء عند الاحرام - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ويعقوب بن إبراهيم واللفظ له قالوا حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابن قال اتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة الوداع فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لخمس بقیين من ذوالقعدة

كان يحمي في بعض الايام التوجيه الثاني من علف سائر جسده على رأسه وهو ضعيف ونحيف جداً بل كونه غلظاً لعم صواباً ١٢ العلم قوله خذني فرصة ممسكة الفرصة بكسر الفاء وسكون الراء والصاد للمعتبين هو توب عليه لم يعمل ليد حتى يكون غلظاً مثل وسيدة صغيرة جداً في غاية الضعف في هذه البنية يقال لها كدسي ممسكة أي عطية بسك ومعنى فتوضئ بها أي تلمس أي تتبجج بهذه الفرصة المسكة أثر الدم على القطع ام لا فان انقطع فافغسل والا بل لم تلحس أي تتبجج أثره الى ان ينقطع وكرت السؤال بكيفية حتى اشاح وأعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ أو غناء أو بوجعاً أو ثمة المفقعة للنساء والا لم يستحي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان المسئلة بيانا تفصيليا طبقاً للسؤال وعلم ان البالية في السائل لا يكره في الاصل ولا يخرج السائل عن حد التقوى والمروءة اذا كان على وجه الحاجة أو التحقيق في الدين وانما يستحي صلى الله عليه وسلم على التعجب من هذه المرأة السائلة او على التضرع لربها ان يكون ما جاء به عن مثل هذا الامر المتعارف بين النساء وعلم ان هذه المرأة لم تكن غير مجربة بدماء الحيض كانت شابة حديثة السن وقد علم ان الامام او العالم الكبير لو اسكت عن جواب السائل لوجه معقول فذا السكوت يكون هو الاذن في حق من كان عنده من اهل العلم ان يجيب من هذا السؤال وان كان قليل العلم لكنه يعلم جواب ذلك السؤال فجواب كجواب الامام او العالم الكبير فكان هذا الحديث أي جواب عائشة ومن قبل الحديث التبريري من بين الاقسام الثلث القول والفعل والتضرع فافهم ١٢ مولانا شيخ محمد محدث نهارى

الحسن الظاهر مرة أو بالحناط قال

زهر الرزقي

(وما يشي نحو الحلاب) بكسر الحاء المهملة تاء يملب فيه الغم كالحلب سواد قال اصحاب المعاني فيما نقله الازهري قال يعنون انه كان يتنسل في ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يتنسل منه وصوفه بعضهم بالخير

المقول

بوزن محمد وقبل بكسر اوله وسكون ثانيه وثمة ثالثة هو ابن راشد النخعي من القريب له قوله مسكة بعنهم اولى وفتح الهمزة وشدة سين مفتوحة أي مطبوعة بالسك وطعمة اخذ الفرصة المسكة منه الجهور دفع الهمزة الكسرية وقبل كونه اسرع الى الحلق قوله سيج أي قرأ سبحان الله كما جاء في الرواية الاخرى قوله ففطنت أي علمت ما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله توضئ بها قوله فاجترأ بما يريد أي شجع اثر الدم والرائحة الكريهة ١٢ الجمع ويمن بزيادة ولو شجع

قوله ثم غسل سائر جسده الظاهر ان علف على يديه غل تمت الغسل يعني ثم غسل سائر جسده كما لا يخفى على الماهر فيمن السخولة ان كان العلف على لفظه داسر فكان إعادة الجار اي لفظ على على لفظ سائر جسده ايضاً ولزم ايضاً خلاف الاسلوب لان لفظه ثم على جميع المعطوفات التي علف على لفظه غسل الذي هو وقع جزاء شرط اذا اغتسل لا شرط اذا خيل اليه الذي وقع جزاء هذا الشرط لفظه عرف على رأسه وثمة فافهم ما قلنا من هذا التحقيق وان

بأندي

(كان غسل) بضم الغين (قوله انه قد استبرأ البشرة) هزمة في اخرها أي وصل البلل الى جميعها (قوله نحو الحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وموحدة تاء ييسر قد رطب ناقرة رطباً بشق رأسه) بكسر الشين أي نصفه ونأحيته (فقال بها) من اطلاق القول على الفعل ومن الحديث دال على انه لا يقصد بالتثنية التكرار بل الاستيعاب فلا دليل في تثنية الصب على الرأس لمن يقول بالتكرار في الغسل كما سبق والله تعالى اعلم (قوله فرصة) بكسر فاءه كونه أي قطعة من قطن او صوف (مسكة) بضم ميم ففتح ثانية ثم سين مشددة مفتوحة أي مطبوعة بالمسك وقد سبق بيان ان هذا التفسير هو الصحيح (سبح) من التسبيح أي قال سبحان الله (فأخذتها) بضم الفاء (بعض النساء) من قول عائشة والله تعالى اعلم (قوله ثم افاض على رأسه) وسأثر جسده وهذا باطلاً لا يقتضي العد والاصل عدمه (طالمت) أدونه عند عدم ذكر عدد المرة ولأنه اوله كان هناك تكرر لذكره فغشاً ذكرت علم المرأة والله تعالى اعلم

ولم يعط نبى قبلى وبعثت الى الناس كافة وكان النبى يُبعث الى قومه خاصة باب التيمم لمن يجد الماء بعد الصلوة - أخبرنا مسلم بن عمرو بن مسلم قال حدثني ابن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سواد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد ان رجلين تيمما وصليا ثم وجدا ماء في الوقت فتوضأ أحدهما وعاد لصلاته ما كان في الوقت ولم يجد الآخر فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذى لم يجد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك وقال للآخر ما أنت فلك مثل سهم جمع أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله عن ليث بن سعد قال حدثني غيره عن بكر بن سواد عن عطاء بن يسار ان رجلين و ساق الحديث أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أنا خالد ثنا شعبة ان غارقا أخبرهم عن طارق بن شهاب ان رجلا اجنب فلم يصل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت فأجنب رجل آخر فتميم وصل فقال نوحا ما قال للآخر يعنى أصبت باب الوضوء من المذى - أخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا محمد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال تذاكر علي والمقداد وعما وقد قال علي في امره قد أغواني استعجبني ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته متى فيسأله أحد كما فذكر لي ان احدهما ونسيتك سألته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذى اذا وجده احدكم فليغسل ذلك منه وليتوضأ وضوءه للصلوة او وضوء الصلوة الاختلاف في تسليمان - أخبرنا محمد بن حاتم حدثنا عبيدة قال حدثنا سليمان الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي قال كنت رجلا فذا عاء فامرت رجلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوضوء أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال اخبرني سليمان الاعمش قال سمعت منذ راعن محمد بن علي عن علي قال استحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذى من اجل فاطمة

ذهب الربى

لمن لم يجد الماء
أنك احد هاسأله ونسيته

(مثل سهم جمع) قال في النهاية اى رسم من الخيز جمع فيه حطان والجمع مفتوتة وقيل الادب بالجمع البعش اى رسم البعش من الخيز وقال غيره مثل ابن وهب ما تفسر جمع قال يعنى انزل ابر الصلوة مرتين ولم يرد مع الناس بالوضوء ولقد يذهب التفسير روى عن المنذر بن الزبير ان قال في قصته ان لغاطة ابنتى بخلت الشهاد عشرة آلاف درهم ولا يعنى محمد رسم جمع فقال نصيب رجلين

له اى كون ابنته مشوبة من ١٣ الاختلاف في التميمين وعدمه حيث رسم سليمان السائل في الرواية الاولى وسماه في الثانية ١٣

ع قوله أصبت السنة المراد من السنة بهنا طريقة مسكونة في الباب التى يكون باتيانا برى من العبرة في فريضة الصلوة لا السنة التى هى مقابل للقرض ولذا قال صلى الله عليه وسلم ابر صلاتك اى الصلوة الفريضة عن عهدة فريضتها واستعمال السنة في معنى الطريقة والعادة شائع ذائع في القرآن الشريف ولن تجد لسنة الش تحولا واما قال للاخرا ما انت فلك مثل سهم جمع لانه لم يصيب

يُنذرى

(بالرعب) بصنم الراء وسكون عين اى يقن ذه من الله في قلوب الاعداء بلا اسباب ظاهرة وآلات عادية له بل بضدها فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يربط الحجر بطنه من الجوع ولا يوقد النار في بيوتهم ومع هذا الحال كان الكفرة مع ما عندهم من المتاع والآلات والاسباب في خوف شديد من بأسه صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يشكل بان الناس يخافون من بعض الجبابرة مسيرة شهر ولا كثر فكانت بلقيس تخاف من سليمان عليه الصلاة والسلام مسيرة شهر وهذا ظاهر وقد بقي آثار هذه الخاصة في خلفاء امته فاما ما على حالة والله تعالى اعلم (مسجد) موضع صلاة (وطهورا) بفتح الطاء والمراد ان الارض ما دامت على حالها الاصلية فهى كذلك ولا فقد تخرج بالخاصة عن ذلك والحديث لا ينفي ذلك والحديث يؤيد القول بان التيمم يجوز على وجه الارض كلها ولا يختص بالتراب ويؤكد ان هذا العموم غير مخصوص (قوله فايغادرك الرجل) بالنصب (الصلوة) بالرفع وهذا اظهر سجا في بلاد الحجاز فان غالبها الجبال والحجارة فكيف يصح اويتناسب هذه العمولة اذ قلنا ان بلاد الحجاز لا يجوز التيمم منها الا في مواضع مخصوصة فليتأمل (قوله الشفاعة) اى العصي (روى النبي) اى صلى وفيهم نوح فقد قال تعالى انما ارسلنا نوحا الى قومه وانهم كفروا فاقف في وقت ادبرانه ما كان على وجه الارض غير اولاده فعمت بنو قومه لاهل الارض اتفاقا وكذا اتفق مثله في نوح بعد الطوفان حيث لم يبق الا من كان معه في السفينة وهذا الاثر يروى الى العمى واما دعوى نوح على اهل الارض كلها واهلاكهم فلا يتوقف على عموم الدعوة بل يكفي فيه عموم بلوغ الدعوة وقد بلغت دعوته الكل لطول مدته كيف طلائع بالنبى بعد بلوغ الدعوة وثبوت النبوة ولب سوا كان معونا لله لولا كتابنا لانا الانبياء السابقين هم عديتهم والينا وقرئ بالقد من الله تعالى علم وقد سقطت من هذه الرواية الفصلة الخامسة وهي التي تليها

قوله ما كان في الوقت اى ما دام الرجل ثابتا في الوقت وهذا الظرف لعاد لا أصبت السنة اى وافقت الحكم لمشروع وهذا التصويب للاجتهاد وتخطئة الاجتهاد الاخر وفيه ان الخطأ في الاجتهاد لا ينافى الاجز في العمل المبني عليه والظاهر ثبوت الاجز له ولين قلده على وجه يصح (سهم جمع) اى سهم من الخيز جمع فيه ابر الصلاتين قوله تذاكر علي ومقداد وعما في توجيه التوفيق بين ما جاء من عليا امر المقداد تارة وامر عمارا اخرى فليغسل ذلك منه اى ذكره ذكر بوجه الكناية لظهور الامر بالقرينة (قوله يغسل ذكره) غير بمعنى الامر فعم عطف قوله ثم ليتوضأ عليه وفي بعض النسخها متوافقان

قامت البقلا فسأله فقال فيه الموضوع الاختلاف على بكير - أخبرنا أحمد بن عيسى عن ابن وهب وذكر كلمة معناها
أخبرني حمزة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي أرسلت البقلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأله عن المذي فقال توضع وأنضم فرجك قال أبو عبد الرحمن حمزة لم يسمع من أبيه شيئا أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله
عن ليث بن سعد عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار قال أرسل علي بن أبي طالب البقلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله
عن الرجل يجد المذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل ذكره ثم ليتوضأ أخبرنا عتبة بن عبد الله قال قرئ على مالك وأنا
اسمع عن أبي النضر عن سليمان بن يسار عن البقلا دين الاسود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه امرأة ان يسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الرجل اذا دنا من المرأة فخرج منه المذي فان عندى ابنته وأنا اسقي ان أسأله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال اذا وجد احدكم ذلك فليمنه فرجه فليتوضأ وضوءه للصلاة باب الامر بالموضوع من النور - أخبرنا عمران بن يزيد قال
حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا محمد بن مسلم الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب حدثني ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليه امرتي او ثلثا فان احدكم لا يرى
اين بات يده أخبرنا قتيبة حدثنا داود عن عمرو بن كريب عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقامت
عن يساره فجعلت عن يمينه فصلى ثم اضطجع وقرأ في جاء المؤذن فصلى ولم يتوضأ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الطائفي حدثنا ايوب عن ابى قلابه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نفس احدكم في صلاته فليمنه
وليقرأ باب الموضوع من مس الذكر - أخبرنا قتيبة عن سفيان عن عبد الله يعني ابن ابي بكر قال على اثره قال ابو عبد الرحمن
ولم أيقنه عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس فرجة فليتوضأ أخبرنا عمران بن موسى حدثنا محمد بن سواد
عن شعبة عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أنس بن مالك قال اذا نفضي احدكم يده الى
فرجه فليتوضأ أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم انه قال الموضوع من مس الذكر
فقال مروان أخبرني قتيبة بشرة بنت صفوان فارسل عروة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فقال من مس الذكر
أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابى عن بشرة بنت صفوان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ قال ابو عبد الرحمن هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث آخر كتاب الفصل في التيمم

كتاب الصلاة

فرض الصلوة وذكر اختلاف الناقليين في استناد

حديث انس بن مالك واختلاف الفاظهم

فيه - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن انس بن مالك عن مالك بن
صعصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا نأخذ البيت بين النائم واليقظان اذا قبل احدا الثلثة بين الرجلين فأثبتت بطست
من ذهب ملآن حكمة وايما نأفشق من الخراي مرقا البطن فضل القلب بماء وزعم ثم يعرض على حكمة وايما نأفشق بدابة دون

رسول الله أسانيد

فصل في

اذا نفضي قال الفقهاء انما نفضت
المس بموطن الكف كتاب الصلاة
فأثبتت بطست (فتح الطاء وكسر با) على قال الكرماني وذكر على معنى الاناء
والطست مؤنثة وحكمة وايما نأفشق على التمييز قال الكرماني والما حصل
الايمان والحكمة في الاناء واخرها مع انها معنيان وهذه صفة الاجسام فمنها ان
الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتها فحس حكمة وايما نأفشق
سببا لها وبها من احسن المجازات او ان من باب التمثيل او تمثل له صلى الله عليه وسلم
الغاني كما تمثل لارواح الانبياء الدار جنة

له الاختلاف على بكير من

حيث الرواية بواسطة وبلا واسطة فانه قال في الرواية الاولى عن ابيه وهو الاشج عن
سليمان وفي الثانية عن سليمان بلا واسطة الباب ١٢ له في حق صلى الله عليه وسلم

بني

رقله فليمنه اي فليقبل رقله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ما توضأ وتوضأت كما جاء مصرحا لكن المصنف فيه بالترجمة على ان هذا
المختصر محمول على ذلك المطول (قوله نفس) ففتحين وعلم ان النعاس لا ينفقض الموضوع وقد سبق تقريره قوله اذا نفضي قال السيوطي قال
الفقهاء انما نفضت المس بموطن الكف كتاب الصلاة قوله عند البيت اي الكعبة المشرفة (اذا قبل احد الثلاثة) ظاهر النسخة ان
اذ بالالف وان الالف التالية متعلقة بما بعده وهو من الاقبال والمعرف انه جاء ثلثة فاقبل منه واحد اليه (بين رجلين) حال من مقدراى اقبل الى
واحد من الثلاثة والحال ان كنت بين رجلين قلوا احدهما جعفر ويحتمل ان يقرا اذ قبل على ان الالف جزء من اذا قبل من القول اي سمعت قائلا يقول
في ثلثي واحد الثلاثة بين الرجلين اي هو واسطهم وقد جاء في رواية انه جاء في رواية ثلثة وفي رواية سمعت قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين
ولامنا فانه بين الروايين فالوجهان في كلام المصنف صيغتان لفظا ومعنى (فأثبتت) على بناء المفعول (بطست) بفتح طاء وسكون سين هو معروف وحكى

لان قلهم لا ينام من كثرة افكاره الصالحة بتواري الوحي والالهام ولان النفوس القديرة
لا يصف ادراكها لضعف الحواس واستزادة الابدان بخلاف الامم فانهم لا ينفق لهم
اختيارا وادراكا يشغل خروج الروح وغيره كما ورد في الحديث العين وكاء السر كنى به
عن الحديث بخروج الروح ١٢
له استدل به من ذهب الى وجوب الموضوع على الذكر ولما رواه الترمذي
عن قيس بن طلق وقال هذا اصح واحسن ويترجح حديث طلق بان حديث الرجل
اقوى لانهم احتفظوا ولما جعلت شهادة المراتين بمنزلة شهادة رجل ١٣ له قوله
احد الثلاثة وهم الملائكة تصوروا بصورة الانس هكذا في الكرماني والخر الجاردي ١٢ ...
له قوله حكمة هي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم او كل ما منع من الجهل
والنقص او اتقان الامور والغمم عن الله تعالى او العلم بمقتضى الموجودات كما هي
عليها في نفس الامر وكلها محتمل بهنا ١٣

البغل و فرق الحمار ثم انطلقت مع جبرئيل عليه السلام فاتينا السماء الدنيا فقبل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد ارسل اليه مرحبا به ونعم المجمع جاء فاتيته على ادم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم اتينا السماء الثانية قیل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد فقبل ذلك فاتيته على يحيى وعيسى فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتينا السماء الثالثة قیل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد فقبل ذلك فاتيته على يوسف عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتينا السماء الرابعة فقبل ذلك فاتيته على ادریس عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتينا السماء السادسة فقبل ذلك فاتيته على موسى عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاء رزقه بكی قیل ما يبكيك قال يا رب هذا الغلام الذي بعثته بعدی يدخل من امته الجنة اكثر وافضل مما يدخل من امتهی ثم اتينا السماء السابعة فقبل ذلك فاتيته على ابراهيم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم رقيت الى البيت المعمور فسألت جبرئيل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم ثم رفعت الى سيد رة المنتهى فاذا انبجها مثل قارور هجر واذور قها مثل اذان الفيلة واذ انى اصلها اربعة انهار زهران باطنان وزهران ظاهران فسألت جبرئيل فقال اما الباطنان في الجنة واما الظاهران فالعقرا والليل ثم وضعت على خمسون صلوة فاتيته على موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلوة قال انى اعلم بالناس منك انى عالجته بنى اسرائيل اشدا المعالجة وان امك لن يطيقوا ذلك فارجه الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت الى ربى فسألته ان يخفف عني فجعلاها اربعين ثم رجعت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت قلت جعلها اربعين فقال لي مثل مقاتلة الاولى فرجعت

قُلَّا ارْسَلْ اِلَيْهِ رَقِيهٖ بِابْنِ اٰتِيْنَا اَوْ لِي نَرْقِيْ

له قول مرحبا اي تقيت رجبا وسعة وقيل

رحب الله بك مرحبا بفعل المرحب بدل الترحيب وعلى طريق رحب اي واسع ومنه ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي ضاقت مع اتساع ١٢ مجمع البحار ١٢ اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور في السمارج والكمية اسم الفراعنة وهم الجحش وخفة الارواح بالهبة كما قال الكرماني ١٢ ١٣ ١٤ المعالجة والعلاج المارسة ١٢ ١٣ ١٤

زهر الرباني بالصورة التي كانوا عليها والى مراق البطن قال في النهاية هي ما سئل من البطن فاستمر من الوضخ التي ترق جلودها واهلها مرق قال الهروي وقال الجوهرى لا واحد لما لم يعودوا اخر ما عليهم قال صاحب المطالع ينصب آخر على الظرف ورفعه على تقدير ذلك اخر ما عليهم من قوله قال والرفع اوجه

بعضهم كسر الطاء وهو اناء معروف واللفظ مؤنث ومن ذهب لاشك انه كان باذن تعالى فهو اذا ما حبل بامر فخر واجب فمن قال استعمال الذنوب حرام فسؤاله ليس في محله حتى يحتاج الى جواب (ولاى) بالتأنيث لتأنيث الطست وفي نسخة طلان بالتذكير لتأنيثه بالاناء (وحكمة وليمانا) منصوبان على التمييز والمراعاة كانت مثلثة بشئ اذا فرغ في القلب يزيد بيا مانا وحكمة (رفش) على بناء الفاعل اي الاتى على بناء المفعول وكذا في الوجهين قوله ففصل وقوله ملئ الى مراق البطن) بفتح الميم وتشديد القاف هوما سفلى من البطن ورق من جلده (ثم اتيت) على بناء المفعول (فقبل) اي قال اهل السماء الدنيا لجبرئيل من هذا الفاتح (ومن معك) كما نه ظهر لهم ببعض الاماكن ان معه احدا وقد ارسل اليه اي الرسول للاسراع بالوحي اذ يعيد ان يخفي عليهم امر نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذه المدة (ونعم المجمع جاء) قيل فيه تقديم وتخدير وحذف والاصل جاء ونعم المجمع يجيئه وقيل بل هو من باب حذف الموصول او الموصوف اي نعم المجمع الذي جاء او المجمع جاء قلت من هو تنزيل نعم المجمع منزلة خير مقدمه كانه قيل خير مقدمه وقدم ولا يجدي في وجو استعمال لم يبعث عنه النجاة طلاله تعالى اعلم (فاتيته) على بناء الفاعل اي مرت على ادم (فقبل ذلك) اي في مثل ذلك او فقال له مثل ذلك (بكي قیل ما يبكيك) قالوا لم يكن بكاء موسى عليه الصلوة والسلام حسدا اعلى فضيلة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وامته فان الحسد مذموم من احاد المؤمنين وايضا مذموم من غيرهم في ذلك العالم فكيف كليما الله الذي اصطفاه الله تعالى برسالة وكرامته بل كان اسقا على ما فاتته من الاجر بسبب قلة اتباع قومه وكثرة مخالفتهم وشققتهم عليهم حيث لم ينتفعوا بنبأ بخته انتفاع هذه الامة بنبأ بعة نبيهم وقيل بل اراد بالباء تشهير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وادعاع السرور عليهم باتباعهم عليه السلام اكثر ولعل تحصيل هذا الغرض بالباء اكدر من تحصيله بوجه اخر ففيه اظها رانه نال مثلا لا يخطئه مثل موسى والله تعالى اعلم واطلاق الغلام لم يرد به استقصاء شأنه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوى الطرى الشاب والمراحمته استقصاء ريدته مع استحكال فضاكله واستتمام سواد امته (ثم رفعت) على بناء المفعول اي قرب (الى اخر ما عليهم) اي ذلك الدخول اخر دخول يدوم عليهم وبقي لهم فهو بالرفع خبر مخذوف او لا يعودون اخر اجل كتب عليهم فهو بالنصب ظرف وبهذا ظهر كثرة ما خلق الله تعالى من الملائكة وهم كلهم اهل الرحمة والرضا فيه ظهر معنى سبقت رحمي غضبي فاذا نبهها بفتح او كسر فسكون موحدة وكلت اي ثمرها وواحدة بهاء (وقال) بكسر القاف جمع قلة بالضم وهي الجرة وهجر بفتح تين اسم موضع كان بقرب المدينة (الفيلة) بكسر فاء وفتح تحتانية جمع الفيل (باطنان) عن ابصار الناظرين وهذا الاستبعاد عن قدرة القادر الحكيم الفاعل لما يشاء (ثم فرضت على) هو على بناء المفعول وكانه اراد بذلك تشريف نبية صلى الله تعالى عليه وسلم واطها فضله حتى يخفف عن امته بهما رجعت صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل وما قالوا انه لا بد للشيخ من البلاغ او من تمكن الكففين من المسوخ فذلك فيما يكون الراد قلاء هم ولعل من جملة اسرار هذه القضية رفع التهمة عن جناب موسى حيث بكى بالطف وجهه حيث وفقه الله تعالى من جملة الانبياء لهذا التصر في حق هذه الامة حتى لا يخطئ سلك احدا نه بكى حسدا فهذا يشبه قضية رفع الحجر ثوبه دفعا لثمة عنه كما ذكر الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذ ما موسى فبأمر الله مما قالوا وكان عند الله وجهها طلاله تعالى اعلم (وان امك لن يطيقوا ذلك) كانه علم ذلك من انهم اضعف منهم رجسا واقل منهم قوة والعادة ان ما يجزعه الضعيف

فسألته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة فخمس نجسين فقم بها انت وامتك فعرفت انهما من الله عز وجل صرتي فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انهما من الله صرى يقول حتم فلما رجع اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى بن احمد حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مضر عن مروة عن عبد الله قال لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة واليهما ينهض فاعرج به من تحتها واليهما ينهض ما هبط به من فوقها حتى يقبض منها قال اذ يغشى السيد ما يغشى قال فراش من ذهب فاعطى ثلثا

متعددة فانه كان صلى الله عليه وسلم في اول الليلة في بيت ام هاني بنت ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم اخت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبيت ام هاني في شعب الى طالب وانما فرج سقف بيت ام هاني واذا افتتحت ام هاني الى نفسه النفس صلى الله عليه وسلم من قبل الاضافة باول الملازمة على انه كان في اول الليلة فقلنا بقية الروايات وانما الحجر والحطيم واحد ولفظ عند البيت شامل لهما في مكة يعني اخراجه الملك من بيت ام هاني الى الحجر والحطيم ثم من الى المسجد ثم من الى مكة ثم من الى المسجد الاقصى فصل التطبيق والنوحي في روايات الباب كلبا واشهر الروايات فيه كونه صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني في راء واما ما ورد في بعض الروايات بينا اننا ثم وفي بعضها مضطجع ان قيل بينهما عموم وخصوص من وجه لاجتماعهما في بعض المادة وتفاوتهما في البعض كما هو ظاهر فان اعتبر النوم في الحقيقة فيعمل الاضطجاع على النوم مجازا فيقال حينئذ في توجيه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الليلة فانما ثم يقظة الملك فاسرى به الى المسجد الاقصى واما ولده يقظان فانه قد شبه من قال كان الاسراء به صلى الله عليه وسلم في النوم وان اعتبر الاضطجاع في الحقيقة والنوم على المجاز بمعنى انه كان نائما اي مضطجعا على هيئة النوم فلا شبهة ولا ضرورة الى دفعه لان القصة كلها وقع حاله اليقظة فاهم وفي ربط الانبياء بالحلقة براقم عند بيت المقدس كما جاء في الاخبار الصحيحة اشارة الى اختيار الاسباب مع كمال التوكل على الله تعالى والظاهر ان المعاطة المعراجية انما وقعت في الليلة كلها واما هو المشهور ان صلى الله عليه وسلم قد وجد العرش رايا عمودا حين رجع عن المعراج فارادى ان يشاء وان كان يمكن ان يدخل تحت اعجازه صلى الله عليه وسلم ازيد منه ولا يبعد قطع هذه المسافة في هذه المدة القليلة عقلا ايضا كما ان العقلاء يسيرون في الليل فلو انقطع الشمس انيرت المسافة بعيدة ونجسة عتيقة مع عظم جسامتها العظيمة الشديدة كل يوم على حساب الثواني والثلاث والدقائق كما برهن على هذا فن البيت فلا استحالة عقلا ان يقع المسافة البعيدة عين الشمس هو شمس الانبياء والاولين والآخرين صلوة الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء وعلى آله واصحابه اجمعين فاما طاقته صلى الله عليه وسلم مع الانبياء عليهم السلام في السموات فقد اختلفت الروايات في هذا الباب في تعيين السموات عند الملائكة لا يدخل باصل المقصود وهو نفس الملائكة على القدر المشترك وهو سلم بلا خلاف واما الاستعمال بلست الذهب عند غسل قلبه صلى الله عليه وسلم بماء زمزم فلا يخرج فيه شرعا لان المعراج من الامور الاخرية عند العلماء هو مباح فيها ومعنى هو من فعل الملائكة لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما روية النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى الاجل الاعظم ففيه خلاف الصحابة كما نشأ الصدوق في تركه انكارا شديدا و كابن عباس يثبت انهما بينا والبعض من السلف والخلف يتوقفون فيه ويملكون من ان يتكلموا فيه والبعض من الكبار المتأخرين كاشعج عبد الحق المحدث الديلمي يقول اننا لا نرضى بدون الرواية فيه والاقا في شرف في الحكم مع الجواب فقط القول ان الحق عندي فيه هو التوقف ولا يلحق الكلام في هذا المقام لانه من حيرة اقسام الاعلام والله تعالى هو الاعلام صلوة الله وسلامه على محمد صاحب التاج والكرام وقاب قوسين اواد في صاحب الشفاعة على المقام اعلى المقام ١٢ رولا ناشع محمد بن محمد بن تميم

فيقول الى حقه

زهر البري

تتم اصحابها في التاراي تليهم فيها (المقدمات) اي الذنوب العظام التي

١٤ بكر اوله وسكون المعجزة وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقة ثبت من كبار السابعة ١٢ تقريب ١٤ قوله اسرى واختلفوا في المعراج والاسراء فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه ومادرة بروحه وبدره بقطعة وجهه وروحه بالسلف والخلف على ان الاسراء كان مرة بروحه واما من مكة الى بيت المقدس فنقص القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة ١٢ يعني ١٤ قوله فرأى من ذهب وبعد مثل ما يغشى من الورد فبعث منها بالفرش من الذهب بصفاء ١٢ مجمع البحار ١٤ قوله اسرى الى مكة وكان هذا بروحه وشخصه اي مع جسده الشريف صلى الله عليه وسلم في حاله اليقظة وبدا هو الصبح والحق الصريح عليه اتفاق اكثر المجاهدين من المحدثين والعقلاء والتكلمين المتأخرين من اعلم السلف والكبار المتأخرين واكاد المشايخ رحمهم الله تعالى اجمعين وكان بعد ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم ومن قال بوقوعه قبل الوحي فقد غلط غلطا فاحشا غير موافق الاكابر وعن آخرهم واختلف في وقت الاسراء فالمحدث في قول الزهري يقول كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وقيل بعد ثلث سنين وقيل بعد سنة وصالوة فده بجمة مع النبي صلى الله عليه وسلم انما كان هو بعد فرض الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم هذا قول لا خلاف فيه كما لا خلاف في ان فدية بجره ثم توفيت قبل بجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين او خمس سنين ومثله فربما الصلوة في ليلة المعراج يجمع عليها فلا يكون الابد الوحي واما توجيه الروايات التي في هذا الباب تدل على نوم صلى الله عليه وسلم وبنا اننا عند البيت بين انما وليقظان ان هذا الامر لا يدل على ان سائر القصة في الاسراء كان في النوم بل في بعض مقدماته كان صلى الله عليه وسلم نائما اول ما استيقظ في اول الويلة التي جاءه الملك ثم في سائر العجالات المعراجية كان يقظان وكان معراجته صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى الذي في بيت المقدس من المسجد الحرام هذا القدر ثابت بالنسخ القرآني يكفر صاحبه بالاتفاق والاجماع واما القصص المعراجية ما ودد وصوله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى قد ثبتت اثرا بالاحاديث المشايخ لا يكفر صاحبه بالاتفاق بل يكفر باختلاف ولكن الصبح المحول عليه انه فاسق شديد الفسق قد وصل الى أقصى حد الكفر الى عين الكفر وقد عدل على هذا القول اساندة سلفا وخلفا سيما استاذنا مولانا محمد اسحق المحدث قدس سره يقول به وكان المعراج في ليلة سبع وعشرين من الريح الثاني وقيل من الريح وذكر المسجد الاقصى فيه لانكاد قرئ واستفاد من طائفة من المتأخرين فيقولوا انهم لم يذهب الى المسجد الاقصى قط وان اختلف في صدق انه يحل ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل طائفة من احد فهو فرع بان قرينة ذلك سلفا وزيات المسجد فرادى فاجتمعت الى ان عقل المسئول عننا يهش ويتحجر فلم ان هذا الامر قد وقع هذه الشبهة فانهم واما التطبيق في الروايات المختلفة في كونه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنية

يكنى

(صري) يكسر الصاد المهملة وفتح الراء المشددة اخرها الف مقصورة اي عزمة باقية

لا تقبل النسخ (قوله اسرى) على بناء المفعول (انتهى) على بناء الفاعل اي السيد والمفعول في السماء السادسة قيل اصلها في السادسة وراسها في السابعة فلا يثبت في هذا الحديث حديث انس (عرج) على بناء المفعول (فراش) بفتح قاء هو طير معروف يتهاوى على السراج (وخواتيم سورة البقرة) كان المراد انه قرأه اعطاه وان سئل عليك ونحوه والا فالرايات مدنيات (ويغفر) على بناء الفاعل اي الله والمفعول وهو معطوف على ما قبله بتقديم ان اي وان يغفر ومفعوله

هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر للرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروا قتيبة حدثنا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن انس قال سئل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم افترض الله عز وجل على عباده من الصلوة قال افترض الله على عباده صلوات خمس قال يا رسول الله هل قبلهن او بعدهن شيئا قال افترض الله على عباده صلوات خمس خلف الرجل لا يزيد عليه شيئا ولا ينقص منه شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليذخل الجنة باب البيعة على الصلوات الخمس - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي مسلم الخولاني قال اخبرني الحبيب الامين عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددها ثلاث مرات فقعدا منا ايدى بنا فبايعناه فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى ما قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس واستر كلمة خفية ان لا تسألوا الناس شيئا باب المحاذرة على الصلوات الخمس - اخبرنا عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مخنف بن زياد عن رجل من بني كنانة يدعى المخنف سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال المخنف فرجعت الى عبادته بن الصامت فاعتذرت له وهو راى الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادته كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاءهن لم

باختلاف الاحوال والاشخاص وهذا جار على الاصل ان لا اثم على تارك غير الفرائض فهو مفلح وان كان غيره اكثر فلا حاشه

الصلوات خمس صلوات خمس صلوات
فعل ما

زهر البني

ادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق قال الزكشي في التتبع فيه ثلاثة اقوال احدها انه اخبر بظواهر ثم اعقبه بالشرائط التي عليه على ان سبب فلا حاشه صدقه الثاني انه فعل ما من اريد به مستقبل الثالث انه تقدم على شرط والنية به ان خير كما ان النية بقوله ان صدق التقدم والتقدم بران صدق الفلح وقال النووي قيل هذا الفصل راجع الى قوله لا انقص خاصة والا فلهذا عائد الى المجموع يعني اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لا انى ما عليه من اتي با عليه فهو مفلح وليس في هذا اذا اتي بزيادة لا يكون مفلحا لان هذا ما يعرف بالمعروفة فانه اذا فلح بالواجب فلان يفلح بالواجب والمنسوب لولى قال القرطبي قيل معناه لا غير الفروض المذكورة بزيادة فيها ولا نقصان منها وقال ابن المير يمتثل ان تكون الزيادة والنقص يتعلقان بالابلاغ لانه كان وافد قومه ليتعلم ويعلمهم وقال الطبري يمتثل ان يكون هذا الكلام صدقته على طريق المبالغة الى التقدم والقبول اي قبلت كلامك قبول لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من طريق القبول قال الحافظ ابن حجر وهذه الاحتمالات الثلاثة مروودة برواية لا تطوع شيئا ولا انقص ما فرض الله على شيئا رواها البخاري في الصيام قال فان قيل فكيف اقره على خلفه وقد ورد الكثير على من حلف ان لا يفعل غير الواجب بان ذلك يختلف

احد قوله قد بايعناك المبالغة عبارة عن المعاهدة والمعاهدة كان كل واحد باع ما عنده من ما حبه واعطاه ١٢ مجمع البحار
عنه قوله ان صدق ليذخل الجنة وفي الرواية المقدمة افلح ان صدق اقول والمال واحد ويمثل ان يكون لفظه ان على التحقيق لا على التشكيك لعلمه صلى الله عليه وسلم بحال حسن خاتمة على الاجازة من صلى الله عليه وسلم خاصة في حق هذا الرجل ويمثل ان يكون للتشكيك مشروطا بشرط ان يكون اخره وخاتمة على هذا الامر ويمثل ان يكون على الامكان من ان يكون هذه الافعال اسما بقوة لدخول الجنة ما ما في حق كل من كان بكهنا فاما لغيره خاص والحكم عام ويمثل ان يكون لفظه ان يفتح الالف فالمعنى افلح لاجل ان صدق وليدخل الجنة بسبب ان صدق اي صدق في هذا القول والاصح المذكورة في توجيه المعنى ملحوظة فافهم ١٣
عنه قوله فقال عبادته كذب انما قال عبادته ابن الصامت الصواب في هذا القول اي كذب لان عنده الواجب والفرض شيء واحد مرادف فانكروا ما فرغ منه الوتر وان كان الوتر عنه واجبا على المعنى الذي قالت به المتأمن الخفية وهو كون الوتر كالفرض في العمل لا في العقيدة او لا يكون عنده واجبا قطعا على كلا المعنيين بل يكون سنة او مستحبا فافهم ١٣

سنة

(الا ان تطوع) حمله القائل بالوجوب

بالشروع على انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فاصير واجبا عليك واستدل به على ان الشرع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكوة اذا صدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب فمضى يقال انها صارت واجبة بالشروع فيلزم اتمامها فالوجه ان الاستثناء منقطع اي لكن التطوع جائز او اراد في الشرع ويمكن ان يقال انه من باب نفى واجب اخر على معفى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى اعلم ولعل الاختصاص على المذكورات لانه لم يشترع يومئذ غيرها (المراد ان صدق) يدل على ان ملا للفلاح على الفرائض والسنن وغيرها تكليات لا يفوت اصل الفلاح بهما قوله صلوات خمس) هكذا في بعض النسخ فهو ما مرفوع بتقدير خمس او جعلتها خمس او منصوب لكن حذف الالف خطأ على داب كتابه اهل الحديث فانهم كثر ما يكتبون المنصوب بالالف وفي بعض النسخ خمس بالالف وهو واخر هل قبلهن او بعدهن شيئا اي هل افترض قبلهن او بعدهن شيئا (قول) الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حث له على ذلك وفي عنوان الرسالة تنبيه على انها العلة الباعثة على ذلك ولذلك عدل عن الضمير الى الظاهر واما الصلوة فيعقل ان يكون منه صلى الله عليه وسلم ويمثل ان يكون من غيره (فقد منا) من المتقدم (تعبدوا الله) اي تطيعوه بما تطيقون من ذلك ولا تشركوا به شيئا اي اخلاصا لارياؤه ومعنى تعبدوا الله ترحوده وحمله ولا تشركوا تأكيد له (ان لا تسألوا) اي طمعا فيما عندهم ولا فطلب الدين ونحوه والعلم ومثله غير داخل فيه والله تعالى اعلم (قوله خمس صلوات) الظاهر انه مبتدأ التحصيصه بالاضافة خبره كتمه اي اوجبهم وفرضهم وقد استدلل بالبعد على عدم وجوب الوتر لكن دلالة مفهومه احد وضعيفة عند هم وقد يقال لعله استدلل على ذلك بقوله من جاءهن من جاءهن من الخ حيث رتب دخول الجنة على اداء الخمس ولو كان هناك صلوة غير الخمس فرضا لما رتب هذا الجزاء على اداء الخمس قلت هذا منقوض بفرائض غير الصلوات فليتامر (لم يصنع) من التصنيع

يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلوة من فاته فقام وتراهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلوة العصر باب صلوة المغرب - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال رايت سعيد بن جبير يجمع اقام فصلي المغرب ثلث ركعات ثم اقام فصلي يعني العشاء ركعتين ثم ذكر ان ابن عمر صنع بهم مثل ذلك في ذلك المكان وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك في ذلك المكان باب فضل صلوة العشاء اخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه سلمة بالعشاء حتى ناداه عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس احد يصلي هذه الصلوة غيركم ولم يكن يومئذ احد يصلي غيرها هل المدينة باب صلوة العشاء في السفر - اخبرنا عمر بن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم قال صلى بنا سعيد بن جبير يجمع المغرب ثلاثاً باقامة ثم سلم ثم صلى العشاء ركعتين ثم ذكر ان عبد الله بن عمر فعل ذلك وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اخبرنا عمر بن يزيد عن بهز بن اسد حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت سعيد بن جبير قال رايت عبد الله بن عمر صلى يجمع فقام فصلي المغرب ثلاثاً صلى العشاء ركعتين ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في هذا المكان باب فضل صلوة الجماعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء فترجى الذين باؤوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناكم وهم يصلون اخبرنا كثير بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفصل صلوة الجماعة على صلوة احدىكم وحنيفة وعشرين جزءاً او يجتمع ملائكة الليل والنهار في صلوة العشاء واقراء ان شئتم وقرآن العشاء ان قرآن العشاء كان مشهوراً اخبرنا عمرو بن علي ويعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني ابو بكر بن عمار بن ربيعة عن ابيه قال سمعت

الفصل في الجماعة

فَهْوَ الرَّبِّي

دعوا قيون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، اي تأتي طائفة عقب طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية فقال ابن عمر البهري انما يكون الحاقب بين طائفتين او طائفتين بان يأتي بهزيمة ويعقبه بها ومنه فيكم المصلين او المطلق المؤمنين والواو في يتعاقبون علامة الفاعل المذكور الجمع على لغة الكوفي البراءة جزم به جماعة من الشراح وافهم ابن مالك والرمي وتعبه الواو بان الطريق اختصر الراوي فقد رواه البراءة لفظاً ان الله طائفة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار والمراهم المظنة تفصل عباد من وغيره عن الجمهور وتروى بزيادة وقال القرطبي الا تفرغ عندي اسم غيرهم قال الحافظ ابن حجر ويؤيد ان لم يقل ان المظنة يفارقون العهد ولا ان حفظه الليل غير حفظه النهار ثم يخرج الذين باؤوا فيكم في رواية الذين كانوا يوضح لشوهم ملائكة الليل والنهار وفي الاولى استعمال لفظ بات في الاقامة بما زاد تفصيل صلوة الجمع على صلوة امدكم ومدة خمسة وعشرين جزءاً قال القرطبي في حديث ابن عمر رضي الله عنه بسبع وعشرين درجة فيقول الدرجة اصغر من البرز فكان الخمس والعشرون اذا جازت درجات كانت سبعاً وعشرين وقيل يحمل على ان الله تعالى كتب فيها انما افضل

بخمسة وعشرين جزءاً ثم تفصل بزيادة درجتين وقيل ان هذا يحسب احوال المصلين فمن حافظ على احوال الجماعة واشتد عنايته بذلك كان ثوابه سبعاً وعشرين ومن نقص من ذلك كان ثوابه خمسا وعشرين وقيل ان راجع الى ايمان الصلوة فيكون في بعضها سبعاً وعشرين وفي بعضها خمسا وعشرين انشأ زاد ابن سبيل الناس ثم قيل بعد ذلك يحتمل ان يختلف باختلاف الاماكن بالسجدة وغيره قال وبل هذه الدرجات او الاجزاء يعني الصلوات فيكون صلوة الجماعة بثلاثة وخمس وعشرين او سبع وعشرين صلوة او يقال ان لفظ الدرجة والجزء لا يلزم مساواة يكون بمقدار الصلوة الظاهر الاول ففي حديث لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة من صلوة الفرداه السراج وفي لفظه صلوة مع الامام افضل من خمسة وعشرين صلوة يعلى ومدة اسنادها صحيح وفي حديث ابن مسعود خمس وعشرين صلوة انشأ وقال الترمذي مائة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس وعشرين الا ابن عمر رضي الله عنهما قال بسبع وعشرين

له لان من يكلم من المضعفين كانوا يسرون بالصلوة ولم يدخل الاسلام غير الدرجة ومكة ١٢ جمع البراءة اي المروفة وما جمع بين الصلوتين حقيقة في غيرهما ١٣.

سُنَدِي

(قوله اعتمر) يفتقر الى اخر العشاء: انه ليس احد

اي هي مخصوصة بكم فاللائق بكم ان تنفعوا بها بالاشتغال بها ولا تنظر لها لان الانتظار كما لا تشتغل بها اجدا والله تعالى (قوله يتعاقبون فيكم) اي تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية وضيف فيكم للمصلين او مطلق المؤمنين والواو في يتعاقبون لعلامة جمع الفاعل على لغة الكوفي البراءة وليس بفاعل او هو ضمير مبهم بينه ملائكة بالليل او قوله ملائكة بالليل مبتدأ خبره يتعاقبون فيكم تقدم عليه لفظاً هذا هو المشهور في مثله ورد بان في هذا الحديث وقم اختصار من الرواة والاصل ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار كما رواه البراءة ثم يخرج الذين باؤوا فيكم في رواية الذين كانوا يوضح لشوهم ملائكة بالليل والنهار وفي الاولى استعمال لفظ بات في الاقامة بما زاد تفصيل صلوة الجمع على صلوة امدكم ومدة خمسة وعشرين جزءاً قال القرطبي في حديث ابن عمر رضي الله عنه بسبع وعشرين درجة فيقول الدرجة اصغر من البرز فكان الخمس والعشرون اذا جازت درجات كانت سبعاً وعشرين وقيل يحمل على ان الله تعالى كتب فيها انما افضل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلج النار احدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل ان تغرب باب فرض القبلة - اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا ابو اسحق عن البراء قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم غويبت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً شك سفيان وصرف الى القبلة اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا اسحق بن يوسف الانباري عن زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس من ستة عشر شهراً ثم انه وجهه الى الكعبة فمضى رجل قد كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من الانصار فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجهه الى الكعبة فأتوا فمضى الى الكعبة ياب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة - اخبرنا عيسى بن حماد رغبة واحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على الرحلة قبل أي وجه توجهه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة اخبرنا عمرو بن علي وهب بن المشي عن يحيى عن عبد الملك قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة وفيه أنزلت قائماً تؤكروا فتم وجهه الله اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به قال مالك قال عبد الله بن دينار وكان ابن عمر يفعل ذلك يا سيدي استبانة الخطأ بعد الاجتهاد - اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقبلة

فصل

في بيت المقدس

صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس قال النووي اختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء في ان استقبال بيت المقدس كان ثابتاً بالقرآن ام باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم فكل الماوردي في الحاوي في ذلك وجهين لا صوابنا قال القاضي عياض الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه كان بسنة لا بقرآن وقوله بيت المقدس فيه لسان مشهورتان احداهما فتح ميم وسكون القاف وكسر الدال المنخفضة والثانية ضم الميم وكسح القاف والدال المشددة قال الواحدي اما من شدده فعناه المطر واما من خففه فقال ابو علي الفارسي لا يخلو اما ان يكون مصدراً او مكاناً فان كان مصدراً كان كقول تعالى اليس مرءى من نحوه من المصادرو ان كان مكاناً فعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة وتكثيره اخلاؤه من الاثام وابداؤه منها وقال الزجاج البيت المقدس والمطهر وبيت المقدس أي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب وبيننا الناس بقباء قال النووي هو بالمد ومضروف ومذكرو قيل مقصود وغير مقصود ومؤنث موضع بقرب المدينة معروف (وقد امر ان يستقبل المكة فاستقبلوها) قال النووي روى فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها وكسر الميم واسم هو الذي يقضيها تمام الكلام بعده

له قوله ولو تر ملياً وروى الطحاوي باسناد صحيح عن ابن عمر ان كان يصلي على راحلته ولو تر بالارض وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يفعل وهو خلاف احاديث الباب فلا يتم الاستدلال بها واما وجه النظر والقياس فيعقني عدم جوازها على الراية وبيان ذلك ان الاصل المتفق عليه عدم جواز الوتر على الارض قاعاً

يشذري

(قوله بيت المقدس) كرجع

او كما سماه المفعول من التقديس (وصرف) على بناء المفعول أي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وظهور البعدية من السوق لم يقل ثم صرف (الى القبلة) الا امر فيها للهمد والمراد القبلة المعهودة بين المسلمين وهي الكعبة المشرقة والا فقد كان بيت المقدس قبلة لهم قال تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها (قوله) وجهه على بناء المفعول أي امره ان يوجهه (فأخرجوا الى الكعبة) أي انصرفوا اليها وهو في الصلاة لخبر الواحد وفيه نسخ القطعي بالظن وقد قرعهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الا ان يمنع الظنية ويحيى انه قد خففه اما قلت ادت الى القطع وفيه ان ما عمل على وفق المشوخ قبل العلم بالسنة فهو صحيح وان حكم التأخر ثبت من وقت العلم فينبغي ان لا يلائم ما ثبت لاحتماله السنة لان حكم النسخ لا يثبت الا من حين العلم وقبل الثابت وهو حكم المشوخ فليتامل ويعنى ان يكون احتمال المعارض والتأويل مثله والله تعالى اعلم (قوله) يسلم من التسمية أي يصل النافلة (قيل) بكسر القاف (غيره) أي لكنه وهذا يدل على عدم وجوب الوتر (قوله) يصلي على دابته أي النافلة (قوله) حيثما توجهت به الباء للتدنية او المصاحبة (قوله) بقباء بضم القاف وهذا يذكر ويصرف وقيل يقصر ويؤنث وينعم

مع القدرة على القيام فالنظر على ذلك ان لا يصلي في السفر على راحلته وهو يطبق النزول ويجوز ان يكون ابتداءه صلى الله عليه وسلم على الراية قبل ان يظن امر الوتر ثم احكم من بعده كما قال العلامة ابو محمد بن احمد البيني ١٢.

ع قوله فمضى على هذا الرجل من بني سلة وقد جرى قريبا قصته في حديث ابن عمر في صلاة الصبح ١٢ ع قوله باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد قول لعسل الاختلاف في ان القبلة المقدسية كانت يوحى او باجتهاد الامم انما كانت باجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان من مبادئ صلى الله عليه وسلم في غير معلوم بالوحى انه يحب اقتداء ابراهيم عليه السلام الى ان بان له هو وخلافه بالوحى فضلوته صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس كانت من هذا القبيل واما الاستدلال من يستدل بهذه الآية الشريف وما جعلنا القبلة التي كنت عليها على ان القبلة المقدسية كانت في حقه صلى الله عليه وسلم بالوحى فعاقب ومزاج بان هذه الآية الشريفة من قبيل الحكاية لا البرهان من اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة قبل نزول التحويل فلا يرد البراهات من نسخ القرآن المقطوع به بالخبر الواحد في حق اهل هذا المسجد ومعناه ليس الخبر الواحد في الاصل بل هو حكم قرآني وصل اليهم بواسطة الخبر الواحد الثقة الصادق المتفق فلا قدح لان بعض الآسي القرآنية كان قد وصل في اول الامر باخبار الامم ثم اشتهر وتواتر وهو مقبول في الدين فاذا اخرج في ان يقول احد يلزم منه نسخ السنة بالقرآن لانه يجوز بلا خلاف وقوله ان يقول احد غاية الامر ان الاجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الى القبلة المقدسية قبل النسخ يكون سنة واما التحويل المستلزم فساد الصلوة بالعمل الكثير لا يضر كونه قبل بيان حكم الفساد بهذا العمل فافهم ١٣

في صلاة الصبح جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة اخرفرض الصلوات

كتاب المؤلفين

اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخبرنا عن شيا فقال له عمر ما انا ان جبرئيل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عمر فقال سمعت بكشير ابن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات اول وقت الظهر - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا خالد حدثنا شعبة حدثنا سيار بن سلامة قال سمعت ابي يسأل ابا هريرة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعته قال كما اسمعك الساعة فقال سمعت ابي يسأل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لا يبالي بعض تأخيرها يعنى العشاء الى نصف الليل ولا يحسب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقينته بعد فسالته قال كان يصلى الظهر حين تزول الشمس والعصر حين يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية والمغرب لا ادري اى حين ذكر ثم لقينته بعد ذلك فسالته قال وكان يصلى الصبح فيصير الرجل فينظر الى وجهه جليسه الذى يعرفه فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالسيتين الى المائة اخبرنا كثير بن عبيد حدثنا محمد بن حرب عن الزيدى عن الزهرى قال اخبرني انس ان رسول الله

انت انتبه الداهية

فقال لمرودة امان جبريل عليه

السلام قد نزل فصلى امام رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك ما حرق استفتاح بمنزلة الاول اشكال في فتح همزة امام بل في سر لان اضافة امام معرفة والموضع موضع الحال فيوجب جمل فكرة بالاول كغيره من المعارف الواقعة احوالا كلاسها الحراك (من جاب) المتجمعة ومومدين (شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمناء) الى الرجل فسلم يشكنا قال في النهاية اى شكونا اليه حر النفس وما يصيب اقدارهم من اذا جروا الى صلاة الظهر وسأوه تأخيرها قليلا فلم يشكوا اى لم يجسموا الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا علمت على الشكوى قال وبهذا الحديث يذكر في سوايت الصلاة لاجل قول ابن اسحق رواية قيل لابي اسحق في تعليقه قال نعم و الفقهاء يذكرون في السجود فانهم كانوا يضعون المراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنسوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم ينسح لم ان يسجدوا على المراف ثيابهم وقال القبطي يحتمل ان يكون هذا من صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر بالابراء ويحتمل انهم طلبوا زيادة تأخير الظهر على وقت الابراء فلم يجسموا الى ذلك

وقد قال شلب في قوله فلم يشكنا اى لم يتوجنا الى الشكوى وخص لنا في الابراء حكاية عنه القاضى ابو الفرج وعلى هذا يكون الامايت كلما ستاودة على معنى واحد

س قوله جاءهم آت

اى رجل من بنى سلمة كما في الصحيح للسلم ١٣ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى) ع قوله كما اسمك هذا الشبهة في جودة الخط وفي كون ساعة من بلا واسطة شفاها يعنى كما اسع منك شفاها لا شك فيه ١٣ ع قوله والشمس حية اقول حياة الشمس عبارة من لا ينظر انظار الى قرصه بل انظر اشعته فاما اذا كان بحيث ينظر اليه انظر ولا يراهم اشعته فليحيا فيه ففى هذا الوقت يدخل كراهته وبهذا ما اشير اليه في كتب الفقه بكذا به وقت العصر وهذا الوقت انما يكون في قرب الغروب ولنا قال ابو حنيفة رحمه الله باستحباب اداء صلاة العصر بعد الثلثين ولواؤه في هذا الوقت احب لانه احوط وابعده من الخلاف بمراحل وقد رأيت شيخنا واستاذي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره يصلى العصر بعد الثلثين ١٣ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى)

بشكركم (فاستقبلوها) بكسر الباء على الله صيغته وهو من كلامه الاى او فقه الباء على انه صيغة

ماض وهو حكاية لما لهم قيل والظاهر هو الاول لان الثاني يفتى عنه قوله فاستداروا الى الكعبة والله تعالى اعلم ثم هذا الاستقبال يستلزم تقدما للقوم على الامام الا ان يقال بان الامام يتحول من مكانه في مقدم المسجد الى مؤخره ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه ويلزم وقوع مشي كثير في ثناء الصلاة الا ان يقال كان وقوعه قبل التحريم اولم تتوال الخطا كن اقبل ومراعاة بقوله قبل التحريم اى قبل الشروع في الصلاة وقبل ان يصير العمل في الصلاة حراما والاول يا باه ظاهرا لفظ الحديث والله تعالى اعلم (قوله امان جبريل) اما بالتخفيف حرف استفتاح بمنزلة الاول (الامام رسول الله تعالى عليه وسلم) بكسر الهمزة وهو حال يكون اضافته لفظية نظر الى المعنى او بفقه الهمزة وهو ظرف والمعنى يبيل الى الاول ومقصود دعوة بذلك ان امرا الاوقات عظيم قد نزل لتعديدها جبريل فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل فلا ينبغي التخصيص في مثله لا علم امر من العلم اى كن حافظا ضابطا له ولا تقتله عن غفلة ومن الاعلام اى بين الى حاله واستاذ فيه (يحسب) يضم السين من الحساب (خمس صلوات) كل واحدة منها مؤين تحديده لا وائل الاوقات واواخرها وهو بالنصب مفعول محسب او صليت والله تعالى اعلم (قوله يسأل) هو في الموضعين على بناء الفاعل (كما اسمعك) من الاسماع (قال) ابو هريرة (كان) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحسب النوم قبلها) لمافيه من تعريض صلاة العشاء على الفوات (والحديث الخ) لمافيه من تعريض قيام الليل بل صلاة الفجر على الفوات عادة وقد جاء الكلام بعدها في العلم ونحوه مما لا يخفى فلذلك خص هذا الحديث بغيره (يذهب الذاهب) بعد الفراغ منها كما يدل عليه السياق لان الحديث مسوق لتعديده الوقت الذى يصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم (رحية) حياة الشمس اما بقاء الحرا وبصفا للون بحيث لا يظهر فيه تغيرا وبالا من جميعا (فيعرفه) فاذا كان هذا وقت الفراغ فيكون الشروع بفلس والله تعالى اعلم (قوله راغت) اى زالت

صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاة الظهر **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا حبيب بن عبد الرحمن قال حدثنا زهير عن أبي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يُشكنا قبل لأبي اسحق في تعجيلها قال نعم **باب تعجيل الظهر في السفر - أخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا حمزة العائذي قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر فقال رجل وإن كانت بنصف النهار قال وإن كانت بنصف النهار **تعجيل الظهر في البرد - أخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا خالد بن دينار أبو عذبة قال سمعت أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الحار ترك الصلاة وإذا كان البرد تجلج بالظهر إذا اشتد الحر - **أخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدته المحرم فيهم **أخبرنا** إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عبد بن حفص قال حدثنا يحيى بن معين حدثنا حفص وأخبرنا عمرو بن منصور حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يرفعه قال أبردوا بالظهر فإن الذي تجدون من الحر من فيهم جهنم **آخر وقت الظهر - أخبرنا** الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم فصلى الصبح حين طلع الفجر وصلى الظهر حين زالت الشمس ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ثم جاءه الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ثم صلى به العصر حين كان الظل مثليه ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غابت

يقول أخبرني زاعة

زهر البزني

(فأبردوا عن الصلاة) قال القاضي عن معنى الباء كما في الرواية الأخرى بالصلاة وقيل زائدة أي أبردوا الصلاة يقال أبرد الرجل كذا إذا فعله في برده النيران فإن شدة الحر من فيج جهنم أي شدة غليانها والجمهور محلوه على ظاهره وقيل أخرجه مخرج الشبهة والتعريب أي كانه نار جهنم في الحر

له رمضان بالفتح ريك كرم كبرون ياتى بران منه بسوزد ١٢ رشمى
٢٤ مائة في تعجلا وليس المراد به ما يفهم من ظاهره ١٢ مائة يفهم من اشتراك
العصر والظهر وقت واحد لكنه مشوخ بالاماديرث الصيغة المروية عن جبرئيل
وغيرها التي تأخرها عن حديث امام جبرئيل حتى مثل حديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان يطلع قرن الشمس الاول ثم اذا
صليتم الظهر فانه وقت الى ان يطلع العصر رواه مسلم وغيره ١٢

يُشَدُّ

(قوله عن خباب) بجمجمة وموحدين كعلام (قوله حر الرضا)

كجماء بضاد جمجمة هي الرمل الحار لحرارة الشمس (فلم يشكنا) من اشكى اذا نال شكواه في النهاية شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقداهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوها تأخيرها قليلا فلم يجبههم الى ذلك قال وهذا الحديث يدل كراهة اهل الحديث في مواقيت الصلاة لاجل قول أبي اسحق لما قيل له في تعجيلها أي شكوا اليه في شك التجيل قال نعم ولفظها عيذ كرونا في السجود فانهم كانوا يرضعون اطراف شياهم تحت جباههم في السجود من شدة الحرارة فخرجوا عن ذلك قلت وهذا التاكيد بعيد ولما ثبت انهم كانوا يصعدون على طرف الثوب وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا قبل ان يامرهم بالبراد ويحتمل انهم طلبوا زيادة تأخير الظهر على وقت الابراد فلم يجبههم الى ذلك وقيل معناه فلم يشكنا أي لم يجوهنا الى الشكوى ونخص لنا في الابراد وعلى هذا يظهر التوفيق بين الاحاديث (قوله اذا نزل منزلا) أي قبيل الظهر لا طلاقا كيف وقد صرح عن أنس اذا ارتحل قبل ان تزيف الشمس اغرأ الظهر الى وقت العصر وان كان بنصف النهار متعلق بما يفهم من السوق من التجيل أي يجعل لا يبالى بها وان كانت بنصف النهار والمراد قرب النصف الا لا بد من الزوال والله تعالى اعلم بالحال (قوله أبردوا بالصلاة) من الابراد وهو الدخول في البرد والباء للتعدي أي ادخلها في البرد واخرها عن شدة الحر في اول الزوال فكان حد التأخير غالبا ان يظهر الفجر للبدن (قوله فأبردوا عن الصلاة) قيل كلمة عن يعنى الباء او زائدة وابراد متعد بنفسه بمعنى ادخل في البرد وقيل متعلقة بابراد ويتضمن معنى التأخير ولا بد من تقدير المضارع وهو الوقت فان ذلك مقول ابرد واعنى بالصلاة فالمعنى ادخلوها في البرد مؤخرين اياها عن وقتها المعتاد وان لم يقدر له مقول يكون المعنى ادخلوا انتم في البرد مؤخرين اياها عن وقتها والله تعالى اعلم (من فيهم جهنم) أي شدة غليانها وانتشار حرها والجمهور محلوه على الحقيقة اذ لا يستبعد مثله وقيل خرج مخرج التشبيه والتقريب أي كانه نار جهنم في الحر فاحذر روعا واجتنبوا حرها (قوله عن أبي هريرة قال الخ) الظاهر ان هذه الواقعة بمكة قبل اسلامه الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام من حضرة بوشن وابو هريرة اخذ الحديث من بعض اولئك الحديث مرسل صحابي لكن مرسل الصحابي كالمحصل ويحتمل على بعد مجي جبرئيل مرة ثانية بعد اسلامه الى هجرة ويكون الحديث متصلا والله تعالى اعلم (فصل) أي جبرئيل او النبي عليه الصلاة والسلام (حين رأى) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الظل مثله) أي قدر قوامته ولم يكن في تلك الايام في كما جاء او كان والمراد سوى في الزوال ضرورة ان المقصود تحديد الوقت وتعيينه وفي الزوال لا يتعين زمانا ولا مكانا فعند اعتباره في المثل لا يحصل التحديد اصلا (ثم صلى به الظهر) أي فرغ منها واما في العصر الاول فالمراد بقوله صلى شرع فيها وهذا لان تعريف وقت الصلاة بالمرتين يقتضي ان يعتبر الشرع في اولى المرتين والفراغ في الثانية منهما ليتعين بهما الوقت ويعرف ان الوقت من شروق الصلاة في اولى المرتين الى الفراغ منها في المرة الثانية وهذا معنى قول جبرئيل الصلاة ما بين صلاتك امس وصلاتك اليوم أي وقت الصلاة من الشروع في المرة الاولى الى وقت الفراغ في المرة الثانية وهذه اظهر صحة هذا القول في صلاة المغرب وان صلى في اليومين

الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ثم قال الصلوة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم أخبرنا
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأذني قال حدثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن كثير بن مدرك عن
 الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة أقدام إلى خمسة
 أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام أول وقت العصر أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن الحارث
 قال حدثنا ثور بن جندب عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواقيت
 الصلوة فقال صلى معي فصلي الظهر حين زاغت الشمس والعصر حين كان في كل شيء مثله والمغرب
 حين غابت الشمس والعشاء حين غاب الشفق قال ثم صلى الظهر حين كان في الإنسان مثله والعصر حين كان في الإنسان
 مثله والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق قال عبد الله بن الحارث ثم قال في العشاء أرى إلى ثلث الليل **تجيب العصر**
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عثمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة العصر والشمس في
 حجرتها لم يظلم الفجر من حجرتها أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن مالك قال حدثني الزهري واسمعي بن عبد الله عن
 انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قبلة فقال أحدهما فيهم وهم يصلون وقال الآخر
 الشمس مرتفعة أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك أنه أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 العصر والشمس مرتفعة حية ويذهب الذاهب إلى العوالي والشمس مرتفعة أخبرنا اسمعي بن إبراهيم حدثنا جابر عن منصور عن

والتحقيق الارتفاع ومنه خلق الطائر في كعد الساء أي سعد وعلى الأذهرى عن شمر قال
 تحقيق الشمس من أول النهار ارتفاعا ومن آخره انحدارها ١٢

الح أي شرع في صلوة الظهر بعد ما كان ظل كل شيء مثله ١٢-١٣ هذا حديث
 السائل معارض بحديث إذا صليت المغرب وغيره الوارد في امتياز الاوقات ولا يمكن افتياد
 النسخ لعدم العلم بالتقدم والتأخر طالع الجمع بلا تعسف فبالضرورة يصار إلى الترجيح بترجيح
 الرواية ثم إنه يترجح حديث إذا صليت ثم توجه لادواه مسلم عن الامام مالك وحديث السائل
 رواه النسائي عن عطاء بن أبي رباح وما رواه مالك مرفوع حتى على ما رواه ابن أبي رباح
 وقد ظهر ما ذكرنا الطاعن على الامام العالم المستدل بحديث اما من جبرئيل اما من حديث
 السائل على ان وقت العصر يدخل بعد ما صار كل شيء مثله متمسك اما بحديث شيوخ
 او مرجوح ١٣ **هـ** أي شرع في صلوة العصر بعد ما صار في الإنسان مثله ١٣-١٤
هـ قال الطحاوي لا دلالة فيه على التججيل لاحتمال ان الحجرة كانت قصيرة الجدران
 فلم يكن الشمس يحجب منها الا بقرب غروبها فيدخل على التاخير لا على التججيل ١٢

زهر البزني
 (كان قد صلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة اقسام الى خمسة اقسام وفي الشتاء خمسة
 اقسام الى سبعة اقسام) قال في النسيان بي قدم كل انسان على قدر قامته وهذا السعد
 يختلف باختلاف الاقاليم والبلدان سبب طول الظل وقصره هو انوطا الشمس
 وارتفاعها الى سمت الرأس فكما كانت اعلى والى مما ذاة الراس في مجراها اقرب
 كان الظل اقصر ويتعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية ايد الطول من
 ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلاته عليه الصلوة والسلام بمكة والمدينة وبها
 من الاقليم اثنا في ويذكر ان الظل فيها عند الاعتدال في اواخر ايلول ثلاثة اقسام وبعض
 قدم فيشبه ان يكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى ان يصير
 الظل خمسة اقسام او خمسة وثلاثا ويكون في الشتاء اول الوقت خمسة اقسام واخسه
 سبعة او سبعة وثلاثا فيمنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر
 الاقاليم (لم يظلم الفجر) قيل معناه لم يزل وقيل لم يزل السطح من قولنا نال ومعاذ عليهما
 يظلمون والى قيامه الافصح فيه الدلالة كبر والعرف وهو على نحو ثلاثة ايام من الديرة
 (حيث) قال الخطابي وغيره حياتها وجودها وصفا لونها قيل ان يصغر ويضجر أي مرتفعة

بيئتي

في وقت واحد وسقط ما يتوهمان لفظ الحديث يعطى وقوع الظل في اليوم الثاني في وقت صلوة العصر في اليوم الاول فيلزم ما التداخل في الاوقات وهو مردود
 عند الجمهور وخالف لحدوث لا يدل على وقت صلوة حتى يخرج وقت صلاة اخرى او النسخ وهو يفوت التعريف المقصود بامامة جبريل مرتين فان المقصود في
 اولي المرتين تعريف اول الوقت وبالثانية تعريف اخره وعند النسخ لا يحصل ذلك على ان قوله والصلوة ما بين صلاتك الخ تصريح في رد القول بالنسخ ثم
 قوله والصلوة ما بين صلاتك الخ يقتضي بحسب الظاهر ان لا يجوز العصر بعد الثلثين لكنه محمول على بيان الوقت المختار فيما يدل الدليل على وجود وقت
 سوى الوقت المختار يقول به كالعصر وفيما لم يقد دليل على ذلك بل قام على خلافه كالظاهر حيث اتصل العصر لبعضى وقته المختار فنقول فيه بان وقته كله
 مختار وليس له وقت سوى ذلك والله تعالى اعلم (قوله) كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الخ) أي قد تأخير الصلوة عن الزوال ما يظفر فيه
 قدر ثلاثة اقسام اقسام للظل أي يصير كل ظل انسان ثلاثة اقسام اقسام من اقسامه فيعتبر قد علم كل انسان بالظلال الى ظله والمطلوب ان يبلغ مجموع الظل الاصل والزايد
 هذا المبلغ لان يصير الزايد من هذا القدر ويعتبر الاصل سوى ذلك فهذا اقل يكون لن زيادة الظل الاصل كما في ايام الشتاء وقد يكون لن زيادة الظل
 الزايد بسبب التبريد كما في ايام الصيف والله تعالى اعلم (قوله) صل معي هكذا في نسخة ثبوت الياء والظا هر حذوها وكان الياء الموجود للاشياء
 واما اللفظ الكلة فهي محدودة وهي اللفظ الكلة الان للمعتل حول معاملة الصميم وقد تكرر الوجهان في مواضع فكن على ذكر منها فاعلى ما عيّد بعد ذلك والله
 تعالى اعلم ثم هذا الحديث في وقت الظهر والعصر موافق لحديث اما من جبريل فيؤيد بطلان قول من يقول بالنسخ فليتأمل (قوله) والشمس في حجرتها
 أي ظلها في الحجر (ولم يظلم الفجر) أي ظلها لم يصعد ولم يعل على الحيطان اوله يزل قلت وهو الاظهر لان الغالب ان ظل الشمس يظهر على الحيطان قبل
 المثل والله تعالى اعلم (قوله) وهو يصلون أي العصر ومعلوم انهم صحابة ما يصلون في وقت لا ينبغي التأخير اليه (قوله) ويذهب الذاهب أي
 بعد الصلوة يقرينة السياق

يعني بن جراح عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر والشمس بضوء جَلَقَةٍ
 أخبرنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل يقول صلى الله عليه وسلم
 ابن عبد العزيز الظهري ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر قلت يا عمر ما هذه الصلوة التي صليت قال العصر
 هذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي أخبرنا أسحق بن إبراهيم حدثنا أبو علقمة البدائي حدثنا محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة قال صلى الله عليه وسلم في زمان عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فوجدناه يصلي فلما انصرف قال لنا أصليتم قلنا صلى الله عليه وسلم
 قال اني صليت العصر فقالوا له عجبت فقال انما أصلي كما رايت اصحابي يصلون باب التشديد في تأخير العصر - أخبرنا
 علي بن جبرين اياس بن مقاتل بن مشمجر بن خالد قال حدثنا اسمعيل حدثنا العلاء انه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة
 حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال صلى الله عليه وسلم العصر قلنا لا انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلاوا العصر
 قال فقمتا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافق جلس في صلوة العصر حتى اذا كانت بين
 قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلاً أخبرنا أسحق بن إبراهيم قال حدثنا سفیان بن عزيه عن الزهري عن سالم عن
 أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفرقه صلوة العصر فكانما وتر أهله وماله آخر وقت العصر - أخبرنا يوسف بن وايم
 حدثنا قدامة يعني ابن شهاب عن يرويه ابن يساف عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم يحلله مواقيت الصلوة فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فصلي الظهر حين زالت الشمس واتاه حين كان الظل مثل شخصه فنصم كما صنع فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي العصر ثم اتاه حين وجبت الشمس فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم خلقه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي المغرب ثم اتاه حين غاب الشفق فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي العشاء ثم اتاه حين انشق الفجر فتقدم جبريل ورسول
 كان يصلي مشمجر عن أسفر ١٢ أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفرقه صلوة العصر فكانما وتر أهله وماله

زهد البري

ذلك صلوة المنافق

جلس برقب العصر حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قيل هو على حقيقة وظاهره
 والمراد ان يحاذيها بقرنية غرة وبها وكذا عنه طلوعها لان الكفار يسجدون لما يجنبونه
 فيحاذونها ليكون الساجدون لها في صورة الساجدين لوقيل هو على الجواز والمراد
 بقرنية طوره وارتفاعه وسلطانه وعلية اعوانه وسجود مطيعيه من الكفار للشمس وقال
 الخطابي هو تمثيل ومعناه ان تأخيرها تزيين الشيطان ومداقعة بهم عن تعجيلها
 كما فوض ذوات القرون لما تضرعوا فقام فنقر اربعاً المراد بانقر سرعة الحركات كنقر
 الطائر الذي تفرقه صلوة العصر فكانما وتر أهله وماله قال النووي روى بنسب الامين
 ورفعهما والنسب هو الصبح المشهور الذي عليه الجمهور على انه مفعول ثان ومن دفع فغسل
 ما لم يسم فاعلم ومعناه انزع منه البر والمواله وبهذا تفسير مالك ابن انس وامام علي رواية
 النسب فقال الخطابي وغيره معناه نقص هو اهل والمواله وسلم حتى يلا اهل والمواله فيلزمه
 من تفويتها كونه من ذاب اهل والمواله قال ابن عبد البر معناه عند اهل اللغة والفقران
 كالذي يصاب بالبر والمواله لاصابة يطلب بها وتر والوتر البناء التي يطلب ثارها فيجتمع
 عليه غمان غم المصيبة وغم مقاساة طلب الثار

له في جامع الاصول على بن عمر بن اياس بن مقاتل بن نضال بن نعيم الهيم
 وبالنسب المعجزة والشين ١٣

عنه قوله والشمس يضئ مملكة الخلق هو الارتفاع والارتفاع الكامل والتهنيز
 وانما قصر الارتفاع بالمملكة كون المملكة من النور والشمس حول قمرها اي الشمس
 وانما يكون هذا عند الارتفاع واليا من الشمس تليق ان اذا يقال التليق في اول
 النهار عروبة الارتفاع يعني البزوغ كما في التبريد الحميد فلما ادى الشمس بازفة
 الآخرة واذا كان في آخر النهار عروبة الارتفاع كمن الى الحمد المذكرة الذي ذكرناه اى
 المملكة من النور والشمس لا القرص الذي يكون بلا نوره لا يرام البصر ولا يهرق
 البصر من وبقال خلق الطائر في كبد الساء يعني معد فيه ١٤

عنه قوله عن عبد العزيز بن ميمون كما رايت بعين ومشا بهم معروف بين الحمد ثين
 والمؤمنين له بطول وكعب عليا في العدل حتى يقب بمر الشان وكان امير املي
 المدينة ومكة والحجاز واكثر البلاد في السنة ١٥ مولانا شيخ محمد بن محمد تها نوي

بيدندي

(قوله علقمة) اسم فاعل من الخلق بمعنى الارتفاع اي مرتفعة (قوله حتى دخلنا على أنس بن مالك) اي بيته
 في جنب المسجد وهذا ليقيد تعجيل العصر بلا ريب قال النووي وانما أخرجه عن عبد العزيز الظهري رحمه الله تعالى على عادة الاربعة قبل ان تبلغه
 السنة في تقديها فلما بلغته صار الى التقدير ويحتمل انه اخرها لشغل وعرض له وظاهر الحديث يقتضي التأويل الاول وهذا كان حين ولي عمر
 ابن عبد العزيز المدينة نية لاني خلافته لان انما رضى الله تعالى عنه توفي قبل خلافة عمر بن عبد العزيز بخمسة سنين ١٦ (قوله عجبت)
 عن التعجيل (قوله تلك اي الصلوة المتأخرة عن الوقت) وكانت بين قرني الشيطان كناية عن قرب الغروب وذلك لان الشيطان عند
 الطلوع والاستواء والغروب ينتصب دون الشمس بحيث يكون الطلوع والغروب بين قرني (فنفق اربعاً) كانا شبه كل مسجدتين من مسجدته من حيث
 انه لا يملك فيها ولا يسميها بنقر طائر اذا وضع منقاره يلتقط شيئاً والله تعالى اعلم (قوله فتقدم جبريل الخ) وكانت امامة جبريل بامر الله تعالى فاقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم به والناس اقتداء بهفترض فلا يستقيم استدلال من استدلل بالحديث على جواز اقتداء الغرض بالمتنقل (حق وجبت)
 اي غربت رحمن انشق الفجر اي طلع (ثم اتاه في اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه) اي اتاه بحيث فرغ من الصلوة وقد كان ظل الرجل مثل
 شخصه بخلاف ما تقدم من العصر في اليوم الاول فانه شرع في الصلوة وكان ظل الشيء مثله وقد تقدم تحقيقه

زالت الشمس فصلي الظهر ثم امره حين رآى الشمس بيضاء فأقام العصر ثم امره حين وقع حاجب الشمس فأقام المغرب ثم امره حين غاب الشفق فأقام العشاء ثم امره من الغد فتروا بالجمي ثم ابردا بالظهر والعمان يبرد ثم صلى العصر والشمس بيضاء واخر عن ذلك ثم صلى المغرب قبل ان يغيب الشفق ثم امره فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل فصلوها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة وقت صلاتكم ما بين ما رأيتم لتجيب المغرب - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن حنبل عن ابن عمر قال سمعت حسان بن بلال عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهل بيته الى اقصى المدينة يرمون ويصرون ومواقع سبها ثم تأخير المغرب - اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن خيرة ابن نعيم الحضرمي عن ابن هبيرة عن ابن تميم الجشافي عن ابن بصره الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمختص قال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيغوها ومن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد هاتين يطعم الشاهد الشاهد النجم اخبرنا وقت المغرب - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا ايوب الاذوي يحدث عن عبد الله بن عمرو قال شعبة كان قتادة يرفعه احيانا ولا يرفعه قال وقت صلوة الظهر ما لم تحضر العصر ووقت صلوة العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء ما لم ينتصف الليل ووقت الصبح ما لم تطعم الشمس اخبرنا عبيدة بن عبد الله واهجد بن سليمان واللفظ له قال حدثنا ابو داود عن يزيد بن عثمان قال افلأ على حدثنا ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل يسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا فامر بلالا فأقام بالجمي حين انشق ثم امره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول انتصف النهار وهو علم ثم امره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فأقام بالمغرب حين غربت الشمس ثم امره فأقام بالعشاء حين غاب الشفق ثم امره بالجمي من الغد حين انصرف والقائل يقول طلعت الشمس ثم اخر الظهر الى قريب من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف والقائل يقول احبرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء الى ثلث الليل ثم قال الوقت فيما بين هذين اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عارضة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلمة عن ابيه قال دخلت انا ومحمد بن علي بن جابر بن عبد الله الانصاري فقلنا له اخبرنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك زمن الحجاج بن يوسف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهلهم تحضر ثم اخر العصر من الغد حتى

زَهْرُ الْبَرْقِ

(حاجب الشمس) قيل هو طرف

قرص الشمس الذي يهد وعند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدوا اذا كان طلوعها وفي الصبح حاجب الشمس نواحيها ثم ابردا بالظهر والنجم قال في النهاية اي احوال البراد واخر الصلوة ومنه قوله انه الفكر في الشيء اذا طال التفكير فيه اخبرنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن نعيم الحضرمي عن ابن هبيرة قال قال الحافظ زكي الدين المنذري كذا في الاصل وهو خطأ في الاسمين والصواب غير بن نعيم عن ابي هبيرة وهو عبد الله بن هبيرة السائي قال وقد ذكرها على الصفة ابو القاسم ابن عسكرك في الاطراف (بالخص) بيم مضمومة وفاء معجمة ثم لم مفتوحين موضع معروف (ما لم يسقط ثور الشفق) بالثنية اي انتشاره وثوران حرره من ثار الشيء يشور اذا انتشر وانفتح

له قوله الشفق يقع على الحرة في المغرب بعد الغروب وعلى البياض الباقي بعد ما ١٢ مجمع البحار

عنه قوله وذلك زمن الحجاج بن يوسف اي ذلك الاستيلاء عن صلوة الرسول صلى الله عليه وسلم كان في زمان الحجاج بن يوسف وكان امير على العسكر كله من جانب مروان بن الحكم الذي هو قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الحجاج بن يوسف انه مبعوث كادوني بعض الصالح الستة اي الجامع للشر الذي سيكون في امي او في آخر الزمان مبعوث كذاب وقد فسر المحدثون ان المراد من البعير الحجاج بن يوسف لانه قتل الناس بغير حق مائة واربعه وعشرين الف شخص والمراد من الكذاب السليمة ملعون المدعي النبوة قتل وحشي قاتل حرة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر الصديق والمراد من الامارة وهو الاطاك لان البوار هو الملاك كما جاد في التزييل الحميد دار البوار حسمت وكتمت قوما بوارا ١٣

سَنَدِي

(حين وقع) اي حين غاب وسقط حاجب الشمس اي طرفها الذي بغيمته تغيب الشمس كلها وانعزل يبردا اي احوال البراد قول

يرمون ويصرون) من الايصار والحديث يدل على التجييل وعلى انه يقرأ فيها السور القصار اذ لا يتحقق مثل هذا الا عند التجييل وقراءة السور القصار فليتام (قوله بالخص) بيم مضمومة وفاء معجمة مفتوحة ثم ميم مفتوحة مشددة اسم موضع كان له اجره اي في هذه الصلوة وفي مطلق الصلوة اوفى كل عمل والله تعالى اعلم (حق يطعم الشاهد) كناية عن غروب الشمس لان يغربها يظهر الشاهد والمصنف حمله على تأخير المغرب وهو بعيد لان غاية الامر جواز التأخير لا وجوبه ولو حمل الحديث عليه لاقاد الوجوب فليتام (قوله ما لم تحضر العصر) يدل على ان اول وقت العصر كان معلوما عند همدل ظاهر سويق هذه الرواية ان اوائل كل الاوقات معلومة عند همدل كما انها معروف عنه وانما سبق الحديث لتحديد الاول والآخر والمراد ببيان الوقت المختار (ثور الشفق) بالثنية اي انتشاره وثوران حرته من ثور الشيء ثم اذا انتشر وانفتح (قوله فلم يرد عليه شيئا) اي لم يبين له الاوقات بالكلية بل امره بالاقامة يومين ليعين له بالفعل كما تقدم من حين انشق الفجر اي طلع كانه شق موضع طلوعه فخرج منه (انتصف النهار) قال الشيخ ولي الدين هو على سبيل الاستفهام قلت فيعمل ان يكون بفتح الهاء مثل اصطفى البنات واقرأى اوكبرها على ان حرف الاستفهام مقدرا كما في قول القائل طلعت الشمس ثم يحمل الحديث على بيان الوقت المختار فعد على البعض انه ليس له وقت سوى الوقت المختار والله تعالى اعلم

فصلي الظهر حين زالت الشمس وكان الفجر قد رآه الشراك ثم صلى العصر حين كان الفجر قد رآه الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قد رآه السيد الركب سيد العتق الى ذى الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل او نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فاسفر كراهية النوم بعد صلوة المغرب - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثني سيار بن سلامة قال دخلت على ابنة زرة فسأله ابى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجيرة التي تدعوها الاولى حين تدعى حصن الشمس وكان يصلي العصر حين يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة وكان يذكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جلسه وكان يقرأ بالسيتين الى المائة اولى وقت العشاء - اخبرنا اسود بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن حسين بن علي بن حسين قال اخبرني وهب بن كيسان حدثنا جابر بن عبد الله قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم حين زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ثم مكث حتى اذا كان في الرجل مثله جاءه للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر ثم مكث حتى اذا غابت الشمس جاءه فقال قم يا محمد فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ثم مكث حتى اذا ذهب الشفق جاءه فقال قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح فقال قم يا محمد فصل فقام فصلي الصبح ثم جاءه من الغد حين كان في الرجل مثله فقال قم يا محمد فصل فصل الظهر ثم جاءه جبريل عليه السلام حين كان في الرجل مثليه فقال قم يا محمد فصل فصل العصر ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا المذيذ عنه فقال قم فصل فصل المغرب ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الاول فقال قم فصل فصل العشاء ثم جاءه للصبح حين اسفر جلا فقال قم فصل فصل الصبح فقال ما بين هذين وقت كله تعجيل العشاء - اخبرنا عمرو بن علي وعبد بن يشار قال حدثنا محمد بن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن حسين قال قدم الحجاج فسألتنا جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس بيضاء نقية

العصر المغرب العشاء

زَهْرُ الْبَرْقِ

(وكان الفجر) هو الظل بعد الزوال (وقد رآه الشراك) قال في

النهاية هو احدى سورا النعل التي تكون على وجهها وقدره هنا ليس على معنى التمديد ولكن زوال الشمس لاسيما الا بالكل ما يرى من الظل وكان حينئذ بكرة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان طول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير شيء من جواربها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خلال الاستواء ومدن الهند يكون الظل في قصره وكلاهما متساوي في المثال يكون الظل في طول الفجر بفتح الميم والنون وقاف ميم بفتح الميم حتى الشمس اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها وحفت اي زلفت (سطع الفجر) اي ارتفع واذا وجهت الشمس اي سقطت.

له الفجر حاصل المسلمين من اموال الكفار من غير حرب و

لا جوار واصل الرجوع فاء الفجر ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق ١٢ ج ١٢ يعني حين صلى العصر كان الوقت الباقي قد ما يمر الركب فيه يمر اسريعا الى ذى الحليفة ١٢ قوله الهجرة هو السجدة الى صلوة الهجرة وهو وقت شدة الحر وسى الظلمة ذلك لان وقتها يدخل حينئذ في

عمدة القاري للعين ١٢. قوله ما بين يمين وقت كل معناه وقت ملائكة في الطرفين الذين ملكت فيهما ونها بينهما وترك ذكر الطرفين لوصول علمها بالفعل ثم اعلم انه ليس المقصود في حديث جبريل ٢ وحديث السائل استيعاب وقت كل صلوة وبين تحديد الاوقات بل بين في جانب الابتداء في اليوم الاول شروع الوقت وفي جانب الانتهاء في اليوم الثاني الوقت المتأخر لا آخر الوقت والافقه صلى الله عليه وسلم العشاء في اليوم الثاني حين ذهب ثلث الليل الاول وهو ليس باخر وقت العشاء بالاجماع ١٢

ع ١٢ قوله حين زالت الشمس وكان الفجر قد رآه الشراك الى آخر القول الواو في قوله وكان الشئ اما حالية او مفعولية اي مفعول مفعول ما ولى مضمون الجملة فالعق مع كينونة الفجر في الجملة الاولى وفي الجملة الثانية اي وظل الرجل ظاهرا ولفظ على الرجل معطوف على لفظ الفجر وخبر كان مخدوف وهو لفظ مثله او يكون كان تافهة في حق المعطوف لا المعطوف عليه ولكن التركيب الاول اجود واسلوب نسق النحو فاقم ١٢ قوله كراهية النوم بعد صلوة المغرب انما عقد الباب بكراهية النوم بعد الغروب وجاءه بالحديث الذي يظهر منه حكم العشاء لانه اعتمد منه بيان المغرب حيث قال ونسيت ما قال في المغرب وقد وصل اليه من الرواية الاخرى كراهية النوم بعد المغرب او اراد من العشاء المغرب مجازا والله اعلم ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تھانوی)

بَيِّنَات

رَقُولُهُ وَكَانَ

(الفجر) هو الظل بعد الزوال (وقد رآه الشراك) بكسر الشين احدا سيور النعل التي تكون على وجهها وظاهر هذه الرواية ان المراد الفجر الاصل لا الزوال بعد الزوال ولذا نك استثنى في وقت العصر (العتق) بهملة ووزن مفتوحتين وقاف سيد سر يع ذكره السيوطي قلت لكن الى التوسط اقرب والله تعالى اعلم (قوله يصلي الصبح) اي الظهر (التي تدعوها) تسمونها (الاولى) فاتما اول صلوة صلاها جبريل للفجر صلى الله تعالى عليه وسلم (ذو حصن) اي تزول (حتى يرجع الظاهر حين يرجع ولعل كلمة حق وقعت موضع حين سهوا من بعض والله تعالى اعلم (قوله سطع الفجر) اي ارتفع وظهر (قوله سواء) اي مساوية للغروب حال من مفعول صلاها (قوله بالهاجرة) في الصحاح هو نصف النهار عند اشتداد الحر وفي القاموس هو من الزوال الى العصر ولا يخفى ان الاول لا يستقيم والثاني لا يفيق تعيين الوقت المطلوب والظاهر ان المراد هو الاول على تسمية ما هو قريب من النصف نصفاً ولعل المطلوب انه كان يصلي الظهر في اول وقتها اي لا يتغيرها تاخيرا كثيرا فلا ينافي الابرار ولعل تخصيص ايام الحر لبيان ان الحر لا يمنع من اول الوقت فكيف اذا لم يكن هناك حر

والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء احيا ناكنا اذا اراه قد اجتمعوا تجل واذا اراه قد ابطوا آخر باب الشفق - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جدير عن ربيعة عن جعفر بن ابياس عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال انا اعلم الناس ببيقات هذه الصلوة عشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة اخبرنا عثمان بن عبد الله حدثنا عفان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال والله اني لاعلم الناس بوقت هذه الصلوة صلو العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة فاليستحب من تأخير العشاء - اخبرنا اسود بن نصر حدثنا عبد الله عن عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي بركة الاسلمي فقال له ابي اخبرنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس وكان يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال ونسيت ما قال لي في المغرب قال وكان يستحب ان تؤخر صلو العشاء التي تدعونها العتمة قال وكان يكره النوم قبلها والمحدث بعد ما وكان يتقبل من صلو الغداة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ السنتين الى المائة اخبرني ابراهيم بن الحسن و يوسف بن سعيد واللفظ له قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال قلت لعطاء ابي حنيفة احب اليك ان اصلي العتمة ام ان اركعها قال سمعت ابن عباس يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعقبة حتى رقد الناس واستيقظوا وادوا واستيقظوا فقام عمر فقال الصلوة الصلوة قال عطاء قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظر اليه الان يقطر راسه ماء واضعا يده على شق راسه قال واشاروا فاستنبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسه فاما الى كما اشار ابن عباس فيدي ولي عطاء بين اصابعه بشي من تبيل يده ثم وضعها فانتهى اطراف اصابعه الى مقدم الراس ثم ضمها يدها كذلك على الراس حتى صبت ايها ماء طرف الاذن منها على الوجه ثم على الصدغ وناحية الجبين لا يقصر ولا يطش شيئا الا ان كان لك ثم قال لولان اشق على امتي لا امرتهم ان لا يصلوها الا هكذا اخبرنا محمد بن منصور اليك حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة حتى ذهب من الليل فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنادى الصلوة يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والباء يقطر من راسه وهو يقول انه الوقت لولان اشق على امتي اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الاخرة اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولان اشق على امتي لا امرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة آخر وقت العشاء اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابن جريج حدثنا ابن ابي عتبة عن الزهري واخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثني ابي عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعقبة فناداه عمر بن الخطاب رضي الله عنه نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما ينتظروها غيركم ولو يكن يصلي يومئذ الا بالبدنة ثم قال صلوا فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل واللفظ لابن جريج اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج واخبرني يوسف ابن سعيد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن امرئ القيس بن بكرا انها اخبرته عن عائشة ام المؤمنين قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى اهل المسجد ثم خرج فصلى وقال انه لوقت لولان اشق على امتي

تأستقيت لا يقصر رسول الله

ذهب الربيعي

له قوله ثم يرجع الخ اي يرجع احدنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصل الى رحله في اقصى المدينة قبل ان تتغير الشمس وتصفى ١٢
له قوله استنبت الخ اي طلبت من عطيت كيفية ثبوت وضع يده صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم على راسه ١٢ له قوله لا يقصر هو يشهد به ما دهمته وقيل يسكون عينه متهمة مع تسليح اوله وكسر ثلثه والاول السواب لعل اراد لا يعصر اي لا يجمع شعره في يده بل يشد اصابعه عليه لا غير قوله ولا يطش بالسر والطم والبطش الالفه القوي ١٢ مجمع محمد بن عمر بن انيس السلمي وابن ابي عمير يسكون الوحدة اسماء ابراهيم ويكنى ابا السميل ١٢ تقرير

بشند

واذا وجبت الشمس اي سقطت وغابت والعشاء الظاهر لفظا انه عطف ومعنى انه مبتدأ او مفعول لمحمد وفي اي جعل العشاء احيا ناكنا وجملة كان اذا اراه الخ بيان لحيث التجيل والتأخير والله تعالى اعلم قوله لسقوط القمر او غيبته وكان هذا هو الخائب والافتقار علم انه كان يجعل تأخره ويؤخر اخرى حسب ما يرى من المصلحة ولان دلالة الحديث على بيان الشفق غير ظاهرة الا بوجه بعيد فليتأمل قوله العتمة بفقتين اي العشاء او خلوا بكسر خاء معجمة وسكون لامى منفردا اعتمر اي اخر الصلوة بالنصب على الاخبار او التقدير بعملها او اخرها فقيده بشديد الدال اي فرق ثم على الصدغ بضم الصاد المهملة لا يقصر من التقصير اي لا يطع ولا يطش من نصره ضرب اي لا يستعمل الا هكذا اي بالتأخير الى مثل هذا الوقت ويقهرهم منه ان تأخير العشاء احب من تعجيلها قوله رقد النساء والولدان قيل اي الذين بالمسجد قلت اول الذين بالمبيت بعد انظروهم للاذواج والاباء الذين بالمسجد قوله انه الوقت اي الاحب لولان اشق على امتي اي لا امرتهم بعد ما فانظروهم كرم شرف مخصوص بكلمة فلا تذكروها الى ثلث الليل فاعلم منه اخر الوقت للرغوب وحتى ذهب عامة الليل اي غالبه والمتبادر منه انه صلى بعد ان ذهب من النصف الاخير ايضا شيئا لانه لوقتها بغير الاخير

اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريز عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشاء الاخرة فخرج علينا حين ذهب ثلث الليل اوبعد ه فقال حين خرج انكم تنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام ثم صلى اخبرنا عثمان بن موسى حدثنا عبد الوارث حدثنا داود عن ابن نضر عن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم لم يخرج اليها حتى ذهب شطر الليل فخرج فصل بهم ثم قال ان الناس قد صلوا وناموا وانتم لم تزالوا في صلوة ما انتظروا الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقط السقيم لامرت بهذه الصلوة ان تؤخر الى شطر الليل اخبرنا علي بن جراح اخبرنا اسمعيل بن جراح اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا خالد قال حدثنا حبيب قال سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم اخر ليلة صلوة العشاء الاخرة الى قريب من شطر الليل فلما ان صلى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه قال انكم لم تزالوا في صلوة ما انتظرونها قال انس كان في انظاره ويص غائبته في حديث علي وهو ابن جراح الى شطر الليل الرخصة في ان يقال للعشاء العتمة - اخبرنا عتبة بن عبد الله قال قرأت على مالك بن انس والحارث ابن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الليل وما في الاذان يستمروا عليه لاستمروا ولو يعلم الناس ما في التهجد لاستبقوا اليه ولو علموا ما في العتمة والصبح لآتوا بها ولو علموا ما في الكراهية في ذلك - اخبرنا احمد بن سليمان بن حبيب حدثنا ابو داود وهو المحفري عن سفيان عن عبد الله بن ابي ليبيد عن ابي سلمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم هذه فانهم يعتمون على الابل وانما العشاء اخبرنا اسود بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عيينة عن عبد الله بن ابي ليبيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا تغلبنكم

ثقة مثل

ذهب البري

(وبعض خاتمه) هو البريق وزنا ومعنى (لو يعلم الناس) قال الطيبي وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم ما في النداء اي الاذان ودوي هذا اللفظ عند السراج والصف الاول) زاد ابو الشيخ في روايته من الخبر والمركبة قال القرطبي اختلف في الصف الاول بل هو الذي على الامام او هو الميكرو والصحيح الاول (ثم لم يبرأ الا ان يستمروا عليه) اي على ما ذكر من الامرين والاستقام الاقترار (ولو يعلم الناس ما في التهجد) اي التبرير الى الصلوات قال المروزي وحمل الخليل وفيه على ظاهره وقالوا المراء الايمان الى صلوة الظهر في اول الوقت لان التهجد مشتق من الباجرة وهي شدة الحر نصف النهار وهاول وقت الظهر لا يستبقوا اليه قال ابن ابي حنيفة المراء الايمان معنى لاحسان السابغة على الاقدام حسا مقتضى السرعة في المشي وهو ممنوع من الاغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انما العشاء قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المعنى فيه ان العادة ان العظاء اذا استمروا شيئا باسم فلا يترك العدول عنه الى غيره لان ذلك يقتضي لهم درجته عن منيعهم وترجع لغيره عليه وذلك لا يطيق والشدة سبحانه تعالى سها في كتابه الشارح في قوله من بعد صلاة العشاء فيقع به تيسير ذي الجمال والاكرام العدول الى غيره ومتفغات) بعين ملة والتلفع هو التلفع الان فيه زيادة تعظيعة الرأس فكل تلفع تلفع وليس كل تلفع تلفعا

عنه قوله عن ابن عمر قول كل كان الكني العتمة مذكورا بغير اسمها العتمة كان صاحب الكنية بن عبد الله بن عمرو بن عباس وابن الزبير وابن المبارك لان عمرو بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن عباس استعملوا عبد الله بن الزبير مع الاسم والكنية وبغير الاسم ايضا فاحفظ هذه الظاهرة ١٢ ومولانا شيخ محمد محدث نفاوي

له اي بريته ولما والى ثم بكسر الهمزة ونقطة ١٢ له قوله ثم لم يبرأ والهم اي لم يبرأ وشيئا من وجوه الترجيح بان يقع التساوي الا ان يستمروا اي يقرعوا باسم يكتب عليها الاسماء فمن خرج لرسم حارظا استمروا عليه اي على ما ذكر من الاذان والصف الاول ١٢ مجمع البحار ١٢ هو ان يمشي على يديه ويكتبه لواسيته ١٢ قوله لا تغلبنكم الزمان اسماء العشاء في كتابه في قوله تعالى ومن بعد صلوة العشاء فطفت عوراتكم الى آخر الآية وانما يعتم بخلاف الابل قال الانه هري ارباب النعم يرمون الابل ثم ينفونها في مراحمها حتى يعموا اي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمة وكانوا يسمون العشاء وصلوة العتمة كسيرة بالوقت فنسبوا بالاعتقاد اسم وتسميتها في بعض الخبر لبيان الجواز ١٢

يئسدي

(قوله ولولا ان تثقل) بصيغة التثنية

اي الصلوة هذه الساعة او لتذكر اي التأخير لصليت بهم هذه الساعة) اي ليطول انتظارهم فيكثر بذلك انتفاعهم بهذه الصلوة المخصوصة بهم لان المنتظر للصلوة كالذي في الصلوة قول له لم تزالوا في الصلوة) التذكير للتعميم اي اي صلاة انتظرونها فانتم فيها ما ما تنتظرونها ولولا ضعف الضعيف هو بعضهم او فتح فسكون والسقم بعضهم فسكون او يفتحتين ومقتضى الموافقة ان يفتخروا فيها الضم مع السكون ثم السقم هو المرض والضعف اعم فقد يكون بذهن والله تعالى اعلم (قوله الى ويص غائبته) قال السيوطي هو البريق وزنا ومعنى (قوله ما في النداء) اي الاذان كما في رواية (والصف الاول) اي من الخبر والبركة كما في رواية (ثم لم يبرأ) اي سبيلا الى تحصيله بطريق (الا ان يستمروا عليه) اي بان يستمروا عليه فالضمير في عليه راجع لما قيل للذكر من النداء والصف الاول والاستفهام الاقترار اي بالقرعة وفيه تجهيل للتساخين في هذا الامر فلا بد انهم قد علموا بخبر الصادق وهم يسعة من تحصيله بلا استفهام ومع هذا لا يحصلون فكيف يصدق الخبر وانهم لو علموا الاستمروا (التهجد) اي التبرير الى الصلوات مطلقا وقيل الاتيان الى الصلوة الظاهر في اول الوقت لان التهجد من الهاجة والاستبقوا اليه) اي سبق بعضهم بعضا اليه لا يسرعة في المشي في الطريق فانه مبرع بل بالخروج اليه الانتظار في المسجد قبل الاخر ولو جوبا) كما يشي الصبي اول امرة (قوله لا تغلبنكم الاعراب) اي الاسم الذي ذكر الله تعالى في كتابه لهذه الصلوة اسم العشاء والاعراب يسمونها العتمة فلا تكثر استعمال ذلك الاسم لما فيه من غلبة الاعراب عليكم بل اكثر استعمال اسم العشاء موافقة للقرآن فالمراد النهي عن كثرة اسم العتمة لاعتنا استعماله اصلا فاندفع ما يترجم من التثاني بين احاديث البابين (فانهم يعتمون) من اعتم اذا دخل في العتمة وهي الظلمة وعلى معنى اللام اي يخرجون الصلوة ويدخلون في ظلمة الليل بسبب الابل وحلمها والله تعالى اعلم

الاعراب على اسم صلاتكم آلائيها العشاء أول وقت الصبح - أخبرنا إبراهيم بن هارون حدثنا حاتم بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه أن جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين تبين له الصبح أخبرنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل حدثنا حميد عن أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الغداة فلما أصبحنا من الغد أنرحل من أنشق الفجر ان تقام الصلوة فصلي بنا فلما كان من الغد أسفر ثم أمر فاقامت الصلوة فصلي بنا ثم قال أين السائل عز وقت الصلوة ما بين هذين وقت التغليس في الحضر - أخبرنا قتيبة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمارة عن عائشة قالت أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بغير طهرهن ما يعرفن من الغلس أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح متلفعات بغير طهرهن فبما يعرفن أحد من الغلس التغليس في السفر - أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر صلوة الصبح بغلس وهو قريب منهم فأغار عليهم وقال الله أكبر خربت خيبر مرتين أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين باب الإسفار - أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن عجلان قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسفر وأب الفجر أخبرنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا أبو غيثان قال حدثني زيد بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الأنصاف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسفرتم بالصبح فانه أعظم بالأجر باب من أدرك ركعة من صلوة الصبح - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن المثني واللفظ له قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك سجدة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك سجدة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها أخبرنا محمد بن رافع حدثنا زكريا بن عدي حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها آخر وقت الصبح - أخبرنا اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن أبي صدقة عن أنس ابن مالك قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا زالت الشمس ويصلي العصر بين صلاتيكم هاتين ويصلي المغرب إذا غربت الشمس ويصلي العشاء إذا غاب الشفق ثم قال على أثره يصلي الصبح إلى أن ينقضي العصر من أدرك ركعة من الصلوة - أخبرنا

الفجر بالغجر للأجر أخبرني أخبرني أخبرني

فهرست

وهو الكسار كما يستعمل النساء وقال ابن فارس هي ملحفة يؤتد بها والاول اشرو قبل المرد كساد صوف ملح سده شعرا اسفروا بالفجر قال في النهاية اسفر الصبح اذا انكشف وانما قالوا لا يعمل اسم حين ابرم تغليس صلوة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرما ودرغته فقال اسفروا بها اي اخروا بها الى ان تطلع الفجر الثاني ويحقق ويحوي ذلك ان قال ليلال فورا بالفجر قدما بغير التوم مواقع يعلم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا (ويصلي الصبح الى ان ينقضي العصر) اي يسبح

اي متلفعات باكسيتين واللفظ ثوب تحلل به كساد وغيره ١٢ ١٣ هذا الغلس محمول على غلس داخل المسجد لان حجرته رضى الله عنها كانت فيه وكان

سند

(قوله ان كان) كلمة ان مخففة

من المثقلة اي ان الشك كان الخ (متلفعات) بعين مهملة بعد الفاء اي متلفعات باكسيتين (وايعرفن) اي حال الانصراف في الطرق الى داخل المسجد كما زعمه المحقق ابن الهمام لان جملة ما يعرفن حال من فاعل يصرف فيجب المقارنة بينهما من الغلس اي لاجل الظلمة لا لاجل التلفع قوله توب مناه اي من اهل خيبر (فأغار عليهم) اي وقع عليهم وقائلهم (خربت خيبر) اي على اهلها وفتحتم على المسلمين قائم تفاقوا لادين رأى في ايدي اهلها الاذ الهمد (صباح المنذرين) بفح الذال والمخضوض بالذم محمد وف اي صياحهم والضمير للقول قوله اسفروا بالفجر من يري ان التغليس افضل يحمله على التأخير حين تبين وينكشف حقيقة الامر ويعرف يقينا طلوع الفجر او خصه بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا وعلى تطويل الصلوة وهو الاوفق بحديث ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم الاجر وهو مختار الطحاوي من علمنا تخفيفه والله تعالى اعلم قوله بين صلاتيكم هاتين (الظاهر ان المراد بها الظهر والعصر اي يصلي العصر بين ظهره وعصره المقصود انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجعل بينهما فخره (الى ان ينقضي العصر) اي يتسعم وهذا الفروقه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم منه انه اخر الوقت بمعنى انه لا يجوز بعده بل ذاك هو الذي يدل عليه حديث من أدرك ركعة من الصبح قيل ان تطلع الشمس الحديث والله تعالى اعلم

قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة أخبرنا أسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس حدثنا عبد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدركها أخبرني يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسمعيل وهو ابن سماعة عن موسى بن أعين عن أبي عمرو الإوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة أخبرني شعيب بن شعيب عن أسحق قال أخبرنا أبو المغيرة حدثني الإوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدركها أخبرني موسى بن سليمان بن اسمعيل بن القاسم قال حدثنا بقية عن يونس قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة أو غيرها فقد ثبت صلاته أخبرنا محمد بن اسمعيل الترمذي قال حدثنا أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر عن سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلوة من الصلوات فقد أدركها إلا أنه يقضي ما فاتة الساعات التي نهي عن الصلوة فيها - أخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع ومعه قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها فإذا استوت فارتها فإذا زالت فارقها فإذا أدت للغروب فارتها فإذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات أخبرنا أسود بن نصر حدثنا عبد الله عن موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول تلك الساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نُصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب النهي عن الصلوة بعد الصبح - أخبرنا قتيبة عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وعن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس نهي عن الصلوة بعد الصبح - أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتعزى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس

الظهيرة (تصنيف الشمس) أي تميل يقال ضافت تصيف إذا مات

له محمد بن اسمعيل بن يوسف السلي الواسعيل الترمذي نزيل بغداد ثقة حافظ لم يتخلف كلام إلى حاتم فيه من الحادية عشرة مائة ثمانين ١٢ تقريب له قوله قائم الظهيرة أي حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب ١٣ مجمع البحار ١٤ قوله نهي عن الصلوة الموقال ابن بطال توارت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال يعنى فدل على أن صلاة صلى الله عليه وسلم كانت به مخصوصة من الخبر الجارى وأيضا أن النبي قول وصلاة فعل والقول والفعل إذا تعادلا تقدم القول ويعمل به ١٢ كرامى

نحوه فيها لا يتجر

زَهْرِي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نُصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا قال القرطبي روى با ويا لودوي الأظهر يكون مراد النبي الصلوة على الجنائز والدفن لأنه إنما يكون أثر الصلوة عليها وأما رواية أنفسها أشكال الأذاقلنا أن تكون بمعنى الواو كما قال الكوفي قائم الظهيرة أي شدة الحر وقائم الظهيرة قائم الظل الذي لا يزيد ولا ينقص في أي العين وذلك يكون منتصف النهار استواء الشمس وقال في النهاية أي قيام الشمس وقت الظل من قومه قامت بداية أي وقت المعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول فيصعب الناظر أن يراها وقد وقفت وهي سائرة لكن شيئا لا يظهر أثر سريل كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهدة قائم قائم

يُسْنَدِي

قوله من أدرك من الصلوة ركعة الخ لإدلاله على حكم

من أدرك دون الركعة إلا بالمفهوم ولا حجة فيه عند من لا يقول به ولذلك يقول علماءنا العنيفة القائلون بعدم المفهوم من أدرك الترخيم في الوقت فقد أدرك إلا في الصبح والجمعة لما عند من الدليل على ذلك والله تعالى أعلم (قوله ومعه قرن الشيطان) أي اقترانه وإن الشيطان بد نومه بحيث يكون طلوعهما بين قرني الشيطان وغرض اللعين أن يقع سجود من يسجد للشمس له فينبغي لمن يعبد رب تعالى أن لا يصلي في هذه الساعات احترازا من التشبيه بعبدية الشيطان (في تلك الساعات) أي الثلاث (قوله أو تقبر فيهن) من قبر الميت من باب نصر وضرب لغة وظاهر الحديث كراهة الدفن في هذه الأوقات وهو قول أحمد وغيره ومن لا يقول به يقول الحديث بأن المراد صلوة الجنائز على الميت بطريق الكناية للملازمة بين الدفن والصلوة ولا يخفى أنه تأويل بعيد لا ينساق إليه من من لفظ الحديث يقال قبره إذا دفن ولا يقال قبره إذا صلى عليه (وأما قوله) أي طاعة ظاهرة لا يخفى طلوعها ورجوعها يقوم قائم الظهيرة أي يقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى ويظهر أن الظل عند الظهيرة لا يظهر له حركة سريعة حتى يظهر بمرأى العين أنه واقف وهو سائر (وحيث تصيف) بتشديد الباء بعد الضاد المفتوحة وضم الفاء صيغة المضارع أصله تصيف بالتأخر من حذف أحداهما أي تميل (وكان أي عمر من أجهلهم) جملة معترضة في البين (قوله لا يتعزى أحدكم) هكذا في نسخة بسين وراء بعد الحاء الملهمة أي لا يتعجز ولا يتثقل عن أداء الصلوات الوقت اللائق بها فيصلي بسبب ذلك عند طلوع الشمس أو غروبها لأجل تأخيرها عن الوقت اللائق بها وفي بعض النسخ لا يتعزى براء بعد الحاء على أنه نهي من القرى وهو المشهور في هذا الحديث ومعناه ظاهر وسيجيء تحقيقه أيضا

وعند غروبها أخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يصلى مع طلوع الشمس او غروبها النهى عن الصلوة نصف النهار - أخبرنا حبيب بن مسعود عن حدثنا أسفيان وهو ابن حبيب عن موسى بن عيسى عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر يقول ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان يصلى فيها او تقرب فيها موتا حين تطلع الشمس يا زغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تبيل وحين تضيئ للغروب حتى تغرب النهى عن الصلوة بعد العصر - أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا ابن عيينة عن صفرة بن سعيد سمع ابا سعيد الخدري يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس والصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس - أخبرنا محمد بن عجلان حدثنا الوليد قال حدثنا محمد بن يزيد عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الفجر حتى تبرز الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس - أخبرنا محمد بن عجلان حدثنا الوليد قال حدثنا محمد بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عباس بن موسى عن الصلوة بعد العصر - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك بن الفضل بن عتبة حدثنا وهيب عن ابن طاووس عن ابيه قال قالت عائشة رضي الله عنها اوههم عمر رضي الله عنه انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الفجر حتى تبرز الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس - أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فاجتنبها حتى تشرق فاذ غاب حاجب الشمس فاجتنبها حتى تغرب - أخبرنا عمرو بن منصور - أخبرنا آدم بن ابي نائس حدثنا الليث بن سعد حدثنا معاوية بن صالح قال اخبرني ابو يحيى سليمان بن عامر وضرة بن حبيب وابو طلحة نعيم بن زياد قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي يقول سمعت عمرو بن عتبة يقول قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب من الاخرى او هل من ساعة يكتفي ذكرها قال نعم ان اقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن فان الصلوة بحضور مشهورة الى طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان وهي

تدفع اخبرني محمد بن خالد واذ

زهر البزبي

(تمت) اي تطلع (مضمومة مشوذة) اي تحضر بالمكانة الليل والنهار وتشد بها

جوف الليل الاخر قال في الجمع والاخر صفته جوف على انه يكون الليل نصفان وكل جوف والقرب يحصل في جوف الثاني ١٢

عنه قوله نهي عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس المراد من الصلوة هي الصلوة التوافل وهذا جمع لنا الخفية على غير ما في الحديثين للنوازل سواء كان سنة الفجر او غيرهما من التوافل وان قال صاحبنا الى عينية يجوز ان تكون سنة الفجر بعد الفجر او الفجر بعد الفجر ولكن الفتوى على قول ابي حنيفة رحمه الله ١٢ عنه قوله عن ابن شهاب عن ابي الزهري واسمه محمد وهو اسناد اهل الحديث ما هو بالحق متنا و اسناد اقل محدث نشأ مشكك تحت ايام السواد فوق وجه الفجر وكذا سمعت استاذي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره ١٢ عنه قوله سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت ابا بن عذرة وهو قبيلة معروفة ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تهما لوى)

له قوله الزمى بعنهم الميم وفتح الميم وكسر الهاء ١٢ غلامه للعه وقدره الذي على اختلاف الشيخ فقال وعن محمود بن خالد في نسخة ابن عجلان ١٢ عنه قوله لا وهم والصلوات كما في رواية مسلم وهم عذرة اي في رواية النهى عن الصلوة بعد العصر مطلقا فانما هي في الفجر فانما كانت عائشة رضي الله عنها من صلواته صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر ويجمع بان رواية النهى محمول على تأخير الفجر بغيره الى هذا الوقت ورواية النهى مطلقا على غير ذلك الاسباب وقد قدرا من النهى ان صلواته صلى الله عليه وسلم بعد العصر مضمومة به من الجمع بزيادة ١٢ عنه قوله قرني الشيطان اي جاني راسه فانه يدري راسه الى الشمس في بدين الوقتين يكون الساجدون لها اساجيد من لوتبيل نفسه ولا عوان انهم يسمعون له وجنفة يكون له وشيعة تسلط في تلبس المسلمين وبذلك تمثيل لمن يسجد له وكان الشيطان رسول لذلك فاذا سجد له كان الشيطان مقتربا بها ١٢ من الجمع عنه قوله اقرب الى من ان الساعة التي يكون فضل الله ورحمته فيها اقرب من العبد من الجواق الساعات هو

بشندى

قوله حتى تبرز الشمس بزوغ الشمس طلوعها من حد نصر (قوله اوههم) هكذا في الشئ بالالف والصلوات وهم بكسر الهمزة غلط او يفتح الهمزة اى ذهب وهه الى ما قال كما صرحوا في مثله وهو المشهور في رواية هذا الحديث يقال اوههم في صلواته او في الكلام اذا سقط منها شيئا وهو بالكسر اذا غلط وهم بالفتح بهذا اذهب وهه الان يقال المراد ان الحديث كان مقيد افا سقط القيد من الكلام نسبيا تاثيره اطلاقه ومقصود عائشة ان عمر كان يرى المنع بعد العصر مطلقا وهو خطأ والصلوات ان المنوع هو الفجر في النهاية الفجر هو الفصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقرن بالمنع عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلاة واعتقادها اولى واخرى للصلاة او اريدت عائشة ان المنع هو الصلوة عند الطلوع والفجر بمضمونها لا بعد العصر والفجر مطلقا وعلى كل تقدير فقد وافق عمر على رواية مصححة والاطلاق مراد والتقيد في بعض الروايات لا يدل على نفيه بل لعله كان للتغليظ في النهى والله تعالى اعلم (قوله اذا طلعت حاجب الشمس) اي طرفها الذي يطلع ولا المراد ثانيا هو الطرف الذي يغيب اخرا والله تعالى اعلم (قوله ما يكون الخ) اي قرانيا يليق به تعالى

ساعة صلاة الكفار قد عارض الصلاة حتى ترتفع قيد رُجْحٍ وينهب شعاعها ثم الصلاة محصورة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال
الرحم بنصف النهار فانها ساعة تقم فيها ابواب جهنم وتبصر فدى الصلاة حتى يفي الغنى ثم الصلاة محصورة مشهودة حتى تغيب
الشمس فانها تغيب بين قرني شيطان وهي صلاة الكفار الرخصة في الصلاة بعد العصر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا
جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن وهب بن الجعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر الا ان
تكون الشمس بيضاء نقيّة مرفوعة اخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة ماتك
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة بين بعد العصر عندي قط اخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن
الاسود قال قالت عائشة ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الا صلاها اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث
عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت مسروقاً والاسود قال لا تشهد على عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
عندي بعد العصر صلاها اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا علي بن مسهر عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة
قالت صلاتان ماتكهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي سراً ولا علانية ركعتان قبل الفجر ركعتان بعد العصر اخبرنا علي بن حجر حدثنا
اسماعيل حدثنا محمد بن ابي حرملة عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن السجدة بين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد
العصر فقالت انه كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيهما فصلاهما بعد العصر وكان اذا صلى صلاة اثنتي عشرة ركعة في عهد بن
عبد لا على حدثنا المعمر قال سمعت معمر بن عيسى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في بيتهما بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانما ذكرت ذلك له فقال هاركتان كنت أصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت العصر
اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا اكيمة حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة قالت شغل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الركعتين قبل العصر فصلاهما بعد العصر الرخصة في الصلاة قبل غروب الشمس - اخبرنا عثمان
ابن عبد الله حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة قال سالت ابي حنيفة عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال
كان عبد الله بن الزبير يصليهما فارسل اليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس فاضطر الحديث الى ام سلمة فقالت امر
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنها فركعها حين غابت الشمس فلم اراه يصليهما قبل
ولا بعد الرخصة في الصلاة قبل المغرب - اخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن نفييل اخبرنا سعيد
ابن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثنا بكر بن معمر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي جبيب ان ابا الخير حدثته ان ابا تميم
الجيشي في قام لي ركعتين قبل المغرب فقلت لعقبة بن عامر انظر الى هذا أي صلاة يصلي فالتفت اليه فراه فقال هذه صلاة كنا نصليها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد طلوع الفجر - اخبرنا احمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر عن حفصة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي
الا ركعتين خفيفتين اباحه الصلاة الى ان يصلي الصبح - اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن سليمان والمؤيد بن محمد قال حدثنا
حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن اخبرني شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بن البيهقي عن

له ابن طلحة ابن عبيد الله الشيباني

نزول الكوفة صدوق يخطي من السادسة مات سنة ثمان واربعمائة تقريب له
عبد الله بن مالك بن الاسم يحملي من يوم الخميس الجياني بن عيسى ويارسا كنه بعد ما
معه مشهور بكيفية المعري سنة مخمسة من الثانية مات سنة سبع وسبعين ١٢ تقريب
التمهيد ١٣ استد بر من ذهب الى استجاب الركعتين قبل المغرب ولم يروى
رحمة الله الصلاة قبل المغرب قال التورثي انما ذهب البوضيعة الى كراهة الصلاة قبل
صلاة المغرب ليدب بريرة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم واياكم يركعون وعمر لم يصليها
واماراه غيره من الصلابة فهو منسوخ وعن ابن عمر قال ما رأيت احدا يصليها على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على نسخ ما كان قبل رويته كذا في المسامات وبسط كل البسط
في فتح القدير ان شئت فطالع ١٣

عند اخبرنا عند اخبرني

زهد البري

(قيد ربح) اي قدره (وتسهر) اي توقد
قال الخطابي قوله تسهر بين قرني الشيطان
واما لما من الاغلاط الشرعية التي اكثرها يتفرد الشارع بما فيها من عيب علينا الصديق
بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بمؤاها قالت عائشة رضي الله عنها ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة بين بعد العصر عندي قط قال القرطبي يعني من
الوقت الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم اداوم عليها
فاخبرت بها عن الدوام والافضل بها لم يكن يصليها بعد العصر

بيئتي

(قيد ربح) اي قدره وتسهر على بناء المفعول اي توقد فالاولى التصديق بامثال هذا وترك الجدال ثم لعل
المقصود بيان ان الصلاة مباحة الى طلوع الشمس والى الغروب في الجملة وهذه الاية في كراهة النقل بعد اداء صلاة الفجر والعصر فليتلأ والله تعالى
اعلم (قول) الا ان تكون الشمس الخ) دلالة الاستئذان على الجواز في المفهوم وهو غير معتبر عند قومه ودلالة الاطلاق اقوى منه عند آخرين وكفى
الصحة جواز بعض افراد الصلاة كالقضاء وكان القائلين بالاطلاق اعقد ولا بعض ما ذكرنا والله تعالى اعلم (قول) السجدة بين بعد العصر (ادعى
كثير منهم الخصوصية لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعد الظهر فقضى بعد الظهر فقضى بعد العصر ثم اداوم عليها
بعضهم الصلاة بعد العصر بسبب استدلالوا بالحد يث عليه والله تعالى اعلم (قول) كنا نصليها الخ) والظاهر ان الركعتين قبل صلاة المغرب
جائزتان بل مندوبتان ولما لم يأتين جواها شافياً والله تعالى اعلم (قول) لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اي قبل الغرض

صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلتفت حتى اذا كان بين الصلاتين نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفضلك في صلوة الظهر والعصر ثم سار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل ثم قال للمؤذن اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم انصرف فالتفت اليها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر احدكم الامر الذي يخاف فوته فليصل هذه الصلوة الوقت الذي يجمع فيه المقيم - اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانية جميعا وسبعاً جميعاً آخر الظهر وعجل العصر وآخر المغرب وعجل العشاء اخبرنا ابو عاصم خشيش بن اضره اخبرنا حبان بن هلال حدثنا حبيب وهو ابن ابي حبيب عن عمرو بن هريز عن جابر بن زيد عن ابن عباس انه صلى بالعصرة الاولى والعصر ليس بينهما شئ والمغرب والعشاء ليس بينهما شئ فعل ذلك من شغل ورضي عن ابن عباس انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الاولى والعصر ثمان سجدة ليس بينهما شئ الوقت الذي يجمع فيه المسافرون المغرب والعشاء - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا سفيان عن ابن ابي عمير عن اسمعيل بن عبد الرحمن شيخ من قريش قال صحبت ابن عبد الله الجني فلما غربت الشمس هبت ان اقول له الصلوة فسا رحتي ذهب بياض الا فني وفجأة العشاء ثم نزل فصلي المغرب ثلاث ركعات ثم صلى ركعتين على اثرها ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن ابن ابي حنزة و اخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان واللفظ له عن شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء اخبرنا المؤمل بن اهاب قال حدثني يحيى بن محمد الجاري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن جابر قال غابت الشمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببكة فجمع بين الصلاتين يتر في اخبرني عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب اخبرنا جابر بن اسمعيل عن عقييل عن ابن شهاب عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عجل به السير يؤخر الظهر الى وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق اخبرنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر قال حدثني تاقم قال خرجت مع عبد الله بن عمر في سفرة يريد ارضاً فأتاه آت فقال ان صغية بنت ابي عبيد لهما فأنظرا ان تدركما فخرج مسرعاً ومعه رجل من قريش يسايره وغابت الشمس فلم يصل الصلوة وكان عهدى به وهو

هـ من حديثنا

زهر البري

(اذا جده السراى اذا اتم بدوا سرع فيه وقال جده وجده وبجده بالضم والكسر وجده الامروا جده الامروا وجده فيه اذا جده راوخر به امر اى نزل به مهم

له اى بين آخر وقت الظهر واول وقت العصر ٢٣ بعد قليل البعث كما في رواية البخاري من سالم عن عبد الله بن عمر ١٣ ٢٣ بالنصب على الاغراء او بتقدير تروى بالرفع اى حضرت الصلوة ١٣ ٢٣ اى ظهرت واقتطعت بعضها ببعض ١٣ اجعت الامم على ترك العمل بظاهر حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة قاله الترمذي ١٣ ٢٣ قوله حدثنا حبيب هو ساقط في كثير من الاصول وثابت في بعض الاصول فالاطراف ١٣ ٢٣ بكسر الهمزة وفتح الهمزة اى الارض التى يحرسها الامام لها شية ويمنع عنه الغمر ١٣ ٢٣ اى حتى كاد ان يذهب بها من الاثني ١٣

هـ قوله سماعاً جميعاً ثلث

ركعات المغرب واربعة العشاء واما جميع الصلواتين في الحضر خصوصاً في البلد ليس هو ذهب الجوهراً فما هو ذهب ابن عباس من الصلوة وان اشترك معه غيره من الصلوة فهو غير معلوم لنا لعله كان كما سمعت مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره ١٣ ... (مولانا شيخ محمد محمد تقي نوري)

هـ قوله صلى الله عليه وسلم ركعتين على اثر ما بيني وبين من السنن يقول استاذى مولانا محمد اسحق قدس سره لا يترك المسافر الرواتب من السنن بلا عذر سبباً وقت النزول في المنزل ١٣ ٢٣ قوله بسرف موضع على عشرة اميال من مكة المعظمة في طريق المدينة المنورة زادوا الله شرفها ومن الاتفاقات التقديرية تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف بميمونة بنت الحارث هي خالة ابن عباس وبني بها بسرف ودفنت بسرف قد زدت مدفنها الكريمة ذاهباً وهاجياً عند زيادة المدينة المنورة في سنة ثلث وستين بعد الف والمائتين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ ٢٣ مدشنا ابن جابر قال حدثني تاقم بن هرون اخبرني تلاميذه واصحابه وخدمه ١٣ ٢٣ قوله وكان عهدى به فالحق انه كان من صاغى معه وعادى معه من جملة عداة الخدماء له على ذمى ان اتياه على الصلوة كان يراخض على الصلوة فكانت راجعة في عادته فلما استكرت من خلاف الحافظ على الصلوة وهو الابطار من الوقت المستاد وانكامل بهتة يقول بذلك الصلوة يدرك الله والواو في جملة وهو يراخض بمنزلة العداة قوله وكان عهدى به او الحق انه كان عهدى به اى شابهته له وما شابهته له اى ما شابهته له وهو الحافظ على الصلوة فلما رايت من خلاف هذا الحال وهو الابطار فقلت له يدرك الله الصلوة والحال ان الوقت يذهب بطول وهذا المعنى الظاهر ووجه ١٣ (مولانا شيخ محمد محمد تقي نوري)

بيانه

(فليصل هذه الصلوة بضم الياء وتشديد

اللام والمراد فليصل هكذا او بفتح الياء وتخفيف اللام فليجمع هذه الصلوة (قوله ثمانية) اى ثمان ركعات اربع ركعات للظهر واربعة ركعات للعصر والاحسن في تأويله انه جمع فعلاً لا وقتاً فآخر الظهر الى آخر وقته وعجل العصر في اول وقته وهو الاوفق بقوله آخر الظهر وعجل العصر والله تعالى اعلم (قوله الاولى) اى الظهر فانه كما نؤمنون الظهر الاولى تكونها اول صلوة صلى جبريل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ثمان سجدة) اى ثمان ركعات قاريد بالمجعية الركعة باستعمال اسم الجزء في الكل (قوله الى المعنى) بكسر حاء وفتح ميم وقصر الف وفي بعض النسخ الحصى وهو بالفتح والتشديد والميم موضع يقرب المدينة لخمعة العشاء بفتح فاعوسكون حاء اول سواد الليل (قوله سرف) بفتح فسرف (قوله اذا عجل) كسهم والباع في به للتعدية وظاهر هذا الحديث هو الجمع وقتاً لا فعلاً (قوله لهما) بفتح اللام اى للذي بهما من المرض الشديد او يكسر اللام اى هي في الشدة والتعب لهما بها من المرض (يسايره) بوافقه في السير وهو يحافظ على الصلوة الجملة حال

يحافظ على الصلوة فلما ابطأ قلت الصلوة يرحمك الله قالتفت الى وصفي حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلي المغرب ثم اقام العشاء وقد توارى الشفق فصلي بنا ثم اقبل علينا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السيرة صمعت هكذا اخبرنا قتبية بن سعيد حدثنا العطار عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر من مكة فلما كان تلك الليلة سار بنا حتى امسينا فظننا انه نسى الصلوة فقلنا له الصلوة فسكت وسار حتى كاد الشفق ان يغيب ثم نزل فصلي وغاب الشفق فصلي العشاء ثم اقبل علينا فقال هكذا اكننا نصنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم حدثنا ابن شعيب قال حدثنا كثير بن قارون قال قال سالتنا ساهرين عبد الله عن الصلوة في السفر فقلنا كان عبد الله يجمع بين شيء من الصلوات في السفر فقال لا الا يجتمع ثم اتيتته فقال كانت عنده صغيفة فارسلت اليه اني في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة فركب وانا معه فاسرع السيرة حتى خانت الصلوة فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فسار حتى اذا كان بين الصلاتين نزل فقال للمؤذن اقم فاذا سلمت من الظهر فاقم مكانك فاقام فصلي الظهر ركعتين ثم سلم ثم اقام مكانه فصلي العصر ركعتين ثم ركب فاسرع السيرة حتى غابت الشمس فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فقال كعتك الاول فسار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي المغرب ثلثا ثم اقام مكانه فصلي العشاء الاخرة ثم سلم واحدة تلقاء وجهه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة واحدكم يخشى فوته فليصل هذه الصلوة الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين - اخبرنا قتبية بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السيرة يجمع بين المغرب والعشاء اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الوهاب حدثنا معمر بن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة واحدكم يخشى فوته فليصل هذه الصلوة الحال التي يجمع فيها بين المغرب والعشاء اخبرنا سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة يجمع بين المغرب والعشاء الجمع بين الصلاتين

في الخبر - اخبرنا قتبية عن مالك عن ابي الزبير عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر **اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة واسمعه عن ابن ثناء الفضل بن موسى عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالبدية يجمع بين الصلاتين بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قيل له لم قال لئلا يكون على امته حرج اخبرنا محمد بن عبد الله عن ابي قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جهم عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال صليت وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعيا جميعا **الجمع بين الظهر والعصر بعرفة - اخبرني ابراهيم بن هارون حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى في عرفة فوجد****

قوله رسول الله

له يمثل ان يكون معنى

الكلام ان صيغة بنت الى صيغة ما بها من شدة المرض ارسلني اليك ١٢ ربيع الدين
 ٢ وفي الحديث التالي لفظ اذا كان في آخر الشفق ولفظ كاد الشفق ان يغيب
 صريحان في ان الجمع جمع صوري لا حقيقي ولزومه تأويل عمرو في حديث ابن عباس
 كما في رواية سلم قلت يا ابا الشعثاء والبر الشفاء هو جابر بن عبد الله اخبرنا
 وعمل العصر والمغرب وعمل الشاء قال جابر وانا اعن ذلك وما ورد في الحديث
 وغيره عن معاذ بن جبل انه صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا انزلت الشمس
 قبل ان يرتمل جمع بين الظهر والعصر ان ترمل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر
 حتى ينزل العصر وفي المغرب مثل ذلك الحديث قال العلامة البيهقي انكر ابو داود

هذا الحديث وحكي عنه ايضا انه قال ليس في تعدد الوقت حديث قائم والبنادى مع
 تتبعه لا يشاهد ترد على النفي لم يورد حديثا يدل على تقديم الجمع صريحا فانظر اهرام لم يجرده
 والا لما تركه بل ما اورده نقوي به النفي حيث قال فان زانت الشمس قبل ان يرتمل
 صلى الظهر ثم ركب وابدنا قال يعني سن ان الجمع رخصة لكن حملناه على الجمع الصوري
 لا على الجمع الواقعي والقطعية وهو قوله ما فظوا على الصلوات اى ادومها في وقتها
 وقال تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واما قلنا هو العمل بالآية والخبر
 يعمل التوفيق بين الاما حيث اني ظاهره استعاضد ما قاله يودى الى ترك العمل بالآية
 ويلزم من ما قالوا الجمع المعنوي رخصة بعذر المطر ونحوه في المفروض بل لم يجوزوا ذلك
 ٣ اسم مكان معروف سى بها لوقوع العرفة فيسألين آدم ٤ وحواروا او لتعرف
 العبادة الى الله بالعبادة والعبادة ١٢ مجمع البحار

يشذذ

(قوله حق كاد الشفق ان يغيب) هذا امر يحرم في الجمع فعلا (اذا جد به السيرة)
 الباء للتعدية اى جعله السيرة مجتهدا مسرعار قول لا يجمع بفقه فكون اى بمزدلفة ولم يذكر عرفات وكان نبأ على انه يجمع هناك احيانا لا دائما
 لما قال بعض العلماء ان شرطه الامام الاعظم والله تعالى اعلم فاسرع السيرة بالنصب مفعول اسرع وفاعله الظهر (حق قلت) اى حضرت لا الصلوة
 بالرفع اى حضرت او بالنصب على الاغراء اى بتقدير يرايد الصلوة واقبل الصلوة كما قاله ابو البقاء (ثم سلم واحدة) اى تسليمة واحدة والاكتفاء بالواحدة
 وارد وان كان الغالب الاثنان (قول له او حزنه امر) اى نزل به مهم (قول له لئلا يكون على امته حرج) اى لئلا يتحرج من يفعله ذلك من امته والا
 فليجمع اذا حملناه على الجمع فعلا كما سبق فهو جازم لهم على مقتضى تعديد الاوقات لان كلام الصلاتين في وقتها الا ان الاولى في آخر الوقت والثانية
 في اول الوقت

القبة قد ضربت له بقرعة فذل بها حتى اذا نلغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له حق اذا اتقى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ببلاد ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا **الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة - اخبرنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد ان ابا ايوب الانصاري اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **اخبرنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم عن اسمعيل ابن ابي خالد قال حدثنا ابو اسحق عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حيث افاضت من عرفات فلما اتى جميعا جمع بين المغرب والعشاء فلما فرغ قال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان مثل هذا **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة **اخبرنا** قتيبة حدثنا سفيان عن الاحمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين **الاجمع** وصلى الصبح يومئذ قبل وقتها كيف **الجمع - اخبرنا** الحسين بن حريث حدثنا سفيان عن ابراهيم بن عقبة وعن محمد بن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس عن اسامة بن زيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارفه من عرفة فلما اتى الشعب نزل فبال لهم يقل اوراق الماء قال فصبت عليه من اداة فتروا وضوء خفيفا فقلت له الصلوة فقال الصلوة امامك فلما اتى المزدلفة صلى المغرب ثم نزعوا رحالهم ثم صلى العشاء **فضل الصلوة لمواقيتها - اخبرنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمر والشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وشارا الى دار عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل **اخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو معاوية الغني سمعه من ابي عمرو وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال اقام الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل **اخبرنا** يحيى بن حكيم و عمرو بن يزيد قال حدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن ابيه انه كان في مسجد عمرو بن شرجيل فاقامت الصلوة فجعلوا ينتظرونه فقال اني كنت اوتير قال فوسل عبد الله هل بعد الاذان وثور قال نعم وبعد الاقامة وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نام عن الصلوة حتى طلعت الشمس ثم صلى واللفظ ليحيى **فيمن نسي صلوة - اخبرنا** قتيبة قال حدثنا ابو عوانة

واخبرنا

زُهْرُ الْبَرِّي

(الاجمع) هي مزدلفة (فقلت له الصلوة) قال ابو البقاء الوجه النسب على تقدير اريد الصلوة او صلى الصلوة (او يغفل) بضم الفاء

له هي بفتح النون وكسر الميم بها اسما ويجوز فيها ما يجوز في نظائرها وهو اسكان الميم مع فتح النون وكسر الميم بفتح هاء فليس من عرفات ١٢ نووي **له** قول امر بالقصواء هي التي قطع طرف اذنها فكل ما قطع من الاذن فهو جرح فاذا بلغ الریح فهو قصواء واذا جاوزه فهو غضب فاذا استولمت فهو مسلم من قصوة قصواء وانما قصواء طائر ابيض لم يكن ناقصا صلى الله عليه وسلم قصواء على الصبح

يُسْنَدُ

(قول له بقرعة) موضع بقرعة (امر بالقصواء) كسر واو اسم ناقصة صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال لكل ناقصة مقطوعة الاذن قصواء قالوا ولم تكن ناقصة مقطوعة الاذن (قول له جمع بين الصلاتين الاجمع) كانه رضي الله تعالى عنه ما اطعم على جمع عرفته ولا على جمع السفر (قبل وقتها) اي يعتاد الصلوة بعد طلوع الفجر شيئا ويؤمّن صلى اول ما طعم ولم يرد انه صلى قبل الطلوع فانه خلاف ما ثبت (قول له فلما اتى الشعب) بكسر معجمة وسكون هاء الطريق المعهودة للحاج وقد ثبت انه تواضعا هناك بما هو زمر ولم يقل اوراق الماء اي موضع بال يريد انه حفظ اللفظ المسمع وراعا في التبليغ وانهم ما كانوا يحترقون عن نسبة البول ثم الحديث يدل على ان الفصل القليل لا يضر بالجمع (قول له على وقتها) اي في وقتها المندوب (وير الوالدين) بكسر موحدة وتشديد راو الاحسان وبر الوالدين ضد العقوق وهو الاساءة وتضييع الحقوق (قول له اقام الصلوة) اصله اقامة الصلوة لكن حدثت التاء تخفيفا كما في قوله تعالى وارجعنا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة (قول له قال نعم وبعد الاقامة وحدث الخ) يريد ان الصلوة لا تسقط بهذا هاب الوقت بل تقضى ثم ان قيل بخصوص القصواء المكتوبات يكون الحديث دليلا على وجوب الوتر عند عبد الله والا فلا

وانما هو لقب لما ١٢ مجمع **له** الالف ضمة الزحف والمشي والرفع في السير بكثرة ويكون عن تفرق وجمع واصل الصب فاستعملوا اصلها من نفس او اصله فتركوا المفعول حتى اشتهر الازم ١٢ مجمع البحار **له** اي بنفس بعد ما تبين له يصح كما في رواية مسلم والحدیث نص في ان الجمع المذكور في الاحاديث المذكورة مجمع صوري ١٢ **له** هو ما انفرد بين جبلين وقيل الطريق فيه ١٢

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فيمن ناه عن صلاة اخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد قال حدثنا حجاج الاحول عن قتادة عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يرقد عن الصلاة او يغفل عنها قال كفارتها ان يصليها اذا ذكرها اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة فقال انه ليس في النوم تقريظ انما التقريظ في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة وانام عنها فليصلها اذا ذكرها اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تقريظ انما التقريظ فيمن لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى تخفى ينتبه لها اعادة قائما عنده من الصلاة لوقتها من الغد - اخبرنا عبد بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبه عن ثابت البثاني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نأوا

حتى من غنى

في باب

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نأوا من الصلاة حتى طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصلها احدكم من الغد لو نسيها قال ابن سينا روى انهم قالوا يا رسول الله انفسنا الميتة من الغد قال ايها الم الله عن الربا ويغفل عنكم والجمع ان يصليها راجع الى صلاة الغداي فليؤد ما عليه من الصلاة مثل ما يفعل كل يوم بلزاية عليها فتتقن الاغاة كلها على معنى واحد لا يجوز غيره -

اليقظة والاستيقاظ والانتباه من النوم ودخل يقظ ويقظان اي ذو معرفة وفطنة ١٢ مجمع البحار

عنه قوله فمن نام عن صلاة فواته في الباب شتملة على كتابات منسابة الامر بالمحقق ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفت سوى صلاتين وذات سفر لاني حضرتها صلاة الظهر وصلاة العصر ما فوات صلاة الفجر في غزوة جبر على الاشهر الروايات المشهورة كما رواه الجمهور في غزوة تبوك على الاندلس الروايات النادرة الغريبة كما رواه السطري وما رواه ابو داود في سننه عن ابن مسعود وتمايز الحديث في غاية سقوط من الاعتبار ومن قال يجمع بين الروايات بتعدد القصة كالطرائق ومن يحد في حق صلاة الفجر فيضعف خلاف الروايات المشهورة لا يجاب عنه اهل التحقيق ولكن لما لم يمكن لهم الجمع بينها مشاوا تعدد القصة فقط وما فوات صلاة العصر في غزوة خندق ويقال لما غزوة احوال ايضا وغزوة بني قريظة ايضا وبها هو الاربع وثبت واحكم كما يؤيده الذي في الصحيحين ويؤيده حديث علي شغلنا عن الصلاة صلاة العصر ويؤيده قراءة ما شئت من حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقروا الشهادتين وان روي في الموطا لا انا ما كتب ان الغائبة الظهر والعصر في غير المغرب والعشاء مع الظهور والعصر ايضا بطريق التليق ان وقته خندق كانت اياما فكان يذا من بعض اليوم وهذا في بعض اليوم الاخر فهو غلبا من المحققين من المحدثين ومنهم من قال ان جميع ما وقع في بعض الروايات صلواته غروب الشمس وفي البعض عند احمرارها او اضرامها فاجمع فيه اصل الصلاة عليه وسلم تبيا واعد اسباب الصلاة قبل الغروب وعلما بعد الغروب واما المحققون من الحديث السلف كابن ابي سلمة والقسطاني وغيرهم من الائمة المستقيين ومن المؤمنين الخلف

كاشع عبد الحق المحدث الديوبندي قدس سره واوروا الاربع والاصح والا شهر في هذا الباب اولاً ثم المرجح وغير المشهور بعد ذلك كما هو طريق شائع بين المصنفين ذكر المصنف الروايات في الباب ربطاً او يابسا قويا او ضعيفا واما حديث ابن مسعود وما رواه ابن عميرة في فوات الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في التمدد في الجامع للترديد فقد قال الترمذي في حقه ليس باسناده باس الا ان ابن عميرة لم يسع من مبدء الحديث فساد هذا الحديث محتال بواسطة فلم يثبت لارتباط سند ومعهما قال الترمذي في حق حديث محمد بن بشار الذي يتولى على فوات صلاة واحدة وهي صلاة العصر حديث حسن صحيح فاجتمع الصحة مع الحسن عند الترمذي في كتابه الجامع للترديد من عسانا مراتب احاديثه في الاعتماد ومعهما في تعدد فوات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا استلزام لوابسته الواسعة في ساحة الرسالة والنبوة لان وقوع هذه الواقعة انما كان على وجه التشرع في قضاء الفوائت تيسرا على الامة باقتضار الحكمة الالهية جلست الالهة وعمت نعماء هذا الامر ما صل لواقعة واحدة على جهة كاطمة تامرة لا يحتاج الى تكرار وتعدد مصادر هذا الامر بين الشرع الشريف بهذا التشرع سواء كان على طريق التمسك او النسيان ولما كان الامر متوجها ومشتبها ومبهما في ان حكم قضاء فوات اليقظة لعل كان مباهنا لحكم قضاء فوات النوم سواء كان في اليقظة النسيان او التمسك مع شغل النبي صلى الله عليه وسلم وعظم مهات الحروب وما فاته العود الذي كان سببا للنسيان او التمسك الذين كانا عندا قويا في تأخير الصلاة وكان قبل نزول حكم صلاة الخوف وقعت الواقتان واخره اليقظة في التمدد بالنسيان الى العصر وواقعة النوم في جبر او تبوك على اختلاف الروايات كما حققناه آنفا بالنسبة الى الجروا واليوم فلا يجوز تأخير الصلاة بغير النوم بسبب العود والفعل والقتال بل يصل صلاة الخوف على حسب الحال وانواعا متعددة معروفة في كتب الفقه وانما تكتفي العصر باليقظة والفجر بالنوم لانهما طائفة غير ماضية على المتوحد من غير غافلين لان الشاغل الكثيرة انما يكون بزمان العصر واليا والنوم بزمان الفجر واليا والغالب العام كالمحقق في لادارة الاحكام والشد هو العلم فافهم المرام ١٣ (مولانا شجاع محمد محدث تها نوى)

بشائري قوله يرقن عن الصلاة) الجملة صفة الرجل باعتبار ان تعريضه للنفس فهو في المعنى كالنكرة فيصير ان يوصف بالجملة يجعلها حالا بعيد معنى (او يغفل) بضم الفاء (كفارتها) يدل على انه لا يجوز ان تعصيا ولا يترك الحافظة لكن يكفي في محو تلك الخطيئة القضاء وما سيجي انه لا تقريظ في النوم فبالنظر الى الذات (قوله) انه ليس في النوم تقريظ ليس المراد ان نفس فعل النوم والمباشرة باب به لا يكون فيه تقريظ اي تقصيرا قد يكون فيه تقريظ اذا كان في وقت يفضي فيه النوم الى فوات الصلاة مثلاً كالنوم قبل العشاء وانما المراد ان فوات حالة النوم فلا تقريظ في وقت لا فوات بلا اختيارا والمباشرة بالنوم فالتقريظ فيها تقريظ حالة اليقظة ولفظ اليقظة بفتحين (قوله) حتى يجيء) ظاهرة انه لا يجوز الجمع وقتا بعد الاولى الى وقت الثانية كما يقول علماءنا الحنفية لكن قد يقال اطلاقا مبتا في جمع مزدلفة في الحج وهو خلاف المذهب وعند التقييد يمكن تعيينه بما يخرج عن الدلالة بان يقال ان يؤخر صلاة بلا جميع شرعا وايضا المراد بقوله حتى يجيء وقت الاخرى اي حتى يخرج وقت تلك الصلاة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان خروج الاولى منوط بالتقريظ ولا يدخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا مورد الكلام صلاة الصبح والتقريظ فيها يتحقق بمجرد الخروج بلا دخول وقت اخرى فمضمون الكلام ان المذموم هو التأخير الى خروج الوقت واذا جاز الجمع في السفر فلا نسلم خروج وقت الاولى بدخول وقت الثانية لان الشارع قرر وقت الثانية وقتا لها فكل منهما في وقتها حينئذ والله تعالى اعلم

عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبيرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سفره من يَكُونُ بالليل لا يرقد عن الصلوة عن الصبح قال بلال أنا فاستقبل مطلع الشمس فضرب على أذانهم حتى يقطعهم حرا الشمس فقالوا فقال ثوبوا ثم اذن بلال فصل ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر ^{أخبرنا} أبو عاصم قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا حبيب عن عمرو بن هُرَيْرٍ عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها فلم يصل حتى ارتفعت الشمس فصل في صلوته الوسطى

كتاب الأذان

بدا الأذان - أخبرنا محمد بن اسمعيل وأبراهيم بن الحسن قال أحدهما حجاج قال قال ابن جويرج أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول كان المسلمون حين قد صلا الهدية مجتمعون فيقننون الصلوة وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوما في ذلك فقل بعضهم **أُذِّنْ** وأنا قوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرن مثل قرن اليهود وقال عمر رضي الله عنه ولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قفنا بالصلاة **تثنية الأذان** - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة **أخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو جعفر عن أبي المثنى عن ابن عمر قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثنى** **مثنى** والإقامة مرة مرة **أنا** أنك تقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة **خفض الصوت في الترجيع في الأذان** - أخبرنا

يَسْتَقِظُوا قَالَ أَمْرٌ بِلَالٍ

يقال تكب من الطريق إذا مدل منه وتكب أي تنحى وأعرش

فَهَبْ لِي

(من يَكُونُ) أي يفتننا ويكرهنا (الليلة) نصب على الظرف (الآن قد من الصلوة) قال أبو البقاء القدير لما نزل قوله فما حدثت الامام دان دفع الفعل ويوازن يروي بالنصب على جواب الاستفهام (الآن قد من الصلوة) الفاء ويوازن يكون في موضع نصب على الحال أي يَكُونُ غير راد من فيكون حالا مقدرة أي يَكُونُنا فنفضي إلى يفتننا وقت الفجر انتهى فخر بن علي إذا نسج قال في البناء هو كناية عن النوم ومعناه عجب الصوت والحس أن ينج إذا نسج فينشوا فكأننا ضرب عليها حجاب (ادج) قال في البناء ادج بالتخفيف إذا ساد من أول الليل ولو نج بالشديد إذا ساد من آخره والاسم منها الدجاجة والدجاجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الأدج ليل كل عرس قال في البناء المقرئ نزول السافر آخر الليل للنوم والاستراحة يقال من عرس تعريسا وعرس والمعرس موضع القرئ (كتاب الأذان) (فيقننون الصلوة) قال عياض معناه يقننون حينها ليأتوا إليها حين الوقت من الزمان ونحن عند متكبرون

له الذي شفع فيه فيجمعون عند ساعه ١٣ **له** فيه حجة للشافعي وروى ما روى ابن أبي شيبة بسند رجاله الضعيفين أن ميمونة بن زيد الأنصاري حمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت في المنام كأن رجلا قام وعليه بردان اخضران فقام على مائة فاذن مثنى مثنى وقام مثنى مثنى وفي رواية الطحاوي فاذن مثنى وقام مثنى فشرع النبي صلى الله عليه وسلم أما يوحى أو أيتنا وعند من يجوز عليه هو الجمهور والجواب من الأمر بالابتداء من باب الاختصار في بعض الأحوال فليكن الجواز لا يستمر سنة بدليل ما رواه الطحاوي أنه تواترت الآثار من بلال أنه كان يثنى الإقامة متى مات وابن جويرج أن بلالا كان يثنى الإقامة إلى أن مات كذا في البرهان شرح مواهب الرحمن بزيادة ١٣ **له** أي الكلمة الإقامة فأنسا شفاة ١٣ **له** هو مادة الشاذتين بصوت عال بعد ذكرها بنقص الصوت وهو ليس بسنة عندنا لأنفاق الروايات على أن لا ترجع في أذان بلال وابن أم مكتوم والغصين في المرات وغيره ١٣

بَشَنَدِي

قول من يَكُونُنا بمعزة في أخره أي يحفظ لنا وقت الصبح (لا ترد) جملة مستأنفة في محل التعليل (فقرئ على أذانهم) أي التي عليهم نزل شديدا منهم عن وصول الأصوات إلى الأذان بحيث كأنه ضرب الحجاب عليها **قول** (ادج) بالتخفيف أي سكر أول الليل (عرس) بالشد يد أي نزل أخره

كتاب الأذان

قوله بدء الأذان) بالهزئة في أخره أي ابتداءه (قول) فيقننون) أي يقننون حينها ليأتوا إليها فيه والحين الوقت (وليس ينادي بها أحد) قيل كلمة ليس بمعنى لا التافهة وهي حرف فلا اسم لها ولا خير وقيل بل فيها ضمير الشأن واسمها أحد قد أعر (فتكلموا) أي المسلمون (رائخا) بكسر الخاء على صيغة الأص (أنا قوسا) هي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى ينادون بها أوقات الصلوة (يل قرأنا) أي ينفخ فيه فيخرج منه صوت يكون علامة للأوقات كما كانت اليهود يفعلونه وهذا هو الذي يسمى يوقا بضمة الياء (وقال عمر الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوة جامعة لا على الأذان المعهود لأن ظاهر الحديث أن عمر قال ذلك وقت المفارقة والأذان المعهود إنما كان بعد الرثاء وعلى هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لأن هذا النداء كان من جملة بدء الأذان ومقدمة ما قد قيل ويمكن حمل على الأذان المعهود باعتبار أن في الكلام تقدير الاختصاص وشمل فافتقر قرأنا أي عبد الله بن زيد والأذان فجاء على النبي صلى الله عليه وسلم رثيا فقال عمر ولا تبعثون الخ ويرد عليه أن عمر حضر بعد أن سمع صوت ذلك الأذان على ما يفيد حديث عبد الله بن زيد أن الأذان فلا يصح النظر لذلك الأذان أن عمر قال ولا تبعثون رجلا وقد يجاب بأنه يجوز أن يكون عمر في ناحية من نواحي المسجد حين جاء عبد الله بن زيد برثيا للأذان عنده صلى الله عليه وسلم تعالى على بلال وأشار يقول ولا تبعثون رجلا إلى ابن عبد الله لا يصح لأنك فابحثوا رجلا آخر يصلي له والله تعالى أعلم **قول** (ادج) ان يشفع الأذان) يحمل على التغليب ولا فكله الترجيد مفردة في أخره وكذا قوله (وقرئ الإقامة) يحمل على التغليب أو معناه أن يجعل على نصف الأذان فما يصح لا انتصاف فلا يشكك بتكرار التكبير في أولها ولا بكلمة الترجيد في آخرها والله تعالى أعلم **قول** (له كان الأذان) أي كانت كلمات الأذان مكررة والإقامة مفردة نظرا إلى الغالب كما سبق

فبين كذا فاذ حضر الصلوة فليؤذن لكم واحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا المؤذنان للمسجد الواحد - أخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم **أخبرنا قتيبة** حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسعوا ذين ابن أم مكتوم هل يؤذنان جميعاً أو فردى - **أخبرنا يعقوب بن إبراهيم** قال حدثني حفص عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قالت ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا **أخبرنا يعقوب بن إبراهيم** عن هشيم قال أخبرنا منصور عن عبيد الرحمن عن عتبة أنيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا **الأذان في غير وقت الصلوة** - **أخبرنا السني بن إبراهيم** قال أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل ليؤمكم وليرجع قائمكم وليس أن يقول هكذا يعني في الصبح وقت الأذان الصبح - **أخبرنا السني بن إبراهيم** قال حدثنا يزيد قال حدثنا حميد عن أنس أن سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصبح فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن حين طلع الفجر فلما كان من الغد آخر الفجر حتى أسفر ثم أمره فأقام فصلى ثم قال هذا وقت الصلوة كيف يصنع المؤذن في أذانه - **أخبرنا محمود بن غيلان** قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عوف بن أبي يحيى عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فاذن فجعل يقول

ينادي حدثنا

نَهْرُ الْبَرِّي

(ولم يجمع قائمكم) يفتح الياء وكسر الجيم المنخفض يستعمل بكذا إذا ما متدبياً يقول رجع زيد ورجعت زيدا قال الحافظ ابن حجر ومن رواه بالغم والتعجيل فقد أخطأ والمعنى ليس هو العالم المتبهد إلى راحته يقوم إلى الصلوة الصبح شيطاً ويكون له نية في الصيام فيفسخ

أهـ قوله إذا أذن

ابن أم مكتوم الخ لئن أن الشيخ المصنف تفرغ لهذا الحديث فإن ما رواه عامة الحديثين إذا أذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وقد رواه الشيخ بهذا اللفظ أيضاً سابقاً ١٢ قوله وليس أن يقول أي يعبر والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال نحو قال بيده أي أخذ وقال برجله أي مشى وقالت له العينان سمعا وطاعة أي أومأت وقال بالماء على يده أي قلب وقال بثوبه رنحه وكل ما ذكر في حديث السمو ما يقول ذو اليمين قالوا صدق روى أنهم أومؤ أبوهم أي نعم ولم يتكلموا ويحسب يعني أقبل وقال واسترح وضرب وطلب وما ذكرنا بهما وتام الحديث في الصوم ليس أن يقول بكذا وأشار بكيفية وكذا الفهران يقول بكذا وأشار بالسبعين ١٢ مجمع البحار بزيادة

عـ قوله المؤذنان للمسجد الواحد قول لا كلام في جواز المؤذنين أو أكثرهما في مسجد واحد لكن هذا إذا كان المسجد الكبير وأما أكثر المساجد المحرم والمسجد النبوي عليه أفضل الصلوة والسلام وكما مع الدليل وغيرهما من المساجد الكبار كما وقع هذا الأمر بفناء استأذنا وشحننا مولانا محمد اسحق المحدث الدبوي في جامع الدبلي تجوز الأربعة أذان من المؤذنين الأربعة فرادى فرادى غالباً وقد يجمع أصواتهم

نادوا في سنة أربعين بعد الألف والمائتين تقريباً من هجرة سيد المرسلين وكنت شاكراً إذا كانت جهة أذانات الكثيرة واحدة إلى الغرض واحدة الصلوة واحدة كغرض الظل والعمر والغرب وغيره وأما إذا كان الأذانات الكثيرة أي ما فوق الواحد لغرضين مختلفين أي لصلوتين مختلفتين التوقيتين كما في هذا الباب لأن أذان ابن أم مكتوم كان لغرض الصبح وأذان بلال للتبديد ومننا سحور الصائم أو على العكس مما إذا فغرض واحد جاز بالطريق الأولى كما عقد الباب وأورد عليه هذا الحديث سنداً وأما أدركه المؤلف الإمام النسياني رحمه الله استخاره بتوجيهه هذا الأمر وعدم ثبوت انتباه هذا الحكم عنده كما هو عند أكثر الحديثين والفقهاء من تخصيص هذا الحكم بمن النبي صلى الله عليه وسلم بل بعض زمانه لا بكل زمانه لعله أنها كان لامتحان الناس لعلمهم وقت السحور وقت الصلوة الصبح ثم إذا استخار به انتهى هذا الأمر وما في صورة عدم انتباه هذا الحكم وكون الأذان مشروعاً لسحور الصوم سواء كان أصلاً أو ضمناً كما مر فلنكتسب من جواز الأذان للعبادة غير الصلوة مجال كحوادث الوفاء وغيره ولكن الأول أكثر واشهد وأصح كما هو عند أكثر الحديثين والفقهاء رحمه الله إجماعهم من رواية الأسماء البخاري في صحيحه في الحج الذي بحث فيه أبا بكر الصديق رضي الله عنه وعليها المرتضى وكان أبو هريرة رضي الله عنه في المؤذنين أي المعلنين بهذا الأمر بإرادة من الله ورسوله وإن لا يجمع شرك ولا عريان بعد ما هم بهذا أذان الأكثرين من واحد فما تبادرا من احتمال أذان واحد فرادى فرادى وإن لم يكن بهذا الأذان أذان الصلوة بل يفتتق ويؤدى مناه فلو بعد جازاً بهذا الاستدلال على هذا الأمر والله تعالى أعلم ١٢ رسولنا شيخ محمد محدث تها نوي

سنة

رقوله

يؤذن بليل أي الأذان المعروف في الشرع أنه هو المتبادر من إطلاق اللفظ الشرقي وأيضاً لا يحسن قوله فكلوا واشربوا إلا حينئذ وهذا الأمر لا يلائم حتى والخصصة وبين بقاء الليل بعد أذان بلال **رقوله** إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا) فريد قلة ما بينهما من المدة لا التحديد (قوله ليؤمكم) من الإيقاظ (فأنتمكم) بالنصب ليتأهب للصلوة بالفضل ونحوه قالوا سبب ذلك أن الصلوة كانت بغسل فيحتاج تحصيلها إلى التأهب من الليل فوضع له الأذان قبيل الفجر لذلك (ويرجع) المشهور أنه من الرجوع المتعدى المذكور في قوله تعالى أنه على رجعه لتأدرا من الرجوع اللازم ومنه قوله تعالى فأن رجعت الله وقوله عز من قائل ثم أرجع البصر كرتين ويحتمل أن يكون من الإرجاء وهو الموافق لما قبله لفظاً وعلى الوجهين (فأنتمكم) ويحتمل أن يكون من الرجوع اللازم وأنتمكم بالرفع لكنه لا يوافق ما قبله والمراد بالتأهب المتجه وذلك ليتأهب لحظة ليصبح شيطاً أو يسبحون إراد الصيام (وليس) أي ظهور الفجر الصادق (أن يقول) أي أن يظهر هكذا (أشار به إلى هيئة ظهور الفجر الكاذب والقول أريد به فعل الظهور وإطلاق القول على الفعل شائع (قوله فجعل يقول) أي يفعل فهو من إطلاق القول على الفعل وجملته يخبر بيميننا وشمالاً بيان له وهذا الإخفاف يكون بالحيطة للإبلاغ التذاع إلى الطرفين

في اذانه هكذا يعرف بيننا وشملا رفع الصوت بالاذان - اخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صفيحة الانصاري ثم لما ذكرني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال لما في اذانك تحب المغنم والبادية فاذا كنت في غمك او باديتك فاذا كنت بالصلوة فارفع صوتك فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الاعلى قالوا حدثنا يزيد بن عيسى بن زريع قال حدثنا شعبه عن موسى بن ابي عثمان عن ابي يحيى عن ابي هريرة سمعه من فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن يغفر له مبتدأ صوته ويشهد له كل رطب ويابس اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي اسحق الكوفي عن البراء بن عازب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له بعد صوته ويصدق له من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه التثويب في اذان الفجر - اخبرنا سويد بن نصر قال قال حدثنا عبد الله عن سفيان عن ابي جعفر عن ابي سليمان عن ابي محمد ورة قال كنت اؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر الاول حي على الفلاح الصلوة خير من النور الصلوة خير من النور الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالوا حدثنا سفيان بهذا الاسناد نحوه قال ابو عبد الرحمن وليس بابي جعفر الفراء اخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال حدثنا الحسن بن اعين قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن بلال قال اخبرنا اذان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال كان اخبرنا اذان بلال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود مثل ذلك اخبرنا سويد قال حدثنا عبد الله عن يونس بن ابي اسحق عن محارب بن دثار قال حدثني الاسود بن يزيد عن ابي محمد ورة ان اخبرنا اذان لا اله الا الله الاذان في التخلف عن شهود الجماعة في الليلة المطيرة - اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس يقول اخبرنا رجل من ثقف انه سمع من ابي النبي صلى الله عليه وسلم يعني في ليلة مطيرة في السفر يقول حي على الصلوة حي على الفلاح صلوا في بيئاتكم اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع ابن ابن عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد ويخرج فقال الاصلوا

من ابي سلمان قال اخبرنا بلال

فهرست

المؤذن يغفر له صوته قال ابو

البقاء الجيد عند اهل اللغة مدى صوته وهو ظرف مكان واما مد صوته فمد وجهه وهو تحتل شيتين احداهما ان يكون تقديره مسافر صوته والثاني ان يكون المصدر معنى المكان اي ممتد صوته وفي المعنى على هذا وجهان احدهما معناه لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الله تعالى لو جئني بقرب الارض خطايا اي بملئها من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعل في زمان مقدرة هذه المسافة (في ليلة مطيرة) قال الكرماني في ليلة بمعنى الماطرة واسناد المطر الى الليلة مجازا والليل ظرف للرايا فاعل والمعلماء في انبت الريح النقل اقول اربعة مجاز في الاسناد او في انبت او في الريح وسماه السكاكي استعاره بالكناية او المجموع مجاز عن المقصود وذكر

الامام الرازي انه الجواز العكسي فان قلت لم لا تجعلها فيلعل بمعنى المفعول اي مطوور فيها وحذف الجواز والمجوز قلت لا نهى فيكون فيها الذكر والمؤنث ولا نهى في تارة التأنيث فيها عنه ذكر موصوفا معا

له قوله التثويب في اذان الفجر المراد بالتثويب ههنا ان يقول المؤذن في صلوة الفجر الصلوة خير من النور وهو من ثواب اذامع فموجع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة لقوله الصلوة خير من النور بعد قوله حي على الصلوة ١٢ مجمع البحار زيادة له اي ليس ابو جعفر الذي يروي عن سفيان بابي جعفر الفراء بل واخر ١٢ ١٣ كذا في ثلث نسخ صحيحة موجودة عندي وهو الصحيح والمراوية ابو عبد الرحمن النسائي وفي النسخة المصرية عبد الرحمن فقط والله اعلم ١٢ ١٣ اي في الدور والمساكن المنازل ١٢

بشندى

رقوله والبادية) اي الصعراء لاجل الغنم (فارفع صوتك) اي بالاذان اي ولا تخفنه ظنا منك ان الرفع للاحضار وليس هناك احد يقصد احضاره فانه لا يسمع مدى صوت) بفتحميم وخفة مهمة مفتوحة بعد ها الف اي غاية صوته وفي نسخة مد صوت المؤذن بفتحميم وتشديد دال اي تطويله والمراد ان من سمع منتهى الصوت او مده يشهد له فكيف من سمع الاذان سماعا بينا وهذه الشهادة لاظهار شرفه وعلو درجته ولا قلبي يا لله شهيدا (سمعته) اي قوله لا يسمع مدى صوت المؤذن الخ وقيل بل المعنى سمعت ما قلت لك بخطاب لي قلت ما المراد مضمون ما قلت لك ولو كان بغير طريق الخطاب والله تعالى اعلم (قوله بمدى صوته) وفي نسخة بمد صوته قيل معناه بمد وصوته وحده فان بلغ الغاية من الصوت بلغ الغاية من المغفرة وان كان صوته دون ذلك فمغفرته على قدره او المعنى لو كان له ذنوب تملأ ما بين حمله الذي يؤذن فيه الى ما ينتهي اليه صوته لغفر له وقيل يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدرة بهذه المسافة (قوله ويصدق له من سمعه) اي يشهد له يوم القيمة او يصدق له يوم يسمع ويكتب له اجر تصد يقهرهم بالحق (من صلى معه) اي ان كان اماما او معا ما انه ان كان مقتديا اماما اخر لحكم الدلالة لكن هذا يقتضى ان يخص بين حضر ياذانه والا قرب العموم تخصيصا للمؤذن بهذا الفضل وفضل الله اوسع والله تعالى اعلم (قوله كنت اؤذن) ولعله اذن له صلى الله عليه وسلم ايام حجة الوداع وفي وقت اخر والله تعالى اعلم والتثويب هو العود الى الاعلام بعد الاعلام وقرئ المؤذن الصلوة خير من النور لا يخجلوا عن ذلك فسمي توثيبا (قوله قال اخبرنا اذان) كانهم مضطوون لثلاثتهم تريم التكبير بالقياس على الاول او تشنية كلمة معنى التوحيد بالقياس على غالب الكلمات ولعل افراد كلمة التوحيد في الاذان لموافقة معنى التوحيد والله تعالى اعلم (قوله مطيرة) اي ذات مطر (صلوا في رحاكم) اذن لهم في ترك الخضوع ولا ايجاب لذلك فقوله حي على الصلوة نداء بالحضور لمن يريد ذلك فلا منافاة بين وجوها

في الرجال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال الاذان لمن يجمع بين الصلاتين في وقت الاولى منهما - اخبرنا ابراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بئرة فزل بها حتى اذا زاعت الشمس امر بالقصواء فرحلت له حتى اذا انتهى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا الاذان لمن يجمع بين الصلاتين بعد ذهاب وقت الاولى منهما - اخبرنا ابراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء ياذان واقامتين ولم يصل بينهما شيئا اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنا معه بمكة فاذا نزلنا اقام فصلى بنا المغرب ثم قال يا ايها الناس فصلوا بنا العشاء ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال هكذا صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان الاقامة لمن يجمع بين الصلاتين - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثني عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب والعشاء بجمعه باقامة واحدة ثم حدث عن ابن عمر انه صنع مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سمعيل وهو ابن ابي خالد قال حدثني ابراهيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعه باقامة واحدة اخبرنا اسحق بن ابراهيم عن وكيع قال حدثنا ابن ابي ذيب عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بالترددة صلى كل واحدة منهما باقامة ولم يقطع قبل واحدة منهما ولا بعد الاذان للفائت من الصلوات - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذيب قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه قال شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلوة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل ان ينزل في القتال فانزل الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لصلوة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم اقام للعصر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم اذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها لوقتها الاجتزاء لذلك كله ياذان واحد والاقامة لكل واحدة منهما - اخبرنا هناد عن هشيم عن ابي الزبير عن نافع بن جبير عن ابي عبيدة قال قال عبد الله ان المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق فامر بلالا فاذا نزلنا اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء الاكتفاء بالاقامة لكل صلوة - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال قال حدثنا سعيد بن ابي عمرو قال قال حدثنا هشام بن ابي الزبير المكي حدثنا عن نافع بن جبير ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود حدثنا عن ابي عبد الله بن مسعود قال كنا في غزوة حبشنا المشركون عن صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما انصرف المشركون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم صناديا فاقام لصلوة الظهر فصلينا واقام لصلوة المغرب فصلينا واقام لصلوة العشاء فصلينا ثم طاف علينا فقال ما على الارض عصاة

بلغ جمع ان جمع فاذن في وقتها العصر

زهر الربيع

وقال عبد الله ان المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق قال ابن سيرين الناس اختلفت الروايات في الصلوة المشيئة يوم الخندق فعني حديث جابر انها العصر وفي حديث ابن مسعود انها اربع قال القاضي ابو بكر بن العربي والصحيح ان شاء الله تعالى ان الصلوة التي شغل عنها واحدة هي العصر ومنهم من جمع بين الاحاديث في ذلك بان الخندق كانت وقعة ياما فكان ذلك كل في اوقات مختلفة في تلك الايام قال ابن سيرين الناس وهذا اول من الاول لان حديث ابي سعيد رواه الطحاوي عن الزرقاني عن الشافعي عن جابر بن

الفاطمي عن ابن ابي ذيب عن القميري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه وهذا اسناد صحيح جليل

له قوله بئرة هو جبل عليه انساب الحرم بعرفات والانساب جمع نصبهم صاد وسكونها جر كالوا يصيرون في ابا بئرة ويخندون منها فيعيدونه ١٢ من جمع له قوله بفتح جيم وسكون ميم هو علم للزواجة اجمع فيسره آدم ٢٠ وحواله لما ايسرنا ١٢ مجمع البحار له قوله يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكانت في السنة الرابعة ويسمى بغزوة الاحزاب قوله قيل ان ينزل في القتال انزل اي قبل نزول صلوة الخوف ولا يجوز تاخيرها اليوم بل يصلي صلوة الخوف ١٢ من عيني له بمسعين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ١٢ مجمع البحار

بئس نذري

(قوله اذن بالصلوة) الظاهر انه اتم الاذان قال

بعد الفراغ منه الاصلوا ويحتمل انه قال ذلك بعد حي على الفلاح وعلى الاول يقال كان هذا القول احيانا في الوسط وحيانا بعد الفراغ (يقول) اي بان يقول او يقول تفسير ليأمر وقيل مقدار في الكلام بعده (قوله بالقصواء) كالحجر اسعرا فته صلى الله تعالى عليه وسلم (فرحلت) بتشديد الحاء على بناء المفعول (قوله دفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اي نزل من عرفة واصله دفع مطيه النزول ثم اشتهر في النزول (قوله صلى كل واحدة منهما باقامة) ظاهرة تعدد الاقامة وما سبق يدل على وحدتها فلا يخجلوا الحديث عن نوع اضطراب (قوله قبل ان ينزل في القتال ما نزل) اي من صلاة الخوف (قوله عن اربع صلوات يوم الخندق) لا يتنافى ما تقدم لامتداد الواقعة فيمكن ان يكون كل منهما في يوم على ان المعنى انهم شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع اربع صلوات وذلك لان العشاء كانت في الوقت وحينئذ يمكن ان يكون المغرب في الوقت لكنها كانت في اخر الوقت والعشاء في اولها والله تعالى اعلم (قوله عصاة) بكسر العين اي جماعة

يذكرون الله عز وجل غيركم الاقامة لمن نسي ركعة من صلوة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن الحبيب ان سويد بن قيس حدثه عن معاوية بن حذير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا دخل المسجد فامر بلال الاقام الصلوة فصلى للناس ركعة فاخبرته بذلك الناس فقالوا لم اعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمدي فقلت هذا هو قالوا هذا طلحة بن عبيد الله اذ ان الراعي اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن ربيعة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت رجل يؤذن حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الراعي غنم او رجل عازب عن اهله فهبط الوادي فاذا هو براعي غنم فاذا هو بشاة ميتة قال اترون هذه هيته على اهلها قالوا نعم قال الدنيا اهلون على الله من هذه على اهلها الا اذان لمن يصلي وحده - اخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا عتبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راى غنم في رأس شظية الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظر الى عبدى هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى قد غفرت لعبدى وادخلته الجنة الاقامة لمن يصلي وحده - اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رفاعه بن رافع الزبقي عن ابيه عن جده عن رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في صف الصلوة الحديث كيف الاقامة - اخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال حدثنا جابر عن شعبة قال سمعت ابا جعفر مؤذن مسجد القرين عن ابي المثنى مؤذن مسجد الجمامع قال سألت ابن عمر عن الاذان فقال كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى الاقامة مرة مرة الا انك اذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين فاذا سمعنا قد قامت الصلوة قوضنا ثم خرجنا الى الصلوة اقامة كل واحد

وامر نسخنا اخبرنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن ربيعة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فقال يؤذن فقال مثل قوله ثم قال ان هذا الراعي غنم او عازب عن اهله فنظرا فاذا هو راى غنم انا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل يؤذن فجعل يقول مثل ما يقول

هذا الراعي (او عازب من اهل اى بيعة يعجب ربك) قال في النهاية اى يعظم ذلك منه ويكبر له علم الله تعالى اذا ما يتعجب الاذى من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخشي عليه سبه فاهربهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشارة عنده وقيل معنى عجب ربك رضى واثاب فساه عجا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والاول اوجه احدى رأس شظية الجبل (يشع الشين وكسر الظار المعجمين وتشديد الشاة التثنية قطعته مرتفعة في رأس الجبل اذا لوى للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين) قال عياض يكن عمله على ظاهره لا جسم متغذى يصح منه خروج الروح ويكمل انه عبارة من شدة لغاره

له بهاء ثم جهم صاى

١٢ تقرىب التهذيب له معناه يرضى ويثبت مجازا ١٢ من مجمع البحار عه قوله هذا طلحة بن عبيد الله اعلم انى قول لم يظهر من هذا الحديث اى صلوة كان ام النظر لواله صمكا وروى صمكا في روايات اخر من الصحاح الستة والخشوة وغيره واكن الاشهر والاكثر عندنا كثر هو النظر وبها هو العتمة عندنا تارة تارة جهم الله تعالى وقد روى هذا الحديث ابو داود بن سليمان بن اشعث السبتي في سننه الداخل في الصحاح الستة بهذا الاسناد وبهذا اللفظ ايضا مع زيادة كلمة فرجع وبها لو اقام الفاء في كلمة فامر وما في روايات الصحاح الستة غير النسيان في قد جاء به هذه القصة مفصلا وفيها ذكر سجدة السهو وفي تلك الروايات ذكر ذى اليمين وذى الشمالين السهي بعير المصقب عزى ابي بن سارية اخوه عرابض بن سارية بها روايان في الصحاح الستة وغيرهما من الكتب بها بيان معروفان معتبران وكنت ذى اليمين ابو محمد وبها الحديث جمة للشوايف

في عدم وجوب سجدة السهو لنا الحنفية في جوابهم حديث ابن مسعود الذي رواه الامام البخارى في صحيحه في الباب القبلة بصيغة الامر ثم لم يسم سجدة ثم وكذا في مسلم واصل الامر للوجوب الا بقرينة مارة ولا قرينة بها ولا الامر المحقق من بين الاقوال المتخلفة ان الزبقي الذي هو ذى اليمين يفرى الشمالين الذي اسمه عمرو بن نضلة وذو اليمين هو بنى فرائدة وذو الشمالين هو بنى سليم وذو الشمالين قتل بهمد وذو اليمين مات بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم والشوايف وغيرهم من بعض اهل الحديث قاتلون بان الكلام المصطلح للصلوة في الصلوة غير مقصود للصلوة ونحن الحنفية قاتلون بان حديث تحريم الكلام في الصلوة متأخر من حديث يجوز الكلام فيها والتخلف عن المقدم من غير عكس وبعض الحنفية يقولون في جوابهم ان كان من غير النبي صلى الله عليه وسلم اقول ولكن الاول اوجه ويؤيد الآخر لان من آخر امر النبي صلى الله عليه وسلم السكوت في الصلوة بحكم وقوم الله قاتلين فالى اصل ان القوة للذهب الحنفية على مذهب الشوايف وغيرهم بهنا كما هو ظاهر وما قول النبي صلى الله عليه وسلم في جواب ذى اليمين لم اس ولم تقربها اشكال مشهور بان نفي من النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى كمال الامرين وهو خلاف الواقع وبها ان كان هذا من جملة سهوه صلى الله عليه وسلم والسهو النسيان يعزى على النبي صلى الله عليه وسلم في اذ كان الصلوة والصوم في تاديبا وعمرسا ولا يجوز في تبليغ الاحكام فان قيل كان هذا الامر من جملة التبليغ لان منعه صلى الله عليه وسلم تقرير ومعه اطلاق الكلام مع ذى اليمين فساد من جملة القول هو اعمل من الفعل ومن التقدير فثبت منه وان كان بل في الظاهر كذا لكن لم يكن هكذا بل كان من جملة بيان الحال ومكايلا من جملة التبليغ ولما كان هذا في حالة النسيان والسهو من بيان الحال لم يضر معتبر انى جملة تبليغ الاحكام فلا منعه وبها السهو والنسيان بمعنى واحد مجازا وان كان الفرق بينهما في اصل الوضوح فافهم ١٢ (مولانا شيخ محمد محمدت تهاوى)

سنة نسيان

قوله فدخل المسجد وامر بلال الاقام الصلوة لعل عمله ما اذا كان الكلام وغيره مباحا في الصلوة والله تعالى اعلم قوله فقال مثل قوله اى وافقه في كلمات الاذان لكن فيما يصلى للمرافقة لانه في حى على الصلوة بمثلها بعد استهزام (او عازب) اى بعيد غائب عن اهله (قوله يعجب ربك) كيسم اى يرضى منه ويشجبه عليه (فى رأس شظية الجبل) بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين وتشديد الباء المشناة التثنية قطعة مرتفعة في رأس الجبل (وطولته الجنة) اى حكمت به واسود دخل الجنة (قوله الحديث) اى اذ ذكره بتمامه ولم يذكر هنا لكنه يذكر في ابواب من الصلوة مفقرا والله تعالى اعلم (قوله الا انك اذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين) الظاهر قلتهما بالخطاب والموجود في نسختنا قالها باللبية وهما على الالتفات اعملى هذا في الجزاء واقامة علة مقامه اى كبرت لان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم قالها مرتين واما قوله (فاذا سمعنا الخ) فلعل مراد كان بعضهم كان احيانا يؤخرون الخروج الى الاقامة اعتقادا على تطويل قراءته صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

لنفسه - اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل عن خالد عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حب لي اذا حضرت الصلوة فاذا ثابرتا فميا ثم ليو فكما فضل التاذين - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودى للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا فُيِّقَ النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا فُيِّقَ التشويب اقبل حتى يحضر بين الدعاء ونفسيه فيقول اذكر كذا اذكر كذا الهالم يكن يذكرك حتى يظلم المرء ان يدري كوصلي الاستهمام على التاذين - اخبرنا قتيبة عن مالك عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا اعلموه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو علموا ما في العمة والصبر لأتوها ولو جهوا اتخا المؤمن الذي لا يأخذ على ذاته اجرا - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا سعيد بن الجريدي عن ابي العلاء عن مطرئ عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قوم فقال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على ذاته اجرا القول مثل ما يقول المؤذن - اخبرنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ثواب ذلك - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشبح حدثه ان علي بن خالد الزكي حدثه ان النضر بن سفيان حدثه انه سمع ابا هريرة يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رددنا الى بيوتنا قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا ايقينا بدخل الجنة القول مثل ما يتكلم المؤذن - اخبرنا اسويد بن نصر خبرنا عبد الله بن المبارك عن مجاهد بن يحيى الانصاري قال كنت جالسا عند ابي امامة بن سهل بن حنيف فاذا المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر اثنتين فقال اشهد ان لا اله الا الله فتشهد اثنتين فقال اشهد

(إذا سمعتم الله يقولوا مثل ما يقول المؤمن) قال ابن سيده الناس ظاهره انه يقول
مثله عقب فزاعه لكن الاحاديث التي تضمنت اجابة كل كلمة عقبها دلت على ان المراد السلا

له قوله اذا نودى للصلاة ادبر الشيطان ولم يضطرب ثقل الاذان
كالحماء يضطرب من ثقل الحمل وهو عبارة عن ثقل سماع الاذان هو حقيقة او مجاز عن
له والمعنى يقول له الاماني وبعده ثلث العاديات ١٢ مجمع البحار **له** قوله لو يعلم الناس
الخبر لوملوا فضيلة الاذان والصف الاول ولم يبعدوا طريق تحصيله لضيق الوقت عن
تكرره او عدم مشروعيته وضيق الصف بمشيم ولم يسمح احد ونفعه اقترعوا عليه ١٢ مجمع البحار
له اي التذكير بما في سوى ماورد فيه الامراباد ١٢ **له** جبال الرجل بردست
وشكم دفت مرد ١٢ منتهى الادب شغله نفسه شغل ذلك اشغل بصوت يملأ السمع ثم
سمى صراخا تقبيل القرلة حتى لا يسمع غايه الاذباب اراى الهند حيث لا يسمع اولاد زيدا والعزاد
يتقوى الاول باجاء في حديث آخر البعد حتى يكون مكان الروعاء ودوى مضربهما
كبناق ونبيق ١٢ مجمع البحار **له** قوله واقتد باضعفهم اي تابع اضعف
المقتد من في تخفيف الصلوة من غير ترك شيء من الادكان يريد تخفيف القراءة حتى
لا يلبس القوم وقيل لا تسرع حتى يلفك اضعفهم ولا تطول حتى لا تشتغل عليه قال ابن الملك
١٢ امرأة لعلى القارى عليه رحمة البادى **له** من هنا الى باب الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم بعد الاذان لم يوجد في بعض النسخ ١٢

احدكما یضل

زَهْرُ الدِّيْنِ (فأذا قضى النداء) بالبناء للفعول ويروى بالبناء للفاعل
 على انشاء النداء (اقبل) زاد في رواية مسلم فوسوس (حتى اذا ثوب بالصلاة اوبر)
 بضم المثناة وتشديد الواو المكسورة قيل هو من ثاب اذا جمع وقيل من ثوب اذا اشار بوجه
 عند الفزع لا اعلام غيره والمراد بالتثويب هنا الاقامة عند الجمهور (حتى اذا قضى التثويب
 اقبل حتى يخط بين المرد ونفسه) قال القاسمي عياض سمعناه من اكثر الرواة بضم الطاء
 ومضطناه عن المتقين بالكسر وهو الوجه ومعناه يوسوس واما الضم فمن المروءي يذوئمه
 فيمر بينه وبين قلبه فيغسله (المالم يكن يذكر) زاد مسلم من قبل (ان يدرى) بالكسرة فخرته
 بمعنى لا يروى بالفتح ووجهه الغرطى فان قيل ما الحكمة في هرب الشيطان عند
 سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلوة اجيب باوجه منها انه
 يهرب حتى لا يسمع المؤذن فيشهد له يوم القيامة فانه لا يسمع صوت المؤذن حين ولا انس
 الا شهد له وقيل لانفاق النجس على الاعلان بشهادة الحق وقال ابن الجوزي على الاذان
 هيمية يشد الزعاج الشيطان بسببها لانه لا يكاد يقع في الاذان رياء ولا غفلة
 عند النطق به بخلاف الصلوة فان النفس تحضر فيها فيفتح لما الشيطان البواب
 الوسوسة وقال ابن بطال يشبه ان يكون الزجر من خروج المؤمن من المسجد بعد ان
 يؤذن المؤذن من هذا المعنى لما يكون تشبها بالشيطان الذي يفر عنه سماع الاذان

سِنْدِی

سُنْدِي

قول ثم اقيما اخذ منه ان كلامهما يقيم لنفسه ويلزم منه ان يكون الاذان كذلك وهو بعيد وانت قد عرفت توجيه الحديث فيما سبق على وجه لا يرد عليه شيء ولا يلزم منه ما اخذه والله تعالى اعلم **قول** له وله ضابط حقيقة ممكنة فالظاهر حملها عليه واحتج ان المروية شدة نفاذه (حق لا يسمع التأذين) قيل لان من يسمع يشهد المؤذن يوم القيامة فيهرب من السماء لجل ذلك (فاذا قضى) على المفعول او الفاعل والضير للمنادي (اقبل) اي فوسوس كما في رواية مسلم (اذا قرب) من التشويب على بناء المفعول او الفاعل والمراد اي اقيم فانه اعلام بالصلاة ثانياً لخطر) بفتح ياء وكسر طاء اي يوسوس بما يكون حائلاً بين الانسان وما يقصده ويريد اقبال نفسه عليه مما يتعلق بالصلاة من خشوع وغيرها واكثر الروايات على ضم الطاء اي يسلك ويبر ويدخل بين الانسان ونفسه فيكون حائلاً بينهما على المعنى الذي ذكرنا اولاً (حق يظل) بفتح الطاء اي يصيران بكسر الهمزة تالفة **قول** له واقتد يا ضعفهم عطف على مقدار اي فامهم واقتد يا ضعفهم وقيل هو عطف على الخبرية السابقة بتاويل اهمه وعدل الى الاسمية دلالة على الدوام والثبات وقد جعل فيه الامام مقتداً والمعتق كما ان الضعيف يقتدى بصالحه فاقتد انت ايضاً بضعفه واسلك له سبيل التخفيف في القيام والقرعة بحيث كانه يقوم ويركع على ما يريد وانت كالتابع الذي يركع بركوعه والله تعالى اعلم (واختد الخ) محمول على الندب عند كثير وقد ايجازوا اخذ الاجرة والله تعالى اعلم **قول** له فقولوا مثل ما يقول الا ان الجعلتين فيأتى بلا حول ولا قوة الا بالله الحديث غير وغيره فهو عام مخصوص وهذا هو الذي يؤيده النظر في المعنى لان اجابة حتى على الصلوة بمثلها بعد استمراء وهذا التخصيص قد مرح به علماً وانا الخفيفة ايضاً وعلى هذا فيجوز ان يكون مثل هذا التخصيص مستثنى من قوله لا يجوز التخصيص الا بالمقارن لان هذا التخصيص مما يؤيده العقل والنقل جميعاً ثم طريق القول المروى ان يقول كل كلمة عقب فراغ المؤذن منها لان يقول الكل بعد فراغ المؤذن من الاذان والله تعالى اعلم **قول** له فكلبوا شئني اي في المرتين ليوافقوا روايات الاذان والله تعالى اعلم

کتاب المسجد

الفصل في بناء المساجد - **أخ^{٦٨٨}** برنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بَقِيَّةُ عن يَحْيَى عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عَبَسَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدًا يذكُر الله عز وجل فيه بنى الله له بيتًا في الجنة **المساجد** **أخ^{٦٨٩}** برنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة أن يَتَّبِعَها الناس في المساجد ذكرًا **موضع** **أخ^{٦٩٠}** برنا علي بن حمزة قال حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم قال كنت أقرأ على أبي القرآن في السكعة فإذا أقرأت السجدة سجد فقلت بما أتيت السجدة في الطريق فقال اتى سمعت أبا ذريق يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع أولًا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت وكبر بينهما قال أربعون عامًا والارض لك مسجد في حيث ما دركت الصلوة **فضل** **الصلوة في المسجد الحرام** **أخ^{٦٩١}** برنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت من صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه **المسجد الكعبة** **أخ^{٦٩٢}** برنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وإسماعيل بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم فلما افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول من ولج فلقيت بلالًا فسأله هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمدتين **المسجد الأقصى** **أخ^{٦٩٣}** برنا عمرو بن منصور

ففيه افضل من الصلوة في مسجدى وعنده ما لك الا المسجد الحرام فان الصلوة في مسجدى تقضله
بهون الالف (الايضه) اى لا يحركه

فَذَكَرْ اَوَّلَ اَوَّلٍ عَنْ ابْنِ

فَهَبْ لِي

(كتاب المساجد) (من بني المشرك مسجد ايدرك الله تعالى فيه) (زاو الجنادي في روايته يثبت في وجه الله (بني الله له بيتا في الجنة) اسناد
اللبنا الى الله تعالى مجاز قال ابن الجوزي من كتب اسم على المسجد الذي يبنيه كان
بيده من الاخلاص ومن اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد اى يتفاخروا
دسات رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مسجده وضع اول اقال المسجد الحرام قلت
ثم اى قال المسجد الاقصى قلت وكما بينهما قال ابو عن ماما قال القطر في اى اشكال وذلك
المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه السلام بنص القرآن والمسجد الاقصى بناه سليمان عليه السلام
كما اخبره النابى من حديث ابن عمر وسنده صحيح وبن ابراهيم وسليمان ايام طويته قال
اهل التاريخ الثامن الف سنة قال وقد تغير الاشكال بان يقال الازى والمحدث لايدلان
على بناء ابراهيم وسليمان لما بينا ابتداء وضعهما لعل فاك تجد بهما لكان المسجد غيرهما
بأده وقد روى ان اول من بنى البيت آدم ولى هذا يجوز ان يكون غيره من ولده وضع بيت
المقدس من بعده بالبعين ماما انتهى قلت بل آدم نفسه هو الذى وضعه ايضا قال الحافظ
ابن حجر في كتاب التيجان لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الى
بيت المقدس وان يبنيه فيها ونسك فيه الصلوة فيه افضل من الف صلوة فيها
سواء الاسجد الكعبة قال النووى يختلف العلماء في الراوية الاستثناء على حسب
اختلافهم في كونه عليه اىما افضل فنه الشافى رحمه الله معناه الى المسجد الحرام فان الصلوة

الحمد مع سجدة بولسمة محل السجود وشرعا محل الوقوف للصلاة فيه ١٢ مرة **هـ**
 التبرك فيه لتقليل الجوارح رواية وكلمة قطاعة ١٣ **هـ** اي ضلكتا في رواية مسلم و
 المائدة في معنى البيت واما معصية في السنة وغيرها فمعلوم فضلها وانما ما لا ينبت رأيت فلا أدفن
 سمعت ولا عطر قلب بشر ١٤ **هـ** في شأننا وبنا عما يقول كل واحد مسجد
 ارفع واوسع واذا ين ١٢ مرة **هـ** قوله فيمت ما ذكرت الصلوة فضل اي فهو مسجد
 الاما استناده الشرع من الصلوة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها التماسه كالمطربة والمجزة
 وكذا ما نسي عنه معنى آخر فمن ذلك اعطان الابن وسياق فينا انما ان شاء الله تعالى ومنه قارئة
 الطريق والهام وغيرهما الحديث ورد فيها واما سجود في الحكة وقول ابراهيم لرسمه في الطريق
 فمحمول على سجود على مكان طاهر ١٥ **هـ** قوله النوى **هـ** قوله الاسجد الكعبة قال
 الكرماني الاستنارة بحمل امورا ثلاثة ان يكون مساويا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وافضل
 منه وادون منه وقال الجمهور مسجد مكة افضل من مسجد المدينة وعكس الامام مالك انتهى و
 عامة اهل الفقه والاثار ان الصلوة في المسجد الحرام افضل لظاهر الاحاديث المذكورة فيه
 وذكره الشيخين ويدل عليه رواية ابن ماجه صلاتي في مسجدى تخمين الف صلوة وهما في المسجد
 الحرام بمائة الف صلوة قال القسطلاني في مشقني القاضي عياض البقرة التي وقفن فيها النبي
 صلى الله عليه وسلم لمحي الاتفاق على انما افضل بقاء الارض بل قال ابن عقيل المنبئ
 انما افضل من العرش انتهى ١٦.

مكتبة المساجد

سندھ

(قوله من بنى مسجد ايدى كرا لله فيه) على بناء المفعول والمجمل في موضع التعليل كانه قيل بنى ليدى كرا لله تعالى فيه، فهذا في معنى ما جاء يبتغى وجهه
الله ربيتما) للتعظيم اى عظيما واستاد البناء الى الله حجاز والبناء حجاز عن الخلق والاستاد حقيقة قال ابن الجوزى من كتب اسمه على المسجد الذى يبنيه كان
يعيد امن الاخلاص (قوله من اشارط الساعة) اى علامات قربها ان يتباهى) يتفاخر (فى المساجد) فى بنائها وهذا الحديث مما يشهد بصدق
الوجود فهو من جملة العجرات الباهرة لصل الله عليه وسلم (قوله قال رجعون عاما) قالوا ليس المراد بناء ابراهيم للسعيد الحرام وبناء سليمان للسعيد
الاقصى فان بينهما مدة طويلة بلا ريب بل المراد بناؤها قبل هذين البنائين (والارض لك مسجد) اى ما دامت على الحالة الاصلية التى خلقت عليها
واما اذا تغيرت فلا والله تعالى اعلم (قوله الامسجد الكعبة) اختلف فى معنى هذا الاستثناء فقيل معناها ان الصلاة فى مسجده صلى الله عليه وسلم
افضل من الصلاة فى المسجد الحرام بدون الف صلاة ونقل ابن عبد الرحمن عن جماعة اهل الاثر ان معناها ان الصلاة فى المسجد الحرام افضل من الصلاة
فى مسجد المدينة ثم ايدى بما اخرج من حديث ابن عمر مرفوعا صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فى غيره الا المسجد الحرام فاما افضل منه
بمائة صلاة ذكره السيوطى فى حاشية الترمذى

بِسْمِ اللَّهِ
 رَقُولَهُ فِي عَرْضِ الْمَدِينَةِ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْجَانِبِ وَالنَّاحِيَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (فِي حَيٍّ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ أَيْ قَبِيلَهُ
 (مِنْ بَنِي الْفَجَارِ) أَسْمَ قَبِيلَةٍ وَهِيَ إِخْوَالُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (كَأَنِّي أَنْظُرُ) أَيْ الْإِنِّ اسْتَحْضَارَ التَّلَاقِ الْهَيْئَةِ (رَدِيْقُهُ) هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الْوَاكِبِ
 وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الظَّاهِرُ أَوْ عَلَى بَعِيدٍ مِنْ تَكُنْ أَحَدَهَا يَتْلُو الْآخَرَ (يَفْتَأُ) بِكَسْرِ فَاءٍ وَمُلَايَ طَرَحِ حُلَّةِ
 عِنْدَ حَارَةِ (وَمِنْ أَرْضِ الْغَنَمِ) جَمْعُ مَرِيضٍ أَيْ مَا وَلَّاهَا رَأْسٌ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ (ثُمَّ آمَنُونِي) أَيْ أَعْطُونِي حَافَظًا لَكُمْ بِالنَّاسِ وَالْحَافَظُ الْبِسْتَانُ إِذَا كَانَ
 هَاطُ الْإِلَا إِلَى اللَّهِ) أَيْ مِنَ اللَّهِ أَوْ لَانْتِزَاعِ بَثْمَنِهِ لِخُرُوجِ مَا فِيهِمَا مِنْ عِظَامِ الشَّرْكَِيِّينَ وَصَدِيدِهِمْ وَيُعِيدُ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانَ تَنْظِيفًا وَتَطْهِيرًا لَهُ (وَعَضَادَتِيهَا)
 يَكْسِرُ عَيْنٍ مَهْمَلَةً وَضَادَ مَعْجَمَةٍ وَعَضَادَاتُ الْبَابِ تَحْشِيَتُهُا مِنْ جَانِبِيَّةٍ زَيْدٍ قِيَزُونَ) يَعْتَاطُونَ ثَرْجَزًا وَهُوَ قَسَمٌ مِنَ الشَّعْرِ تَنْشِيطُ الْفَرْسِ بِهِمْ لِيَسْرَعَ عَلَيْهِمْ
 الْعِلْ (وَهُمْ يَقُولُونَ) وَفِي نَسْخَةٍ وَهُوَ يَقُولُ وَهُوَ الظَّاهِرُ أَوْ الْأَوَّلُ فَفِيهِ نَسْبَةُ قَوْلِهِ إِلَى الْكَلِّ لَكَوْنُهُ رُئِيسُهُمْ وَلَوْ ضَاهَهُمْ يَقُولُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قَوْلُهُ
 لَمَّا نَزَلَ) عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْ نَزَلَ بِهِ مَرَضُ الْمَوْتِ (ظَفَقُوا) أَيْ جَعَلَ (خَصِيصَةً) هِيَ كَسَاءُ لَهُ أَعْلَاهُ (فَإِذَا اغْتَمَّ) أَيْ احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ وَقِيلَ أَيْ
 سَخِنَ بِالْخَصِيصَةِ بِأَخْذِ نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَهُوَ كَذَلِكَ) أَيْ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَمَرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يَحْذَرُ رَامَتَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِقَبْرِهَا مَا صَنَعَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 بِقَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ اتِّخَاذِهِمْ تِلْكَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ أَمَّا بِالسَّجْدِ إِلَيْهَا تَعْظِيمُهَا أَيْ بِجَعْلِهَا قِبْلَةً يَتَوَجَّهُونَ فِي الصَّلَاةِ نَحْوَهَا قَبِيلٌ وَفِيهِ اتِّخَاذُ مَسْجِدٍ فِي جَوَارِصِ الْمِ
 تَرِكًا غَيْرَ مَنِوعٍ ثُمَّ اسْتَشْكَلَ ذِكْرُ النَّصَارَى فِي الْحَدِيثِ بَانَ نِيَّهِمْ عَمِيصٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ إِلَى الْآنَ مَا مَاتَ أَجِيبُ بِأَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءُ غَيْرُ مَوْسَى
 كَالْحَارِيِّينَ وَمَرِيضٍ قَوْلُ الْوَرَادِ بِالْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ الْأَنْبِيَاءُ أَوْ كِبَارُ اتِّبَاعِهِمْ وَبَدِّلَ عَلَيْهِمْ رَايَةَ مُسْلِمٍ قَبُولَ أَنْبِيَاءٍ عَلَيْهِمْ رِصَالًا لِحَيْرِهِمْ مَسَاجِدَ الْوَرَادِ بِالْإِتِّخَاذِ
 أَعْمَمٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْإِبْتِدَاعِ أَوْ الْإِتِّبَاعِ قَالَهُ يَهُودُ ابْتَدَعَتْ وَالنَّصَارَى اتَّبَعَتْ وَالرَّايِبُ أَنَّ النَّصَارَى تَعْظُمُ قُبُورَ جَمْعٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَعْظُمُهُمُ
 الْيَهُودُ (قَوْلُهُ كَنِيسَةً) بِفَتْحِ الْكَافِ أَيْ مَعْبَدُ النَّصَارَى فِيهَا تَصَاوِيرُ صُورِ ذَوِي الْأَرْوَاحِ إِنَّ أَوْلَئِكَ قِيلَ بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّ الْخُطَابَ الْمُؤَنَّثَ وَقَدْ
 تَفَقَّهْتُ قُلْتُ كَانَ الْفَتْحُ لَتَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَى كُلِّ مَا يَصْلُحُ لَهُ لِأَنَّ تَوْجِيهَهُ إِلَيْهَا وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ مَقْتَضَى تَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَيْهَا أَنْ يُقَالَ أَوْلَئِكَ أَوْ لَوْلَا أَوْلَئِكَ بِالسَّجْدِ
 وَعِنْدَ الْأَرَادِيْنِيِّ الْفَتْحُ بِتَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَى كُلِّ مَا يَصْلُحُ لَهُ فَلَيْتَأَمَّلْ رِيكَ الصُّورِ بِكَسْرِ التَّاءِ الْمُشْتَبَةِ مِنْ فَوْقِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَةِ أَيْ تِلْكَ الصُّورُ شَرَارُ
 الْخَلْقِ) بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ لَا تَهْمُ ضَمُّهُ إِلَى كُفْرِهِمَا أَعْمَالُ الْقَبِيحَةِ فَهِيَ أَفْعَلُ النَّاسِ عَقِيدَةٌ وَعَلَا

عليه وسلم قال حين يخرج الرجل من بيته الى مسجد فرجل تكتب حسنة ورجل تعويضة الله عن منع النساء من آياتهن المساجد - حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها من بيتها من المسجد - اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن جريج قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة قال اول يوم الثوم ثم قال الثوم والبصل والكرث فلا يقربنا في مساجدنا فمن الملكة تنأذى مما يتأذى منه الانس من يخرج من المسجد - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معاذ بن ابى طلحة ان عمر بن الخطاب قال انكم ايها الناس تاكلون من شجرتين ما اراها الا خبيثتين هذه البصل والثوم ولقد رايت نبى الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجليهما من الرجل امر به فأتخذه الى البقيع فبين اكلهما فلم يمتما طبعاً ضرب الخبأ في المساجد - اخبرنا ابو داود قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عتبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الصبح ثم دخل في المكان الذي يريد ان يعتكف فيه فاراد ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فامر فضرب له خبأ وأمرته حفصة فضرب لها خبأ فلما رأته زينب خبأها أمرت فضرب لها خبأ فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يكره فلم يعتكف في رمضان واعتكف عشر من شوال اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش رماه في الاكل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعد به من قريب ادخال لصبيان

تجويز رويته

له لا يجوز

الانكاري والبر هو الطاعة قال القاضي عياض انكر صلى الله عليه وسلم فعلين لا خلاف ان يكون غير مغلطات بل لدون القرب والمباهاة به ولان المسجد مجمع الناس ومجمع للاعب والنافقون ومن مناجات الى الزعر والخروج فيشذان بذلك ١٢ مرة القاسي كقول في الاكل هو عرق في وسط الذراع وكثر فضده وهو عرق اليد وفي كل عضو من شعبة وهو في الفخذ نساء وفي اليد اكمل فاذا قطع لم ير قال الدم ١٣

الزوج اليوم وقد انكرت عائشة خروجهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ١٢ له قوله ضرب رجاها بكسر الهمزة وباء المد وهو النجاسة من وبر او صوف وهو على عمودين او ثلثة ويجمع على الغبيرة ١٢ عمدة القاسي له قوله اكره ان ترد العزرة لاستنساها

يشذري

اي قدم والمراد خطورة (تكتب) على بناء المفعول وضحية للرجل (حسنة) بالنصب مفعول ثان للكتابة لتضمينها معنى الجعل (تعويضة) اي ان والا فكل الخطوات تكتب حسنات والله تعالى اعلم رقيه فلا يمنعها الحديث مقيد بما علم من الاحاديث الاخر من عدم استعمال طيب وزينة فينبغي ان لا ياذن لها الا اذا خرجت على الوجه الجائز وينبغي للمرأة ان لا تتخرج بذلك الوجه للصلاة في المسجد الاعلى قلة لما علمنا صلواتها في البيت افضل نعم اذا ارادت الخروج بذلك الوجه فينبغي ان لا يمنعها الزوج وقول الفقهاء ما يلزم مبنى على النظر في حال الزمان لكن المقصود يحصل بها ذكرنا من التقييد المعلوم من الاحاديث فلا حاجة الى القول بالتمنع والله تعالى اعلم رقيه فلا يقربنا اي المسلمين (في مساجدنا) ظاهر التقييد يقتضي ان قربهم في الاسواق غير مضمون عنه ويؤيد التعليل لان المساجد محل اجتماع الملائكة دون الاسواق وكان المقصود مراعاة الملائكة الحاضرين في المساجد والخيرات والا فالانسان لا يتخلو عن صحبة ملك فينبغي له دوام الترك لهذه العلة والله تعالى اعلم رقيه اذ وجد رجليهما من الرجل اي في المسجد (فاخرج) على بناء المفعول اي تأديا على ما فعل من الدخول في المسجد من النجاسة الكريمة والله تعالى اعلم رقيه اذ اراد ان يعتكف على الصبح (الخ) ظاهرة ان المعتكف يشتر في الاعتكاف بعد صلاة الصبح ومنه ذهب الجمهور انه يشتر في ليلة الحادى والعشرين وقد اخذ بظاهر الحديث قوله الا انه حملوه على انه يشتر من صبح الحادى والعشرين فرد عليهم الجمهور بان العلم انه كانت صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر ويحث اصحابه عليه وعدا العشر بعد والليل فيدخل فيها الليلة الاولى فلا لا يتم هذه العدة اصلا وايضا من اعظم ما يطلب بالاعتكاف ادراك ليلة القدر وهي قد تكون ليلة الحادى والعشرين كما جاء في حديث ابى سعيد فينبغي له ان يكون معتكفا فيها لان الاعتكاف بعد ما واجاب النوى عن الجمهور بتأويل الحديث انه دخل معتكفا وانقطع فيه وتخل بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لا ينافي جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد اه ولا يخفى ان قولها كان اذا اراد ان يعتكف يفيد انه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لانه يدخل فيه بعد الشروع في الاعتكاف في الليل وايضا المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف وعلى هذا التأويل لم يكن بيا لكيفية الشروع ثم لا يرد هذا التأويل ان يقال السنة للمعتكف ان يلبث اول ليلة في المسجد ولا يدخل في الاعتكاف وانما يدخل فيه من الصبح والا يلزم ترك العمل بالحديث وعند تركه لا حاجة الى التأويل والجمهور لا يقول بهذه السنة فيلزمه ترك العمل بالحديث واجاب القاضي ابو يعلى من المنايلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم من يادة قبل يوم العشرين قلت وهذا الجواب هو الذي يفيد النظر في احاديث الباب فهو اول وبالأخذ احرى بقى ان يلزم منه ان يكون السنة الشروع في الاعتكاف في صبح العشرين استظهرنا باليوم الاول ولا بعد في التزامه وكلام الجمهور لا ينافي فانهم ما تعرضوا له الا ثباتا ولا نفيوا انها تعرضوا لدخول ليلة الحادى والعشرين وهو حاصل غاية الامران قاعدهم تقتضي ان يكون هذا الامر سنة عندهم فلنقل به وعدم التعرض ليس دليلا على عدم ومثل هذا لا يرد على جواب النوى مع ظهور مخالفتها للحديث (فضرب له) على بناء المفعول او الفاعل بتاويل الامر بخباء بكسر خام وعدم هواجس بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلثة (البرودن) بعد الهمزة مثل الله اذن لكم والاستغفار لانكار والبر بالنصب مفعول يردن اي ما اردن البر وانما اردن قضاء مقتضى الفيرة والله تعالى اعلم رقيه في الاكل بفتح همزة وسكون كاف وفتح حاء هو عرق الحياة في اليد اذا قطع لم يبق الدم (فضرب عليه) اي له اولان الخيمة تعلة تعدى على

المساجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عمرو بن سليم الزرقاني ^{١٢} سمع أبا قتادة يقول بينما نحن جلوس في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع وأنها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها إذا ركم ويعيد لها إذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بهاريط الاسير بسارية المسجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد انه سمع أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيلا قبل محمد فجاءت برجل من بني خنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل البصرة فربط بسارية من سواري المسجد فمضى إدخال البعير المسجد - أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير واستلم الركن ^{١٣} ثم حج عن الزمى عن البيه والشرع في المسجد وعن التحلق قبل صلوة الجمعة - أخبرنا ^{١٤} اسحق بن ابراهيم قال أخبرني يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة وعن الشرع البيه في المسجد الزمى عن تناشد الاشعار في المسجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن تناشد الاشعار في المسجد الرخصة في انشاد الشعراء المحسن في المسجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر بن الخطاب بن ثابت وهو ينشد في المسجد فحفظ اليه فقال قد انشدت وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عن الله ما ايد ^{١٥} بروح القدس قال اللهم نعم الزمى عن انشاد الضالة في المسجد - أخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابي أنيسة عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله صلى

مناسبت

زَهْرُ الْبَرِّي

فهذا الذي
(يحمل امامته بنت الي العاص) اسمه
لقيط وقيل المقسم وقيل القاسم وقيل مشقم وقيل شقم وقيل ماسر اسلم قبل الفتح
وهاجروا وعليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب وماتت معه واخفى علي بن عباس
وماتت وفاته في خلافة الصديق (ابن ابي طالب) بن عبد العزيز بن عبد شمس (صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم) وهي على عاتق بضعا اذ لم يكن وعليه ما اذا قام قال النودي رحمه
الله ادعى بعض المالكية ان هذا الحديث منسوخ وبعضهم اذن من الخاصص وبعضهم انه
كان لغزوة وكل ذلك وما دى باطله مردودة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يخالف
قواعد الشرع لان الادمي ظاهر وما في حوض معقود عنه وشباب الاطفال واجسادهم محمولة
على الطيارة حتى يتحقق التماسه والاعمال في الصلاة لا تبطلها اذا قلت او تفرقت
ودلائل الشرع مظاهرة على ذلك وانا فضل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان
الجواز (خاتمة) بضم الخاء (ابن اثال) بضم الهمزة بعد ما مثله آخره لام (طاف في حجة

الوداع على بيمر، قال الخافض ابن حجر انما فصل ذلك للحاجة الى اخذ الناسك عنه
ولذلك عده بعضهم من خصائصه واحتل ايضا ان يكون راحلة عصمت من التلوين
حينئذ كرامته فلا يقاس عليه غيره (يستلم الركن بيمين) زاد مسلم ويقبل المصحف وهو بكسر
اليم وسكون الراء المهمله وفتح اليم ونون عصا مخيمه الرأس (يشد ضاله) بفتح اوله
وعض الشين يقال نشدت العناله فانما ناشد اذا طلبها وانشد تساقا فانما نشده اذا عرفها
من التشديد وهو رفع الصوت

۱۰ انشاء الشعر بوضع الصوت وفيه نسي عن متناشد الاشعار هو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيداً لنفسه او لغيره المختاراً او سبابة وعلى وجه التفصيل على طلب منه وانما ما كان في مدح حق واهل وذم باطل او تمجيد قواعده ونسبته او ارغافاً للمنا الغنيين فهو حق خارج عن الذم وان خاطئه نثيب ۱۲ مجمع

سندھ

سند
روى صبية يحملها) اى عادة الجملة اعتراضية (فصل) عطف على خروج وكانت الصلوة بجماعة كما جاء مصرحاً وادعى شأن الفرائض فعلم به جواز هذا الفعل في الفرض وبه قال الجمهور لكن بلا ضرورة لا يخلو عن كراهته وفعله **صلوات الله تعالى عليه** ولم كان لضرورة اول بيان الجواز وروى عن المالكية عدم الجواز في الفرائض قال النووي ادعى بعض المالكية ان هذا الحديث مفسوخ وبعضهم انه من الخاص نكح وبعضهم انه كان لضرورة وكل ذلك دعوى باطلة مردودة لا دليل لها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع لان الادعى ظهوره في جوفه معقوب عنه وثياب الاطفال واجسادهم محمولة على الطهارة حتى يتيقن النجاسة والاعمال في الصلوة لا تبطلها اذا قلت او تفتت ولا مثل الشرع متظاهرة على ذلك وانما فضل النبي **صلوات الله تعالى عليه** ولم ذلك لبيان الجواز اهـ (قوله ثمانية) يضم مثلثة وتخفيف (ابن اثال) يضم همزة بعد هاء مثلثة اخرة لام بلا تشديد رطاف على بعيد قد جاء عنه فعل ذلك وليس اول زمانه قيل هو من خصا نصه **صلوات الله تعالى عليه** ولم اذ يحتمل ان يكون راحلت عصمت من التلوين كرامة له فلا يقاس عليه غيره وذلك لان السؤر به بقوله تعالى وليطوفوا اطراف الانسان فلا يتوب طواف الدابة مثابه لا عند الضرورة (سبحن بكسر وسكون حاء وفتح جيم ونون عصا لحنية الرأس وذاد مسلم ويقبل المحسن (قوله عن الخلق) اى جلوسهم حلقة قيل يكره قبل الصلوة الاجتماع للعلم والمذاكرة ليشغل بالصلوة وينصت للخطبة والذكر فاذا فرغ منها كان الاجتماع والخلق بعد ذلك وقيل النهي عن الخلق اذا عمل المسجد وعليه فهو مكروه وغير ذلك لا لباس به وقيل نهى عنه لانه يقطع الصفوف وهم مأثرون بتراص الصفوف وما جاء عن ابن مسعود كان رسول الله **صلوات الله عليه** ولم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي يحمل على انه حول المنبر وما جاء عن ابى سعيد ان النبي **صلوات الله عليه** ولم جلس يوماً على المنبر وجلسنا حوله رواه البخاري يمكن حمله على غير يوم الجمعة روعن البيهقي (قوله عن تناسد الاشعار) اى المنبر مومة وما جاء فيحمل على المحمدي كما يشير اليه ترجمة المصنف في الباب الثاني ولما كان الغالب في الشعر المنبر مطلق النهي وقيل النهي محمول على التنزيه وما جاء فيحمل على بيان الجواز (قوله وهو ينشد) من انشد (لفظ) اى نظر اليه بطرف العين نظراً يفيد النهي عنه

الله عليه وسلم لا وجدت اظهرها والصلاح في المسجد - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري بصري ومحمد بن منصور قالوا حدثنا سفيان قال قلت لعمر واسعت جابرا يقول مر رجل يسلم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بنصا لها قال نعم تشبيك الاصابع في المسجد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقة على عبد الله بن مسعود فقال لنا اصلي ههنا قلنا لا قال قوموا فاصلوا فذهبنا لنقوم خلفه فجعل احدا ناعن يمينه والاخر عن شماله فصلى بغير اذان ولا اقامة فجعل اذا ركع شبك بين اصابعه وجعلها بين ركبتيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عمار بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الاخرى النوم في المسجد - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان ينكر وهو شاب عزير لا اهل له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها النبي عن ان يتختم الرجل في قبلة المسجد - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يصفق قبل وجهه فان الله عز وجل قبل وجهه اذا صلى ذكرى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وهو في صلوة - اخبرنا قتيبة قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى غمامة في قبلة المسجد فحكما بحصاة ونهى ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وقال يبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى الرخصة للمصلي ان يبصق خلفه

هذا الاثر خارج السند كما قد مر

الرواية ان الراوي يدونها اخبرنا من السند اصلا زمان الشرح قبل وجهه اذا صلى قال ابن عمر هو كلام خرج على العظيم شأن القيلة (شامة) قبل هي ما تخرج من الصدر وقيل الشامة العين من الصدر واليمين من الراس طيب معروف

له اي صديقا انما هو صل الله عليه وسلم باخذ النصال للامانة في بر احد هذه احتياط من صل الله عليه وسلم ٣ له قوله شريك بين اصابعه وهو ان تدخل الاصابع بعضها في بعض كان اول انشيك الاصابع وجعلها بين الركبتين ثم نسج وامر بضم الالف على الركب ١٣ له قوله قبل وجهه هو كبرهات وفتح ياء بمعنى اليمامة اي قبلته قبل وجهه او ثوبا به وقيل او اليمامة التي عليها او الكعبرة قبل وجهه ١٢ مجمع البحار

ذهب الي في (مرجل بسام في المسجد) زاد البخاري في روايته انه ابدى نوبها وسلم المار المذكور كان يتصدق بالنيل في المسجد قال المافظ ابن جرير اوقف على اسماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بنصا لما زاد البخاري كمالا مؤرخا مسلما البصاق في المسجد خطيئة قال المافظ ابن جرير في المسجد طرف الفعل ولا يشترط كون الفاعل فيه حتى يوصق من هو خارج فيه تناوله النبي وقال القاضى عياض انما يكون خطيئة اذا لم يدنه واما من اراد نفسه فلا وروده النودي فقال هو طواف مرتبة المدينت (وكفارتها دفنها) قال النودي قال الجمهور يدنها في تراب المسجد وطره وحصاة وتكفي

بشائر

قول (يشد ضالته) من نشدتها اذا طلبتها من باب نصر (لا وجدت) يحتمل انه دعاء عليه فكله لانفي الماضي ودخولها على الماضي بلا تكرار في الدعاء جائز وفي غير الدعاء الغالب هو التكرار كقولنا قل فلان صدق ولا صلي ويحتمل ان لا تامة اي لا تشد وقوله وجدت دعاء له لاظهار ان النهي منه نعم له اذا دعا على غيره لا يهني الا نصحا لكن اللائق حينئذ الفصل بأن يقال لا وجدت لان تركه هو هو الا ان يقال الموضوع موضع زجر فلا يصير له اليه ما يكونه ابراهم شوق هو كذا في الزجر قول (مرجل يسلم) يتصدق بها كما في مسلم (خذ بنصا لها) جمع فصل بفتح فسكون حد يدانة السهم والرمح والسيوف اي لثلاث يجوز احد اكد احكم السوق كما جاء صريحا في الحديث (قوله فذهبنا) اي اردنا وشرعنا (فجعل) اي جعلنا في طرفيه وقام وسطه (شيك) اي جمع بين اصابعه يديه وجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد وهذا الفعل يسمى تطبيقا وهو منسوخ بالاتفاق في اول الاسلام وكذا اقيام الامام في الوسط اذا كان اثنا يفتد يان به منسوخ وكان ابن مسعود ما بلغه السنج والله تعالى اعلم لكن يشك حينئذ استدلال المصنف على جواز التشبيك في المسجد اذ لا دليل في المنسوخ الا ان يقال نسخته من حيث كونه سنة الركوع مثلا لا يستلزم نسخ كونه جائزا في المسجد فاذا ثبت الجواز في وقت لم يبقاؤه الى ان يظهرنا سحر الجواز فليتنامل (قول) واضعا إحدى رجليه فهذا يدل على جواز ذلك وما جاء من النهي يحمل على ما اذا انحاف به كشف العورة (قول) وكفارتها دفنها اي سترها في تراب المسجد ومقادة انه ليس بخطيئة لتعظيم المسجد والا لما افاد الدفن شيئا بل لتأذي الناس به وبالدفن يندفع التأذي وقد وقع التصريح في حديث رواه احمد باسناد حسن من تختم في المسجد فليغيب تخمته ان يصيب جلد مؤمن او ثوبه فيؤذي به وروى احمد والطبراني باسناد حسن من تختم في المسجد فلم يدفته فسيئة وان دفته فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن وفي حديث مسلم وجدت في مساوي اعمال امتي تخمته فكون في المسجد لا تدفن وزعم بعض انه لتعظيم المسجد فقال ان اضطر الى ذلك كان البصاق تحتها لان البوارى ليست من المسجد حقيقة بلها حكم المسجد بخلاف ما تحته وهذا بعيد بالنظر الى الاحاديث والا قرب عكس ذلك لان التأذي فيما تحتها بازالة الدفن لها والله تعالى اعلم قول (قبل وجهه اذا صلى) اي انه يتابعه ويقبل عليه تعالى في تلك الجهة وهو تعالى من هذه الجهة كانه في تلك الجهة فلا يلبق القاء البصاق فيها (قول) قبل وجهه اذا صلى قيل هي ما يخرج من الصدر وقيل الفخاعة بالعين من الصدر ويألم من الرأس (وقال يبصق عن يساره) ظاهر الاطلاق يحكم المسجد وغيرها بل الواقعة كانت في المسجد كما يدل الحديث فيدل على ان الحكم ليس معلا بتعظيم المسجد والا لكان الميمن واليسار سوا بل المنع عن تلقاء الوجها لتعظيم جملة المناجاة مع ملك الميمن كما يفهم من الاحاديث

او تلقاء شماله - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ربي عن طارق بن عبد الله الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت تصلي فلا تبرز بين يديك ولا عن يمينك وابصق خلفك او تلقاء شمالك ان كان فارغا والا فهكذا وبزق تحت رجله ودلكه باي الرجلين يد لك بصاقه - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد الجعفي عن ابي العلاء بن الشخير عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تنخم قد دلكه برجله اليسرى تخليق المساجد اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا ائذ بن حبيب قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الانصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه - اخبرنا سليمان بن عبيد الله الفيلاني بصري قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سليمان عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد قال سمعت ابا حميد وابا اسيد يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك الامر بالصلاة قبل الجلوس - اخبرنا قتيبة قال حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركب ركعتين قبل ان يجلس الرخصة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة - اخبرنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قادوا وكان اذا قدم من سفر يدا بالاسجد فركب فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعا وثلاثين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنانهم وباعهم واستغفر لهم وكل سائرهم الى الله عز وجل حتى جئت فلما سألته تبسم تبسم الم غضب ثم قال تعال فجيئت حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلقتك الا لتكون ابنتك فظهرت فقلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساء اخرج من سخطه ولقد اعطيت جدي لا ولكن والله لقد علمت لكن حدثتك اليوم حديث كذب لترضى به عني ليو شاك ان الله عز وجل يخطئك على ولئي حدثتك حديث صدق في تجد على فيه اني لا رجوفيه عفو الله والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق ففهم حتى يقضى الله فيك فقامت فبصيت فخصر صلاة الذي يمر على المسجد - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث حدثنا خالد عن ابن ابي هلال قال اخبرني مروان بن عثمان ان عبيد بن خنيز اخبرني عن ابي سعيد بن المعلى قال كنا نغدا الى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا على المسجد فنصلي فيه الترخيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في

فذلك فقال

زَهْرُ الرِّيِّ (خلوقا) بفتح الراء المعجمة طيب معروف ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في صلاته الذي صلى فيه ما لم يحدث قيل المروا بالحدث الروح ونحوه وقيل اعلم من ذلك اي ما لم يحدث سوء ولا يورده رواية سلم ما لم يحدث فيه ما لم يورده عن ان الثانية تفسير لاول

له اي النجارة وهي برقة تخرج من اقصى الحلق ١٢ مجمع البحار ٤ الخلق طيب مركب من الزعفران وغيره وتغلب عليه

الجرة والصفرة ١٣ الطهر ابل غسل عليها ويركب ومنه ما جادل مديث آخر انا من لنا في تحظونا اي ابلنا للركوب وجمعه طهران بالضم ١٢ مجمع ٤ قوله يستل على اي باعلامه اياك سررت قوله ما كنت قط اقوى الخ يعني من تمكنت منك كنت اقوى من حيث القوى واغنى من حيث المال مني فيما معنى وجمه طابقة الحديث للترجمة جلوس كعب في المسجد وخروجه من غير الصلاة ١٣

بِسْتَنْدِي (خلوقا) بفتح خاء معجمة طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ر قوله ابواب رحمتك تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الدخول وضع لتخصيص الرحمة والمغفرة وخارج المسجد هو محل طلب الزناق وهو المراحيا الفضل والله تعالى اعلم قوله فليركب كما يطلقه يشمل اوقات الكراهة وغيرها وبه قال الشافعي ومن لا يقول به يخصه بغير اوقات الكراهة والامر للندب كما يدل عليه الترجمة الثانية في الكتاب ويتأدى ذلك بصلاة الفرض ايضا فلا يبق تخصيص الحديث بها اذا لم تقم المكتوبة والله تعالى اعلم قوله وصي بتشديد الباء اي نزل صياحا بالمدينة حين رجع من الغزوة وفي الحديث اختصاره جاءه المخلفون المذكورون في قوله تعالى وجاء المعذرون من الاعراب الى اخر ما ذكر من حالهم (بضعاً) بكسر الباء اي عدد ودون العشرة ر حتى جئت الخ اخذ منه المصنف انه جلس بلا صلاة ومن قوله فبصيت انه خرج به لاصلاة وهو محتمل في التأمل (المغضب) اسم مفعول من اغضب اذا وقع في الغضب (ما خلقتك) بتشديد اللام (ابعت ظهرك) اي اشتريت مركبه (تجد على فيه) تغضب على لاجله قوله فمروا على المسجد) اي فخرجوا قصد الى المسجد غير لازم في صحة الصلاة نعم الاجر يختلف به والله تعالى اعلم

مصلاته الذي صلى فيه فالله اعظمه اللهم ارحمه اخبرنا قتيبة قال حدثنا يكرين مضر عن عياش بن عتبة الخضر
ان يحيى بن ميمون حدثه قال سمعت سهلاً الساعدي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد
ينظر الصلوة فهو في الصلوة ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في اعطان الابل - اخبرنا
عمر بن علي قال حدثنا يحيى عن اشعث عن الحسن عن عبد الله بن مفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة في
اعطان الابل الرخصة في ذلك - اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن سليمان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سياب عن يزيد
الفقيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ايما اذرك
رجل من امتي الصلوة صلى الصلوة علي الحصيد - اخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا يحيى قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انيس بن مالك ان ام سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيها
فيصلي في بيتها فتتخذ مصلياً فانها فعدت الى حصيد فتضعه بياء فضلي عليه فصلا معه الصلوة على الحزمة - اخبرنا
اسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان بن يحيى الشيباني عن عبد الله بن شاذان عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يصلي على الحزمة الصلوة على المنبر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم
ابن دينار ان رجلاً اتوا سهلاً بن سعد الساعدي وقد امكروا في المنبر معه فعدوا فسأله عن ذلك فقال والله اني لاعرف موهو ولقد
رأيت اول يوم وضعه واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فلانة امرأة قد سماها
سهلاً ان تمرى على امك النجارات يعمل لي اعداد اجلس عليهم اذ اكلت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغاية ثم جاء بها

وصلوا

فهرستي

الابل جمع عطن وهو مبرك الابل حول الماد قال في النهاية لم يذعن الصلوة فيها من
جزء النجاسة فانما موجودة في مريض الغنم وقدم الصلوة فيها وانما اراد ان الابل تزوم
في المشق فاذا شربت دفت رؤسها ولا يؤمن من تقاربها وتفرقها في ذلك الموضع
فتؤذي الصلي عند باؤه عليه عن ملاته او تجسدها في البوايا على الخرق بعظم النار
العجوة حصيد ونسجه خصوص ونحوه سميت حزمة لان حبلها مستورة ببعضها وفي النهاية هي مقدرة
ما يضع الرجل عليه وجسده في سجوده ولا يكون خرقه الا في هذا المقدار وقد استروا في المنبر قال
الكرمان من الامراء وهو الشك وقال الحافظ ابن جرير المارة وهي الجادة (الي فانه
امرأة قد سماها سهلاً) قال الحافظ ابن جرير لا يعرف اسمها قال ووقع في الذيل لابي موسى
المدني فقلنا من جعفر المستغفر ان اسمها علاثة بالعين المهملة والثالثة قال ابو موسى
ومصنف فيه جعفر او شجرة وانما هو فانه وقع عند الكرماني قيل اسمها عالة قال الحافظ
ابن جرير واظن مصنف المصنف ان مري غلامك النجار قال الحافظ ابن جرير اختلف
في اسمه على اقول واقر بما رواه قاسم بن ابيح عن سعد بن شرف المصنف بسند فيه
ابن ابي عمير عن سهل بن سعد قال كان بالمدينة نجار واحد يقال له يمينون ذكر قصته المنبر
وقيل اسمه ابراهيم رواه الطبراني في الاوسط عن جابر بسند فيه متروك وقيل با قول
رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع وقيل با قول رواه ابو نعيم في المعرفة بسند ضعيف
وقيل صاحب بعظم الملاء ومودة خفيضة واخره مملته ذكره ابن بشكوال بسند شديد
الانقطاع وقيل قبيصة او قبيصة الخزرجي مولاهم ذكره عمر بن شيبان في الصباية بسند
مرسل وقيل كلاب مولى العباس رواه ابن سعد في الطبقات عن ابي هريرة ووجهه
ثقات الا الواقدى وقيل مينا ذكره ابن بشكوال بسند معتقل وقيل نعم الذي رواه
البيهقي عن ابن عمر بسند جيد لكن ليس فيه التبريح باثره على بل يمين من روايته ابن
سعد انه لم يعمل وانما عمله كلاب مولى العباس قال الحافظ ابن جرير واشبهه اقول بالصواب

قول من قال يمينون كونه الاسناد من طريق سهل بن سعد راوى الحديث واما الاقوال
الاخرى اعترافها لوجهها وشبهها ان يجمع بينهما بان النجار كانت له اسار مستعدة و
اما احتمال كون المجمع اشتراكاً في عمله فتع من قول كان بالمدينة نجار واحد الا ان يحمل على
ان المروا بالواحد الماهري صناعته والبقية اعوانه فعلمنا من طرفاء الغاية بالجمع وتخفيف
المودة موضع من عوالي المدينة من جهة الشام وجزء ابن سعد بان عمل النجار كان في
السنة السابعة وفيه نظر لذكر العباس وكان قدوم العباس بعد الفتح في اخر سنة ثمان وقد ذكر
تيمم سنة تسع وجزء ابن النجار بان عمله كان سنة ثمان ولم يزل المنبر على حاله ثلاث دجيات
حتى زاده مروان في خلافة معاوية سنة دجيات روى الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث معاوية الي مروان وهو ما طر على المدينة
ان يجعل المنبر اليه فقطع فاطمعت المدينة وفي رواية
فكشفت الكس حتى راينا النجوم فخرج مروان فخطب فقال انا امرن امير المؤمنين
ان ارفع فداً نجاراً وكان ثلاث دجيات فزادست دجيات وقال انما زادت فيه
حين كثر الناس قال ابن النجار وفيه استمر ذلك الا انما الصلح من ان احترق مسجد المدينة
سنة اربع وخمسين وستائة فاحترق فهدم المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين منبراً ثم
ارسل الظاهر بمرس بعد عشرين منبراً فاذل من المظفر فلم يزل ذلك الى سنة عشرين و
ثمانمائة فادس الملك المؤيد بن محمد بن عبد الله بن جرير ذلك الحافظ ابن جرير فاحترق مسجد
المدينة ايضاً بعد ثمانين وثمانمائة فهدم الملك الاشرف قايتباي وعمل منبر جديد

له قول اعطان الابل جمع عطن بفتحةين وهو مبرك الابل حول الماد من عطنت
الابل اذا سقيت وركبت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى والمبرك موضع
الاستراحة ١٣ مجمع البحار له عند مالك رد والنفقة النسخ يعني الفصل كثر معروف
ومن لفظ الحديث فتعنته الى ثلثه ١٣ مجمع البحار له قوله طرفاء الغاية بفتح طاء
وسكون واو مملتين ففاد ممدودة شجر من شجر البادية والغاية موضع ١٣ مجمع البحار

يشندي

(قوله في مصلاته) لفظ الحديث يعمر
المسجد وغيره وكان المصنف حمله على المخصوص للرواية التي بعد ما قال فيه ما يقتضي المخصوص في الجملة وعلى كل تقدير فالمراد بقعة صلى فيها فقط
او تمام المسجد مثلاً ولا اقل هو الظاهر ويحتمل الثاني ايضاً فالمراد به من احدث اي لم ينقص وضرباً ظاهراً وعموماً للنقص اخبر الاختيار
ايضاً ويحتمل المخصوص اللهم الخ بيان لصلوة الملائكة بتقدير يقول (قوله في اعطان الابل) جمع عطن وهو مبرك الابل حول الباء قالوا ليس
علته المنع فحاشا المكان اذا لفرق حيث بين اعطان الابل وبين مريض الغنم وانما العلة شدة نفاذ
الابل فقد يؤدى ذلك الى بطلان الصلوة او قطع الخشوع وغير ذلك والله تعالى اعلم (قوله مسجد الخ) حمل على العموم لكن مقتضى الحديث
ان يخص هذه العموم فالاستدلال به في محل النظر (قوله فتعنته) اي موضع صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم (فتعنته بباء) اي ليتلين عند
مالك كذا في الشك فالتة احتمال الفجاسة (قوله على الخ) بفتح الخاء سجادة من حصيد ونحوه (قوله وقد امطروا) من الامراء اي جرى
كلامه فشان المنبر (م) اي من او شجرة (ع) اي عثمان المنبر (ان مري) ان تفسيره لما في الاسكال من معنى القول ان يعمل لي اعداد اي يجمعها ويصونها ويرتبهما على
وجه يمكن الجلوس عليها من طرفاء الغاية موضع قريب من المدينة والطرفاء نوع من الشجر (ثم جاء بها) اي بالاعواد وكذا اسائر الضمائر تعود الى الاعواد

فارسلت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي فصلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقري فيصلي في اصبل المنبر ثم عكف فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا ليتكم ابني ولتعلموا صلاتي الصلوة على الحمار انا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو متوجه الى خيبر اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن عمر قال حدثنا اود بن قيس عن محمد بن جحان عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو راكب يصلي الى خيبر والقبلة خلفه قال ابو عبد الرحمن لا تعلم احدا تابع عمرو بن يحيى على قوله يصلي على حمار وحشا يحيى بن سعيد عن انس الصواب موقوف والله اعلم

كتاب القبلة

باب استقبال القبلة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا اسحق بن يوسف الانباري عن زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم انه توجه الى الكعبة فمر جل قد كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من الانصار فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الى الكعبة فانحرفوا الى الكعبة باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة - اخبرنا قتيبة بن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيث ما توجهت به قال لا قال عبد الله بن دينار وكان ابن عمر يفعل ذلك اخبرنا عيسى بن حماد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيث ما توجهت به قال لا قال عبد الله بن دينار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته قبل اتي وجهه توجه به ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد - اخبرنا قتيبة بن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح جاءهم ان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة سترة المصلي - اخبرنا العباس بن محمد قال حدثنا عبد الله بن زيد قال حدثنا حيوة بن شريح عن ابى الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال مثل

زهر البزني

(فامر بها فوضعت) النسخة لا عواد (ورقي) بكسر القاف (نزل القهقري) بالقصر المشي الى خلف (فصلي) اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه (وتعلموا) بكسر اللام وفتح الشاكة النورية واليمين المملة وتشد يد الام الثانية اي لتحملوا كتاب القبلة (وقد امر ان يستقبل القبلة) فاستقبلوها قال القرطبي روى في فتح الباء على الخبر وكسر با على الامر

له قوله بيت المقدس لانه موضع مقدس فيه من الزلزل يقول بيت المقدس لموزن المسجد والبيت المقدس الموضع والشدوة وبيت المقدس بضم وال وسكونا ١٢ من مجمع البحار له قوله يقبها بضم قاف وفتح موحدة مع مد وقصر موضع بيلين اول نشة من المدينة والمدود مصروف على الصحيح ١٢ من مجمع البحار له قوله قبل اي وجهه اذا كان الاستقبال الى القبلة عند الترخيم كما قال بعض من العلماء فاحفظوا ان سمعت من اساذي مولانا محمد اسحق قدس سره وقد صرح به الشيخ عبد الحق المحدث الدهوي قدس سره ايضا في مدارج النبوة وهذا هو الاحسن والاحوط عنده ١٢. (مولانا شيخ محمد محدث تهاوي)

يشندي

(رقي) بكسر القاف اي معبرا صلى الله عليه وسلم اي على تلك الاعواد وكانت صلواته على الدرجة العليا من المنبر ذكره في فقه الباري وانما صلى ليراه الناس كلهم بخلاف ما اذا كان على الارض فانه يراه بعض دون بعض (ثم نزل) عن درجات المنبر ومشى الى ورائه حتى صار بحيث يكون راسه وقت السجود متصلا باصل المنبر فيسجد كذلك (والقهرى) بالقصر المشي الى خلف (ثم عاد) الى درجات المنبر بعد القيام من السجدة الثانية وهذا العمل القليل لا يبطل الصلوة وقد فعله صلى الله عليه وسلم لبيان كيفية الصلوة وجواز هذا العمل فلا اشكال ويفهم منه ان نظر المقتدي الى امامه جائز للتأتميم اي لقتدا (ولتعلموا) من التعلم اي العلم والله تعالى اعلم (قول) يصلي على حمار قد اتفقوا على جوازها خارج البلدة قوله ما تعلموا احدا (الحديث) في مسلم وغيره قال الدار قطني هذا غلط من عمر واما المعروف يصلي على راحلته وبعبارة والصواب ان الصلوة على الحمار من فعل انس وردة النوري بان عمر وثقة نقل شيئا محتملا فلهذا كان الحمار مرة والبعير مرة ومات لكن قد يقال انه شاذ تخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ من اقسام المردود وهو الخالف لرواية الجماعة والله تعالى اعلم.

كتاب القبلة

قوله فاستقبلوها روى بفتح الباء على الخبر وكسر ها على الامر وقد تقدم ترجم الكسر وكانت وجوههم الى الشام وهو غير القبلة حيثئذ لانهم ما عملوا بذلك واعتمدوا على الدليل المنسوخ الذي هو دليل ظاهر وليس بدليل عند التحقيق فكل من خفي عليه جهة القبلة فصلى الى جهتها اخرى اعتمادا على دليل ظاهر وليس بدليل عند التحقيق فحكم هؤلاء ببطلان القبلة اذ علم بها واصلى قبل العلم فذاك صحيح والله تعالى اعلم

مؤخرة الرجل أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يركز الحربة ثم يصلي إليها الإهرى كالدنو من السكرة - أخبرنا علي بن محمد واسحق بن منصور قال حدثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبيرة عن سهل بن أبي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سكرة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته مقدار ذلك - أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فهو واسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة الحنفي فاعلقها عليه قال عبد الله بن عمر فسألت بلالاً حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وجعل بينه وبين الجدار نحواً من ثلاثة أذرع ذكر ما يقطع الصلوة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي سكرة - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم قائماً يصلي فأنه يستدر إذا كان بين يديه مثل آخره الرجل فان لم يكن بين يديه مثل آخره الرجل فأنه يقطع صلاته السرقة والحمار والكلب الأسود قلت ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني شعبة وهشام عن قتادة قال قلت لجابر بن زيد ما يقطع الصلوة قال كان ابن عباس يقول المرأة الحائض والكلب قال يحيى رفعه شعبة أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس قال جئت أنا والفضل على أتان لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة ثم ذكر كلمة معناها فمرنا على بعض الصف ففررنا وتركنا هاترين فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً أخبرنا عبد الرحمن بن خالد قال حدثنا حماد قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عمرو بن علي عن عباس بن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال

نحو
تدرك

نحو مثل الرجل (مثل مؤخر الرجل) قال في النهاية هي بالهمزة والسكون لغة قليلة في آخره وقد منع منها بعض ولا تشدد (مثل آخره الرجل) بالمد الشبه التي يستند إليها الراكب من كور البحر يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب الأسود قال القرطبي في معانيها لغة في الخوف على قطعها بالشغل بهذه المذكورات فان المرأة تفقد الحمار يفتق والكلب يروع فيشتوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلوة فلما كانت هذه الامور التي لا تقطع جعلنا قاطعة للكلب الأسود شيطان حمل بعضه على ظاهره وقال ان الشيطان يصور بصورة الكلاب السود وقيل لما كان الأسود أشد من غيره وأشده ترويحاً كان المصلي إذا راه اشغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك اثنان بالثناة انشئ الحمار ترفع أي ترى

له قوله مؤخرة بعضهم وكسر غار وسكون همزة وفتح غار مشددة مع فتح همزة الجمع الجوارح قوله طمست الحصى بفتح حاء جمع مشوية إلى حجارة الكعبة وهي ولاه فتبها ونقلها وضربها ويقال له ولا تارة بالجمع الجوارح قوله يقطع أي يفتل قلبه بهذه الأشياء ولا يريد التفتت لم يفت لا يقطع الصلوة شيء وأوروا ما استطعتم أراد بالشيء المار ١٢ مجمع الجوارح قوله صلى الله عليه وسلم في روايه على حمار الحمار يقع على الذكر والاشي والاثان الحمار فقط وتبدير يعلم ان الاثنى من الحمار لا يقطع الصلوة فكذلك المرأة ١٢ من الجمع بزيادة

سنة

قول مثل مؤخرة الرجل بالهمزة وتركها لغة قليلة ومنع منها بعض وكسر الحاء وتخفيفها لغة في آخره بالمد وكسر الحاء الخشب التي يستند إليها ركب البعير قوله يركز (يفرز الحربة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء دون الهمزة عريضة النصل (قول فليدن) امرين الدنو بمعنى القرب (لا يقطع) جملة مستأنفة بمنزلة التعليل أي لئلا يقطع الشيطان بأن يعمل على المرور من يقطع عليه صلاته حقيقة عند قوله كالمراة والحمار والكلب الأسود ونحوها عند آخرين ويحتمل ان المراد بالشيطان هو الكلب فقد جاء في الحديث انه شيطان (قوله الحنفي) بجمع مهملة وجمع مفترحتين أي حنبل الكعبة (نحو من ثلاث أذرع) فعملونه انه ينبغي ان يجعل بينه وبين السكرة هذا القدر (قوله مثل آخره الرجل) أي قدرة (فأنا يقطع الخ) وظاهر الحديث ان مراد هذه الأشياء بطل الصلوة وبه قال قوم والجمهور على خلافه فلذلك أوله النوى وغيره بأن المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الأشياء وليس المراد بطلانها ثم رد النوى دعوى نسخ الحديث وقال القرطبي هذا مبني على قطعها بالشغل بهذه المذكورات فان المرأة تفقد والحمار يفتق والكلب يخوف فيشتوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلوة فلما كانت هذه الامور التي لا تقطع جعلها قاطعة اه قلت شغل القلب لا يرفع مؤخرة الرجل إذا المار وراء مؤخرة الرجل في شغل القلب قريب من المار في شغل القلب ان لم يكن مؤخرة الرجل فيما يظهر فالواقية بمؤخرة الرجل على هذا المعنى غير ظاهر والله تعالى اعلم (الكلب الأسود شيطان) حمل بعضه على ظاهره وقال ان الشيطان يصور بصورة الكلاب السود وقيل بل هو أشد من غيره فسمي شيطاناً وعلى كل تقدير لا اشكال بكون مرور الشيطان نفسه لا يقطع الصلوة لجواز ان يكون القطع مستند إلى مجموع الخلق الشيطان في الصورة الكلبية والله تعالى اعلم (قوله المرأة الحائض) يحتمل ان المراد ما بلغت سن الحيض أي بالغة وعلى هذا الصغيرة لا تقطع والله تعالى اعلم (قوله على اثنان) بالثناة اثنى الحمار ترفع (نعم) ولادالة في الحديث على ان مرور الحمار لا يقطع لما تقر ان سكرة الامام سكرة القوم فلا يتحقق المرور المضى في حق الامام والقوم الا اذا مرت بين يدي الامام ما بينه وبين السكرة ودلالة الحديث ابن عباس على ذلك (قوله كلبية)

زار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباساً في بادية لنا ولنا كتيبة وحماراً تدعى فعلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه فلم
يزجرا أولهما يؤخر الخبرنا أبو الأشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة أن الحكم أخببره قال سمعت يحيى بن الجزار يحدث عن
صهيب قال سمعت ابن عباس يحدث أنه مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام من بني هاشم على حمار بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فزلا ودخلوا معه فصلوا ولم ينصرفي فجاءت جارية تسمى عيان من بني عبد المطلب فآخذت تابركتيه
ففرغ بينهما ولم ينصرفي أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فإذا ردت أن أقوم كرهت أن أقوم فمر بين يدي به انسلت
انسلالاً التشديد في المرويين يدي المصلي وبين سترته - أخبرنا قتيبة عن مالك عن أبي النضر
عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهم يسأله ما إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السار
بين يدي المصلي فقال أبو جهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البار بين
يدي المصلي ما ذاع علمه لكان أن يقف أربعين خيرة من أن يمر بين يديه أخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن أسلم عن
عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً أن يمر بين
يديه فإن أباً فليقبله الرخصة في ذلك - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جهم عن كثير بن كثير عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طافاً بالبيت سبعاً ثم صلى
ركعتين بحدائه في حاشية المقام وليس بينه وبين الطواف أحد الرخصة في الصلوة خلف النائم - أخبرنا
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا أبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
وأنا أرقدة معترضة بينه وبين القبلة على فراشه فإذا أراد أن يركب ليغطي فأتته النهي عن الصلوة إلى القبر - أخبرنا
علي بن حجر قال حدثنا الوليد عن ابن جابر عن بسر بن جهميد أن الله عن طائفة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها الصلوة إلى ثوب فيه تصاوير - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني
قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت كان في بيتي

رأى أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

قيس بن عبد الله

زهر الزبني (رواية) هي لغة قليلة والأصح حمار بخيراء للمذكر والأنثى وففرع
بينهما بقاء وراء مخففة وعين مهملة أي جمر بينهما وفرق،

له أي مضيت وخرجت من بين يديه بيان ومدبرج

١٢ جمع له قال شارح الفاظ الحديث السخاوي والمراد باليون سنة ١٢
له قول أبي مرثد الغنوي بفتح المعجمة والنون صحابي بدرى استشهد في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم سنة ثلث ١٢ له قول لا تصلوا إلى القبور لأن فيه تعظيماً يليقوا
أما احترام الميت عند زيارته مما أمكن لاسيما الصالحون بأن يكون في غاية الجوار والتوقير
بظاهره وباطنه فإن الصالحين مردوا الظاهر والزوارهم بحسب أدبهم ودرجتهم وقبولهم في وضع
دليل عليه ما رواه أحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها وأودعه صاحب الشكوة
في كتابه قالت كنت أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي وأضفته
توبي وأقول إنما هو زوجي والي فلما دفن عمرهم فوالله ما غلظت الآذان ما شدودة على
ثيابي حياء من عمره ١٢ من المعاني

بشائر

بالتصغير (وحماراً) بالتاء وهي لغة قليلة والأصح حمار بخيراء للمذكر والأنثى وففرع
بين المصلي والستر ولا على إن الكلبة كانت سوداء وكذا في دلالة الأحاديث للاستدلال على أن المرو لا يقطع بحث فهذه الأحاديث لا تعارض حديث القطع
اصلاً (قوله على حمار) لعل الحمار مروراً للستر أو دلالة اللفظ على أنه مربيته وبه، السترة (لفزلا) أي من كان على الحمار (ففرع) بقاء وراء
عين مهملة وفي الراء يجوز التخفيف والتشديد أي جمر وفقره ولو سلم مرور الحمار بين يدي يدي أي بينه وبين السترة فالجواب أن الذي يقطع
الصلوة مرور الالف لأنها المتبادرة من اسم المرأة ويدل عليه رواية المرأة الحائض كذا تقدم والله تعالى أعلم (قوله انسلت) أي خرجت بتان
وتدريج وهذه الجملة مستأنفة كما قيل لها فهاذا تفعلين قالت انسلت الخ ثم دلالة فيه على أنها مرت بين يديه (قوله ما ذا علي) أي من
الآثار والضرر لكان أن يقف أربعين خيرة (له) أي لكان الوقوف خيراً من المرور عنه ولهذا علق بالعلم والافالوقوف خيرة له سواء علم ولم يعلم وغير
في بعض النسخ بل ألف كما في نسخ إدوارد والترمي وصلى في بعضها بالف كما في نسخ البخاري قيل هو مرفوع على أنه اسم كان أنت خيراً من القواعد لذلك قوله انتفع بمنزلة
الاسماء المعروفة فلا يصح أن يكون خبراً لكان ويكون النكرة اسماً له بل أن مع الفعل يكون اسماً لكان مع كون الخبر معرفة متقدمة مثل قوله تعالى وما
كان قولهم إلا أن قالوا أوله نظائر في القرآن وكذا المعنى يأتي في ذلك عند التأمل فالوجه أن اسم مكان ضمير الشأن والجملة مفسرة للشأن أو أن خبراً
منصوب على أنه خبر كان وترك الالف بعدة من تسامح أهل الحديث فأنهم كثيراً ما يتركون كتاباً بالالف بعد الاسم المنصوب كما صرح به الزوني
والسيوطي وغيرهما في مواضع والله تعالى أعلم (قوله فلا يدع) أي فلا يترك بل يدفعه ما استطاع كما في رواية (فليقبله) حملوا على أشد الدفع
واستعمله بعض قليل على طاهرة واللفظ معهما إذا قسم ما لدفع كلهما من جهة في الدفع ما استطاع (قوله بهذا) أي بهذا البيت وبين
الطواف يضم طاء وتشديد واو قلت لكن المقام يكفي سترة وعلى هذا فلا يصح هذا الحديث دليل لمن يقول لا حاجة في ملكة إلى سترة فليقبل
قوله لا تصلوا إلى القبور بالاستقبال إليها لمسا فيه من التشبه بعبادتها ولا تجلسوا عليها الظاهر أن المراد بالجلوس معناه المتعارف وقيل
كتابة عن قضاء الحاجة والله تعالى أعلم

ثوب فيه تصا ويرفعه الى سهوة في البيت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليه ثم قال يا عائشة اخرجيه عني فزعرته فجعلته وسائدا المصلي يكون بينه وبين الامام مستورة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابى سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرة يسطها بالنها ويحجرها بالليل فيصل فيهما ففطن له الناس فصلا بصلاته وبينه وبينهم الحصيرة فقالوا كفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يبدل حق تملوا وان اوجب الاعمال الى الله ادمه وان قل ثم ترك مصلاته ذلك فما عاد له حق قبضه الله تعالى وكان اذا عمل عبدا اثبتته الصلوة في الثوب الواحد - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابن السيب عن ابى هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال لا يكره ثوبان اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابية عن عمار بن ابى سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقه الصلوة في قميص واحد - اخبرنا قتيبة حدثنا العطاء بن عيسى عن ابراهيم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لآكون في الضيق وليس علي الا القميص افاضلي فيه قال وزرعة عليك ولو بشوكه الصلوة في الزار - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال كان رجال يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاكفين انزاهم كهيئة الصبيان فقبل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا عاصم عن عمرو بن سلمة قال لما رجع قومي من عند النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه قال ليؤمكم اكثركم قراءة للقران قال فدعوني فعملوني الركوع والسجود فكنتم اصلي بهم وكانت على كبروة مفتوحة فكانوا يقولون لا يالا تغطي عنا انت ابناك صلوة الرجل في ثوب بعضه على امراته - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وانا الى جنبه وانحاض وعلى مِرْط بعضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء - اخبرنا محمد بن

يحيى عن النصف انما رآه عاكفا اذ هم انا

زهر البني

(سورة) يملة بيت صغيرة متخذ في الارض قليلا شبيهة بالخندق والخرابة وقيل هو الصفة يكون بين يدي البيت وقيل شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء واكفوا من العمل ما تطيقون بلغ الام يقال كلفت بهذا الامر اكلف براد او لست به واجبت به واذا انشدت اذيل حتى تموا بفتح الهم في التعلين والممال استحقاق الشيء ونفورا لنفس عنه بعد مجته وهو مال على الله تعالى لا تفاق قال الاسامي وجماعة من المتقين انما اطلق بها على جهة المقابلة للفظية مجازا كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظروا قال القسري وجر مجازة انما لما قطع ثوبه من قطع العمل طالا بغير ذلك بالمال من باب تسمية الشيء باسم سببه وقال المروى معناه لا يقطع عنكم فضل حتى تملوا سؤال الفريدي في الرخصة اليه وهذا كله بناء على ان معنى بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من النعم وجمع بعضهم ان تاويلها فيقول معناه لا يبدل الله اذا ملتم وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا يفعل كذا حتى يبيض القنادوس في شيب الغراب ومن قولهم في البلي لا يقطع حتى يقطع ضروره لانه لو انقطع حين يشقون لم يكن لهم مزية وهذا المثال اشبه من الذي

قبل ان يشيب الغراب ليس مكانا مادة بخلاف الملال من العايد وقال المازني قيل ان معنى بنا معنى الواو فيكون التقدير لا يبدل وتكون نفى عن الملال وانتهى لم قال وقيل حتى بمعنى حين والاول البني واحرى على التوامد وان من باب المقابلة للفظية وقال ابن حبان في صحيحه ان من الفاظ التعارف التي لا يسميها النحاة ان يعرف القصد مما يطلب به الاشارة به الى ما في صحيح النفاة (وان احب الاعمال الى الله ادمه) قال ابن العربي معنى البني من الشئ ان يعلق الاشارة به الى الثوب اي اكثر الاعمال ثوبا او مالا وان قل قال النووي لان بدوام القليل يسير الطاعة بالذكور والمراعاة والاخلاص والاقبال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فاكثيرة وقال ابن الجوزي انما احب الدائم لعينين احدهما ان يذكر للعمل بعد الدخول فيه كالمريض بعد الوصول فهو مستمر في سبيله ولذا اورد الوعيد في حق من حقا به ثم يساوان كان قبل حفظه لا يسمين عليه وشان ان مداوم الخير طامز الخدمه وليس من لازم الباب في كل يوم وتسا ما من لازم يوما كاطا ثم انقطع

له بمخرجا اي يكمل بها موضعا لغيره من المسجد لئلا يبر عليه ما روي في خرشوم ١٢ جمع الجار ١٣ قوله زده اي اجمع طريقه كم كيلا في خرشوم ١٣

يتخذ

(قوله الى سهوة) بهملة بيت صغير متخذ في الارض قليلا وقيل هو الصفة بين يدي البيت وقيل شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء (وسائدا) جمع وسادة قوله ويجعلها بالليل اي يتخذها كالحجرة لئلا يبر عليه ما روي في خرشوم ١٢ وقيل (له) بفتح الطاء اي علموا به (اكفوا) بفتح اللام من كلف يكسر اللام اي تحملوا من العمل ما تطيقونه على الدوام والاشياء لا تفعلونه احبا تا وتكونه اجلة (لا يبدل) بفتح الهم اي لا يقطع الاقبال بالاصل عنكم حتى تملوا في عبادته اي ولا تكثر قد يؤدي الى الملال (ولان احب الله) عطف على قوله فان الله لا يبدل اي ان الاحب من الاعمال ما دام عليه صاحبه والمكسر قل ما يبدل او مرفلا يكون عمله ممدوحا وعنده تعالى ثم تركه مصلاة ذلك (الح) اي خوف من حرصهم على ذلك ولا تخفهم عن غدا لا يثبتته ثم ادمه عليه (قوله) او كلكم ثوبان قاله انكارا على السائل لظهور الامر بحيث لا يمكن الشك من عاقل في جواز الصلوة في ثوب واحد نعم ذكر العلماء ان الاحسن الصلوة في ثوبين ان تيسر وهذا امر اخر والله تعالى اعلم (قوله) طرفيه اي طرفي الثوب والعائق بين المتكئين الى اصل العنق (قوله) زرة اي بقدر المصلحة على المصلحة المشددة من باب نصر والمرد ربط جيبه لئلا تظهر عورتك ثم صل فيه (قوله) عاكفين انزاهم حال من فاعل يصلون والازاد يضم فسكون جمع اثار للنساء (اللائي) يصلين وراء الرجال لا ترفعن رؤسكن من السجود ذلك لئلا ينكشف من عورات الرجال شئ عند السجود لضيق الانا فيقع نظرا لتساء عليه (قوله) فدعوني اي نادوني ومفتوحة اي مخروقة مشقوقة يظهر منها العورة (لا تغطي) اي اخذ من كل مناشيا واشتره ثوبا يسرع عورته (والاست) بكسر الهمزة من اسماء الدبر والله تعالى اعلم (قوله) مرطا بكسر وسكون كساء

منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصليّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء الصلوة في الحرير - أخبرنا قتيبة وعيسى بن حماد رغبة عن الليث عن يزيد بن أبي جبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين في الصلوة في خميصية لها أعلام - أخبرنا اسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في خميصية لها أعلام ثم قال شغلني أعلام هذه اذ هو بهذه إلى أبي جهل وأتوني بأنبياء الله الصلوة في الثياب الحرير - أخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركب عترة فصلى إليها يهرين ورائها الكلب والبرأة والحمار الصلوة في الشعار - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جابر بن صبح قال سمعت عيسى بن عمرو يقول سمعت عائشة تقول كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم أبو القاسم في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فكان أصابه مني شيء غسل ما أصابه لم يجز له إلى غيره وصلى فيه ثم يعود معي فإن أصابه مني شيء فعل مثل ذلك لم يعد له إلى غيره الصلوة في الخفين - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن همام قال رأيت جريراً بال ثم دعا بقاء فتوضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا الصلوة في النعلين - أخبرنا عمرو بن علي عن يزيد بن زريع عن عثمان بن مضر قال حدثنا أبو سلمة واسمه سعيد بن يزيد بصري ثقة قال سألت أنس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلي في النعلين قال نعم أين يضع الإمام نعليه اذا صلى بالناس - أخبرنا عبيد الله بن سعيد وشعيب بن يوسف عن يحيى عن ابن جهم قال أخبرني محمد بن عباد عن عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح فوضعت نعليه عن يساره

كتاب الإمامة

ذكر الإمامة والجماعة أئمة أهل العلم والفضل - أخبرنا اسحق بن إبراهيم وهشام بن السري عن حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن زكريا عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار من أئمة ومنكم أمير

بها

زهد الرباني

(فروج حسير)

بفتح الفاء وتشديد الراء المضموه وآخره جيم وحكى البوزكريا التبريزي عن أبي السلام المعري جوازهم أوله وتحفيف الراء قال في النهاية هو القباء الذي فيه شئ من خلفه (اذ هو بها إلى أبي جهم) اسرعه وقل عيسى بن مزيله ابن غانم (واستوى) بالتجاءزة قال في النهاية المحفوظ بكسر الباء ويروى بالتجاءزة كساء أنجاني منسوب إلى منج المدينة المعروفة وهي كسوة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الهمزة وقيل انما نسوة إلى موضع اسرعه أنجاني وهو أشبه والأول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف ولم غسل ولا علم له وهو من ادون الثياب الفيلظ قال وانا بحث الخبيصة إلى أبي جهم لاد الذي ابداه لانا طلب من الانجاني لتلاي يثر رد المدينة في قبله والهمزة فيه زائدة في قول وقال القاصي غياض يروى بفتح الهمزة وكسرها وفتح الباء وكسرها وتشديد الباء وتحفيفها

له زغبة بضم الزاي

وسكون المعجمة بعد ما موحدة وهو لقب ابيه ايضا ١٢ تقرّب التمدد بـ فروج حرير يا نافع من باب خاتم فضة وروى تركما وهو بفتح فاء وتشديد راء معنومته وآخره جيم وحكى بوزن خروج قيل كان قبل التحريم فزعه الكراية لما فيه من العروة وقيل كان بعده اسناد القلب من ابداه اليه هذا قال صاحب الجمع قال الشيخ المشيخ خادم حديث رسول الله المسمى الحديث الشيخ عبد الحق الديلمي روى بوزان محل على اول التحريم لانه جاد في رواية اخرى ادى إلى قيامه بياح ثم زعم قال نسا من جبريل عليه السلام ١٣ هي مقدار نصف الرمح والكبريتا وفيها ثمان كسان الرمح ١٢ جمع البهار ١٤ قوله يصلي في النعلين لا يؤخذ من غيره صلى الله عليه وسلم لان حفظ غيره لا يخلو به ثم ان فعل لا يخل في الساجد لا يفضي إلى الفساد بل لا يدخل المسجد بالنعل مخلوطة الا وهو في كين يحفظ ١٢ جمع ١٥ هذا اذا لم يكن في يسار المصل احد والا فيضخ خلفه كما جاز في رواية أبي داود وابن ماجه ١٢

بـ زندي روله ليس على عاتقه منه شيء اي اذا كان واسعاً وذلك لانه وضع على عاتقه منه شيئاً يصير كالانار جميعاً ويكون اسماً جمل بخلافه اذا لم يضم (روله فروج حرير) بفتح الفاء وتشديد الراء المضموه وآخره جيم وجوز ضم أوله وتحفيف الراء هو قباء مشقوق من خلف (فلبسه) قيل تحريم الحرير وكان مخلوطاً بغيرة وعلى الأول يحتمل ان يكون نزعاً كرايته وقوله لا ينبغي ابتداء التحريمه ويحتمل انه من باب كرايته للزينة الكثيرة في هذه الدار قبل التحريم وهو الوجه على التقدير الثاني والله تعالى اعلم (قوله شغلني أعلام هذه) هذا مبني على ان القلب قد بلغ من الصفاء عن الاغيار والغاية حتى يظهر فيه ادى شئ يظهر لك ذلك اذ نظرت إلى ثوب بلم في البياض الغاية وإلى ما دون ذلك فيظهر في الاول من اثر الوسخ ما لا يظهر في الثاني والله تعالى اعلم (الذي اهدى تلك الخبيصة اليه) صلى الله عليه وسلم ولما خاف عليه ان ينكسر خاطره برد الهدية قال لا أستوي بأنبياء الله بفتح هـ وسكون زون وكسر ياء ويروى فتحها ويا مشددة للنسبة بعد النون وهي كساء غليظ لا علم له والله تعالى اعلم (قوله حمراء) من لا يرى لبس الاحمر عملها على الخططة وهو المروى من رواية الحديث -

فأتاهم عمر فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر قالوا نعم ذاك الله ان نتقدم ابا بكر الصلوة مع ائمة الجور - اخبرنا زياد بن ابي ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن علقمة قال حدثنا ابي الربيع عن ابي العالية البراء قال اخبرنا ياد الصلوة فأتاني ابن صامت قال لقيت له كبريا فجلس عليه فذكرت له صنع زياد فعض على شفتيه وضرب على فخذى وقال انى سألت ابا ذر كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك فقال عليه الصلوة والسلام صل الصلوة لوقتهما فان ادركت معهم فصل ولا تقل انى صليت فلا صلى اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم ستذركون اقواما يصلون الصلوة لغير وقتها فان ادركتموهم فصلوا الصلوة لوقتها وصلوا معهم واجعلوها سبعة من احق بالامامة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا فضيل بن عياض عن الاعشى عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر القوم اقرأهم بكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فادهم في الهجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فادهم سننهم ولا يؤمر الرجل في سلطانه ولا تفقه على تكريمه الا ان يأذن لك تقديمه ذوى السن - اخبرنا حاجب بن سليمان المنبجي عن وكيع عن سفيان عن خالد الجذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن عمر وقال مرة انا وصاحب لي فقال اذا سافرنا فاذنا وايقنا وليؤمكما اكبركما اجتماع القوم في موضع هم فيه سواء - اخبرنا عبيد الله بن سعيد عن يحيى عن هشام قال حدثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احد هم واحقهم بالامامة اقرأهم اجتماع القوم وفيهم الوالى - اخبرنا ابراهيم بن محمد التيمي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبه عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكريمه الا باذنه اذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالى هل يتأخر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بنى عمر وابن عرف كان بينهما شئ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهما في اناس معه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فحانت الاولي فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصى وقد حانت الصلوة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقم بلال وتقدم ابا بكر فكبر بالناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يمشى في الصفوف

عبد الله يؤم من جلس الناس

فَهْرَسْتِي

كتاب الامامة (عن ابي العالية البراء)

بالشديد والمكان يبري النهر واسم زياد بن فيروز وقيل كثرهم (واجعلوها معهم سبعة) بضم السين واسكان الموحدة اى نافذة وتكرمت بهى الموضع الى خاص بلبوس الرجل من فراش او

له اوس ابن منيع بفتح المعجمة وسكون

الميم بعدها مهله مفتوحة ثم جيم بوزن جعفر الكوفي حفزي او نحو ثمة مضمون من الثانية مات سنة اربع مائة - له بموضع خاص بلبوس من فراش او سرير ما يبعد لاكرامه نهاية

سُنَدِي

كتاب الامامة

رِوَايَةُ قَدَامَا يَكْرِيَانِ يَصْلِي بِالنَّاسِ) الباء للتعدية وفيه تقديم اهل الفضل والعلم في الامامة الصغرى والكبرى جميعا وانهم فهموا من تقديم ابي بكر في الصغرى تقديمه في الكبرى ايضا بعد بيان عدم ذلك وليس ذلك لقياس الكبرى على الصغرى حتى يقال انه قياس باطل بل لان الصغرى يومئذ كانت من وظائف الامام الكبير فتقفو ايضا الى احد عن الموت دليل على نصبه للكبرى فليتأمل وان العلم مقدم على الاقرار الله صلى الله عليه وسلم قدما ابا بكر دون ابي مع قوله اقرؤكم ابي كذا قالوا قوله البراء بالتشديد والمكان يبري النهر اى اظهار الكراهة لفعله (ولا تقل انى صليت) اى عرفا من الفتنة (قوله واجعلوها) اى الصلوة معهم (سبعة) بضم السين وسكون باء موحدة اى نافذة وفيه جواز الصلوة مع ائمة الجور لانهم الذين من شأنهم التأخير على هذا الوجه (قوله اقرؤهم) اى اكثرهم قرأنا واجودهم قراءة (فادهم هجرة) اما لان القدم في الهجرة شرف يقتضي التقديما ولان من تقدم هجرته فلا يخلو غالبا عن كثرة العلم بالنسبة الى من تأخر (بالسنة) حملها على احكام الصلوة (ولا يؤمر الرجل) بصيغة الخطاب ونصب الرجل والخطاب لمن يصلح له والمراد بالسلطان محل السلطان وهو موضع يملكه الرجل وله فيه تسلط بالتصرف كصاحب المجلس وامامه فانه احق من غيره وان كان افقه لثلاثي ذلك الى التمايز والخص والخراف الذي شرع الاجتماع لرفع (والتكريمة) الموضع الخاص بلبوس الرجل من فراش او سرير ما يبعد لاكرامه وهي تفعله من الكرامة (الا ان يأذن لك) قيل متعلق بالفعلين وقيل بالتثنية فقط فلا يجوز الامامة لصاحب البيت وان اذن وفي هذا الحد يث حوايان السهم بالامامة الي بكرهم ان اقرأهم ابي وكان ابو بكر اعلمهم كما قال ابو سعيد ودعوى ان الحكم مخصوص بالصعابة وكان اقرؤهم اعلمهم كونهم ياخذون القرآن بالمعاني وبين الجوابين تناقض لا يخفى ولفظ الحد يث يفيد عموم الحكم والله تعالى اعلم قوله لا يؤمر الرجل على بناء المفعول وفيه ان الوالى مقدم مطلقا (قوله ليصلح) من الاصلاح (فجلس) على بناء المفعول او القاعل اى حبسه الاصل (يمشى في الصفوف) وفي مسلم فخرى اى الصفوف ولعله لما راي من الفرجة في الصف الاول وقيل هذا جائز للامامة مكررة لغيره

حتى قام في الصف واخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ راليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ابو بكر يده فحمد الله عز وجل ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين ياتيكم شئ في الصلوة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من شئ عوفي صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت اليه يا ايها بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لي ان تخافه ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الامام خلف رجل من رعيته - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس قال اخر صلوة صلاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف ابى بكر اخبرنا محمد بن الثني قال حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري قال سمعت شعبة يذكر عن نعيم بن ابي هند عن ابي واثل عن مسروق عن عائشة ان ابى بكر صلى للناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف امامه الزائر - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ابي بن يزيد قال حدثنا بكير بن ميسرة قال حدثنا ابو عطية مولى لنا عن مالك بن الحويرث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زاد احدكم قوما فلا يصليكم بهما امامة الا عفى - اخبرنا هارون بن عبد الله قال ثنا معن حدثنا مالك ح قال وحدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن الربيع ان عتب بن مالك كان يؤمر قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الظلمة والمطر والسيل وانا رجل ضير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذة مصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن حجاب ان اصلى فاشأ الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة الغلام قبل ان يحتلم - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المشروقي قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سفيان عن ايوب قال حدثني عمرو بن سلمة الجرمي قال كان يمد علينا الركبان فنتلع القرآن فأتى ابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليؤمكم اكثركم قرأنا فجاء ابى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم اكثركم قرأنا فنظروا فكنتم اكثرهم قرأنا فكنتم اؤمهم ولنا ابن ثمان سنين قياهم الناس اذا راوا الامام - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن هشام بن ابى عبد الله وجماعة عن ابى عثمان عن يحيى بن ابى كريمة عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة فلا تقروا حتى تروى الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة

اذا يقول

زَهْرِي

سرير ما بعد الاقامة وهو التصفيق من الامامة وانا التصفيق للنساء قال القرطبي ويروي التصفيق بهما بمعنى واحد قال ابو علي البغدادي وهو ان تعرب بالصبيان من اليد اليمنى في باطن الكف اليسرى وهو مضموم وصح كل شئ جائز ودليل التصفيق العزب بظاهر احداهما على الاخرى والتصفيق العزب بباطن احداهما على باطن الاخرى وقيل التصفيق بالصبيان والتسبيح بالرجال اذا نودي للصلوة فلا تقروا حتى تروى قال الحارثي عن القيام قبل ان يروه لئلا يطول عليهم القيام ولانه قد عرض له عرض فيستأخر بسببه

له قوله وان ابو بكر لا يلتفت لعلمه بالنسب عن ذلك او لا استغفره في عبادة ربه قال البيهقي تأخر ابى بكر وتقدم من خواصه صلى الله عليه وسلم ودوا ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وما قيل كيف يدعى الاجماع مع ان الصحيح المشهور عند الشافعية الجواز قلت هذا غرق للاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل انتهى ١٢ له قوله متوشحاً التوشيح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على اليسرى تحت يده اليمنى ثم يحمدهما على صدره والمناشفة بين طرفيه والاشمال بالثوب بمعنى التوشيح ١٣ مجموع له قال ابن الملك كراهته امامة الاعشى انما هي اذا كان في القوم سليم اعلم منه او سواه ١٢.

بَشَائِي

(في التصفيق) اي في

ضرب كل يده بالانفري اعلاماً لابي بكر بحضوره صلى الله عليه وسلم لا يلتفت في صلاته لما غلب عليه من التشوع والحضور (يا مروه ان يصلي) اي مكانه اما ما فرغ من يدل على ان رفع اليدين بالدعاء في الصلوة مشروع (فحمد الله) اي على امر التكريم فانه علم ان الامر بذلك تكريم منه ولذا لا تأخر والا فلا يجوز ترك امثال الامر للتأدب ان كان الامر للوجوب مثلاً (فصلى بالناس) اخذ منه ان الامام للترتيب اذا حضر بعد ان دخل ناجية في الصلوة يتخير بين ان ياتمه به او يؤمهم هو بصير النايب مأموراً من غير ان يقطع الصلوة ولا يطل شئ من ذلك صلوة احد من المأمورين ولا يصل عدل الخصوصية خلافاً لما لكيت وفيه جواز احرام المأمور قبل الامام وان الامام قد يكون في بعض صلاته اماماً وفي بعضها مأموراً ولا يخفى انه لا بد حينئذ من اعلام النايب للاسهام للترتيب عدداً على من الركعات وابقى وحل ما وصل اليه في قراءة الفاتحة والسورة ثم يفرغ المتقدم من قبل فراغ الامام فاما اذا جاءه الوائى بعد الركعة الاولى والله تعالى اعلم (نايكهم) عرضكم رانما التصفيق للنساء اي مشروعهن فعله اذا ناهين شئ كما يدل عليه روايات الحديث او هو من افعال النساء ولجهن فلا يليق لاحد ان يفعله في الصلوة فتقوله من ناهه على الاول يحمل على الرجال وعلى الثاني يحمل الرجال والنساء والا اول مختار الجمهور ويشهدا عدة الاعداد والشافعي فختار المالكية (تصلى الناس) اي اماماً لهم ولا فالصلوة لله ويحتمل ان تكون الامم بحق الماء (قوله متوشحاً) متوشحاً بثوبه وهو ان يعقد طرف الثوب على صدره (قوله فلا يصلي) اي الزائر (قوله ان عتب بن بكسر العين) قوله انما هي القصبة (تكون الظلمة) اي توجده الظلمة فكان تامة (قوله وانا ابن ثمان سنين) وفي رواية ابى داود ابن سيم سنين وفيه دليل على امامة الصبي للمكففين ومن لا يقول به يحمل الحديث على انه كان بلا علم من النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة فيه والله تعالى اعلم قوله حتى تروى قال العلماء سبب النهي ان لا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له عارض فيتأخر بسببه

يقال له مسعود فقال صلى الله عليه وسلم وابوبكر فقال لي ابوبكر يا مسعود ايت ابا تميم يعني مولاة فقل له يجعلنا على بعير
 يبعث اليها نبادو دليل ^{عليه السلام} بل لنا نخبت الى مولاى فاخبرته فبعث معى ببعير ووطب من لبن فجعلت اخذ بهمهم في اخفاء الطريق وحضرت
 الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وقام ابوبكر عن يمينه وقد عرفت الاسلام وانا معها فجلت فقامت خلفها فدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في صدر راي بكر فقمنا خلفه قال ابو عبد الرحمن بريدة هذا الشيخ بالقوى في الحديث اذا كانوا ثلثة وامرأة
 اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لطعام قد صنعت له فاكل منه ثم قال قوموا فلا صلى لكم قال انس فقامت الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فضيحه
 بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم خلفه والعجز من وراءنا فصرى لنا ركعتين ثم انصرف اذا كانوا رجلين
 وامرأتين - اخبرنا سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما هو الا انا واخي واليتيم وامرأته خالتي فقال قوموا فلا صلى بكم قال في غير وقت صلوة قل صلى بنا اخبرنا
 محمد بن بشار حدثنا هبة قال سمعت عبد الله بن عطاء بن يحيى عن موسى بن انس عن انس انه كان هو ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم واهله وخالته فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل انس عن يمينه واهله وخالته خلفها موقف الامام
 اذا كان معه صبي وامرأة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم حدثنا جابر قال قال ابن جهم اخبرنا زيارداً
 قزعة مولى لعبد قيس اخبره انه سمع عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم و
 عائشة خلفتنا تصلى معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم أصلى معه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة
 عن عبد الله بن المختار عن موسى بن انس عن انس قال صلى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبا امرأة من اهلي فقامني عن يمينه
 والمرأة خلفنا موقف الامام والمأمومة صبي - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن عبد الله
 ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل
 فقامت عن شماله فقال بي هكذا فاخذ برأسى فقامني عن يمينه من يلي الامام ثم الذي يليه - اخبرنا هناد بن
 السرى عن ابي معاوية عن الاعشى عن عمار بن عبد الله عن ابي معمر عن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح مثا لينا
 في الصلوة ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلتي منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود

وراءه اخبرني عن	يقرؤون منهم في هذا الوصف
<p>فَهَبْ لِي (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) قال في النماز اى اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم وفتش بينهم الخلف (ليشئ منكم) قال النووي هو بكسر الهمزة وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويحوز اثبات الياء مع شد النون على التوكيد او لوالا حلام والنهي اى ذوو الالباب والعقول واحداً بحلم بكسر كاف من الحلم الالانة والتثبت في الامور وذلك من شعائر العقلاء وواحد النسي بنيهة بالضم سى العقل بذلك لانه ينهى صاحبه عن التفتيح وقال النووي اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل الالباب والنهي بضم النون العقول فصل قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فقل اختلف اللفظ اعطى احداهما على الآخر تأكيداً على الثاني معناه الالباب والعقل وقال ابو على الفارسي يجوز ان يكون النهي مسدداً كالسرى فان يكون جمعا كالنظم ثم الذين يلونهم قال النووي معناه الذين</p>	<p>له قوله ووطب بقم وادوسكون طارذق يكون فيه سمن ولبن وهو طيب البزغ فما فرقه وجعله اوطاب ووطب وادوسكون طارذق يكون فيه محرك مجزئ زبد ١٢ من الجمع له في شرح النجاة المخرج مراتب اسودها الكذب الناس اليه المشتهى في الوصف هو كركن الكذب ثم قوله وبال او صناع او كذاب واسفها ليس سى الحفظ ليراد في مقال وقولهم مشرك او ساقط او فاحش الخلف او مشرك الحديث اسد من نحو موضعيف اوليس بقوى اوفيه مقال ١٢ له قوله ليشئ منكم اولوا الاحلام بكسر الهمزة والياء وتشديد النون ويجوز لغيره وخفة النون والولى القرب اى ليقربنى ادربا يحتاج الى الاستتلاف وليتلفوا اتبعية الامام على السبيلين كواصفته الصلوة وكذا ليقدمون في كل مجلس كالعقلاء والهدس والذين يقر بهم هم المراهقون ثم المبهين المشبهون ثم النساء ١٢ من الجمع</p>

بِسْمِ اللَّهِ

ر قوله يجعلنا على بعير) بالجزء جواب امر مقدراى احملهم ايجملنا مثل قوله تعالى قل لعمادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى قل لهم اقيموا الصلوة
 او وطب بقم وادوسكون طارذق يكون فيه سمن ولبن وهو طيب البزغ فما فرقه وجعله اوطاب اى بقم بقرى ووطب من لبن المذاق وجعل
 دليلا لما رى في اخفاء الطريق) هو مصدر اخفى كما هو المضبوط اى في طريق تحقيقها على الناس ولو جعل اسم تفضيل من الخفاء لكان له وجه ثم هذه الحديث يدل
 على تأخر الاثنين عن الامام وعليه عمل اهل العلم وله فيه احاديث اخر اقوى من هذا واحملوا الحديث السابق على انه لعله صلى الله عليه وسلم فعل
 لضيق المكان احيانا او على التسخير (قوله ان جدته) قيل فميرة ولا حتى ومليكة هى ام سليمان انس ومليكة جدته انس طاب الله تعالى اعلم وقوله (فاصل بكم)
 بالنصب على انه جواب الامر او يالرفه لضعف السببية سوى بعض التسخير فلا صلى بكم بكسر اللام ونصب المضارع والفاء زائدة اى قوموا لا صلى اماما لكم او بقدره ذلك
 القيام لا صلى بكم فضيحه) اى الذين ولد لهم الشك (قوله وما هو) اى الذى في البيت (قوله فقال لي هكذا) اى فعل بي هكذا وقوله فاخذ برأسى الخ تفسير
 لذلك الفعل (قوله يسبح مثا لينا) اى يعلم به تسوية الصف لا تختلفوا بالتقدم والالتاخر في الصفوف كما يدل عليه روايات الحديث (فتختلف) بالنصب
 على انه جواب النهي اى لاختلاف الصفوف بسبب اختلاف القلوب يجعل الله تعالى كذلك (ليشئ) بكسر الهمزة وخفة نون بلايا وقيلها ويجوز اثبات الباء
 وتشديد النون على التأكيد والولى القرب والمراد بالبيان ترتيب التعليم في الصفوف (اولوا الاحلام) ذوو العقول والواجبة واحد ها علمها بكسر اللام العقل الواجب
 يتسبب بالحلم والالانة والتثبت في الامور (والنهي) بضم نون وفتح هاء والفاء جمع نهية بالضم بمعنى العقل لانه ينهى صاحبه عن التفتيح (ثم الذين يلونهم)
 اى يقرؤون منهم في هذا الوصف قبل هم المراهقون ثم الصبيان المميزون ثم النساء

فَانْتَهَى الْيَوْمَ اشْدَ اخْتِلَافًا قَالَ ابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابُو مَعْمَرٍ رَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ سَعْدِ بْنِ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ اخْبَرَنِي التَّمِيمِيُّ عَنْ ابِي عَجْلَنٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ بَيْنَا اَنَا فِي الْمَجْدِ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ فِي رَجُلٍ
مِنْ خَلْفِي جِيْدَةً فَتَمَنَّا وَفَاقَ مَقَامِي فَاَللَّهُ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي فَلَمَّا انْصَرَفَ فَاذْهَابُ ابِي بَنِ كَعْبٍ فَقَالَ يَا فَتَى لَا يَسُئُكَ اَللَّهُ اَنْ هَذَا
عَمْدٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمَانُ نَلِيَّةٌ لَمْ اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ فَقَالَ هَلْكَ اَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا عَلِيٌّ
اَلْسَى وَلَكِنْ اَلْسَى عَلِيٌّ مِنْ اَصْلًا قُلْتُ يَا اَبَا يَعْقُوبَ مَا تَعْنِي يَا اَهْلَ الْعَقْدِ قَالَ الْاَمْرَاءُ اَقَامَةُ الصَّفُوفِ قَبْلَ خُرُوجِ الْاِمَامِ
اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ اخْبَرَنِي ابُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ اَقِيْمَتِ الصَّلَاةَ فَحِينَئِذٍ الصَّفُوفُ قَبْلَ اَنْ يُخْرَجَ الْيَمَانُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَانَا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلَّمَ حَتَّى اِذَا قَامَ فِي مَصَلَاةٍ قَبْلَ اَنْ يَكْبُرَ فَاَنْصَرَفَ فَقَالَ لَنَا مَا كُنْتُمْ تَنْتَظِرُوْنَ حَتَّى خَرَجَ الْيَمَانُ اَغْتَسَلَ يَنْطَفُ لَهُ سَهْلٌ
مَاءً فَكَبَّرَ وَصَلَّى كَيْفَ يَقُوْمُ الْاِمَامُ الصَّفُوفِ - اَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ اَخْبَرَنَا ابُو الْاَحْوَصِ عَنْ سَمَاقٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْمُ الصَّفُوفَ لَمَّا تُقُوْمُ الْقِيَامُ فَاَبْرَأَ جُلُوسًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِتَقِيْمِي صَفُوفَكُمْ اِلَّا خَلْفَ النَّبِيِّ بَيْنَ وَجْهِكُمْ اَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابُو الْاَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُ الصَّفُوفَ مِنْ
نَاحِيَةِ اِلَى نَاحِيَةٍ يَسْمَعُ مَنَاجِيْلَهُمْ وَرَأْيَا يَقُولُ لِيَاخْتَلِفُوا اَتَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ يَقُولُ اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوْنَ عَلَى الصَّفُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ
مَا يَقُولُ الْاِمَامُ اِذَا تَقَدَّمَ فِي تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ - اَخْبَرَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ اِلَى الْعُسْكُرِيِّ قَالَ نَاغِدٌ رَعْنُ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عُثْمَانَ عَنْ ابِي مَعْمَرٍ عَنْ ابِي مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ عَرَاتِنَا وَيَقُولُ اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفُ
قُلُوبُكُمْ لِيَلْبِسْتِي مِنْكُمْ لَوَاحِدًا وَالتَّوْحِيدُ الَّذِي يَلُوْهُهُمْ الَّذِي يَزِيْلُهُمْ كَمَا مَرَّةٌ يَقُولُ اسْتَوُوا - اَخْبَرَنَا ابُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا بِهِ زَيْدُ اسَدٍ
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اسْتَوُوا اسْتَوُوا فَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنِّي لَا رَأْيَ لِي

ما صنعني أنا^١ كما يقوم القدم^٢ حدثنا^٣

فصل في الطب (ابن العقدة) بعظم العين ففسح القاف قال في النبالة يعني أصحاب الولايات على الامصار من عقدة الولاية لاسرار ودوى العقدة يريد البيعة المحققة للولاية كما تقوم العقدة اجمع قدح وهو السهم لتعيين صفوكم اذ بنا لعن الشبه بين وجوبكم اى ان لم تقبوا والواو بذلك اعتدال القايقين لما على سمت واحد وراو به ايضا سد الخلل الذي في الصفوف واختلف في الويه المذكور فقبل هو على حقيقة والواو شبه الوجه بتحويل خلقه من وضعه لموضع القتاد ونحو ذلك وقيل مجازا ومعناه يفرغ منكم العدواة والبغضاء واختلف القلوب كما تقول تفرغ لجان على اى تلزم من وجهه كراية لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلف الظواهر سبب لاختلاف البواطن ويؤيده رواية ابى داود وبنو لعن الشبه بين قلوبكم اى قول الذى نفسى بيده اى لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي قال المحققون الصواب المتألفه محمول على ظاهره وان هذا اليباير ادراك حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم انخرت لرفسه العادة قال ابن النير لاحاجة الى تأويل لانه في معنى تعطيل لفظ الشارح من غير ضرورة وقال الطبري حمل على ظاهره اولى لان فيه زيادة كراية للنبي صلى الله عليه وسلم

له قوله فانتم اليوم اشد اختلافا في النكاح
 حتى وثقت ليكم الفتن وذلك لعدم تسوية الصفوف كذا افاد الشيخ الدهلوي عليه
 السلام القوي **له** قوله اولينا لفظ الشدة بين وجهي امي كوني لامي ابادكم ودينها
 على صورة بعض اليونان كالحمار مشا والمرد بالوجه الزلات اودوه قلوبكم بحرف
 نهضت كما ساق لا تخشوا فافتتق قلوبكم اي اهويتها وارادتها وفيه نايه التمديد
 لتوتج اي والله لا بد من احد الماوين تسوية صفوكم اوان الشدة يخالف بين
 وجهكم ١٢ من المعاني بعض توضيح ١٢

سُئِلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الاول (الابن ابوك الله) وعاء بان يؤمنه تعالى من سوء (اهل العقدة) بضوء العين وتم القاف قال في النهاية يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الاولوية
 للامراء وروى العقدة يريد البيعة المعقودة للولاية (راسي) بمد الهزمة (آخره الف) ما اخرن (قوله قد لت) بتشديد الدال على بناء المفعول اي ستويت
 (قوله يقوم) من التقويم اي يستوي (كما يقوم القدر) بكسر القاف جمع قدح بكسر قاف فسكون دال سحر قيل ان يراش وقيل مطلقا والاقرب ان يقوم
 على بناء المفعول من التقويم وجعلها على بناء الفاعل وجعل ضيغة للنفق والله تعالى عليه وكل بعيد (خارجا) اي لتقدم (التعقبن) من الاقامة بغن التركيز
 والخطاب المجمع والمراد بالاقامة تسويتها واخراجها عن الاعوجاج والمعنى لا بد من احد الامرين اما اقامة الصوف منكموا وابقاء الخلاف من الله
 تعالى في قلوبكم فيقول المودة ويكثر التباغض والمراد بالوجوه في الحديث القلوب كما في رواية وذلك لان الاختلاف في القلوب بالتباغض والتعادي
 ينشأ منه الاختلاف في الوجوه بان يدرك كل صاحبه والله تعالى اعلم (قوله مختل الصوف) اي يدخل خلا لها على الصوف المتقدم (اي على
 الصف المتقدم في كل مسجد او في كل جماعة) فالجمع باعتبار تعدد المساجد او تعدد الجماعات والمراد الصوف المتقدم على الصف الاخير والصلوة من الله
 تعالى تشمل كل صف على حسب تقدمه الا الاخير فالاحاط له منها لفترات التقدم والله تعالى اعلم (قوله اني لا اراكم من خلفي الخ) الظاهر انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يراه بعضه على خرق العادة فيرى بها بلام مقابلة فان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها عقلا عنصر مخصوص ولا مقابلة
 ولا قرب وانما تلك الامور عادية يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى من ورائه وانها لا يحجبها ثوب وقيل بل كانت
 صورهم تنطبق في حائل قبلته كما تنطبق في المرآة فيرى امثلهم فيشاهد انما لهم ثم قيل هذا الكلام اعرف فالذي نفوس بيده الخ لتقليل الامر اي امركم
 بذلك لما علمت من حالكم من التقصير في ذلك بسبب اني اراكم من خلفي الخ قلت ويجعل انه قال ذلك تحريضا للضعفاء على التسوية بناء على اخلاصهم

من خلق كما اراكم من بين يدي حدث الامام على رضى الصفوف والمقاربة بينها - اخبرنا على بن حجر حدثنا اسمعيل عن حميد عن انس قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه حين قام الى الصلوة قبل ان يكبر فقال اقيموا صفوفكم ثم اصنوا فاني اراكم من وراء ظهري اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابان حدثنا قتادة حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحمّوا با الاعناق فوالذي نفس محمد بيده اني لارى الشياطين تدخل من خلل الصف كانها الخنزير اخبرنا قتيبة حدثنا الفضيل بن عياض عن الاعشى عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يمشون الصف الاول ثم يترصّون في الصف فضل الصف الاول على الثاني اخبرني يحيى بن عثمان الحمصي حدثنا بقرعة عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جابر بن نفيير عن الزيات بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الصف الاول ثلثا وعلى الثاني واحدة الصف المؤخر - اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد حدثنا شعبه عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعوا الصف الاول ثم الذي يليه فان كان نقص فليكن في الصف المؤخر من وصل صفنا - اخبرنا عيسى بن ابراهيم بن مشرود حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ابى الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفنا وصله الله ومن قطع صفنا قطعه الله عز وجل ذكر صفوف النساء وشر صفوف الرجال - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها الصف بين السواري - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن يحيى بن هاشم عن عبد الحميد بن محمد قال كنا مع انس فصليت مع امير من الامراء فدفعنا حتى قمنا وصلينا بين الساريتين فجعل انس يتأخر وقال قد كنا ننتقى هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان الذي يستحب من الصف - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صليتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت ان اكون عن يمينه ما على الامام من التخفيف - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء اخبرنا قتيبة اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخف الناس صلوة في تمام اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قوم في الصلوة فاسمع بكاء الصبي فاجز

اخبرنا بين الخلل سعيه وان كان نأ فاذا

زهر الرزقي (مرفوف الرجال اولها) يعني الرزها اجرا (وشرها آخرها) يعني اجرا

له هذا الحديث ياتي في هذا الاصل في باب الجماعة للفاست من الصلوة وهو مذكور في نسخ في هذا الباب ١٢ قوله وترأوا اي تاملوا والضموا اي انشدوا البنا اركم وشده ورصه الزق بضمة بعض وضم كرمه كذا ان الشرح الذي هو ١٢ قوله وما زوا بالاعناق بان لا يقف

احد مكانا الا من كان آخر ولا عبدة بنفس الاعناق اذ ليس على الطويل ان يجعل عنقه موازيا لعنق القصير ١٢ الغنم الصفار الجمادية واحد با حذفة بالتحريك ١٣ قوله خير صفوف الرجال اولها لاستقامتهم قراءة القرآن ومشاهدة نعم الاحوال وخير صفوف النساء آخرها لانفساء الفتنة ومزيد السر والاحتجاب لمعات ١٤ كان اخف الناس صلوة في تمام يعني ان كانت صلواته صلى الله عليه وسلم اخف وانتم كما روي البخاري عن انس ما صليت ورا امام قط اخف صلوة ولا اتمم النبي صلى الله عليه وسلم ثم التفت في الصلوة الاختصار في القراءة والاطمئنان في التسليم ١٥ قوله لا اراكم من بين يدي

بشأنه

بها بسبب الغيبة عن نظره اذ كثير من الضعفاء يهتمون في الحضور ولا يهتمون في الغيبة ويحتمل ان بعض المتأخرين كانوا لا يهتمون بامر الصفوف ففعل لهم ليرتدوا ولا يخلوا بامر الصفوف والله تعالى اعلم (قول) وترأوا اي تاملوا حتى لا يكون بينكم فرجة من رص البناء والصق بعضهم ببعض (قول) راصوا صفوفكم يانفعاكم بعضكم الى بعض على السواء وقاربوا بينها اي اجعلوا ما بين كل صفين من الفصل قليلا بحيث يقرب بعض الصفوف الى بعض (وحاذوا بالاعناق) قيل الظاهر ان الباء وزائدة والعنف اجعلوا بعض الاعناق في مقابلة بعض الاعناق) وجاء مهلة وذلك مجعته مفتوحتين الغنم الصفار الجمادية واحد با حذفة بالتحريك (وله) يعني على الصف الاول ثلثا اي يدعولهم بالرحمة ويستغفر لهم ثلاث مرات كما فعل بالحلفين والمقصود والظاهر انه دعا لهم اعم من ان يكون بلغظ الصلوة او غيره ويحتمل خصوص لفظ الصلوة ايضا والله تعالى اعلم (قول) وصل صفنا) بان كان فيه فرجة فسد ما اوتقصا فائنة وللقطع بان يقعد بين الصفوف بلا صلوة او منم الدخول من الدخول في الفرجات مثلا والله تعالى اعلم (قول) خير صفوف الرجال اي اكثرها اجرا وشرها اي اقلها اجرا وفي النساء بالعكس وذلك لان مقاربة افئاس الرجال للنساء يخاف منها ان تشوش المرأة على الرجل والرجل على المرأة ثم هذا التفصيل في صفوف الرجال على اطلاقه وفي صفوف النساء عند الاختلاط بالرجال كذا قيل ويمكن حمله على اطلاقه لمراعاة الاستفهام طلبة تعالى اعلم (قول) فدفعونا اي الناس من الزحام (شقي هذا) اي القيامة بين السواري لقطع السواري الصف (قول) السقيم اي المريض او الضعيف) جبلة او اقرب مرض (قول) في تمام اي مع تمام الاركان والركوع والسجود اي لم يكن تخفيفه يفضي الى اختلال في الاركان (قول) فاوجز اي اخفف في القراءة وغيرها

عنه فحش شقه الايهن فصلي صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا و راءه قعدا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قايما واذا ركعوا اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جالسا اجمعون اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول الله ان ابابكر جالس ايسف وانه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس فلما رمت عمر فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له فقالت له فقال انك لانت صواحبات يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس قالت فامرؤ ابابكر فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه مخطان في الارض فاذا دخل المسجد سمع ابوبكر حسه فذهب ليمتاخر فادما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قام عن يسار ابوبكر جالسا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابوبكر قائما يقتدي ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابوبكر رضي الله عنه اخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتخذ ثيب عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم افاق فقل اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم قال في الثالثة مثل قوله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابوبكر ان يصلي بالناس فجاءه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك ان يصلي بالناس وكان ابوبكر جالسا رقيقا فقال يا عمر صل بالناس فقال انت احق بذلك فصلي بهما ابوبكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فجاءه يهادى بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر فلما رآه ابوبكر ذهب ليمتاخر فادما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر واهما فاجلسا ه الى جنبه فجعل ابوبكر يصلي قائما والناس يصلون بصلوة ابوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا فدخلت على ابن عباس فقلت

فَقِيلَ

وايسف اي سرتع البكار والمزن وقيل
سواريق ريساوي بين الرجلين اي يمشي
بينهما معتبرا عليهما من ضعفه وقيل اي لينهض

ذهب الي

له قوله اذا صلى قال البخاري روى قال الحميري قوله اذا صلى جالسا فصلوا جالسا يوفى
مرضه القدر ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يأمروا

بالقعود انما يؤخذ بالافرن من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحميري يوشح
البخاري لا صاحب الجمع بين الصحيحين ١٢ قوله فقلت ولحفصة قول له ان
ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكار فمر عمر فليصل بالناس فقالت
له ان اخر الحديث ١٢ قوله انك لانت صواحبات يوسف اي انك لانت
شوش يوسف عليه السلام وكدره واوتغنى في المال من الظاهر على ما يرون وكثرة
الامام عليه ١٢ عمدة القاري ١٢ طاعنا على انه لم يبينه على جهة الامام وان الامر
ليس للوجوب ١٢ العات

يشذ

لنحش) بتقد يما يحجم على الحاء المهمل على بناء المفعول نشر وخذش جلده فصليت او راءه قعدا بعد ان قاموا فاشاء لهم بالقعود فصلوا جالسا اجمعين بالرفع على انه تأكيد لضعف الفاعل في قوله صلوا وروى اجمعين بالنصب قال السيوطي في حاشية احيائه نصبه على الحال به يعني رواية اجمعون بالرفع على التأكيد من تعبير الرواة لان شرطه في العربية تقدم التأكيد بكل امر قلت وهذا الشرط فيما يظهر ضعيف وقد جوز غير واحد خلاف ذلك في الرجاء جواز الرفع في التأكيد وقال البدر الدماميني نصب على الحال اي مجتمعين او على انه تأكيد لجلوسا وكلاهما لا يقول به البصريون لان الفاظ التأكيد معار فقلت ذلك ان سلم فاما دامت تأكيد اذ جعل حالا يكون بمعنى مجتمعين فلا تعريف فليتامل فالوجه صحة الوجهين اعني الرفع والنصب وقد جاءت الرواية بما تظاهر الحديث وجوب الجلوس اذا جلس الامام واكثر الفقهاء على خلافه وادعوا شقه بحديث مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وقتل واقدام الناس فيه جالسا والناس كانوا وراءه قياما وهما اخر الامرين ولذلك عقب المصنف هذا الحديث بحديث المرض والله تعالى اعلم (قوله يؤذنه) من الاية ان بمعنى الاعلام (اسيف) كحزين لفظا ومعنى (مق) يقوم وهكذا بالرفع بثبوت الواو في بعض النسخ وفي بعضها يقيم بالجر وحذف الواو وهو الاظهر ليكون مق من ادوات الشرط المجازمة للمضارع وجه الرفع انها اهللت حملا على اذا كما تعمل اذا حملا على مق (لا يسمع) من الاسماع والسماع والاول اظهر واشهر (فلما رمت) كناية عن كناية للتحقق والشرط والجواب مقدر ان كان اولي (صواحبات يوسف) اي مثلهن في كثرة الالتحاق ولفسا دخل في الصلوة (وجد) اي فلما دخل في ان يصلي بالناس اي في منصب الامامة والناس يقتدون بصلوة ابوبكر من حيث انه كان يسمع الناس تكبيره صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل الجمهور بهذا الحديث على نسخ حديث اذا صلى جالسا فصلوا جالسا لكن قد جاء عن عائشة واسن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابوبكر في مرضه الذي مات فيه رواه الترمذي وصححه وروى ابن خزيمة في صحيحه وابن عبد البر عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابوبكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد الاضطراب في هذه الواقعة ولعل سبب ذلك عظم العصبية فعلى هذا الحكم ينسخ ذلك الحكم الثابت بهذه الواقعة المضطربة لا يخلو عن خفاء والله تعالى اعلم (قوله الا) بخفيف اللام للمعنى والاستفتاح (لما ثقل) بضم اللام اي اشتد مرضه (فقال) الفا عائدة اذا الفاعل لا تدخل على جواب لما (اصلى) الهمزة للاستفهام (ادعوا) اي تروكوا في الخضب (يكسهم معهم وسكون خاء وفتح ضاد مجتمعتين ثم الموحدة تالمركن (لنوم) بنون مخفوم ثم وازم هزة اي يقوم بهشقة (عكوف) مجتمعون (يا عمر صل بالناس) كان ابابكر رضي الله عنه واي امره بذلك كان تكريما له والمقصود اداء الصلوة بآما لا تعيين انه الامام ولم يدعوا جري بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواج في ذلك والامام كان له تفويض الامامة الى عمر واهما الى الرجلين اللذين منعهما عن من العرض

الا عرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحدثته فما انكرته شيئا غير انه قال اسئمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي كرم الله وجهه **اختلاف نية الامام والمأموم** - اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه يومهم فاخروا ذات ليلة الصلوة وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه يومهم فقرأ سورة البقرة فلما سمع رجل من القوم تاخر فصرخ ثم خرج فقالوا انما فقت يا فلان فقال والله ما نانا فقت ولا اتين النبي صلى الله عليه وسلم فأكبره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ يصلي معك ثم يأتينا فيومنا وانك أخرت الصلوة اليها رخصة فصلي معك ثم يرجع فأمنا فاستقم بسورة البقرة فلما سمعت ذلك تاخرت فصليت واغاضت اصحابنا فراضهم فعمل يا بدينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتنان انت اقر بسورة كذا وسورة كذا اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن اشعث عن الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوة الخوف فصلي بالذين خلفه ركعتين بالذين جاؤا ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربعاً ولهؤلاء ركعتين ركعتين **فضل الجماعة** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفتي بسبع وعشرين درجة اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده خمسا وعشرين جزءا **اخبرنا عبيد الله بن سعيد** حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمار قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة يزيدها على صلوة الفرد خمسا وعشرين درجة الجماعة اذا كانوا ثلثة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرهم الجماعة اذا كانوا ثلثة رجل وصبي وامرأة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم حدثنا حماد بن قال ابن جريح اخبرني زياد بن قزعة مولى لعبد القيس اخبرني انه سمع عكرمة قال قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اصل مع الجماعة اذا كانوا اثنين - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقيت عن يسارة فاخذني بيده اليسرى فاقامني عن يمينه اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن ابي اسحق انه اخبرهم عن عبد الله بن ابي بصير عن ابيه قال شعبة وقال ابو اسحق وقد سمعته منه ومن ابيه قال سمعت ابي بن كعب يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلوة الصبح فقال اشهد فلان الصلوة قالوا لا قال فلان قالوا لا فلان هاتين الصلاتين من اقل الصلوة على المتأقين ولو يعلمون ما فيها لا يؤمنوا ولو جئوا بالصيف الاول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لا يبتدئ بجمعة وصلوة الرجل مع الرجل اذكي من صلواته وحده وصلوة الرجل مع الرجلين اذكي من صلواته اكثر فهو احب الى الله عن رجل الجماعة للنافلة - اخبرنا نصر بن علي قال حدثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر بن الزهري عن محمد بن عتيان بن مالك انه قال يا رسول الله ان السيول لتجول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيوتنا مسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنفعلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن تيريد فاشرفت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفقنا خلفه فصلينا بنا ركعتين الجماعة

زهر الرازي (الفرد اي الواحد الفرد)

بشرى هلال فاخته

له قوله قلت لا ادم تسم ما شئت من عليا لا لم يتعين للجانب كما يتعين العباس مرة كان مليا ومرة اسامة او فضل بن عباس مرة في العبادات
 ٢٤ فيروى عن ابي جابر عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى مع الجماعة من غير ان يسمع من المصلين او من يسمع من المصلين من غير ان يسمع من المصلين او من يسمع من المصلين من غير ان يسمع من المصلين
 ٢٥ قوله الباقية اقرب اليه من حيث يقال بل الزوال رايته اليه
 وبعده رايته الباقية ١٢ مجمع البحار ٢٢

يشدني

وتشدد يد مجتهد الواحد واختلاف روايات سبع وعشرين وخمس وعشرين بحسب خشوع وكمال وهل التضييق مختص بالجماعة في المسجد وباختصاصه قال عمرو بن العاص ثم لا يفتق بدرجة عن الدعات الا احدى عشرين اما غير مصدق فذلك التهمة الخطيرة او شعيرة لا يشهد للجماعة المرحمة ١٢ من المجمع ٢٢
 ٢٦ قوله ولو جواى او ولو كان الاثني جواى يفتح مملوءة وسكون موصدة مصدرها يجووا اذا شئ الرجل على يديه ويطهر والصبي مشى على استر واشرف بصدده وخصها بالذكر لان السعي اليها اشق من غيرهما لما فيه من تنقيص اول النظم آخره ولا من افعال الموافقين بخلاف احوال المنافقين كذا في شرح الموطا لمولانا على القاري ١٢

(اسمعت) من التسمية اي اذكرت لك اسم (قوله) اختلاف نية الامام والمأموم يريد اقتداء المفترض بالتنقل (قوله) يومهم ظاهر ترجمة المصنف ان الاختلاف مطلقا حاصل على الوجهين فليتامل لاجاب فاضم هي الاصل التي يستحق عليها يريد انهم اصحاب عمل فذلالة هذا الحديث على جواز اقتداء المفترض بالتنقل واضحة والحجرات عند مشكل جدا واجابوا بما لا ينعقد وقد بسطت الكلام فيه في حاشية ابن الهمام (قوله) صلاة الجماعة اي صلاة كل واحد من الجماعة والخذ المنفرد وقد تقدم الحديث مع بيان التوفيق بين روايات (قوله) اشهد بهمة الاستسقام (ان هاتين) اي العشاء والصبح والاشارة اليهما بالحضور الصبح والعتاء بهما ما تقدمه (على مثل صف الملائكة) اي على اجزاء وفضل هو مثل اجزاف الملائكة او فضله وظاهره ان الملائكة اكثر اجزاء وفضلا من بني ادم فليتامل لا يبتدئ بجمعة اي سبق كل منكم على اخر لتحصيله (الذي) اي اكثر اجزاء واخذ منه المصنف الترجمة وقوله وما كانوا اكثر اي قد كانوا اكثر قوة لك القد ولحب مبادون وقوله فصفقنا خلفه وكانوا جماعة (فعلهم منه) جواز النافلة بجماعة

أمرهم له بهما درجة أو يكفر عنه بها خطيئته ولقد رأيتنا نقارب بين الخطأ ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ولقد رأيت الرجل يهاذي بين الرجلين حتى يقام في الصف ^{أخبرنا} استحق بن إبراهيم حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال جاء عبي الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس لي قائم يقودني الى الصلوة فساله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له فلما ولى دعاؤه قال له اسمع النداء يا لصلوة قال نعم قال فاجبت ^{أخبرنا} أخبرنا هارون بن يزيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا سفيان ^{أخبرنا} وأخبرني عبد الله بن محمد بن استحق حدثنا قاسم بن يزيد حدثنا سفيان عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أم مكتوم أنه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة القوام والسباع قال هل تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح قال نعم قال فحي ^{أخبرنا} فلا ولم يرخص له العذر في ترك الجماعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن أرقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلوة يوماً فذهب لحاجته ثم رجع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وجد احدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلوة ^{أخبرنا} أخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأ بالعشاء ^{أخبرنا} أخبرنا محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنين فاصابنا مطر فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالكم ^{أخبرنا} أخبرنا محمد بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن خلداء عن فحوص بن علي الفهري عن عوف بن الحارث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامداً الى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ^{أخبرنا} أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان الجحيم بن عبد الله القرشي حدثه ان نافع بن مجيب وعبد الله بن أبي سلمة حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلوة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه ^{أخبرنا} أعاد الصلوة مع الجماعة بعد صلوة الرجل لنفسه

و زائد

فَهْ بِرَبِّي

ومن الى هريرة قال جاء اعمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النودي وسواي ام مكثوم فقال انه ليس لي قائد يقودني الى الصلوة فساله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له فادعى فقال له اسمع النداء يا لصلوة قال نعم قال فاجب، قال النودي في هذا الحديث طائر لمن قال الجماعة فرض بين واجاب الجمهور بأنه سال بل لرخصة في ان يصلي في بيته وحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره قيل لا يؤيده هذا ان حضور الجماعة يسقط بالعذر باجماع المسلمين ولما ترخصه له ثم رده و قوله فاجب فيتمثل انه يوجب في الحال ويحتمل انه تغير اجتهاده صلى الله عليه وسلم اذ قلنا بالصحيح وقول الأكثرين انه يجوز له الاجتهاد ويحتمل انه ترخص له لاولا واداءه لا يوجب عليك حضور الجماعة وانما لان فرض الكفاية حاصل

بمفهومه واما الامر ثم ندره الى الافضل فقال الافضل لك والاظم لا جرك ان تجيب وتكفر فاجب اه (من ابن ام مكتوم) اسره وعوقب عبد الله وقال في هذا قال في الشبهة هي كلان جعلنا كلمة واحدة في معنى اقبل وبها معنى اسرع

له قوله يزيد والصواب هو يزيد كما في الاطراف وكذا في الكشاف ولم يذكر يزيد في التقریب **له** قوله في هذا لمركبة من حي وها هي بمعنى لم وبها معنى عمل ويقال يتنوين ومرددها بسكون الهمزة جمع البحار **له** قوله الغائط الخوط معنى الارض الا بعد ومن قبل لموضع قضاء الحاجة فانها لا تانقضي في المنخفض منها لان اسرله ثم اسع من اطلق على التبول نفسه وهو ما يخرج من البطن **له** قوله سنن البدي وحي مع سنة وهي الطريقة حسنة او سيئة وفي الشرع براديه بالبر البري صلى الله عليه وسلم وهي منه وندب عليه قولا وفعلا ما لم يأت به الكتاب العزيز وقد براديه المستحب سواء دل عليه كتاب او سنة او اجماع او قياس وقد برادوا والطلب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس بواجب فمى ثلثة اصطلاحات ١٢ مجمع البحار

بَيِّنَاتِي

(نقارب بين الخطأ) اي تحصيل الفضلها وينبغي ان يكون اختيارا بعد الطرق مثله لكن لا ينبغي ان فضل الخطأ الاجل الحضور في المسجد والصلوة فيه والانتظار لها فيه فينبغي ان يكون نفس الحضور خيرا منه فليست تأمل والله تعالى اعلم بهما أي على بناء المفعول اي يؤخذ من جانيه يقتضي به الى المسجد من ضعفه وتمايله (قوله فلما ولى) اي اذ برز فاجب امر من الاجابة اي اجب النداء واتبعه بالفعل ظاهره وجوب الجماعة لا بمعنى انها واجبة في الصلوة حتى تبطل الصلاة بدفعها بل بمعنى انها واجبة على المصلي بان يشتركها قال النودي اجاب الجمهور عنه بأنه سال هل له رخصة في ترك الجماعة مع ادراك فضلها وقد علم ان حضور الجماعة يسقط بالعذر اجماعا ولما كونه رخصا ولا ثم مع في جدي نزل في الحال او لغير اجتهاد ان جزاء الاجتهاد لا انبياء كقول الأكثر ويحتمل انه رخص اولاد بمعنى انه لا يجب عليك الحضور ثم امره بالاجابة ندبا (قوله فحي) بالتنوين وجاء بالالف بلا تنوين وسكون اللام وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اسرع وجمع بينهما للباغية والله تعالى اعلم (قوله فذهب لما حاجته) وامر غيره ان يؤمهم واعتذر اليهم بالحيث (قوله اذا حضر العشاء) بفتح العين في الموضعين طعام اخر النهار وفيهم متان تقديم الطعام اذا حضر عندك اذا وجدته مطبوخا فقط وقيد وابما اذا اعلق به نفسه وله حاجة اليه ولا يقدم الصلوة والله تعالى اعلم (قوله كتب الله له مثل اجر من حضرها) ظاهره ان ادراك فضل الجماعة يتوقف على ان يسعى لها بوجهه ولا يقصر في ذلك سواء ادركها ام لا فمن ادرك جزءا منها ولو في التشهد فهو مدرك بالاولى وليس الفضل والاجر مما يعرف بالاجتهاد فذلك عبارة بقول من يخالف قوله الحديث في هذا الباب اصلا

اخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني الدليل يقال له بنس بن عجين عن عجين انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عليه وسلم فامتنع ان تصلي الست برجل مسلم قال بلى ولكن كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصل مع الناس وان كنت قد صليت اعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده - اخبرنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا يحيى بن عطاء اخبرنا جابر بن يزيد بن الاسود العامري عن ابيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة النجى في مسجد الخيف فلما قضى صلاته اذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه قال علي بهما فاني بهما ترعد فراصمهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا قالوا يا رسول الله اتنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة اعادة الصلوة بعد ذهاب وقتها مع الجماعة - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن ابراهيم بن صند بن خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن بكديل قال سمعت ابا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذي كيف انت اذا اقيمت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها قال ما تأمر قال صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل بسقوط الصلوة عن صلى مع الامام في المسجد جماعة - اخبرنا ابراهيم بن محمد التيمي حدثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال رايت ابن عمر جالسا على البلاط والناس يصلون قلت يا ابا عبد الرحمن مالك لا تصلي قال اني قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعاد الصلوة في يوم مرتين السعي الى الصلوة - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم لصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا الاسراع الى الصلوة من

قال

نَهَى النَّبِيَّ

ترعد

فراصمهما جمع فريضة وهي الحزمة التي بين الجنب والكتف قاله في النباية وقال ابن سيدة الفريضة لحمه عند نفض الكتف في وسط الجنب منه مضعن القلب وبها فريضة ان ترعدان عند الفزع فانها نافلة قال ابن سيدة الناس قال ابن سيدة النافلة الغنيمة والنافلة العظيمة والنافلة ما يفعلها الانسان مما لا يجب عليه وهو من ذلك من الرزق والبرار ١٢ مجمع البحار زيادة

يُسْنَدُ

(قول) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عليه وسلم فامتنع ان تصلي الست برجل مسلم فظاهر ان المجلس كان في غير المسجد وعلى هذا ينبغي ان مضمم الاذان يعيد الصلاة ويحتمل ان المراد فقام الى الصلاة ثم رجع الى فراغ عنها والا قرب من موضع المجلس من المسجد كان غير موضع الصلوة وعلى هذا فالجلس كان في المسجد وهو الاظهر لا فرق بالمراديات والله تعالى اعلم وقوله (لا اذ جئت) على الاول معناه اذ جئت الى المحل ما سمعت فيه النداء وعلى الثاني ظاهر (فصل مع الناس) اي اذ اذنا كالفصل الجماعة (قول) في مسجد الخيف اي مسجد مفي وحجة الوداع فلا يمكن ان يتوهم نسخ هذا الحكم (ترعد) تضطرب وترجف وهو على بناء المفعول من الارعاد (فراصمهما) جمع فريضة وهي لحمه عند الفزع والكلام كناية عن الفزع (فصليا معهم) هذا انصرم في عموم الحكم في اوقات الكراهة ايضا وما تم عن تخصيص الحكم بغير اوقات الكراهة لانها لا تقام على انه لا يعم استثناء الموردين من العموم والمورد صلاة الفجر (فانها) اي التي صليتها مع الامام والقي صليتها في الرحل وقد قال بكل طائفة والاحاديث مختلفة ولذلك قال جماعة الامر في ذلك الى الله ما شاء منها يجعل فرضا يجعله فرضا والاخرة نفلا والله تعالى اعلم (قول) يؤخرون الصلاة عن وقتها فظاهر الاخراج عن الوقت وعليه حمله المصنف وقيل المراد الاخراج عن الوقت المندوب (قول) على البلاط هو موضع معروف بالمدينة (يصلون) اي على البلاط في المسجد وابن عمر قد صلى قبلهم في المسجد هذا على ما فهمه المصنف من ان الحديث يدل عليه الترجمة (لا تعاد الصلوة في يوم مرتين) ظرف لما يفهم من الكلام اي فلا تصلي مرتين لا لتعاد والالجان اعادة مرة وهذا لا يناسب المقام وقد جاء في رواية ابن ماجة ولا تصلوا مرتين قال البيهقي ان مع هذا الحديث يجعل على ما اذا اصلاها مع الامام فلا يعيد قلت والى هذا التاويل اشكر المصنف في الترجمة بل زاد عليها ان تكون الصلاة مع الامام في المسجد قال البيهقي وفي رواية لا تصلوا مكتوبة في يوم مرتين فالمراد اي كلفها على وجه الفرض ويرجع ذلك الى ان الامر بالاعادة اختيار وليس بحكم عليه وعند كثير من العلماء اذا صل مع الامام وقد صلى قبل ذلك في البيت ينوي مع الامام نافلة فلا اشكال عليهم هناك نعم يلزم عليهم الاشكال فيما قالوا فيه بالاعادة كالمغرب بزدلفة فانه اذا اصلاها في الطريق يعيدها بسدقة فتأمل وقال الخطابي وقوله لا تعاد الخ اي اذا لم تكن عن سبب كالرجل يدرك الجماعة وهم يصلون فيصلي معهم ليدرك فضيلة الجماعة توفيقا بين الاعاديث ورفعا للاختلاف بينهما (قول) اذا اقيمت الصلاة اي خرجتم اليها وادتم حضورها وليس المراد ظاهرة لانه لا يناسب قوله فلا تأتوها وانتم تسعون والمراد بالسعي الاسراع البليغ وقد يطلق على مطلق المشي كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فلا تتأني بين الآية والحديث في الذهاب الى الجمعة (تسعون) المشي وان كان يعم السعي لكن التقييد بقوله وعليكم السكينة خصه بخيرة ولولا التقييد صرحا لكفى المقابلة في افادته

له ممن بكر اوله وسكون الهمة ونجى الجهم ابن

الادع الاسمي صا لي هو الذي اختل سببه الهمة مات في آخر خلافة معاوية ر ١٢ تقريب التهذيب له قوله فصليا لهم فانها لكما نافلة اي الصلوة بالجماعة نافلة في الثوبة قال ابن الهام المصارف من الامر من الوجوب جعل نافلة والوجوب هو ماضى بها تقدم من مديت النبي من النفل بعد العصر والصبح وهو مقدور زيادة قوته ولان المانع مقدم او محتمل على ما قبل النبي في الاوقات العلوية جمعا بين الادلة وكيف وفيه حديث صحيح اخرجه اللالكسني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت في رماك ثم ادركت فصلوا الا الفجر والمغرب ١٢ مرقاة

بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا انكم يعني نظرون تحت ابطه فانزل الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدَمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ الرُّكُوعُ دُونَ الصَّفِّ - اخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن حماد بن عيسى عن زيار الاعلم قال حدثنا الحسن ان ابا بكره حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى فركع دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني ابو اسامة قال حدثني الوليد بن كثير عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان لا تحسن صلاتك الا ينظر المصلي كيف يصل لنفسه فاني ابصر من ورائي كما ابصر بين يدي الصلوة بعد الظهر - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ها ركعتين وكان يصلي بعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين الصلوة قبل العصور ذكر اختلاف الناقلين عن ابي اسحق في ذلك - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع عن حماد بن عيسى عن عاصم بن ضمرة قال سئلنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يطيق ذلك قلنا ان لم نطقه سمعنا قال كان اذا كانت الشمس من ههنا كهياتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين فاذا كانت من ههنا كهياتها من ههنا عند الظهر صلى اربعاً ويصلي قبل الظهر اربعاً وبعد ها ثنتين ويصلي قبل العصر اربعاً ويفصل بين كل ركعتين بتسليم على المثلثة المقربين والنبين ومن تفرعهم من المؤمنين والمسلمين اخبرنا محمد بن المثنى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة قال سألت علي بن ابي طالب عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهار قبل المكتوبة قال من يطيق ذلك ثم اخبرنا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حين ترتفع الشمس ركعتين وقبل نصف النهار اربع ركعات يجعل التسليم في اخره

كتاب الافتتاح

باب العمل في افتتاح الصلوة - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم ح و اخبرني احمد بن محمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن هارون بن سعيد عن شعيب عن محمد وهو الزهري قال اخبرني

ابن سائب ترفعه اخبرني

زهد الربيعي (و زادك الله حرصاً ولا تعد) بفتح أوله ونم العيون من العوداي الى ان ترك دون الصف حتى تقوم في الصف وقيل معناه لا تعد الى ان تسلي الى الصلوة سعيًا بحيث يضيق عليك النفس وقيل لا تعد الى الابطال وقال البيهقي اوى

له قوله يصلي قبل الظهر ركعتين ثم تسلم الشافعي رحمه في سيرة ركعتين قبل الظهر وقد عده حديث ابن عمر في الكتب الستة مع اختلاف في الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد عدها حديث من مائة سنة ورواه جهم بن عمار بن جهم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة شئ له

بيت في الجنة لا يعاقب الا بغيره ركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الجهر والسروري وفي رواية مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي لشئ من ثلثي يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة الا ابني الله به في الجنة ومن ما ثنتي عشرة ركعة من عبد الله بن شقيق سألني عن ما ثنتي عشرة ركعة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطوع فقلت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعاً الى آخر الحديث رواه مسلم والبوداوي فقولوا كان يصلي قبل الظهر ركعتين محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي تارة اربعاً واخرى ركعتين وكل واحد وصف ما راس ١٢

بِسْمِ اللَّهِ

بقوله زادك الله حرصاً اي ان منشأ هذا الفعل هو الحرص على العبادة طرداً لفضل الامام والحرص على الخير ومطوب محبوب لكن لا تعد الى مثل هذا الفعل لاجله لان الحرص لا يستعمل على وجه يخالف الشرع وانما الحمد وان يأتي به على وفق الشرع وقوله لا تعد فني من العود والظاهر ان المراد لا تعد الى ان ترك دون الصف ثم التحقته تكون الخطية والخطوتين وان لم تقصد الصلوة لكن التحرز عنها اولي وقيل لا تعد الى ان تسعي الى الصلوة سعيًا بحيث يضيق عليك النفس والله تعالى اعلم (قوله لا تحسن) من التحسين والاحسان وكيف يصلي لنفسه اي ان الصلوة له تنفعه فينبغي للعاقل ان يراعيها من ورائي تحمّل انها جارية او موصولة ولا دلالة للحديث على الركوع دون الصف والله تعالى اعلم (قوله قبل الظهر ركعتين) قد جاء قبل الظهر ركعتان واربع ركعات ولا اختلاف لجواز انه فعل احياً ناهياً واحياً ناذك نعم الحديث القولي يؤيد الاخذ بالاربع ويرجحه وهو حديث من ثابري ثنتي عشرة ركعة و لذلك اخذ به علماءنا والله تعالى اعلم (قوله من ههنا) اي من المشرق و اشارتاً الى المغرب اي اذا كانت الشمس في جهة المشرق كما كانت في جهة المغرب وقت العصر والمراد انه يصلي وقت الضحى ركعتين وقبل الزوال اربعاً وتسمى هذه الصلوة صلوة الاربعة (وتسليم على الملائكة) يريد التشهد كما قاله اسحق بن ابراهيم ذكره الترمذي وسمى تسليماً لما فيه من قول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا هو الظاهر ويؤيد الرواية الثانية يجعل التسليم في اخره يجعل ذلك التسليم على تسليم الخروج والله تعالى اعلم

ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن نصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلوة رفع يديه وحين ركب وحين رفع راسه من الركوع حتى حاذت افروعه اذنيه **باب موضع اليدين عند الرفع** اخبرنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن بشر حدثنا فطرين خليفة عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى تكاد ايها ما تهاذي شحمة اذنيه **رفع اليدين** - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد بن سمعان قال جاء ابو هريرة الى مسجد بني زريق فقال ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل من تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلوة **اولا** ويسكت **ثانية** ويكبر **اذا سجد** واذا رفع فرض **التكبير** **الاولى** - اخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ارجع فصل فانك لم تصل فانك لم تصل فارجع فصلي كما صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فعل ذلك ثلث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمتني قال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن **راكعا** ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها **القول الذي يفتتح به الصلوة** - اخبرني محمد بن وهب حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد هو ابن ابي نيسة عن عمرو بن مرة عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قام رجل خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فقال رجل انا يا نبي الله فقال لقد اتيناها اثنا عشر ملكا **اخبرنا محمد بن شعاع** المروزي حدثنا اسمعيل عن حجاج عن ابي الزبير عن عون بن عبد الله عن ابن عمر قال بينما نحن فصي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها وذكر كلمة معناها ففتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر ما تركته منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وضع اليدين على الشمال في الصلوة** - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن موسى بن عمير العنبري وقيس بن سليم العنبري قالوا حدثنا علقمة بن وائل عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما في الصلوة قبض بيمينه على شماله في الامام اذا راى الرجل قد وضع شماله على يمينه - **اخبرنا عمرو بن علي** قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هشيم عن الحجاج بن ابي زينب قال سمعت ابا عثمان يحدث عن ابن مسعود قال راى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضعت شمالى على يميني في الصلوة فاخذ بيمينى فوضعتها على شمالى **باب موضع اليدين من الشمال في الصلوة** - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال حدثنا عاصم بن كليب قال حدثني ابي ابن وائل بن حجر اخبره قال قلت لانتظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فنظرت اليه فقام فكبر ورفع يديه حتى حاذت اذنيه ثم وضع يده اليمنى على كفه اليسرى و **الرسوخ والساجد** فلما اراد ان يركع رفع يديه مثلها قال ووضع يديه على ركبتيه ثم لما رفع راسه رفع يديه مثلها ثم سجد فجعل

شمالی اختلافوں کی محل وضع الیرین فنیار ابی حنیفہ رحمہ اللہ تحت سرہ و ہر روایہ عن
احمد وقال الشافعی رحمہ اللہ علی صدرہ و ہر روایہ ایضا عن احمد لما روی ابن خزيمة
فی صحیحین حدیث وائل بن حجر قال ملیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوضع یدہ الیری
علی صدرہ ای اولائم وضع یدہ الیمنی علیہا و لما روی احمد والدارقطنی والبیہقی عن علی
کرم اللہ وجہہ ا قال السنہ وضع الکف تحت السرة والعصا ای اذا قال السنہ یحمل علی
سنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا شک فی ترجیح روایہ علی روایہ وائل لانه صلی مع
النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوما اولدولة واحدة مع کون علی افقہ منہ واضبط بلا شبهة وقد
جعلت فی ارسال ما لک رحمہ اللہ رسالہ مستقلة ۱۲ شرح الموطا لمولانا علی القاری

فَهَبْ لِي

(افروع اذنيه) اعاليها وفروع كل شئ اعلاه (والرسخ) وهو مفصل بين الكف والساعد

۱۰ اعلم انه قد ورد في الامايش

الصحيحة الاوجيه والاذكار في السفحاح الصلوة وفد سبب الامام العام ومطالع سبب
مالك ومحمد والاقصا على قوله سبحانه اللهم ومحمد الخ وما سوى ذلك فهو محمول
على التبريل النوافل مطلقا وقال بعضهم محمول على التبريل ١٢ قوله فتمتها على

سینائی

بِسْمِ اللَّهِ
(قوله فروع اذنيه) اعاليها وفرع كل شئ اعلاه (قوله مدا) اي رفاعا بليغا او رفعا وهو مصدر من غير لفظ
الفعل كقعدت جلوسا لان على الاول للتوهم وعلى الثاني للتأكيد رهنية) بضم هاء وفتح نون وسكون باء اي زمان يسيرا والمراد بالسكوت قبل القراءة
او بعد الفاتحة والحديث يدل على ان الناس تركوا بعض السنن وقت المعابة فينبغي الاعتماد على الاحاديث والله تعالى اعلم (قوله الله اكبر
كبيرا) اي كبرت كبرا ويجوز ان يكون حالا مذكاة او مصداقا بفتح الكسر اي حمدا كثيرا (ابتدعها) اشاعها اي يروي كل منها
ان يسبق على غيره في رفعها الى محل العرض او القبول (قوله قبض بيمينه الخ) الاحاديث الدالة على ان السنة هي الوضوء والارسل كثيرة
مشهورة (قوله قلت لانظرن) اي عقلت في نفسي وعزمت على النظر والتأمل في صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم (والرسنم) وهو مفصل بين الكف
والساعد والمراد انه وضع بحيث صار وسط كفه اليميني على الرسنم ويلزم منه ان يكون بعضها على الكف اليسرى والبعض على الساعد (على فحنه) وركبته

وَأَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاقِي وَنُسُكِي وَمَعَايِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَاخَذُكَ ظِلْمَتِ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي إِلَّا هُنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيكُ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فَيَدِيكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْبَلَاءُ تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُمَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ وَذَكَرَ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ الْأَعْدَجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ بِصَلَاةٍ تَطَوُّعًا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَجْهَتِ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَافِعًا مُسْلِمًا وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ صَلَاقِي وَنُسُكِي وَمَعَايِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ثُمَّ يَقْرَأُ نُسُوعَ الْآخِرِ مِنَ الذِّكْرِ بَيْنَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ - أَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ثَقِيٌّ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ نُسُوعَ الْآخِرِ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا جَاهِلُ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَيْكُمُ الَّذِي تَكْلُمُ بِكَلِمَاتٍ فَأَيُّهَا الْقَوْمُ قَالَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ سَأَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ فَقُلْتُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرَّوْنَهَا يَهْمُ بِرَفْعِهَا يَا ابْنَ آدَمَ أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ الْكِتَابَ قَبْلَ السُّورَةِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبُكْرُ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ

اخْتِصَارُ الْبَدَايَةِ

زَكَاةُ الشَّرِّ لا يَتَّعَلُّ بِهَا خَالِقُ الْقُرَّةِ وَالْمَنَازِيرِ وَبَارِكِ الشَّرِّ وَنَحْوُهَا وَإِنْ كَانَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَجَنَّةٌ يَدْخُلُ الشَّرُّ الْعَوَمَ وَالْثَلَاثُ مَعْنَاهُ وَالشَّرُّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ وَأَنَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الْعَلِيمُ وَالْعَلَمُ وَالرَّاحُ مَعْنَاهُ وَالشَّرُّ لَيْسَ شَرًّا بِالنَّسَبِ إِلَيْكَ فَالْكَلِمَةُ خَلَقَتْهُ لَكُمُ بِالْشَّرِّ وَأَنَا بِشَرِّ النَّسَبِ إِلَى الْخَلْقِ ثَمَنٌ وَالْجَنَّةُ مَعْنَاهُ حَكَاهُ الْخَطَّابُ إِذْ كَتَبْتُكَ فَلَانِ الْبَنِي فَلَانِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ فَنَهْمُ أَوْ مَعْنَاهُ الْيَمُّ أَوْ قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ بَنِي عَبْدِ السَّلَامِ بِإِشَارَةِ الْإِلَهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عَظَمِ جَلَالِهِ وَعِزِّهِ سُلْطَانٌ مِنْ جِبْرِائِيلَ الْمَلَكِ بِأَسْرِهِمْ فَالْبِشْرُ الْقَرِيبُ لَهُمُ بِالْشَّرِّ وَإِشَارَةُ أَعْرَاسِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْأَعْرَاسِ وَالشَّرُّ سَجْدًا وَتَعَالَى سَعْدَةُ وَحَمْدُهُ وَنُفُوزُ شَيْئِهِ لَا يَنْقُصُ إِلَيْهِ بَشَرٌ يَلْهُو بِسَبَبِ الْبَعَادَةِ لِقُدْرَةِ بَرْنِ الْهَيْدِثِ وَالشَّرُّ لَيْسَ مَقْرَبًا إِلَيْكَ وَلَا يَدْرِي مِنْ حَذَفٍ لَاحِلٍ مَخْبَرٌ لَيْسَ يَفْقِدُهَا خَاصًا أَوْ عَامًا أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَالِ النَّوْزِ أَوْ أَوْفِيكَ بِكَ وَالتَّجَانُّ وَالتَّجَانُّ إِلَيْكَ (تَبَارَكَ) أَيْ

اسْتَفْقَتِ الشَّامَ وَقِيلَ بُسْتُ الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَبَارَكَ الْعِبَادَةُ وَجَدَكَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ السَّلَامِ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَدَأَ بِطَلَبِ الْغُفْرَةِ لِأَنَّ مَعْنَى اسْتَغْفِرُكَ طَلَبُكَ مِنَ الشَّرِّ تَعَالَى الْغُفْرَةُ لِأَنَّ اسْتَغْفِرُكَ طَلَبُكَ الْفَعْلَ فَبَدَأَ بِطَلَبِ مَنْهُ وَلَا يَزِمُ مِنَ الْوَعْدِ بِالطَّلَبِ مَحْصُولُ الطَّلَبِ الَّذِي هُوَ الطَّلَبُ وَكَذَلِكَ الْقُوبُ إِلَيْكَ وَعَدَّ بِالنَّوْبَةِ لِأَنَّهُ تَوْبَةٌ فِي نَفْسِهِ فَالْجَوَابُ أَنَّ بَدَأَ لَيْسَ وَعَدًا وَلَا خَيْرًا بَلْ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِشَارَةُ أَنَّ الْخَيْرَ هُوَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ دَوْلَهُ قَدْ وَجَّهَ قَبْلَ صُدُورِهِ أَوْ لَيْقَ لَعْنَةِ صُدُورِهِ وَالْإِشَارَةُ هُوَ الْفَعْلُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ دَوْلَهُ مَحْصُولُ مَعْنَى آخِرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَوْ عَقِبَ آخِرِ حَرْفٍ مِنْهُ عَلَى الْخِلَافِ بَيْنَ الْعِلَالَةِ فِي ذَلِكَ (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ) قَالَ الْخَطَّابُ الْخَيْرُ ابْنُ خَلَادٍ قَالَ سَأَلَتِ الزُّجَاجُ عَنْ دُخُولِ الْوَاوِ فِي وَجْهِكَ فَقَالَ مَعْنَاهُ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَكَ (وَتَعَالَى جَدُّكَ) أَيْ عِلَالَةُ جَدِّكَ وَطَرَفُكَ وَأَوْجَادُكَ مِنْ دَوْلَةِ الْمَسْجِدِ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ تَعَالَى الْزُّوْدُ بِحَرْفٍ وَتَحْفِيفًا أَيْ مَضْطَرُفًا لَمَعْنَةِ قَادِمِ الْقَوْمِ بِحَرْفٍ الرَّادُّ وَشَدِيدُ الْيَمِّ أَيْ سَكَنُوا

بَيِّنَاتُ

الْأَمَّةُ إِلَى ذَلِكَ وَلَا قَدْرَ أَهْمِهِ فِيهِ وَلَا فَلَاحَ ثَلَاثٍ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ كَمَا جَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قَوْلُهُ ظَلَمْتُ نَفْسِي) أَظْهَرَ لِلْعِبَادِيَّةِ وَتَعْظِيمِ الْبُيُوتَةِ وَالْأَفْهَرِ مَعَ عَصَمَتِهِ مَغْفُورُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لَوْ كَانَ هَذَا ذَنْبًا وَقِيلَ بَلِ الْغُفْرَةُ فِي حَقِّهِ مَشْرُوطَةٌ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالْأَقْرَبُ أَنَّ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ زِيَادَةٌ خَيْرٌ وَالْمَغْفِرَةُ حَاصِلَةٌ بِدُونِ ذَلِكَ لَوْ كَانَ هَذَا ذَنْبًا وَفِيهِ إِرْشَادٌ لِلْأَمَّةِ إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَمَعْنَى (وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ) أَنَّ الشَّرَّ لَيْسَ قُرْبَةً إِلَيْكَ وَلَا يَتَقَرَّبُ بِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ لَا يَنْسَبُ إِلَيْكَ بِانْفِرَادِهِ فَلَا يَلِيقُ خَالِقُ الشَّرِّ (أَنَا بِكَ وَالْبَلَاءُ) أَيْ وَجُودِي بِأَيِّجَادِكَ وَجُودِي إِلَيْكَ أَوْ بَلَاءُ أَعْتَمَدَ وَالْبَلَاءُ التَّجَنُّ (تَبَارَكَ) أَيْ تَزَايُدُ غَيْرُكَ وَكَثُرَ (قَوْلُهُ وَبِحَمْدِكَ) قِيلَ الْوَاوُ وَالْعَلَالُ وَالتَّقْدِيرُ وَفِيهِ مَلْتَبِسُونَ بِحَمْدِكَ وَقِيلَ زَائِدَةٌ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ حَالٌ مَلْتَبِسِينَ بِحَمْدِكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ فِي النِّهَايَةِ أَيْ عِلَالَةُ جَدِّكَ وَعَظَمَتُكَ (قَوْلُهُ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهَلَّةِ وَالْفَاءِ وَالزَّيْ الْعِجْمَةِ وَالنَّفْسُ بِفَتْحِ تَيْنِ أَيْ جَهْدُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ وَاصِلُ الْخَفْزِ الدَّفْعُ الْعَنِيفُ وَفِي النِّهَايَةِ الْخَفْزُ الْحِثُّ وَالْإِعْجَالُ (فَلَمَّا الْقَوْمُ) بِفَتْحِ رَاءِ مَهْلَةٍ وَشَدِيدُ مِيمَةٍ أَيْ سَكَنُوا وَجَحَلُ أَعْجَامُ الزَّأَى وَتَحْفِيفُ الْيَمِّ أَيْ أَسْكَنُوا عَنِ الْكَلَامِ وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَيَّةُ أَيْ سَكَنَ الْقَائِلُ خَوْفًا مِنَ النَّاسِ (يَبْتَدِرُ وَنَهْمًا) أَيْ كُلُّ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَسْبِقَ عَلَى غَيْرِهِ فِي رَفْعِهَا إِلَى حُلِّ الْعُرْضِ أَوْ الْقَبُولِ وَجَمَلَةٌ لَمْ يَهْمُ بِرَفْعِهَا حَالٌ أَيْ قَاصِدِينَ ظُهُورَ يَهْمُ بِرَفْعِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قَوْلُهُ يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) إِشَارَةٌ إِلَى تَرْجُمَةِ الْإِلَهِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الْخَيْرُ لَيْسَ هَذَا الْفِعْلُ بَلْ تَمَامُ السُّورَةِ عَلَى الرَّجَاءِ الَّذِي يَقْرَأُ فَكَانَ قَالَ يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَدَخَلَ فِيهِ الْبَسْمَلَةُ أَنْ قُلْنَا أَنَّهُمَا جُزْءٌ مِنَ السُّورَةِ لَكِنْ قِرَاءَةُ السُّورَةِ يَبْدَأُ بِهَا شَرْعًا تَبَارَكَ فَلَا دَلِيلَ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَقُولْ لَا يَقْرَأُ الْبَسْمَلَةَ سَلَا نَعَمْ بَقِيَ الْبَحْثُ

النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فافتتحوا بحمد الله رب العالمين قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا علي بن مسهر عن المختار بن قيس عن انس بن مالك قال بينما ذات يوم بين ابي بكر والنبي
 صلى الله عليه وسلم اذا غفأ غفأة ثم رفع راسه متبهما فقلنا له ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت على انفا سورة بسم الله الرحمن
 الرحيم انا اعطيتك الكثرة فصلى لربك واتخذته ان شئت لك هو الا بئر ثم قال هل تدرون ما الكثرة قلنا الله ورسوله اعلم
 قال فانه هرعد منه ربي في الجنة انيته اكثر من عدد الكواكب تروى على امتي فيختلج العبد منهم فاقل يا رب انه من امتي فيقول
 لي انك لا تدري ما احدث بك اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن خالد عن ابي عبد الله عن ابي الهيثم
 عن نعيم المجر قال صليت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى اذا بلغ غير المقضوب عليهم
 ولا الضالين فقال امين فقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من المجلس في الاثنين قال الله اكبر واذا اسلم قال
 والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي يقول اخبرنا ابو حمزة عن منصور بن زاذان عن انس بن مالك قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا ابو بكر وعمر فلم يسمعها منهما اخبرنا
 عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاشج قال حدثني عقبة بن خالد قال حدثنا شعبة وابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسمع احد منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن عثمان بن غياث قال اخبرني ابو نعمة الحنفى قال حدثنا ابن عبد الله
 ابن مغفل قال كان عبد الله بن مغفل اذا سمع احدا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ترك قراءة
 بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب اخبرنا قتيبة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
 ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام
 القرآن فهي خداج في خداج هي خداج غير تكبير فقلت يا ابا هريرة اني احيا ناكون وراء الامام فغضب ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي
 في نفسك ذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى

انه

من السنة بام القدر ١٢ مجمع البحار ٣٤ قوله في خداج اي ناقصة او ذات
 نقص من حيث الناقصة الوقت ولها بئيل او ان خروجا وان كل غلظة واحدة
 اذا دلته ناقصة وان كان تمام الحمل قال الما على القادى وهو مخرج فيها ذهب
 اليه علماء من نقصان صلواته فوسمين لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ
 فيها بقائمه الكتاب ان المراد في الكمال لا الصلوة ١٢ قوله في نفسك قال
 النووي رد وبلا يؤيد وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ومناه اقرأها بحيث يسمع
 نفسك تلت هذا لا يدل على الوجوب لان المأموم لا يقرأ بالانصاف لقوله نعم
 وافعلوا وايضا ليس في حديث ابي هريرة شي ما يدل على وجوب القراءة على المأموم
 بل هو روى الى هريرة رد فقط لانه يستل ان يكون المراد في الحديث الصلوة التي لا امام
 فيها وروى الصالحى ومنه لا يقوم به حجة سيما اذا مضى الامام في الصلوة مع اهل
 ان يكون مناه اقرأ في قلبك باستخار الفاتحة وما فيها دون ما يسمع من كلام
 الطحاوى والمما على القادى عليها رحمه الهارى ١٢

فهل ترى
 (نزلت على انفا) بالمدى قريبا
 فيستلج العبد، يستند ويقتطع (في خداج) تفسيره قوله (غير تمام) قال في النهاية الخداج
 النقصان وانما قال في خداج والخداج مصدر على حذف الضمات اي ذات خداج
 او يكون قد وصفنا بالصد نفسه مائة كقولنا ما نرى اقبال وادبار اسمت الصلوة
 بيني وبين عبدى نصفين الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يدل على
 امور منها ان نسعين منها طلب بلفظ الخروا الثاني انه ما قدم اياك فبعد على اياك
 نسعين الاكبر مائة فليقدم على ما للبعد ان اشرف وليقع في قسم الشر وان كان
 قد قبل الاستعانة بهى خلق القدرة على الفعل وهو مقدم على الفعل فكان ينبغي ان
 يتقدم في اللفظ الا ان ما ذكرناه اولى لان تقدم الاشرف قاعدة مشهورة وارتفع مائة
 في النصف الذي لى ايضا فيناسه والثالث ان البسلة ليست من الفاتحة لانها
 لو كانت منها لكان آية بانفرادها لوجود الفاتحة فيها واذا كانت آية لكانت

له قوله اغفاد اغفارة الاغفار السنة وهى حاله الوحى فاذا وقيل ان يريد به
 الاعراض عما كان فيه ١٢ قوله ما احدث بعدك اي احدث في الدين ما ليس

بسم الله

انها تقرأ سر او جهرا وسيعرف حقيقته والله تعالى اعلم (قوله اذا اغفاد) بالغين المعجمة التوم القليل في الجمع الاغفاء السنة وهى حاله
 الوحى غالبا ويحتمل ان يريد به الاعراض عما كان فيه (انفا) بالمدى قريبا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكثرة اراد ان ظاهر هذا
 الحديث ان البسلة جزء من السورة لانه بين السورة بمجموع البسلة وما بعدها ويحتمل انها خارجة وبدء السورة بها تديكا وعلى التقديرين
 ينبغي بداءة السورة بها وقراءتها معها نعم لا يذوق منه الجهر بها (فختلج) على بناء المفعول اي يختدب ويقتطع (قوله صليت وراء ابي هريرة
 فقرا بسم الله الرحمن الرحيم) يدل على ان البسلة تقرأ في اول الفاتحة لا يدل على الجهر بها والآخر الحديث يدل على رفعه عن العمل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم (قوله فلم يسمعنا) من الاسماع وقوله فلم نسمعها بصيغة المتكلم مع الغير من السماء وهذه الاحاديث صحيحة
 في ترك الجهر بها والله تعالى اعلم (قوله في خداج) بكسر الخاء المعجمة اي غير تمام فقوله غير تمام تفسيره وهذه ليس بنص في افتراض الفاتحة
 بل يحتمل الافتراض وعدمه وكانت لذلك عدل عنه ابو هريرة الى حديث قسمت الصلوة في الاستدلال على الافتراض وقوله (في نفسك) او سر او وجه
 الاستدلال هو ان قسمة الفاتحة جعلت قسمة للصلوة واعتبرت الصلاة واعتبارها ولا يظهر ذلك الاعتدال في الفاتحة فيها ثم لا يخفى ما في
 الحديث من الدلالة على خروج البسلة من الفاتحة واخذ منه المصنف انها لا تقرأ وهو بعيد لجواز ان لا تكون جزء من الفاتحة وبدء الشرع بالقراءة بها
 مع الفاتحة تديكا فمن اين جاء انها لا تقرأ فالحق ان مقتضى الادلة انها تقرأ سرا لاجهر كما هو مذاهب علماء الحنفية وكونها لا تقرأ صلا كذب مالك او
 تقرأ جهر كذب الشافعى لا تساعده الادلة ولعل مراد المصنف الاستدلال على عدم لزوم قراءتها والله تعالى اعلم

ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمد في عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اننى على عبدى يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله عز وجل محمد في عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو لاء لعبدى ولعبدى ما سأل **ايجاب قراءة فاتحة الكتاب فى الصلوة** - اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن محمد بن الوبيع عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن عمر عن الزهري عن محمد بن الوبيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا **فصل فى فاتحة الكتاب** - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبرئيل اذ سمع نقيضا فوقفه فرفع جبرئيل عليه السلام بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء فاقم قط قال فنزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنو بين اوتيتهم بالبرية ثم انى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرقا منها الا اعطيت تاييل قوله عز وجل **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْكِتَابِ وَقُرْآنَ الْعَظِيمِ** اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حد ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن غصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فدعا قال فصليت ثم اتيتك فقال ما منعك ان تجيئني قال كنت اصلى قال اريد ان يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحبينكم الى العلم من ان تقولوا لا نعلم قال فخرجت من المسجد قال فذهب ليخرج قلت يا رسول الله قولك قل الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني التي اوتيت والقرآن العظيم اخبرنا الحسين بن حريث قال

لَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ

فَاتِحَتِهَا

الفاتحة بهذا الحديث والجواب عما تسك به المخالف انه مشترك الدلالة لان النفي لا يرد الا على السبب الذي هو مشترك الجار لا على نفس المفرد فيكون نفيها صميمية فيوافق مدبرها او كلمة فينفيها وقد قدر الثاني في نحو لا صلوة لبار السجد الا في السجد ولا صلوة للعبد الا في بقدره بها ايضا وهو المتيقن بذلك ما في عمدة القاري والعمدة ١٢ قوله حرقا اراد بان حرق الطرف منها فان حرق الشيء طرفه وكفى بها من جملته مستقلة بنفسها اى اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من السكركة تقول اهدنا الصراط السقيم وتقول غفرنا لك وتقول ربنا لا تؤاخذنا بنظره ١٢ طيب ١٣ قوله استجبوا لله ولرسوله على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك السلام عليك ايها النبي لا يبطلها ١٢ مرة

حد القسمة بين العبد وبين الله ما لك يوم الدين فمن النقص على خلاف ذلك وقيل بانها بر النقص ليس مراد لان الصلوة ليست مقسومة بالاجماع بل بقرائنها والقراءة ايضا ليست مقسومة بالاجماع بدليل السورة التي مع الفاتحة بل بعض القراءة فيكون النقص قسمته بعض قراءة الصلوة وبعض قراءة الصلوة لا يسلزم الفاتحة فاقسم عندنا بعض الفاتحة ونحن نقول براه (فصاعدا) نصب على الحال بفعل واجب الانشاء

لم قوله محمد بن النعمان في التسمية نسبة الى الحمد وهو الكرم والعظمة قال النووي في التسمية الشارح بصفات الجلال ١٢ مرة **قوله** لا صلوة استدلى به من ذهب الى كون الفاتحة ركنا في الصلوة وعندنا قراءة آية من القرآن تقول تعالى فاقرا ما تيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم لا اقرأ ما تيسر من القرآن والقرآن وتلقيه الآية بالفاتحة زيادة على مطلق النقص وذلك لا يجوز لعدمنا بالكل واوجبت

بِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُ لا صلوة لمن لم يقرأ

بفاتحة الكتاب ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب في عمدة قط اول من لم يقرأ في شيء من الصلوات قط حتى لا يقال لازما لا في افتراض الفاتحة في عمدة مرة ولو خارج الصلوة ولا في الثاني افتراضها مرة في صلوة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوة وكذا ليس معناه لا صلوة لمن ترك الفاتحة ولو في بعض الصلوات اذ لا يمتنع انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات فتبطل الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لئلا المحسن ولا قائل به بل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بالفاتحة من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا اعم ومحمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر الى الافهام من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي المحسن لشمول النفي بعد لكل صلوة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي قد قرر ان النفي لا يقال لامر نسبة بجزا من فيقتضي نفي الجنس امر مستلزم للمجنس ليتحقق النفي مع نسبه فان كان ذلك الامر كورا في الكلام فذاك والا يقدح من الامر العامة كالكون والوجود اما الكمال فقد حقق الحق الكمال صنعته لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعي دون المحسنى فمعاد الحديث نفي الوجود الشرعي للصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي العمدة وما قال اصحابنا انه من حديث الاحاد وهو ظني لا يفيد العلم وانما يوجب العمل فلا يلزم منه الافتراض فيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل ضرورة انه يوجب العمل بدلوله عدم صحة صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجب العمل به بوجوب القول بفاسد تلك الصلوة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلوة اذ لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن ان يقال قراءة الامام قراءة المقتدى كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلوة المقتدى اذ اترك الفاتحة وقراءتها الامام بقى ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوة لاني كل ركعة لكن اذا ضم اليه قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فاعلم **قوله** (فصاعدا) ظاهرة وجوب ما زاد على الفاتحة بمعنى بطلان الصلوة بدونه وقوله تفقروا او غلبه على عدم الوجوب بهذا المعنى فلعلهم يحملونه على معنى فما كان صاعدا فهو احسن والله تعالى اعلم (نقيضا) صوتا كصوت البلب اذا فتم (ابشر) من الابشار (اوتيتهم) على بناء المفعول وكذا الم يؤتمرون حرقا منها اى ميا فيه من الدعاء الا اعطيت اى اعطيت مقتضاها والمرحون هذا لا يختص به بل يعمه وامتنع من الله تعالى عليه وسلم **قوله** العريق (الله الخ) مطلق الامر وان كان لا يفيد القبول لكن الامر بهما مقيد بقوله اذا دعاكم اى الرسول فيلزمه الاستجابة وقت الدعاء بلا تأخير وضيق وعامد للرسول وذكر الله للتنبيه على ان دعاءه دعاء الله واستجابته له تعالى لا يلزم من وجوب استجابته في الصلوة بقراءة الصلوة وانما لازمه رفع اثم الفساد **قوله**

حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبد الله ولعبدى ما سأل أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جابر عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال أوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعة من المثاني السبع الطول أخبرني علي بن حجر قال حدثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جابر عن ابن عباس في قوله عز وجل سبعة من المثاني السبع الطول ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه أخبرنا محمد بن المثني حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زائدة عن عمران بن حصين قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقرأ رجل خلفه سبح اسم ربك الأعلى فلما صلى قال من قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال رجل أنا قال قد علمت أن بعضكم قد خالفني أخبرنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زائدة عن أبي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر أو العصر ورجل يقرأ خلفه فلما انصرف قال أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال رجل من القوم أنا ولما رديها إلا الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت أن بعضكم قد خالفني ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه - أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أبي كريمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهريها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم أنفاً قال رجل نعم يا رسول الله قال إني أقول مالي أن أقرأ القرآن فاتمى الناس عن القراءة فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والقراءة من الصلوة حين سمعوا ذلك قراءة أم القرآن خلف الإمام فيما يجهر فيه الإمام - أخبرنا هشام بن عمار عن صدقة عن زيد بن واقد عن حزام بن حكيم عن نافع بن محمد بن ربيعة عن عباد بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فقال لا يقرآن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا يومئذ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ الصَّلَاةِ الصَّلَاةِ

فَهَبْ لِي

الصوت (السبع الطول) بضم الطاء وفتح الواو جمع الطولى كالهمز والكبر والفضل والفضل (خالفني) أي نازنيها

القرآن يقال لفظ المثاني على القرآن أي آية الرحمة بآية العذاب والصلوة بالعلم جمع الطولى وهي البقرة وأل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة ١٢ جمع البحار ١٣ قوله فأتى الخبر نقل يرك من الملقن أن قوله فأتى الخبر من كلام الزهري لا مرفوعاً قال الزهري والزهري وابن نادر والبوداؤد وابن جابر والخلالي وغيرهم انتهى ١٤ قوله الإمام القرآن ذهب أبو حنيفة إلى أن المقصود لا يقرأ الفاتحة في الجهر ولا في السرية لقوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لأن الانصات لا يخص الجهرية فيجب السكوت عند القراءة مطلقاً وأخرج البيهقي عن الإمام أحمد قال أجمع الناس على أن نزول هذه الآية في الصلوة ولقوله عليه السلام وإذا قرأها فاستمعوا له صلى الله عليه وسلم في صحيحه والبوداؤد والنسائي وابن ماجه وهو مطلق في السرية والجهرية والشاهد ما روى مسلم عن زيد بن ثابت أن الصادق قال هو كاتيب الوحي ومن أجل فقهه الصعابة قال لا قراءة مع الإمام في شيء ووقع لفظ قراءة وشئ منكر في تفسيره في قوم القراءة فاتحة أو غيرا في الصلوات كلها سرية أو جهرية ودواه الطحاوي ولفظه في شيء من الصلوة ولقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام لا قراءة وقد روى عن طريق منادى محمد بن موطاه أنا أبو حنيفة روى ما موسى بن أبي عاصم عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام لا قراءة فاستمعوا له صلى الله عليه وسلم على شرط الشيخين أي البخاري ومسلم لا يقال إن حديث جابر من كان له إمام آه المراد به ما سوى الفاتحة لأن جابر راوى الحديث ثبت عنه طريق صحيحه أن المأموم لا يقرأ الفاتحة أيضاً منها ما روى الإمام مالك في موطاه وشاذهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآية القرآن لم يصل إلا دوا الإمام ودواه الزمزمي وقال في حديث حسن صحيح ودواه استاذ - البخاري ومسلم ابن أبي شيبة في مصنف ودواه الطحاوي روى مرفوعاً في معنى الآثار ولفظه حدثنا محمد بن نصر بن عيسى بن سلام نا مالك عن وهيب بن كيسان من جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ولا يصح أيضاً أن يمل حديث من كان له إمام الممل على الصلوات الجهرية دون السرية فإن وروده في صلوة الظهر والعصر قال

محمد بن في الموطأ أخبرنا إسرائيل عن موسى بن أبي عاصم عن عبد الله بن شداد قال أم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم الناس في العصر قال فقرأ رجل خلفه فغضب الذي يليه فلما صلى قال لم يفرقني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت أن تقرأ خلفه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له إمام لم يقرأ إلا ما قال الإمام في شيء من الصلوة في بيان هذا الحديث اندواه جماعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وابن عباس وأبو بكر بن مالك رضي الله عنهم وقال الشيخ العابد السدي مولد والمدي مازان في شرح السنن إلى حنيفة بعد ما ذكره الرواية فنقول لما ثبت في الصلوة المذكورة ولم يثبت رواههم منهم من توافر الصحابة كان إجماعاً ما سكتوا انتهى خلاصه وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرني موسى بن عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعثمان كانوا يثنون عن القراءة خلف الإمام وقال سعد بن أبي وقاص أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جهره دواه محمد بن موطاه وقال عمر بن الخطاب ودوت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جهره وأخرج الطحاوي بإسناده عن مسلم أنه قال من قرأ خلف الإمام فليس على العظة وروى محمد بن زيد بن ثابت أن الصادق قال من قرأ خلف الإمام فلا صلوة له ولا خبصار والآثار ودوت فيه كثرة ولذكرها بالصح المقام وأما حديث عبادة كحديث الباب ونحوه ضعيف لا يصلح الاحتجاج به وفي سننه عند النسائي نافع بن محمود وهو مستور لئال ومنه الترمذي وأبو داود ومحمد بن إسحق وهو ليس روى بالتشيع والقدر قاله في التقريب وضعف الحديث الإمام أحمد وجماعة قاله الزمزمي وقال محقق الفن ابن معين الجليل الاستثناية إسناده ليس بذلك ولا يرويه عدم محمد بن النجاشي رحمه الله عليه للجملة الاستثناية لا يثبت عنه لما تركه لأنه مع تتبعه لا شيء يروى عليه الحديث أو حديث عبادة في باب ترجم عليه لوجوب قراءة المأموم في السرية والجهرية وقد روى عن عبادة أيضاً ما ينعطف الرواية المذكورة في أبي داود ولأن إسناده صحيح من هذه ونظر من عبادة بن الصامت أنه عليه الصلوة والسلام قال لا يقرآن أحد منكم شيئاً من القرآن إذا جهرت بالقرآن قال الأوزاعي رجاله كثر ثقات ١٢ من الرجال القوي لولانا أحمد على روى

بالنصب أي أذكره (القرآن العظيم) عطف على السبع المثاني وإطلاق اسم القرآن على بعضه شأنه (قوله) وهي مقسومة الخ أي وقال تعالى هي مقسومة الخ (قوله) بضم الطاء وفتح الواو جمع الطولى الستة معلومة والسابعة هي سورة التوبة وقيل غيرها والله تعالى أعلم (قوله) قد خالفني أي نازعني القراءة والظاهر أنه قال نهياً وإنكاراً لذلك نعوذوا بآية الفاتحة دونها والله تعالى أعلم (قوله) أنا نزع القرآن على بناء

التي

جل وَاذْكُرِي الْقُرْآنَ فَاَسْمِعُوْهُ وَانصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ - اخبرنا الجارود بن معاذ الترمذي حدثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل العلم ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأوا فاستمعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربناك الحمد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا محمد بن سعد الانصاري قال حدثني محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأوا فاستمعوا قال ابو عبد الرحمن بن عيسى يقول هريرة يعني محمد بن سعد الانصاري **اكتفاء المأمور بقراءة الامام** - اخبرنا هارون بن عبد الله حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني ابو الزاهرية قال حدثني كثير بن مرة الحضرمي عن ابي الدرداء سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كل صلاة قراءة قال نعم قال رجل من الانصار ووجبت هذه فالتفت الي وكنت اقرب القوم منه فقال ما راي الامام اذا امر القوم الا ان يقول كما يقول هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انها هوقول ابي الدرداء ولم يقرأ هذا مع الكتاب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن اخبرنا يوسف بن عيسى ومحمد بن عجلان عن الفضل بن موسى قال حدثنا مسعر عن ابراهيم الشكسكي عن ابن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن فعلمني شيئا يجزي من القرآن فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **جهرا الامام يامين** - اخبرنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فاقموا فان الملكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فاقموا فان الملكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المعضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فان الملكة تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة اتهما اخبراه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فاقموا فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب الامر بالتأمين خلف الامام** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن سبي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المعضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه **فضل التأمين** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملكة في السماء امين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **قول المأمور اذا عطس خلف الامام** - اخبرنا قتيبة حدثنا رفاعه بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع عن عم ابيه معاوية بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا

نا خبرني اخبرنا فاته من وافق

سُنْدِي

المفعول والمقران منصرب بتقدير في القرآن اي احارب في قرأته كان احده الى غيرى وغيرى يجذب به مفي اليه يحتمل انهم جهروا بالقراءة خلفه نخلوه والمتم مخصص به ويحتمل انه ورد في غير الفاتحة كما فيما تقدم ويحتمل العموم فلا يقرأ في جهرا الا مام اصلا لا بالفتحة ولا غيرها لا سرا ولا جهرا وما جاء عن ابي هريرة من قوله اقرأها يا فارس يحمل على السرو والله تعالى اعلم **قوله** (اي الامام القرآن) ظاهر هذه الرواية اباحة القراءة بالفتحة ولو جهرا لكان العمل من يمنعه عنها يقول ان النبي يقدم على الايام عند التعارض ولا يخفى ان المعارضة حال السر مفقودة فالتنم حينئذ غير ظاهر حال السر ولهذا مال محمد وبعض المشائخ وغيرهم الى قراءة الفاتحة حال السر ووجهه على القاري في شرح موطأ محمد وراى انه لا حوط والله تعالى اعلم

سُنْدِي

رفا نصتوا اي اسكتوا للاستماع وهذا لا يكون الا حالة الجهل وهذه الحديث صححه مسلم ولا عبرة بتضعيف من ضعفه والمصنف اشار الى ان هن الخلل تفسيره للآية فيعمل عموم اذا اقرأ القرآن على خصوص قراءة الامام **قوله** فالتفت الى اي ابوالرداء والى هن اشار المصنف بقوله انها هذاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ الخ اي رفعه خطأ والصواب وقته **قوله** (يجزئني) من الاجزاء اي يكفيني منه اي اقرؤه مقام القرآن مادام ما حفظه والا فلا نسعى في حفظه لانه وهذا يدل على ان العاجز عن القرآن ياتي بالتسبيحات ولا يقرأ ترجمة القرآن بعبارة اخرى غير نظم القرآن **قوله** (اذا امن القاري) اخذ منه المصنف الجهل يامين اذ لو اسر الامام يامين لما علم القوم بتأمين الامام فلا يحسن الامام ياهو بالتأمين عند تأمينه وهذا استنباط دقيق يرجحه ما سبق من التصريح بالجهل وهذا هو الظاهر المتبادر فهو قد يقال يكفي في الامر معرفة تأمين الامام بالسكوت عن القراءة لكن تلك معرفة ضعيفة بل كثيرا ما يسكت الامام عن القراءة ثم يقول امين بل الفصل بين القراءة والتأمين هو اللاتق فيتقدم تأمين المقتدى على تأمين الامام اذا اعتمد على هذه الامارة لكن رواية اذا قال الامام ولا الضالين ربما يرجح هذا التأويل فليست تأمل الاقرب ان احدا اللفظين من تصرفات الرواة وحينئذ فرواية اذا امن اشهر واحسن فهي اشبه ان تكون هي الاصل والله تعالى اعلم

مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قلنا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يكلمه احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلوة فقال رفاعة بن رافع بن عفران انا يا رسول الله قال كيف قلت قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابدت بها بضعة وثلاثون ملكا اهرم يصعد بها اخبرنا عبد الحميد بن محمد حدثنا محمد بن ابي اسحق عن ابيه عن عبد الجبار بن واثل عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبر فمر يد يه اسفل من اذنيه فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين فسمعتة وانا خلفه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من صاحب الكلمة في الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله وبارك الله بها يا سا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابدت بها اثنا عشر ملكا فما نفعهم شيء دون العرش جامع ما جاء في القرآن - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه وهو أشد علي واخبرنا ياقين في مثل صورة الفتي فينبذه الى اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع والفظله عن ابن القاسم قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس

القرعة وعيته

زَهْرُ الْبَرْقِ

اب (كيف يأتيك الوحي) يمتثل ان يكون المسئول عنه صفة للوحي نفسه ويكتل ان يكون صفة ما طرأ او ما هو اعم من ذلك (قال احيانا) نصب على الظرف وما طرأ يا ياقين مؤخر عنه في مثل صلصلة الجرس ابعاد بين مهلتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة وهي في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت لا طين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك في اول وظهر والجرس الجبل الذي يعلق في رؤس الدواب فان قيل كيف شبه الحمود بالذموم فان صوت الجرس مذموم وصحة النبي عنه والا لعلام بان الملائكة لا تقبض رفته فيما جرس فالجواب انه لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في كل صفة بل يكفي اشتراكها في صفة واحدة المقصود هنا بيان الحسن فذكرنا الف السامعون ساءد تقريرا لافهام واخذ من هذا جواز تشبيه المتدارك بغير المحبوبة ونحوه بالخبر واستدل عليه بقول كعب كان من مثل بالرا معلول وقد اشبه في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم وآثره والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي قال الخطابي يريد ان صوت متدارك يسمع ولا يثبت اول ما يسمع حتى يغيره بعد وقيل بل هو صوت خفيف اجتمع الملك والحكمة في تقديره ان يفرغ سمعه للوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره (وهو أشد علي) قال الباقين سبب ذلك ان السلام العظيم لمقدمات تؤذن بتعظيمه لا بهتمام به وقال بعضهم انما كان شديدا عليه يستجيب قلبه فيكون اولى لما سمع وقيل انما كان يستر بكثرة اذا نزلت آية وعهد اذ تدهيد فائدة هذه الشدة ما يترتب على الشفقة من زيادة الرغبي والدراجات

له قوله فسمعت لا يلزم من سماع اهل الصف الاول لا يسمعون سماع

من كان خلفه صلى الله عليه وسلم الجبر كما لا يخفى قال الباقين اجمع اصحابنا بما رواه احمد ابو داود الطيالسي والبيهقي الموصلي في مسانيدهم والطبراني في معجمه والدارقطني في سننه والحاكم في مستدركه من حديث شعبه عن سلمة بن كهيل عن مجمر بن عجلان العنسي عن علقمة

ابن واثل من ابيه انه صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى بها صوته ولفظا الحاكم في كتاب القراءات وحقق بها صوته وقال صحيح الاسناد ولم يخبرنا به الا في رواية عن ابن جابر في رواية يقول حديث سفيان الثوري من حديث شعبه في هذا واخطأ شعبه في مواضع من هذا الحديث فقال من جسر الى العنبر انما هو مجمر بن العنبر ويكنى ابا السكن وزاد في من ملقته بن واثل وليس فيه من ملقته وانما هو مجمر بن عيسى من واثل بن حجر وقال حنظل بها صوته وانما هو بعد ما صورته انتهى فقال السلامة العنسي في جوابه قلت تحطيت اى التبارى رد مثل شعبه خطأ وكيف وهو امير المؤمنين في الحديث وقوله مجمر بن عيسى وليس بالي عيسى ليس هو كما قال مجمر بن عيسى وجمر الى العنبر وجمر في الثقات فقال كنيته باسم ابيه وقوله محمد بنى ابا السكن لا ينافي ان يكون كنيته ايضا ابا عيسى لانه لا مانع ان يكون لشخص كنيستان للذات المشهورة ادها وقوله زاد في ملقته لا يعبران الزيادة من الشقة مقبولة ولا يراها من قبل شعبه وقوله وقال حنظل بها صوته انما هو بعد ما صورته ليس هو كما قاله محمد بنى هو كما قاله شعبه ولعله ما رواه الدارقطني من واثل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة من قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى بها صوته انتهى وما رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار حدثنا ابو عيسى في رواية عن ابراهيم النخعي قال اربع تخفيس الامام العنود بسم الله الرحمن الرحيم وبسماك اللهم وامين وما رواه الطبراني في تمهيد الآثار حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي واثل قال لم يكن عمره صلى الله عليه وسلم يهرج ان بسم الله الرحمن الرحيم ولا يامين وقالوا ايضا امين وعاد والاسفل في الرواية الاخفاء القول لقالي اذ عواركم تعزها وخفية انتهى كلام الباقين ملقطا وما رواه ابن ماجة من ابي هريرة ولفظ حتى يسبحوا اهل الصف الاول فخرج بها المسجدة حتى اسأده بشر ابن رافع ضيف الحديث قاله في التقریب ١٢

بِسْمِ اللَّهِ

قوله بضعة و

ثلاثون بكسر الباء وقد تفقه من الثلاث الى التسع والحديث يدل على جواز التعميد للعاطس جمعا (قوله فسمعتة وانا خلفه) ظاهره الوجه بايمن (فانهنهما) اى منعها وكفها عن الوصول اليه (قوله كيف يأتيك الوحي) ظاهرة السؤال عن كيفية الوحي نفسه لاعن كيفية الملك الحامل له ويدل عليها اول الجواب لكن اخر الجواب يميل الى ان المقصود بيان كيفية الملك الحامل فيقال يلزم من كون الملك في صورة الانسان كون الوحي في صورة مفهوم متبين اول الوهلة في النظر الى هذا الالان صار بيانا لكيفية الوحي فلذلك قيل بصلصلة الجرس ويحتمل ان المراد السؤال عن كيفية الحامل اى كيف يأتيك حاصل الوحي وقوله (في مثل صلصلة الجرس) يأتي في صورت متدارك لا يدرك في اول الوهلة كصوت الجرس اى ينجى في صورة وهيمة لها مثل هذا الصوت فنبه بالصوت التغير المعهود على انه ينجى في هيئة غير معهوده فلذا اقبله بقوله في صورة الفتي على الوجهين فصلصلة الجرس مثال لصوت الوحي الصلصلة بصادين مهلتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة متوارة الحمود بعضه على بعض والجرس يفتحتين الجبل الذي يعلق في رؤس الدواب ووجه الشبه هو انه صوت متدارك لا يدرك في اول الوهلة (فيفصم) يضرب اى فيقطع عني حاصل الوحي الوحي (وقد وعيت عنه) اى حفظت عنه اى اجدته في قلبى مكشورا فامتيئا التباس ولا اشكال (فينبذه) كيف ضرب اى يلقينه الى في صوت انسان والله تعالى اعلم

وهو أشد على فينصم عنى وقد وعيت ما قال طحيانا لا مثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعى ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتني تنزل علي في اليوم الشديد لي فينصم عنه وإن حبيته ليتفصّد عرفا ^{أي يتفصّد} أخيرا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من التنزيل شيئا وكان يحرك شفاهه قال الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدره ثم قرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمعوا وأطيعوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبرئيل استمع فذا انطلق قرأه كما أقرأه أخيرا ناصرين على أخيرا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم من حزم يقرأ سورة الفرقان فقرا فيها حروفا لم يكن في الله صلى الله عليه وسلم أقرأ فيها قلت من أقرأك هذه السورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كذبت ما كذاك أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده أقره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أنك أقرأتني سورة الفرقان وإن سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا هشام فقرا كما كان يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرا فقال هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ^{المراد بالقرآن أو اللغات أو اللهجات} أخيرا ناصرين على أخيرا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن ابن شهاب عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف

بسم الله الرحمن الرحيم وإذا ترك ذلك ما داني بسم الله ومثل ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان متفصلا فانه بالتفصيل يحصل الصورة كبيرة وذاته لم تتغير وبذلك على سبيل التقريب والحق أن مثل الملك رجل ليس مناه إن ذاته انقلب رجل بل مناه انقلب تلك الصورة تأنيسا لمن يحاط به والظاهر أيضا أن القدر لا يزول ولا يفتنى بل يتغير على الراي فقط اهـ وفيكلمني قال الحافظ ابن جرير في رواية البيهقي من طريق القتيبي عن مالك فيعلمني بالعين بدل الكاف والظاهر أن تصحيف فقد وقع في الموطأ ورواية القتيبي بالكاف وكذا الدارقطني في حديث مالك من طريق القتيبي وغيره (فاعى ما يقول) زاد أبو عوانة في صحيحه وهو أبون على أو أن جيبته ليتفصّد عرفا بالفاء وتشديد الميم أقرأه في العرق وعسقا تيسر وحكي العسكري بالتصحيح من بعض شيوخه أنه قرأه ليتفصّد بالقاف قال العسكري فإن ثبت فهو قولهم تقصد الشيء إذا تكلمت وقطع ولا يخفى بعده اهـ قال الحافظ ابن جرير وقد وقع في هذا التصحيح أبو الفضل ابن طاهر فزده عليه الموقن الساجي بالفاء قال فاعى على القاف

له قوله على سبعة أحرف أراد بالحرف اللفظ أي سبع لغات مشفرة في القرآن فبعضه بلفظ قريش وبعضه بلفظ هذيل وهوازن واليمن ولا يريد كون السبعة في الحرف الواحد على أنه قد جاز فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كما كلف يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا أصح قيل فيها الحروف لثمة الطرف ويرسم حروف البهجة كما في الجمع قال الملا على القاري مع قيل اختلف في مناه على امدوار بعين قولنا مناه ما لا يدري مناه لأن الحرف يصدر على حرف الباء وعلى الكسرة وعلى الخفاء وعلى الجيم قال الطيبي اختلفوا في المراد بسبعة أحرف وأصحها وأقربها إلى معنى الحديث قول من قال هي كيفية النطق بلفظنا من ادغام والظهار ونفهم وترقيق والالة ومدورة وتلين لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فبسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل ما يوافق لثمة ويسهل على لسانه وقال العلماء أن القراءات وإن زادت على سبع فأنها راجعة إلى سبعة وأوجه ١٢

وكان النجاشي في تفسيره (فينصم عنى) يفتح أوله وسكون الفاء وكسر الميم أي يقطع ويحذف ما يشاء في ويروي بعض أوله من الرابطة واصل الفصم القطع وقيل الفصم بالفاء القطع بلا إبانة وبالقاف القطع بآية (واحيانا لا مثل لي الملك رجلا) المتصل مشتق من التمثل أي يتصور واللام في الملك للعهد أي جبريل وصرح به رواية ابن سعد وجعل منصوب نصب المصدر أي مثل رجل أو الحال أي بسم الله أو التيميم قال المتكلمون الملائكة إصنام ملوكة لطيفة تشكّل أي تشكّل أرادوا وقد سأل عبد الحق العنقل أمام الحرمين أجمع به بكم من هذه وكيف كان جبريل يحيى مرة في صورة دحية وجارية في بسم الله رجل شديد بياض الثياب شبه بسواد الشعر وصورة الأصلية لرسالة جناح وكل جناح منابذ لا فحق فقال من قائل أنه بسم الله يعني الزائد من خلقه ثم بيده ومن قائل أن ذلك إنما هو تيسيل في عين الراي لا في جسم جبريل وهو الذي يبطئ قوله يتشكّل قال وتحقيقه أن جبريل جبارة عن الحقيقة الملكية الخالصة وملك لا يتغير بالصور والحوال كما كان حقيقة لا تتغير بها الأثر أي الجسم يتغير ولفظ مع أن الادواح لا تتغير كما أنسا في الجنة تركب أعلى أجسام لطيفة نورانية طليقة تنعكس الأبدان الالهية الكيفية هناك إلى عالم الكمال الجسماني على نحو الأجسام الملكية الآن فحققة جبريل كانت معلومة عند النبي صلى الله عليه وسلم بمجولة في أي قالب كان تلمت ولذا ورد في حديث جبريل وسؤاله عن الإيمان ما جاز في قطر الماء وأما عرضه الآن يكون هذه المرة ثم قال ومن هذا فهم السر الوديع في عما موسى كيف كانت تارة ثيابا فاما ثيابه واخرى شمعنة ومرة شجرة ومرة شامة واخرى سيرة ابدانته إذا استوحش تارة ثوب واخرى ذور وروح وانطقت مرة على فرعون وجعلت تقول يا موسى من ربى بسا شئت ويقول فرعون اسألك بالذي لأسلك الا فذمتها فاذها فتعود عصا اهـ وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال الشيخ سراج الدين البلقيني ما ذكره امام الحرمين لا يتغير الحال فيه بل يجوز أن يكون الآتي هو جبريل بشكله الأصلي الا أنه انهم فصلا على قدر

بسم الله

ر قوله (يتمثل) أي يتصور تعريف الملك للعهد أي جبريل المعروف بأنه حامل الوحي ورجلا نصبه على المصدر أي مثل رجل أو الحال بتقدير يرسمه رجل أو التيميم والتمثل ظهور الشيء في شكل غيره والادواح القوية يمكن ظهورها بأذن الله تعالى في صور كثيرة واشتلة عديدة في حالة واحدة من غير أن يموت الجسم الأصلي الذي هو ذابغة كثيرة فلا يريد أن الجاني كان روح جبريل فينبغي أن يموت الجسم المقتد يعله لفارقة الروح إياه والافليس الجاني روح جبريل ولا جسمه فبما عفى جيمته بالوحي والله تعالى أعلم قوله ليتفصّد بالفاء وتشديد الميم أي يجري ويسيل (عرقا) تمييز (قوله) يعالج به تحمل (يعرك شفاهه) أي لكل حرف عقب سماعه من جبريل (ثم تقرأه) بالنصب عطف على جمعه بتقدير إن هو عطف الفعل على الاسم الصريح (قوله) قلت كذبت يفهم منه أنه لا ياتأثر الرجل بتكذيب الحق إذا ظهر له أمانة خلافه وبني عليه التكذيب لأن القائل ماله يتراثر لا يكفر صاحبه بالتكذيب فليتأمل (إن القرآن أنزل على سبعة أحرف) أي على سبعة لغات مشهورة بلفصاحة وكان ذلك رخصة أو لتسهيل عليهم ثم جمعه عثمان رضي الله عنه حين خاف الاختلاف عليهم في القرآن وتكذيب بعضهم بعضا على لغة قريش التي أنزل عليها وأولئك تعالى لهم

الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكذلك أتت
 اعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف ثم لبته بردائه فمئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا
 يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة احرف فقرأ ما تيسر منه اخبرني يونس
 ابن عبد الله على قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان المسود بن عخرمة وعبد الرحمن
 ابن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمار بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في جئوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فاستمعته لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك اسأله في الصلوة فتصبرت
 حتى سلم فلما سلم لبته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها فقال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم
 فقلت كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت به اقرده الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئنيها وانت أقرأني سورة الفرقان فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس له يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن أنزل على سبعة احرف فقرأ ما تيسر منه اخبرني محمد بن بشير قال حدثنا محمد بن
 جعفر عن زكريا قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عيسى بن ليلى عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند
 اصنام بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرئ أمتك القرآن على حرفي قال اسأل الله
 معافاته ومغفرته فان امق لا يطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرئ أمتك القرآن على حرفين
 قال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امق لا يطيق ذلك ثم اتاه الثالثة فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرئ أمتك
 القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امق لا يطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله عز وجل
 يأمرك ان تقرئ أمتك القرآن على سبعة احرف فأيما حرف قرأ وعليه فقد أصابوا قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث خولف
 فيه الحكم خالفه منصور بن المعقر واه عن مجاهد عن عبيد بن محمد عن مسدد بن احمد بن عمار بن منصور بن جندب بن
 ابن نفي قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال
 أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينما انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأها يخالف قراءتي فقلت له من
 علمك هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تفارقني حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت
 يا رسول الله ان هذا يخالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا أي فقرأتها فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل اقرأ فخالف قراءتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا أي انه أنزل القرآن على سبعة احرف كلهم شاك كاف قال ابو عبد الرحمن معقل بن عبيد الله ليس

أَنَا عَنْهُ وَأَنَا حَدَّثُهُ

فَهَبْ لِي

البيت برداء قال في النهاية
 يقال لبيت الرجل اذا جعلت
 في عنقه ثوبا او غيره وجردته واخذت تلبس فلان اذا جعلت عليه ثوبا السدي هو
 لابسته وقبضت على ثوبه والتبسيب جمع ما في موضع اللبس من ثياب الرجل وكثرت
 اساوره اي اداثته واقايله ان هذا القرآن أنزل على سبعة احرف والراءيه اكثر
 من ثلاثين قولاً حكيت في الاتفاق والمخار عندي ان من المتشابه الذي لا يدرى تأويله
 (اصاة بن غفار) قال في النهاية الاشارة بوزن النواة الغدير ومجملها امي واضاء
 كالم وكام من مضروب السخ نسيان الآية كما قال تعالى ما نسخ من آية او نسا

له قوله عبد القاري مهدي التتوين والقاري مياي مشددة منسوب الى قارة
 والقاري من القراءة اما هو بالمرأة افاده الشجج المحقق المحدث عبد الحق الدبري
 له قوله بيت برداء تلبس تلبس جمع ثياب عند نحره في النصوص ثم جره واللبس
 واللبس النحر العات ٣٣ محمد بن جعفر المدي البصري المعروف بشذرة صبح
 الكتاب من التاسعة مائة سنة ثلاث اولى وسبعين ١٢ تقريب

بَيْتُ نَدِي

رقوله اعجل من حد معاري اخذته واجرة وهو في الصلوة
 (البيت) بالشديد يقال لبيت الرجل تلبس اذا جعلت في عنقه ثوبا وجردته به (قوله اسأله اي اواثبه من سار اليه وثب (قوله
 اصاة بن غفار) الاشارة بوزن حصاة الغدير لان تقرئ أمتك من الاقراء ونصب أمتك وجوزاته من القراءة ورفع الامة والمعنى اوفق بالاول
 اذا امر احد بفعل غيره غير مستحسن فليتامل (معافاة) ففتح التاء لانه منصوب وهو غير واجب (لا تطيق ذلك) اي يومئذ لعمد ممارسة الناس
 كلهم لغة قريش فلو طفقوا بالقراءة بما تفضل عليهم يومئذ بخلاف اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه تعالى اعلم (قوله يخالف قراءتي) اي يقرأها
 قراءة تخالف قراءتي وهو يخالف قراءتي على الاول تخالف بالمشقة فدية وعلى الثاني بالتحية ومن علمك من التعليم (لا تفارقني) اي اوفني بمعونتي
 (كلهم) اي كل واحدة منهم شاك كاف او مجموع من شاك كاف واقرأها على لفظ كل فانه مفرد مذكور والاول اظهر وبالمقصود اذني والله تعالى اعلم

بذلك القوي^{٩٢١} في يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى عن حميد عن انس عن أبي قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت آية وقرأها اخر غير قرأتني فقلت اقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اخر اقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اقرأتني آية كذا وكذا قال نعم وقال لا اخر اقرأتني آية كذا وكذا قال نعمان جبرئيل وميكائيل عليه السلام اتيا في فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل عليه السلام اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استرزة استرزة حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شافي كافي^{٩٢٢} برنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة اذا عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت^{٩٢٣} برنا عمران بن موسى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يس ما لاحد همران يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فانه اسرع^{٩٢٤} تفصيلا من صد الرجال من التعمين^{٩٢٥} فقله القراءة في ركعتي الفجر اخبرني عمران بن يزيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا عثمان بن حكيم قال اخبرني سعيد بن يسار بن عباس اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها الآية التي في البقرة قلوا آمنا بالله وما انزل اليها الاية وفي الاخرى آمنا بالله واشهد باننا مسلمون^{٩٢٦} باب القراءة في ركعتي الفجر يقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد - اخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم وحميد بن ثامر عن حدثنا يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد تخفيف ركعتي الفجر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جبر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت ان كنت لادري رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخففها حتى يقرأ فيها بسم الكتاب القراءة في الصبح بالروم - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن شبيب ابى رويح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى

اطلقت ليس لاحد هم

فهل لي

(ما حاك في صدري) اي ما اثر في صدري
المعقله قال في النهاية اي الشدة
بالعقل والتشديد فيه للتكثير^{٩٢٧} ريشا لاحد ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو
نسي قال القرطبي اختلف في تعليق هذا الهم فقل هو على نسبة الانسان لنفسه الشيطان
اولا صرح لغيره فالذي ينبغي ان يقول النسيته مبنيا للفعول وهو روي قوله اما
انا بشر انسى كما تنسون وقيل كان هذا الهم خاصا بمن صلى الشدة عليه وسلم لانه كان

له قول

ما حاك في نفسي اي ما اثر في نفسي شئ الا اني قرأت في الروايات وقوع شبه التكذيب
في نفسه ففي رواية مسلم سقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية وبها الغلبة

يشدني

(قوله ما حاك في صدري) اي اثر في صدري ولا وقع وقد جاء صريحا انه وقع في صدري يومئذ شك عهده الله تعالى منه بذكره نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (استرزة) اي اطلب من الله تعالى الزيادة على حرف واحد ومن جبريل بنا على انه واسطة (قوله المعقلة) في النهاية اي المشددة بالعقل والتشديد فيه للتكثير (قوله ان يقول نسيت آية كيت وكيت) بالتخفيف لما فيه من التشبه لفظا بمن ذمه الله تعالى بقوله كذا لك انتك اي انا تافه نسيتهما وكذلك اليوم تنسى قالوا احترام عن مثل هذه القول احسن (ويل هونسي) بالتشديد اي الله تعالى قد ازال عن قلبه ما ازال فليقل نسيته بالتشديد لكونه اوفق بالواقع واحسن من الوقوع في المكروه (استذكروا القرآن) اي اذكروه واحفظوه وذكره بالسين للمبالغة (تفصيلا) بالفاء والصاد المهملة اي خروجا وتخلصا من النعم من عقله بضمعين وقاف جميعا وقد يسكن القاف جمع عقال بكسر العين وهو جبل صغير يشد به ساعدا ليعبر الى نخلة وتذكير التغيير لان النعم يذكر ويؤتى ذكره النور في شرح مسلم (قوله في ركعتي الفجر) المراد انه يقرأ فيها باليتين او السورتين بعد الفاتحة الا انه تركها الراوي لظهورها (قوله اقرأ فيها بام الكتاب) بمبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك ولا دليل فيه لمن يقول بالاقصا على الفاتحة ضرورة ان حقيقة اللفظ الشك في الفاتحة ايضا وهو متروك بالاتفاق وعند المحلل على ما قلنا لا يلزم الاقتصار على الفاتحة بل على الاقتصار ومشكل وقد ثبت خلافه كما تقدم والله تعالى اعلم (قوله فالتبس عليه) اي اشتبه عليه واستشكل وضمر الروم باعتبار انه اسم مقدار من القرآن (لا يحسنون) من الاحسان او التحسين (الظهور) بضم الطاء وجوز الفقه على انه اسم للفعل والحمل على الماء لا يتناسب المقام

جعفر بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فوفعت راسي
وابتيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسلم المطلب اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن ثابث عن ابي اسحق عن الاسود عن
عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأ النجم فسجد فيها ترك السجود في النجم اخبرنا علي بن جبر اخبرنا اسمعيل وهو
ابن جعفر بن يزيد بن خصيفة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار انه اخبره انه سأل زيد بن ثابت عن القراءة
مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد باب السجود في
اذا السماء انشقت اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي
فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن عبد العزيز بن عياش عن ابن قيس وهو محمد بن عمرو بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة قال سجد نافع النبي صلى الله
عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ يا سورتك اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن عبد العزيز
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة مثله اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن خالد عن محمد بن
ابن سيرين عن ابي هريرة قال سجد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في اذا السماء انشقت ومن هذين من اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا
المعمر بن قرة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال سجد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومن هذين من اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا
انشقت واقرأ يا سورتك اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن ابيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة عن ابي هريرة
عن سفيان عن ابيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت
واقرأ يا سورتك باب السجود في الفريضة اخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان عن ابي هريرة قال سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت
ابن عبد الله المزني عن ابي رافع قال صليت خلف ابي هريرة صلوة العشاء يعني العتمة فقرأ سورة اذا السماء انشقت فسجد فيها
فلما فرغ قلت يا ابا هريرة هذه يعني سجدة ما كنا نسجد ها قال سجد بها ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وانا خلفه فلا ازال اسجد بها حتى القى
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم باب قراءة النهار اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جبر عن ربيعة عن عطاء قال قال ابو هريرة كل
صلوة يقرأ فيها فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفاهما منا اخفينا منكم اخبرنا محمد بن عبد الله عن ابي هريرة قال حدثنا
ابن جبر عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل صلوة قراءة فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفاهما منا اخفينا منكم
القراءة في الظهر اخبرنا محمد بن ابراهيم بن صندران قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا هاشم بن البرقي عن ابي اسحق عن
البراء قال كنا نضلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الايات من سورة لقمان والداريت اخبرنا محمد بن شعاع
البرقي قال حدثنا ابو عبيدة عن عبد الله بن عبيد قال سمعت ابا بكر بن النضر قال كنا بالطف عند انس فصلى بهم الظهر فلما فرغ قال يا
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأ لنا هاتين السورتين في الركعتين بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى وهل أشك حديث

له

الرويب بن موسى بن ١٢، قوله بالطف بفتح هاء وتشديد فاء هو سائل الجمهور
جانب البر ومن حديث مقتل الحسين ان يشك بالطف سمي به لانه طرقت البرم على
الفرات وكانت تجري يومئذ قربها منه وهو موضع يعرف بركب ١٢ من الجمع

له قوله وكبح هو معطوف على سفيان والمراد به ابن عيينة كما بينه في الاطراف
وسفيان الراوي عنه وكبح هو الثوري كما بينه ايضا وعبارته ما س في ان اسحق بن ابراهيم
عن سفيان بن عيينة عن اسحق بن ابراهيم عن وكبح عن سفيان وهو الثوري عن

سنة

قوله وسجد من عنده اي من المسلمين والمشركون وكان المشركون يسجدوا اتباعا للمسلمين وقد ذكرنا في
سببه قصة طويلة والله اعلم بقبولها قوله فلم يسجد اي النبي صلى الله عليه وسلم استدل به من لا يرى السجود في المفصل كما لاك وحمل ما جاء
في سجود النجم لكونه كان بمكة اجيب بان القاري امام الساجد صلى الله عليه وسلم ترك السجود اتباعا للزيد لانه القاري فهو امامه وترك زيد
لاجل صغره فلا دلالة في الحديث على عدم السجود واجيب ايضا بانه لعله على غير وضوء فآخره فظنه زيد انه ترك بل لعل معنى كلامه زيد انه لم يسجد في
الحال بل آخره وايضا بان السجود غير واجب فلعله تركه لحياتنا لبيان الجواز وبالحيلة فقد جئنا عن ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في
المفصل فلا خلاف برواية الثابت اول من الثاني لجواز الثاني ما اطلع عليه وفي شرح الموطأ وقال بالسجود في المفصل الخلفاء الاربعة والائمة الثلاثة و
غيرهم واستدل بعض المالكية بان ابا سلمة قال لابي هريرة لما سجد لقد سجدت في سورة ما رايت الناس يسجدون فيها فدل هذا على ان الناس تركوه
وجرى العمل بتركه وردة ابن عبد البر بان اي عمل يدعي مع مخالفة المصطفى والخلفاء الراشدين بعد هاهو والله تعالى اعلم قوله وكبح عن
سفيان وكبح معطوف على سفيان والمراد به ابن عيينة او من روى عنه وكبح فالمراد به الثوري كما افاده في الاطراف قوله يعني العتمة فسر
بذلك لان العشاء قد يطلق على صلوة المغرب قوله كل صلوة اي كل ركعة او كل صلوة سرية جهرية فما اسمعنا بفتح العين في الاول وسكونها
في الثاني اي يجره فيها جهره ويخافت فيما عافت ولا يظن ان مواضع السر لا قراءة فيها قوله فنسخ منه الآية اي يقرأ بحيث نسمع الآية من جملة ما
قرأوهن ايدل على ان الجهر القليل في السرية لا يضر على ان الجمع بين الجهر والسر لا يكره والله تعالى اعلم قوله بطولها لعله صلى الله عليه وسلم

الفائدية تطويل القيام في الركعة الاولى من صلوة الظهر - اخبرنا عمرو بن عثمان اخبرنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كان صلوة الظهر تقام في هذا الزمان اليه البقيع فيقضى حاجته ثم يتوضأ ثم يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى يطولها اخبرني يحيى بن دؤيب حدثنا ابو اسحق وهو القناد حدثنا خالد حدثنا يحيى بن ابي كثير ان عبد الله بن ابي قتادة حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يصلي بنا الظهر فيقرأ في الركعتين الاوليين يسمعا الآية كذلك وكان يطيل الركعة في صلوة الظهر والركعة الاولى يصلي في صلوة الصبح باب اسماء الامام الآية في الظهر اخبرنا عثمان بن يزيد بن خالد بن مسلم يعرف بابن ابي جليل الذي مشى قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن سماعة قال حدثنا الاوداعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال حدثنا ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بآم القرآن وسورتين في الركعتين الاوليين من صلوة الظهر وصلوة العصر ويستمعنا الآية احياناً وكان يطيل في الركعة الاولى تقصير القيام في الركعة الثانية من الظهر - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بنا في الركعتين الاوليين من صلوة الظهر ويسمعنا الآية احياناً ويطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يفعل ذلك في صلوة الصبح يطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يقرأ بنا في الركعتين الاوليين من صلوة العصر يطول الاولى ويقصر الثانية القراءة في الركعتين الاوليين من صلوة الظهر - اخبرنا محمد بن الشثي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا ابا بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بآم القرآن وسورتين وفي الاخرين بآم القرآن وكان يسمعا الآية احياناً وكان يطيل اول ركعة من صلوة الظهر والقراءة في الركعتين الاوليين من صلوة العصر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن جابر بن الصلتان عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه وعن ابي سلمة عن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية احياناً وكان يطيل الركعة الاولى في الظهر ويقصر في الثانية وكذلك في الصبح اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن سماعة عن جابر بن سماعة عن جابر بن سماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بآم القرآن والبروج والسماء والطارق ونحوها اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن شعبة عن سماعة عن جابر بن سماعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والليل اذا يغشي وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح با طول من ذلك تخفيف القيام والقراءة - اخبرنا قتيبة حدثنا العطاء بن خالد عن زيد بن اسلم قال دخلنا على انس بن مالك فقال صليتم قلنا نعم قال يا جارية هلمي لي وضوءاً ما صليت وراءاً ما يشبه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من امامكم هذا قال زيد وكان عمر بن عبد العزيز يقرأ في الركوع والسجود ويخفف القيام والقراءة اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا ابن ابي فديك عن الصحاح بن عثمان عن بكر بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما صليت وراءاً احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان كان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخرين ويخفف العصر

حليف يرد والي يوسف رم يسوي بين الركعتين لان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في المقدار الا في الغرامة لاننا على ادراك الغرامة لانه وقت نوم وغفلة وجوابها عن الحديث ان تطويل الاولى اي في الظهر كان بعد الاستسباح والتوضؤ لان القراءة ولان تطويل قراءة الاولى في الصبح كان ظاهراً لا شبهة وبما احتال شئ آخر كونها جارية بخلاف الظهر والعصر وقد ورد في رواية الخدري عن مسلم عن علي بن السلام ان كان يقرأ في صلوة الظهر في كل ركعة قدر ثنتين آية الحديث ١٢ من المصاحف وعمدة القاري وفتح القدير ٣٥ قوله وسورتين اي في كل ركعة والعلم بما ابا جابر من النبي صلى الله عليه وسلم اسماء مع بعضنا في قيام القرينة على ما فيها كما قال وكان يسمعا الآية احياناً المصاحف

الحقول

ويسمعنا الآية احياناً ذلك محمول على ان الغفلة الاستغراق في التمدد يجعل الجهر من غير قصد اوليان الجواز وتطويلهم ان يقرأ او يقرأ سورة كذا ليسوا ببركزا قالوا والظاهر من الاسماع قصده ١٢ المعات ٣٥ قوله ويطول في الاولى بآم سورة بسم الله الحمد لله وبه

محمد بن محمد بن ابي عبد الله الحديث المخرج بر في الظهر والعصر والجمعة والسجدة والجمعة والسجدة

سند

وسلم برغبة من خلفه في التطويل وعند ذلك يجوز التطويل والا فتخفيف هو المطلوب للامام رقول يسمعا الآية كذلك كما انه يقرأ يسمعا الآية احياناً رقول وكان يطيل في الركعة الاولى يسمعه بذلك على ادراك فضلها رقول بالسماء ذات البروج الخ ما جاء في اختلاف القراءة يجعل على اختلاف الاوقات والاحوال فلاتنا في احاديث القراءة (قول هلمي لي وضوءاً) بفهم الواو اي احضري لي ماء فتوضأ به (من امامكم) اي من عمر بن عبد العزيز

يقرأ في المغرب بقصا المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بقول المفصل باب القراءة في المغرب بقصا
المفصل - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشيم عن
 سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال ما صليت وراء أحد أشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان فصليت وراء ذلك الإنسان
 وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الآخرين ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصا المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس
 وصحها وأشيها ما يقرأ في الصبح بسورتين طويلتين **القراءة في المغرب بسبح اسم ربك الأعلى** - أخبرنا محمد بن عبد
 الأعلى قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عمار بن دينار عن جابر قال مر رجل من الأنصارينا فحدثني على معاذ وهو يصلي المغرب
 فاقتحم بسورة البقرة فصلى الرجل ثم ذهب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان يا معاذ افتان يا معاذ الآقرات يستمع اسم ربك
 الأعلى والشمس وصحها ونحوها **القراءة في المغرب بالمرسلات** - أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الرحمن
 ابن أبي سلمة لما جشون عن حميد عن انس عن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب
 فقرأ المرسلات ما صلى بعد ما صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم **أخبرنا قتيبة** قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن
 ابن عباس عن أخته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات **القراءة في المغرب بالطور** - أخبرنا قتيبة
 عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير عن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **القراءة في**
المغرب بحم الدخان - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا أبي حدثنا حيوة وذكر آخر قال حدثنا جعفر بن ربيعة أن
 عبد الرحمن بن هرم حدثنا أن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قرأ في صلوة المغرب بحم الدخان **القراءة في المغرب بالمص** - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث
 عن أبي الاسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان يا أبا عبد الملك انظر في المغرب بقول هو الله أحد وأنتا
 أعظمتك الكثرة قال نعم قال فتخلو لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطويلين **المص** - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى
 حدثنا خالد ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة أخبرني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم أخبرنا أن زيد بن ثابت قال قال مالك انظر في المغرب
 بقصا والشور وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطويلين قلت يا أبا عبد الله ما أطول الطويلين قال الاعراب **أخبرنا**
 عمرو بن عثمان حدثنا بقية وابو حنيفة عن ابن أبي حمزة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة
 المغرب بسورة الاعلا فقرأها في ركعتين **القراءة في الركعتين بعد المغرب** - أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثني أبو الجواب حدثنا
 عمار بن زريق عن أبي اسحق عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرأ في

زهد الربيعي

باب طول الطويلين قال في النهاية أي بأطول السورتين الطويلتين وبعضهم يقول بطول
 وهو خطأ فاحش فإن أطول الجمل والألف له ولا معنى له هنا

له قوله بقصا المفصل قال المحقق ابن الهمام اختلف في أول المفصل فيقول سورة
 الفاتح وقال العلواني وغيره من اصحابنا الجرات فهو السبع الأخر وقيل من قاف و
 حكى القاضي عياض أن الجائز وهو غريب والطوال من أول البروج والواو

منها لم يكن والقصار الباقي وقيل الطوال من أوله إلى يس والواو منها إلى
 والضمي والباقي القصار ثم أضاف إلى الباقي بقوله في الشفاء ما تروى في الصيف أربعين
 وفي الخريف والربيع تسعين إلى تسعين انتهى ١٢ لغات **له** قوله مخلوفاً بالياء
 الملهمة والقاء وهو الصحيح أي فلفظ يعني ميم في فتي الأرب مخلوفاً بالياء سوكند
 مخووم مخلوف سوكند مخلوفاً كذلك ١٣ **له** أبو الجواب يشهد به الواو وآخره
 موحدة الضي اسم الحوص بن جواب ١٣

بيئتي

رقله ويقرأ في المغرب بقصا المفصل (المفصل عبارة عن السبع الأخير من القرآن أوله سورة الحجرات سمي مفصلاً لأن سورة
 قصا ركل سورة كفصل من الكلام قيل طوله إلى سورة عم وواسطه إلى الضمى وقيل غير ذلك ثم يؤخذ من هذا الحديث ومن حديث أبي هريرة الذي
 في الباب الثاني ومن حديث لاف بن خديج كذا نصرف عن المغرب وإن أحدنا ليصبر موافق نبيله أن عادته صلى الله تعالى عليه وسلم في المغرب قراءة
 السور القصا فلعلم ما سيح من قراءة السور الطوال في المغرب كان منه أحياناً لبيان الجواز (قوله وهو يصلي المغرب) قد جاءناها صلوة العشاء
 وهي أنسب يسوق هذه القصة والحمل على تعدد الواقعة بعيد والله تعالى أعلم (قوله ما صلي بعد ما صلوة) أي بالناس والله تعالى أعلم (قوله
 انظر في المغرب بقول هو الله أحد) أي دائماً بحيث كان لا يزعم ولا يجوز غيره فلا تكرر على التزام القصا وفيه أنه ينبغي للأمام أن يقرأ ما قرأه صلى الله تعالى
 عليه وسلم أحياناً تذكيراً بقراءته صلى الله تعالى عليه وسلم وأحياناً لسننه وأثارة الجميلة (فمخلوفاً) أراد بالمخلوف الله الذي لا يستحق الحلف الآبه و
 الخبر محمد وف أي الله قسماً (بأطول الطويلين) يعني الأنعام والأعراف وأطولها الأعراف وصدق هذا الوصف على غير الأعراف لا يضلاله عنه ما بالبيان
رقله رقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي نظرت إليه وتأملت في قراءته (رقله على سرية) أي جعله أيداعاً على طائفة من الجيش (فختم
 بقل هو الله أحد) أي ختم قراءته بقراءة قل هو الله أحد أي يقرأ بقل هو الله أحد في آخر ما يقرأ من القرآن والحاصل أن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأه على ذلك وبشيرة عليه بما بشيرة فعلم به جواز الجمع بين السور المتعددة في ركعة (قوله وحيت) دلالة في الحديث
 على عموم الوجوب لكل قارئ إلا بالنظر إلى أن الظاهر أن الوجوب جزاء لقراءته فالظاهر عموميه لكل عامل عمله والله تعالى أعلم

الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد الفضل في قراءة قل هو الله احد - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثنا عن امه عن عمار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على شربة فكان يقرأ لامها به في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعا ذكرها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ فعل ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقر بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحب اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى ال زيد بن الخطاب قال سمعت ابا هريرة يقول اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب فسالته ماذا يا رسول الله قال الجنة اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صغصمة عن ابى سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن اخبرنا محمد بن بشير حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا القراءة في العشاء الاخرة بسبح اسم ربك الاعلى - اخبرنا محمد بن قدامة حدثنا جابر عن الاعمش عن حبيب بن دثار عن جابر قال قام معاذ ففصل العشاء الاخرة فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتنان يا معاذ ابن كنان عن سبج اسم ربك الاعلى والفضي واذا السماء انفطرت القراءة في العشاء الاخرة بالشمس وضحاها - اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال صلى معاذ بن جبل لامها به العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فاخبره معاذ عنه فقال انه منافق فلما ابلغ ذلك الرجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت يدان تكون فتانا يا معاذ اذا اقمتم الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يعشى واقرأ باسم ربك اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا ابى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابىه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء الاخرة بالشمس وضحاها واشياها من السور القراءة فيها بالتين والزيتون - اخبرنا قتيبة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة فقرأ فيها بالتين والزيتون القراءة في الركعة الاولى من صلوة العشاء الاخرة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء في الركعة الاولى بالتين والزيتون الركعتين الاوليين - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني ابو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد بن شريك الناس في كل شئ حتى في الصلوة فقال سعد انشد في الاوليين واحذف في

منهم لتعدل رسول الله امدا

ذهب البري

اذا تاني وثبت ولم يهل واصل التار فيها واود اعذفت اى اخفف ولا اطل

المناذير في بيانها من المشايخ وغيرهم احمد بن منبل واسمعي بن رابويه وكذا حديث الفاتحة تقول ثلث القرآن واية الكرسي وروح القرآن ونحو ذلك وحديث الفضل بن العزم منهم من غاض في تاويل ذلك اخبرنا محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن عوف عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا فيه ستة من الثمانين اولهم منصور والمرأة هي امرأة ابى ايوب (انتهى) قال في النهاية اتاد في فعله وقوله

له قوله على سرية هي طائفة من جيش اقصا بالربع ما تبتعث الى العدو وجمعا الهرا اسموا به لانهم يكونون طائفة من العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفس كذا في النهاية ١٣ له قوله ثلث القرآن وبذلك ان القرآن اما ارشاد الى معرفة ذات الله وتفهيم ما يعرفه من صفاته و اسماؤه ومعرفة افعاله وسنته في عبادته والاعلام مشكل على القدر ليس لان منتهاه ان يكون واما في ثلثه امور لا يكون ماصلا من هو من نوعه وشبهه ولا يكون هو ماصلا من هو نظيره ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرما وجملة تفصيل لا الا الا الله ١٣ كرمان

بشندى

قوله فنكر ذلك له) كانه عظم ذلك ترويد هذه السورة (لتعدل) اى تساوى ثلث القرآن اجرا لقوله عن منصور عن هلال بن يساف الخ) في بعض النسخ قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا ونقل عن السيوطي انه قال فيه ستة من التابعين قال والمرأة هي امرأة ابى ايوب (قوله فصل العشاء الاخرة الخ) ظاهرا منيع المصنف يميل الى انه جمع بين رواية صلوة المغرب ورواية صلوة العشاء بالتحمل على تعدد القضية فلذلك استدلل بكتا الروايتين لكن وقع مثل هذه القضية مرتين بعيد الان يقال يحتمل انه وقع من معاذ مرتين ثم رفعه الواقعتان الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة والله تعالى اعلم (قوله قد شكك الناس) اى اهل كوفة و كان سعد اميرا من جهة عمر عليه السلام واخذ عمر وشكا سعدا فطلبه عمر وقال له ذلك (انتهى) بتشديد التاء بعد هاء همزة مكسورة و قبلها همزة مفتوحة اى اتشبت ولا اقبل وفي بعض النسخ امم بتشديد الدال كما في ابى داود اى زيد واطول (واحدى) اى اخفف (وما لو) بهمزة ممدودة اى لا اصر في صلوة اقتديت بها وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاخريين وما ألوا اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك اخبرنا حماد بن اسمعيل بن ابراهيم بن
عليه ابو الحسن قال حدثنا ابي عن داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال وقع ناس من اهل الكوفة في سعد عند
عمر فقالوا والله ما يحسن الصلوة فقال انا انا فاصلى بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آخرم عنها اركب في الاوليين واحذف في
الاخريين قال ذاك الظن بك قراءة سورتين في ركعة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعشى
عن شقيق عن عبد الله قال اني لا اجد في النظر الذي كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سورة في عشر ركعات ثم اخذنا
بيد علقمة فدخل ثم خرج الينا علقمة فسالناه فاخبرنا به اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت ابا وائل يقول قال رجل عند عبد الله قرأت المفضل في ركعة قال هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظر الذي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ به من المفضل سورتين سورتين في ركعة اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرنا اسباط عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله واثاه رجل فقال اني قرأت الليلة المفضل في ركعة
فقال هذا كهذا الشعر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظر عشرين سورة من المفضل من ال حم قراءة بعض السورة
اخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جهم قال اخبرني محمد بن عباد حدثنا ربيعة بن سليمان عن عبد الله
ابن السائب قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فصلى في قبيل الكعبة فخلع نعليه فوضعهما عن يساره فافتتح بسورة المومنين
فلما جاء ذكر موسى وعيسى عليهما السلام اخذته سبعة فركع تعود القاري اذا امر بالية عذاب - اخبرنا محمد بن بشارة
يحيى وعبد الرحمن وابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الاحنف عن صلة بن زفر عن
حذيفة الله صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ فكان اذا امر بالية عذاب وقف وقعود واذا امر بالية رحمة وقف فدعا وكان يقول
في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى مسألة القاري اذا امر بالية رحمة - اخبرنا محمد بن ادم عن حفص
ابن غياث عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة والاعشى عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن
الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة وال عمران والساعة في ركعة لا يبرأية رحمة الاسأل ولا
يبرأية عذاب الاستجار ترديد الآية - اخبرنا نوح بن حبيب حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قدامة بن عبد الله قال
حدثني جسر بنت دجاجة قالت سمعت ابا ذر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبح بالية والآية ان تعذبهم فاعذبهم عذاباً

هذه وال حم على الى سفيان فاستفتح سورة أو

فَهْرَاسِي

(لا اخرج) اي لا اترك (اركرم) اي اسكن
واطيل القيام (قال رجل عند ابن مسعود) هو
ميك بن سنان البجلي ساه مسلم في رواية قرأت المفضل في ركعة هو من جى الى
آخر القرآن الصريح وسمى مفضلاً لكثرة الفصل بين سورته بالجملة وقال هذا بفتح الباء
وتشديد اللام المعجمة اي سرودا وافرأ في السورة وهو منصوب على المصدر وهو استتمام
الكل وكذا في الاداة وهي ثابتة في رواية مسلم ركعة الشعر قال ذلك لان تلك
الصفحة كانت عادتهم في انشاء الشعر لقد عرفت النظر الذي كان حافظ ابن جهم في السور
المتأثرة في المعاني كالمواظاة والحكم والقصاص لا المتأثرة في عدد الاي لما ينظر عند تعيينها
قال قال الحب الطري كنت اثن اثنا عشرة في العدم حتى اعتبرتها فلم اجد فيها شيئاً
متساوياً يقرن (بفتح الراء وكسر باء) فذكر عشر من سورة من المفضل سورتين سورتين في ركعة
زاد في رواية البزاز واصل تأليف ابن مسعود الرحمن والفتح في ركعة واقتربت والماقة

في ركعة والارباب والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال والنازعات لي
ركعة وعيس وويل للطفين في ركعة والمرد والزلزل في ركعة وويل
ال ولا القسم في ركعة واذا الشمس كورت والدفان في ركعة (جسرة) بفتح الجيم وسكون
السين المهمله (بنت كجاجة) بفتح الدال وميم

له قوله لا اخرج بفتح همزة وكسر راء ما انقص عن صلواته
صلى الله عليه وسلم ١٣ قوله هذا كذا شعر اذ تهنى القرآن هذا فسرعه فيه كما
تسرع في قراءة الشعر والسرعة القطع ١٢ نووى ١٣ قوله اخبرنا محمد بن علي كذا في
الاصل وفي نسخة ايضا وفي نسخ محمد بن عبد الله على وهو الذي في الاطراف ١٢ ١٣
في اصول كثيرة ال سفيان كما كان في هذا الاصل وفي بعضها الى ابن سفيان وهو الصواب
الذي في الاطراف ونسبه فقال عن ابن سلمة بن سفيان ١٣

بَشَائِدُ

(قوله ما يحسن) من الاحسان او التوسين
(لا اخرج) من باب ضرب اي لا انقص (اركرم) من باب نصر اي اسكن واطيل القيام قوله اني لا اجد في النظر اي السور المتعارفة في الطول
قوله هذا بفتح هاء وتشديد ذال معجمة اي تسرع اسراعاً في قراءته كما تسرع في انشاء الشعر والهد سرعة القطع ونفسه على المصدر وهو
استفهام الكمال يحذف اداته (تقرن) بضم الراء وكسر هاء قوله (وال حم) اي صاحب لحماى السورة المصدرة بجر (قوله) فلما جاء ذكر
موسى وعيسى اي جاء قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه اود ذكر عيسى وهذا اشك من الراوى وعيسى مذكور في جنبه فلذا جمع بينهما (سبعة)
بفتح سين وسكون عين قبل اخذته بسبب البكاء ثم لا يخفى ان الاقتصار على بعض السورة ههنا ضرورة فلا استدلال به على الاقتصار بلا
ضرورة لا يتم فالاولى الاستدلال بقراءة صلى الله تعالى عليه وسلم سورة الاعراف في المغرب حيث قرأها في ركعتين والله تعالى اعلم (قوله)
وقف وقعود) عمل به علماً وانا الخفية في الصلوة النافلة كما هو المورد (قوله) بفتح جيم وسكون سين (بنت دجاجة) قال السيوطي
بفتح دال وجيمين والمعروف انها بالفتح في الحيوان وبالكسر في الانسان وهو المضبوط في بعض النسخ المصححة والله تعالى اعلم (قوله) قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اي الليل (حتى اصبح) كذا في بعض النسخ المصححة اي الى ان دخل وقت الصبح وفي بعض النسخ حتى اذا اصبح وعلى هذا
فجواب اذا مقدر اي تركها اي الآية

عن عبد الله بن عبد الله بن ابي ثعلبة عن علي بن ميناك انه سئل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته فاذا هي نعت قراءه مفسرة حرفاً بحرفاً باب التكبير للركوع - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حين استخلفه مروان على المدينة كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ثم يكبر حين يركع فاذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجداً ثم يكبر حين يقوم من السجدة بعد التشهد يفعل مثل ذلك حتى يقضى صلاته فاذا اقضى صلاته وسلم اقبل على اهل المسجد فقال والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين للركوع حداء فروع الاذنين - اخبرنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل عن سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن مالك ابن الحويرث قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع حتى بلغت فروعه اذ نيه باب رفع اليدين للركوع حداً والمنكبين - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ترك ذلك اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال الا اخبركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه اول مرة ثم لم يعد اقامة الصلابة في الركوع - اخبرنا قتيبة حدثنا الفضيل عن الاعمش عن عمارة بن عبد عن ابي معمر عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلوة لا يقيم الرجل فيها صليته في الركوع والسجود الاعتدال في الركوع - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة وحماد بن سلمة عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في الركوع والسجود ولا يسطأ أحدكم ذراعيه كالكلب باب التطبيق - اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن سليمان قال سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة والاسود انهما كانا مع عبد الله في بيته فقال اصلي هؤلاء قلنا نعم فاصميا وقام بينهما فغيرا ذان ولا اقامة قال اذ كنتم ثلثة فاصنعوا هكذا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم وليفرش كفيه على فخذه فكانما انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حداء يرفع الفضل زهير بن زهير في قراءة مفسرة حرفاً بحرفاً

قال ابو البقاء نصيباً على الحال اي مرتلة نحو اولهم بطاريطا اي مفروين

له جاز التثبت عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود انهما كانا لا يرفعان في شيء من ذلك الا في تكبيرة الافتتاح فلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر لانه قد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فليبين منكم اولوا الاطلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلانهم اذا كان يتقدم على اهل بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى فزى من اصحاب الصف الاول والثاني اهل بدر ومن اشبههم في سجد المسلمين

وان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ودونه من نبيائهم خلف ذلك فزى ان عليا وابن مسعود رضي الله عنهما من اشبههما من اهل بدر علم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اقرب اليه من غيرهم واعرف بهما في من ذلك وما يدع مع ان فقيرهم اي اهل البيت ما لك بن انس قد روي عن عيسى بن عبد الله الجهم والي جعفر القاري انهما اخبراه من ابي هريرة رضي الله عنهما كان يعلو بهم تكبير كل خفض ورفع قال وكان يرفع يديه حين يكبر فيفتح الصلوة فمذا حدكهم موافق لعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما لما جاز بنا معهم الى قول ابي هريرة ونحوه ولكن احتجنا بكم بعد نيتكم من كتاب النجم للامام محمد ابن الحسن رحمه الله

يشندي

قوله ثم نعتت قراءته اي وصفت وبينت بالقول او بالفعل بان قرأت كقراءته تعالى عليه وسل (حرفاً بحرفاً) قال ابو البقاء نصيباً على الحال اي مرتلة نحو دخلتم رجلاً رجلاً اي منفردين (قول) حسين يهوي كيهض اي يسقط ويهبط (لايلا شيهكم صلوة الم) يقول لهم ذلك ترغيباً لهم في فعل مثلها (قول) ثم لم يعد قد تكلم ناس في شيرت هذا الحديث والقوي انه ثابت من رواية عبد الله بن مسعود نعم قد روي من رواية البراء لكن التحقيق عند ثبوته من رواية البراء فالوجه ان الحديث ثابت لكن يكفي في اضافته الصلوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة احياناً وان كان المتبادر الاعتقاد والد لا يوجب الحمل على كونها كانت احياناً توفيقاً بين الادلة ودفعاً للتعارض وعلى هذا فيجوز انه صلى الله عليه وسلم تقرأ الرفع عند الركوع وعند الرفع منه اما لكون الترك سنة كاللعمل اوليكن الجواز فأسنة هي الرفع لا الترك والله تعالى اعلم (قول) لا يقيم اي لا يعدل ولا يسوي والمقصود الطمأنينة في الركوع والسجود ولذا قال الجهم ويا فتراض الطمأنينة والمشهور من مذهب ابي حنيفة وعنده عدم الافتراض لكن نص الطحاوي في اثارة على ان مذهب ابي حنيفة وصاحبيه افتراض الطمأنينة في الركوع والسجود وهو اقرب الى الاحاديث والله تعالى اعلم (قول) اعتدلوا في الركوع اي توسطوا فيه بين الارتفاع والانخفاض وكذا توسطوا في السجود بين الافتراض والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها والبطن عن الفخذ وبسط الكلب هو وضع المرفقين مع الكفين على الارض (قول) فليؤمكم احدكم اي ليقدم عليكم في القيام وليقدم مقام الامام من القوم او ليفرش كفيه على فخذه من افرش اي يجعلها كالفرش لهما اي يضعها على فخذه في التشهد والظاهر ان مراده انه لا يطبق في التشهد اذا كانا اكثر من ثلاثة وقوله (فكأنما انظر) كلام يتعلق بالتطبيق اي رايته صلى الله عليه وسلم يركع فكأنما انظر الخ والتطبيق هو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلها بين كفتيه في الركوع والتشهد وهو منسوخ بالاتفاق كما سيذكره المصنف وهذا الذي ذكرت هو مقتضى ظاهر هذه الرواية المذكورة في هذا الكتاب لكن الظاهر ان فيه اختصاراً في رواية مسلم واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه على فخذه وليجئنا بطبق بين كفيه فلما في انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليجئنا بفتح الياء وسكون الجيم اخبره هبة اي ليؤمكم على هذا المعنى ليفرش كفيه الخ اي ليفرش احدكم ذراعيه اي يركع بالكل الذراع اي عند الركوع وفيه اختصار اي ليطبق بين كفيه الله تعالى اعلم

اخبرنا احمد بن سعيد الوياطي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا عمرو وهو ابن ابي قيس عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود وعلمة قالوا صلينا مع عبد الله بن مسعود في بيته فقام بيننا فوضعتا يدينا على ركبنا فزعمنا خالف بين اصابعنا وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **اخبرنا** نوح بن حبيب حدثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر فلما اراد ان يركم طبق يديه بين ركبتيه وركم قبله ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم ائزنا بهذا يعني الاصابع بالركب **نسج ذلك** - **اخبرنا** قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي اضرب بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا قد نهيتنا عن هذا وامرنا ان نضرب بالركب على الركب **اخبرنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فطهرت فقال لي ان هذا شيء كنا نفعله ثم ارتفعنا الى الركب **الاصابع بالركب في الركوع** **اخبرنا** محمد بن بشار قال حدثني ابو داود قال حدثنا شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن عن عمرو قال سئلت لكم الركب فامسكوا بالركب **اخبرنا** اسويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن سفیان عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمرنا السنة الاخذ بالركب **باب مواضع الراحتين في الركوع** - **اخبرنا** هناد بن السري في حديثه عن ابي الاخير عن عطاء بن السائب عن سالم قال أئنا ابا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا وكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجاني برفقيه حتى استوى كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شيء منه **باب مواضع اصابع اليدين في الركوع** - **اخبرنا** احمد بن سليمان التهامي حدثنا حسين عن زائدة عن عطاء عن سالم ابي عبد الله عن عتبة بن عمر وقال الاصلى لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقلنا بلى فقام فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه من وراء ركبتيه وجاني ابطنه حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فقام حتى استوى كل شيء منه ثم سجد فجاء يبطيه حتى استقر كل شيء منه ثم صنع كذلك اربع ركعات ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهكذا كان يصلي بنا **باب التجافي في الركوع** - **اخبرنا** يعقوب بن ابراهيم عن ابن علقمة عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال قال ابو مسعود الا اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قلنا بلى فقلنا فكلما ركع جاني بين ابطنه حتى لما استقر كل شيء منه رفع رأسه فصلى اربع ركعات هكذا اوقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب الاعتدال في الركوع** - **اخبرنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا عبد الحميد ابن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع اعتدل فلم ينصب رأسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه **التمحي عن القراءة في الركوع** - **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا حماد بن مسعدة عن اشعث عن محمد بن عبيدة عن علي قال قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القس والحرير ومخاطم الذهب

فكبر محمد بن عطاء

ذهب الرني

طبق يد يد الزم

قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشبكون اصابعهم ويصنعونها بين انفي اذانهم ثم نسخ ذلك وامروا برفعها الى الركب فلم ينصب راسه ولم يقنعه اي لم يرفع حتى يكون اذن من ثمره قال في النهاية والشهور في الرواية فلم ينصب راسه اي لم يقنعه

له ابي يعفور يفتح التمانية وسكون الميم ومم الفاء الهجرى الكوفي مشهور بكيفية وهو الاكبر واسم وقدان ويقال واقد نقرة من الاربعة مات سنة عشرين من القرن ١٢ من القرون **له** قول عن سالم بن ابي هو ابو جعفر الله البراداني في الحديثين بعد هذا الحديث **له** قول عن القس وحي ثياب من كان مخلوط بمجر نسيب ال قرية قس يفتح القاف وقيل بكسر او قيل اصله قرى بالزاي نسبة الى القرى ضرب من الاربعين فابدت سينا اكرمان **له** قول وقائم الذهب يفتح التار وكسر اي عن لبسة مرقاة قال الشيخ ابن حجر النسي عن قائم الذهب او النعم به فخص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحتها للنساء ١٢

يشذذ

(قوله خالف بين اصابعنا) اي تشبيك (قوله امرنا) على بناء المفعول (قوله وجاني برفقيه) اي بعد ها عن الجنب (قوله حافي بين ابطنه) لا بد من اضافة بين الى متعدد فتره ان ذلك المتعد دهننا ابطنه بالتثنية وليس كذلك بل ابطنه احد طرفي المتعد والاطراف الثلثي محدث اي بين ابطنه وبين ما يليها من الجنب والمعنى بين كل من ابطنه وما يليها من الجنب والحاصل ان المراد بابطنه كل واحد منهما فابق متعدد فلا بد من اعتبار امر اخر يحصل بالنظر اليه التعد وهذا معنى قول من قال اي يعني كل ابطن من الجنب الذي يليه لولا بقى الكلام على ظاهره لم يستقم كما لا يخفى (قوله اعتدل) اي توسط بين الارتفاع والانخفاض وقوله فلم ينصب راسه ولم يقنعه ونصب الراس معروف ولاقناع يطلق على رفع الراس وخفضه من الاضداد والمراد ههنا الثاني وفي النهاية ووقع في بعض النسخ فلم ينصب والمشهور فلا يصوب اي لم يخفضه جدا وهذا فالاقناع بمعنى الرفع وكذا اعل ما في بعض النسخ فلم ينصب من صب الماء والمراد الانزال بحمل الاقناع على معنى الرفع (قوله عن القس) يعق القاف وكسر السين المشددة نسبة الى موضع ينسب اليه الثياب القسية ثياب مضلعة بالحرير تعلى بالقس من بلاد مصر مما يلي القراء

وان أقرأ وأنا راكع وقال مرة أخرى وان أقرأ راكعاً اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن القراءة راكعاً وعن القسي والمعصفر اخبرنا الحسن بن داود المكنى رى حدثنا ابن ابي قديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن حنين عن ابيه عن عبد الله بن عباس عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول نهاكم عن تختم الذهب وعن ليس القسي وعن ليس المعصفر وعن القراءة في الركوع اخبرنا عيسى بن حماد زغبة عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه ان اياه حدثه انه سمع علياً يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبوس القسي والمعصفر وقراءة القرآن وان اراكم اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع تعظيم الرب في الركوع - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له ثم قال الا اني نهيت ان أقرأ راكعاً او ساجداً فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم بالذكر في الركوع اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستور بن الاخنف عن صليته بن زفر عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعت فقال في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى نوع اخر من الذكر في الركوع - اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد ويزيد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الصفي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نوع اخر منه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى حدثنا خالد بن شعبة قال انبأني قتادة عن مطر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ نَوْعٌ اُخَرُ مِنَ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ - اخبرنا عمرو بن منصور يعني النبائي حدثنا آدم بن ابي اسحاق عن حداثا الليث عن معاوية يعني ابن صالح عن ابن قيس الكندي وهو عمرو بن قيس قال سمعت عاصم بن حنيد قال سمعت عوف بن مالك يقول قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن قيس

زَهْرُ الْبَرْقِ

نسبه الى موضع غيب الهب الشهاب القسيه وهي شيا من مقلعة بالحجر تعل بالنس من ملازمه ما لي الغرمار ومن ليس المقدم بالغار والدال المسئلة قال في النهاية هو الثوب المشجر حرة كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فمما كمنع من قبول الصبح مبشرات النبوة ما يبدو منها رقتن الفتح اليم وكسرها اي طيق وجبر قال في النهاية من فتح اليم لم يش ولم يفتح لانه مصدر ومن كسرتن وفتح وانث لانه وصف (سبح قدوس) قال في النهاية يرويان بالفتح والفتح وهو اقيس والعزم اكثر استعمالا وهو من ايقية الباقية والملازم التسمية وقال القرطبي هما رفوعان على خبر البنت المعتمر فمعه هو وقد قيل بالنسب على اختار فعل اي اعظم او اذكر او اجد (رب الملائكة والروح) قيل المراد به جبريل وقيل صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه

عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول نهاكم قال ابن العربي ينادي على من نقل الحديث بالمعنى واتباع اللفظ قال ولا شك ان ان نبيه على نبي سواه لانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب الواحد ويخاطب الجماعة في بيان الشرع وقال القرطبي هذا لا يدل على خصوصية بهذا الحكم وانما اخبر بكيفية ترجمه صيغة النبي الذي سمع وكان يصفه النبي الذي سمع لا تقرأ القرآن في الركوع في افظ ما له التلج على كيفية ما سمع ما له التحمل وهذا من باب نقل الحديث بلفظ كما سمع ولا شك ان مثل هذا اللفظ مقصور على الخاطب من حيث الغنة ولا يتعدى الى غيره الا بدليل من خارج اما ما سمع كقول غيره الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم على الجميع او ما سمع في ذلك كقول نبيس ان أقرأ القرآن راكعاً او ساجداً (ومن لبس القسي) بفتح القاف وكسر السين المهملة الشدة

بِسْمِ اللَّهِ

(وَأَنَا قَرَأْتُ وَأَنَا رَاكِعٌ)

قيل ذلك لما في الركوع والسجود من الذكر والتسليم فلو كانت قراءة القرآن فيها زبر الجمع بين كلام الله وكلام غيره في محل واحد وكانته كونه لذلك وفيه ان الركعة الاولى لا تخلو عن دعاء استفتاح فلو لم يكن القراءة فيها الجمع فتأمل قوله ولا اقول نهاكم لم يزدانه نهي مخصوص به الا لاصل في التبريم العموم بل اراد ان اللفظ ورد خطا باله فقط ولم يخاطبه بلفظ علم يشمله وغيره فعم حكمه الغير ثابت بعموم (ومن لبس القسي) هو ضم الام مصدر لبس القريب بكسر الباء (المقدم) بضم ميم وفتح قاء وتشديد دال مهملة مفتوحة في النهاية هو القريب المشبه حرة كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فهو كالمقتم من قبول الصبح (قوله وعن لبوس) بفتح لام مصدر ليس (قوله كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة) اي في اخر مرضه (ومن مبشرات النبوة) اي مما يظهر للنبي من المبشرات حالة النبوة وهي بكسر الراء ما اشقل على الخبر السائر من وحى والهام ورؤيا ونحوها ولا يخفى ان الاهام والاولياء ايضا باق فكان المراد لم يبق في الغالب الا الرؤيا الصالحة (يراهها المسلم) اي المبشرة بها ويرى غيره لاجله (فعظموا الي) اي الاثني به تعظيم الرب فهو ادلى من الدعاء ولان كان الدعاء جائزاً فلا ينافي انه كان يقول في ركوعه اللهم اغفر لي فاجتهدوا في الدعاء اي انه محل الاجتهاد والدعاء وان الاجتهاد فيه جائز بلا ترك اولوية وكذلك التسليم فانه محل له ايضا (وقمن) بكسر ميم وفتحها اي جديروا خلق قيل بفتح الميم مصدر وبكسر هاء صفة (قوله سبح قدوس) في النهاية يرويان بالضم والفتح وهو اقيس والضم اكثر استعمالا وهما من لينة المبالغة والمراد بهما التنزيه وقال القرطبي هما رفوعان على انهما خبر محمد وفي اي هو ادوات وقيل بالنسب على اختار فعل اي اعظم او اذكر او اجد (رب الملائكة والروح) قيل المراد به جبريل وقيل هو صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه

وإذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا لك الحمد وكان لا يرفع يديه بين السجدين الرخصة في ترك ذلك - أخبرنا محمد بن غيلان المروزي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله بن عبد الله قال **الأصل فيكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في رفع يديه** الامرة واحدة **باب ما يقول الامام اذا رفع رأسه من الركوع** - أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حد ومنكبيه واذا اكبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود **أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال** حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد **باب ما يقول المأموم** - أخبرنا هناد بن السري عن ابن عينة عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرس على شقه الايمن فدخلوا عليه يعوذونه فحضرت الصلاة فلما قضى الصلاة قال انما الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد **أخبرنا محمد بن سلمة** حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني نعيم بن عبد الله عن علي بن يحيى الرضائي عن ابيه عن رفاعة بن نافع قال كنا يوما نصلى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل **وراءك ربنا ولك الحمد** كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التكلم انفا فقال الرجل انا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها **أول باب قوله ربنا ولك الحمد** - أخبرنا قتيبة عن مالك عن شيبه عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فأنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **أخبرنا اسمعيل بن مسعود** حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله انه حدثه انه سمع ابا موسى قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم خطبنا ويكن لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا اكبر الامام فكبروا واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا **أمين** يجبكم الله واذا اكبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نواب الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فان الله قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فذلك اذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله سلام عليك ايها

أخبرنا أخبرنا فان حدث

زهر البزني

ومن وافق قوله قول الملائكة قال القريظي يعني في وقت تانيهم ومشاركتهم في التامين ويحضره قوله وقالت الملائكة في السماء آمين انتهى فذلك قال القريظي هذا الشارة الى ان من الامام السمع فاذا فرغ تلاها المأموم معقبا والبار في تلك الاصل في السمع الله نعم اي يستجب ذلك الحمد مل السموات الخ قال القريظي هو تيسيل وتزيب والمراد كثير العدد حتى لو قدر ذلك اجساما ملا ذلك كل واحد غيره المراد بذلك الشفيع كما يقال هذه امكته تملأ باق الارض وقيل المراد بذلك اجرها ولواها وصل بالانصب مال اي ما لنا وبكون فيه الرفع (من شى بعد) قال القريظي بعد ظرف قطع عن الامانة مع ارادة الغضات اليه وهو السموات والارض فبنى على الغض لان اسمه حوت الغاية الذي هو منه والمراد بقوله من شى العرش والكرسي ونحوهما ما في مقدور الله تعالى

له قوله سمع الله لمن حمده اي اجاب وعاز من حمده قوله ربنا ولك الحمد اي بارنا فاستجب وعادنا وحمدنا فلك الحمد على ما يتأله ١٢ مجمع البحار **له** قوله فاذ من وافق قوله المصنف على مذوق اي فان الملائكة تقول ربنا ولك الحمد من وافق الخ والمسرود

الحفظ وقيل غير ١٢ **له** قوله فاذا اكبر الامام الخ ولم يأمهم صلى الله عليه وسلم بقراءة الفاتحة خلف الامام في شى من السرية والجمرة مع ان المقام مقام الشفيع ولما سكنت عنه الشارة فالتواجب عليها ان تسكت ونصت خلف الامام في السرية ونسكت سكوت مستمع في الجمرة كما هو مفاد قوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ١٢ **له** قوله **امين** وهو مدله كما مفاد البخاري رجع عطارد والاصل في الدعاء والقول تعالى اعدوا لهم تعزينا وخفيته ونفوله عليه السلام انكم لا تدعون اضواءا فائبا او كما قال فانصوب ان يتلفظ بها سائر علماء بالآية والحديث والقول اذا وقع الخطاب به مطلقا لا يحمل على الجمرك عند الامام الخافى والاوجب ان يحمل على قوله صلصم قوله ربنا ولك الحمد في قوله التحيات **له** قوله فلك فلك قال النووي رده معناه ان المحظية التي سبقكم بها الامام في تقديم الركوع يتخير بها غيركم في الركوع بعد رفعه لحظ فلك المحظية التي سبقكم الحظية وما قد رددكم علم كقدر ركوعه ١٢ **له** قوله التحيات الخ مجمع تحية من الحيوة بمعنى الاحياء والبقية اي انواع الشفيع لالطبيات اي الصلوات للشهادة بها على الشهود من مالا يطبق به او ذكر الشد او الا قول الصلوات الصلوات اي المفروضة لشدة التقصدها بغيره رياء او العبادات كلها او انواع الركعة ١٢ من الكرماني والطبي

يؤتى

قوله قال اللهم ربنا ولك الحمد اي مع قوله سمع الله لمن حمده وانما تركه لظهوره من وظائف الامام وانما الكلام في جمع التحييد معه (قول) يبتدرونها اي يستبقون في كتابتها يارب كل منهم ان يسبق صاحبه في ذلك فاصدين انهم يكتبها لاوله اي سابقا وقيل الاخيرين وضمير التانيث لهذه الكلمة **قوله** فقولوا ربنا ولك الحمد بالواو وقد جاء بعد وها قالوا ويتقدم برأى والها ولك الحمد (قول) يجبكم الله بالجزم جواب الامراى يستجب لكم وكذا قوله يسمع الله بمعنى يستجب لكم (فلك) بتلك فلك اللحظة التي تقدكم امكم محبوبة بتلك اللحظة التي تاخرتم عنه

النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبع كلمات وهي **تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ قَدْ رُفِعَ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رُكُوعَهُ وَأَذْفَرَهُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودَهُ وَمَا بَيْنَ السُّجُودَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ يَأْبَى مَا يَقُولُ فِي قِيَامِهِ ذَلِكَ - أَخْبَرَنَا ابوداؤد وسليمان بن سيف الخزازي حدثنا سعيد بن عمار حدثنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أخبرني محمد بن اسمعيل بن إبراهيم حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إبراهيم بن نافع عن وهب بن ماثوس العدني عن سعيد بن جبيل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السجود بعد الركعة يقول اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أخبرني عمرو بن هشام أبو أمية الخزازي حدثنا محمد بن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قرعة بن يحيى عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول حين يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الشام واليمن حمدا قال العبد وكنت لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا منفع ذا الجبن منك **أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ** عن حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن رجل من بني عباس عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمعه حين كبر قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر في الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وإذا رفع رأسه من الركوع قال لربي الحمد لربي الحمد وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى وبين السجودتين تين رب اغفر لي وكان قيامه وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجودتين قريبا من السواء **يَأْبَى الْقَنُوتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا اسْتَعْنَى** ابن إبراهيم حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي جعفر عن انس بن مالك قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع يدعوني رجل وذكوان وعصبة عصمت الله ورسوله **يَأْبَى الْقَنُوتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ - أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ** حدثنا حماد عن إيبك عن ابن سيرين أن انس بن مالك سئل هل كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم فقبل له قيل الركوع أو بعده قال بعد الركوع **أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ** حدثنا بشر بن المفضل عن ثوبان عن ابن سيرين قال حدثتني بعض من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قال سمع الله لمن حمده في الركعة**

سَلَّمَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ لَا تَأْخُذُ

غيره وصنفه وقال غيره المعنى الذي أشد إليه الشبان صحيح ورواه ابن أبي عمير وأما النهاية فبفضل الشرح من كماله في الحديث من يحيى أحدكم علمه رطل يكسر الرطل وسكون العين المهملة (وذكوان) بذيال معجمة مفتوحة غير مشفوفة

أخبرنا

واسمى وقامه حين رفع رأسه لأن إذا نزلت من معنى الاستقبال يكون الوقت المبرور **مَرْقَاة** كذا في الاطراف وفي القريب وهب بن ماثوس بالنون وقيل بالموحدة البصري نزيل اليمن مستور من السادسة انتهى وفي الخلاصة بعلم النون بدالات من سمع بن حمير وعنه إبراهيم بن نافع وثقه ابن حبان ١٣

للعبد كذا وقع بنا والصواب كما في التذييل ابن ماثوس أو ماثوس أو ابن عباس وهو نسخة عندنا العدني روى عن سعيد بن حمير وعنه إبراهيم بن نافع روى له ابوداؤد والنسائي ١٣.

زَهْرُ الْبَرِّي (أهل الشام بالنسب على الأشخاص أو ما دلت

حرف نداء) والجماعة هو غاية الشرف وكثير تدعيم ما قال العبد بعد أدولكك عهده جملته معترضة بين البيت الأخير والجماعة العباد العارفين بالشيء تعالى فكانه قال أولى ما يقول العباد العارفين بالشيء تعالى هذه الكلمات لما تضمنته من تحقيق التوحيد وتسام التوحيدي وحمية التبري من النول والقوة (ولا ينفع ذا الجبروت الجبر) قال القرطبي رواه الجمهور في الجيم في اللفظين وهو معنى الخط والنجس ومنه لا ينفع من رزق مالا ودللا وها هو نوياس من ذلك عندك وهذا ما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وعلى عن الشبان في الحرفين كسر الجيم وقال مناه لا ينفع ذا الجبروت والعمل شك ابتداء وعلمه قال القرطبي وفيه خلاف ما عرفت أهل النقل ولا نعلم من قاله

يَسْتَنْدِي

(قوله وإذا رفع رأسه من الركوع) كلمة إذا مجردة عن الظرفية بمعنى الوقت أي كان وقت ركوعه ووقت رفعه رأسه منه ووقت سجوده قريبا من السواء (قوله ملء السموات) تمثيل وتقريب والمراد تكثير العدد أو تعظيم القدر (وملء ما شئت من شيء بعد) كالعرش والكرسي ونحوها قال الزوي ملء بكسر الميم وينصب الميزة بعد اللام ورفعا والاشهر النصب ومعناه لو كان جسما لأملأها لعظمته انتهى (قوله أهل الشام) بالنسب على الأشخاص المدة ١٣ وتقدير أهل الشام بالرفعة بركات أهل الشام وقوله خبر ما قال العبد أهم مبتدأ أخبره لا مانع الخ وجملة كذا لك عبد معترضة وأخبر محمد بن أبي هذا الكلام أي ما سبق من الذكر خبر ما قال وقوله لا تأخذ دعاء مستقل وما في ما أعطيت يحتمل العقلاء وغيرهم والجند المجت ومن في قوله منك بمعنى عندا ويعني يدل أي لا ينفع بدل طاعتك وتوفيقك البحت والحفظ وعلى هذا المعنى يفهم الجيم وهو المشهور على السنة أهل الحديث ونحوه بعضهم كسر ما أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهداه وعمله وأما لا ينفعه فضلك (قوله على رطل) بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذكوان) بذيال معجمة مفتوحة غير متصرف (وعصبة) بصمغين وفتح صاد وثقل يد ياء (عصمت الله) استثناف كانه قيل لمدعائهم وضميره للكل وفي وصله لفظا بعصية لفظا مناسبة المجانسة كما لا يخفى

يقنت ثم قال يا بئى انما يدعى باب تبريد الحصى للسهو عليه ^{١٨١} اخبرنا قتبية حدثنا عباد عن محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كبرية ثم احوله فكفى الاخر فاذا سجدت وضعت له يدهى باب التكبير للسهو ^{١٨٢} اخبرنا يحيى بن جبيب بن العوف حدثنا حماد عن غيلان بن جدير عن مطرف قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه من السجود كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى صلوته اخذ عمران بيدي فقال لقد ذكرني هذا قال كلمة يعنى صلوته عهد صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمرو بن علي حدثنا معاذ ويحيى قال احداثا زهير قال حدثني ابو اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكر في كل خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن يساره وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلانه باب كيف يتحنى للسهو ^{١٨٣} اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد عن شعبة عن ابي بشر قال سمعت يوسف وهو ابن مالهك يتحدث عن حكيم قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخبر الا قائما باب رفع اليدين للسهو ^{١٨٤} اخبرنا محمد بن الثني حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن نصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في صلاته واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا سجد واذا رفع رأسه من السجود حتى يمازى بهما فروع اذنيه ^{١٨٥} اخبرنا محمد بن المثني حدثنا عبد الله بن علي قال حدثنا سعيد عن قتادة عن نصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه فذكر مثله ^{١٨٦} اخبرنا محمد بن المثني حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن نصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلوة فذكر نحوه وزاد فيه واذا ركع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من السجود فعل مثل ذلك ثم ركع رفع اليدين عند السجود ^{١٨٧} اخبرني محمد بن عبيد الكوفي الحارثي حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا رفع رأسه من السجود باب اول ما يصل الى الارض من الانسان في سجوده ^{١٨٨} اخبرنا الحسين بن عيسى القومسي البسطامي حدثنا يزيد اخبرنا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ^{١٨٩} اخبرنا قتبية حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسن

فصل في سجود السجدة

زهد البري

ومن حكيم قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخبر الا قائما قال في النهاية معناه الاموت بالاسلام ثابتا عليه يقال قام فلان على الشيء اذا ثبت عليه وتسكبه وقيل معناه لا يقع في شيء من تهماتي وامودي الا قتيت به متقبلا وقيل معناه لا اغيب ولا اغيب عن الناس ولا اقول ما يوجب عارهم ولا افسد وجههم حيث ترجم على الحديث باب كيف يتر السجود

له قوله ان لا اخبر الا قائما قال ابو عبيد لا اموت بالاسلام وقال القدر الاغين ولا اغيب قلت وتوبيخ النسائي في تحقيق ان يكون معناه لا اخبر ولا افسد ولا افسد ان القوم في روضة او اقعدهم ثم اسجد على اسمهم كما خربت وهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم ^{١٩٠} قوله واذا ركع قال المحقق الشيخ ابن الهيثم في آخر كلامه ان الاثار عن الصحابة والطرق عن مسلم كثيرة هذا الكلام فيه واسع من جهة الامام الطحاوي رحمه الله القدر المحقق بعد ذلك كله ثبوت روايته عن كل من الامور عنه

صلى الله عليه وسلم الى الترجيع لقيام التماس ويترج ما امرنا الله به به قد علم بان كانت اقوال مباحة في الصلوة وافعال من جنس هذا الرفع وقد علم نسائيا فلا يبعد ان يكون هو ايضا مشمو لا بالفتح خصوصا وقد ثبت ما يبارحه فثبوت الامر بغيره مدرك فانه لا يشرع اليه احتمال عدم الشريعة لانه من جنس ما مذهب ذلك بل من جنس السكن الذي هو طريق ما اجمع على طهارة في الصلوة اعني التشويع وبما فضيلة الرواية عنه مع ما قاله ابو حنيفة رحمه الله لا ولا في ودوي ابو حنيفة رحمه الله من حاد من ابراهيم قال حدثني من لا احصى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في بدو الصلوة فقط وحكاة من النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مالك بشارع الاسلام وعدوه متفق على احوال النبي صلى الله عليه وسلم ملازم لرفي اقامته واستفاده وقد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الاغنية في التماس اول من افسدوا مقابل ومن القول بسنة كل من الامر عن النبي وقد بسط القول فيه في شرح سنن السجدة

سنة

(انها) اي القنوت اولد وام عليه وثابت الضمير باعتبار الخبر قوله فاخذ قبضة) بقية القاف اوضعا (ابردة) من التبريد (الحولة) من التحويل ليجب ان لا يضع عليها لجهته وذلك لشدة الحر وعلمون هذا اجاز الفعل القليل (قوله) لقد ذكر في هذه قال ذكر ترك الناس تكديرات الانتقالات (قوله) في كل خفض ورفع) اريد الغالب ولا فلا تكبير عند الركوع (قوله) ان لا اخبر من الخرو وهو السقوط اي لا اسقط الى السجود الا قائما اي ارجع من الركوع الى القيام ثم اخبرته الى السجود ولا اخبر من الركوع اليه وهذه احوال المعنى الذي فهمه المصنف وقيل معناه موت الاثبات على الاسلام فهو مثل ولا عوتن الا وانتم مسلمون وقيل معناه لا اقم في شيء من بخاري واموري الا قتيت به منتصلا وقيل معناه لا اغيب ولا اغيب وبالمجمل فالجواب مما افعل على الناس فهمه وما اشأ اليه المصنف في معناه احسن والله تعالى اعلم (قوله) وكان لا يفعل ذلك في السجود) الظاهر انه كان يفعل ذلك احيانا ويترك احيانا لكن غالب العلماء على تركه في الركوع وقت السجود وكانها خذوا بذلك بناء على ان الاصل هو العدم فحين تعارضت روايتا الفعل والترك اخذوا بالاصل والله تعالى اعلم (قوله) واذا نهض اي قام

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدأ احدكم في صلاته فيدرك كما يدرك الجمل
 اخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن يلدل من كتابه حدثنا مروان بن محمد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن
 المحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فليضع يديه قبل ركبتيه
 ولا يدرك بروك البعير باب وضع اليدين مع الوجه في السجود - اخبرنا زياد بن ايوب دلويا حدثنا ابن عليه
 حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فليضع يديه و
 اذا رفعه فليرفعهما باب على كم السجود - اخبرنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو عن طاؤس عن ابن عباس قال امر
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف شعرة ولا ثيابا به تفسير ذلك - اخبرنا قتيبة قال حدثنا
 بكر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا سجد القبط سجدة سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدامه السجود على الجبين - اخبرنا محمد بن سلمة
 والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن
 ابراهيم بن الحارث عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال فبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه وانفه
 اشر الماء والطين من صمغ ليلة احدى وعشرين مختصرا السجود على الانف - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن
 عبد الاعلى والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن ابن جريح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة لاكف الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين
 والركبتين والقدمين السجود على اليدين - اخبرنا عمرو بن منصور النسائي حدثنا المعلى بن اسد حدثنا وهيب عن عبد الله
 ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واسأركم على
 الانف واليدين والركبتين واطراف القدمين باب السجود على الركبتين - اخبرنا محمد بن منصور المكي وعبد الله بن
 محمد بن عبد الرحمن الزهري قال حدثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على
 سبع ونحوه ان يكف الشعر والثياب على يديه وركبتيه واطراف اصابعه قل سفيان قال لنا ابن طاؤس ووضع يديه على جبهته أمرا
 على انفه قال هذا واحد واللفظ لمحمد باب السجود على القدمين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن
 الليث قال اخبرنا ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابن وقاص عن عيسى بن عبد المطلب انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدامه باب نصب القدمين

اعضاء منه بصرت منجحة انفه حدثنا

زهر البزني

وعلى سبعة اعظم قال النووي اي اعضاء من
 كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة او منى ان تكففت الشعر والثياب بفتح النون
 وكسر الفاء قال في التباية اي نحرها ونحوها من انتشارها يرفع الثياب باليد من عند
 الركوع والسجود وفتح اصابع رجليه بقاء وشفاة فوجهه وخاء جملة قال في التباية اي
 نصها وعظمها موضع المفاصل وثناها الى باطن الرجل واصل الفتح الميم بفتح ثم فاء
 سجدة اي فتح عنده وجاها من جنبيه وفتح بطن من الارض

له قوله فليضع يديه قبل ركبتيه هذا ما علف الحديث الاول والى الحديث

الاول ذهب الجوسر من المائتة قالوا حديث وائل بن حجرث من حديث ابي هريرة
 واذا تكلف المديان فاسبل ان يؤخذ باقواها ١٢ من الصلوات ٢٢ قوله ولا يدرك
 اي لا يمتدح وكتبته قبل يد يد كما يدرك البعير شبه ذلك بروك البعير اي يد يد قبل
 رجليه لان ركبته الانسان في الرجل وركبته الدواب في اليد فاذا وضع ركبته اولاف قد
 شاه الاصل في البروك ١٢ مسرقة ٣٠ واشاره يده الزيد على امر الله
 عليه وسلم سوى بين الجبهة والانف لان عظمي الانف يمتد يان من قرية الى حرق
 بينيين عند الموضع الذي فيه الثنايا والراعيات وسقط ما ذكرنا سوال من قال المذكور
 في الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ١٢ عمدة القاري ٤٠ قوله نرى الى اي لا يمتدحها
 وقاية لها من التراب بل تركها حتى يقا على الارض كذا في الجمع

بشندي

قوله بعد احدكم على حرف الانكسار اي بعد احدكم كما يقدره بالنصب
 جواب الاستفهام والمراد النبي عن بروك الجمل وهو ان يضع ركبتيه على الارض قبل يديه كما سمع في الرواية الآتية وقد اخذ به البعض
 والبعض اخذ بها سبق والا قرب ان النبي للتنزيه وما سبق بيان الجواز فان قيل كيف شبه وضع الركبتين قبل اليدين ببروك الجمل مع ان الجمل
 يضع يديه قبل رجليه قلنا لان ركبته الانسان في الرجل وركبته الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه اولاف قد شبه الجمل في البروك كذا في المفاتيح
 (قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم على الجبهة والانف واليدين والركبتين والقدمين) وان يسجد على سبعة اعظم على الجبهة والانف واليدين والركبتين والقدمين
 ضمير يسجد للمصلي وعلى سبعة اعضاء وفي بعض النسخ اعظم على تسمية كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة (ولا يكف) اي لا يضع ولا يجمع
 عند السجود شعرة او ثيابا من التراب بل يرسلها ويدركها حتى يقع على الارض فيكون الكل ساجدا والله تعالى اعلم قوله سبعة
 ارباب) بهمة ممدودة اي اعضاء جمع ارب بكسر فسكون (قوله على جبينه وانفه) اشار به الى ان المراد بالوجه في اعضاء السجدة الجبين والانف
 فذكر هذا الحديث تفسير الحديث السابق (قوله الجبهة والانف) نكتها من اجزاء الوجه فعد هاهنا رتبة الوجه عند تأواجه من السجدة
 والا يلزم الزيادة على السبعة (قوله على الانف) اي الى الانف وما يتصل به من الجبهة لموافق الاحاديث السابقة (قوله ان يكف) اي يضرب اي
 يضم ويجمع (قوله وقدامه منصورتان) هذا هو المراد بالسجود على القدمين وقد سبق شرح الحديث

[illegible]

زَكَرِيَّا

۱۔ اخبارنا ۲۔ ابطہ ۳۔ عبد اللہ ۴۔ بلین

الواحدة من اولاد النعم يقال للذكر والانثى والجمع بهم (ولا يسهط احدكم ذراعيه انسياط الكلب)، قال القرطبي هو مصد على غير صدره وفعل يسهط لكن لما كان انيسط من سبط جاد المصعد عليه كقولہ تعالى والسدا ابتكم من الارض نباتا

له قوله وبك
 ملك اى لا يملك احد ملك شيئا فلا يبعد ملك الانثى ١٢ امرقا **له قوله**
 على نفسك اى وانك لتقوى فخلدك الحمد رب السموات ورب الارض رب
 العالمين ولا اكبر ياد فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم ١٣ **له قوله ففتح**
 بمجى اى نصبا ومغنى موضع المفاصل منها وثنا الى باطن الرجل واصل الفتح المشر

سندھ

رقولہ اذا اهری، هکذا فی بعض

النسخ وفي بعضها هوى أى سقط وهو أقرب رفتح) بالخاء المعجمة أى لينها حق تنشق في وجهها نحو القبلة (قوله فكانت يداها) أى فى السجود بمحذاه
الاذنين (قوله ورفع عجزته) أى عجزه والعجز مخ الشئ والجيزة للمرأة فاستعارها للرجل (قوله حنني) يجيم ثم غاء معجمة كصلى أى فتح
عضديه وجأفى عن جنبيه ورفع بطنه عن الأرض (قوله فرج بين يديه) أى بين يديه وبين ما يليهما من الجنب والا لا يستقيم قوله حق يبدو
فليس المتعد الذى يضاف إليه بين لفظ يديه بل هو أحد طرفي المتعد والطرف الثاني محذوف وهذا معقول الحق ابن جعفر فى شرح صحيح
البخارى أى نحى كل يد عن الجنب الذى يليها (قوله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى قدأماه ولولها كن فى الصلاة لا يصرت ابطيه
لجل التفريق أى لكفى كنت وراعه فى الصلاة أى فلم يمكن لاجل شغلها النظر والله تعالى اعلم (قوله عفرة ابطيه) بضم ميملة او فتحها و
سكون غاء بياض غير خالص بل كلون وجه الأرض اراد منبت الشعر من الابطين بمخالطة بياض الجلد سواد الشعر وكأنه كان ينظر فى الصلاة وهذا
لا يضر حديث ابى هريرة السابق لانه مختلف حسب اختلاف الناس فى الصلاة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتد لوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب اللفظ لا سحق باب اقامة
 الصلابة في السجود - اخبرنا علي بن خنجر المروزي قال اخبرنا عيسى وهو ابن يونس عن الاعمش عن عمارة عن
 ابي معمر عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صليبه في الركوع والسجود
 باب النهي عن نقرة الغراب - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال حدثنا خالد عن
 ابن ابي هلال عن جعفر بن عبد الله ان تميم بن محمود اخبره ان عبد الرحمن بن شبل اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم نهي عن ثلث عن نقرة الغراب واقتراش السبع وان يوطن الرجل البقاع للصلوة كما يوطن البعير باب النهي عن
 كف الشعر في السجود - اخبرنا حميد بن مسعدة البصري عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا شعبة وروح يعقوب ابن
 القاسم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة ولا ألق
 شعرا ولا ثوبا باب مثل الذي يصلي وهو معقوص - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو السرخسي عن وليد
 عبد الله بن سعد بن ابي سرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريباً مولى ابن عباس حدثه
 عن عبد الله بن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورأيه فقام فجعل يحطه فلما انصرف اقبل الى
 ابن عباس فقال مالك ورأسى قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف من يديه
 النهي عن كف الثياب في السجود - اخبرنا محمد بن منصور الهلبي عن سفيان عن عمرو بن طاووس عن
 ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ونهى ان يكف الشعر والثياب باب السجود على
 الثياب - اخبرنا اسويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن خالد بن عبد الرحمن هو السلمي قال حدثني غالب
 القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظها أثر سجدنا على ثيابنا
 اتقاء الحر باب الامور بتمام السجود - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة عن سعيد عن قتادة عن انس عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من خلف ظهرى في ركوعكم وسجودكم باب النهي
 عن القراءة في السجود - اخبرنا ابوداود سليمان بن سيف قال حدثنا ابو علي الحنفي وعثمان بن عمر قال ابو علي حدثنا
 وقال عثمان اخبرنا داود بن قيس عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال

ناله وهو

زَهْرُ الْبَرْبَرِي

عن نقرة الغراب قال في النسيان يبر
 تخفيف السجود وان لا يكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيها يركلها واقتراش
 السبع) هو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب و
 الذئب ذراعيه والاقتراش افعال من القرش (وان يوطن الرجل المقام) اي المكان
 للصلوة كما يوطن البعير قال في النسيان قيل معناه ان يلف الرجل مكانا معلوما من

المسجد مخصوصا به يصلي فيه كالبعير لا يادى من عطن الا الى برك دمته قد اوطن واتخذ
 رافعا وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود مثل برك البعير
 بالظها

اه قوله اعتد لواى كونوا
 مؤسطين بين الاقتراش والقبض ١٢ عمدة القارى
 له قوله بالظها بنى جمع
 غميرة وهي المارة والمراد الظهور جمع بالظها تعدد الايام ١٢ طبع

يَسْنَدِي

(قوله عن نقرة الغراب) هو تخفيف السجود بحيث لا يكث فيه
 الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله واقتراش السبع) وهو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب والثياب
 ذراعيه والاقتراش اقتعال من الفرش (وان يوطن الرجل) اي ان يتخذ لنفسه من المسجد مكانا معيناً لا يصلي الا فيه كالبعير لا يبرك من عطنه
 الا في بركه قد يمر وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود مثل برك البعير قلت وهذا الايضاح لفظ الحديث والله تعالى
 اعلم (قوله حدثنا سفيان عن عبد الله) بالكبير وفي بعض النسخ عبد الله بالتصغير ونص التورى على الرواية عن النسيان اختلافوا وادعته
 بعضهم بالكبير وبعضهم بالتصغير قال وهما صحيحان فبعد الله وعبد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وكلاهما روى عن عه يزيد بن الاصم
 (قوله جاني يديه) غاها عما يليهما من الجنب (لوان بهمة) بهمة فسكون الواحدة من اولاد الغنم يقال للذكور والانتى والتاء للوحدة والبرهم بلاتاء
 يطلق على الجمع (قوله اعتد لوا في السجود) اي توسطوا بين الاقتراش والقبض يوضع اليدين على الارض ورفع المرفقين عنها والبطن عن الفخذ وهو
 اشبه بالتراضع ويبلغ في تمكين الجبهة وايعد من الكسالة لانبساط الكلب) هو مصدر على غير لفظ الفعل كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا (قوله
 ولا كف) اي لا اضم في السجود احترازا عن التراب (قوله ورأسه معقوص) جمع الشعر وسط رأسه اولف ذوائبه حول رأسه ونحو ذلك كقفل النساء
 (انما مثل هذا) الخ اراد من انتشر شعرة سقطت على الارض عند سجدة فيثاب عليها والمعقوص لم يسقط شعرة فيشبهه بمكتوف اي مشدود اليدين لانما لا يقبل
 على الارض في السجود (قوله بالظها) جمع ظهيرة وهي شدة الحر نصف النهار (سجدنا على ثيابنا) الظاهر انها الثياب التي هم لا يبروها في سجودهم ان الثياب
 في ذلك الوقت قليلة فمن ابن لهم ثياب فاضلة فهذا يدل على جواز ان يسجد المصل على ثوب هو لا يبروها كما عليه الجمهور

نهياني حتى صلى الله عليه وسلم عن ذلك لا اقول نعمي الناس نهاني عن تحتمل الذهاب وعن لبس القسي وعن المعصفر البقعة ولا اقرأ ساجدا ولا راكعا اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب عن يونس بن عمار عن ابن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابراهيم بن عبد الله ان اياه حدثه انه سمع عليا قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا باب الامر بالاجتهاد في الدعاء في السجود - اخبرنا علي بن حجر المروزي قال حدثنا اسمعيل هو ابن جعفر قال حدثنا سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور رأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم قد بلغت ثلاث مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة بالعبدا او ترى له الاواني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فاذا ركعتم فعضموا ركبكم واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فانه حين ان يستجاب لكم باب الدعاء في السجود اخبرنا هناد بن السري عن ابي الاحوص عن سعيد وهو ابن مسروق عن سلمة بن كهيل عن ابي رashed بن وهب عن ابن عباس قال بلغني عن خالتي ميمونة بنت الحارث وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فرايته قام لحاجته فأتى القربة فحل شاقها ثم توضأ وضوء بين الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومة اخرى فأتى القربة فحل شاقها ثم توضأ وضوء هو الوضوء ثم قام فصلى وكان يقول في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من تحتي نورا واجعل من فوقي نورا وعن يساري نورا واجعل امامي نورا واجعل خلفي نورا واعظم لي نوراء ثم احق فخر فاته بلال فاقطعه للصلاة نوع آخر - اخبرنا اسويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن سفيان عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجود سبعا تك اللهم ربنا وبجهدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن نوع آخر - اخبرنا محمد بن غيلان حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجود سبعا تك اللهم ربنا وبجهدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن نوع آخر - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال قالت عائشة فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فجعلت التمس به وظننت انه اتى بعض جواريه فوقعت يدي عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة

النور الهادي فيها نور من باب الملاق السبب على السبب فالمراد بالنور الذي في القلب غير النور الذي في غيره انتهى وقال القرطبي هذه الانوار التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم يكن ان تحمل على ما بهر فيكون معنى سؤاله ان يجعل الله تعالى في كل عضو من اعضائه نوراً يوم القيمة يستضي به في تلك الظلم هو ومن تبعه والا ولى ان يقال هي مستعارة للعلم والهداية انتهى وقال النووي قال العلماء سال النور في اعضائه وجسماته والمراد به النور والهداية والهداية اليه فسأل النور في جميع اعضائه وجسماته وقمراته وقلوبه وعالائه وجليته في جهاته الست حتى لا يترك شي من اعضاءه يتأول القرآن قال القرطبي مناهة تمثيل ما آل اليه معنى القرآن في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح

له قولين بشارت
الم بكسر الشين المشددة قوله الا الرؤيا الصالحة اي الصحيحة وصلاها باعتبار صورتها او تغييرها او صدقها والرؤيا الصادقة الموافقة للواقع فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاصحاح كونها متكررة اذا الصلاح باعتبارها وتاويلها قلنا فارجع الى المباشرة نعم يخرج مالا صلاح لها لاصورة ولاتا واما ١٣ يتأول القرآن حال من الضمير الرجوع اليه صلى الله عليه وسلم اي معيون المراد من قوله تعالى ففتح محمد ركب واستغفره آتيا بمقتضاه كذا في النهاية ١٣

زَهْرُ الْبَرِّي تَوَقَّى قَالَ يَصَلِّي رَبِّي

جميع لطيفة وهي شدة الحرص على البشارة شاقها بكسر الهمزة الخيط والسير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشده به فها ثم تومنا وضوء بين الوضوءين يعني لم يبرق ولم يقتر الله اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من تحتي نورا واجعل من فوقي نورا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام اعلم ان النور عبارة عن اجسام قام بسا عرض كنه ليس مرادنا كنه بغير النور عن المعارف والقلوب عن الجهل من مجاز التشبيه لان المعارف والايمان تنبسط لما النفوس ويندبب الغنى عنها بها وبشر بالجنة من المعاطب تشبها كما يتفق لما ذكر في النور الحقيقي وكثر ما بالها وتنقبض وتنمات السالك تشبها كما يتفق لما ذكر في الكلمات فلا تشبها بغيرها عن الآخر الا ان هذا يصح جوابا عن القلب ولما في سائر اركان كذا لان المعارف تنقبض بالقلب الا ان معاده ما ذكره في السالك اما العصب والشعر والدم فمن جهة النزاد واما السالك فمن جهة الكلام والبصر من جهة النظر وكذا ينظر في سائر ما ويثبت لمن السالك ما يناسبه اذا انظر في ذلك فاعلم ان التكليف فرع عن العلم بالشئ والايمان به فمن لم يكن له ذلك لا يوقع شيئا من القرب واذا كانت سببه عن الايمان والمعارف الذي هو

بَشَائِرِي

(قوله حبي) بكسر الحاء اي

حبيبي (وعن لبس) بضم اللام والقسي بفتح تان فتشديد سين مكسورة فنيا مشددة ثياب فيها اضلاع من حرير والمقدمة) بدل ال مهمل مشددة مفترحة اي المتشعبة التي بلغت الغاية وقد تقدم الحديث (قوله معصوب) اي مشدود وبخرقة لما به من الوجع (وقن) بفتح قاف وكسر ميم او فتحها تقدم الحديث (قوله) فحل شاقها بكسر الشين الهمزة الخيط الذي تعلق به القربة او الذي يشده بها وقوله واجعل في قلبي نورا الخ المراد بالنور اية والترقيق للغير وهذا يشمل الاعضاء كلها لظهور آثارها في الكل والمراد ظاهر النور والمقصود ان يجعل الله تعالى له في كل عضو من اعضائه نوراً يوم القيمة يستضي به في تلك الظلم ومن تبعه والله تعالى اعلم (قوله يتأول القرآن) اي يراه معنى قوله تعالى ففتح محمد ركب وعلا بمقتضاه (قوله) بعض جواريه) كانتا استعادت آتياه زوجة اخرى لمراعاه القسم سواء قلنا بوجوبه عليه صلى الله عليه وسلم ام لا ويجعل انهما ارادت باسما لاجارية مايعم الزوجة وهو الموافق لما سيجي والله تعالى اعلم

نوع آخر - أخبرنا بنابر محمد بن بشارة عن يحيى بن سعيد القطان وابن أبي عدي قال عن شعبه عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح** عدد التسبيح في السجود - أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان قال حدثني أبي عن وهب بن ماثوس قال سمعت سعيد بن جبيل قال سمعت انس بن مالك يقول ما رايت احدا أشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز فخرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات **باب الرخصة في ترك الذكر في السجود -** أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ أبو يحيى بسكة وهو بصري قال حدثنا أبي قال حدثنا همام قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان علي بن يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن مالك حدثه عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ونحن حوله اذ دخل رجل فأتى القبلة فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اذهب فصل فانك لم تصل فذهب فصل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمق صلاته ولا يدري ما يعجب منها فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اذهب فصل فانك لم تصل فاعادها مرتين او ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله ما عبت من صلاتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لم تقم صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويسبح برأسه ويرجله الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل فيحمده ويثني عليه قال همام وسمعت يقول ويحمد الله ويكبره قال فكلها قد سمعته يقول قال ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله وأذن له فيه ثم يكبر فيركع حتى تطمئن مفاصله وتستريح ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يستوي قائما حتى يقيم صلبه ثم يكبر ويسجد حتى يمكن وجهه وقد سمعته يقول جبهة حتى تطمئن مفاصله وتستريح ثم يكبر فيركع حتى يستوي قائما على مقعداته ويقوم صلبه ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه ويستريح فإذا لم يفعل هكذا لم تتم صلاته اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن لحي عن ابن الجارح عن عمارة ابن غزيرة عن سمى انه سمع ابا صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل

وقيل يمزيت مغير بنيت في الشيش فاما الهمة بالفتح في النظم والشعر ونحوهما

ثنا ثنا ويركع ويكبر

له قوله سبحانه قدوس يدري بالفتح والضم وهو انزوا والفتح اقدس وهو من انيسة الالهة للقرآن وهما غير الخوف اي كرمي ويجوز ان يكون هو سبحانه اي ظاهر من اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مهابك ١٢ من الطيب والنبي والنور **له** قوله ابن خلاد وابن مالك ابن رافع كذا في النسخ زيادة مالك بين خلا ووراع والشعر في نسب خلا واذ ابن رافع من مخر زيادة مالك وكذا نسبه في الي داود بن وفي الناس في باب تلخيص الصلوة ١٣.

زهد الرباني (اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) قال القرطبي هذا اقرب بالربة والكرامة لا بالمسافة والمسافة لا منزهة عن المكان والزمان وقال البهري صاحب في تذكرته في الحديث اشارة الى نفي الهمة عن الله تعالى وان العبد في انخفاضه غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى (عليها) بالفتح في النسخة قال في النسخة هي طائفة من الزمان لا ملامدا كما تنبأت الهمة قال في النسخة كسر الهاء بوزن القول حسب الرايين

بشركي قوله نخزنا بهاء مفعلة ثم زاي مفعلة ثم راء مفعلة اي قدرنا وخزنا قوله (عليك اذهب) او عليك السلام فهذه ارد للسلام لكن وقع الاختصار من بعض الروايات على هذا القدر والافتقار جلاء في بعض الروايات تاما ويحتمل انه اختصر على ذلك لبين جواز الاختصار على ذلك وما جاء في بعض الروايات تاما فنقل من الرواية بالمعنى (يرمق) كينصه اي ينظر الى صلاته (ما عبت) على صيغة الخطاب وما استغفها مية لانها لم تتم الخ الضمير للقصبة (يسبغ) من لا يسبغ اي يكمل ويقرأ ما تيسر من القرآن الفرض مطلق القرآن كما هو قول ابن حنيفة رحمه الله تعالى لا يخصص الفاتحة كما هو قول الجمهور الا ان يحمل على الفاتحة لكونها المتيسرة عادة او يقال ان الاعراب لكونه جاهلا عاده لا تفتي عنه بما تيسر مطلقا والله تعالى اعلم **قوله** اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل الظاهر ان ما مصدرية وكان تاما والمجاز متعلق باقرب وليست من تفضيلية والمعنى شاهد كذلك فلا بد وان اسما للتفصيل لا يستعمل الا باحد امور ثلاثة لا يامرين كالاضافة ومن فكيف استعمل ههنا بامرين فافهم وخبر اقرب هذا وفي اي حاصل له وحلة وهو ساجد حال من ضمير حاصل اومن ضمير له والمعنى اقرب كقولان العبد من ربه تبارك وتعالى حاصل له حين كونه ساجدا ولا يرد على الاول ان الحال لا بد ان يرتبط بصاحبه ولا ارتباط ههنا لان ضمير هو ساجد للعبد لا لا يقرب لا لا نقول يكفي في الارتباط وجود الواو ومن غير حاجة الى الضمير ومثل جاء زيد والشخص طائفة (فاكثر والدعاء) اي في السجود قيل وجه الاقربية ان العبد في السجود دائم لانه امر به والله تعالى قريب من السائلين لقوله تعالى واذ اسالك عبادي عن الخ والآن السجود غاية في الذل والانكسار وتغدير الوجه وهذه الحالة احب احوال العبد كما رآه الطبراني في الكبير يستند حسن عن ابن مسعود ولان السجود اول عباد الله تعالى بها بعد خلق آدم فالتقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لابليس في اول ذنب عصي الله به قال القرطبي هذا اقرب بالربة والكرامة لا بالمسافة والمسافة لا منزهة عن المكان والزمان وقال البهري صاحب في تذكرته في الحديث اشارة الى نفي الهمة عن الله تعالى وان العبد في انخفاضه غاية الانخفاض يكون اقرب الى الله تعالى قلت نفي ذلك على ان الهمة المتوهم ثبوته على حال ولا همة العلو والحديث يدل على نفيها والا فالهمة السفلى لا ينافيها هذا الحديث بل يوهم ثبوتهما بل قد يبحث في نفي الهمة العليا ان القرب الى العالي يمكن حالة الانخفاض بيزول العالي الى المنخفض كما جاء في قوله تعالى كل ليلة الى السماء على ان المراد القرب مكانة وربة وكما يقال مكانا فلا تتم الدلالة اصلا ثم الكلام في دلالة الحديث على نفي الهمة والا فلو كانت الهمة منزهة عن الهمة معلوم بآلته والله تعالى اعلم

وهو ساجد فاكثروا الدعاء **فضل السجود** - اخبرنا هشام بن عمار عن هقل بن زياد الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوئه وبجأته فقال سلفي فقلت مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **ثواب من سجد لله عز وجل سجدة** - اخبرنا ابو عمار الحسين بن حريث قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثنا الوليد بن هشام البجلي قال حدثني معاذ بن طلحة البصري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت واني على عمل يتبعني او يدخلني الجنة فسكت عني مليا ثم التفت الي فقال عليك في السجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله عن كل درجة وخطئة بها خطيئة قال معاذ ثم لقيت ابا الدرداء فسألته عما سألت عنه ثوبان فقال لي عليك بالسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وخطئته بها خطيئة **باب موضع السجود** - اخبرنا محمد بن سليمان التميمي بالقيصرية عن حماد بن زيد عن معمر بن النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد قال كنت جالسا الى ابى هريرة واني سعيد فحدثنا احداهما بحديث الشفاعة والآخر نصبت قال فتاتي الملائكة فتشفع وتشفع الرسل وذكر الصراط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز فاذا فرغ الله عز وجل من القسط بين خلقه واخرج من النار من يريد ان يخرج امرئ الملائكة والرسل ان تشفع فيعرفون بعلاماتهم ان النار تاكل شئ من ابن ادم الا موضع السجود فيصبت عليهم من ماء الحياة فينبئون كما ثبتت الجنة في حبل السيل **باب هل يجوز ان تكون سجدة اطول من سجدة** - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا محمد بن ابى يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد صلاتي العشاء وهو حامل حسنا وحسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم ركع للصلوة فصلى فوجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها قال ابى فرغت راسي واذا الصبح على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر والله يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته **باب التكبير عند الرفع من السجود** - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن ادم قال حدثنا هير عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خده قال ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان

ثباتا فقلت حديثك القصة الجنة السجدة اثنا العشر لله

له قولنا فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حاله السجود تدل على غاية التذلل واعتزاز العبد بعبودية نفسه وروبوته فكان منزلة الاجابة فامر باكثر الرماض السود قال اسد بن علي افضل مرة السجود ١٢ له قولنا وغير ذلك قال شيخ السنه في اللغات شرح الشكوة يروي بسكون الواو بفتحها وعلى التقديرين في غير فروع والتقدير على الاول فسوك هذا وغير ذلك وعلى ان في اسال هذا وغير ذلك انب بما لك ١٢ له قولنا فاني اقدر في على معادتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التي هي سبب القرب والعروج الى مقام الرضى وهذا كقول الطبيب للمريض اما لك

بما يشك ولكن امن بالا ستاد وامثال امرى وفي قوله من نفسك تنبيه على ان ينيل المرتبة العالية ان يكون بها الفة النفس ١٢ له قولنا كما تنبت البوابة كسر الراء اسم جامع لجوب البقول التي تنشر اذا اجمعت الرزق ثم اذا سطرت من قابل ينبت وقال الكسائي هو حب الربامين واما الخطة ونحوها فيفتح الحار لا غير وحمل السيل ما يحمل السيل من فناء او طين فاذا انفتحت فيه الجنة واستقرت على شط بحرى السيل ينبت في اليوم وليلة وهي اسرع نباتا ١٣ مرعاة ٥ في القاموس سجد خضع والصب ضد واسجد طاراسه وانسى وفي الشرع عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص ١٣

بيانه

(قول بوضوئه) بفتح الواو اي ماء الوضوء (وامرافقتك) بالنصب بتقدير اسالك مرافقتك (او غير ذلك) يحتمل فتح الواو اي اسال ذلك وغيره ام تساله وحده وسكنت بها اي اسال ذلك ام غيره (هو ذلك) اي المستول ذلك لا غير (فاعني على نفسك) اي على تحصيل حاجة نفسك التي هي المرافقة والمراد تعظيم تلك الحاجة وانها تحتاج الى معاونتك ومجود السؤال من لا يكفي فيها والمعنى فوافقت بكثرة السجود فاهربا على نفسك وقيل اعني على قهر نفسك بكثرة السجود كانه اشار الى ان ما ذكرنا لا يحصل الا بقهر نفسك التي هي اعدى عدوك فلا بد لي من قهر نفسك يصرفها عن الشهوات ولا بد لك ان تتعاون في فيه وقيل معناه كن لي عوناً في اصلاح نفسك وجعلها طاهرة مستحقة لما اطلب فاني اطلب اصلاح نفسك من الله تعالى واطلب منك ايضا اصلاحها بكثرة السجود لله فان السجود كما سهر للنفس ومذل لها واي نفس انكسرت وذلت استققت الرحمة اه والله تعالى اعلم (قوله فاسكت عني) اي امسك عني الكلام (ولما) بتشديد الياء اي قد رايت من الزمان (قوله منصف) من الانصاف اي ساكت مستمع (قوله بين ظهراني صلاته) اي في اثنا صلاته لانه قد حدث امر كناية عن الموت او المرض (كل ذلك لم يكن) اي ما وقع شئ مما قلتم (ارتحلني) اتخذ في راحلة له بالركوب على ظهره (ان اعجله) من التعجيل او الانحلال وظهور منه ان تطويل سجدة على سجدة لا يضر (اول من يجيز) اي الصراط (فيعرفون) على بناء الفاعل للمفعول الصغير على الاول للملائكة والرسل على الثاني لمن يريد ان يخرج ان النار يخرج ان يحذف الاما ويدل من الامايات وبالكسر على الاستيناف (الجنة) بكسر الحاء بوزن البقول وقيل هو نبت صغير ينبت في الحبش فاما الفم فهو الخطة والشفعة نحوها (رحيل السيل) ما يحمل السيل من البز والخبث وغيرها

ذلك باب رفع اليدين عند الرفع من السجدة الاولى اخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن قتادة عن ناصب عن عامر عن مالك بن الحويرث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلاة يعني رفع يديه واذا ركع
فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من السجود فعل مثل ذلك كله يعني رفع يديه وترك ذلك
بين السجدة تين - اخبرنا اسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع وبعد الركوع ولا يرفع بين السجدة تين باب الدعاء بين السجدة تين - اخبرنا
محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة سمعه يحدث عن رجل من عبس عن حفصة
انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام الى جنبه فقال الله اكبر فظلمكوت والجودت والكدياء والعظة ثم قرأ بالبقرة ثم ركع فكان
ركوعه نحو من قيامه فقال في ركوعه سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم وقل حين رفع راسه لربي الحمد لربي الحمد وكان يقول في
سجوده سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى وكان يقول بين السجدة تين رب اغفر لي رب اغفر لي باب رفع اليدين
بين السجدة تين تلقاء الوجه - اخبرنا موسى بن عبد الله بن موسى البصري قال حدثنا النضر بن كثير ابو سهل
الازدي قال صلى الى جنبى عبد الله بن طائس بهن في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع راسه منها رفع
يديه تلقاء وجهه فانكرت انا ذلك فقلت لو هب بن خالد ان هذا يصنع شيئا لم نرا احدا يصنعه فقال له وهيب تصنع شيئا
لما راكنا يصنعه فقال عبد الله بن طائس رأيت ابي يصنعه وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه وقال عبد الله بن عباس
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه باب كيف الجلوس بين السجدة تين - اخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم
دحيمة قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد نحوى بيده حتى يرى وضع ابطيه من وراءه واذا قعد طمان على فخذه اليسرى
قد راجلوس بين السجدة تين - اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوعه وسجوده وقيامه بعد ما يرفع راسه من
الركوع وبين السجدة تين قريبا من السواء باب التكبير للسجود - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق
عن عبد الرحمن بن الاسود عن الاسود وعلقمة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع
وقيام وقعود وابوكرو وعمر وعثمان رضي الله عنهم اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا مجاهد وهو ابن المنثري قال حدثنا ليث عن عذيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركعة ثم يقول و
هو قائم ينالك الحمد ثم يكبر حين يتهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه
ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثانية بعد الجلوس باب الاستواء للجلوس
عند الرفع من السجدة تين - اخبرنا زيار بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال
جاءنا ابو سليمان مالك بن الحويرث الى مسجدنا فقال اريد ان اركبكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال
فقد في الركعة الاولى حين رفع راسه من السجدة الاخيرة اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا هشيم عن خالد عن ابي قلابة

رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة الصلاة ثم لا يرفع يديه ولا يفعل على بعد النبي
صلى الله عليه وسلم خلافة الا بعد قيام الجمعة منتهى على نسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وقد روى من جهات قال صليت خلف ابن عمر فرفع يديه في الاثني التكبيرة الاولى
وظاهره انه لم يترك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قد يفعل الا لما روى ذلك
من نسخ وقد روى الاسود قال رايت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم
لا يعود واذا كان عروضا وابن مسعود وموسى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ذلك ثم ابن عمر يركع على منكره من شيء مما روى في القول اول ما روى عنه كذا في العشر
من المختصر للشكليات الا انار لطلوحي ١٢ امر قاة.

كانه ان يبيض قريب

فهل يري

روى في نسخة واحدة في جاري بطنه من الارض ورفعا وجا في مضرب من جنبيه
حتى نحوى ما بين ذلك (وضع ابطيه) بياضها

له وقد تقدم في باب رفع اليدين للسجود في باب رفع اليدين
عند الرفع من السجدة تين مثل ما هنا وفي باب رفع اليدين من الازنين ولم يذكر الرفع
بعد الرفع من السجدة ١٣ قوله واذا ركع وروى من ما من كليب ان عليا

بشندي

اقوله خوي بيديه) بمجمة وواو مشددة من خوي بالتخفيف اذا خلاى جاني بطنه عن الارض ورفعا وجا في عضديه عن جنبيه
حتى نحوى ما بين ذلك (وضع ابطيه) بفتحتين اي بياض تحتها وذلك لمبا لفة في رفعها وتجا فيهما عن الجنبيين والوضع البياض من
كل شيء قوله فقد في الركعة الاولى) هذا الحديث يدل على ثبوت جلسة الاستراحة ومن لا يقول بها حملها على انه صلى الله تعالى عليه
وسلم فعلها في اخر عمره حين ثقل ولم يفعل قصد السنة ما فعل الا ما فعله بسبب اخر لكان اور عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان
اصحابه صلوا كما رايتهم في اصلي اقل ذلك ان يكون مستحيا وايضا جاء الامر به في بعض روايات حديث الاعرابي المسني صلاته والله تعالى اعلم

عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم يهض حتى يشتوي جالساً
باب الاعتماد على الأرض عند النهوض - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن
 أبي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول الا احداثكم عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي في غير وقت صلوة
 فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في اول الركعة استوى قاعاً ثم قام فاعتمد على الأرض **باب رفع اليدين عن الأرض**
قبل الركبتين - أخبرنا اسحق بن منصور قال أخبرنا يزيد بن هارون قال حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه
 عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه
 قال ابو عبد الرحمن لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون والله تعالى اعلم **باب التكبير للنهوض** - أخبرنا
 قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفص ورفع فإذا انصرف قال
 والله اني لا شبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **أخبرنا نصر بن علي** وسوار بن عبد الله بن سوار قال حدثنا عبد الله بن
 عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انها صلياً خلف ابي هريرة رضي الله عنه فلما
 ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ورفع رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعة ثم قال
 والذي نفسي بيده اني لا قريبكم شهما برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا واللفظ لسوار **باب**
كيف الجلوس للشهد الاول - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى عن القاسم بن محمد عن
 عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال ان من سنة الصلوة ان تضع رجلك اليسرى وتصب اليمنى **باب**
الاستقبال باطراف اصابع القدم **القبلة عند القعود للشهد** - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود
 قال حدثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن عمر بن الخطاب عن ابي القاسم حدثه عن عبد الله وهو ابن عبد الله
 بن عمر عن ابيه قال من سنة الصلوة ان تنصب القدم اليمنى واستقبل به باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى **باب موضع**
اليدين عند الجلوس للشهد الاول - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان قال حدثنا
 عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يرفع يديه إذا افتتح الصلوة حتى يحاذي
 منكبيه وإذا اراد ان يركع وإذا جلس في الركعتين اصبع اليسرى وتنصب اليمنى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وتنصب اصباعه للثاء
 ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى قال ثم اتيتهم من قابل فرايتهم يرفعون ايديهم في الدعاء **باب موضع البصر في الشهد**
 أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسحق بن جعفر عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعافى عن عبد الله بن محمد

الصلوة لم يرد وهو عبد الله بن عبد الله بن عمر لا تحذفه المعافى

له قول يستوي جالساً فيركع

لشافية على ندمية جلسته الاستراحة وقال الطحاوي في حديثه الى حميد جلسته
 الاستراحة وروى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهض
 في الصلوة على صدره قد مره ثم قال والعمل عليه عند اهل العلم وفي التفسير اختلف الفقهاء
 في النهوض عن السجود فقال مالك والاوزاعي والثوري والشافعية ورواه اصحابه يهض على
 صدره وقد روي الجلوس وقال الثوري ان ابي عيسى اوردت غير واحد من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال ابو الزناد ذلك منه ورواه احمد وابن راهويه
 وقال احمد واكثر الخلفاء على هذا فاده شيوخ الاسلام الطحاوي والبيهقي وقال ابن الهيثم وقول
 الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضي قوة اصلا وان ضعف خصوص هذا الطريق واخرج
 ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان يهض في الصلوة على صدره قد مره ولم يجلس واخرج
 نحوه من علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر بن الخطاب عن النبي قال كان غرو
 على رءوس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهضون في الصلوة على صدره وقد مره
 واخرج عن الثوري عن ابي عيسى اوردت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فكان اذا رفع احد راسه من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثانية يهض
 كما هو لم يجلس واخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر واخرجه عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فذكر معناه فقد اتفق الاكابر الصالحين ان كانوا اقرب
 الى النبي صلى الله عليه وسلم واشد اقتفاء لآثاره والزم بعضهم من مالك بن الحويرث على
 خلاف ما قال فوجب تعديله ولما كان العمل عليه كما سمعته من الترمذي ومن ابن عمر
 بن ابي سلمة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يهض الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة رواه ابو داود
 حديثه واصل انه عليه السلام اذا نهض اعتمد على فخذه اليمنى او اليسرى او لم يهض على يديه
 ابن الحويرث على حاله الكبر ويدل عليه ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تهايدوني في
 ركوع ولا سجوداً فيهما اسبقكم به اذا ركعت تذكروني اذا سجدت ان قد بدت انتهى ١٣
له قول في البراءة مع برئس قال في الجمع بركب ثوب راسه منه ملتحق به من
 ورواه اوجيه او غيره وفي فتى الادب برئس بالضم كراهه ورواه جامد كراهه ورواه ابن ابي
 وجيه ورواه ابن ابي عمير ١٣ **له قول السعافري** كراهه في الصلوة والذي في مسلم
 المعافى وقال في المشارق وعلى بن عبد الرحمن المعافى يهض اليه وكسر الواو مذهب اليعاقبة
 معاوية من الانصار انتهى وفي التمهيد المعافى بن معاوية والطاهر بن محمد بن

يشدني

(قوله ان من سنة الصلوة) قد قرأ وان هذا اللفظ في حكم الرفع (ان تضعيم) من الاصطلاح اي تفرش (قوله واستقباه) بالرفع عطف على
 ان تنصب وكذا الجلوس (قوله) اشار باصبعه قد سبق حديث الاشارة وانها اخذ بها الجمهور من علماء وغيرهم وان انكار من انكر من
 مشائخنا لا عبرة به (قوله) ثم اتيتهم من قابل في ايام البدر وقوله عن علي بن عبد الرحمن المعافى) لكذا في
 اصول قيل وهو تحريف من التسماء والاصواب المعافى كما في مسلم بضم الميم وكسر الواو ونسبة الى بغي معاوية من الانصار ذكره في المشارق وغيره (قوله)
 وروى ببصره اليها اي التفت به اليها

اليوب الطالقاني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين كانه على الرضف قلت حتى يقوم قال ذلك يريد باب ترك التشهد الاول - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري البصري قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فقام في الشفع الذي كان يريد ان يجلس فيه فمضى في صلاته حتى اذا كان في اخر صلاته سجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم اخبرنا ابو داود وسليمان بن سيف قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فقام في الركعتين فسبحوا فمضوا فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين ثم سلم

کتاب السجود

التكبير اذا قام من الركعتين - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصم قال سئل انس بن مالك عن التكبير في الصلوة فقال يكبر اذا ركع واذا سجد واذا رفع راسه من السجود واذا قام من الركعتين فقال خطم عن تحفظ هذا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم سكنت فقال له حطيم وعثمان قال وعثمان اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صلى على ابن ابي طالب فكان يكبر في كل خفض ورفع يتم التكبير فقال عمران بن حصين لقد ذكرني هذا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب رفع اليدين للقيام الى الركعتين الاخيريين - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ومحمد بن بشار ولفظه قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال سمعته يحدث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه كما صنم حين افتتح الصلوة باب رفع اليدين للقيام الى الركعتين الاخيريين - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا العتري قال سمعت عبيد الله وهو ابن عمر بن ابن شهاب عن سأل عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذا دخل في الصلوة واذا اراد ان يركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك حدثنا النكبين باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلوة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله وهو ابن عمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بغير يمين عن عوف بن فضال عن الصلوة فياء المؤذن الى ابي بكر فقامه ان يجتمع الناس

ابن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني التكبير للقيام الى الركعتين الاخيريين في الصلوة حدث

زَهْرِي فِي

(اخبرنا محمد بن عبد الصل حدثنا العتري

سليمان قال سمعت ابن يقول حدثني ابو الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ التشهد الحديث قال ابن مسعود الناس في شرح الزهري قال ابن مسعود في تاريخه في ترجمة ابن قرات بخط اليه الحديث النسائي لا أعلم احدا تابع ابن علي بن ابي شيبة في نسخة الحديث في اسناده وابن لا بأس به والحديث خطأ وقال الحاكم ابن نابل نسخة تخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث اذ ليس له تابع من ابي الزبير ومن وجه صحيح وقال الدارقطني في علل قد تابع ابن علي الثوري وابن جرير عن ابي الزبير والرضف يروونه ووجه وفاء الحجة على التاويله بارضفة

له قول في الركعتين الاولتين

الاولى والثانية من الركعتين اي كان لا يثبت اذا رفع رأسه من السجود في يمين الركعتين حتى ينشأ قائما ثم يركع من الغاظر الحديث وفيه ولا يثبت على التحفيف في التشهد تامل

والشاهد علم ١٢ له قوله سجدتين ترك الواجب وهو القعدة الاولى فان قلت الحديث يدل على ان سجدة السهو قبل السلام قلت جازي روايات يروي بعضها ايضا انه سجد بعد السلام كحديث عمران بن حصين رواه مسلم ولفظه فعل ركعة ثم سجد سجدتين ثم سلم وغيره من الاحاديث فتعاضدت اهل البيت الفعل وقد ثبت سجود عمر بعد السلام فهو وال من ان حديث الباب مسووع واحسن ما في هذا الباب ما رواه عن المعاض حديث عبد الله رواه البخاري في باب التوجه نحو القبلة قال حدثنا عثمان قال نا جرير عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن النسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلا سلم قيل له يا رسول الله احدثت في الصلوة قال وما ذاك قالوا اصليت كذا وكذا فحدثني رجلا واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهته قال انه لو حدثت في الصلوة شي لنبأكم به ولكن انما انا بشر فكل من سجد سجدتين فافادوا سجدتين فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليستح الصواب فليتم بصلته ثم يسلم ثم يسجد سجدتين فليستح ما رواه في ١٢

بُخَارِي

(قوله في الركعتين كانه على الرضف) بفتح

راء وسكون ضاد معجمة وفاء الحجة المصاة الوحدة الرضفة والماد بقوله في الركعتين في غير الشائبة يدل عليه قوله حتى يقوم وكونه على الرضف كناية عن التحفيف وحق في قوله حتى يقوم للتعليل بقراءة الجواب بقوله ذلك يريد ولا يناسب هذا الجواب كون حتى للغاية فليتأمل قوله فقام في الشفع الذي يدل على ان القعدة الاولى ليست مما يبطل بتركها الصلوة بل يجوز عنهما يسجدوا سهوا

ويؤمهم فياء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم وصفه الناس بابي بكر ليؤذنه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلوة فلما أكثر وأعلم أنه قد ناهى عن شيء في صلاتهم فالتفت فأذاه برسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فادعى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فرفع أبو بكر يديه فحمد الله وأثنى عليه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع القهقري وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال لابي بكر ما منعك اذا وأت اليك ان تصلي فقال أبو بكر يا رسول الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للناس ما بآلکم صفحتهم انما التصفير للنساء ثم قال اذا نأبكم شيء في صلاتكم فستجروا باب السلام بالأيدي في الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبيد بن عمير عن العيص بن رافع عن السيب بن رافع عن قيس بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يعق رافعوا أيدينا في الصلوة فقال ما بالهم رافعين أيديهم في الصلوة كأنها أذناب الخيل الشمس اسكنوا في الصلوة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ادم عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا نصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنسلم بايدينا فقال ما بال هؤلاء يسلمون بايديهم كأنها أذناب خيل شمس اما يكفي احد هوان يضع يده على فخذه ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم باب رد السلام بالأيدي في الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن بكير عن نابل صاحب العيص عن ابن عمر عن صهيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي اشارتي ولا أعلم الا انه قال باصبعه اخبرنا محمد بن منصور المكي قال حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم قال قال ابن عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قباء ليعلم فيه فدخل عليه رجال يسلمون عليه فسلمت صهييا وكان معه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع يعني اذا سلم عليه قال كان يشير بيده اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا وهب يعني ابن جبر قال حدثنا ابي عن قيس بن سعد عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فرد عليه اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم لحاجة ثم ادر ركنه وهو يصلي فسلمت عليه فاشا ركني فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت على انفا وانا صلى وانما هو وجه يؤمذ لي المشرق اخبرنا محمد بن هاشم العجلي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عمر بن الحارث قال حدثني ابو الزبير عن جابر قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يسير مشرقا ومغربا فسلمت عليه فاشا بيده ثم سلمت عليه فاشا بيده فانصرفت فناداني يا جابر فناداني الناس يا جابر فاتيته فقلت يا رسول الله اني سلمت عليك فلم ترد علي فقال اني كنت أصلي التي عن مسعر الحصى في الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد والحسين بن حريث واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه باب

ان يبدئه بخبر

(فقال عليم) بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذهب الي

كان يجلس انس بن مالك (التصنيف) هو التصديق وهو من ضرب من الكف على صفحة الكف الاخرى (الخيل الشمس) جمع شمس وهو النور من الدواب الذي لا يستقر شفه ودمته (ان يمسح بصره) اي لسلامة بصره ويحفظ بصره

اه قوله ونحن رافعوا ايدينا الى اي منه الركوع والرفع منه وفي الحديث جنة المنية في منعم رفع الايدي الا عند كبيرة الافتتاح وهو غير الحديث الثاني وقدم وجه

بشأنه

(قوله فخرق الصفوف) اي

شقها وصفه الناس من التصفير وهو ضرب من صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى (ليؤذنه) من الايدان اي ليعلمه بمجيئه صلى الله تعالى عليه وسلم (ان كما انت) اي كن كما انت اي على الحال التي انت عليها فان تفسيره لما في الائمة من معنى القول وفي بعض النسخ كلمة اي تفسيرية (قوله رافعوا ايدينا) اي بالسلام ولنا عقيبها بالرواية الثانية (الشمس) بضم فسكون او بضم فتنين جمع شمس وهو النور من الدواب الذي لا يستقر لسيقه وحدته واذا ناهى ما كثر في الاضطراب والمقصود الذي عن الاشارة باليد عند السلام (فسلم) اي في الصلوة وهذه الرواية تبين ان الحديث مسوق للنبي عن رفع الايدي عند السلام اشارة الى الجاهلين ولان لالة فيه على النبي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ولذلك قل الغرض الاستدلال به على النبي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه جهل قبيح وقد يقال العبرة لعموم اللفظ ولفظ ما بالهم رافعين ايديهم في الصلوة الى قوله اسكنوا في الصلوة تمام فصح بناء الاستدلال عليه وخصوص المورد لا يعبر به الا ان يقال ذلك اذا لم يعارضه عن العموم عارض ولا يعمل على خصوص المورد وهنا قد صرح وثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ثم قال لا مرد له فوجب حمل هذا اللفظ على خصوص المورد توفيقا ودفعاً للتعارض قلت كان من علل ترك الاشارة الى التوحيد في الشهادتين انهما تنافيان في السكوت اخذ ذلك من هذه الرواية اعني لفظ اسكنوا في الصلوة والله تعالى اعلم قوله فرد علي اشارتي منسوب على الصدر بحيث اي ردا اشارة يريد انه رد عليه بالاشارة وهذا فعل قليل لا ينافي في الصلوة وقد صرح به العلماء (قوله مرجه) اسفوفه اي جعل وجهه والجاعل هو الله واسفوا على بمعنى متوجه من وجهه بمعنى توجهه والمقصود انه ما كان وجهه الى جهة القبلة (قوله مشرقا) اسفوا على اي اخذنا حية المشرق وكذا قوله او مغربا (قوله

الرخصة فيه مرة - اخبرنا سويد بن نصر عن عبد الله عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني معقيب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت لا بد فاعلا فتره النهى عن رفع البصر الى السماء في الصلوة - اخبرنا عبيد الله بن سعيد وشعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او يخطفون ابصارهم اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان احدكم في الصلوة فلا يرفعه بصره الى السماء ان يلقم بصره باب التشديد في الالتفات في الصلوة - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال سمعت ابا الاحوص يحدثنا في مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس انه سمع ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد قائما فصلاته لم يلفته فاقامه وجهه انصرف عنه اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن جابر عن زائدة عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من الصلوة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسراشيل عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابي عطية عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله اخبرنا هلال بن العلاء عن هلال قال حدثنا البعاني قال حدثنا الفاسم وهو ابن مغن عن الاعمش عن عمارة عن ابي عطية قال قالت عائشة ان الالتفات في الصلوة اختلاس يختلسه الشيطان من الصلوة باب الرخصة في الالتفات في الصلوة يميننا وشمالا - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراة وهو قاعد ابو بكر يكره يسمع الناس تكبيرة فالتفت اليها فخرنا قيا فاشا راليها فقعدنا فصلينا بصلاته تعودا فلما سلم قال ان كنتم انفتحوا ففعلوا فعل فارس والروم يقومون على مواكرهم وهم قعود فلا تفعلوا انتموا بانتمكم ان صلى قائما فصلوا قيا ما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا اخبرنا ابو عمر المحسين بن حريش قال اخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد عن ابي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلفته في صلاته يميننا وشمالا يولي عنقه خلف ظهره باب قتل الحية والعقرب في الصلوة - اخبرنا قتيبة عن سيفان ويزيد وهو ابن زبارة عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن فضضم هو ابن جرس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئله يفتل الاسود

قال اجبرنا عبد الله بن المبارك^١ في صلاتهم^٢ رسول الله^٣ سئل^٤ المتأني بن سليمان^٥
حدثنا عن عبد الله بن سعيده بن ابي هند^٦ باب العمل في الصلوة^٧

له قوله عن الالتفات اى من النظر بعينا او شهلا فى شرح ابن المامحل الالتفات المذكوره ان يلوى عنقه حتى يخرج من مواجهة القبلة ١٢ قوله اختلاس الخاى من التفت فى الصلوة سلب الشيطان من كمال صلواته ١٢ نسايت ٣٣ قوله فصلوا قعودا ينسوخ قائله الجيديد شيخ البخارى فيجوز ان يكون الامام قاعده العند والوقوف

سندھ

إذا قام أحدكم في الصلاة أي إذا دخل فيها أذ قبل التحريم لا يعمد أي لمأنيته من قطع التوجه للصلاة فتفوت له الرحمة وهذا إذا لم يكن لاصلاح محل السجود
والإفجور بقدر الضرورة (قول له فمرة) بالنصب أي فأفعل مرة ولا تزد عليه لاصلاح محل السجود وهذا أقطع من أوله متعلق بيسم الحصى إلا فلا
دلالة لهذا القد على تعيين الفعل (قول له يرفعون إصا رهم) كما يفعل كثيرون من الناس حال الدعاء وقد اختلف فيه حال الدعاء خارج الصلاة فمرة
بعض بأن السعاء قبله الدعاء ومنعه بعض (الينتهون) بضم الهماء وتشديد النون أي أولئك الأقوام (عن ذلك) أي عن رفعهم إصا رهم إلى السماء في
الصلاة (أو لتخطئ) بفهم الفاء على بناء المفعول أي لتسلبن بسرعة أي أن أحد الأوردين وأقم الصلاة أما الانتهاء منهم أو خطف إصا رهم من الله عقوبة
على فعلهم (قول له أن يلتزم) أي لئلا يختلس ويختطف بسرعة (قول له مقيلا على العهد) بالاحسان والغفران والعفول لا يقطع عنه ذلك (والمال يلقط)
مالم يقعد الالتفات إلى مالم يتعاق بالصلاة (فأذا صرف وجهه) بالالتفات إلى مالم يتعاق بالصلاة (فصرف عنه بقطع ذلك والله تعالى أعلم) (قول له
اختلاس) أي سلب الشيطان من كمال صلاته وضوءه (يختلسه) منصوب على المصدر (قول له يسمعون) من الاسماع (فالتفت ليناً) لبيان جواز
الالتفات وليططمع حالهم في ردهم إلى الصواب مع دله توجيه قلبه إلى الله بخلاف غيره من الله تعالى عليه وسئل نكن هذا يقتضي أن رؤيته من
ورائه ما كانت على الدوام والله تعالى أعلم (فلا تفعلوا) انتموا بأثمكم يريد أن القيام مع قعود الأوامر يشبه تعظيم الله فيما شرع لتعظيم الله وحده فلا
يجوز ولا يخفى دوام هذه الحالة فينبغي أن يدوم هذا الحكم فالقول بشفه كما عليه الجمهور خفي جداً والله تعالى أعلم (قول له يلتفت في صلاته) قيل
النافلة ويجعل الغرض أيضاً والحاصل أن التفتاته كان مقصداً لمصلحة لا يريب مع دله حضور القلب وتوجيهه إلى الله تعالى على وجه الإنكامل والله تعالى
أعلم بحقيقة الحال (ولا يلو) ولا يضرب (قول له يقتل الأسودين) هما الحمية والعقرب واطلاق الأسودين أم التغليب المحية على العقرب أو لا يضرب
المدينة يميل إلى السوداء وأخذ كثير من الرخصة في القتل أن القتل لا يفسد الصلاة لكن قد يقال يكفي في الرخصة انتفاء الأثر في إفساد الصلاة وأما بقاء
الصلاة بعد هذا الفعل فلا يدل عليه الرخصة فتأمل والله تعالى أعلم

في الصلاة اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا سليمان بن داود ابو داود قال حدثنا هشام وهو ابن ابي عبد الله عن معمر بن يحيى عن
 ضمرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسوديين في الصلاة حمل الصبيان في الصلاة ووضعهم
 في الصلاة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يصلي وهو حاصل امانة فاذا سجد وضعها واذا قام رفعها اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عثمان بن ابي سليمان
 عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وهو حامل امانة بنت
 ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها فاذا فرغ من سجدة أعادها يا ب المشي امام القبلة خطأ يسيرة - اخبرنا اسحق بن
 ابراهيم قال حدثنا حاتم بن وزيان قال حدثنا بزر بن سنان ابو العلاء عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استفتت
 الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة فنشئ عن يمينه او عن يساره ففتح الباب ثم رجع الى مصلاه
 باب التصفيق في الصلاة اخبرنا قتيبة ومحمد بن المثنى واللفظه فلا حد ثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسميع للرجال والتصفيق للنساء زاد ابن المثنى في الصلاة اخبرنا محمد بن سلمة قال
 حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن قال انهما سمعا ابا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسميع للرجال والتصفيق للنساء باب التسميع في الصلاة - اخبرنا قتيبة قال
 حدثنا الفضيل بن عياض عن الاعمش و اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسميع للرجال والتصفيق للنساء اخبرنا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن
 سعيد عن عوف قال حدثني محمد بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسميع للرجال والتصفيق للنساء التخم
 في الصلاة اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جوير عن المغيرة عن الحارث العكلي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال
 حدثنا عبد الله بن نجي عن علي قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة اتيه فيها فاذا اتيته استأذنت ان وجدة
 يصلي فتعظم دخلت وأن وجدة فارغا اذن لي اخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عياش عن مغيرة عن الحارث العكلي عن
 ابن نجي قال قال علي كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنيت اذا دخلت بالليل فتعظم
 لي اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني شرحبيل يعقوب ابن مذكرك قال حدثني عبد الله بن نجي عن
 ابيه قال قال لي علي كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق فكنيت اتيه كل سجدة فاقول السلام
 عليك يا نبي الله فان تعظم انصرفت الى اهلي والادخلت عليه باب البكاء في الصلاة - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا
 عبد الله عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن ابيه قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه اذ ركع زبر
 الرجل يعني يبكي باب لعن ابليس والتعوذ بالله منه في الصلاة - اخبرنا محمد بن سلمة عن ابن وهب عن معاوية
 ابن صالح قال حدثني ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعه
 يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلغته الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد
 سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورائناك بسطت يدك قال إن عدو الله ابليس جاء بشهاب من
 نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله فلم يثبت آخر تلك مرات ثم اردت ان اخذته والله

التصايا انا رسول الله مخيرة باعلى سحر سمعناه يتأخر

زهر البري

(يقتل الاسوديين) هما اليمانية والعقرب
 (الزبير) اي حنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو ان يحش جوفه ويغلي بالبكاء
 (كازير الرجل) وهو بكسر الهمزة الذي يغلي فيه الماء سوار كان من حديد او صخر او حجارة او خروف
 والهميم زادة قيل لانه اذا نصب كان اقيم في الرجل

له قوله فتعظم الم التخم متروك

كشتم او اورد رشك وكوروش كردن ١٢ غشي الارب ٢٢ قوله بلغته الله
 اي لغة الطرود والابادة المراد العذاب والطرود من الجنة والمعنى اسأل الله ان يعطيك
 بلغته المخصوصة التي لا يوازيها لغة والدعوة هي رب هب لي مالا يلبي لاحد من
 احدى انك انت الوهاب ١٢

بشندري

قوله فشئ عن يمينه كان الباب في احدى جهتيه ويمكن هذا جعل يسير
 الله تعالى اعلم قوله تعظم اي للاذان في الدخول وفي بعض النسخ سجود وهو اقرب لما بعده ان التخم كان علامة عدم الاذن ويمكن له
 وضمان احد هائل على الاذن والاخر على عدمه والله تعالى اعلم قوله (انابن) بن ابي بن معتمدين ككريم اي حنين من الخشية وهو صوت
 البكاء وقيل وهو ان يحش جوفه ويغلي بالبكاء (والمرجل) بكسر الميم انا يغلي فيه الماء (قوله) اعوذ بالله منك الخ يفيد ان خطاب الشيطان
 لا يبطل الصلاة واطلاق الفقهاء يقتضي البطلان عند فعلهم يحملونه على ما اذا كان الكلام مباحا بشهاب بكسر الشين شعلة من النار
 ساطعة (ثم اردت ان اخذته) لا يلزم منه ان اخذته وربطه غير مفسد لجواز ان يكون مفسدا ويحمل له ذلك لضرورة وبلا ضرورة تعم يلزم ان
 تكون ارادته غير مفسدة فليفهم

لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح مؤثقا بها لقاب به ولان اهل المدينة الكرام في الصلوة - اخبرنا كثير بن عبيد قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبير بن عدي عن الزهري عن ابى سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقمنا معه فقال اعزاني وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحمنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد تجت واستعابر بين رحمة الله عز وجل اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري قال حدثنا سفيان قال احفظه من الزهري قال اخبرني سعيد عن ابى هريرة ان اعرابيا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحمنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تجت واستعا اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة قال حدثني عطاع بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله اتاحديث عهد بجاهلية فجاء الله بالاسلام وان رجالا لو كانوا يطيطون قال ذاك شئ جيد وثقه في صيد ودهم فلا يصيد نههم رجال منا يا كونه الكهان قال فلا تأتهم قال يا رسول الله ورجال منا يخطون قال كان نبى من الانبياء خط فبين وافق خطه فذاك قال وبينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فخر قبي القوم يا بصارهم فقلت واتكل اميئة ما لكم تطرون الى قال نضب القوم بايديهم على انخاذهم فلما رايتهم يسكنوني لكننى سكنت فلما انصرت رسول الله وصوتوا للصلوة ولم يات

الخط اذ كان على الشبهة ذلك
البنى وقد انقطعت فتبيننا من تعالى ذلك قال النووي فحصل من مجموع كلام العلماء
في الاتساق على النسي عنه الآن وقال القرطبي حكى عن في تفسيره انه زوى ان بنه النسي
كان بخط ابي بصير السابية والوسطى في الرل ثم يزجرو عن ابن عباس بخط خطيها مجملته
الخط طبعها بعد ثم خرج في محل خطين فان بقي خطان فني علامة النسخ وان بقي
خط فني علامة التبيسة (في رقتي القوم بايامهم واكمل ايامه) قال النووي انقل بعين
النقاد واسكان الكاف وفتحها جميعا الغنان بالتحلل والجل حكاهما الجوهري وغيره
وهو فقتان المرأة ولد لها وامياه بكسر الهمضم وقال القرطبي امياه مصناف ان لكل خطاها
مندوب كما قال والامير المؤمنينه واصلا هي زيدت عليه الالف لند الصوت

له قول بطلون النظر اغزال الثوم من الطيرة
بكر الطارد فتح الياء وقد يسكن قال في القاسم طيرة وطيحة والحكمة ما يستغلل بين الغفال
الروى واصلا كذا لياقون الطيرة والطنبي فيغفرونه فان اغذفت اليمين مضوا الى مقصدها
وعده حنا وان اغذفت الشمال استوعا من ذلك وتشاد موايه وكذا ان عرض في طر يقهم
فان مر من يمينهم الى الشمال نشاد موايه وان مر من الشمال الى اليمين مضوا والتعاذل بمجى
شاطط الطيرة وغيره واكثر ما يستعمل في الغفال السن وهو غير مشعوخ جدا ١٢ المعات له
قول يا لئون الكهان جمع كاهن وهو من يتعالى النجر من كون ما يستقبل ويدي معرفة الاسرار
ومن الكهنة من يزعم انه لا تابا من الجن يلقي عليه الاغيار ومن يدعى معرفة الامور مقدمات
واسباب يستدل بها على مواقيها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا القسم يسمى عرافا
كن يدعى معرفة السروق وكمكان السرقة والصائر ونحوها ومديف من اتى كاهنا يشتمل
الكا بن والعراف والنجر وانبايا منهم حرام باجماع المسلمين ١٣ المعات له قول
فخرب القوم يا يد من على اغذاذهم زيادة في الانكاد متى وفيه دليل على ان النفل
القليل لا يبطل الصلوة ١٤

حلاشی یسکتونی

زَكَرِيَّا

الشدة وخصمت به نفسك دون جزك (وان منادها لا تطير) وان قال فاك شئى بعدوه
 فى صدورهم فلا يصدمهم قال النووى قال العلماء معناه ان الطيرة شئى تجدونه فى نفوسكم
 ضرورية فلا تغيب عليكم فى ذلك فانه غير مكتسب فكم لا تكليف به ولكن لا تستعملوا به
 عن الشكوف فى اموركم فانه هو الذى تجدون عليه وهو مكتسب ثم يقع به التكليف
 فيها هم صلى الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة والامتناع من تعمر فاتهم بسببها قال وقد
 نظارت الاحاديث الصريحة فى النسي عن الطيرة والطيرة وهو محمول على العمل بها لا على
 ما يوجد فى النفس من غير عمل على مقتضاه عندهم (ودرجال منايا تاون الكمان قال
 فلما تاتوهم قال النووى قال العلماء انما نسي عن اتيان الكمان لانهم قد يتكلمون فى
 مغيبات قد يصادف بعضها الاصابة بفيضان الغشوة على الانسان بسبب ذلك
 ولا نهم يلبسون على الناس كثيرا من الشرائع وقال الخطايب كان فى العرب كمنه يدعون
 انهم يعرفون كثيرا من الاسود منهم من يزعم ان لردنيا من الجن يلقى اليه الانبياء ومنهم من يدعى
 اسدراك ذلك بنهم اعليه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذى يزعم معرفة الامور بمقامات لهاب
 يستدل بها لمعرفه من سرق الشيء الفلانى ومعرفة من ياتهم به المرأة ونحو ذلك قال
 فالحديث يشتمل على النسي عن اتيان هؤلاء الكرام ودراجال منايا يخون قال كان نبى من الانبياء
 يدعى اقمى وافق خطه فذاك قال النووى اختلف العلماء فى معناه فالصحيح ان معناه
 من وافق خطه فهو صالح ولا طريق لئالى العلم اليقيني بالواقع فلا يباح وقال
 عياض معناه من وافق خطه فذاك الذى تجدون اصابعه فيها يقول لانه ابلح ذلك
 لفاعلم قال ويحتمل ان هذا نسخ من شرونا وقال الخطايب هذا الحديث يستعمل النسي عن هذا

سینائی

(الولادة دعوة اخيئنا) اى يقول له رب هب لى منك لا ينبغى لاحد من بعدى الا يصير اى لاخذته وربطته فاصبر موقفا والمراء لولا توهم عدم استجابة
 هذه الدعوة لاختذت لانه بالاخذ يلزم عدم استجابتها اذ لا يبطل اختصاص تمام الملك لمسلمان بهذا القدر فليتأمل والله تعالى اعلم (قول له اللهم
 ارحمنى) ليس هن امن كل الناس نعم هو دعاء بما لا يلىق فكأنه لهذا ذكره ههنا فخرجت واسعا اى قصدت ان تضيق ما وسعه الله من رحمته لو
 اعتقدته ضيقا لان هذه الكلام نشأ من ذلك الاعتقاد (قول له انا حديث عهد بجاهلية) الجاهلية ما قبل ورود الشرع سماها جاهلية بجهلها بالشرع والبراء
 فيها متعلقة بعهد (فجاء الله) عطف على مقدم راي كنا فيها فجاء الله (يتطهرون) التطهير للتعاول بالطهارة مثلا اذا شرع في حاجة وطا الطهارة عن يمينه يراه
 مباركا وان طار عن يساره يراه غير مبارك (ذاك شيء الى) اى ليس له اصل يستند اليه والاله برهان يعتمد عليه ولا هو في كتاب نزل من لده وقيل مضاه
 ان معقول لانه يوجد في النفس بلا اختيار نعم المسمى على وفقه فهو عنه فلذلك قال (فلا يصدر منهم) اى لا يستخرجهم عما فيه ولا يخرجهم ان التفرغ على هذا
 المعنى يكون بعيدا (اللكان) كالحكام جميعا هم والنهي عن اتيانهم لانهم يشككون في مغيبات قد يصادف بعضهم الاصابة فيغاف الفتنه على الانسان بذلك
 ولا تهم ليسون على الناس كثير من الشرائع وآتيانهم حرما باجماع المسلمين كما ذكرنا (لخطيئون خطيهم معروف بينهم) فمن وافق خطه يحتمل الرفرح
 والمفعول محذوف والنصب والفاعل ضمير وافق يحذف مضى اى وافق خطه خط النبي (فذلك) قيل معناه اى فخطه مباح ولا طرد في لئالى معرفة الموافقة
 فلا يباح وقيل فذلك الذي تجد ومن اماتته فيما يقول لانه اباح ذلك لغايله قال النورى قد اتفقوا على النهى عنه لان (اذ عطف) من باب نصر وضرب
 (فقد قف) من التحديق وهو شدة النظر الى نظره جركيلا اكلهم في الصلوة (واكل امياه) بضم ثاء وسكون كاف وبفتحهما هو فقد الام الولد وامياه
 بكسر الميم اصله اى زيد عليه الاف لحد الصبر وهاء السكت وهى تمتيت وقفا لا وصلا (يسكتون) من السكيت او الاسكات (لكنى سكت) متعلق بمحذوف
 شأنا اردت ان اخا صبرهم وهو جواب لما

بهذين اسد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ركعتين ثم سلم فقالوا اقصر الصلاة فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين ^{١٣٢٨} اخبرنا عيسى ابن حبان قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عمران بن ابى انس عن ابى سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فادركه ذوالشمالين فقال يا رسول الله انقصت الصلاة ام نسيت فقال لم تنقص الصلاة ولم أنس قال بلى والذي بعثك بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين ^{١٣٢٩} اخبرنا هارون بن موسى القروي قال حدثنا ابو ضمرة عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في سجدتين فقال له ذوالشمالين اقصر الصلاة ام نسيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم الصلاة ^{١٣٣٠} اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان بن ابى خثمة عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فسلم في ركعتين وانصرف فقال له ذوالشمالين ابن عمر انقصت الصلاة ام نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذواليدين فقالوا اصدق يا نبي الله فاتم بهم الركعتين اللتين نقص اخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان ابا بكر بن سليمان بن ابى خثمة اخبره انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين فقال له ذوالشمالين نحوه قال ابن شهاب اخبرني هذا الحديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعبيد الله بن عبد الله ذكر الاختلاف على ابي هريرة في السجدتين - ^{١٣٣١} اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث عن عقيل قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن وابن ابى خثمة عن ابي هريرة انه قال لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده ^{١٣٣٢} اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يوم ذي الديدن سجدتين بعد السلام ^{١٣٣٣} اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثني قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ^{١٣٣٤} اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال حدثنا بقيق قال حدثني شعبة قال وحدثني ابن عون وخالد الجعفي عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في وهمه بعد السلام ^{١٣٣٥} اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال اخبرني اشعث عن محمد بن سيرين وعن خالد الجعفي عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين ثم سلم ^{١٣٣٦} اخبرنا ابو الاشعث عن يزيد بن دريم حدثنا خالد الجعفي عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر

حدثني ثناء اخبرنا عن اخبرني التسليم

فهرست

ما ذكرناه والله تعالى اعلم وفتاوى له ذوالشمالين بن عمرو قال ابن عبد البر لم يشأ الخ الزهري على قول ان المتكلم ذوالشمالين لانه تكلم يوم بدر فيها ذكره البراءة في غيره واسمه غير بن عمرو قال وقد اضطرب الزهري في حديث ذي الديدن انظر ما اوجب من

اهل العلم بالنقل ترك من روايته خاصة وقد غلط فيه مسلم ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحدیث المتفقين فيه عول على حديث الزهري في قصة ذي الديدن وكلمه تركوه لاضطرابه ولم يتم له اسنادا ولا متنا وان كان اما عظيماني هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشرا وكما ان الله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كما مر

له قوله ذوالشمالين اسمه غير ابن عدی ابن عمرو ابن فضال الزهري استشهد به يوم بدری ١٢ كما شفر

بشني

اقوله فادركه ذوالشمالين الخ هذا يدل على ان ذواليدين هو ذوالشمالين وقد نص كثير منهم على انه غير ذوالايجاد وهم من قائله قال ابن عبد البر لم يتابع الزهري على قوله ان المتكلم ذوالشمالين ولا يخفى ان المصنف روى ان المتكلم ذوالشمالين عن عمران بن ابى سلمة عن ابي هريرة وعن الزهري عن ابى سلمة عن ابي هريرة ويلزم منه انه قد تابعه على ذلك عمران فلا يصح قوله لم يتابع الزهري كما لا يخفى والله تعالى اعلم **قوله** لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده ان مع هذا يجعل على السلام الذي سلمه سهوا في وسط الصلاة وعلى هذا المعنى يصير الكلام قليل الجدي ولكنه يصح ويندفع التناقض بينه وبين ما مع من انه سجد للسهو وقد قيل هذا غير صحيح قال ابن عبد البر وقد اضطرب الزهري في حديث ذي الديدن اضطرابا اوجب عن اهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحدیث عول على حديث الزهري في قصة ذي الديدن وكلمه تركوه لاضطرابه وانه لم يقم له اسنادا ولا متنا وان كان اما عظيماني هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشرا وكما ان الله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** في ثلاث ركعات من العصر قد خل كلام المصنف يشير ان الواقعة متحدة وهو ظهر على هذا اكرهه سلم من ركعتين او ثلاث وكذا كونه دخل البيت او قعد في ناحية المسجد وغير ذلك مما اشتبهه على الرواة لطول الزمان ويجعل تعدد الواقعة والله تعالى اعلم

قد دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخزياتي فقال يعني نقصت الصلوة يا رسول الله فخرج مضطرباً دأءاً فقال اصدقوا
 نعم فقام فصلى تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدة ثم سلم باب انهم المصطفى على ما ذكرنا اذا شك - اخبرنا يحيى بن
 حبيب بن عري قال حدثنا خالد بن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فليتلغ الشك وليبين على اليقين فاذا استيقن بالتمام فليسجد سجدة وتين وهو قاعد
 فان كان صلى خمسين شفعتها له صلاته وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا محمد بن المنقر
 قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا لم يدرك احدكم صلى ثلثاً او اربعاً فليصل ركعة ثم يسجد بعد ذلك سجدة تين وهو جالس فان كان صلى خمسين
 شفعتها له صلاته وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان باب التحري - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم
 قال حدثنا مفضل وهو ابن مهران عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن علقمة عن عبد الله بن
 شك احدكم في صلاته فليتلغ الذي يرى انه الصواب فيه فيمة ثم يعني يسجد سجدة تين ولم افرجه بعض حرقه كما اردت
 اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال حدثنا وكيع عن مسعر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فليتلغ وليسجد سجدة تين بعد ما يفرغ واخبرنا سويد بن
 نعم قال حدثنا عبد الله عن مسعر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد
 او نقص فقل يا رسول الله هل حدث في الصلوة شيء قال لو حدث شيء في الصلوة انما تكوه ولكن انما ابشر اني كما
 تنسون فايكم ما شك في صلاته فليتنظر اخرى ذلك الى الصواب فليتم عليه ثم ليسجد وليسجد سجدة تين اخبرنا الحسن
 ابن اسمعيل بن سليمان الجعفي قال حدثنا الفضيل يعني ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فزاد فيها او نقص فلما سلم قلنا يا نبي الله هل حدث في الصلوة شيء قال وما ذاك
 فذكر ناله الذي فعل فقتل رجله فاستقبل القبلة فسجد سجدة في السجود ثم اقبل علينا بوجهه فقال لو حدث في الصلوة
 شيء لانما تكوه ثم قال انما ابشر اني كما تنسون فايكم شك في صلاته شيء فليتلغ الذي يرى انه صواب ثم يسجد ثم
 يسجد سجدة في السجود اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة قال كتب الى منصور وقرأته عليه
 سمعته يحدثه رجلاً عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر ثم اقبل عليهم
 بوجهه فقالوا حدث في الصلوة حدث قال وما ذاك فاخبروه بصنيعه فثب رجله واستقبل القبلة فسجد سجدة تين ثم

الصلوة فليتلغ انا فقال فلما سلم قلنا يا رسول الله انه هو الصواب يحدث

زهد الربيعي

صلى خمسين شفعتها له صلاته اي ردها الى الشفع وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان اي
 اذلا لارواحنا قال النووي والمنق ان الشيطان ليس عليه صلاته وتعرض لاضدادها و
 نقصانها جعل الله تعالى للمصلي طريقاً الى جبر صلاته وتدارك ما لمسه عليه وارقام الشيطان
 وروحه فاستبعد عن ملوه وكسب صلاة ابن آدم لما اعتزل بامر الله الذي مضى به وليس من
 اعتاده من السجود اذا اوم احدكم في صلاته اي اسقط منها شيئاً

له قوله الزباني بكسر الزاي المجرى وسكون الراء وبالواحدة
 والفتحة ملقب به زوي الهمزة لان كان في يد يد طول وقيل كان يعمل به يد به يد عباد
 رجل من بني سليم وهو غير ذي الشانين فقد قال ابن الندبة ذو الهمزة من اهل وادي القرى
 اسلم في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسموا كان بعد اصدقه شهيد الهمزة في الله
 منه والهمزة شهيد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم والرجل سين وذو الهمزة من بني
 سليم وذو الشانين من اهل مكة قتل يوم بدر قبل السويست سين وهو رجل من بني خزاعة
 طيف بن ابيته قال وهم فيه الزهري وجعل مكان ذي الهمزة ذا الشانين ١٢ من
 شرح موطا الامام محمد بن الوليد على القاري ١٣ قوله اني كما تنسون هو لشيخ سمي وسين
 خفيف ومن ضم اوله وشدة وثالثه لم يناسبه الشبهة ١٤ جميع البحار

بيئتي

(قوله فليتلغ الشك) من الالغاء بالغين المعجمة وفي بعض النسخ فليتلغ من الالغاء
 بالفتحة اي ليطلع الشك اي الزائد الذي هو محل الشك ولا ياخذ به في البناء وليبين على اليقين اي المتيقن وهو الاقل وحمله علماء على ما اذا
 لم يغلب ظنه على شيء ولا فعد غلبة الظن ما بقي شك فعنى اذا شك احدكم اي اذا بقي شكاً ولم يترجم عنه احد الطرفين بالتحري وغيرهم
 حملوا الشك على مطلق التردد في النفس وعدم اليقين (شفعتها له صلاته) اي السجدة تان صارتا له كالركعة السادسة فصارت الصلوة بهما
 ست ركعات فصارت شفعا ترغماً للشيطان سبباً لافظته واذا لاله فانه تكلف في التلبس على العهد فجعل الله تعالى له طريقاً جبراً سجدة تين
 فاضل سعيه حيث جعل وسويته سبباً للتقرب بسجدة استحق هويتها كما اطرد (قوله فليتلغ الذي يرى انه الصواب) اي فليطلب
 ما يغلب على ظنه ليخرج به عن الشك فان وجد فليبين عليه والا فليبين على الاقل لحدوث ابي سعيد السابق كذا ذكره علماء وانا والجهرور حمله
 على اليقين اي فليأخذ بالاقل الذي هو اليقين وليبين عليه لحدوث ابي سعيد السابق ولا يخفى انه لا يبقى على هذا القول للتحري كثير معق
 فليتلغ (قوله فزاد او نقص) شك وسبجي الجزم بانه زاد (انما تكوه) اي اخبرتك به (فايكم ما شك) ما اذا شك (اخرى ذلك الى الصواب)
 اي اقربيه واغلبه وهو ما يغلب عليه وعنده الجهرور هو الاقل المتيقن به (قوله فاعبروه بصنيعه فثب رجله)
 ظاهره انه اخبر بقوله فليتلغ انه شك فآخذ بذلك ويحتمل انه ذكر حين اخبروه فآخذ به عن ذكر الجهرور قوله والله تعالى اعلم (اذا اوم)
 اي اسقط منها شيئاً ظاهره ان الكلام كان في صورة نقصان نكن الحق في الواقع هو الزيادة ثم لا يخفى انه اذا اسقط ينبغي له اتيان ما اسقطه
 لا التحري فالظاهر ان المراد باوم انه ترد في اسقاطه لانه اسقطه جزماً وهذا هو الواقع لسائر الروايات والله تعالى اعلم

سلم ثم أقبل عليهم بوجهه فقال إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال لو كان حدث في الصلوة حدث
 أنبأكم به وقال إذا أوهم أحدكم في صلاته فليتم أقرب ذلك من الصواب ثم ليتم عليه ثم يسجد سجدتين أخيراً تسويد
 ابن نصر قال أخبرنا عبد الله عن شعبة عن الحكم قال سمعت أبا وائل يقول قال عبد الله من أوهم في صلاته فليتم الصواب
 ثم يسجد سجدتين بعد ما يفرغ وهو جالس أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن مسعر عن الحكم عن أبي وائل عن
 عبد الله قال من شك أو أوهم فليتم الصواب ثم يسجد سجدتين أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن ابن
 عون عن إبراهيم قال كانوا يقولون إذا أوهم تجزى الصواب ثم يسجد سجدتين أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله
 عن ابن جريج قال قال عبد الله بن مسافع عن عتبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا ابن جريج عن
 عبد الله بن مسافع عن عتبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في
 صلاته فليسجد سجدتين بعد التسليم أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن جريج عن
 عبد الله بن مسافع عن مصعب بن شيبة أخيرة عن عتبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن جعفر
 ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن مسافع عن مصعب بن شيبة أخيرة عن عتبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدتين قل حجاج بعد ما يسلم وقال روح هو ابن عبادة عن
 قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه
 الشيطان فليس عليه صلاته حتى لا يدرى كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس أخيراً تسويد بن نصر
 عبد الوارث عن هشام بن سفيان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي
 للصلوة أذبر الشيطان له صفراً فإذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء وقليه حتى لا يدرى كم صلى فإذا رأى أحدكم ذلك فليسجد
 سجدتين بأب ما يفعل من صلى خمسا - أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا محمد بن بشر واللفظ لابن المنذر قال حدثنا يحيى عن
 شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقبل له أزيد في الصلوة قال وما
 ذاك قالوا صليت خمسا فثني رجله وسجد سجدتين أخيراً تسويد بن نصر قال أخبرنا ابن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم
 وصغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى بهم الظهر خمسا فقالوا إنك صليت خمسا فسجد سجدتين
 بعد ما سلم وهو جالس أخيراً تسويد بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل بن مهمل عن الحسن بن عبيد الله عن

عتبة رسول الله عتبة

فهرست

دغيس عليه

المخففة أي خلط عليه وقال القرطبي روى مخففة البلاد ومشهد ما دفوشوش التوم بعض
 إلى بعض قال النوى ضبطناه بالثين المعجمة وقال يمام روى بالمعجمة وبالهمزة وكلاهما
 صحيح ومنه محمدا قال أهل اللغة الوشوشة بالمعجمة صوت في اختلاف

له قوله إذا أوهم أي سقط منها شيئا أو همت الشيء إذا تركته
 وأهمت في الكلام والكتاب إذا سقطت منه شيئا وهو إلى الشيء بالفتح يسم وهو إذا
 ذهب وهو وهو يرمي بهما بالحركة إذا غلط ١٢ جمع الجار ١٣ قوله صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم الظهر خمسا قال الكرماني نقلنا من الخطابي كان الحديث لم يبلغ من ذهب
 من أهل الكوفة إلى أنه لم يقدري في الرابعة تعد الشهد وجلس في الخامسة فصلا تفاسرة

وعليه أن يتأنفوا وان قعد فيها فقد تمت له الظهر مثلاً والخامسة تطوع وعليه أن يعزف إليها
 سادسة ثم يشهد ويسلم ويسجد للسواقة قال الشيخ عبد الحق الدهلوي روى في المعاص
 شرح المشكوة هذا الكلام تخرج على علان رعدة الله عليهم مع نوع من الاعتذار حتى لا يلزم
 من الفرة السرة بعد العلم بها والجواب أن لفظ الحديث يصدق مع ترك القاعدة ومع
 فعلها وإن الشارح والرفع وأقرب لما نص عليه وسلم لم يكن يترك القاعدة الأخيرة كونه نارا كن
 في الصلاة على السادسة ثم يركع فيه هذا الحديث مخفوض بصورة فعل القاعدة الأخيرة والسو
 في السلام وأما حكم السادسة فحديث مني فيه عن التبريد وقد روي عن أبي أن عبد الله بن
 من السادسة على الوجوب حتى قال في البداية ولولم ينعلم لا شيء عليه وقال صاحب البدائع
 والاولى أن يعزف إليها كرسه أخرى يصير نقلها كذا في المين ١٢

سند

(قوله فليس عليه)

بفتح الهمزة مخففة أو مشهدة أي خلط فليسجد ظاهرة أن يكتفى بالسجدتين على البناء على اليقين وعلى البناء على غالب ظنه وإن قلنا أنه لا بد
 من اعتبار البناء في الحديث بشهادة الأحاديث الأخرى فيجوز اعتبار البناء على اليقين أي فليسجد بعد ما بقي على اليقين كما يمكن اعتبار البناء على غالب
 الظن فلا وجه للاستدلال بالحديث على البناء على غالب الظن والله تعالى أعلم (قوله من شك أو أوهم) الظاهر أنه شك من الرواية وإنه
 تعالى أعلم

ابراهيم بن سويد قال صلى علقمة خمسا فقبل له فقال ما فعلت قلت برأسي بلى قال واذت يا عور فقلت نعم فسجد سجدتين ثم حدثنا عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى خمسا فوشش القوم بعضهم الى بعض فقالوا له ازيد في الصلوة قال لا فاعبروه فوشش رجله فسجد سجدتين ثم قال انما انا بشر انسى كما تنسون اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن مالك بن مغول قال سمعت الشعبي يقول سها علقمة بن قيس في صلاته فذكر له بعد ما تكلم فقال اذكرك يا عور قال نعم فحل حبة ثم سجد سجدتين في السهو وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الحكم يقول كان علقمة صلى خمسا اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن علقمة صلى خمسا فلما سلم قال ابراهيم بن سويد يا ابا شبل صليت خمسا فقال اذ ايا عور فسجد سجدتين في السهو ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ابي بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إحدى صلاتي العشي خمسا فقبل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا بشر انسى كما تنسون واذكر كما تذكرون فسجد سجدتين ثم انفتل باب ما يفعل من نسي شيئا من صلاته - اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن محمد بن يوسف مولى عثمان عن ابيه يوسف ان معاوية صلى امامهم فقام في الصلوة وعليه جلوس فسبحم الناس فتم على قيامه ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد ان اتم الصلوة ثم قعد على المنبر فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي شيئا من صلاته فليسجد مثل هاتين السجدتين باب التكبير في سجدي السهو - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ويونس والليث ان ابن شهاب اخبرهم عن عبد الرحمن الاعرج ان عبد الله بن جحينة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في التستين من الظهر فلم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين كثر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضى فيها الصلوة - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدوري ومحمد بن بشار بن دينار واللفظ له فلا حد ثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في الركعتين اللتين تنقضي فيهما الصلوة آخر جله اليسرى وقعد على شقه ثم ركع ثم سلم اخبرنا قتيبة قال حدثني سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذ اركع واذ ارفع رأسه من الركوع واذ اجلس ارفع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليسرى على فخذه الايسر ويده اليمنى على فخذه اليميني فخذاه اليمين عقد

كذلك تقضى

فصل في قول فرش

القوم الوشوشة كلام مختلط فني لا يكاد يطم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي والوسوسة الخفية وكلام فخر الخط ١٢ نهاية ١٢ قوله جرت اسمن الامتد وهو ان يجمع له الى بطنه بغيره او نحو ثوب ١٢ المعات ١٢ قوله متورا هو ان يجمع عليه في التشديد لا في بطنه مقعرة بالارض استدلال من ذهب الى ان هبة الجلوس في التشديد لا في بطنه الجلوس في التشديد الاول وقال الطحاوي التقوى في الصلوة

كلما ساءد وهو ان ينصب رجل اليمنى ويقرش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الطرمي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قمه للشد فرش رجل اليسرى ثم قعد عليها الحديث واجاب عن حديث ابي حميد الساعدي ان محمد بن عمر بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من ابي حميد وبينهما رجل يحمل واحال الكلام فيه ذكر العلامة العيني ملخصا وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي هو من ذهب الى حيفته رد ومحمد والي يوسف رح قال الثوري وابن الهيثم واحمد بن حنبل وقال واستدلوا بما في صحيح مسلم من حديث ما يشترط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح الصلوة الى ان قالت وكان يقرش اليسرى وينصب اليمنى الحديث ١٢

سنة

قول خمسا حمله علماءنا الحنفية على انه جلس على الرابعة اذ ترك هذا الجلوس عند هو مفسد ولا يخفى ان الجلوس على راس الرابعة اما على ظن انها رابعة او على ظن انها ثمانية وكل من الامرين يفضي الى اعتبار الواقعة منه اكثر من سهو واحد واشتات ذلك بلا دليل مشكل والاصل عد مه فالظا هرا نه ما جلس اصلا وذلك لانه ان ظن انها رابعة فالقيام الى الخامسة يحتاج الى انه نسي ذلك وظهر له انها ثالثة مثلا واعتقد انه خطأ في جلوسه وعند ذلك ينبغي ان يسجد للسهو فتركه لسجد السهو ولا يحتاج الى القول انه نسي ذلك الاعتقاد ايضا ثم قوله وما ذاك بعد ان قيل له يقتضي انه نسي بحيث ما تنبه له بتدبيره ايضا وهذا لا يخلو عن بعد وان قلنا انه ظن انها ثمانية سهو او نسيانا فذاك النسيان مع بعده يقتضي ان لا يجلس على راس السادسة فالجلوس على راس الخامسة يحتاج الى اعتبار سهو آخر والله تعالى اعلم (قوله ما فعلت) ما نفيه وبقي ذلك على حسب ما ظنه (قلت برأسي بلى) اي بل قد فعلت (وانت يا عور) اي تشهد بذلك (فرش القوم) الوشوشة بشين معجمة مكسرة كراهة فخلط خفي لا يكاد يفهم وروى بسين مهملة ويريد به الكلام الخفي (قوله فحل حبة) اي بركب الحاء المهملة اوضها وسكون الموحدة ما يجتبي به الانسان من ثوب ونحوه (قوله امامهم) بفتح الهمزة وكسر هاء والنصب على الحال بتاويل اما ما لم يعلو على ان الاضافة لفظية فانه بمعنى يومهم من نسي شيئا عمره فمخصوص لغير الاركان فان السجود لا يجزى عن الركن عند العلماء واستدلال معاوية بالحديث اما لانه علم بان الجلوس الاول ليس بركن اولاته اعتمد على ظاهر العموم والله تعالى اعلم (قوله تنقضي فيهما) اي في اثرهما والمعاد الركعتان الاخيرتان في قعود الركعتين الاخيرتين فالمضاف مقدار في موضعين فانهم

ثنتين الوسطى والابهام وأشار باب موضع الذي راعين - أخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال حدثني محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جلس في الصلوة فحس رجله اليسرى ووضع ذراعيه على فخذه وأشار بالسبابة يدها بموضع المرفقين - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال قلت لآل نظرني إلى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فرفع يديه حتى حاذى أذنيه ثم أخذ شمالكه بيمينه فلما أراد أن يركع رفعها مثل ذلك ووضع يديه على ركبتيه فلما رفع رأسه من الركوع رفعها مثل ذلك فلما سجد وضع رأسه بئذ لك المنزل من يديه ثم جلس فافتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووجد مرفقه اليمين على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وخلق ورأيت يقول هكذا وأشار بالسبابة من اليمين وخلق الابهام والوسطى باب موضع الكفين - أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم شيخ من أهل المدينة ثم لقيت الشيخ فقال سمعت علي بن عبد الرحمن يقول صليت إلى جنب ابن عمر فقلت الحصى فقال لي ابن عمر لا تقل الحصى فان تقلب الحصى من الشيطان وأفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال هكذا ونصب اليمنى واضمعت اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة باب قبض الأصابع من اليد اليمنى دون السبابة - أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن قال رأيت ابن عمر وأنا أعيش بالحصى في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان يعنى رسول الله يصنع قلت وكيف كان يصنع قال كان إذا جلس في الصلوة وضع يده اليمنى على فخذه وقبض يدها أصابعها كلها وأشار بأصبعه التي تلي الابهام ووضع كف اليسرى على فخذه اليسرى باب قبض الثنتين من أصابع اليد اليمنى وعقد الوسطى والابهام متهما - أخبرنا أسود بن نصر قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال حدثنا عاصم بن كليب قال قال حدثني أبي أن وائل بن حجر قال قلت لآل نظرني إلى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فنظرت إليه فوصف قال ثم عقد وافتش رجله اليسرى ووضع كف اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه اليمين على فخذه اليمنى ثم قبض اثنتين من أصابعه وخلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيت يدها يدعها بموضع باب بسط اليسرى على الركبة - أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع أصبعه التي تلي الابهام فداها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها - أخبرنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني زياد عن محمد بن عجلان عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحررها قال ابن جريج وزاد عمرو قال أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك فيتأمل بيده اليسرى على رجله اليسرى باب الإشارة بالأصبع في التشهد - أخبرني محمد بن عبد الله بن عمر الموصلي عن المعافاة عن عاصم بن قدامة عن مالك وهو ابن غير الخزاعي عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضمعت يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلوة ويشير بأصبعه باب النهي عن الإشارة بأصبعين وبأى أصبع يشير - أخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن المعافاة عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ آخذ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المحرقى قال

موضع حد المرفق اليمين أنا حاذى بأذنيه يده أنا رسول الله

زهد الربى

درمل

النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ادعوا بأصابع فقال أحدنا قال في النهاية أي الشرح
باسم واحدة لأن الذي تدعوا إليه واحد وهو الله تعالى

له قوله يدعوا أي يسل سمي التهنيل والتبجيل
وعاد لأنه بمنزلة الاستجاب لطف الشدة ثم ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أفضل
الدعاء يوم عرفه لا اله الا الله وحده المزمعة ٢
بالحيم الحمد لله الذي صدق من السابعة ٣
وأحد لان المشار إليه واحد تعالى كذا في النهاية ١٢

يشدني

ر قوله ووضع رأسه بئذ لك

المنازل من يديه) أي وضع رأسه بحيث صار اليدان هما ذيتين للاذنين (وحد مرفقه) على صيغة الماضي عطف على الافعال السابقة وعلى بعض
عن أي رفعه عن فخذه وأبعدها والحد المنع والفضل بين الشيئين أي فصل بين مرفقه وجنبه ومنع أن يلتصق في حالة استعلائه على فخذه
وجوزان يكون اسماء مفعول مضاعف إلى المرفق على الابتداء أخبره على فخذه والجملة حكاية أو اسماء منصرا عطف على مفعول وضع أي وضع حد مرفقه اليمنى
على فخذه اليمنى وهذا الوجه هو الموافق للرواية المتقدمة في الكتاب وهي وجعل حد مرفقه اليمين على فخذه اليمنى وسيجي أيضا وجوز بعضهما أنه مانع من
التوحيد أي جعل مرفقه منفردا عن فخذه أي رفعه وهذا البعد الوجه والله تعالى أعلم قوله وقبض يدها أصابعها كلها ولا يأتى حديث الحلقة
الجواز وقوع الكل في الاوقات المتعددة فيكون الكل جائزا لقوله ويقال أي يعتمد والمراد وضعها وبسطها على فخذه اليسرى والله تعالى أعلم
ر قوله (أحد) في النهاية أي أشرا بأصبع واحدة لأن الذي تدعوا واحد والله تعالى أعلم

وسلم فقلت بئلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فكن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 لمن حمده ثم اذكبر وسجد فأكبر واواجد واقران الامام يبعد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت بئلك واذا
 كان عند القعدة فليكن من قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله نوع اخر من التشهد - اخبرنا
 عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ايمن بن نابل قال حدثنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يسلم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واسأل الله الجنة
 واعوذ بالله من النار قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا تابع ايمن بن نابل على هذه الرواية وايمن عندنا بأس به والحديث خطأ
 وبالله التوفيق باب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال اخبرنا
 معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد ح و اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع بن عدي الزق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن
 زاذان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يتلقون من امتي السلام فضل
 التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا اسحق بن منصور الكوسج قال اخبرنا عفان قال حدثنا حماد
 قال حدثنا ثابت قال قد مر علينا سليمان بن موسى الحسن بن علي بن زمر الحجاج فحدثنا عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم بالبصرة في وجهه فقلنا ان الذي البصري في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول
 اما يرؤيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشر ايام يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشر ايام بالتحية والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن ابي هانئ ان ابا علي الجعفي
 حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوني في الصلوة لم تحمده الله ولم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي ثم علمه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي فحمد الله وحده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع عجب و
 سل فقط باب الامر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين
 قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله الميموني عن محمد بن زيد الانصاري
 وعبد الله بن زيد الذي ارى التلوة بالصلوة اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
 سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد اقرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحوه به السلام التحية في صلاته يستحب في كل ركعة

زهد البرقي

(واذا قال سمع الله لمن حمده اي اجاب دعاء من حمده ربنا لك الحمد قال النووي
 بهذا هو في هذا الحديث بلا وادوات الاحاديث الصحيحة باثبات الواو وبهذا
 والامان جائزان ولا ترجح لاحدهما على الآخر وعلى اثبات الواو يكون قوله بنا متعلقا
 بما بعده فتمتدحه سمع الله لمن حمده ربنا فاستجب حمدا ودعاءنا ولك الحمد على هذا ينشأ
 لذلك

له عبد الرزاق علف على وكيع وكلاهما رواه عن سفيان وهو الثوري افاده
 المزني في الاطراف ١٢ ٢٢ قوله عجلت ايها المصلي بكسر الميم اي تركت الترتيب في
 الدعاء بعد دعاء ذكر الله والصلوة التي هي الوسيلة الى اجابة الدعاء على رسول الله الذي يهتدى
 ذكره الطبري رحمه الله تعالى ١٢

بيهقي

(قول سياحين) صفة الملائكة يقال ساحت في الارض يسير سياحة اذا ذهب فيها واصله من السير
 وهو الماء الجاري المنبسط على الارض والسيار التحية يد كالملاءمة لغة منها ويلغون من الابلاغ والتبليغ وفيه حث على الصلوة والسلام عليه وتعظيم
 له صلى الله عليه وسلم واجلاله لنزله حيث سخر للملائكة الكرام لهذا الشأن الفخيم قوله والمسلم بكسر الباء اسم من الاستبشار اي الطلاقة
 واتا السرور وفي وجهه (اما يرؤيك) قيل هذا بعض ما عطي من الرضا في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي هذه البشارة من بشارة الامة ومن
 حالهم ما فيه فان جزاء الصلوة راجع اليهم فلذلك حصل له غاية السرور صلى الله عليه وسلم (قوله عجلت من باب علم وفيه اشارة الى ان حق
 السائل ان يتقرب الى المسئول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب له الزلفى عنده ويتبرسل بشقيه له بين يديه ليكون اطعم في الاسعاف وحق بالاجابة
 فمن عرض السؤال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل (تجب) على بناء للمفعول وهو الجزم جواب الامر وكذا انعط

حق تَمَنُّيًا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك خيرتك خيرا والسلام كما قد علمتم باب كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا زياد بن يحيى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر عن ابي مسعود الانصاري قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اوزنا بأن نصل عليك ونسلم انا السلام فقد عرفنا فكيف نصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم نوعا اخر - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار من كتابه قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان بن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد جيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد

ان

زهد البرقي

والله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم قال النووي
اختلف العلماء في الحكمة في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام قال القاضي عياض الظاهر الاقوال ان نبينا صلى الله عليه وسلم سال ذلك لنفسه ولا يلزم بيته ليعلم النعمة عليهم كما انما على ابراهيم وآله وقيل بل سال ذلك لآلهم وقيل بل ليعلم في ذلك لاداننا الى يوم القيامة ويجعل له لسان صدق في الاخرين كما يراهم عليه السلام وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقيل سال صلوة يتخذ بها غليلا كما اخذ ابراهيم غليلا هذا الكلام القاضي قال النووي والمخالف في ذلك احد ثلاثة اقوال احدها حكاية بعض اصحابنا عن الشافعي ان معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام ثم استأنف وعلى آل محمد اي وصل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم والمسئول له مثل ابراهيم وآله هم آل محمد صلى الله عليه وسلم لانفسه القول الثاني معناه اجعل لعمرك صلوة منك كما جعلتنا لابراهيم وآله المسئول المشاركة في اصل الصلوة التي لابراهيم وآله والثالث المسئول مقابلة الجملة بالجملة ويدخل في آل ابراهيم خلافتك لايحيون من الانبياء ولا يدخل في آل محمد بنو وطلب الخاق به الجملة التي فيها بنو واحد بتلك الجملة التي فيها خلافتك من الانبياء ادهم (والسلام) كما قد علمتم قال النووي يفتح العين وكسر اللام المنخفض ومنهم من رواه بنعم العين وتشهد باللام اي عتقوه وكلها باصح

له قوله بارك على محمد اي اثبت واوهم

ما اعطيت من التشريف والكرامة واصل من برك البعير اذا نأخ في موضع ولزمه ويطلق البركة على الزيادة والاصل الاول ١٢ مرة **له** قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الدنيا بما ساء ذكره والدار الآخرة وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشجيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته ١٢

مجمع البحار **له** قوله على آل محمد اصل آل اهل فاهدت الباء بزة ثم المرة الغاييل عليه تصغيره على اهل وخص بالاشرف كقولهم العزرا آل محمد ولا يقال آل النياط والاسكات واختلفوا في الآل من هم قيل من حرمت عليه الزكاة بنى هاشم ومن المطلب والفاطمة والحسن والحسين وعلى واخوة جعفر ومثقل وائمة على الله عليه وسلم العباس والحديث وعمة واولادهم وقيل كل تقي آل الله عليه وسلم ذكره الطبري روى وقال المحقق الشيخ عبد الله ان الزواجر على الله عليه وسلم داخل في هذا الخطاب والآل انما يعني بمعنى الاتباع وبهذا المعنى ورد في كل مؤمن واما اليه مالك واختاره الاذهري هو قول سفيان الثوري وخبره ووجه النووي في شرح مسلم ١٢ **له** قوله كما صليت على آل ابراهيم وذكرني وجه تخصيصه من بين الانبياء عليهم السلام ووجه واخره كونه النبي صلى الله عليه وسلم وقدر امر بتأثير في اصول الدين اذ في التوحيد المطلق والانبياء المحقق وفي التشبيه اشكال مشهور وهو ان المقركون المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكس لان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم وآله واجيب باجوبة منها ان هذا قيل ان يعلم انه افضل ومنها ان قال تواضعا ومنها ان التشبيه في الاصل لا في القدر كما قيل في كتب علي الذين من قبله وكما اننا وجدنا اليك كما وجدنا آل نوح واحسن كما احسن الله اليك ومنها ان الكا لتبديل كقولهم وتكبروا الله على ما هم وما ان التشبيه معلق بقوله صلى الله عليه وسلم ومنها ان التشبيه انما هو للمجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة وهو ايضا منهم ومنها ان التشبيه من باب الحاق ما لم يشتر بها اشتر ومنا المقدم المذكورة مدفوعة بل قد يكون التشبيه بالمثل وبما دونها في قوله مثل نوره كشوة ١٢ مرة **له** قوله حميد فعيل بمعنى مفعول اي محمود في ذاته وصفاته وافعاله بالسنه فلفظه او بمعنى فاعل فانه يحفظه او اولياءه وفي الحقيقة هو الحامد هو المحمود ١٢ مرة

له قلت المتن الذي ان يكون اصل الآل اولا ويكون الاليل تصغير الاليل فقل كما روى المحقق في القول عن الكاشي سمعت اعرابيا فيصيح يقول اهل دايل وآل واويل اه ١٢ اليو داؤد عهد الله معنى منه

يشند

قوله انه لم يسأل كانه

راى ان سكوتها اعراض عن الجواب او لعل في الجواب اشكالا والله تعالى اعلم واما تشبيه صلاته صلى الله عليه وسلم بصلوة ابراهيم فاعلمه بالنظر الى ما يفيد العطف من الجمع والمشاركة وعموم الصلوة المطلوبة له ولاهل بيته صلى الله عليه وسلم اي شارك اهل بيته معه في الصلوة واجعل الصلوة عليه عامة له ولاهل بيته كما صليت على ابراهيم كذا لك فكذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى ان الصلوة عليه من الله تعالى ثابتة على الالام كما هو مفاد صيغة المضارع المفيد للاستمرار التجدد في قوله تعالى ان الله عز وجل يحب الصالحين فاعلم ان الصلوة عليه من الله تعالى ثابتة على الالام بين له من يدعاه بعموم صلاته له ولاهل بيته ليكون دعاءهم مستجابا الفائدة جديدة وهذه احوالها في القيد وان محط الفائدة في الكلام هو القيد الزائد وكان له هذا اخص ابراهيم لانه كان معلوما بعموم الصلوة له ولاهل بيته على لسان الملائكة ولهذا اختتم بقوله انك حميد مجيد كما اختتم الملائكة صلاتهم على اهل بيت ابراهيم بذلك وقال بعض المحققين وجه الشبه هو كون كل من الصالحين افضل واولى واقدم من صلاته من قبله اي كما صليت على ابراهيم صلوة هي اتم وافضل من صلوة من قبله كذا لك صلى الله عليه وسلم على محمد صلوة هي افضل واقدم من صلوة من قبله ولكن ان يجعل وجه الشبه بمجموع الامرين من العموم والافضلية وقال الطبري ليس التشبيه من باب الحاق ناقص بانكامل بل بيان حال لا يفرق ما يعرف قلت قد يقال كيف يصح ذلك مع كون المخاطب بقوله صلوات الله تعالى فليتأمل والله تعالى اعلم ثم لعل وجه اظهار محمد في قوله وال محمد مع تقدم ذكره هو ان استحقاق الآل بالاتباع لمحمد فالتصميم على اسمه اكد في الدلالة على استحقاقهم طه تعالى اعلم (قد علمتم) على بناء المفعول من العلم اي كما علمتم في التشهد او عاجز في الالسة في كيفية سلام بعضهم على بعض اذ على بناء المفعول من التعليم وكما علمتم في التشهد وعلى الوجهين فلا دلالة في الحديث على كون الصلوة في التشهد والله تعالى اعلم

مجيد قال ابن ابي ليلى ونحن نقول وعلينا معهم قال ابو عبد الرحمن حدثنا به من كتابه وهذا خطأ أخبرنا القاسم بن زكريا قال حدثنا حسين عن زائدة عن سليمان عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعبد الرحمن ونحن نقول وعلينا معهم قال ابو عبد الرحمن وهذا اولى بالصواب من الذى قبله ولا تعلم احد اقال فيه عمرو بن مرة غير هذا والله اعلم أخبرنا اسويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة اذ اُهيئ لي لك هديّة قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف الصلاة عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مجتمعه بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد أخبرنا سعيد بن عيسى بن سعيد الاموى في حديثه عن ابيه عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة قال سألت زيدا بن خارجة قال انما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمر بن سليمان عن ابي اسحق قال أخبرني ابو حنيفة الساعدي انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته في حديث الحارث كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته قالاجمعا كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال ابو عبد الرحمن أخبرنا قتيبة بهذا الحديث مرتين ولعله ان يكون قد سقط عليه منه شرط بابا لفضل في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرنا اسويد بن نصر قال حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى يرى في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن القلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات باب تحييد الدعاء بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي وعمر بن علي واللفظ له قالاحدثنا يحيى قال حدثنا سليمان الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قلنا السلام على الله عن عباد الله السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

وهذا الصواب الاول خطأ والله التوفيق للذي ينبغي

له قوله وزيرا تذرير الرجل

اولاده قال ابن جرير نزل الانسان من ذكر او انثى وعند ابي حنيفة يرد وغيره لا يدخل فسر اولاد البنات الاولاد بنات ١٢ مرة قل ان لا يصلي عليك قال الطبري رد

اجموا على جواز الصلوة على الانبياء والملائكة والجنود على منبها ابتداء على غيرهم والصحيح انه مكرهه منبها لانه شعار البردع لا يختصا صرنا الانبياء ولسان السف كعز وجل بالشرعاني وان كان النبي صلى الله عليه وسلم عزيزا جليلا ١٣

بشأنه

اقول له فليقل التحيات حملت التحيات على العبادات القولية والصلوة على الفعلية باعتبار ان الصلوة امها والطيبات على المالية والمقصود اختصاص العبادات بانواعها بالله (عليها) لعل المراد به جماعة المصلين معه فوضع التشهد على الوجه المناسب للصلوة مع الجماعة التي هي الاصل في الفرض الذي هو اصل الصلوات

الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم ليخبر من الدعاء بعد أعجبه اليه يدعوه الذكري بعد التشهد - اخبرنا عبيد بن وكيع بن الجراح اخو سفيان بن
وكيع قال حدثنا ابي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال جئت ام سلمة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله علمني كلمات ادعوهن في صلاتي قال سبحي الله عشرًا واخبر به عشرًا وكبره عشرًا وسلمه حاجتك
يقول نعم نعم باب الدعاء بعد الذكر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن ابي اسحق عن انس بن
مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا يعطي رجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه اللهم اني
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المبدأ بن ية السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسألك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تصحابه انت ارون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا استئجل به اعطى اخبرنا عمرو بن يزيد ابو هريرة البصري عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي قال حدثنا حسين المعلم
عن ابن بريد قال حدثني حنظلة بن علي ان عجلون بن الوديع حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد اذا رجع
قد قضى صلاته وهو يشهد فقال اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلثا نوع اخر من الدعاء - اخبرنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمر وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم نوع اخر من الدعاء - اخبرنا يونس بن
عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنيفة بن عتبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن الجني عن الصنابحي عن معاذ بن
جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لأحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تدع ان تقول في كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك نوع اخر من الدعاء - اخبرنا
ابوداؤد قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجوهري عن ابي العلاء عن شاذان بن اوس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اللهم اني اسألك التثبيت في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك
واسألك قلبًا سليمًا ولسانًا صادقًا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم نوع اخر - اخبرنا
يحيى بن حبيب بن عري قال حدثنا حماد بن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا غمارة بن ياسر صلوة فأنجز فيها فقال له

يقول ثلاثون اعظم رسول الله الثبات

له قول الله اني اعطي الشكر من

المن العطاء لا من الشكر وغيره اما يروى عن الحسن الاحسان الى من لا يستشير لا يطلب
الجزء عليه ١٢ قوله بديع السموات والارض اي خالقهما ونزعهما لا مثال سائر
بعض مبدع ١٣ انما ١٤ قوله لا اله الا الله الذي لم يزل وعده ولم يعد معه آخر ١٥
نودي ١٦ قوله الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السجود والاداء الباقي او الذي لا جوف
له والذي يصعد اليه في الحاج اي يقصد اقوال ١٧ انما ١٨ قوله ولم يكن له كفواً ايمن
الكاف والغاء وسكونه اسم الهية وبضمها مع الواو ثلث لغات يعني مطلقا وهو يخرج كان
وقوله احسن اسم ونحو الكفويم والودية والولدية والزوجية وغيره ١٩ مراقبة

زهد البري
عن انس قال جاءت ام سلمة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله علمني كلمات ادعوهن في صلاتي قال سبحي الله
عشرًا واحمده عشرًا وكبره عشرًا وسلمه حاجتك يقول نعم نعم ثم علمه باب الذكر بعد
التشهد بديع السموات والارض اي خالقهما ونزعهما لا مثل سائر بديع
واذا الجلال هو العظمة والسلطان قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الفرق بين
الجلال والجلال انما يحصل باعتبار اثرهما اذا اثر بهما الهية والآخرى الهية ونارة الماية واما
شي واحد فتارة يخلق الله مشاهة الهية ونارة الماية والاكرام هو الاحسان وافاضة
النعم والنعم اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا قال في فتح الباري فيه ان الانسان لا يعجز عن
تفسير ولو كان صدقًا

سنة النسيان
كل عبد صالح في اي عملهم فتستغفون بذلك عن قولكم السلام على فلان وفلان وقيل اي اصاب ثوابه او مكراته كل عبد واجب
اليه اي من الادعية الواردة او مطلقا قولان (قول) ثم سلمه حاجته) كأنه اخذ منه كون هذا الذكر بعد التشهد اذا العهد وسؤال الحاجات هناك والا
فلا دلالة في لفظ الحديث على ذلك وقد جاء في السجود وغيره لا يقول نعم نعم جواب للطلب اي اعطيك مطلوبك وفيه ان نعم يجب بها الجملة
الطلبية للودع بالمطوب والتوجه الى الطالب والله تعالى اعلم (قول) بان لك الحمد) توسل اليه بكونه المحمود وبجاءه والمسئول غير من كسور
قول قد غفر له ثلاثا يحتمل الخصوص والعزم لكل قائل بعزم العلة لا لدلالة اللفظ على العزم والله تعالى اعلم (قول) اني ظلمت نفسي ظلمًا
كثيرًا في فتح الباري فيه ان الانسان لا يعجز عن تقصير ولو كان صدقًا قلت بل فيه ان الانسان كثير التقصير وان كان صدقًا لان النعم عليه غير
متناهية وقوته لا تطيق بأداء اقل قليل من شكره بل شكره ايضا فيحتاج الى شكره ايضا كذا في كتابي له الا العجز والاعتراض بالتقصير
الكثير كيف وقد جئت في جملة ادعيته صلى الله تعالى عليه وسلم ظلمت نفسي ومن عندك اي من محض فضلك من غير سابقة استحقاق مني او مغفرة لا تفتة
بعظيم كرمك وهذا ظهر لفاضة هذه الوصف والا فطلب الغفره يعني عن هذه الوصف ظاهر فليتأمل (قول) اني لأحبك) فيه مزيد تشريف منه صلى الله
تعالى عليه وسلم المعاذ رض الله تعالى عنه وترغب له فيما يريد ان يلقى عليه من الذكر (قول) على الرشدين وضم فسكون

بعض القوم لقد خففت او اجزت الصلوة قال اما على ذلك فقد دعوت فيها دعوات سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو ابي غيرانه كفى عن نفسه فساله عن الدعاء ثم جاء فاعبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقد تركت على الخلق احيى ما علمت الحية خير الى وتوفى اذا علمت الوفاة خير الى اللهم واسألك خشيتك يعنى فى الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق فى الرضاء والغضب واسألك القصد فى الفقر والغنى واسألك نعيم الايقن واسألك قوة عين لا تنقطع واسألك الرضاء بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك فى غير صرّاء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ^{ابو حنيفة} اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا شريك عن ابي هاشم الراسطي عن ابي مجلز عن قيس بن عمار قال صلى عمار بن ياسر بالقوم صلوة اخفها فكانهم انكروها فقال المراتم الركوع والسجود قالوا بلى قال انى دعوت فيهما بعد دعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه به اللهم بعلمك الغيب وقد تركت على الخلق احيى ما علمت الحية خيرا لي وتوفى اذا علمت الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضاء والغضب واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضاء بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك واعوذ بك من صرّاء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ^{ابو حنيفة} باب التعوذ فى الصلوة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جبر عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قلت لعائشة حذيتي بشئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فى صلاته قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم يعمل نوع اخر اخبرنا محمد بن بشر عن محمد قال حدثنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضوان الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حتى قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصلوة بعد الاتعوذ من عذاب القبر اخبرنا احمد بن عثمان قال حدثني ابي عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عمر بن الزبير ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوى فى الصلوة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم انى اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فذهب ووجد فاعلف اخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

الحكم لا يبيد حتى تنبت

زَهْرُ الرَّبِّي (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) الا شمر منبط المسيح بفتح الميم وتخفيف السين المسكورة واخره حار مملعة وقيل هو تشييل السين وقيل بالهماء التاء ونسب قائله الى الشيخ وخالف فى تقييده بذلك فقيل لانه مسوح العين وقيل لان احد شقي وجهه ملق مسوحا لا عين فيه ولا حاجب وقيل لانه مسح الارض اذا خرج وقال الجوهري من قاله بالتحفيف فمسح الارض ومن قاله بالشد يد فمكروه مسوح العين (واعوذ بك من فتنة الحيا والممات) قال القرطبي اى الحياة والموت ويحتمل ان يراد زمان ذلك ويراد بذلك فتنة الدنيا وما فيها ويحتمل ان يراد بذلك حاله الاحتضار وحالة السالة فى القبر وكان استبعاد من فتنة هذه المقامين وسال النبي فيها اللهم انى اعوذ بك من المأثم قال فى النهاية هو الامر الذى ياتم به الانسان وهو المأثم ففسره المغمم قال فى النهاية هو مصدق موضح الاسم ويريد به مغمم الذنوب والمعاصي وقيل المغمم كالغم وهو الدين ويريد به ما استدين فيها كره الله اوفيا

يجوز ثم عجز عن ادائه فامادى احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاض منه (فقال قائل) هى ما تشاء اما انما تستعين من المغمم ما اكثر بفتح الراء فعل التعجب وما تستعين فى محل النسب (فقال ان الرجل اذا غرم) بكسر الراء (حدث) جواب الشرط (فذهب) عطف عليه (ووجد) عطف على حدث

له قوله اسألك قوة عين اى نسلا تقر به عين لا يقطع بعده كسب لئلا من ازواجنا وذرياتنا قرعة امين ^{ابو حنيفة} **له قوله** والشوق الى لقاءك فى غير صرّاء مضرة لعل فى غير متعلق بالشوق سأل شوقا الى الله تعالى فى الدنيا بحيث يكون غير مضرة اى شوقا لا يؤثر فى سري وسلوك وان مضرة مضرة او متعلق بقوله امين ما علمت الحية خيرا لى اى مغرام بهير عليه ^{ابو حنيفة} **له قوله** من فتنة الحيا والممات قيل الحيا مفتعل من الحياة والممات مفتعل من الموت قال الشيخ ابو النجيب السمرودى قدس الله روحه ويريد بفتنة الحيا الابتلاء مع زوال الصبر والرضا والوقوف فى الآفات والامراض على السداد وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال منكروكم الحيرة والخوف وذهاب القبر وما فيه من الابهوال والشدائد الطبية

بَشْدَى

قوله اما على ذلك

اى امامم التخفيف والاجاز فقد دعوت الخ او اما على فقد بر اعتراضكم بالتخفيف فاقول قد دعوت الخ والظاهر ان اما هذه لجرد التأكيد وليس لها عدل فى الكلام كما العلق فى اوائل الخطب فى الكتب بعد ذكر الحمد والصلوة من قولهم اما بعد فكذا اوجهم الدعوات باعتبار ان كل كلمة دعوة بفهم الدالى مرة من الدعاء فان الدعوة للمرة كالجلسة (هروى غيرانه كفى عن نفسه) هذا من كلامه عطاء يقول ان الرجل الذى تبعه هو السائب وهو الوعاء قلن لك قال هروى لكن السائب كفى عن نفسه برجل فقال تبعه رجل (القصد) اى القوسط بلا افراط وتفریط (مضرة) اسم فاعل من اضمر قوله من شر ما عملت الخ اى من شر ما فعلت من السيئات وما تركت من الحسنات ومن شر كل شئ مما يتعلق به كسبى اولاد الله تعالى اعلم (قوله بعد الاتعوذ) اما لانه ما اوجى به اليه الا يمشى ولا نهما كانت تنفطن للتعوذ قبل ذلك والله تعالى اعلم (قوله من فتنة المسيح) بفهم ميم وكسر سين مخففة اخرة حاء مهملة هو المشهور وقيل بتشديد السين وقيل باعجام الخاء وهو تصعيف ووجه التسمية انه مسوح العين او مسح الارض (الحيا والممات) اى الحياة والموت او زمان ذلك اى من محنة الدنيا وما بعدها وما يكون حالة المسألة فى القبر (المأثم) هو الامر الذى ياتم به الانسان او هو الامر نفسه (المغمم) قيل المراد مغمم الذنوب والمعاصي والظاهر ان المراد ما يفضى الى المعصية بسبب ما لا الله تعالى اعلم (ما اكثر) بفهم الراء فعل التعجب (ما تستعين) ما مصدرية كان هذا القائل رأى ان الدين انما يتعلق بضيق الحال ومثله لا يجترأ عنه اصحاب الكمال (غرم) بكسر الراء (حدث) بتشديد الدال وحاصل الجواب ان الدين يؤدى الى خلل بالدين فلذلك وقعت العناية بالمسألة عنه

عن معا فاعن الاوزاعي قال واخبرني علي بن حشمر عن عيسى بن يونس واللفظ له عن الاوزاعي عن حستان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تشبهت احدكم فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر وقتنة الحيا والميت ومن شر المسيح الذي جاء له ثريد عول نفسه بها بل له نوع اخر من الذكر بعد التشهد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم باب تطهير الصلوة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا مالك وهو ابن مغول عن طلحة بن مصرف عن زيد بن وهب عن حذيفة انه راى رجلا يصلي فطَفَفَ فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما طعلت منذ اربعين سنة ولومت وانت تصلي هذه الصلوة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الرجل ليخفف وييم ويحسن باب اقل ما تجزئ به الصلوة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن علي وهو ابن يحيى عن ابيه عن عماله يدري انه حدثه ان رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه ونحن لا نشعر فلما فرغ اقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصل ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل مرتين او ثلثا فقال له الرجل والذي اكرمك يا رسول الله لقد جهدت فعلمني فقال اذا قمت تريد الصلوة فتوضأ فأحسن وضوءك ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ثم اركع فاطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن ساجداً ثم اركع فاطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن ساجداً ثم اركع فاطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تنقصه من صلاتك اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال قلت يا ابا المؤمنين اني مبتدئ عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهورة فيبعثه الله لما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله عز وجل ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعون باب السلام - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن يعقوب ابن داود الهاشمي

لمعا في اننا ثنا عطاء اقل ما يجزئ عن صلوة اننا تنقصه شعبة بن مثنى حدثني

زهد الرائي (الهدى) البررة والبرية والطريقة (راى) رجلا يصلي فطَفَفَ اي نقص والتطفيف يكون بمعنى الزيادة والنقص (ما طعلت) منذ اربعين سنة قال النبي في شرح البخاري اي صلاة كاملة وقيل لقي الفعل عنه ما نفى عنه من التجويد كقول لا يزني الزاني وهو مؤمن نفى عنه الايمان مثل ذلك (ولومت) بضم الميم وكسر اللام وانت تصلي هذه الصلوة لمت على غير فطرة محمد قال الخطابي معنى الفطرة الملة وادركنا الكلام لو يمتنع على سوء فعله لم يردع في المستقبل ولم يردع الزورج من الدين قال النبي وسميت الصلوة فطرة لانها البررة الايمان

له قول لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم للارباب الفطرة الصلوة كما قال النبي والمتمى لمت على غير صلوة يصليها محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يتبها ويكسها ولا ينقص منها وانت تنقص منها ولواريد الفطرة الملة كان تأويل الكلام توبخه على سوء فعله لا الزورج من الدين ١٢ - **له قول** فتومنا الى انظر ان التحفيس يذكر بعض الشرائط والاركان دون بعض لعدم صلته عليه وسلم بالوصي بالتفسير فيها ذكر دون ما سواها وان المتروك ما سوى الفرائض وان الامر بالمادة لغوات الكمال فافهم والله التوفيق والله اعلم ١٣ - **له قول** لم تصل قال ابن الملك في قوله لم تصل لقي الكمال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى وعند ابي يوسف رحمه الله لقي الجواز بان قلت وذكر عند الشافعي رحمه الله لقي كثره على صلاته كرات لم يذكره لقي الكمال لا الصلوة فانه يلزم منه الامر بعبادة فاسدة مرات ١٤

بشندي

(قوله فليتعوذ) ظاهرة الوجوب لكن الجهر وحملوه على النداء وقال بعضهم بالوجوب فينبغي الاهتمام به (قوله الهدى) بفتح فسكون اي السيرة والميثة والطريقة (قوله فطفف) من التطفيف اي نقص في الركوع والسجود مثلاً (ما طعلت) اي صلاة كاملة ويمكن انه دخل بالقرائن سيما عند من يوجب الطائفة (ولومت) بضم الميم وكسر اللام وقوله راعى غير فطرة قيل الفطرة الملة وارادوا بوجه على سوء صنيعه لم يردع عنه وقيل اراد بها الصلوة تكونها كراعمال الايمان (قوله كنا نعد له) من الاعداد اي نهض له وهذا طرف من حديث طويل ويتم بيان التور في بقيته وسيجي في اول ابواب قيام الليل ولا يخفى دلالة على ان الجلوس على رأس كل ركعتين في النفل غير لازم وانه يجوز الزيادة في النفل على اربع ركعات في الليل (بسمنا) من الاسماع اي يحجر به بحيث نسمعه

لقومى بنى سالم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى قد انكرت بصري وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومى فلو دوت
 انك جئت فصليت فى بيتى مكانا اتخذته مسجدا قال النبي صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله ففعل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وابوبكر معه بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم له فلم يجلس حتى قال ابن تيمية ان اصل
 من بيتك فاشرك له الى المكان الذى أحببت ان يصلى فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفنا خلفه ثم سلم وسلمنا
 حين سلم باب السجود بعد الفراغ من الصلوة - اخبرنا سليمان بن داود بن حماد بن سعد عن ابن وهب
 قال اخبرني ابن ابي ذئب وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرهم عن عروة قال قالت عائشة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشر ركعة ويوتر بواحدة ويسجد
 قد رما بقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث مختص باب سجدة السهو
 بعد السلام والكلام - اخبرني محمد بن ادم عن حفص عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم تكلم ثم سجد سجدة في السهو السلام بعد سجدة في السهو - اخبرنا سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك
 عن عكرمة بن عمار قال حدثنا قنصل بن جوس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ثم سجد سجدة في السهو
 وهو جالس ثم سلم قال ذكره فى حديث ذى الديدن اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري قال حدثنا حماد بن عثمان قال
 ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلثا ثم سلم فقال الخوايق انك صليت ثلثا فصلى
 بهما الركعة الباقية ثم سلم ثم سجد سجدة في السهو ثم سلم جلسة الامام بين التسليم والانصراف - اخبرنا
 احمد بن سليمان قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا ابو عوانة عن هلال عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب
 قال رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته فوجدت قيامه وركعته واعتداله بعد الركعة فسجدته فجلسته بين
 السجدين فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن
 يونس قال ابن شهاب اخبرني هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة اخبرتها ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كن اذا سلمن من الصلوة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال باب الانحراف بعد التسليم - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى
 عن سفيان قال حدثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة الصبح فلما صلى انحراف التكبير بعد تسليم الامام - اخبرنا بشير بن خالد العسكري قال حدثنا يحيى بن ادم عن
 سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى معبد عن ابن عباس قال انما كنت اعلم انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقومى أحب يصلي سجدة ركوعه فاعتداله قريب عن ابن شهاب قال

زهد الربى

ومن ابن عباس قال انما كنت اعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير
 قال النووى بن داود لما قال بعض السلف انه يحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب
 المكتوب ومن يسمع من التاخير ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال واخرون ان اصحاب
 المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر وحمل
 الشافعى هذا الحديث على انه جرح وقتا يسيرا حتى يعلم صفة الذكر لانهم جرحوا به وانما قال
 فاكثر الامام والاساموس ان يذكر الله بعد الفراغ من الصلاة ويخفيان ذلك الا ان يكون المأ
 ما يريد ان يعلم من غير حتى يعلم انه قد فعل ثم يهرول الحديث على هذا

له قوله

ويوتر لواحدة اى بركته وركعتين قبلها فخير وتره ثلثا كما قال العلامة العيني والدرر عليه
 مداراه النسائي ايضا من ما تشرع من الشئ منها كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن واوردوا الصين روايات اخرى شرع البخاري وقال روى ابن
 ابى شيبة ناخص ابن عمر بن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا فى آخرهن
 انتهى وقال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطها اى البخاري وسلم من ما تشرع روى قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن انتهى ١٢

يؤتى

قوله قد انكرت على صيغة المتكلم بصري) مفعوله قيل اراد به ضعف بصري كما عند مسلم واما كما
 عند غيره وقيل فى الترفيق اراد بالعين القرب منه (وان السيول) ايام الامطار فلو دوت (بكسر اللام الاولى اى تسببت (قعدا على يتشد يد
 الياى اى جاء عندي (قوله فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء) ولعل سنة العشاء معدودة من صلاة العشاء تبعار ويسجد سجدة اى بعد
 الفراغ من الصلوة كلها كما فهمه المصنف فترجم له باب السجود بعد الفراغ من الصلوة والقرب ان المراد وكان يسجد سجدة من سجود تلك الركعات
 والمقصود بيان طول سجود تلك الصلوة كلها والله تعالى اعلم (قوله وركعته) اى ركوعه قريبا من السواء اى ركوعه كان يقارب قيامه و
 كذا غيره هذا هو المتبادر من لفظ الحديث وقد جاء صريحا فى صلوة الليل ويحتمل ان المراد كان قيامه فى ركعته مقاربا وكذا الركوع اى قيام
 كل ركعة يقارب قيام الاخرى وركوعها ركوعها وهكذا وهذا بعيد من حيث دلالة اللفظ ومن حيث انه يخالف لما علم من تطويله الركعة
 الاولى ويحتمل ان المراد انه اذا طوّل فى القيام طوّل فى الركوع والسجود بقدره واذا خفف خفف فى الكل ايضا بقدره وعلى قياسه والله تعالى
 اعلم (قوله قمن) اى خرجن الى بيوتهن (وثبت) اى قعد صلى الله عليه وسلم فى مكانه ليقعد الرجال خوافا من الفتنة بقاء الرجال
 النساء فى الطريق والله تعالى اعلم (قوله انحراف) اى عن جهة القبلة وقال بوجهه الى القوم وانصرف الى البيت والاوّل اقرب

وسلم بالتكبير باب الامر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن الليث عن حنين بن ابي حكيم عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات في دبر كل صلوة باب الاستغفار بعد التسليم - اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد بن ابي عمرو يعني الاوزاعي قال حدثني شاذان ابو عمارة ان ابا اسماء الرحبي حدثه انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلامة تباركت يا ذا الجلال والاكرام الذكر بعد الاستغفار - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن ابراهيم بن صذلان عن خالد قال حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام ومنك السلامة تباركت يا ذا الجلال والاكرام باب التمهيل بعد التسليم - اخبرنا محمد بن شعاع المروزي قال حدثنا اسمعيل ابن عتيبة عن الحجاج بن ابى عثمان قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الاياه اهل النعمة والفضل والشأن الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين وكوكة الكافرون عند التمهيل والذكر بعد التسليم - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابى الزبير قال كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له النعمة وله الفضل وله الشأن الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين وكوكة الكافرون ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل برهن في دبر الصلوة نوع اخر من القول عند انقضاء الصلوة - اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعته من عبدة بن ابى لبابة وسمعته من عبد الملك بن اعين كلاهما سمعا من وراد كاتب المغيرة بن شعبه قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبه اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الصلوة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم اخبرنا محمد بن قيس قال حدثنا جوير عن منصور عن السيب بن ابى العلاء عن وراد قال كتب المغيرة بن شعبه الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر الصلوة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم يقول ذلك - اخبرنا الحسن بن اسمعيل الجواليقي قال حدثنا هشيم قال حدثنا المغيرة وذكرنا خرج واخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا غير واحد منهم المغيرة عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب الي محمد بن سفيان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انقضاء الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات نوع اخر من الذكر بعد التسليم - اخبرنا محمد بن اسحق الصائغاني قال حدثنا ابوسلمة الخزازي منصور بن سلمة قال حدثنا خالد بن سليمان قال ابوسلمة وكان من الخائفين عن خالد بن ابى عمران عن عروة عن عائشة

الذكر في الصلوة سمعته اخبرنا محمد بن

زهري

كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا قال النووي الرازي بالانصاف السلام قال السلام انت السلام ومنك السلام الاول من اسماء الله تعالى والثاني السلام ومعناه ان السلام من الممالك انما تحصل لمن سلم الله تعالى اربابا كرس قال القرطبي فقلت من البركة وهي الكثرة والتماد ومعناه تماثلت او كثرت صفات جلاله وملكه

القول بالخير انما هو في بيان اللاب فيقول للاب بالخير والصلوة وقيل بالتكبير التي في الصلوة من الخلف

ورفع المراءى عرف النفس اكل برية يتحول منها الى الاخرى قاله الطبري وروى السكبر الذي ورد في الصحيح والتكبير كبر ثلاثا وثلاثين او عشرين وقيل كالقولون الله اكبر او ثلاثا بغير الصلوة وقال القاضي عياض روى ابن عباس روى كان لم يحضر الجماعة كان صفي من لا يلزم على ذلك وقيل يمكن ان يكون حاضرا في آخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشريع بيني وبينه وهذا اوفق بمنه سبب التفسير في كبر اسمهم الجبر بالذكر فاعلموا وروى له الاجون قضاء بغيريات السيد والتشريع ذكره الشيخ الدهلوي في المسائل ١٢ ١٣ قول المعوذات في رواية البخاري روى عن معمر بن العلاء اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك من بعض واعوذ بك من اول العروا واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ١٢

بقوله بالتكبير اي لاجل جهه هم بذلك قال النووي وهذا دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقيب المكتوبات وباستجابته قال ابن حزم من المتأخرين قالوا اصحاب المذهب المشهور على عدم الاستجاب فلذا حمل الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث على انه جهه وقتا ليعلمهم صفة الذكر لانه جهه دائما قال البخاري ذكر الله سر الاجهال اللغذ اذاعة التعليم فيجهه بقدر حاجه التعليم (قول) اذا انصرف قال النووي للمراد بالانصراف السلام واستغفر تحقيق العلم وتخطي الجناب ربه وكذلك ينبغي ان يكون حال العابد فينبغي ان يلاحظ عظمة جلال ربه وحقايرة نفسه وعمله لديه فيزداد تضرعا واستغفارا وكلما يزودا وعملوا وقدموا الله عبادة فقال كانوا قليلين من الليل ما يهجعون وبالا سحارهم يستغفرون لان السلام اي السلام من الاوقات (ومنك السلام) اي السلامة منها مطلوبة منك او حاصلة من عندك فالسلام من سلمته (قول) اهل النعمة بالنصب على الاختصاص او الدوام والبدل من مفعول نعت او الرفع بتقدير هو الحسن) بالجر صفة الشأن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عائشة عن الكلمات فقالت ان تكلم بخير كان طابا عليهم الى يوم القيمة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانه اللهم ويحمدك استغفره والتوب اليك نوع اخر من الذكرا والدعاء بعد التسليم - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يعلى قال حدثنا قدامة عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى حدثني عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى انا لنقرض منه الجلب والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما هذا فاخبرته بما قالت فقال صدقت فما صلى بعد يومئذ صلوة الا قال في دبر الصلوة رب جبرئيل وسليمان واسرافيل اعذني من حر النار وعذاب القبر نوع اخر من الدعا عند الانصراف من الصلوة - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني حفص بن غياث عن موسى بن عتبة عن عطاء بن ابي مرون عن ابيه ان كعبا حكاه له بالله الذي خلق البحر لموسى انا لجد في التوراة ان داود نبأ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح لى ولى الذي جعلته لى عصمة واصلح لى دنياى التي جعلت فيها معاشى اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوكم من نقمتك واعوذ بك من ان لا تعطى ولا مغطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح قال وحديث كعب ان صهيبا حدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من صلاته باب التعوذ في دبر الصلوة - اخبرنا عمرو بن وهب قال حدثنا يحيى بن عثمان السجستاني عن مسلم بن ابي بكر قال كان ابي يقول في دبر كل صلوة اللهم انى اعوذ بك من الفقر والفقر وعذاب القبر فكنك اقولهن فقال ابي اى بئى عن اخذت هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة عدد التسليم بعد التسليم - اخبرنا يحيى بن جبيب بن عمرى قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلتان لا تجصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس يسبح الله احدكم في دبر كل صلوة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فى خمسين ومائة على اللسان والالف وخمسين مائة في الميزان وانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدهن بيده واذا ولى احدكم الى فراشه او مضجعه سبح ثلثا وثلاثين وحمد ثلثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين فى مائة على اللسان والالف في الميزان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فايكم يعمل في كل يوم ليلة

يصلى فقال الصلوة تخلصتان الصلوة في تسبيح يحمده

فصل في (عن جندب) بفتح الجيم (انا لنقرض من الجلب والثوب) قيل المراد بالجلب الذي يلبسه فوق اجسادهم ولباسهم القميص قالوا سمعت بعض اشياخنا يعمل به على ظاهره ويقول ان ذلك كان من الامر الذي خلقه ونزل ابن سيد الناس عن ابن وثاب عن حماد بن زيد عن ابي عبد الله قال قال الشيخ والى الدين العراقي ولوليه رواية الطبراني ان احدهم كان اذا اصاب شيئا من جسده بول فطره بالمقادير قال والحدث اذا جعت طرقة يمين المراءى من دبر جبريل وسليمان واسرافيل اعذني من حر النار وعذاب القبر قال القاسمي يما من تخصيصهم بربوبية وهو رب كل شئ وجاء في هذا كثير من اضافته كل عظيم الشأن لردون ما يستحقه عند الشاؤ والدار ما لفته في العظم واللبا على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب النبيين والمرسلين ورب المشرق والمغرب ورب المظلمين ورب الجبال والرياح ونحو ذلك وقال القزويني خص هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفا لهم او انهم يتنظرون هذا الوجود اذ قد اقام الله تعالى في ذلك (عن كعب بن جندب) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة لا ينسب قال لمن قال في النهاية سميت

معقبات لانها تبادر بدمرة اولانها تعاقب الصلوة والعقب من كل شئ ما جاء عقب ما قبله وقال النووي هذا الحديث ذكره العلامة في استدركا كاتره على مسلم وقال الصواب انه موقوف على كعب لان من رخصه وايضا ممنوع من وقفه في الحديث قال النووي وبما رووه ولا ان رفع مقدم على الوقف على الصحيح الذي عليه الصوليون والفقهاء والمحققون من الحديث منهم البخاري وآخرون ولو كان عددا لواقفين اكثر لان الرفع زيادة لقوة وجوب قبولها ولا تروى لبيان او تفسير حصل من وقف احدكم كل صلوة قال النووي هو لبيان الدلائل المشهورة في الفقه والمعرفة في الروايات وقال ابو عمر المطرودي في كتابه في الوائيات دبر كل شئ بفتح الدال آخر اوقاته من الصلوة وغيره قال هذا هو المعروف في الفقه واما الجارحة فبالحسن وقال الرازي عن ابن الاعرابي دبر الشئ ودبر بالضم والفتح اخر اوقاته من التسبيح والتميم ولم يذكر الجوهري وآخرون غيره

له قوله فسالته عائشة عن الكلمات اى من فائدتها قوله طابا اى خاتما الى يوم القيامة قوله ميسن اى على الكلمات المستكملة بغير قوله تكلم بغير ذلك اى بغير الجواب بسم الله اللهم تفسير الكلمات وفي الكلام تقديم وتأخير وتفسير كان في الموضعين لقوله سبحانه ١٣ له قوله عصمة اى ما يعصم من المالك يوم القيامة العصمة المنعة العاصم المانع الحامي والا عصما التمسك بالشيء ١٣ من النبي

بني

(قوله ان تكلم) اى احدا ومتكلم بخير) قبل هذا الذكر ثم ذكر هذه الذكر عقبه كان هذا الذكر (طابا) بفتح الطاء اى خاتما وكسر الباء لغة عليهم اى على تلك الكلمات التي هي خير اذا الغالب ان الخير يكون كلمات متعددة فذلك لك جمع الضمير وفيه ترغيب الى تكثير الخير وتقليل الشر حيث اختير في جانب الافراد وشارع الى ان جميع الخيرات تشبه بهذا الذكر اذا كان هذه الفائدة بالخير المتصل بهذا الذكر فقط والمراد انه يكون مثبوتا لذلك الخير لرفعها الى درجة القبول امثاله عن حضيض الرد كرامة له اى مغفرة للذنوب الحاصل فيستحب للانسان ختم المجلس به اى مجلس كان والله تعالى اعلم (قوله عن جندب) بفتح الجيم (قوله فقالت) اى اليهودية (ركبت) كذبت بما بناء على عدم علمه ما بالعدا في القبر قبل ذلك واعتمدت في ذلك على عادة اليهود في الكذب (لنقطع) لنقطع (الجلد) قيل الجلد الملبس فوق الجسد وقيل بل جلد هم وهو المواقف لسائر طرق الحديث فمن الامر الذي صلوة (قوله عصمة) بكسر العين اى يعصم من النار وغضب الجبار ومن نقمتك) بكسر او فتح ويقعطين ضد النعمة (قوله خلتان) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام اى عصمتان (لا يجصيهما) من الاحصاء اى لا يحفظ ولا يدان او علمهما (قوله الصلوات الخمس) مبتدأ خبره الجملة التي بعده ولما كان هذا دبر كل صلاة منها يعقد ههنا اى يضبط ههنا ويحفظ ههنا او يعقد لاجلهم بيده (فايكم يعمل) اى لتساوى هذه الحسنات ولا يبقى منها شئ الى بل السيئات في العادة اقل من هذا العدد فتعذب عليها هذه

ابن الجعد الضمري وكانت له محبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلث جميعتها وقابها طبع الله على قلبه اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حيان قال حدثنا ابان قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن الحضري بن لاحق عن زيد بن ابي اسلم عن الحكم بن مينا انه سمع ابن عباس وابن عمر يحدثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على اعراب منبره ليتبين اقوام عن روعهم الجمعة اول يوم من الله على قلوبهم وليكون من الغافلين اخبرني محمد بن غيلان قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن بكير بن الاشج عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رزاح الجمعة واجب على كل محتلم ياب كفارة من ترك الجمعة من غير عذر - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا هارم عن قتادة عن قدامة بن وهبة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتبصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ياب ذكر فضل يوم الجمعة - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال حدثنا محمد بن الحسن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها الاكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ما يقوم

اخبرنا مسلم انبانا

فهرسني

ومن ابى الجعد الضمري، لا يعرف اسمه وقيل اسمه ادع وقيل جنادة وقيل عمرو بن بكر ولم يرو عنه الا عميرة بن ابراهيم الذي روى له الحديث من ترك ثلاث جمع من غير عذر متواترا قال ابو البقاء هو مفعول لا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متواترا طبع الله على قلبه اي ختم عليه وفسده ومنه الطاهر واليتيم اقوام عن ودعهم الجمات اي تركهم وهو ما اميت هو وما فيه لم يستعمل منه الا المفارغ والامر والظاهر ان استعمله ابن من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية او يخشون الله على قلوبهم قال القرطبي هو عبادة عما تخلقه الله في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة وخير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة استعمل على انه افضل من يوم عرفته وبه جزم ابن العربي وهو وجه متواتر ان ان يوم عرفته افضل وهو الاصح وقال القرطبي كون يوم الجمعة افضل الايام لا يرجح ذلك الى عين اليوم لان الايام متساوية في نفسها وانما يفضل بعضها لبعض بما يخص به من امرائه على نفسه ويوم الجمعة قد خص من جنس العبادات بهذه الصلاة المعهودة التي

يجمع لها الناس ويتفق بهم ودوائهم ودعواتهم فيها ويكون ما لهم فيها كما لم يرو عنه يستجاب لبعضهم في بعضهم وينفع بعضهم بعضا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة من الساعات اي يحصل لهم فيها ما يحصل لاهل عرفة ثم ان الملكة يشهدونهم ويكتبون ثوابهم ولذلك سمي هذا اليوم المشهود ثم يحصل لقلوب الساعات من اللطف والبركة جها يدركون من ذلك ولذلك سمي يوم الزيد ثم ان الله تعالى قد خصه بالساعة التي فيه وان اوقع فيه هذه الامور العظيمة التي هي خلق آدم الذي هو اصل البشر ومن ولده الانبياء والاولياء والصلحاء ومنها اخرهم من الجنة التي حصل عنده الخلود معرفة الله تعالى ومهادته في هذا النوع الذي مع احترامه ومناقبه ومناوئته الذي بعده وفيه اجسه ووصل الى ما منه ورجع الى المستقر الذي خرج منه ومن فم هذه المعاني فم فضيلة هذا اليوم وخصوميته

له قوله على اعراب منبره اي على درجاته او مكانا على اعراب منبره في الحديث وذكره للملازم على كمال الشدة ولاشارة الى استشهاده الحديث ذكره العلامة القاري رحمه الله في قوله فليتبصدق به دينار قال ابن حجر وهذا التصديق لا يرفع اثم الترك اي باطلاقة حتى ينال من فجر من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن له كفارة دون القيامه وانما يرجع بهذا التصديق تخفيف الاثم وذكره الدارقطني في بيان الاكل فلا ينافي في ذكر الدرهم ونصفه وملك خطه ولحقه في رواية الى داود لان اولى البيان اولى ما يحصل به الذنب ١٢ مرة

سنة

قوله

تصاونا، قيل هو مفعول لاحله احوال اي متهاونا ولعل المراد لقلة الاهتمام بامرهم الا استخفافا جها لان الاستخفاف بقرائن الله كفر ومغنى بطعم الله الم اي ختم عليه وفسده ومنه اللطف والطبع باسكون الختو وبالحركة الدنس واصله الدنس والوسم يغشيان السيف من طبع السيف ثما استعمل في الاثام والقيام وقال العراقي المواد بالتهادن الترت بلا عذروا بطعم ان يصير قلبه قلب متافق وهذا يقتضي ان تصاونا مفعول مطلق للنوع والله تعالى اعدو قوله عن ودعهم اي تركهم ومصدر ودعه اذا تركه وقول النخاعة ان الحرب اما لوامضي يد ومصدره يحمل على قلة استعما لهما وقيل قوله مردود والحديث حجة عليه وقال السيوطي والظاهر ان استعما له ههنا من الرواية المولدين الذين لا يحسنون العربية قلت لا يخفى على من تتبع كتب العربية ان قواعد العربية مبنية على الاستعرا بالناقص دون التامة عادة وهي مع ذلك اكثريات الاكليات فلا يناسب تلخيص الرواة والله تعالى اعدو قوله القرطبي والختو عبادة عما تخلقه الله تعالى في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة وقال القاسمي في شرح المصاييح المعنى ان احد الامرين كائن الاحمال لما الانتهاء من ترك الجاهات او ختم الله تعالى على قلوبهم عن اعتياد ترك الجمعة يغلب الرين على القلب ويذهب النفوس في الطاعات وقوله (ويكتبون) اي من المردودين والله تعالى اعدو قوله على كل محتلم اي ذكر كما هو مقتضى الصيغة ومقتضى كون الاختلافا غاليا يكون فيه وهو يبلغون به دون النساء وبعد ذلك فلا بد من حمل هذا العموم على الخصوص بما اذا لو يكن له عذر وعلة والله تعالى اعدو قوله فليتبصدق بدينار اي لان الحسنات يذهبن السيئات والظاهر ان الامر بالاستعجاب ولذلك جاء التعبير بين الدرهم والتمف ولا بد من التوبة مع ذلك فانها الماحية للذنوب والله تعالى اعدو قوله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة جملة طلعت صفة ليوم للتصميم على التعميد كما قالوا في قوله تعالى ولا تطير بجنابه فان الشئ اذا وصف بمفقه تعوجسه يكون تنفيضا على اعتبار استغراقه افراد الجنس قيل هو خير ايام الاسبوع واما بالنظر الى ايام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق الم) قيل هذه القضايا ليست لذكر فضيلة لان اخراج آدم وقيامه الساعة لا يعد فضيلة وقيل بل جميعها فاعمال وخروج آدم سبب وجود الذرية من الرسل والانبياء والاولياء والساعة سبب تعجيل جزاءه والساعة سبب تعجيل جزاء الصالحين وموت آدم سبب لنيله الى ما عده له من الكرامات

يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلوة فإن صلاتكم معروضة على
 قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أوتيت أي يقولون قد بليت قال إن الله عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل
 أجساد الأنبياء عليهم السلام باب الأمر بالسواك يوم الجمعة - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن
 الحارث أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج أخبراه عن أبي بكر بن التكري عن عمرو بن سلمي عن عبد الرحمن بن
 أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والسواك وبس من
 الطيب ما قد بعلي الان بكير الميز كعبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة باب الأمر بالغسل يوم
 الجمعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الجمعة
 فليغتسل باب إيجاب الغسل يوم الجمعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار
 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أخبرنا حميد بن
 مسعدة قال حدثنا بشر قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة
 أخبرنا محمد بن خالد عن الوليد قال حدثني عبد الله بن العلاء أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا غسل

حدثناه

فَهْرُ الْبَرِّي

(وقد ارست) بوزن مزيوت

قال الخطابي ارست أي مررت وبها

فنه فوامر الميمين كما قالوا في ظلمت واحسنت ظلمت واحسنت ووسس البغض الميم
 على الاصح من الطيب ما قدره بيا قال يعاض يمتل الاداة ان كيد ليعمل ما امكنه وقمتم
 الاداة المشرة والاولى الثور يورده قوله ولومن طيب المرأة لانه يذكره استعمال الرجل
 وهو ما تسمى لونه وغشى ريسه فابا حته للرجل لاجل
 عدم غمره يدل على تأكيد الامر في ذلك اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل أي اذا اراد ان يجي
 كما في رواية

له قول الصعقة أي الصيرة والمراد بها الصوت الباطن الذي يوت الانسان من
 اوله وهي النفخة الاولى ١٢ مرة

يُسْنَدُ

ر قوله وفيه النفخة أي الثانية (وفي الصعقة) الصوت الهائل يفزع له الانسان والمراد النفخة الاولى او صعقة موسى عليه الصلوة
 والسلام وعلى هذا فالنفخة يحتل الاولى ايضا فأكثروا على من الصلوة فيه تفريع على كون الجمعة من افضل الايام وقوله فان صلاتكم معروضة
 للتفريع أي هي معروضة على كعرض الهدايا على من اهديت اليه في من الاعمال الفاضلة ومقربة لكونها كما يقرب الهدية المهدى الى المهدى اليه واذا كانت بهذه
 المثابة فينبغي كثارها في الاوقات الفاضلة فان العمل الصالح يزيد فضلا بواسطة فضل الوقت وعلى هذا الحاجة الى تعقيب العرض بيوم الجمعة كما قيل
 (قالوا لم) لا بد ههنا اولاً من تحقيق لفظ ارست ثم انظر في السؤال والجواب وبيان انها قعما فاما ارست فيغتم الراء كغويت اسلمه ارست من ارم
 بتشديد الميم اذا صار ميماً مخفياً فواحد الميمين كما في ظلمت ولفظه اما على الخطاب او الغيبة على انه مستند الى العظام وقيل من ارم بتحفيف
 الميم اي فني وكثيرا ما يروي بتشديد الميم والخطاب فقيل في لغة تاس من العرب وقيل بل خطأ والصواب سكون التاء لتأنيث العظام وادارست
 بفك الادغام واما تحقيق السؤال فوجهه انه هو فموا عوم الخطاب في قوله فان صلاتكم معروضة للحاضرين ولمن ياتي بعده صلى الله تعالى
 عليه وسلم وروا ان الموت في الظاهر ما تم من السماء والعرض فساو عن كيفية عرض صلوة من يصلي بعد الموت وعلى هذا فقولهم وقد ارست كناية
 عن الموت والجواب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولان الله حرم الميم كناية من كون الانبياء احياء في قبورهم واما لما هو خرق للعادة المسقرة
 بطريق التمثيل أي يجعلوه مقيسا عليه للعرض بعد الموت الذي هو خلاف العادة المستمرة ويحتمل ان المانع من العرض عند هوان البدن لا مجرد
 الموت ومفارقة الروح البدن يجوز مود الروح الى البدن ما دام ما من التغيير وكثيرا ما شاد صلى الله عليه وسلم الى بقاء بدن الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام وهذا هو ظاهر السؤال والجواب ببقا ان السؤال منهم على هذا الوجه بشعر بانهم ما علموا ان العرض على الروح لا مجرد ممكن فينبغي ان يبين
 له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يمكن العرض على الروح لا مجرد ليعلموا ذلك ويمكن الجواب من ذلك بان سؤالهم يقتضي اسد من
 مساواة الانبياء عليهم السلام وغيرهم بعد الموت وان العرض لا يمكن على الروح لا مجرد والاعتقاد الاول اسوأ فاشد حرم صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالجواب الى ما يزيله واخر ما يزيل الثاني الى وقت يناسبه تدريجا في التعليم والله تعالى اعلم وقوله بليت بفتح الباء أي موت بالياء عتيقا
 ر قوله الغسل يوم الجمعة واجب أي امر مؤكدا وهو كان واجبا اول الامر ثم نسخ وجوبه (على كل محتلم) أي بان لم يغسل من بلغ بالسن والاحبال
 والمراد بالبلغ خال عن حذر يميم الترك والافالعدن ومسنثن بقواعد الشريعة والمراد الذي كوكما هو مقتضى الصيغة وايضا الاحتلام أكثر ما يبلغ به الذكور
 دون الاناث وفيه الجفص أكثر وعمومه يشمل المصل وغيره لكن الحد يفيد الذي بعده وغيره بخمسة بالمعنى وويشتمل فقم الميموا فقم من ضمها وهو
 خبر بمعنى الامر ما قدر عليه للتيسير وقيل لتأكيد ليفعل ما امكنه ويحتمل اداءة الكثرة والاول اظهر ولو من طيب المرأة وهو ما ظهر لونه وغشى ريسه وهو كونه
 للرجال فابا حته له يدل على تأكيد الامر في ذلك (قوله اذا جاء أحدكم) أي اذا اراد ان يغتسل نذ با ووجوبها ثم نسخ

ابن سوار قال حدثنا الليث قال حدثنا خالد عن سعيد عن أبي بكر بن المنكر رَأَى عَنْهُ رَيْنَ سُلَيْمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن أبي سعيد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك واجب
ييس من الطيب ما يقدر عليه فضل المشي إلى الجمعة - أَخْبَرَنَا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا
الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع أبا الأشعث حدثه أنه سمع أوس بن أوس صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وغسل وغدا أو ابتكر ومشى ولم يركب
ودنا من الإمام وأُصِيبَتْ ولم يبلغْ كان له بكل خطوة عمل سنة باب التكبُّير إلى الجمعة - أَخْبَرَنَا نصر بن علي بن نصر
عن عبد الأعلى قال حدثنا معمر بن الزهري عن الأعمش عن أبي عبد الله عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
كان يوم الجمعة قَدَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ابوابِ الْمَسْجِدِ فَكُتِبُوا مِنْ جَاءِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَأَخْرَجَ الْإِمَامُ طَوْبَ الْمَلَائِكَةِ الصَّغِيرِ
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدَى يَعْنِي يَدَهُ ثُمَّ كَالْمُهْدَى بِقَرَّةٍ ثُمَّ كَالْمُهْدَى شَاةً ثُمَّ
كَالْمُهْدَى بِطَّةً ثُمَّ كَالْمُهْدَى دَجَاجَةً ثُمَّ كَالْمُهْدَى بِيضَةً أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنَ ابوابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ
النَّاسَ عَلَى مَنْزِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوْبَ الصَّغِيرِ فَاسْتَمْعُوا الْخُطْبَةَ فَالْمُهْجَرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدَى يَدَهُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدَى بِقَرَّةٍ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدَى كَيْشًا حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَ وَالْبِيضَةَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى ابوابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنْزِلِهِمْ فَالَّذِي فِيهِ كَرَجْلٌ قَدَّمَ يَدَهُ وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ
بِقَرَّةٍ وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ بِقَرَّةٍ وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ عَصْفُورًا
وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ عَصْفُورًا وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ بِيضَةً وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ بِيضَةً وَقَتِ الْجُمُعَةِ أَخْبَرَنَا قَتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسَلَ الْجَنَابَةَ ثُمَّ رَاحَ فَكَانَ قَرِيبَ بَدْنَةٍ وَمَنْ
رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَانَ قَرِيبَ بَقَرَةٍ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَانَ قَرِيبَ كَيْشٍ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ
فَكَانَ قَرِيبَ دَجَاجَةٍ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَانَ قَرِيبَ بِيضَةٍ فَأَخْرَجَ الْإِمَامُ حَضْرَتِ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ أَخْبَرَنَا
عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بِنِ الْإِسْوَدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَسْكِينٍ قَرَأَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَالْفُظْلُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
عَنِ الْجَلَّاحِ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ وَاسْتَمْعُوا الْجُمُعَةَ النَّبِيُّ

زَهْرِي فِي

إذا كان يوم الجمعة قَدَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ابوابِ الْمَسْجِدِ فَكُتِبُوا مِنْ جَاءِ إِلَى
الْمَسْجِدِ لَا يَلِي نَيْمٍ فِي الْحَلِيقَةِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ كَلِمَةً بِصُحُفٍ مِنْ نُورٍ وَقَلَامٍ
مِنْ نُورٍ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حُرَيْرَةَ وَهَذَا عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحِفْظَةِ بِرَأْفَةٍ خَيْرٌ مِنْ
الْإِمَامِ طَوْبِ الْمَلَائِكَةِ الصَّغِيرِ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حُرَيْرَةَ طَوْبُ الْمَلَائِكَةِ الصَّغِيرِ
بِالْبَادِرَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَاعِ الْخُطْبَةِ وَأَوَّلِ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَالْعَزَامَةِ وَالنُّشُورِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ فَإِنَّ كِتَابَةَ الْحَافِظِ (دَجَاجَةٍ) بَطْحَ الدَّالِّ فِي الْأَفْصَحِ وَبِجُوزِ الْكُفْرِ وَالْعُتْمِ فَالْإِنْسَانُ

فَمَنْ كَرَجْلٌ قَدَّمَ بَدْنَةً وَكَرَجْلٌ قَدَّمَ بَدْنَةً كَرَجْلٌ قَدَّمَ بَدْنَةً كَرَجْلٌ قَدَّمَ بَدْنَةً كَرَجْلٌ قَدَّمَ بَدْنَةً كَرَجْلٌ قَدَّمَ بَدْنَةً
فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ وَفِي آخِرِهَا يَشْتَرِكُ فِي سَمِيِّ الْهَيْئَةِ مِثْلًا وَفِي صِفَاتِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلَدِ الْأَعْمَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْلَى جَعْفَرٍ أَنَّ
مَنْ أَصْبَحَ نَقِيَّةً مِنْ كِبَارِ الثَّالِثَةِ أَفَادَهُ النَّقِيَّةُ الْبَدْنِيَّةُ ١٢
قَوْلُ الْمُبَرِّكِ إِلَى الْجُمُعَةِ بِطَبَقِ الْأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ التَّجَرُّدِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّيْرُ بِالْمَاجِرَةِ
بَعْنُ نَفْسِ النَّبِيِّ مَنَزُولِ الشَّمْسِ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْكُونُونَ فِي يَوْمِهِمْ فَكَانَ تَسَامُجًا وَاجْتِمَاعًا
الْمَرْجُوعُ إِلَى الْمَرْجُوعِ هُنَا ١٢ لِمَا جَاءَ ١٣ قَالَ الْكُرْمَانِيُّ فَإِنْ قُلْتَ الْفَرِيقَانِ أَنَا وَهُوَ فِي النَّعْمِ
فَاصْطَرَفَ لِي الرِّجَالَةَ وَالْبَيْضَةَ قُلْتَ مَعْنَى قَرِيبَ هُنَا تَصَدَّقْ مَتَرًا إِلَى الشَّرِّ تَمَّ بِسَاءِ ١٤

يَسْتَنْدِي

رَكَوَتَيْنِهَا ١٥ أَيْ أُعْطِيَتَيْنِهَا قَوْلُهُ قَدَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا يَلِي نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً بِصُحُفٍ مِنْ نُورٍ وَقَلَامٍ مِنْ نُورٍ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حُرَيْرَةَ وَهَذَا عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحِفْظَةِ (طَوْبَ الْمَلَائِكَةِ الصَّغِيرِ)
قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حُرَيْرَةَ وَهَذَا عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحِفْظَةِ (طَوْبَ الْمَلَائِكَةِ الصَّغِيرِ)
وَنَحْوُ ذَلِكَ فَإِنَّ كِتَابَةَ الْحَافِظِ (الْبَحْرِ) اسْتَعْمَلَ فِيهِ الْمُبَادَرَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَقِيلَ يَلِي فِي قُرْبِهَا جَدَّةٌ أَيْ
نُصْفُ النَّهَارِ كَالْمُهْدَى أَيْ الْمُتَصَدِّقِ رِبْدَةً أَيْ بِغَتَّتَيْنِ أَيْ الْأَبْلِ وَقِيلَ الْمُرَادُ كَالَّذِي يَجِدُ إِلَى مَكَّةَ وَلَا يَنَالُ سَبْعَةَ الدَّجَاجَةِ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْبَدْنَةَ لَا تَشْتَمِلُ لِلْبَقَرَةِ رِبْطَةً فَوْقَ الدَّجَاجَةِ (دَجَاجَةٍ) بِفَتْحِ الدَّالِّ فِي الْأَفْصَحِ وَبِجُوزِ الْكُفْرِ وَالْعُتْمِ قَوْلُهُ كَرَجْلٌ قَدَّمَ يَدَهُ أَيْ الشُّكْرُ فِي الْجَبِيعِ
لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْأَجْرَ الْمَذْكُورَ مَوْزَعٌ عَلَى سَاعَاتٍ فَالْأَوَّلَى فِي أَوَّلِ كُلِّ سَاعَةٍ وَآخِرُهَا يَشْتَرِكُ فِي نَوْعِ ذَلِكَ الْأَجْرِ كَالصَّدَقِ بِالْبَدْنَةِ مِثْلًا وَدَانِ تَقَاوُلَهُنَّ حَيْثُ
الصِّفَاتُ قَالَتْ فِي أَوَّلِ تِلْكَ السَّاعَةِ كَالْمُعْطَى لِلْبَدْنَةِ السَّمِينَةِ وَمَنْ بَعْدَهَا كَالْمُتَصَدِّقِ بِمَا دُونَ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ قَوْلُهُ غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَيْ كَفَسَلَ
الْجَنَابَةَ بَعْدَ أَنْ يَجْنِبَ لِحْدِيثٍ مِنْ غَسَلٍ وَغَسَلٍ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَحْتِمَالٍ لِأَنَّهُ (تُورَاحُ) أَيْ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ (قُرْبُ) بِشَدِيدِ الْمُرَادِ
السَّاعَاتِ مَحْمُولَةٌ عَلَى لِحْدَابِ قُرْبِ الزَّوَالِ عِنْدَ مَا لَمْ يَدْعُ السَّاعَاتِ النُّجُومِيَّةَ عِنْدَ غَيْرِهِ وَعَلَيْهِ بَنَى الْمَصْنُفُ اسْتِدْلَالَهُ عَلَى الْوَقْتِ وَابْتِدَاءُ بَعْدَ
بَعْدَ إِذَا السَّاعَةُ فِيهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّاعَةِ السَّادِسَةِ قِيلَ وَفِيهَا نَزُولُ الشَّمْسِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ نَزُولَ الشَّمْسِ فِي آخِرِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَأَوَّلِ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ
وَمَقْصُودُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ يَخْرُجُ عِنْدَ أَوَّلِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَيَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُ الْإِمَامِ قَبْلَ الزَّوَالِ فَلَيْسَ تَأْمَلُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا آتاه اياه فالتسوية اخر ساعة بعد العصر
 اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا حسن بن عتيق قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع فنخرج نواضخا قلت آية ساعة قال
 زوال الشمس اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن يعلى بن الحارث قال سمعت اياس بن سلمة بن الاكوع
 يحدث عن ابيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع وليس للحيطان في يستظل به باب الاذان
 للجمعة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني السائب بن يزيد ان الاذان
 كان اول حين يجلس الامام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان كثر
 الناس امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث يؤذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا
 يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره قال انما امر بالتأذين الثالث عثمان حين كثر اهل
 المدينة ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذان واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام اخبرنا محمد بن
 عبد الله قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن الزهري عن السائب بن يزيد قل كان بلال يؤذن اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم على المنبر يوم الجمعة فاذا نزل اقام ثم كان كذلك في زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما باب الصلوة يوم الجمعة لمن
 جاء وقد خرج الامام - اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر
 ابن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم وقد خرج الامام فليصل ركعتين قال شعبة يوم الجمعة
 مقام الامام في الخطبة - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جبر عن ابي الزبير حدثه
 انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواى المسجد فلما صنع

اثنا عشر اثباتا فاذن به وتثبت مؤذن اخبره

زَهْرُ الْبَرْقِ

(على الزوراء)

يفتح الزاوي وسكون الواو بعد اداء ممدودة دار بالسوق رجا دريل والنبى صلى الله عليه وسلم على المنبر هو سليلك بسمه صفر ابن به به وقيل ابن عمر والخطابي (قال فارغ) ركعتين وتجاوز فيها

له قوله زوال الشمس هذا في غير ايام اشتداد الحر فيها فالمستحب الابرار
 لحديث انس كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكرى الصلوة فاذا اشتد
 الحر برد الصلوة يعني الجمعة بوايه البخاري ١٢ قوله بالاذان الثالث المراء به
 النداء الاول الذي قبل خروج الامام يحضر الناس من بعيد ويبدأ اول الخطبة ١٣
 قوله فليصل ركعتين حملها الشافعية على تحية المسجد فانما واجبة عندهم
 وكذا عند احمد وعنده النخبة لما لم تحب في غير وقت الخطبة لم تحب فيه بطريق

الاول وهو ذهب مالك رحمه وسفيان الثوري رحمه وغيرهم جمهور الصائفة والى بعين كمال
 النووي رحمه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم وقد خرج الامام الى الخطبة ولم يشرع فيها بقرينة
 الامام يرفع يده على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبت في الصحيحين انه
 جازع الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال صل
 ركعتين واجابوا عنه باحوى الاول انه صلى الله عليه وسلم انفس له حتى فرغ من صلاته
 والدليل عليه ما خرجه ابن ابي شيبة نا سقيم انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبى صلى
 الله عليه وسلم حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم نادى
 الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الخطابي مسند اوسد قال هذا الرسل هو الصواب والثاني
 ان ذلك كان قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة رحمه السائل في سنة الكبرى وجوب
 عليه والثالث ان ذلك كان من قبل ان يفتح الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ
 ايضا في الخطبة لاننا شرط صلوة الجمعة وشروطها كما مره الطحاوي رحمه من الصلوات وعمدة
 القاري

سَنَدِي

د قوله اشنا

عشيرة ساعة المراد هنا الساعة النجومية والمواد اخضا في عدد الساعات كسائر الايام ريسال الله اى في ساعة منها وهذه الساعات عرفية
 ومن غير التسوية ارجع الى هذه الساعة وقوله اخر ساعة ظرف للتسوية والمواد بها الساعة النجومية فلا اشكال في الظرفية بان يقال كيف
 يتسوية الساعة في الساعة (قوله فنخرج نواضخا) اى نخرجها من العمل وتعب السقي والولاءى رقت اى ساعة ان تصلون اية ساعة او ترجعون اية
 سلمة وعلى الثاني المتبادر ان الصلوة كانت قبل الزوال الا ان يؤذن بقرب الزوال (قوله وليس للحيطان في يستظل به) اى بعد الزوال بقليل
 (قوله ان الاذان) اريد به النداء الشامل للاقامة ولذلك قيل ركان اول) والمواد اول منه فاول بالرفع اسم كان والعائد محذوف ويؤيد دواية
 الى داود كان اوله ونصبه على انه خبر بعيد معنى واذا كان الاول حين جلوس الامام فتاويه الاقامة والثالث ما امر به عثمان والزوراء بفتم
 معجمة وسكون واو ورا ممدودة دار بالسوق ر قوله غير مؤذن واحد اى الذى يؤذن في الاوقات كلها والذي يؤذن غالبا خلاه دان ابن ام
 مكتوم قد ثبت كونه مؤذنا والله تعالى اعلم قوله وقد خرج الامام اى الخطبة شىء فيها امر لابل قد جاء من جيا والامام يخضب وهذا امر به في
 جواز الركعتين حال الخطبة للداخل في تلك الحالة والمانع منهما يستدل بحديث اذا قلت لصاحبك انصت لم وذلك لان الامام المعروف اعلى
 من ركعتي التحية فاذا منهم منه منع منها بالاولى وفيه بحث اما اول فلانه استدلال بالدلالة او القياس في مقابلة النص فلا يسمع واما ثانيا فلان
 المعنى في الصلوة لمن شىء فيها قبل الخطبة بما نزلت خلاص المعنى في الامر بالمعروف لمن شرع فيه قبل فكما لا يعم قياس الصلوة بالامر بالمعروف
 بقاء لا يعم ابدا والله تعالى اعلم قوله الى جن ٢ نخلة اى اصل نخلة

الله عليه وسلم فقال اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل ^{اي اذا راح الى الصلاة} اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن ابراهيم بن نسيط انه سأل ابن شهاب عن الغسل يوم الجمعة فقال سنة وقد حدثني به سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بها على المنبر اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قائم على المنبر من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل قال ابو عبد الرحمن ما اعلم احدنا تابع الليث على هذا الاسناد غير ابن جريح واصحاب الزهري يقولون عن سالم بن عبد الله عن ابيه بدل عبد الله بن عبد الله بن عمر باب حث الامام على الصدقة يوم الجمعة في خطبته - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول جاء رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بهيأة يذوق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت قال لا قال صل ركعتين وحث الناس على الصدقة فالتوا ثيابا بهم فاعطاه منها ثوبين فلما كانت الجمعة الثانية جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فحث الناس على الصدقة قال فالتقى احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء هذا يوم الجمعة بهيأة يذوق فامرت الناس بالصدقة فالتوا ثيابا فامرت له منها ثوبين ثم جاء الآن فامرت الناس بالصدقة فالتقى احد ثوبا فامرت له وقال خذ ثوبك فخطبته الامام رعيته وهو على المنبر اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت قال لا قال قم فارك اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو موسى اسراييل بن موسى قال سمعت الحسن يقول سمعت ابا بكر يقول لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا اسيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين باب القراءة في الخطبة - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا هارون بن اسمعيل قال حدثنا علي وهو ابن المبارك عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابنة حارثة بن النعمان قالت حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة باب الاشارة في الخطبة - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن حصين ان بشرا بن مروان رفع يديه يوم الجمعة على المنبر فسيب عمارة بن ربيعة الثقفي وقال ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا واشار باصبعه السبابة باب نزول الامام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه اليه يوم الجمعة - اخبرنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان حمرا فوجدان فيهما فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه فخلعهما ثم عاد الى المنبر ثم قال صدق الله انما اولئك اولادكم فتنه رأيت هذين يعثران في قبضتيهما فلم اصبر حتى قطعت كلامي فخلعهما باب ما يستحب من تقصير الخطبة - اخبرنا محمد

نا نيا نيا نيا

زهر الزهر حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة قال العلماء سبب اختياره انها مشتملة على الموت والبعث والمواعظ الشريفة والزواجر الاكيدة

الحق قوله فقال سنة

اجزأ الربيع ابن صبيح عن سعيد القاشي عن انس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فافضل اجزأنا محمد بن امان بن صالح عن حماد بن ابراهيم النخعي قال سألت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجملة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فحسن

وان تركت فليس عليك فقلت لا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بل ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقولكم اشهدوا اذا جاء يوم من اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقولكم تعالى اذا قضيت الصلوة فانكشروا في الارض فمن انكشروا فلا بأس ومن جلس فلا بأس من مؤلف الامام محمد رحمه الله قوله ولعل الله ان يصلح به الخبر عن تفريق المسلمين فرفقه مع الحسن وفرقه مع معاوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقي سنة اشهرين ثلاثين سنة التي بينهم ما اخرجني صلى الله عليه وسلم بقوله الخلاف يهدى ثلاثون سنة فدعاه شقيقه على امره فهدى الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ودول المدينة على ان كلا الفريقين كانا على طاعة الاسلام مع كون احدهما مصيبا والاخر مخطئا وصلح الحسن مع معاوية واستقراده ودوامه على ذلك دليل على صحته امامته المعات

يئسني

د قوله اذا راح اي ذهب ومشى اليها وليرد رواح آخر النهار ريقا راح وتروح اذا سادى وقت كان وقال مالك الرواح لا يكون الا بعد الزوال فاخذ منه ان الذهاب الى الجمعة يكون بعد الزوال كذا قيل ر قوله بذقنا فقتلوا ذال مجمدة تدل على الفقر وصل ركعتين قيل امره ليبري الناس هيئته فيترحمون عليه لكن مقتضى السؤال بقوله اصليت ان الله ما قصد بالامر ذلك فلو كلامه صلى الله عليه وسلم وكذا كلام حالة الخطبة فلا يشملها النبي لان الامام اذا شرع في الكلام فما بقيت الخطبة تلك الساعة وقال خذ ثوبك فيه ان المحتاج يقدم نفسه وان الانسان يريد أن ينفضه ر قوله وهو يقبل من الاقتبال ر قوله حفظت ق والقرآن المجيد قال العلماء سبب اختياره انها مشتملة على الموت والبعث والمواعظ الشريفة والزواجر الاكيدة ر قوله يا صبيحة السبابة كانه يرفعها عند التشهد والله تعالى اعلم ر قوله يعثران من العثرة وهي الزلة من حد نصراى يشيان مشى صغير يميل في مشيه تارة الى هنا وتارة الى هنا الضعفة في المشي فخلعهما من كمال ما دفع الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم ومن الوجهة

ابن عبد العزيز بن غزوان قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال حدثني يحيى بن عقيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر الذكّر ويقلّح الكفّ ويبطل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة باب كم يخطب - اخبرنا علي بن جابر قال حدثنا شريك عن سماعة عن جابر بن سمرة قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيته يخطب الا قائما ويجلس ثم يقوم ويخطب الخطبة الأخيرة باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس باب السكوت في القعدة بين الخطبتين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماعة عن جابر بن سمرة قال رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى فمن حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قاعدا فقد كذب باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن سماعة عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله عز وجل وكانت خطبته قصدا او صلته قصدا الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر - اخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا الفراء قال قال حدثنا جابر بن جابر عن ثابت البناني عن انس قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه فيقوم معه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقضي حاجته ثم يتقدم الى مصلا فيصلي عددا صلوة الجمعة - اخبرنا علي بن جابر قال حدثنا شريك عن زبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال عمر صلوة الجمعة ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة الاضحية ركعتان وصلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الرحمن عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع من عمر القراءة في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبه قال اخبرنا حماد قال سمعت مسما البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلوة الصبح الحمد تنزيل وهل اتى على الانسان في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين القراءة في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن شعبه قال اخبرني محمد بن خالد عن زيد بن عقيبة عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ذكر الاختلاف في علي النعمان ابن بشير في القراءة في صلوة الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله

يقصر للغر اسرائيل فيخطب اخبرني النبي المصطفى النبي يزيد

زهد الربيعي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر الذكّر ويقلّح الكفّ ويبطل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة باب كم يخطب - اخبرنا علي بن جابر قال حدثنا شريك عن سماعة عن جابر بن سمرة قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيته يخطب الا قائما ويجلس ثم يقوم ويخطب الخطبة الأخيرة باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس باب السكوت في القعدة بين الخطبتين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماعة عن جابر بن سمرة قال رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى فمن حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قاعدا فقد كذب باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن سماعة عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله عز وجل وكانت خطبته قصدا او صلته قصدا الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر - اخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا الفراء قال قال حدثنا جابر بن جابر عن ثابت البناني عن انس قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه فيقوم معه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقضي حاجته ثم يتقدم الى مصلا فيصلي عددا صلوة الجمعة - اخبرنا علي بن جابر قال حدثنا شريك عن زبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال عمر صلوة الجمعة ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة الاضحية ركعتان وصلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الرحمن عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع من عمر القراءة في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبه قال اخبرنا حماد قال سمعت مسما البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلوة الصبح الحمد تنزيل وهل اتى على الانسان في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين القراءة في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن شعبه قال اخبرني محمد بن خالد عن زيد بن عقيبة عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ذكر الاختلاف في علي النعمان ابن بشير في القراءة في صلوة الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله

له القلم هنا يعني عدم كونه قتيلا ما لم يؤمنون اي لا يقرأ صلاة او يركع الا بالنعوذ بالله وان ذلك كان من قتيلا ١٢ نهاية ٤

يشترى

وقوله ويقبل اللغو اي الكلام القليل الجرد اي غالب كلامه جامع لمطالب جمعة واما الكلام القاصر عن ذلك الحد وكان قليلا وقيل القلة بمعنى عدم فاللغو ما لا فائدة فيه وويل الصلوة اي صلاته كانت طويلة بما عليه الناس وخطبته بالعكس وكانت كل من الصلوة والخطبة متوسطة في بابها بين الطول والقصر كما جاء وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا وقيل المداوان صلاته كانت الطول من خطبته والله تعالى اعلم وقوله ولا يأنف من باب سمع اي لا يستكف (مع الارملة) اي مع المرأة الضعيفة (قوله قصدا) اي متوسطة بين القصر والطول وكذا الصلوة ولا يلزم مسا واتهما اذ توسط كل يعتبر في بابه كما تقدم وقوله فيعرض له الرجل فيه دلالة على انه لا مانع بعد الخطبة قبل الصلوة من الكلام وانها المنع حالة الخطبة والله تعالى اعلم وقوله وصلوة السفر اي في غير الثلاثة (قوله بخول) كحمد (قوله بسم اسم ربك الاعلى) الاختلاف محمول على جواز الكل واستثنائه وانه فعل تارة هن اوتارة ذلك فلا تعارض في احاديث الباب

بالنسبة الى الخطبة لان نفسا فانها كانت متصلة ١٢ مجمع ٤ هـ اي ام بشام بنت حادثة بن النعمان الانصاري وهي اخت عمرة بنت عبد الرحمن لامادوت منها عمرة ١٢ هـ العمدة بينهما سنة عند ابن منيف رحمه الله تعالى وعند الجمهور الا انه الشافعي رحمه الله قال بوجوب ١٢ عمدة القاري ٤ هـ وروى ابن ابي شيبة عن ابى جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فاما سورة الجمعة فيشترى بها المؤمنين ويحرمهم ولما سورة المنافقين فيشترى بها المنافقين وروى ابن عساکر عن جابر بن سمرة ان خطبة عليه الصلوة وكان قصدا وصلاته قصدا وكذا الشمس ونحوها والسهار والطارق ١٢ شرح مؤلف المولانا على القاري ١٢

ان الضحك بن قيس سأل النعمان بن بشير ما ذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ أوم الجمعة على شجرة الجمعة قال كان يقرأ
هل اتلك حديث الغاشية اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن شعبة ان ابراهيم بن محمد بن المنذر اخبره قال
سمعت ابي عبد شاذ عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسبح اسم
ربك الاعلى وهل اتلك حديث الغاشية وربما اجتمع العيد والجمعة فيقرأ بهما فيهما جميعا من ادرك ركعة من صلوة
الجمعة - اخبرنا قتيبة وعمر بن منصور واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك عدد الصلوة بعد الجمعة في المسجد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم
قال اخبرنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها
اربعا صلوة الامام بعد الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته باب اطالة الركعتين بعد الجمعة
اخبرنا عبدة بن عبد الله عن يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا شعبة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بعد الجمعة
ركعتين يطيل فيهما ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
اخبرنا قتيبة قال حدثنا بكر بن عبيد بن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال
اتيت الطور فوجدت ثمة كعبا فمكثت انا وهو يوما احدى ثمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجد ثمة عن التوراة فقلت
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوما الجمعة فيه خلق آدم وفيه اُهبط وفيه تيب علي وفيه
قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض من دابة الا وهي تصير يوما الجمعة مصبغة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا ابن
آدم وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن وهوفي الصلوة يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه فقال كعب ذلك يوم في كل سنة فقلت بل
هي في كل جمعة فقرأ كعب التوراة ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل يوم جمعة خرجت فقلت بصرة بن
ابى بصرة الغفاري فقال من اين جئت قلت من الطور قال لو لقيتك من قبل ان تأتيه لم تأت به قلت له ولم قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا في ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس فقلت
عبد الله بن سلام فقلت لورايتنى خرجت الى الطور فقلت كعبا فمكثت انا وهو يوما احدى ثمة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحد ثمة عن التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوما الجمعة فيه خلق
آدم وفيه اُهبط وفيه تيب علي وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض من دابة الا وهي تصير يوما الجمعة مصبغة
حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا ابن آدم وفيه ساعة لا يُصاد فيها عِدٌّ مؤمن وهوفي الصلوة يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه

فنا
سعيد

فَهَبْ لِي (مغفنه) ای مغفنه مستعنه الانعل الملى ای لا تحف
وتاق والملى جمع مطيه وهى الناقه التى يركبها مطاهاى ظهرها ويقال يمل بها فى الركب

قوله فعد أدرك أي أدرك فضلهما إذ لو أدركهما بأدراك ركعة منها لما وجب قضاء بينهما
وهو واجب إجماعا ١٢ ٢٠ قوله يصل بعد الجمعة ركعتين في بيته قال في المعاني
المستعند إلى حيفته ثم بعد الجمعة لم يرج وعند ما جيبه ست أدرك ثم اشتان بذلك في
الصلاة بعد الجمعة وأما الصلاة قبل الجمعة فبأية وقد ذكر بعض المحققين وبالأغلبية
الأنكاه وقال صاحب سفر السعادة الذين قالوا بأبسته الجمعة قبلها إنما قالوا إلهيا قياسا على
الظواهر وأثبت السنن بالقياس في جازئه اعلم أن في جامع الأصول من تعليلين في إتيانها

القرطبي انه قال قالوا في زمن عمر بن الخطاب يقولون لوم الجمعة قبل الخطبة واذا خرج
جلس على المنبر فاذن المؤذن الحمد ثم وقف وسلم عن ابي هريرة من اغتسل ثم انما الجمعة
فصل ما قدره لم الغصت واورد السجود على ردي جميع الجوامع من كان مصليا يوم الجمعة
فيصل قداما ربنا وبعد الربا وفي المواهب ايضا من حديث ابى داؤد ومن تابع قال كان
ابن عمر يبيت في الصلوة قبل الجمعة وبعد بها ويقول هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ١٢ ٣٣ وفي بعض النسخ سعيد بدل شعبة والذي في الاطراف بخط
المزى شعبة كما في هذا الاصل ١٢ ٣٤ قوله من دابة قال الطبري رد لا عجب في جعل
الباقية التيمر العاقلة فتمت بذلك ولعل الحكمة في الاعتقاد عن الجن والانس انهم لو كشفوا
بشيء اخلفت قاعدة التكليف ١٢ ٣٥ بروى بالسين المطمئة الى معيقة متممة ويروى
بالاصلا وهو الاصل فاخذه النهاية ١٢ ٣٦ قوله لتعلم المثل الى لا تحت ولا تساق من اعلمت
انك فعلت وانك تعلم وتوقد الحيات بالنسفة

سُئِلَ

بِسْمِ اللَّهِ

(قوله فقد ادراك اي تمكن
من ادراكه بضم الراء الثانية اليها) قوله فليصل بعد هذا الدعاء فاطلاقه يدل على انه يجوز ان يصلى في المسجد وما جاء انه يجوز ان يصلى في المسجد
وما جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ركعتين حملته المصنف على ان ذلك للامام ومنه عليه بالترجمة الثانية فلا تعارض والله تعالى
اعلم) قوله وفيه تيب، على بناء المفعول من التوبة اي قبل توبته (معينة) من اصاح اي مستمعة (شفعاء) اي خوفا من قيامها وفيه
ان البهاكة تعلم الايام بينها وانها تعلم ان القيامة تقوم يوما الجمعة ولا تعلم الوقت التي بين زمانها وبين القيامة وما تعلم ان تلك الوقت ما دجبت
الي الآن والله تعالى اعلم (لا تعمل) على بناء المفعول اي لا تحت ولا تساق (والملهي) جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها وقيل يلحق بها
في السير اي يمد

قال كعب ذلك يوم في كل سنة فقال عبد الله بن سلام كذب كعب قلت ثم قرأ كعب فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة فقال عبد الله صدق كعب اني لاعلم تلك الساعة فقلت يا اخي حذثنى بها قال هي اخر ساعة من يوم الجمعة قبل ان تغيب الشمس فقلت اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاد فيها مؤمن وهو في الصلوة وليست تلك الساعة صلوة قال اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى تأتية الصلوة التي تلها قلت بلى قال فهو كذلك اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابراهيم بن خالد عن رباح عن معمر بن الزهري قال حدثني سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه اخبرنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه قلنا يقللها يذهبها قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا حدث بهذا الحديث غير رباح عن معمر بن الزهري الا ايوب بن سويد فانه حدث به عن يونس عن الزهري عن سعيد وابي سلمة وايوب بن سويد متروك الحديث اخر كتاب الجمعة كتاب تقصير الصلوة في السفر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الله ابن ادريس قال اخبرنا ابن جريج عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي بزة عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصيبك الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله بن خالد انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلوة الحضر و صلوة الخوف في القرآن ولا نجد صلوة السفر في القرآن فقال له ابن عمر يا ابن ابي ان الله عز وجل بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا وانما نفعل كما رأينا محمد صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن منصور بن راذان عن ابن سيرين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى المدينة لا يخاف الارب العالمين يصلي ركعتين اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن عون عن محمد بن ابن عباس قال كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لانخاف الا الله عز وجل نصلي ركعتين اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال اخبرنا شعبة عن يزيد بن محمد قال سمعت جيب بن عبيد يحدث عن جابر بن نفير عن ابن التميمي قال رأيت عمر بن الخطاب يصلي بذي الحليفة ركعتين فسألت عن ذلك فقال انما فعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال فقرأ قدمه تلاقيها لم يزل منية النبي انا

زهري (كتاب تقصير الصلوة في السفر)

عن عبد الله بن بابويه هو باه موحدة ثم الف ثم موحدة اخرى موحدة ثم ثلثة تمت ويقال فسمه ابن بابويه وابن بابي بكسر الهمزة الثانية

اي انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة

والترديد التليل ١٢ ١٣ قوله قال ابو عبد الرحمن الزهري ذكره في بعض النسخ آخر حديث محمد بن يحيى بن عبد الله المذكور قبل وهو انساب ١٢ ١٣ عبد الله ابن بابويه بوجهين بينهما الف آخره باء ساكنة ويقال بابويه بضم الهمزة بدل الالف ويقال بالياء بضم الهمزة ١٢ ١٣ قريب بزيادة

بشندي

(تلك الساعة) بالنصب على الظرفية (فهو كذلك) اي قال جالس في تلك الساعة منتظرا ذلك اي مصل (قوله لا يوافقها) اي لا يصاد فيها (قوله قائم يصلي) ان منونا الحديث بما فيه عبد الله بن سلام والا فالعبادة عند الانتظار العقود،

كتاب تقصير الصلوة في السفر

قوله فقد امن الناس اي فيها بالهمزة يقصرون الصلوة (فقال صدقة) اي ثمر كذا ذلك رحمة عليكم وازالة للشبهة عنكم نظرا الى ضعفكم وفتوركم وهذا المعنى يقتضي ان ما ذكر فيه من القيد فهو اتفاق ذكره على مقتضى ذلك الوقت والا فالحكم علم والقيد لا مقوم له ولا يخفى ما في الحديث من الدلالة على اعتبار المفهوم في الأدلة الشرعية وانهم كانوا يفهمون ذلك ويرون انه الاصل وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قررهم على ذلك ولكن بين انه قد لا يكون معتبرا ايضا بسبب من الاسباب فان قلت يمكن التجنب مع عدم اعتبار المفهوم ايضا بناء على ان الاصل هو الاتهام والقصور فخصه جاء مقتدة لصورة فعند انتفاء القيد مقتضى الأدلة هو الاخذ بالاصل قلت هذا الاصل انما يعمل به عند انتفاء الأدلة واما مع وجود فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلافه فلا عبرة به ولا يتجرب من خلافه فليتام (قوله فاقبلوا صدقته) الامر يقتضي وجوب القبول وايضا العبد فقير فاعوانه عن صدقة ربه يكون منه قبيحا ويكون من قبيل ان راء استغنى وفي رد صدقة احد عليه من التأذي مادة ملائقي فهذه من امارات الوجوب فتأمل والله تعالى اعلم (قوله صلوة الحضر) هي محل الاوامر المطلقة و صلوة الخوف هي مذكورة في قوله تعالى اذا غرت في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا الآية يفعل اي وقد قصر بالخوف فهو دليل يثبت به الحكم كما يثبت بالقرآن

بمئة ركعتين وصلاتها ابو بكر كعتين وصلاتها عمر كعتين وصلاتها عثمان صلته من خلافته باب المقام الذي يقصر مثله
 الصلوة - اخبرنا حفيد بن مسعدة قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي بنا ركعتين حتى رجعنا قلنا هل اقام بمكة قال نعم اقمنا بها عشرة ايام اخبرنا عبد الله بن
 ابن الاسود البصري قال حدثنا محمد بن ربيعة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن عمارك بن مالك عن حبيب بن عبد الله بن
 عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمسين ركعة يصلي ركعتين ركعتين اخبرنا في محمد بن
 عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعدان حميد بن عبد الرحمن اخبرنا ان
 السائب بن يزيد اخبرنا انه سمع العلاء بن الحضرمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك المهاجر بعد قضاء نسكه ثلثا
 اخبرنا ابو عبد الرحمن قال الحارث بن مسكين قراءة عليه، طنا اسمع في حديثه عن سفيان عن عبد الرحمن بن حميد عن السائب
 ابن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يملك المهاجر بمكة بعد يعنى نسكه ثلثا اخبرنا في احمد بن يحيى
 الصوفي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا العلاء بن زهير الانباري قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن عائشة انها اعترفت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة حتى اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله يا ابي انت واعي قصرت واتممت وافطرت وصمت
 قال احسنت يا عائشة وما عاب على ترك التطوع في السفر - اخبرنا في احمد بن يحيى قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا العلاء بن
 زهير قال حدثنا وبرة بن عبد الرحمن قال كان ابن عمر لا يزيد في السفر على ركعتين لا يصلي قبلها ولا بعد ها ف قيل له ما هذا قال
 هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اخبرنا في احمد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن سعيد قال حدثنا عيسى بن حفص
 ابن عاصم قال حدثني ابي قال كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر والعصر ركعتين ثم انصرف الى طائف فله فرأى قوما يسبحون
 قال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مصليا قبلها او بعد ها لاتممتها فصعبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد
 في السفر على ركعتين وايا بكر حتى قبض وعمر وعثمان رضي الله عنهم كذلك

باب قلنا اخبرنا انا او

١٤ قوله صدر من خلافة ثم ان عثمان
 صلى بعد رجاء لانه تامل بكه على ما رواه احمد انه صلى يعني اربع ركعات فانكر الناس عليه
 فقال يا ايها الناس اني تاملت بمكة منذ قدمت والى سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من تامل في بلد فيصل صلوة القيمة ذكره ابن الهمام وفي الكا والاس عليه
 دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفر وان القصر عزيمة والأفلا وجب
 لا نكار ١٢ مرة ١٤ قوله لنفسه بكسر طاء وقاء ومنها وبكسر فتح بساطه فحل
 رقيق وجمع طائفة ١٢ نايه

١٣ قوله فضلى اى اتم صلاة التى كان شرع فيها وحررها
 في انشاء ١٢ المعات ١٤ قوله لو كنت مسلما الى الجمهور على استجاب الرواتب وغيرها
 بدليل الاما ديت الصيغة المطلقة في نداء واجابوا من قول ابن عمر بن ابيان الفرض مستحتم
 فلو شرعت تامة لاحتجتم انما ما بخلاف الظاهر فانما شرعت مع التميز فالرفق فيها ان تكون
 مشروعة ويكون سببها اختيار كذا في فتح الباري نقلا من النووي وقال الطبري لعلى الله
 عليه وسلم كان يصلي الرواتب في رطل ولا يراه ابن عمر ولم تركها ايضا في بعض الاما ان
 تعليلها لجواز الترك والشدة علم فالمراد بقوله كان لا يزيد في السفر على ركعتين غالب الاحوال
 ذكره الشيخ الدرر البوي في المعات وبسط من شارب التفسير غير مع الير ١٢

باب في

قوله اقام بمكة خمسة عشر كانت في حجة الوداع والله تعالى اعلم وقوله يملك المهاجر بعد قضاء
 نسكه ثلاثا، يريدانه يفهم منه انه اذا زاد رابعا يصير مقبها بمكة وليس له الاقامة بها بعد ان هجرها لله تعالى فيلزم منه ان من يقصد الاقامة
 بموضع اربعين يصير مقبها به فهد احد الاقامة واما اقامته صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة عشرا وخمسة عشر فيجتم ان تكون بلا قصد و
 كانت بمكة وهو اليها من المشاعر فليتا صل والله تعالى اعلم (قوله صمت) يا خطاب (واتممت) يا تكبر (وافطرت) يا خطاب (وصمت)
 بالتكبر احسنت، وكسر التاء على خطاب المرأة وهذا الحديث يدل على عدم وجوب التقويم بعض الاحاديث تدل على الوجوب وقد علم انه
 عادته المستمرة فالأخذ بها الاحتياط والله تعالى اعلم وقوله طائف فله فرأى قوما يسبحون ففتح بساطه فحل رقيق (لو كنت
 صليت التافلة على خلاف ما جاءت السنة لا تمت الفرض على خلافها اى لو تركت الحمل بالسنة كان تركها الاتهام الفرض احب واولى من
 تركها الايمان النفل وليس المعنى لو كانت التافلة مشروعة كان الاتهام مشروعا حتى يرد عليه ما قيل ان شرع الفرض تامة يفنى الى الحرج
 اذ يلزم حينئذ الاتهام واما شرع النفل فهو يفنى الى حرج لو كانت الى خيرة المصل ثم معنى لا يزيد على الركعتين اى في هذه الصلوة اى الصلوة التي
 صلاها الجهر في ذلك الوقت اى في غير المغرب اذ لا يصح ذلك في المغرب قطعا والله تعالى اعلم

كتاب الكسوف

كسوف الشمس والقمر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله عز وجل يخوف بهما عبادة التسيب والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا ابو هشام هو المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب حدثنا ابو مسعود الجعفي عن حيان بن عمير قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال بينا انا اترأى بأشهرى بالمدينة اذ انكسفت الشمس فجعلت اسمي وقلت لا نظرن ما أخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس فأتته ما على ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى خسر عنها قال ثم قام فقلتي ركعتين واربع سجدة الا امر بالصلوة عند كسوف الشمس - أخبرنا محمد بن سلمة قال اخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله تعالى فاذا رايتكما فصلوا باب الامر بالصلوة عند كسوف القمر - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنها آيتان من آيات الله عز وجل فاذا رايتكما فصلوا باب الامر بالصلوة عند الكسوف حتى تنجلي - أخبرنا محمد بن كامل البرقي عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتكما فصلوا حتى تنجلي - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الله لا على قالوا حدثنا خالد قال حدثنا شعث

بينما ولكنها آية

ذهب البرقي

كتاب الكسوف

ان الشمس والقمر آيتان قال الزكري أي كسوفهما آيتان لانه الذي خرج الحديث بسببه وقال الكرماني أي علامتان لقرب القيامة اولها انكسوف الشمس او كسوفها مستخرجين بقدرته الله تعالى وتحت حكمه من آيات الله قال المافظ ابن حجر الدالة على وحدانية الله عز وجل وقيل في العباد من باسمه وسوطه (بينما انا اترأى بأشهرى) قال النووي أي ارمي وارأى واقرأ أي فأتيت ما على ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى خسر عنها أي كسفت واذهب ما بهاد ثم قام فصل ركعتين واربعة سجدة قال النووي هذا مما يستشكل ويظن ان ظاهره انه ابتداء صلوة الكسوف بعد انكسار الشمس وليس كذلك فانه لا يجوز ابتداء صلواتها بعد الانكسار وهذا الحديث محمول على انه وجهه في الصلوة كما مرح برقي طريق اخر ثم جمع الراوي جميع ما جرى في الصلوة من دعاء وتسبيح وتكبير فتمت جللة الصلوة ركعتين اولها في حال الكسوف فاخرها بعد الانكسار وهذا التأويل لا بد منه لان مطابق لسائر الروايات ولقواعد الفقه ونقل القاضي ميان عن المازري انه تأوله على صلوة ركعتين كلوما مستقبلا بعد انكسار الكسوف لانها صلوة كسوف

قال النووي وهذا ضعيف مخالف لظاهر الرواية الاخرى ولا ينكسفان، يفتح اوله ويوزن الغم وحكي ابن الصلاح مشعر لموت اوله ولا لحياته قال النووي قال العلماء الحكمة في هذا الكلام ان بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظون الشمس والقمر فيمن انهما آيتان مخلوقتان لله تعالى لا يصنع لهما بل هما كسائر المخلوقات بطرأ عليها نقص والتغير كغيرها وكان بعض الضلال من المتبعين وغيرهم يقول لا ينكسفان الا لموت عليهما او نحو ذلك فبين ان هذا تأويل باطل لظلاله في قوله لا ينكسفان الا لموت عليهما عليه السلام وقال الكرماني فان قلت ما تقول فيما قال ابن الهيثم ان الكسوف سببه جلوله القمر بينا وبين الارض فلا يرى حينئذ الا لونه القرموهو كدوره وذلك لا يكون الا في آخر الشهر عند كون القمر في احد عقدتي الارض والذهب ولا آثار في الارض بل جاز القول به انما لا تلت التقدمات كلها ثمرة ولكن سنا فان كان غرضهم ان الله تعالى اجري سنة بذلك كما اجري باسراق الحلب اليابس عند ساس انارله فلا بأس به وان كان غرضهم انه واجب مثالا لا غير بحسب ذاته فهو باطل لما تقرر ان جميع الحوادث مسندة الى ارادة الله تعالى ابتداء اذ لا منور في الوجود الا الله تعالى

الكسوف الشمس - كسوف الشمس هو نقصان ضوءها الاشرقي السن الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس والقمر او على الجوهري انه الافصح قيل هما يستعملان فيها ١٢ مرة القاري

كتاب الكسوف

بيننا

قوله آيتان قيل المراد أي كسوفهما آيتان لانه الذي خرج الحديث بسببه قلت يحتمل ان المراد انهما ذاتا ومفعوليتان اولاد انهما اذا كانا آيتين فتغير بهما يكون مستندا الى تصرفه تعالى لا دخل فيه لموت او حياة كشأن الآيات ومعنى كونهما آيتين انهما علامتان لقرب القيامة اولها انكسوف الشمس او كسوفها مستخرجين بقدرته الله تعالى وتحت حكمه وقيل انهما من الآيات الدالة على وحدانيته تعالى وعظم قدرته او على تخويف العباد من باسمه وسوطه (لا ينكسفان) بالثنية كير لتعليب القمر كما في القمرين (لموت احد) قال ذلك لانها انكسفت يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزعوا الناس انها انكسفت لموته فذم صلى الله تعالى عليه وسلم وهم مع هذا الكلام وذكر الحياة استطرادى وجهها - بكسوفهما قوله اترأى أي ارمي ربا سهو جمع سهو ما حدثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زعم انه لا بد ان يقر في الكسوف شيئا من السنن فاذا راها ينظروا (حتى حسى) على بناء المفعول أي ازيل وكشف ما بهاء ثمره قاله الخ ظاهره انه شرع في الصلوة بعد الانكسار وانه صلى بركوع واحد وهذا مستبعد بالنظر الى سائر الروايات ولذلك اجاب بعضهم بان هذه الصلوة كانت تطوعا مستقبلا بعد انكسار الكسوف لانها صلوة الكسوف لانها صلوة الكسوف ورد في النووي بانه مخالف لظاهر الرواية الاخرى لهذا الحديث لكنه ذكر جوابا لا يوافق هذه الرواية والله تعالى اعلم

[illegible]

اخبرني فتاوى فليكر عند كسوف واحد ثلثي

فَهَبْ لِي

وفنادى ان الصلوة جامعة بنصب الصلوة في حال كونها جامعة ويجوز رفعها على الابتداء والخير ففصل بهم اربع ركعات في ركعتين واربع سجيدات قال ابن عبد البر هذا صحيح في هذا الباب قال وباقي الروايات التي اشتهرت ضعيفة قال النووي وقال جماعة من اصحابنا الفقهاء المحدثين وجماعة من غيرهم الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف حال الكسوف فبعض الاوقات تاخر انجلاء الكسوف فزاد عدد الركوع وفي بعضها اسرع الانجلاء وانقصر وفي بعضها توسط بين الاسراع وبين التأخر فوسطا في عدده واعتبر على هذا تأخر الانجلاء لا يعظم في اول الحال ولا في الركعة الاولى وقد انقضت الروايات على ان عدد الركوع في الركعتين سواء وبذلك على ان مقتضى نفس منوى في

سندھ

(قوله فكسفت الشمس) بفتح كاف وسين كذا في الجمع وفي الصحاح كسفت الشمس كسوفاً وكسفها الله كسفاً يتعدى التثنية فيمكن بناء كسفت
 للمفعول ايضاً (قوله ان) هي مخففة لتفسيرية (الصلاة جامعة) بنصب الصلاة على الاغراء ونصب جامعة على الحال اي احضر والصلاة حال
 كونها جامعة للجامعة ويجوز رفعها على الابتداء والخبر (ارب ركعات) اي اربع ركعات (في ركعتين) في كل ركعة ركوعين قال ابن عبد البر هذا صحيح
 ما في هذا الباب وباقي الروايات المخالفة معللة ضعيفة ورد بانها اخرجهما مسلم وغيره باسانيد صحيحة فالجواب بالضعف غير صحيح وقيل الاختلاف
 يمحى على تعدد الوقت والمراد به بيان جواز الجمع ورد بان وقوعه بالكسوف مرات كثيرة في قدر عشرين في المدينة مستبعد جداً لبعده وقوعه
 كذلك ولهذا احكم عليها بما لا تعارض فطرحوا النكاح واخذوا بالاصل والاصل في الركوع الاتحاد دون التعدد وقد جاء في بعض الروايات كذا لدى
 والله تعالى اعلم (قوله تياماً شديداً) اي على النفوس والمراد بمنزلة القيام الصلوة بتمامها وقوله (يقوم باناس الخ) بيان للقيام الشديد وهذا من
 قبيل احضار هيئة القيام في الحال فلذلك اتى بصيغة المضارع وكذا ما بعده (ثلاث ركعات) اذاد بالركعة هذا الركوع كما تقدم مثله (سجال الماء) بكسر
 السين وخفة الميم جمع سجيل بفتح سكون هو الدلو المملوء (مما قام به) اي لاجل قيامه بذلك القيام المفضي الى الشئ او لما حققه (قوله

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات في اربع سجعات قلت لمعاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شك ولا مريّة نوع آخر منه عن عائشة - أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت خسفت الشمس في حيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فكبر وصلى الناس وراءه فاتقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاتقرأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هوداني من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت الشمس قبل ان ينصرفي ثم قام فخطب الناس فاثني على الله عز وجل بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا يخسفان لموت احدٍ ولا يحيا ته فاذا رأيتموها فصلوا حتى يفرض عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقام هذا كل شيء وعدّ ثم لقد رأيتموني اردت ان اخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني جعلت أنقذاً ولم لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي سب السواك أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقَامَ فَطَالَ الْقِيَامُ ثُمَّ رَكَعَ فَطَالَ الرُّكُوعُ ثُمَّ قَامَ فَطَالَ الْقِيَامُ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَطَالَ الرُّكُوعُ الْأَوَّلُ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَبَّ النَّاسُ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبِّرُوا وَتَضَعُوا لَهُ أَسْمَاءَكُمْ وَأَقْرَبُوا مَنْ يُدْعَى بِهِمْ

هو أفضل لتفصيل من الطبري
متعلق بالرحمة من

فقرًا فقرًا فقرًا

فَهَبْ لِي

هَكَذَا
ورأيت في مقام هذا قال الكرمانى لفظ المقام
يحمل المصدر والزمان والمكان (كل شئ وعدم) هذه اوضح من رواية الصريح حيث قال فيها
ما من شئ لم يكن ادرته الادارية في مقام هذا قال الكرمانى في تلك فان قلت بل فيه
دلالة على انه صلى الله عليه وسلم (اي في هذا المقام ذات الله تعالى قلت نعم اذ الشئ
يتناول العقل والغير والعرف لا يقتضى اخراجه قلت وقد عرفت رواية المعتصم ان
قوله كل شئ مخصوص بقوله وعدم وذلك خاص بفتح الدنيا فتوحها وبها في الآخرة من
الجنة والنار وقال الشيخ الكل الدين في شرح المشرق قوله في مقامى يجوز ان يكون المراد
المقام الحسى وهو المنبر ويجوز ان يكون المراد به المقام المعنوى وهو مقام المشاهدة
والتجلى بالعزات الخمسة التى هى عبادة عن حضرة الملك والملكوت والارواح والغيب
الامانى والغيب الحقيقى فانه البرزخ الذى له التوجه الى الكل كنقطة الدائرة بالنسبة
الى الدائرة صولات الله عليه وسلامه ونعمنا من لغات قدس متابعه (ولقد رأيت جهنم

يخط بعضا بعضا اي يحصفه ويكرهه كما يفعل البحر وقال النوى معناه شدة تلبسها وانطرباها
كما حوان البحر التي يخط بعضا بعضا (ورأيت فيها ابن لحي، اسمه عمرو نحي بضم الهمزة) وفتح
الحاء المهملة وتشديد العين تلبس واسمها مراما من احدائهم من الشيا هو اهل تقصيل من
الغيرة يفتح العجمة وهي في اللغة تغيير يحصل من الحمية والانفة واصلا في الزوجين والاليلين
وذلك محال على الشراء منزه عن كل تغيير ونقص فيقتعين عمله على الجواز قال ابن دقيق
العهد اهل التفرقة في مثل هذا على قولين اما ساكت واما متوكل على ان المراد بالغيرة شدة
الفتح والنجاسة فهو من مجاز الملازمة

1

قوله فسلوا حتى يفرج عنكم بضم تخفيفه مبنيا للمفعول من الافراج اي يكشف كذا قال
الكرمانى ١٢

سینڈی

حتى يفزع عنكوا على بناء المفعول اى بزال عنكوا التحريف (في مقامى) يحتمل المصدر والمكان والزمان (وعدتوا) على بناء المفعول قال الحافظ السيوطى هذه الرواية الصحيحة ما من شئ لعل ان ارثيته الارايته في مقامى هذا حتى قال الكرمانى فيه دلالة على انه رى ذاته تعالى المقدسة في ذلك المقام بناء على عموم الشئ له تعالى لقوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد الآية والعقل لا يمنع لكن بينت رواية المصنف ان كل شئ مخصوص بالموجود كفتن الدنيا وقتوها واجنة والاركن قد يقال هو تعالى داخل في الموجود لان الناس يروونه تعالى في الجنة فليتأمل (قطعا) بكسر فسكون عنقود وروى اكثرهم بالفتح وانما هو بالكسر ذكره في المجمع (يحطوا) كيفوب اى يكسره ويزاحه كما يفعل البحر من شدة الامواج (ابن لى) بضم اللام وفتح الحاء المجهلة وتشديد التحتية (سبب السوايب) اى شرع لباقي قرىش ان يتركوا النوق ويعتقوها من الحمل والركوب ونحو ذلك للاصنام نعوذ بالله تعالى من ذلك (قوله اغير) من الغيرة وهى تغير يحصل من الاستنكاف وذلك محال على الله فالمراد هنا اغضب (ان يبنى) اى لاجل ان يبنى

يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف في صفة زعموا أربع ركعات في أربع سجدة أخبرنا
 أبو داود قال حدثنا أبو علي الحنفى قال حدثنا هشام صاحب الدستواي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخجلون
 ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحو من ذلك وجعل يتقدم ثم جعل
 يتأخر فكانت أربع ركعات وأربع سجدة كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا موت عظيم من عظمائهم وإنما آيات من آيات
 الله يُرَكِّبُهَا فإذا انخسفت فصلوا حتى تجلي نوع آخر - أخبرنا في محمود بن خالد عن مروان قال حدثني معاوية بن سلام
 قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأمر فتوى الصلوة جامعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ركعتين وسجدة ثم قام فصلى ركعتين وسجدة
 قالت عائشة ما ركعت ركوعاً قط ولا سجدت سجوداً قط كان أطول منه خالفه محمد بن حمير - أخبرنا يحيى بن عثمان قال
 حدثنا ابن حمير عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي طرفة عن عبد الله بن عمرو قال كسفت الشمس فركع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ركعتين وسجدتين ثم قام فركع ركعتين وسجدتين ثم تجلى عن الشمس وكانت عائشة تقول ما سجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سجوداً ولا ركع ركوعاً أطول منه خالفه علي بن المبارك - أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال حدثنا أبو زيد
 سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو حفصة مولى عائشة أن عائشة أخبرته أنه لما
 كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضوا وأمر فتوى أن الصلوة جامعة فقام فاطال القيام في صلاته قالت عائشة
 فحسبت قرأ سورة البقرة ثم ركع فاطال الركوع ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام مثل ما قام ولم يسجد ثم ركع فسجد ثم قام فصنع
 مثل ما صنع ركعتين وسجدة ثم جلس وتجلى عن الشمس نوع آخر - أخبرنا هلال بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
 عن عطاء بن السائب قال حدثني أبي السائب أن عبد الله بن عمرو حدثه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلوة وقام الذين معه فقلع قياماً فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع
 رأسه وسجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وجلس فاطال الجلوس ثم سجد فاطال السجود ثم رفع رأسه وقام فصنع في
 الركعة الثانية مثل ما صنع في الركعة الأولى من القيام والركوع والسجود والجلوس فجعل ينفخ في آخر سجوده من الركعة الثانية
 ويكي ويقول لم تعد في هذا وأنا فيهم لم تعد في هذا ونحن نستغفر لك ثم رفع رأسه وانجلت الشمس فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل فإذا رايتما كسفا أحدهما

يركعها أنها وخطب

زهد الربيعي

حدثنا عمدة بن عبد الرحمن أنها ناها ابن عيسى عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف في صفة زعموا أربع ركعات في أربع
 سجدة قال حافظ عماد الدين بن كثير ففرد النسائي من عبدة بقوله في صفة زعموا وهو
 بهم بلا شك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل الكسوف إلا مرة واحدة
 بالمدينة في المسجد هذا هو الذي ذكره الشافعي وأحمد والبخاري والبيهقي وابن عبد البر وأما هذا الحديث
 الزيادة فيخشى أن يكون الوهم من عبدة فانه مروزي نزل دمشق ثم صار إلى مصر فاحتمل أن النسائي سمعه من مصر فدخل عليه الوهم لأنه لم يكن معه
 كتاب وقد أخرجه البخاري ومسلم والنسائي أيضاً بطريق آخر من غير هذه الزيادة وعرض
 هذا على حافظ جمال الدين المزي فاستحسنه وقال قد اجادوا حسن الانتقاد

له قوله لم تعد في هذا ونحن نستغفر لك ثم رفع رأسه وانجلت الشمس فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل فإذا رايتما كسفا أحدهما

سند

د قوله في صفة

زعموا قال الحافظ عماد الدين بن كثير تفرد النسائي عن عبدة بقوله في صفة زعموا وهو بلا شك فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يصل الكسوف إلا مرة واحدة بالمدينة في المسجد هذا هو الذي ذكره الشافعي وأحمد والبخاري والبيهقي وابن عبد البر وأما هذا الحديث
 الزيادة فيخشى أن يكون الوهم من عبدة فانه مروزي نزل دمشق ثم صار إلى مصر فاحتمل أن النسائي سمعه من مصر فدخل عليه الوهم لأنه لم يكن معه
 الكتاب وقد أخرجه البخاري ومسلم والنسائي أيضاً بطريق آخر من غير هذه الزيادة وعرض هذا على الحافظ جمال الدين المزي فاستحسنه
 وقال قد اجادوا حسن الانتقاد قلت وبهذا الظاهر ما قيل في التوفيق حمل الروايات على تعدد الوقت فبعد هذا قوله لم تعد في هذا وأنا فيهم
 الخ أي ما وعدتني هذا وأنا فيهم بل وعدتني خلافه وهو أن لا تعد فيهم وأنا فيهم يريد به قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
 وانت فذهبوا الآية وهذا من باب التفرع في حقيقته وأظهر غناه وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب مادام فيه هو النبي يمكن أن
 يكون مقيداً بشروط وليس مثله مبنياً على عدم التصديق بوعده الكريم وهذا ظاهر والله تعالى أعلم

فاسعوا الى ذكر الله عز وجل والذي نفس محمد بيده لقد اُذُنِيَتِ الْجَنَّةُ مَتَى حَتَّى لَوْ بَسَطْتُ يَدِي لَتَعَاظَمْتُ مِنْ قُطْرُفِهَا وَلَقَدْ اُذُنِيَتِ النَّارُ حَتَّى لَقَدْ جَعَلَتْ اَنْفُسَهَا خَشِيَةً اَنْ تَشَأَ كَمْ حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ جَمْعٍ يُعَذِّبُ فِي هَرَّةٍ رِبَطُهَا فَلَمْ تَدَعْ عَيْنَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشْيَاشِ الْاَرْضِ فَلَا فِي اطْعَمَتِهَا وَلَا فِي سَقَمَتِهَا حَتَّى مَاتَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا تَهْتَشِمُهَا اِذَا اَقْبَلَتْ وَاِذَا وَلَتْ تَنْفَشُ اَلَيْسَ بِهَا وَحَقُّ رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ اخَا بَنِي الدَّعْدَعِ يَدُ فِيمَ بَعْضَا ذَاتِ شَعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْجَحْنِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِبَيْتِهِ مَتَكَلِّفًا عَلَى عَجْزِهِ فِي النَّارِ يَقُولُ اِنَّا سَارِقُ الْجَحْنِ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيمُ سَبْلَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عِمَادُ بْنُ عَمَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَاطَّلَالُ الْقِيَامِ ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّلَالُ الرُّكُوعِ ثُمَّ قَامَ فَاطَّلَالُ الْقِيَامِ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْاَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّلَالُ الرُّكُوعِ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْاَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَاطَّلَالُ السُّجُودِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَاطَّلَالُ السُّجُودِ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْاَوَّلِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَفَعَلَ فِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَفْعَلُ فِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ابْتِئَانٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَانَمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ فَاذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَافْرِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى الصَّلَاةِ نَوْعٍ آخَرَ اَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ هَلَالِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْاَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَادٍ الْعَمْدِيُّ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ اَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ يَوْمَ السَّمْعَةِ بِبَنِي جَنْدَبٍ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي جَنْدَبٍ بَيْنَا اَنَا يَوْمًا وَعَلَامٌ مِنَ الْاَنْصَارِ رَفَعِي عُرْضِينَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ نَجْمَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ فِي عَيْنِ النَّازِلِ مِنَ الْاَقْصَى اسْوَدَّتْ فَقَالَ اَحَدُنا لَصَاحِبِهِ اَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ لَيْحَةً تَنْ شَأْنَ هَذِهِ الشَّمْسُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ فَوَافِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ قَالَ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّى فَقَامَ كَأَطْوَلِ قِيَامٍ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ مَا نَسَمِعُ لَهُ صَوْتًا ثُمَّ كُنَّا بِمَا طَوَّلَ رُكُوعَ مَا كُنَّا بِمَا طَوَّلَ صَلَاةَ قَطُّ فَاسْتَمِعْنَا لَهُ صَوْتًا ثُمَّ فَعَلْنَا ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَوَافَقَ تَحْتَ الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَسَلَّمَ فَعَلَّمَ اللَّهُ وَاشْتَرَعِيَهُ شَهِدَ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَهِدَ اَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَخْتَصِرُ نَوْعٍ آخَرَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ابْنِ قَلَابَةَ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ

قَبْلِي وَلَا تَقُلْ رَأَيْتُهَا اِنَّا سَارِقُ الْجَحْنِ اَخْبَرَنَا حَدَّثَنَا لَا عَدْلَهُ

زُهَيْرُ الْبَرِّي

اُدْنِيَتِ الْجَنَّةُ مَتَى قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَرْمَنٍ مِنْ حَمَلَةٍ عَلَى اَنَّ الْجَبَّ كَشَفَتْ لِدُونِهَا فَرَأَى عَلَى حَقِيقَتِهَا وَطَوْبِيتِ السَّافَةِ بَيْنَهَا حَتَّى اَمْكَنَ اَنْ يَتَاوَلَ مِنْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى اَنَّهَا مِثْلُ لَرْنِ الْحَائِطِ كَمَا تَطْبِيعُ الصُّورَةِ فِي الْمَرَاةِ فَرَأَى جَمِيعَ مَا فِيهَا وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ اَلَا هَالِكٌ فِي اِتِّقَادِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَى ظَوَاهِرِهَا لَا يَسْمَعُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَنِ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَدْ خَلَقَتْ وَوَجِدَتْ أَوْ ذَلِكَ اِنْ رَاجَعَ إِلَى اَنَّ الشَّرَّ تَعَالَى خَلَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوَّلًا كَأَخَا مَا بِهِ اَدْرَكَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى حَقِيقَتِهَا كَمَا خَلَقَ لِرَادِرَا كَالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَلَمَّا خَلَقَ خَبِيرَهُمْ مِنْ آيَاتِهِ وَهُوَ نَظَرُ الْمَرِيضِ وَبَيَّوْرَانِ يُقَالُ اِنَّ الشَّرَّ تَعَالَى خَلَقَ لِرَادِرَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمُؤَدَّيَهُمَا لَرْنِ الْحَائِطِ كَمَا يَتَشَبَّهُ صُورَ الْمَرِيضَاتِ فِي الْمَرَاةِ وَلَا يَتَبَعِدُ بِنَا مِنْ حَيْثُ اِنَّ الْاَنْطِلَاجَ الْمَرَاةُ اَنَا هُوَ فِي الْأَجْسَامِ الصَّغِيرَةِ لَنَا نَقُولُ اَنْ ذَلِكَ شَرْطٌ عَادِي لَاعْتَقِلَ وَبَيَّوْرَانِ تَخْرُقُ الْعَادَةَ وَخُصُومًا فِي مَرَّةِ النُّبُوَّةِ وَلَوْ سَمِعْنَا اَنَّ تِلْكَ الشَّرْطَ عَقِيلَةٌ لَجُوزَ اَنْ يَكُونَ

تلك الامور موجودة في جسم الحائط ولا يدرك ذلك الا النبي صلى الله عليه وسلم (من قلوبنا) جمع قطف وهو ما يقطف من اى يقطع ويختار (تذهب في هرة) قال ابن مالك في هنا السببية وهو ما يفتن على اكثر النعمين مع وروعه في القرآن والمحدث والشعر القديم (من خشاش الارض) اى هو اما وحشر اما (فافرعوا) بفتح الزاى اى الجوار

له قوله صاحب السببية على النسب الى السبت وى بالسر جلود البقر المدبوحة بالقرط يمتد منها النعال لانه السبت شعر اى حلق والذين وقيل لانها السبت بالبراع اى لانها وارىد بها النعلان المتميزان من السبت توسا نحو بليس الصوف اى الثوب المتميز منه من النايه ٢ قوله يسرى الحاج بحجة فان شطن لقال انا قتلن بحجتي وان قتل عنده ذهب به كذا جاء في الصحيح ٣ ٣ قوله مثل ذلك اى اطال الركوع الاول والثاني وكان الثاني دون الاول ١٢ كنه ثعلبية بن مباد بكسر الميم و تخفيف الموصدة العبدى البصرى مقبول من الاربعة ١٣ تقريب ٤ قوله ما سمع له صوتا ظاهره افخار القردة في صلوة الكسوف وهو قول ابى طيفر رحمه الله ١٤

يَسْبُلَانِي

(اد نيت الجنة متى) على بناء المفعول من الادناء قال الحافظ ابن جرير من حمل على ان الجب كشفت له ودعها فراه على حقيقتها وطوبيت المسافة بينها حتى امكنه ان يتاول منها ومنه من حمل على انها مثلت له في الحائط كما تطبيع الصورة في المرآة فرأى جميع ما فيها من قطفها جمع قطف وهو ما يقطف منها اى يقطع ويختار (تذهب في هرة) اى لاجل هرة وفي شأها قوله خشاش الارض اى هو اما وحشر اما رولت اى ادبرت المرأة والحامل ان الصورة في المرآة لا لتذهب الصورة بل لتكون عذبا في حق المرأة (صاحب السببتين) هكذا في نسخة النسائي وفي كتب الغريب صاحب الساببتين في النهاية سائبان بدنتان اهداهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البيت فاخذ بهما رجل من الشرايين فذهب بهما وسماهما سائبتين لانه سببهما الله تعالى (يدفع) على بناء المفعول (الحجج) بكسر الميم عصا موعة الرأس (قوله فاخرعوا) بفتح الزاى الجوار (قوله غرضين) بفتح معجمة ومحملة اى هدفين (قيد رحمين) بكسوا القاف اى قد ردهما ليعذثن من الاحداث بالنون الثقيلة وشأن هذه الشمس مرفوع بالقافية (قد فعلنا) على بناء الفاعل او المفعول اى دفننا الانطلاق (فواخينا) اى وجدنا فقط اى دائما اوباد الخلد استعمل في الاثبات والافقد اجمعوا على انه لا يستعمل الا في النفي (لا تسمع له صوتا) لا يدل على انه قرأ سوا الجواز انه قرأ جهرا ولو يسمعه هؤلاء ليعبد هو وظاهر الحديث انه ركم ركوعا واحدا والله تعالى اعلم

ابن عباس قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قِيَامًا طويلاً قرأوا من سورة البقرة قل
ثم صام ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قِيَامًا طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام
قِيَامًا طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قِيَامًا طويلاً وهو دون القيام الاول ثم
ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجللت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا
يخسفتان لموت احد ولا حياة فاذا رايتهم ذلك فاذكروا الله عز وجل قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئاً في مقامك هذا
ثم رايناك تتكلمت قال اني رايت الجنة او رايت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولواخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم
اركا اليوم منظر قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لئلا يارسول الله قال يكفرون قيل يكفرون بالله قال يكفرون بالعشير ويكفرون بالانبياء
لو احسنت الى احد من الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رايت منك خيراً قط ^{باب الجهر بالقراءة في صلوة الكسوف}
اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر انه سمع الزهري يحدث عن عروة عن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في اربع سجود وجرهم فيها بالقراءة كلما رفع راسه قال سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد ترك الجهر فيها بالقراءة - اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس
عن ابن عباد رجل من عبد القيس عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس لا تسمعون له صوتاً ^{باب القول}
في السجود في صلوة الكسوف - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المصور الزهري قال حدثنا عند رعن شعبة عن
عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال قال شعبة واحسبه قال في السجود وخذلك وجعل يبكي في سجوده
وينفخ ويقول رب لم تعد في هذا وانا استغفرك لم تعد في هذا وانا فيهم فلما صلى قال عرضت على الجنة حتى لو مدت يدي تناولت
من قطوفها وعرضت على النار فجعلت انفخ خشية ان يغشاكم حرها ورايت فيها سارقاً يدته رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
فيها ثيابي دُعْدُع سارق الجحيم فاذا فطن له قال هذا عمل الجن ورايت فيها امرأة طويلة سوداء تعذب في هرة ربطتها قلم طعامها
ولم تسقها ولم تعد عما تأكل من خشاش الارض حتى ماتت وان الشمس والقمر لا يتكسفن لموت احد ولا حياة ولكنهما ايتان من
آيات الله فاذا انكسفت احداهما او قال فعل احد هاشمياً من ذلك فاسعوا الى ذكر الله عز وجل ^{باب التشهد والتسليم}
في صلوة الكسوف - اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير عن الوليد عن عبد الرحمن بن نمرة انه سأل الزهري عن

كسفت ثم بنى لتناولت بدنتي انكسفت احدهما

زهر البزني

وقال اني رايت الجنة فتناولت منها
عنقوداً ولواخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا قال ابن بطال لم ياخذ العنقود ولا من لؤلؤ
الجنة وهو لا ينفى والدنيا فانية لا يجوز ان يؤكل فيها ما لا ينفى وقيل لانه لو راه الناس
لكان ايمانهم بالشهادة لا بالنسب فيخشى ان يقع دفع التوبة فلا يقع نفسا ايمانها
وقيل لان الجنة جرد الاعمال والجهنم بها لا يقع الا في الآخرة (ولايست النافذ انما يوم
منظر اقطار المراد باليوم الوقت الذي هو فيه اي لم ار منظر مثل منظر رايته اليوم فمردف
المرئ واودخل التشبيه على اليوم بشاعة ما راى فيه وجره عن النظر المألوف وقيل المكاف
بنا اسم وتقديره ما رايت مثل هذا منظر او منظر تميزه ورايت اكثر اهلها النساء قال
الحافظ ابن حجر بن يونس وقت الرؤية في قوله لمن في خطبة العبد تصدق في رايته سكن
الشراب النار وقيل يكفرون بالله القائل اسلمت بنيت عزير بن السكن التي تعرف

بخطبة النساء يكفرون بالغير اي الزوج قال الكرماني لم يدع بالباد كما عدى الكرماني لان كرماني لا يفتن
معنى الاعتراف اذ المراد كرماني لا كرماني ذاته ولا كرماني الا حسن تعظيمه او حمده لو احسنت الى
احد من الاعتراف بالنسب على الظرفية والمراد منه مدة عمر الرجل فالمراد من كل ما فيه في كرماني
وليس المراد بقوله احسنت من اجله بل كل من سار في منه ان يكون من طمأنينة
خاص لفظ عام معنى ثم رأت منك شيئاً التوحي فيسهل للتفصيل اي شيئاً قليلاً لا يوافي
عزمها

له قوله ما بقيت الدنيا اي مدة بقائه الدنيا لان طوام الجنة لا ينفذ دائماً واما الجنة لا ينفذ
ولا ممنوعة ١٢ عمدة القاري ٢ قوله يكفرون الاحسان هذا كانه تفسير لقوله يكفرون
العشير لان المقصود كرماني احسان العشير لا كرماني ذاته والعشير هو الزوج والمراد من كرماني الاحسان
تعظيمه وعدم الاعتراف به او حمده وانكاره كما يدل عليه آخر الحديث ١٣ عمدة القاري
١٤ قوله جهر فيها به قال الامام احمد رحمه وصاحبه من تفرد برواية الصحابة من بين الامامية
الاربعة اعني الامام الاعظم ابا حنيفة رحمه ١٥ قوله لا تسمع لصوتنا به قال الامام
الهام وما لك والشافعي رحمه الله ويرجح بان الحال كسفت على الرجال ١٦

سنة نسيان

(قوله تكلمت) اي تاخرت (ما بقيت الدنيا) اي لعمدة فناء فواكه الجنة وقيل
له ياخذها لان الدنيا فانية فلا يباقيها الفواكه الباقية وقيل لانه لو لولا الناس لكان ايها نعيم بالشهادة لا بالنسب فيخشى ان يقع دفع التوبة فلو
يقنع نفسا ايها نعيم كايوم اي كسوف اليوم والمراد باليوم الوقت الذي هو فيه اي لم ار منظر مثل منظر رايته اليوم فمردف
لان كرماني لا يفتن معنى الاعتراف بخلاف الكفر بالله (ويكفرون الاحسان) كانه بيان لقوله يكفرون العشير والمراد كرماني احسان
ذاته والمراد بكفر الاحسان تعظيمه وحمده (لو احسنت) الخطاب لكل من يصلم لذلك من الرجال (الدهر) بالنسب على الظرفية اي تمام العمر
(شيئاً) اي ولو حقيراً لا يوافي هو اها من اي نوع كان قوله لا تسمع له صوتاً يمكن انه حكاية لحال من كان مع سمرة في الصفوف البعيدة
ولا يلزم من عدم سماعهم نفي الجهر قوله وينفخ اي تأسفا على حال الامة لما راى في ذلك الموقف من الامور العظام حتى النار فخاف
عليهم

احد فاذا رايتهم كسوف احدها فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم الامر بالاستغفار في الكسوف - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابي اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعاً يخشى ان يكون الساعة فقام حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً رايتته يفعله في صلوة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لتكون لموت احد ولا حياة له ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتهم منها شيئاً فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره

كتاب الاستسقاء

اي هب السقاء وهو المزن الساء ١٢

متى يستسقى الامام - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله عن ابن ابي ثمر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهتمت البيوت وانقطعت السبل فهلكت المواشي فقال اللهم على رؤس الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجيت عن المدينة انجيات الثوب خروج الامام الى المصلي للاستسقاء - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان حدثنا المسعودي عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عطاء بن رستم

ينكشف يزيد صلوة اخبرني

ذهب الرب

(خشي ان تكون الساعة) قال الكرماني بالفتح والنصب قال وهذا تظليل من الراوي كان قال فزما كالمناشي ان تكون القيامة والا فكان النبي صلى الله عليه وسلم مالم يان الساعة لا تقوم وهو بين الظهور وقد وعد الله تعالى علماء دينه على الايمان كلما ولم يبلغ الكتاب اجله وقال النووي هذا قد يشكك من حيث ان الساعة لما مقدمات كثيرة لا بد من وقوعها ولم تكن وقعت كطول الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار والدجال وقتل الشوك واشياء اخر لا بد من وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرها وانفاك كنوز كسرى في سبيل الله وقتل الخوارج وغير ذلك من الامور المشهورة في الامامية الصحيحة وبما عثرنا عليه من هذا الكسوف كان قبل اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور الثاني بعد خشي حدوث بعض مقدماتها الثالث ان راويها من اهل السنة عليه وسلم خشي ان تكون الساعة وليس يلزم من قلته ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة بل هو صرح النبي صلى الله عليه وسلم مستجيلاً لمتابا بالصلوة وغيره من امرا الكسوف سبادر الى ذلك وربما خاف ان يكون نوع عقوبة فظن الراوي غلظ ذلك ولا انتباه بظنه انه فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً رايتته يفعله في صلاة قط قال الكرماني اما ان حرف النبي مقدر قبل رايتته كما في قول تعالى ففزعوا لذكره لو سفت

واما ان الطول مقدر بمعنى عدم المساواة اي بالم يساوقط قياماً رايتته يفعل او قط بمعنى حسب اي صل في ذلك اليوم فحسب باطول قيام رايتته يفعل او انه بمعنى باء (كتاب الاستسقاء)

(هلكت المواشي وانقطعت السبل) المراد بذلك ان الابل ضعفت لقلة القوت عن السفر او كونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم اودها وقيل المراد فساد ما عند الناس من الطعام او قلته فلا يجدون ما يجلبونه من الاسواق (والاكام) بكسر الهمزة وقد تفتح وتجمع اكمة بفتحات وهي التراب المجتمعة وقيل ما ارتفع من ارض وقيل الغضبية الضخمة وقيل البيل الصغير فانجابت من المدينة انجيات الثوب قال في النسيان اي خرجت منها كما يخرج الثوب عن لابس وقال الزركشي هو نصب على المصدر اي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

له قوله فانجابت من المدينة بالهمز والمودعة يقال انجابت الساء اي انكشف والجوية الفرجة في السحاب كما قال الكرماني قال الخطابي معناه انقطعت عننا سترات حولنا فكان في سلم منا ١٣

ينشدني

د قوله حتى ينكشف ما بكم من التخويف (قوله يخشى ان تكون الساعة) اما لان الخلية الخشبية والدهشة وفجأة الامور العظام يذهل الانسان عما يعلو ولا احتمال ان يكون الامور المعلومه وقوعها بينه وبين الساعة كانت مقيدة بشروط والله تعالى اعلم وقيل المراد فزعاً كالمناشي ان تكون الساعة وقيل لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم بهذا الامور المعلومه وقوعها بينه وبين الساعة وقيل هذا من الراوي انه خشي ولا يلزم منه انه صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة ولا عبرة بظنه

كتاب الاستسقاء

د قوله هلكت المواشي اي ضعفت من السفر لقلة القوت (وانقطعت السبل) لذلك ولو كنا لا نجد في طرقها من الكلأ ما يقيم وقتها اولان الناس ما يجدون في الطريق ما يحتاجون اليه فيها فطرنا على بناء المفعول (وانقطعت السبل) بكثرة الامطار ولا يمكن المشي معها (وهلكت المواشي) من كثرة البرد والاكام بكسر الهمزة او بفتح وجمع اكمة بفتحات وهي التراب المجتمعة وقيل ما ارتفع من الارض (فانجابت) اي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

قَامَ خُطْبَ فَاَسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعِ اللَّهَ
 أَنْ يُعَيْشَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْنِنَا اللَّهُمَّ اغْنِنَا قَالَ انس ^{وَأَنَّ السُّبُلَ وَالْأَمْوَالَ} وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ
 وَلَا قُرْعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلُوكِ مَنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ مِثْلَ الثُّرَيْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ وَامْطَرَتْ قَالَ انس
 فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ مِثْنًا قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ
 يُخْطِبُ فَاَسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يُعَيْشَنَا
 غَنَّا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوِّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَائِبِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ
 الشَّجَرَةِ قَالَ فَانْقَلَبَتْ وَخَرَجْنَا نَشْئِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ سَأَلْتُ أَسْأَلُ أَحْوَالَ رَجُلٍ الْأَوَّلِ قَالَ لَا بَابَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الدُّعَاءِ
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّا سَمِعْنَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ وَيُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادُ بْنُ تَيْمٍ
 أَنَّهُ سَمِعَ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ
 ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ وَيَسْتَقْبِلُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِجْلَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ فِي الْحَدِيثِ وَقُرَأَ فِيهَا كَرُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَيْفَ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ
 حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثَّانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرَسَلَنِي أُمِيرُ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْتِسْقَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَضِّعًا مُتَبَيِّنًا لَا مُتَشَبِّهًا مُتَضَرِّعًا
 فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا صَلَّى فِي الْعِيدَيْنِ وَلَمْ يُخْطِبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ - أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَرَجَ فَاسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا بِالْقِرَاءَةِ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَطَرِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ
 مُسْعَرٍ عَنِ الْمُقَدَّمِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا امْطَرَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّتًا نَافِعًا
 كَرَاهِيَةِ الْإِسْتِمطَارِ بِالْكُوكَبِ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَابْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ عُمَرَ وَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ

قوله ولا ستسبغنا فاما قوله حدثنا مبتدأ فلم يعلقكم واستغفر
وصل مطرنا تسبغا بالواو كالتوكيد اخبرنا

زَهْرُ الْبَرِّي

(العلم اغنيا) قال القاضي عياض والقرطبي كذا الرواية بالهمزة رباعيا اى سب لنا غنيا
والهمزة فيه للتعديد وقيل صواب غنيا لان من غنيا قال واما اغنيا فانه من الاغاثه بمعنى
المعونة وليس من طلب الغنى (ولا فقرة) اى يفتح القاف والواو القطعة من السواب
قال الجوهري وكثير ما يكون ذلك في الخريف (سلح) بفتح السين وسكون الهمزة جبل معروف
بالمدنية (ظلمت سحابة مثل الترس) قال ثابت وجر التشبيه في كثرة غياها واستدراكها
ولم يرد في قدرها وادراكنا الشمس ستا في رواية بنى اى اسبوعا وكانت اليهودى الاسبوع
السبت باسم اعظم ايامهم عندهم فيقيم الانصار في هذا الاصطلاح ثم لما صار الجمعة اعظم ايامهم
عندهم السنين سموها الاسبوع بمعه وذكر النودى والقرطبي وغيرهما ان رواية تصحيف
العلم حوالينا) بفتح الهمزة وفيه حذف تقديره اجل وامطر والماء معروف المظهر من الزانية
والرودر (ولا علينا) قال الطيبي في اذغال الواو هنا معنى لطيف وذلك ان الواو اسقطنا كان
مستحقا الاكام واما مجازا فخذ ودخل الواو ليقتضى ان طلب المظهرى المذكورات ليس
مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المظهر فليست الواو محصلة للعطف ولكنها
للتعليل وهو كقولهم تبسج العرة ولا تأكل بشدها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن

١٥ قوله من سمائة اى من سماب بجميع ولا قرعة اى من سماب مشرق ١٢ عني
 ١٦ قوله فلما توسطت اى بلغت الى وسط السهاده وادى على اية مستدرة انقضت ١٢
 عني ١٧ قوله اللهم على الامام بكسر الهمزة كجبال وبنينها سم الدايضا جميع الكفة بمقتات
 بهى دون الجبل واصل من الرابية وقيل دون الرابية قال العيني فيه بيان المراد بقوله والينا
 ١٨ قوله فاقلمت اى كفت اقليم المطرا ذكف وانقطع واقلمت عنه الحمى اذا
 ١٩ فاذقرته من النسيان ٢٠ قوله حول رواده وكيفية ان يأخذ بهد اليمن الطرف الاسفل
 من جانب يساره وبهده اليسرى الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف
 ظهره بحيث يكون الطرف القبوض بهده اليمن على كفة اليمنى والقبوض باليسرى على
 كفته اليسرى فعند انقلاب اليمن يساروا الاعلى اسفل كذا في جميع البحار وفيه دليل لمن قال
 بالتحويل وقال الوصفه وحرر الله ان التحويل ليس بسنة وتحويله صلى الله عليه وسلم كان لاجل
 المتناول لانه فعل الامر لا يرفع الى معنى الجادة والدليل عليه ما جاء مصرحاً به في المستدرك
 من حديث جابر ومحمد قال ودخل رواده يتحول القواد نحوه في مسند اسحق من قوله
 وكبح وكذا في لحوالات الطبراني من حديث انس ١٢ ابن الهمام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله ان يغثنا قيل نعم اوله اشهر من ضمه من غاث الله البلاد يغثها اذا دسل
 اليها المطر اغثا قيل كذا الرواية بالهمزة اى هب لنا غيثا والهمزة فيه للتدنية وقيل غثا اولى الاله من غثها اغثنا من الاغاث بمعنى العونة قلت والاعانة
 ايضا مناسبة للقيام فى الجملة كان المراء اعنا على طاعتك بروقتك رويين سلم بغث الهملة وسكون اللام جبل بالمدينة معروف (مثل الترس)
 الظاهر ان التشبيه فى العذر وهو المناسب بقوله فلما توسطت السماء اشتدت (سبتا) بسين ثم موحدة ثم مشناة من فوق اى اسبوعا وكان اليهود يسمى
 الاسبوع سبتا باسم اعظم ايامه عندهم فثبتهم الانصار فى هذا الاصطلاح كما ان المسلمين سمو الاسبوع جمعة لذلك فى بعض النسخ متا بسين وتاء
 مشددة فقليل تعمييف ولا حاجة اليه فانه ما عابت الشمس الاما بين الجمعيتين وهو ستة ايام فلينا مل (قوله حوالينا) بغث اللام اى اجعل المطر
 حول المدينة (والظراب) بكسى معجمة واخره موحدة جمع ظرب بغث فكسى وقد تسكن هو الجبل المنبسط ليس العالى (قوله مييا) اى مطرا

سندھ

ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب والكوكب اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال السم سمعوا ما اذا قال ربكم ليلية قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا ينوع كذا وكذا فاما من امن بي وحدي على شقياتي فذاك الذي امن بي وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا ينوع كذا وكذا فذاك الذي كفرني وامن بالكوكب اخبرنا عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن عمرو عن عطاء بن رباح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلك الله عز وجل المطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لا يضرهم طائفة من الناس كافرين يقولون سقيتنا بنوع المجد مسألة الامام رفع المطر اذا خاف ضرره اخبرنا علي بن جهم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس قال فخط المطر عاماً فقام بعض المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة فقال يا رسول الله فخط المطر واجدبت الارض هلك المال قال فرغ يدته وما نرى في السماء سحابة فمد يده حتى رايت بياض ابطيه يستسقي الله عز وجل قال فما صلينا الجمعة حق اهم الشاب القريب الدار الرجوع الى اهله فقامت جمعة فلما كانت الجمعة التي تليها قال يا رسول الله تهديمت البيوت واحتبس الركبان قال فتبسم لسرعة ملاة ابن ادم وقال بيديه اللهم حوالينا ولا علينا فكتشطت عن المدينة باب رفع الامام يديه عند مسألة امسك المطر اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو عمر الاوزاعي عن اسحق ابن عبد الله عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر لجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة والذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثارت سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتجادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي وقال غير فقال يا رسول الله تهديمت البيوت والارواح هلك ما لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي ولحم يجح احد من ناحيته الا اخبر بالجود اخرج كتاب الاستسقاء والله المنة

الكوكب والكوكب غياث القطر صوراً يذوق البلاد ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتشفت اعيننا السحاب بيديه فخرجت ناحية

له قوله بنوء هو مفرد وجمعه الوادي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه والقر قد رناه منازل ويبسط في الغرب كل ثلاث عشرة منزلة مع طلع كور العجسر ويطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق وينقضي جميعها من انقضاء السنة وكانت العرب تزعج من سقوط المنزلة وطلع وربعها يكون مطر فتقول مطرنا بنوء كذا من نلنؤ فونهم من طلع لانه اذا سقط الساقط منها بالغرب ناد الطالع بالشرق وقيل الادب والنوء الغروب وهو من الاصنام وقال ابن العربي من انظر المطر منها على اننا فاعلم من دون الشدة وجعل الله فيها فوكا فلان الخلق من الشدة ومن انظر منها على اجراء العادة فلا شيء علم كنهه بكرة كراية تنزه لانه شعار الكفر وبهم ل ١٢ من جمع البحار له قوله المجمع بكسر الميم وهو جمع قيل هو الدبران وقيل ثلاث كواكب كالاثاني وهو عند العرب من الافراد الدالة على السكرا ١٢ مجمع ٣٣ فكتشط السحاب اي تقطع وتفرق والكشط والقشط واحد سواد في الرمح والاذنالة والقلع والكشف ١٢ الخ قوله مثل الجوبة هي الجوبة ومنه انقطع السحاب من الدمنة وصار مستديراً حولها وهي عالية منه ١٢ نوء

زهر البري (بنوء المجمع) هو النجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ظلمة كواكب كالاثاني تشبهها بالجمع الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواع الدالة على المطر فخط المطر اي المنع وانقطع وفي البارص قوط المطر يفتح القاف والحاء وقوط الناس يفتح الاء وكسر واو في الافعال بالوجهين في المطر وكل قوط الناس بضم القاف وكسر الاء فكتشطت اي تكشفت مثل الجوبة بفتح الجيم ثم الوحدة وهي الحفرة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب قال القرطبي الحق ان السحاب تقطع حول المدينة مستديراً واكتشف عنها حتى باينت ما جاء وزها بانية الجوبة لما حلسا وضبط بعضهم بالنون بدل الوحدة قال عياض وهو تصحيف (بالجود) هو المطر الواضح الغزير

سَيِّمَنُ

(قوله ما انعمت اي ما انزلت عليهم من مطر رحما بكواها من الله ومن فضله (كافرين) ادبها بها كافرين بالمعبود والمنعم الذي انعم عليهم لانها تصير سببا للنسبة الى غيره تعالى (الكوكب) اي موجد اياها (و بالكوكب) جاءت (قوله بنوء كذا وكذا) يريدون به بعض الكواكب وهذا فيمن يرى ان الكوكب هو المؤثر واما من يراه علامة دبري المؤثر هو الله تعالى فليس من الكافرين لكن مع ذلك الاحتراز من هذه الكلمة اولى وقوله على سقياني) بضم السين اسم من سقا الله قوله سقينا على بناء المفعول (بنوء المجد) بكسر الميم هو نجو من النجوم الدالة على المطر عند العرب (قوله حتى اهم الشاب) بالنصب مفعول اعم والوجوم بالرفع فاعله اي ثقل عليه الرجوع بواسطة كثرة المطر حتى اوقفه في اهم (فكتشطت) اي تكشفت (قوله سنة) اي خط (ثارت السحاب امثال الجبال) هذا بالنظر الى المال وما سبق من قوله طلعت سحابة مثل الترس لان بالنظر الى ما عليه في اول الحال فلا منافاة (مثل الجوبة) بفتح الجيم ثم الوحدة هي الحفرة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب (بالجود) بفتح الجيم المطر الواضح

كتاب صلوة الخوف

اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن الاشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان ومعاذ حذيفة بن اليمان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقال حذيفة انا فوصف فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم صلوة الخوف بطائفة ركعة صف طائفة وطائفة اخرى بينه وبين العدو وفصل بالطائفة التي تليه ركعة ثم تكبى هؤلاء الى مصاف اولئك وجاء اولئك فصلى بهم ركعة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني اشعث بن سفيان عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة وصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو وفصل بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني الزكي بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلوة حذيفة اخبرنا قتبية قال حدثنا ابو عوانة عن بكير بن الاعرج عن جاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرنا محمد ابن يشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابوبكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد وصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو وفصل بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا اخبرنا عمرو بن عثمان بن

ناب العاصي بطبرستان وصلى العامم بالدين حدثنا صف بالدين

زهد البرقي

كتاب صلوة الخوف

قال النووي روى البوداد وغيره وجوهاً في صلوة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الظاهري صلوة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتجرب في كلها ما هو احوط للصلوة ويبلغ في المراساة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدث صلوة الخوف صحاح كلها ويجوز ان يكون في مراتب مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفته منها ظاهراً جرح عليه وقال الفاظ ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلوة الخوف تعرض لكونه صلوة المغرب

افرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة قال النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائلك واسحق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان كانت في الحضر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاويلوا هذا الحديث على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جاءت الاحاديث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الاولين والآخرين يراى مقتضاه

له قوله ولم يقضوا اي الركعة الفاتية مع الامام بل اتوا بها منفردون ١٣
قوله في الخوف ركعة قال الجمهور معناه ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما دلت عليه الاحاديث الواردة في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صلوة الخوف ١٣

يشندي

كتاب صلوة الخوف

قال النووي روى البوداد وغيره وجوهاً في صلوة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الظاهري صلوة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتجرب في كلها ما هو احوط للصلوة ويبلغ في المراساة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدث صلوة الخوف صحاح كلها ويجوز ان يكون في مراتب مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفته منها ظاهراً جرح عليه قال الفاظ ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلوة الخوف تعرض لكونه صلوة المغرب بديل من طائفة (ثوكلص) اي تاخر الى مصاف اولئك بفهم الميع وتشد يد الفاء جمع مصف اي الى محال هم صفوا فيها للعدد وظاهراً انه اقتصر على ركعة والرواية الثانية اظهر في هذا المعنى لقوله ولم يقضوا اي الركعة الثانية الا ان يحمل على ان المراد انهم ما اعدوا واحالوا الامن ماصولوا في الخوف والله تعالى اعلم وقوله موازي العدو اي مقابله وقوله وفي الخوف ركعة قال النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائلك واسحق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان كانت في الحضر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاويلوا هذا الحديث على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جاءت الاحاديث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صلوة الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الادلة قلت لامنافة بين وجوب واحدة والعمل باثنتين حتى يحتاج الى التأويل للتوفيق لجواز انهم عملوا بالاحب والاولى والله تعالى اعلم

سعيد بن كثير عن محمد بن الزبير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا ثم ركع وركع اناس منهم ثم سجد وسجد واثم قام الى الركعة الثانية فتأخر الذين سجدوا وامعه وحرسوا آخرتهم واثبت الطائفة الاخرى فركعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وسجدوا والناس كلهم في صلوة يكبرون ولكن يخشون بعضهم بعضا اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عبي الله بن ابي اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كانت صلوة الخوف الا سجدتين كصلوة آخر اسبم هؤلاء اليوم خلف اثبتكم هؤلاء الا انها كانت عقيباً قامت طائفة منهم وهم جميعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدت معه طائفة منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاموا معه جميعاً ثم ركع وركعوا معه جميعاً ثم سجد فسجد معه الذين كانوا قداماً اول مرة فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين سجدوا وامعه في آخر صلواتهم سجد الذين كانوا قداماً ما لانفسهم ثم جلسوا فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسليم اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حشمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف نصفاً نصفاً خلفه وصفاً صفاً فوالله لا فصلي بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء وجاءوا ولئك فصلي بهم ركعة ثم قاموا فقصوا ركعة اخبرنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجهاً للعدو وفصلي بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً واتوا لانفسهم ثم انصرفوا فاضفوا وجهاً للعدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلي بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً واتوا لانفسهم ثم سلم بهم اخبرنا اسحق بن مسعود عن يزيد بن زريع قال حدثنا محمد بن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يا حدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انطلقوا فقاموا في مقام اولئك وجاء اولئك فصلي بهم ركعة ثم سلم عليهم فسلم عليهم فقام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم اخبرنا كثير بن عبيد عن بريدة عن شعيب قال حدثنا الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة فوازينا العدو وصافناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقامت طائفة منا معه واقبل طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا فكانوا مكان اولئك الذين لم يصلوا وجاءت الطائفة التي لم تصل فركع بهم ركعة وسجدتين ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه ركعة وسجدتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزبيري عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري قال كان عبد الله بن عمر يحدث انه صلى صلوة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر النبي صلى الله عليه وسلم وصفت خلفه طائفة منا واقبلت طائفة على العدو وركع بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا فاقبلوا على العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك ثم سلم ثم قام كل رجل من الطائفتين فصلي لنفسه ركعة وسجدتين اخبرنا عثمان بن بكير قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا الهيثمي عن حميد بن العلاء وابي ايوب عن الزهري عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف قام فكبر فصلي خلفه طائفة منا وطائفة مواجهة العدو وركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا ولم يسلموا واولوا

الذين وصفتهم وكانوا النبي صلى الله عليه وسلم فركعوا ركعة واحدة

فهرست

ووجه العدو بكره الواو منها اي مواجهة قبل بكره القاف وفتح الواو اي حته محمد فوازيها اي قابلنا قال صاحب الصحاح يقال اريت يعني بمنزلة ممدودة بالواو وقال الحافظ ابن حجر والذيل يظن ان اصلها الهزرة فقلت واوا

له قوله ذات الرقاع اي غزوة ذات الرقاع بفتح واو كسر واو اللول افع كان من سنة خمس ونسبت فيها انهم خلفوا طيها الحرق وقيل اي اسم جبل او شجر هناك وقيل وقع المسلمون رايا ثم جمع الجوار له قوله قبل نجد النجد ما رفس من الارض ووجه نجاد ووجه اسم خاص لما دون الجاز مايل الى العراق ١٢ جمع الجوار

بشائر

قوله الا انها كانت عقيباً اي سجد طائفة بعد طائفة فجمع يتعاقبون السجود تعاقب الغزاة وقامت طائفة منهم اي في هذا العدو وسجد الذين كانوا قداماً اي في آخر صلواتهم ظاهرة ان الذين كانوا معه اخراماً سجدوا سجدوا الركعة الاولى والله تعالى اعلم وقوله مصافوا العدو اي هم مصافون العدو وفتحوا قداماً اي على التعاقب فقامت طائفة اولاً وطائفة اخرى بعدهم لانه قامت الطائفتان معاً والالزمان لا يكون وجهاً للعدو ولا مآلاً له بكره الواو وضما اي مواجهة العدو وقوله قبل نجد بكره القاف وفتح الواو اي حته نجد فوازيها اي قابلنا وقوله ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو وركعوا وسجدوا واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قاعد ومن معه لا يخشى الله في هذه الحالة لم يبق احد في هذه الصورة وجهاً للعدو وكان هذه الصورة فيما اذا كانت الخوف قليلاً بحيث لا يضر عدم بقاء احد وجهاً للعدو وساعة ولا يدعى منهم خوف بذلك اولان العدو اذا اداهم في الصلوة ذاهبين انهم لا يقعوا عليهم بخلاف ما لو لم يفعلوا ذلك والله تعالى اعلم

على العد وفصروا مكانهم وجاءت الطائفة الأخرى فصنوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلين بهم ركعة وسجدتين ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتم ركعتين وأربع سجرات ثم قامت الطائفتان فصل كل إنسان منهن لنفسه ركعة وسجدتين قال أبو بكر بن الشَّيْخ الزَّهْرِيُّ سمع من ابن عمر حديثين ولم يسمع هذا منه ^{١٥٣٢} أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة معه وطائفة بأزاء العد وفصل بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلين بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ^{١٥٣٣} أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا حيوة وذكرنا أخرا قال أخبرنا أبو الاسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان ابن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال أبو هريرة نعم قال متى قال عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر وقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابل العد وظهروهم إلى القبلة فكبَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا جميعاً الذين معه والذين يقابلون العد ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وكبَّرت معه الطائفة التي تليه ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه والأخرون قيام مقابل العد ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العد وفعلوا بهم وأقبلت الطائفة التي كانت مقابل العد وفركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العد وفركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعاً فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ^{١٥٣٤} أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني سعيد بن عبيد الهيثمي قال حدثنا عبد الله بن شقيق قال حدثنا أبو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلاً بين خيبر وعسفان فحاصم المشركين فقال المشركون إن هؤلاء صلوة هي أحب إليهم من إيمانهم وإيمانهم أجمعوا أمركم ثم ميلوا عليهم فميلة واحدة فجاء جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقسم أصحابه بصفين فيصلي بطائفة منهم وطائفة مقبلون على عد وهو قد أخذ واحد منهم وأسلمت بهم فيصلي بهم ركعة ثم يتأخروا ولا ويتقدموا أولئك فيصلي بهم ركعة تكون لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ركعة والنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ^{١٥٣٥} أخبرنا إبراهيم بن الحسن عن جابر بن محمد عن شعبة عن الحكم عن يزيد الفقيه عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه صلى بالذين خلقه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم وجاء أولئك فقاموا مقام هؤلاء وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة ركعة وسجدتين ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولهم ركعة ^{١٥٣٦} أخبرنا أحمد بن المقدام قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي قال أنبأني يزيد الفقيه أنه سمع جابر بن عبد الله قال كنا مع

فصلت فصلاً مقابلتاً قام مقابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلين فصلين فكان

أما قوله

ثم قضت الطائفتان ركعتين ركعة تفصيله ان الطائفة الثانية ذهبوا إلى وجه العدو وجاهدت الأولى إلى مكانهم وأتموا صلواتهم منفردين وسلموا وذهبوا إلى وجه العدو فجاءت الطائفة الثانية وأتموا منفردين وسلموا وذهبوا إلى وجه العدو وقال ابن الهمام في شرحه للبداية وقدر في تمام صورة الكتاب موقوفاً على ابن عباس رضي من روايته إلى حفيظه رده ذكره محمد في كتاب الآثار وساق أسناد الإمام ولا يخفى ان ذلك مالا مجال فيه للراي لانه تفسير بالناس في الصلاة فالموقوف فيه كالرفع انتهى كلامه قال محمد في كتاب الآثار أخبرنا أبو حنيفة رده عن حماد عن إبراهيم في صلاة الخوف قال إذا صلى الإمام بأصحابه فليقيم طائفة منهم مع الإمام وطائفة بأزاء العدو فيصلي

الإمام بالطائفة الذين معه ركعة ثم يصرف الطائفة الذين صلوا مع الإمام من غير أن يكلموا حتى يقوموا في مقام أصحابهم وتأتي الطائفة الأولى حتى يصلوا ركعة وهذا ثم يصرفون فيقفون في مقام أصحابهم وتأتي الطائفة الأخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وهذا قال محمد وأخبرنا أبو حنيفة رده ثنا الحارث عن عبد الرحمن عن ابن عباس رده مثل ذلك قال محمد رده بهذا كله فذا انتهى اعلم ان صلاة الخوف على الصفة المذكورة إنما تلزم إذا تنازع القوم في الصلاة خلف الإمام أما إذا لم ينازعوا فلا فعل ان يصلي بأحدى الطائفتين تمام الصلاة ويصلي بالطائفة الأخرى أما آخر تمامها ١٢ ابن الهمام

عنه قوله ولم ركعتين وهذا في الصبح مطلقاً وكذا في الرابعة في السفر وما في المغرب فيصلي مع الطائفة الأولى ركعتين ومع الثانية ركعة ١٢ كشف الغطاء

ويشذري

(قوله اجمعوا أمركم) من الأجماع أي أعزموا عليه (قد أخذ واحد منهم) أي ما

فيه المحذور (قوله ولهم ركعة ظاهرة) أنهم اكتفوا بركعة واحدة وحمله على أن لهم ركعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركعة أخرى صلوا بها لأنفسهم لا يتلونها بعد والرواية الآتية تؤيد الاحتمال الأول أيضاً والله تعالى اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمت الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت خلفه طائفة وطائفة مواجهة العدو
فصلى بالذين خلفه ركعة وسجد بهم سجدتين ثم انطلقوا فقاموا مقام أولئك الذين كانوا في وجه العدو وجاءت تلك
الطائفة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم فسلم الذين
خلفه وسلم أولئك أخبرنا علي بن الحسين الدرهمي واسمعييل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الملك بن أبي
سليمان عن عطاء عن جابر قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقمنا خلفه صفين والعد بيننا وبين
القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركعنا ورفعنا فلما أخذ السجود سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم والذين يلونه وقام الصف الثاني حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه ثم سجد الصف الثاني
حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمكنتهم ثم تأخر الصف الذين كانوا يلون النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الصف
الأخر فقاموا في مقامهم وقام هؤلاء في مقام الآخرين وركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا ثم رفع ورفعنا فلما أخذ السجود سجد
الذين يلونه والأخرون قياما فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يلونه سجدوا ثم سجدوا أخبرنا عمرو بن علي
قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بغل والعد وبيننا وبين القبلة
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا ثم ركعوا جميعا ثم سجدوا جميعا ثم سجدوا جميعا ثم سجدوا جميعا ثم سجدوا
قيامهم يسرونهم فلما قاموا سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا
فرفعوا جميعا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا ثم سجدوا
مكانهم ثم سلم قال جابر كما يفعل امرؤكم أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشر عن محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال
سمعت جابرا يحدث عن أبي عياش الزرقي قال شعبة كتب به إلى وقرأته عليه وسمعت منه يحدث وكفى حفظته قال
ابن بشر في حديثه حفظي من الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصافا للعد وبسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد
فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الظهر قال المشركون انهم لهم صلوة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وبنائهم فصلى بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر نصفهم صفين خلفه فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فلما رفعوا رؤسهم
سجد الصف الذي يليه وقاموا الآخرون فلما رفعوا رؤسهم من السجود سجد الصف المؤخر برؤسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه ثم ركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
فلما رفعوا رؤسهم من الركوع سجد الصف الذي يليه وقاموا الآخرون فلما رفعوا رؤسهم من السجود سجد الصف المؤخر برؤسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عليهم أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن جابر عن أبي عياش الزرقي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسفان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن
الوليد فقال المشركون لقد اصبنا لهم غزاة ولقد اصبنا منهم غزاة فزلت يعنى صلوة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم صلوة العصر ففرقتا ففرقتين فرقة تقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم وفرقة يحرسونه فكبر بالذين يلونه و
الذين يحرسونه ثم ركع فركع هؤلاء وأولئك جميعا ثم سجد الذين يلونه وتأخر هؤلاء الذين يلونه وتقدم الآخرون فسجدوا
ثم قام فركع بهم جميعا الثانية بالذين يلونه وبالذين يحرسونه ثم سجد بالذين يعنى يلونه ثم تأخروا فقاموا في مصاف اصحابهم
وتقدم الآخرون فسجدوا واثم سلم عليهم فكانت لكلهم ركعتان ركعتان مع امامهم وصلى مائة بارض بنى سليم حدثنا محمد بن عبد الله
واسمعييل بن مسعود قال حدثنا خالد عن اشعث عن الحسن عن أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم
في الخوف ركعتين ثم سلم ثم صلى بالقوم الآخرين ركعتين ثم سلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً أخبرنا ابراهيم بن

نا فاقمت معه فقام قياماً النبي فرجع ولكن ان بالصف منهم أخبرني

الامام حيث ينظر الامام المأموم ١٢ قول غرة الزلزلة الغلظة اي اصحابنا منهم
وقد يغفلون فيمن حفظا مقامهم وما هم فيه من مخالفتها ١٣ قول ابي بكر بزيادة
بار الشقي الصالح اسم نفع بن الجراح ١٤ اقرب ١٥ قول ابراهيم ولا ذكر الاسام
الطحاوي حديث ابي بكر المذكور قال كان ذلك وقت كانت الغزاة تصلى مرتين فان
ذلك كان يفعل اول الاسلام حتى نسي عنه ثم ذكر حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نسي ان يصلي ففرقت في يوم مرتين قال والنبي لا يكون الا بعد الاباحة وذكره عمدة العلماء
الاطام شيخ الاسلام البغوي ١٦

١٦ اجعلوا على ان صلوة الخوف

ثابتة الحكم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتفقوا على ان جميع الصفات المسروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف مستدة بها وانما الخلاف بينهم في الترتيب ١٧
مرقاة قال ابن الهمام وروى عن الحسن ما ذهبنا اليه من الكيفية بان اوفى بالمسود واستقراره
شرعا في الصلوة وهو ان لا يركع الموت ويسجد قبل الامام النبي عنه وان لا يركع الموت

بِسْمِ اللَّهِ

بقوله بسفان) بضوعين مهمله وسكون سين

محتملة قريبة بين مكة والمدينة (غرة) بكسوين مجمعة وتشديد راء اي غزاة في صلوة الظهر يريدون فلو حملنا عليه كان احسن وقوله
اربعا اي وللقوم ركعتين كما ينبغي ولا يخفى انه يلزم فيه اقتداء المقتضى بالمتنقل قطعا ولما دللوا عنه جوايا شافيا

يعقوب قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة من اصحابه ركعتين ثم سلم ثم صلى يا خرين ايضا ركعتين ثم سلم اخبرنا ابو حفص عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حقة في صلوة الخوف قال يقوم الامام مستقبل القبلة وثقوب طائفة منهم معه وطائفة قبل العدو ووجوههم الى العدو فيركع بهم ركعة ويركعون لانفسهم ويسجدون ويسجدون في مكانهم ويذهبون الى مقام اولئك ويحج اولئك فيركع بهم ويسجد بهم سجدتين فيركعون له ثناتان ولم واحدة ثم يركعون ركعة ركعة ويسجدون ويسجدون سجدتين اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن ابي حقة عن الحسن قال حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يا اصحابه صلوة الخوف فصلت طائفة معه وطائفة وجوههم قبل العدو وفصلت بهم ركعتين ثم قاموا مقام الآخرين وجاء الآخرون فصلت بهم ركعتين ثم سلم اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاشعث عن الحسن عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوة الخوف بالذين خلفه ركعتين والذين جاؤا بعد ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وهذا لركعتين ركعتين انحركت اب صلوة الخوف

كتاب صلوة العيدين

اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس بن مالك قال كان لاهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما فلما اقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون فيهما وقد ابدل لكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحية باب الخروج الى العيدين من الغد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو ثور عن ابي عمير عن انس عن عتبة له ان قوما راوا الهلال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يفطروا بعد ما لا ترفع النهار وان يخرجوا الى العيد من الغد خروجا للعواقق وذوات الخدور في العيد من - اخبرنا عمرو بن زبارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن حفصة قالت كانت ام عطية لا تذكري رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت يا باقرت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا او كذا فقلت نعم يا باقرت ليخرج العواقق وذوات الخدور والحجض ويشهدن العيد ودعوة المسلمين وليعتزلن الحجض المصلي اعتزال الحجض مصلى الناس - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن ايوب عن محمد قال لقيت ام عطية فقلت لها هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اذا ذكرتته قالت يا باقرت اخبرنا العواقق وذوات الخدور ويشهدن الخيرة ودعوة المسلمين وليعتزلن الحجض مصلى الناس باب الزينة للعيدين - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد وعمر بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال وجدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

فستقبل ان فيشهدن فيخرج قال العبد

كتاب صلوة العيدين

له قول سلم بن علي قوامه من ههنا مثل هذا فان لم يحل على السفر لم اقتدار المفترض بالمشغل وان حل على السفر باه السلام عند رأس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصيات صلى الله عليه وسلم واما القوم فانما ركعتين اخرجهن بعد السلام واشاروا الى ما كان في وقت كانت التريفة تصل مرتين والله اعلم امرأة له قول الشيخ ركعات قال صاحب المصباح في شرح السنة يمكن ان يكون هذا في حال

بسندي

(قوله في) اي الركعة (له) اي للامام (ثنان) اي تمام ثنتين بمقتضاه ثناتان

كتاب العيدين

(قوله وقد ابدل الله بهما) اي في مقابلتهما يريد انه نسخ ذينك اليومين وشرع في مقابلتهما هذين اليومين وقوله ويوم الاضحية بفتح الهمزة جمع اضحية شاة يضحي بها يومه سمي يوما الاضحية (قوله فامرهم) اي امر المسلمين عموما لا اولئك القوم خصوصا بعد ما ارتفع متعلق بامر وان يخرجوا من ليله مناق الوقت عن ادراك الصلوة في وقتها مع الاستعداد فامرا بالتأخير والله تعالى اعلم (قوله العواقق) جمع عاتق وهي التي قادبت البلوغ (وذوات الخدور) بفتح الخاء المحجمة والداال المهملة جمع غدركس الخاء السكون والبيت (والحجض) بضم حاء مهملة وتشديد ياء جمع حائض

قال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهل له ثم يقول من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثا ثم اكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وكان اذا ذكر الساعة احدثت وجنتاه وعلاصوته واشتد غضبه كأنه نادى رجيش يقول صبيحكم منكم من ترك ما لا فلاهله ومن ترك ديناً او ضياعاً فاني اوعى وانا اولى بالمؤمنين حث الامام على الصدقة في الخطبة - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا داود بن قيس قال حدثني عياض عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم العيد فيصلي ركعتين ثم يخطب فيأمر بالصدقة فيكون اكثر من يتصدق النساء فان كانت له حاجة او اراد ان يبعث بعثاً تكلم ولا رجة اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا حفيد عن الحسن ان ابن عباس خطب بالبصرة فقال اذوا زكاة صومكم فجعل الناس ينظر بعضهم الى بعض فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فاعلموهم فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر على الصغير والكبير والحرة والعبد الذكر والانثى نصف صاع من بر او صاعاً من تمر او شعيراً اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الشعبي عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم التمر بعد الصلوة ثم قال من صلي صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك

يهدى الله محدث ثم قال فقال

فَهْوَ الْبَرِّي

رواه حسن المدي

بدرى محمد قال القرطبي بنهم المار ففتح الدال فيها وفتح المار وسكون الدال فيها وهما من اصل واحد والمدي بالضم الدلالة والارشاد والمدي بالفتح الطريق يقال فلان من المدي اي المذهب في الامور كلها والسيره او شرا المورعة ثانياً قال القرطبي يعني الحديث الثاني ليس في الشريعة اصل يشهد لنا بالصحة وهو المساهة بالبدع وكل بدعة ضلالة قال النووي بتمام محض والمراد بالمدي البدرع قال ابي الفتح البدرع كل شئ عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدرع خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومكرهة ومباحة فمن الواجبة نظم اوله المتكلمين لرد على الملاحدة المبتدعين وما اشبه ذلك ومن المندوبة تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباحة البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه ظاهران واذا عرفت ذلك علم ان الحديث وما اشبهه من العام المحض يؤيده قول عمر بن الخطاب نعمت البدرع ولا يمنع من كون الحديث عاماً مخصوصاً قوله كل بدعة بكل بل يدركه التخصيص مع ذلك قوله تعالى تدبر كل شئ ربك ان الساعات كاتين قال النووي بدرى برفعها على العطف وبفتحها على المفعول مع وهو المشهور قال القاضي عياض يحتمل ان يشيخ لقادتها وان لم يشيخ فيها اخرى كما ان لا يبي بدرى صلى الله عليه وسلم وبين الساعات ويحتمل ان لا تقر برب ما بينها من المدة وان التفاوت بينها نسبة التفاوت بين الاصبعين تقر بها لا تهم بداد من ترك ديناً او ضياعاً فاني اوعى قال القاضي عياض اختلف الشارحون في معنى هذا الحديث فذهب بعضهم الى انه ناسخ لترك الصلوة على من مات وعليه دين وقوله صلوا على ما حاكم وان النبي تكفل بديون امته والقيام

من تركوه وهو معنى قوله بآمره وقيل ليس معنى هذا الحديث بمعنى الوعد بان الله تعالى يجزيه ولا مئة ما وعدهم من فتح البلاد وكنوز كسرى وقيصر فيقتضي منادون من عليه دين وقال النووي قال اصحابنا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين لم يختلف له وفاء لظاهر الاصل ان في الاستدانة وبسملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلوة عليهم فلما فتح الله على المسلمين مبادى الفتوح قال من ترك ديناً فخلت قضاؤه واختلف اصحابنا هل كان يجب عليه قضاء ذلك الدين او كان يقتضيه نكر ما والا صح ان كان واجبا عليه واختلف هل هو من الضمان فيقتل نعم وقيل لا بل يلزم الامام ان يقتض من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يخلط وفاء وكان في بيت المال مئة والضياع بفتح الضاد الاطفال والعمال والصلح مصدر ضاع يشيخ فسمي الضياع بالمصدر كما يقال مات وترك فخر اي فخره وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كما جمع وجارح قاله في النهاية كثير من الصلوات بفتح الصلوة وسكون الامام ومثناة فورية كندى ولدى في عبد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه قليلاً اسماء كثير

الح قوله لكل بدعة ضلالة يخص منه ما هو واجب كنظم اوله المتكلمين او مندوب كتصنيف كتب العلم وبناء المدارس والتراخي او مباح كالنسي في انواع الاطعمة كما قال النووي وقال صاحب النهاية البدرع لومان بدرع بدرى وبدعة ضلالة فمن الاول ما كان تحت عموم ما ندب اليه الشارع وحقق عليه فلا يذم لعدم الاجر عليه بحديث من سن سنة حسنة وفي حقه من سن سنة سيئة ومن الثاني ما كان بخلاف ما امر به فيذكر عليه ١٣ قوله او ضياعاً بالفتح مصدر ضاع يضيع بذلك ويطلق على الضياع تسمية الضاعل بالمصدر لاننا اذا لم نتعمد ضايعات وقدر بروى بكسر الضاد جمع ضائع كجاء وجارح وروى ضياعاً وهو ايضاً مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولاً لا يصلي على من مات مدبراً جزاء ونبهنا له فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقتضى دينه وكان من فضائله ولا يجب ذلك اليوم على الامة ١٢ المعات

يَسْتَنْدِي

وقوله واحسن الهدي هدى محمد هما بضم ففتح او بفتح فسكون والدول بمعنى الارشاد والثاني بمعنى الطريق ومحدثا هما يريدان المحدثات التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهي المسماة بالبدع كما اذكرة القرطبي والمراد المحدثات في الدين وعلى هذا فقوله وكل بدعة ضلالة على عمومها - (وكل ضلالة في النار) اي صاحبها في النار (والساعة) بالرفع على العطف او النصب على قصد المعية (كهاتين) التشبيه في المقارنة بينهما اي ليس بينهما اصبع اخرى كما انه لا يبي بينه صلى الله عليه وسلم عليه وسلوه وبين الساعة او في قلة التفاوت بينهما فان الوسطى تزيد على السبعة بقليل فكانه ما بينه صلى الله عليه وسلم عليه وسلوه وبين الساعة في القلة قدر زيادة الوسطى على السبعة (وجنتاه) الوجنة بتثنية الواو وابدائها همزة هي اعلى الخدر وضياعاً هو يا فتم الحلاك ثم سمي به كل ما هو بعد دان يضيغ لولا يتجر به امره احد كالاطفال وقال ١١ اي امره ووعى اي اصلاحه كان النبي صلى الله عليه وسلم اولاً لا يصلي على من مات مدبراً جزاء فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقتضى دينه وكان من فضائله ولا يجب ذلك اليوم على الامم ذلك الآن وقيل بل هو الحكيم في حق كل امام يجب عليه ان يقتضى دين المديون من بيت المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال (قوله من ههنا) هو استقها م وفي الكلام اختصار اي فقيل له فلان وفلان وفلان فقال لهم قوموا والمعنى فقال لمن ههنا اي بالبصرة من اهل المدينة قوموا فخذوا الامم نصف صاع بر دليل لعلمائنا الخفيفة في القدر

قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقال ابو بردة بن نيار يا رسول الله والله لقد نسكت قبل ان اخبره الى الصلوة عرفت ان اليوم يوم
اكل وشرب فجعلت فاكلت واطعمت اهلي وجبراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندى جدعة
خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك القصص في الخطبة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا
ابو الاوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصيدا
الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم فيها ثم قام فخطب خطبة أخرى فمن خبرك ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب قاعدا فلا تصدقه القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا محمد بن يشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا انزول الامام عن المنبر قبل
فراغه من الخطبة - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابو ثعلبة عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن
ابيه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب اذا قبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يشيان
ويعثران فنزل وحملهما فقال صدق الله انما اموا لكم ولادكم فتنة ما رأيت هذين يشيان ويعثران في قميصهما
فلا مبرح حتى نزلت فخلتهما موعظة الامام النساء بعد الفراغ من الخطبة وحثهم على الصدقة
اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عيسى قال سمعت ابن
عباس قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا ما في منه ما شهدته يعني من
صغرة الى العلم الذي عند دار كثير من الصلوات فصلى ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن
فجعلت المرأة تهوي بيدها الى عنقها فلقى في ثوب بلال الصلوة قبل العيدين وبعد ها - اخبرنا عبد الله
ابن سعيد الاكبر قال حدثنا ابن ادريس قال اخبرنا شعبة عن عدي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم العيد فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ذبح الامام يوم العيد وعد ما يذبح
اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى وانكفا الى كبشين احمرين فذبحهما اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب
عن الليث عن كثير بن قيس عن نافع عن عبد الله بن اخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح او يذبح بالصلى اجتماع
العيدين وشبهوهما - اخبرنا محمد بن قدامة عن حمزة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قلت عن ابيه قال نعم عن
حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة والعيد بسم اسم ربك الاعلى
وهل انتك حديث الغاشية واذا اجتمع الجمعة والعيد في يوم قرأ بها الرخصة في التحلف عن الجمعة لمن
شهد العيد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا اسباط بن عثمان بن الخيرة عن اياس
ابن ابي رطة قال سمعت معاوية يشال زيد بن ارقم اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين قال نعم صلى العيد

واكلت القصص وحسين فحملها الى فتلق العيدين في ربيعة سال

زهد البري

(المعين) قال في النارية الاصح الذي يافيه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض

ام باتار الشاة

من فرق مصغرا سمع يحيى بن واضح افاده التقريب والخلصة ثقة من كبار الناصح
تقريب **هـ** قوله ان العلم الذي السلامه التي علمت عند دار كثير من الصلوات
عني **هـ** قوله تهوي بيدها الى عنقها بفتحتين وكسر الاء ان لم لا فاض

لوا القراط وروى يكون لام مع فتح حاد اي العمل الذي يعنى فيه **هـ** مجمع **هـ** قوله
الى كبشين احمرين بفتح وسكون النون من الغنم الذي يذبح والاصح الذي
يذبح لاسواده بفتح كذا قال الشيخ **هـ** وذا وفي رواية البخاري اقرئين ومنه سالم القرظين
او عظما **هـ** قوله قلت القائل محمد بن قدامة يقول قلت لجرير ان ابراهيم
يروى عن امير اي محمد ابن المنتشر قال ثم اي ابراهيم يروى عن امير والوجه يروى عن
حبيب **هـ**

بياتني

(قوله شهدت الخروج) بالخطاب وحرف الاستفهام مقدر (ولولا ما في منه) اي قراءتي منه من صغرة

اي لاجل صغرة فانه كان حينئذ مغفورا (ابن الصلوات) بفتح الملهة وسكون لام ومثناة فوقية (تهوي بيدها) من اهوى اي قيل يدها الى حلقها
لتأخذ منه حليا تصدق بها ثوبا الاقرب ان المعنى كانت ملكا ومن ويحتمل انها ملك لا ذوا جهن الا انها تمسك في حضورهم ولا يخلو من بعد
(قوله ولا يدها) اي في المعنى واما قبلها فيحتمل الاطلاق والتعظيم فليتأمل قوله وانكفا) بمهززة في آخره اي انقلب وما ل (المعين) الاملم
الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض،

من اول النهار ثم رخص في الجمعة اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني وهب ابن كيسان قال اجمع عيدين على عهد ابن الزبير فاحرقوا المخرج حتى تحالى النهار ثم خرج فخط فاطال الخطبة ثم نزل ففصل ولم يصل للناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال اصاب السنة ضرب الدف يوم العيد - اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا محمد بن جعفر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها جاريتان تضربان بدق فبين فانهما ابويكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم فان لكل قوم عيداً واللعب بين يدي الامام يوم العيد - اخبرنا محمد بن ادم عن عبد الله عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء الشؤبان يلعبون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فدعاه فكنث اطلع اليهم من فوق عاتقه فما زلت انظر اليهم حتى كنت انا القى انصرفت اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء الى ذلك - اخبرنا علي بن خنيس قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوفي بروائه وأنا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون أنا أسامة فاقدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهوا اخبرنا اسحق بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال دخل عبيد بن الحبشة يلعبون في المسجد فزجرهم عمر بن الخطاب عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر فانهم يعني بنو اذينة الرخصة في الاستماع الى الغناء وضرب الدف يوم العيد - اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن مالك بن انس عن الزهري عن عروة انه حدثه ان عائشة حدثته ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان تضربان بالدف وتغنيان ورسول الله صلى الله عليه وسلم متبعي ثوبه وقال مرة اخرى فسمعت ثوبه فكشف عن وجهه فقال دعها يا ابا بكر انها يا يامعبد وهن ايام عيد وهن ايام ما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة اخر كتاب العيدين

يخطب بالناس يوم الجمعة النبي بنواذينة ثوبه ثوبه وهو

زهد الرباني

عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بروائه وأنا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد قال النووي يحتل ان يكون ذلك قبل بوج ما شئت او قبل نزول الآية في تحريم النظر او كانت تنظر الى لعبهم كما هم لالي وجوبهم و اهدأهم وان وقع بلا قصد امكن ان تعذر في الحال وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تمكينه صلى الله عليه وسلم الحبشة من اللعب في المسجد ويل على جواز ذلك فلم يكره العلماء اللعب في المسجد قال وال جواب ان لعب الحبشة كان بالسلاح واللعب بالسلاح منه اليه القوة على الجهاد فصار ذلك من القرب كما قد علم وتبين وغير ذلك من القرب ولان ذلك كان على وجه الضرورة والذي يفرض الى امتنان الساجدة انما هو ان يتخذ ذلك عادة مستمرة ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا كره القضاء في المسجد المرة والمربعين وانما اكرهه على وجه العادة (بنواذينة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للعبشة وقيل هو اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر وعندها جاريتان، الجارية في النساء كالغلام في الرجال يعنيان على من دون البلوغ فيهما والبطير ان كان احدهما

كانت لسان بن ثابت ولا بن ابى الدرداء في العيدين وحامته وما جهتا فتبين قال الافظ ابن حجر واساوه صحيح قال ولم اقف على اسم الاخرى قال ولم يذكر حماته الذين صفوا في العصابة وهي على شرطهم ربهان بالدف) بعلم الدال على الاشارة وتفتح وهو الذي لا جامل فيه فان كانت فيه فها المزمهر وتفتيان اي ترفان امواتها بانشار الشعر وهو قريب من الجراد زاد في رواية البخاري بما نقادلت به الانصار ولم يعاش اي قال بعضهم بعض من فخرنا وجاهد

له قوله وعندها جاريتان في رواية من جازى الانصار واحدة كما كانت لسان بن ثابت والجارية من النساء من تلعب الخ لم تفر بان اي فتيتان وتفتح بالدف وقيل منار ترقان من ضرب الدف اذا دلفتها بالدف بالضم على الاشارة وقد يفتح واصلا الجنب ومنه وفي المصنف لشيءهما بالجنين فسمى بذلك لانتهاذه من جلد الجنب المعات ١٢ له قوله وأنا انظر فيه جواز نظر النساء الى فعل الاعجاب ولما نظرنا الى وجهه لا يعني فان كان يشوة فخرام اتفاقا ولو كان يغيره فالاصح التحريم وقيل هذا كان قبل نزول قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ١٢ اعمدة الفاري

عنه قوله ثم رخص في الجمعة هذا الحكم في حق اهل العوالي والعورات لا اهل القرى والامصار وهذا موافق لما ذهبنا اليه في ١٢ (مولانا شيخ محمد محمدت تها نوي)

بشائر

(قوله ثم رخص في الجمعة) فيه انه يجزئ حضور العيد من حضور الجمعة لكن لا يقطعه النظر كذا قاله الخطابي ومنه ذهب علماء الزوم الحضور للجمعة ولا يخفى ان احاديث الباب دالة على سقوط الزوم حضور الجمعة بل بعضها يقتضي سقوط النظر ايضا كروايات حديث ابن الزبير والله تعالى اعلم قوله جاريتان الجارية في النساء كالغلام في الرجال يعنيان على من دون البلوغ فيهما بدق فبين، بضعة الدال وفتحها وهو الذي لا جلال فيه فان كانت فيه فهو المزمهر والمواد تعنيان بدق فبين مع الغناء فانتهرهما اي منعهما عدم اطلاعه على تغدير النبي صلى الله عليه وسلم اياهما على ذلك وفي الحديث دالة على اباحة الغناء ايام السور والله تعالى اعلم قوله اطلع اليهم اي نظروا لكون اللعب كان باسلاح عد من باب اعداد القوة للاعداء فلذلك لعبوا في حقوته صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وقرره على ذلك وفي الحديث دالة على جواز نظر المرأة الى الرجال اذا كان المقصد النظر الى لعبهم مثلا لا الى وجوههم وقيل كان قبل بلوغ عائشة او قبل عروبو النظر والله تعالى اعلم قوله فادروا اي اعرفوا قدرها وادعوا احاسا قدرها وادعوا احاسا (قوله بنواذينة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسوفاء وقد تفتح قيل هو لقب للعبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر وعندها جاريتان (قوله فتيتان) اي ترفان امواتها بانشار (ايام منى) اي ايام عيد الاضحية بالمدينة لابي بنى والله تعالى اعلم

كتاب قيام الليل وتطوع النهار

باب الحث على الصلوة في البيوت والفضل في ذلك - أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية بن أسماء عن الوليد بن أبي هشام عن نافع بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ^{أي من القبور في بيوتكم} أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب قال سمعت موسى بن عقبة قال سمعت أبا النضر يحدث عن بُسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجراً في المسجد من حصير فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه الناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه نائم ففعل بعضهم بغيره ليخرج إليهم فقال ما زال بك الذي رأيت من صنعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة المرء في بيته إلا الصلوة المكتوبة ^{أي المكتوبة} أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى الفطري عن سعد بن أسحق ابن كعب بن جحزة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب في مسجد بني عبد الأشهل فلما صلى قام ناس يتنقلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الصلوة في البيوت **باب قيام الليل** - أخبرنا محمد بن بشر قال حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام أنه لقي ابن عباس فسأله عن الوتر فقال لا أنيتك يا علم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال عائشة أيتها فسلها ثم ارجع إلى فأخبرني بردها عليك فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقارئها في نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبى فيها الأممية فاقسمت عليّ فجاء معي فدخل عليها فقالت لحكيم من هذا معك قلت سعد بن هشام قالت من هشام قلت ابن عامر فترجعت عليها وقالت نعم المرء كان عامراً قال يا أم المؤمنين أنبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن فهممست أن أقوم فبدا لي قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أم المؤمنين أنبئني عن قيام نبي الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ هذه السورة يا أيها المرءيل قلت بلى قالت فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم

في بيته وقال أكرمتني هو شئ ودفن صلى الله تعالى عليه وسلم فيه لعلم من فضا الله صلى الله عليه وسلم بها وقد روي أن الأنبياء يدفنون حيث يموتون

له قول في بيته نجران بتقدري أن أفضل صلوة المرء في بيته من العموم لمن ما شرع فيه الجاهل من النوازل التي هي من شرائع الإسلام وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا الراوي على الأصح فأنما مشروعه في جماعة في المسجد والاستسقاء في العمد وكذا العبد إذا نطق المسجد وكذا ما يخص بالمسجد كالحق التيمم وهو ظاهر من النوى والمعاذ **له قول** فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن أي كان متمسكاً بأبوابه وأمره ونواهيهم وحاسنه ١٢ نهاية

وصل أنا ثنا يونس قال سألتها وأخبرنا شقيقه استلحقته فرفض؟

كتاب قيام الليل وتطوع النهار
 (صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً) قال أكرمتني أي مثل القبور بأن لا تصلوا فيها قال ابن بطال شبه البيت الذي لا يصل فيه بالقبر الذي لا يتعد فيه والتام بالبيت الذي انقطع منه فعل الخير وقال الخطابي فيه دليل على أن الصلوة لا تجوز في المقابر ويحتمل أن يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم أوطاناً للنوم لا تصلوا فيها فإن النوم آخر الموت وأما من أول على النبي عن دفن الموتى في البيوت فليس بشئ وقد روي عن النبي عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ **كتاب قيام الليل**
 أي كالقبور في الخلو من ذكر الله والصلوة أولاً تكون كالأموات في الغفلة عن ذكر الله والصلوة فتكون البيوت لكم قبوراً مساكن للأموات وقوله من حصير أي كان يجعل الحصير كالجحرة لينقطع به إلى الله تعالى عن الخلق بفضل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى عليه وسلم ليلاً صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج إلى المسجد ويمشي فيها إلى البيت من الضيق والأذى لبيت النافلة أفضل كما سيأتي وقد جاء أن هذه الصلوة كانت في ليال من رمضان فقال وما زال الخ لا يعلو دعوته حتى خشيت أن يكتب عليكم فإن قلت ما وجه هذه الخشية وقد جاء في حديث الأسواء ما يبدل القول لدى وهو يقتضي أن لا تزداد الصلوات على خمس قلت لو سلم ذلك فلا يلزم من فرضية قيام رمضان زيادة على خمس صلوات في مفروض كل يوم فإن أفضل صلوة المرء في بيته قد ورد هذا الحديث في صلوة رمضان في مسجد صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا كان صلوة رمضان في البيت خير أمتها في مسجد صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف غيرها في مسجد أفضل وهذا يخالف هذا الحديث لأن مورد صلوة رمضان إلا أن يقال آخرون كثير من العلماء يرون أن صلوة رمضان في المسجد صافضل حين صار أداؤها في المسجد من شعار الإسلام والله تعالى أعلم بقوله بهذه الصلوة أي الصلوة بعد المغرب والنافلة مطلقاً والاول اقرب ويلزم منه أن يكون للصلوة التي بعد المغرب زيادة اختصاص بالبيت فوق اختصاص مطلق النافلة به والله تعالى أعلم بقوله إلا أنيتك يا علم أهل الأرض أيه ان الاتقي بالعالم ان يدل السائل على علمه ان علمه به (فاستلحقته) أي طلبت منه ان يلقى في الذهاب إليها في هاتين الشيعتين الشيعتان الفرقتان والمراد تلك الحروب التي جرت (عن خلق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو يفتن وقد يكن الثاني وكون خلقه القرآن هو انه كان متمسكاً بأدابه ولوازمه ونواهيها ومحاسنه ويوضحه ان جميع ما قص الله تعالى في كتابه من مكارم الاخلاق مما قصه من نبي اولى اوحى عليه وان دب اليه كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلقاً به وكل ما غنى الله تعالى عنه فيه ونزهة كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحوم حوله

صلى الله عليه وسلم واصحابه حوالا حتى انتهت اقدامهم وأمسك الله عز وجل خاتمها اثني عشر شهرا ثم انزل الله عز وجل التحفيف في آخر هذه السورة فصا رقيام الليل تطوعا بعد أن كان فريضة فهمت ان اقوم فبدل لي وترى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ام المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت نعد له سواكة وطهوره فيبعثه الله عز وجل لئلا تساء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة يجلس فيها ركعتين ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة فذلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم أو ترك يسلم وصلى ركعتين وهو جالس بعد ما سلم فذلك تسع ركعات يا بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصلوة احب ان يدوم عليها وكان اذا شغله عن قيام الليل نوم او مرض او وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا يعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة كاملة حتى الصباح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان فأتيت ابن عباس فحدثني بها فقال صدقت اما اني لو كنت ادخل عليها لاتيتمها حتى تضاف في مشافهة قال ابو عبد الرحمن كذا وقع في كتابي ولا ادري ممن الخطأ في موضع وتره عليه السلام باب ثواب من قام رمضان ايمانا واحتسابا - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اخبرنا محمد بن اسمعيل ابوبكر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك قال قال الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه باب قيام شهر رمضان - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة وصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة وكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيتم الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرص عليكم وذلك في رمضان اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن الفضيل عن داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يقم بنا حتى بقي سبعة من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة فقام بنا في الخامسة حتى ذهب سطر الليل فقلت يا رسول الله لو قبلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى يتم في كتب الله له قيام ليلة ثم لم يصلي بنا ولم يقم حتى بقي ثلث من الشهر فقام بنا في الثالثة وجمعه اهله ونساءه حتى تخوفنا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السجود اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني معاوية بن صالح قال حدثني نعيم بن زياد ابو طلحة قال سمعت النعمان بن بشير على منبر

نكف بحش على الصلوة والسلام ان يغير بالمد او لم علم القيام فاجاب بان صلى الله عليه وسلم من تلق الاحكام والاسباب فان اخبرنا بهنا مناسبة اعتقدها ذلك واقفنا بهذا الحكم على مودة

بناتنا واخذة اللحم يسلم صلوة ان يدوم و

زهد الربيعي

قام رمضان ايمانا قال النووي اي تصديقا بان حق وطاعة (واحتسابا) اي لاداء وجب الله له الرياء ونحوه فقدر بفضل الانسان الشيء الذي يعتقد انه صدق لمن لا يفتل فكلما بل لرياء او خوف ونحوه انتهى ونصها على المفعول لاداء الى اوال التميز بخشيت ان يفرغ عن عيكم واذا في رواية مسلم صلوة الليل ففجزعنا قال المحب الطبري يكمل ان يكون الله اوحى اليك ان واطقت على هذه الصلوة مع امرتها عليهم فاجب التحفيف عنهم فترك الوطأة قال ويكمل ان يكون ذلك وقع في نفسك التقى في بعض القرب السبي داوم عليها فافترشت وسئل الشيخ عزالدين ابن عبد السلام عن هذا الحديث انه يدل على ان المدوم على ما ليس بواجب تيسره واجبا والمدوم لم تقم في الشرع مغيرة لاحكام الافعال

له الظاهر في هذا الحديث في تقدم الركعتين اللتين يصليهما من جلوس على ركعة الوتر والذي في مسلم في هذا الحديث عليه فله فليسوك و يتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يتجهز ولا يسلم ثم يقوم فيصل في التاسعة فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليم يسمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قائم فذلك احدى عشرة ركعة يا بني وفي في هذا الباب عن سعد بن هشام ما يوافي ما في مسلم الا انتهى له قوله من قام الروي قيام رمضان صلوة الزاوية والتقى العلماء على استحبابها والمجهر على ان الافضل صلاة تساء جماعة في المسجد كما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستمر على السليين عليه لانه من الشرائع الظاهرة فاشبه صلوة العيد من النوى

يؤتى

في اول هذه السورة يقول قعر الليل الا قليلا التحفيف يقول ان ربه يعلم انك تقوم الخ (نعم) من الاعداد (وطهورة) بفتح الطاء اي ماء للطهارة لما شاء بفتح لام وتشديد ميما اي حين شاء وبكسر لام وتخفيف ميما اي لاجل ما شاء ان يبعثه له من الاعمال ويصلي ثمان ركعات الخ هذا هو محل الخطأ الذي اشار اليه المصنف فيما بعد ففي مسلم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثانية فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يفيض ولا يسلم ثم يقوم فيصل في التاسعة فترقعد فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليم يسمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قائم فذلك احدى عشرة ركعة يا بني وفي في هذا الباب عن سعد بن هشام ما يوافي ما في مسلم الا انتهى له قوله من قام الروي قيام رمضان صلوة الزاوية والتقى العلماء على استحبابها والمجهر على ان الافضل صلاة تساء جماعة في المسجد كما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستمر على السليين عليه لانه من الشرائع الظاهرة فاشبه صلوة العيد من النوى

هو المفعول الثاني والاسم هو المفعول الاول فهو من تقدم المفعول الثاني على الاول

حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك ذكر الاختلاف على
 أبي حصين عثمان بن عاصم في هذا الحديث - أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن اسحق بن سليمان
 عن أبي سنان عن أبي حصين عن شقيق عن حذيفة قال كنا نؤمر بالسواك إذا قمنا من الليل أخبرنا أحمد بن
 سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن شقيق قال كنا نؤمر إذا قمنا من الليل أن نشوص
 أفواهنا بالسواك باب يأتي شئ يستفتح صلاته بالليل - أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عمرو
 ابن يونس قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت
 عائشة باي شئ كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبرئيل
 وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اللهم
 اهدي لي لما اختلف فيه من الحق أنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم أخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن
 يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت
 وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أرقن رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة حتى أرى فعله فلما صلى
 صلاة العشاء وهي العقة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فظفر في الإصبع فقال ربي ما خلقت هذا باطلا حتى بلغك أنك
 لا تحلف البيعة ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ثم أفرغ في قدح من اداوة عنده
 ماء فاستن ثم قام فصرى حتى قلت قد صلى قد رما ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد رما صلى ثم استيقظ ففعل كما
 فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الغر باب ذكر صلاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالليل - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال حدثنا يزيد قال أخبرنا حميد عن انس قال ما كنا
 نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا إلا رأينا أنه لا نشاء أن نراه نائما إلا رأينا أنه أخبرنا هارون بن
 عبد الله قال حدثنا جاج قال قال ابن جريح عن أبيه قال أخبرني ابن أبي مليكة أن يعلى بن مهيلى أخبره أنه سأل
 أم سلمة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي العقة ثم يسبح ثم يصلي بعدها فاشاء الله من الليل
 ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومه ذلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الأخرة تكون إلى الصبح
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مهيلى أنه سأل أم سلمة زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاته فقالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام
 قد رما صلى ثم يصلي قد رما نام ثم ينام قد رما صلى حتى يصب ثم تفت له قراءته فإذا هي ثعبت قراءة مفسرة حرقا
 حرقا ذكر صلاة نبي الله داود عليه السلام بالليل - أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
 عن عمرو بن أوس أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام إلى الله

أبي سفيان يأتي شئ يستفتح صلاة الليل واستن لقد وجدنا أنا

زهر البني

(نظر السموات والأرض) أي مبدعها أي في لها
 اختلف فيه من الحق قال النووي معناه يفتي عليه وهو قائم يصلي في قبره قال الشيخ
 به الدارين بن صاحب في مؤلف له في حياة الأنبياء بدأ صرح في إثبات الحياة لموسى
 في قبره فإنه وصفه بالصلاة وإن قائم مثل ذلك للوصف به الروح وانما الوصف به
 الجسد وفي تخصيصه بالقبر دليل على بقاءه لو كان من اوصاف الروح لم يمتج تخصيصه
 بالقبر وقال الشيخ تقي الدين السبكي في هذا الحديث الصلاة تستدعي جسدا ولا يلزم
 من كونها حياة حقيقة أن تكون الأبدان معا كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى
 الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهد بأهل يكون لها حكم
 آخر

له كذا في هذا الأصل وغيره من أبي سنان وفي بعض

يشندي

رقوله قال الدعاء الخ قد سبق غير هذا في الاستفتاح في حديث عائشة ولا منافاة لوقوع كل من ذلك أحيانا أو للجمع بين الكل فاطر السموات
 والأرض) أي مبدعها (اهدي) أي تبشني أو زدي في هداية (لما اختلف فيه) على بناء المفعول (قوله أهوى) أي مديده (فاستل) بتشديد اللام أي
 اخرج (فاستن) بتشديد النون أي استعمل السواك في الاسنان (قوله ما كنا نشاء الخ) أي ان صلاته ونومه ما كانا مخصوصين بوقت دون وقت
 بل كانا مختلفين في الدقات وكل وقت صلى فيه أحيانا نام فيه أحيانا ناد الله تعالى علو

عز وجل صيام داود عليه السلام كان يصوم يعني يوما ويفطر يوما واحب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ذكر صلوة نبي الله موسى عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي فيه - اخبرنا محمد بن علي بن حرب قال حدثنا معاذ بن خالد قال اخبرنا احمد بن سلمة عن سليمان التيمي عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اُسرى بي على موسى عليه السلام عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره اخبرنا العباس بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا احمد بن سلمة عن سليمان التيمي وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت على موسى عليه السلام عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي قال ابو عبد الرحمن النسا في هذا الاصل بالصواب عندنا من حديث معاذ بن خالد وابنه تعالى اعلم اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا حاتم قال حدثنا احمد بن سلمة قال اخبرنا ثابت وسليمان التيمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت على قبر موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره اخبرنا علي بن خنيس عن انس عن عيسى عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اُسرى بي على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا معمر بن ابيه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اُسرى به مر على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي اسعيل ابن مسعود قال حدثنا معمر قال سمعت ابي قال سمعت انس يقول اخبرني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اُسرى به مر على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان عن انس عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اُسرى به مررت على موسى وهو يصلي في قبره باب احياء الليل - اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا ابي وقية قال حدثنا ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وبابي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأمة قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدوا منا فغيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيئا شيعا فنخسف بها الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب

ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وبابي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأمة قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدوا منا فغيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيئا شيعا فنخسف بها الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وبابي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأمة قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدوا منا فغيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيئا شيعا فنخسف بها الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

٢٢ قوله عند الكتيب الأحمر بالثنية اي الرمل المجمع قال المصنف واختلفوا في موضع قبر موسى عليه السلام على اقول قال ابن عباس لا يعرف قبره ويحول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اجمع ذلك بقوله الى جانب الطريق عند الكتيب الأحمر ولوا وادباره ليرى من مريحا انتهى منقرا ٢٣ ذكره في الترمذي في ترجمته عبيد الله بن نوفل قال بالتحقيق وعليه علامة الساني وقيل عهد الله بالخير وقد تقدم ٢٤ قولنا لا يلبسنا شيئا شيعا فلو لم يلبس الساني شيئا لكانت الامم بالفتح اذا غلظت بعضه ببعض اي ذفا مختلفين اصحاب اهلواء مختلفة بغيري بعضنا باس بعض ويقتل بعضنا بعضا ٢٥ من مجمع البحار

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب

ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وبابي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأمة قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدوا منا فغيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيئا شيعا فنخسف بها الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب

ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وبابي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأمة قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدوا منا فغيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيئا شيعا فنخسف بها الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن أبي يعفور عن مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها
 كان اذا دخلت العشر احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل وأيقظ أهله وشدة الميزر اخبرنا محمد بن عبد الله بن
 المبارك حدثنا يحيى حدثنا زهير عن أبي اسحق قال أتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو
 حدثني ما حدثتك به أم المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت كان ينأى اول الليل ويحيى اخره
 اخبرنا هارون بن اسحق ثنا عبد الله بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن زمارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن
 عائشة رضي الله عنها قالت لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قامليلة حتى الصباح و
 لاصام شهرا كاملا قط غير رمضان اخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيى عن هشام قال اخبرني أبي عن عائشة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة لا تنام فذكرت من صلاتها فقال
 عليكم بما تطيقون فوالله لا يملأ الله عز وجل حق ثملوا وكان أحب الدين اليه ما دام عليه صاحبه اخبرنا عمران
 ابن موسى عن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى
 حبلا همدا ودايين ساريتين فقال ما هذا الخبل فقالوا لزينب تصلي فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم خلوة ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقع اخبرنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن منصور واللفظ له عن سفيان عن
 زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ففيل له قد غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا كونه عدا اشكورا اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال
 حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يصلي حتى يترلع يعني تشيق قدماه كيف يفعل اذا افتتح الصلوة قائما وذكر اختلاف الناقليين
 عن عائشة في ذلك اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن بدائل وايوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركة قائما واذا صلى قاعدا ركة قاعدا اخبرنا
 عبد الرحيم قال حدثنا وكيع قال حدثني يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائما وقاعدا فاذا افتتح الصلوة قائما ركة قائما واذا افتتح الصلوة قاعدا ركة قاعدا اخبرنا
 محمد بن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني عبد الله بن يزيد وابو النضر عن أبي سلمة عن عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد رآه يكون ثلثين اواربعين آية قام فقرا وهو قائم ثم ركة
 ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى جالسا حتى دخل في السن فكان يصلي وهو جالس
 يقرأ فاذا غبر من السورة ثلثون اواربعين آية قام فقرا بها ثم ركة اخبرنا زياد بن ايوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا الوليد
 ابن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد فاذا اراد ان
 يركع قام قد رآه يقرأ انسان اربعين آية اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد بن هشام

ثلاث قالوا يقوم اخبرنا الوليد بن هشام

زهري

(وشدة الميزر)

قال في النهاية هو كناية عن احتساب النساء او من الهد والاجتهاد في العمل او منها ما
 قالوا لزينب ابى بنت جحش ذكره الخليل وغيره فترت بفتح المشا في كسلة
 عن القيام لفعل احكم نشاطه بفتح النون اي مدة نشاطه (نزل) بواي وعين مهمل

له قوله وشدة الميزر اي اذا

كقولهم طمعة ولحاف وهو كناية عما عن ترك الجمار واما عن الاستعداد للعبادة والقيام
 فانه على ما هو عادة صلى الله عليه وسلم واما عنها كناية عن الاستعداد للعبادة والقيام
 في بعض الاصول محمد بن عبد الملك ابن يزيد وهو خطأ وصواب محمد بن عبد الله
 في اصول اخرى والاطراف وقال محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ له قوله
 لا يملأ الله عز وجل حق ثملوا ترك الشيء استغالا لربه حرص فلا يصح في حقه الا
 مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تطفئوا العمل ملا لاسامة من كثرة اي العملوا على حسب
 وسعكم فانهم اذا انتم بر على فتور يامل معايرة الملوك ١٢ مجمع

بشائر

(قوله احبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الليل) اي

غالبه وبه ظهور التوفيق (وشدة الميزر) كناية عن احتساب النساء والاجتهاد في العمل او منها ما
 الاكثر لا يهدم صاحبه وانما يهدم صاحب التوسط ولا يهدم بفتح الميم وتشديد اللام اي يقطع الليل بالاحسان يحكمو حتى تطفئوا ما تعاد وامن العبادة
 ولا يخفى ان الاكثر يفضي الى ذلك (قوله فترت) بفتح التاء المنهاة من فوق اي كسلة عن القيام (نشاطه) بفتح النون اي قد نشاطه (قوله ففيل
 له الخ) القائل (وعمان الاجتهاد ينشأ من الحاجة الى المغفرة) فاشارة الى ان الشكر يقتضي الاجتهاد ولا شك في ان المغفرة نعمة عظيمة تقتضي زيادة شكر
 فينبغي لصاحبه زيادة اجتهاد (قوله نزل) اي تشقق بواي وعين مهمل (قوله فاذا بقي من قراءته الخ) يحمل على انه كان يفعل احيا نا
 هذا واحيا نا ذاك وبه يحمل التوفيق (قوله فاذا غبر) اي بقي

ابن عامر قال قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ أَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ مِنْ عَامِرٍ قَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَكَانَ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ بِاللَّيْلِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى حَاجَتِهِ ثُمَّ إِلَى طَهْرِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيَصِلُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يَصِلُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ فَيُجَاءُ بِبَلَالٍ فَأَذَنُهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُعْفَى وَرَبِّمَا أَغْفَى وَرَبِّمَا شَكَلَتْ أَغْفَى أُولَاهُ يُعْفَى حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَبْنَى وَلَحِمَ فَذَكَرْتُ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى طَهْرِهِ وَإِلَى حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَصِلُ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثُمَّ يَوْتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يَصِلُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ وَرَبِّمَا جَاءَ بِبَلَالٍ فَأَذَنُهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُعْفَى وَرَبِّمَا أَغْفَى وَرَبِّمَا شَكَلَتْ أَغْفَى أُولَاهُ يُعْفَى حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ قَالَتْ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِ الصَّلَاةِ الْقَاعِدِ فِي النَّافِلَةِ وَذَكَرَ الْإِخْتِلَافَ عَلَى أَبِي اسْمَعِيلَ فِي ذَلِكَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنِيحُ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَمَا تَمَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ثُمَّ ذَكَرْتُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا أَخْلَفَهُ يُونُسُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ امْرَأَةٍ قَالَتْ مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُحْيَتِهِ قَالَ حَدَّثَنَا النُّضْرِيُّ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ امْرَأَةٍ قَالَتْ مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ خَالَفَهُ شُعْبَةُ وَسَفْيَانُ وَقَالَا عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ امْرَأَةٍ قَالَتْ مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا إِلَّا الْفَرِيضَةَ وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قُلْتُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّامِدِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ امْرَأَةٍ قَالَتْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلْتُ أَخْلَفَهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمِيتَ حَتَّى كَانَ يَصِلُ كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ وَهُوَ قَاعِدًا قَالَتْ نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَّ النَّاسُ أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ السَّامِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ فِي سَجْدَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَعَامٍ فَكَانَ يَصِلُ قَاعِدًا يَقْرَأُ السُّورَةَ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ اطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِهَا بِأَبِ فَضْلِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ جَالِسًا فَقُلْتُ حَتَّى تَنْتَهِيَ أَنْتَ قُلْتُ إِنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ وَأَنْتَ تَصِلُ قَاعِدًا قَالَتْ أَجَلٌ وَلَكِنْ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ فَضْلُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ عَلَى صَلَاةِ الْقَائِمِ - أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ

فَيُؤْذَنُ عَنْ دَارِهِ بِالسُّورَةِ رَسُولُ اللَّهِ

فَهَبْ لِي

رَبِّهِ مَا حَطَّ النَّاسُ قَالَ فِي النَّبَاةِ يَقَالُ طَلَمُ
فَلَا نَالَهُ إِذَا كَبُرَتْ كَانَتْ بِهَا حَلْوَةٌ مِنْ أَتْقَانِهِ مَيَّوَهُ

أه ففوت

غفوة أي نمت نومته خفيفة أغشى اغفاءً وغفارة إذا نام وطئ قيل ١٢ مجمع
١٣ لم بالضم فهو ليم إذا كان ... كثير اللحم ولحم بالكسر اشبه اللحم فهو لحم ولحمت

القوم المحرم بالفتح فيها إذا لم تهم ١٢ قوله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتنع من وجس أي من تقبيل وجس ... وقد جاء مصرعاً في رواية البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبيل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لأمره ١٢

بشدي

وقوله كان وكان أي كان كذا وكان كذا أشعر يا وي إلى فراشه فينام أي يرجع ويجئ إلى حاجته أي حاجة البول ونحوه (والى طهورة) بفتح الطاء (يجئ) بتشديد الياء على بناء المقول (التي) بتشديد الياء (فأذنه) بضمزة مهملة (ودة) أي أعلمه (قبل أن يغشى) من الأغشاء وهو النوم الخفيف (لحم) ككروم وعلم أي كثر لحمه (قوله يمتنع من وجس) أي من التقبيل (قوله بعد ما حطبه الناس) الحط بالضم أي بعد ما ضعف بها حملته الناس من الأثقال يقال حطه فلان أهله إذا كبر فيه وكانهم يبها حملوه من أثقالهم صبروه شيئاً كثيراً بحطوماً قوله حتى تكون أي السورة بواسطة الترتيل (قوله لست كأحد منكم) يفيد أنه مخصوص بغيره بأن لا ينقص في الأجر من صلاته قاعداً قائماً

عن حذيفة باب كيف صلوة الليل - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء انه سمع علياً الأزدى انه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل في النهار مثني مثني قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث عندى خطأ والله تعالى اعلم أخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جابر عن منصور عن حبيب عن طائفة قال قال ابن عمر سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال مثني مثني فاذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا عمرو بن عثمان ومحمد بن صدقة قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن ابن ابي كنيذ عن ابي سلمة عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا الحسن بن الحري قال حدثنا نافع عن ابن عمر اخبرهم ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل قال مثني مثني فان خشيت الصبح فليوتر واحدة أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان عن شعيب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجلاً من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلوة الليل فقال صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمة قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمر اخبره ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا محمد بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابن شهاب حدثه ان سالم بن عبد الله وحميد بن عبد الرحمن حدثاه عن عبد الله بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا خشيت الصبح فواحدة باب الامر بالوتر - أخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر بن عتياش عن ابي اسحق عن عاصم وهو ابن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل القرآن اوتروا فان الله عز وجل وتر يحب الوتر أخبرني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن ابي نعيم عن سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة ولكنه سنة سنّها رسول الله

بواحدة أن أخبرنا بحقه فقال

له قول صلوة الليل والنهار مثني مثني لا اختلاف في مشروعيته
لاحد وانما اختلفوا في الافضل قال الشافعي ران الافضل في صلوة الليل والنهار مثني مثني وقال ابو حنيفة ران الافضل فيها الراجح وقال صاحباه في الليل مثني وفي النهار رابع والاخبار وردت على انما لكل اخذ مما رجع عنده وما يروا في مذهب ابي حنيفة ما ورد من عائشة ران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح اربع ركعات لا يفضل بينهما سلام رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاذا انه سأل عائشة ران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح اربع ركعات الحديث وما في التميميين من حديث عائشة ران في بيان صلوة الليل يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اربعاً فلا تسأل من حسنهن وطولهن الحديث فهذا الفصل يعني المراءى والالتفات ثانياً فلا تسأل المراءى اذ ذكره ابن الهمام في فتح القدير ١٢ الوتر الغزو وكسرواوه وفتح الله تعالى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام واحد في صفاته لا يشبه لولا مثل واحد في افعاله فلا معين له ويجب الوتر اى ثبت عليه ويقبل من ما لم يجمع

٣ قول الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة قال عدة من العلماء يجوز به ومنهم الامام الهمام ابو حنيفة ران واستدل بالانخبار منها ما رواه البخاري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم باصل وتروا مناما في السنن الاثرية قال صلى الله عليه وسلم الوتر حق واجب على كل مسلم الحديث قال ابن الهمام رواه ابن حبان والحاكم قال علي بن شريك ما رواه حديث ابي سعيد اخبرنا الحاكم قال صلى الله عليه وسلم من قام من وتره وليس له صلاة الاصبح او ذكره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومن قبله يسميه ايضا ابن الصاوي بن شريك ذكره العيني ومنها ما رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الا من فرغ من الوتر من قبل ان يوتر فليس منكم ما رواه حديث مجمع ومنافعه الحاكم في مستدركه وصححه فان قلت في اسناده ابو المنيب وقد تكلم فيه البخاري وغيره قلت قال الحاكم وثقة ابن معين وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو صالح الحديث وذكره علي البخاري اذ قال في الضعفاء فذكر ابن معين امام هذا الشأن وكفى برحمة في توثيقه ذكره العيني وما روى عن عبادة انه لما بلغه ان ابا محمد رما من الانصار يقول الوتر حق فقال كذب ابو محمد فاجاب عنه انما كذب الرجل في قوله كوجب الصلوة ولم يقبل به احدو تمارق في العيني ١٢

بشركي (قوله مثني مثني) اى ركعتين ركعتين وهذا معنى مثني لما فيه من التكرير ومثني الثاني تأكيد له والمقصود انه ينبغي للمصلي ان يصليها كذلك فهو خير بمعنى الامر قيل يحتمل ان المراد ان يسلم في كل ركعتين ويحتمل ان المراد انه يشهد في كل ركعتين (قوله هذا الحديث عندى خطأ) يريد زيادة النهار (قوله مثني مثني) اى صل مثني مثني فانه المناسب بقوله فاذا خشيت وللخطاب مع ذلك الرجل او مع كل من يصلح له فيه انه ينبغي تاخير الوتر مما يمكن فيه عليه اذا خشى بالتأخير طلوع الفجر وهذا هو المراد بالخشية اى اذا خشيت طلوع الفجر بالخير وليس المراد انك اذا صليت متروكاً بين طلوع الفجر وعدمه فلو تروا لله تعالى اعلم وظاهر الحديث مع لحدديث اخبرني جواز الوتر ركعة واحدة كما هو مذهب الجمهور والنقول بانها كانت نسخاً اثباته مشكك (قوله او تروا فان الله الخ) قال الطبري يريد بالوتر في هذا الحديث قيام الليل فان الوتر يطلق عليه كما يفهم من الاحاديث فلذلك خص الخطاب باهل القرآن (وتر) بكسر الواو وتفتح اى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزى واحد في صفاته لا مثل له ولا شبهه وواحد في افعاله فلا معين له (يجب الوتر) اى يشب عليه ويقبله من عامله (قوله ليس بحتم) ظاهره عدم الوجوب كما عليه الجمهور

صلى الله عليه وسلم باب الحث على الترتيل النوم - أخبرنا سليمان بن سلمة وعبد بن علي بن الحسن بن شقيق عن النضر بن شميل قال حدثنا شعبة عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك النوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الفجر أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة ثم ذكر كلمة معناها عن عباس بن محمد بن عيسى قال سمعت أبا عثمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الترتيل بالليل وركعتي الفجر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ياب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الترتيل في ليلة - أخبرنا هناد بن السري عن ملازم بن عمرو قال حدثني عبد الله بن بكير عن قيس بن طلق قال قال زاذان أبي طلق بن علي في يوم من رمضان فامسى بنا وقام بنا تلك الليلة وأوترنا ثم أخذ إلى مسجد فصلى بأصحابه حتى بقي الترتيل ثم قدم رجلا فقال أوتر بهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة ^{١٩٨} باب وقت الوتر - حدثنا محمد بن المشي قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت كان ينام أول الليل ثم يقوم فاذا كان من السجدة وتر ثم أتى فراشه فاذا كان له حاجة أكم بأهله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنباً أفاض عليه من الماء والأوضأ ثم خرج إلى الصلاة أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله وأخيره وأوسطه وانتهى وتره إلى السجدة أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر قال من صلى من الليل فلم يجعل آخر صلاته بالليل وتراً فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك ياب الأمر بالوتر قبل الصبح - أخبرنا عبيد الله بن فضالة عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا معاوية وهو يرسله ابن أبي سلمة يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو نضرة القوقبي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترتيل أوتر أو قبل الصبح أخبرنا يحيى بن درست قال حدثنا أبو اسحق عن قتادة قال حدثنا يحيى وهو ابن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتر أو قبل الصبح أوتر بعد الاذان - أخبرنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنصور عن أبيه أنه كان في مسجد فخرو بن شريحيل فاقامت الصلاة فجعلوا ينتظرون فجاء فقال اني كنت أوتر وأقول سئل عبد الله هل بعد الاذان وتر قال نعم وبعد الاقامة وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس ثم صلى ياب الوتر على الراحلة - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأحنس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الضحى أخبرنا فان عن قال قال وسئل

زهر البزني

شيئا مخطوفاً مترسلاً يقال ترسل الرجل في كلامه وشبهه إذا لم يجزل أو صاف في غليل قال النووي لا ينافي قولنا صلى الله عليه وسلم لو كنت بمنزلة غليلاً غير ذي لسان لانتفع من برئته النبي صلى الله عليه وسلم غير غليل ولا ينتفع أنما الصالحين وغيره النبي صلى الله عليه وسلم غليلاً لا وتران في ليلة هو على لغة البحارث الذين يبحرون المشي بالالف في كل حال وكان القياس على لغة غيرهم لا وترين

هو المنذر بن مالك القوقبي بفتح الميم والواو ثم تاف الوضوء بنون ومجمعة ساكنة افتاده التقريب ١٢ عمرو بن شريحيل المدا في البويرة القوقبي ثقة مابعد مخفزم مات سنة ثلث وثمانين ١٢ تقريب

سند

(قوله النوم على وتر) أي يكون النوم عقب الوتر، لا قبله، لأنه لا بد من نوم بعدة ولعله أو صاف بذلك لأنه خاف عليه الفوت بالنوم فغلبه ان من خاف فوت الوتر فالأفضل له التقدير ومن لا فالأخير في حقه أفضل والله تعالى أعلم (قوله فصل بأصحابه) انظر اهوانه صلى بهما الفرض والنفل جميعاً فيكون اقتداء القوم به في الفرض من اقتداء المقتضى بالمتنفل (لا وتران) أي لا يجتمع وتران ولا يجوز وتران في ليلة بمعنى لا ينبغي كدوان تجمعهما وليس لانا فية للجنس والالكان لا وترين بالياء لأن الاسع بعد لانا فية للجنس يعني على ما يناسب به ونصب التثنية بالياء لأن يكون ههنا حكاية فيكون الوتر للحكاية وقال السيوطي على لغة من ينصب المتن بالالف (قوله فان كان له حاجة) أي إلى أهله والوعم نزل بأهله كناية عن الجماعة (وثب) أي قام سريعاً (قوله من أوله) أي أول الليل (وانتهى وتره) أي اختار آخر العمر الوتر في آخر الليل فهو واجب (قوله كان يأمر بذلك) أي أمره بذلك (قوله حتى طلعت الشمس) أي قضاه أي فكذا لك يقضي الوتر بعد الوقت (قوله كان يوتر على الراحلة) وهذا من علامات عدم الوجوب

الله عليه وسلم كان يؤتى على الرحلة اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال اخبرني عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا زهير عن الحسن ابن الحر عن نافع بن ابن عمر كان يؤتى على بعيره ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخبرنا قتيبة قال حدثنا مالك عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيده بن يسار قال قال لي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى على البعير باب كم الوتر - اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا وهب بن جبر قال حدثنا شعبة عن ابي التياح عن ابي مجلز عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من آخر الليل اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ومحمد قال حدثنا ثمر ذكر كلمة معناها شعبة عن قتادة عن ابي مجلز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من آخر الليل ^{١٦٩} اخبرنا الحسن بن محمد عن عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن عبد الله ابن شقيق عن ابن عمر ان رجلا من اهل البادية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل باب كيف الوتر لو احدى - اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا حجاج بن ابراهيم قال حدثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة واحدة اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اخشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى اخبرنا عبد الله بن فضالة بن ابراهيم قال حدثنا محمد يعقوب ابن المبارك قال حدثنا معاوية وهو ابن سلمة عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابي سلمة بن عبد الرحمن ونافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول صلاة الليل ركعتين فاذا اخفتم الصبح فوتروا بواحدة اخبرنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة ثم يضطجع على شقه الايمن باب كيف الوتر بثلاث - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثنا مالك عن سعيده بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة عن المؤمنين كيف

نحو حديثنا حديثنا

له وقد صح عن ابن عمر ان كان يصلي

على راحته ويوتر بالارض ويترجم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع كذا كان يفعل وم تمامه من يعني ١٢ له قوله يوتر على الراحلة يحتمل انه وقع احيانا العذر به صلى الله عليه وسلم والله اعلم ومع الاحتمال لا يصح الاستدلال بهذا وقال الامام الطحاوي ويحاضر حديث الوتر على البعير حديث حنظلة بن سفيان عن نافع عن ابن عمر ان كان يصلي على راحته ويوتر بالارض ويترجم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك والبعير من الخضم انه يقول الوتر فرض على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يزعمون جواز هذا الفرض على الراحلة ويقولون لو كان فرضا لما ادى على الراحلة قال الامام محمد بن الحسن رحمه الله اخبرنا ابو حنيفة عن حصين قال كان عبد الله بن عمر يصلي السجود على راحته ايضا توجت به فاذا كانت الفريضة والوتر نزل فصل اخبرنا عمر بن ذر الهادي عن مجاهد بن ابن عمر كان لا يركع على المكتوبة في السفر وكنتين لا يصلي قبلها ولا بعد باويحيى الليل على ظهر البعير ايضا كان وجهه وينزل قبيل الفجر فيوتر بالارض الحديث اخبرنا محمد بن امان بن صالح عن حماد بن ابي سليمان عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر من كثر الى المدينة وكان يصلي الصلوة كلها على بعيره نحو المدينة ويؤتي

برأسه ايما ويجعل السجود اخفض من ركوعه الا المكتوبة والوتر فانه كان ينزل لها فسألته عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الحديث اخبرنا اسمعيل بن عياش حدثني بشام بن عروة عن ابيه انه كان يصلي على ظهر راحته حيث توجت فاذا نزل اوتر اخبرنا خالد بن عبد الله عن المغيرة عن ابراهيم النخعي ان ابن عمر كان يصلي على راحته حيث كان وجهه وينزل المكتوبة والوتر اخبرنا الفضل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال كان ايضا توجت به راحته صلى السجود فاذا الاذان يوتر نزل فاوتر ١٢ من المطاوعة شرحه للعلامة الشافعي رحمه الله قوله الوتر ركعة من آخر الليل كان عبد الله بن عمر يصلي بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يوتر بعض حاجته قال ابن الهيثم والخرج الى مكة قبل الحسن ابن ابن عمر رضي الله عنه كان يصلي في الركعتين من الوتر فقال عمر رضي الله عنه كان افقر منه وكان يهبط في الثانية يصلي بالطهارة انما قال الطحاوي رحمه الله عن عبد الله بن الجبار المروزي قال قال ابن جازع الايلي ثنا عبد الرحمن بن ابي داود عن ابيه عن الفقهاء السبعة المدنية سعيده بن السيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وبعيد السدي عن عبد الله وسليمان بن يسار في مائة من اهل فقه وصلاح فكان ما وعيت عنهم ان الوتر نصف الا يصلي الا في آخره انما كلام ابن الهيثم ١٣

يُسْتَدْرِي

(قوله فاركع بواحدة توتر يحتمل الجزم على انه جواب الامر والرفع على الاستئناف اي تجعل انت بذلك تمام ما صليت وتوافق تلك واحدة كما انها بذاتها وترك ذلك يصير معها جميع صلاة الليل وتدار قوله توتر له ما قد صلى اي تجعل تلك الواحدة له تمام ما صلي وتوا

كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزني في رمضان ولا غيره على أحد في عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة فقالت يا رسول الله اتنا من قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سعيد بن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام ان عائشة حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر ابى بن كعب في الوتر - اخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا محمد بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابيه عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقتل قبل الركوع فاذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في اخرهن اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابيه عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسم اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد اخبرنا يحيى بن موسى قال اخبرنا عبد العزيز بن خالد قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن عيسى بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابيه عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسم اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل هو الله احد ولا يسلم الا في اخرهن ويقول يعني بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلثا ذكر اختلاف على ابى اسحق في حديث سعيد بن جبيل عن ابن عباس في الوتر - اخبرنا الحسين بن عيسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن سعيد بن جبيل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا حدثنا

في الوتر

ان عيني تنام ولا ينام قلبي زاد اليسقي من حديث انس وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قد اورد على هذه قضية الواوي لما نام عليه الصلوة السلام عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس فلو كانت حواسه باقية بعد ذلك مع النوم لادرك الشمس طلوع النهار وقال الجواب ان امر الواوي مستثنى من عادته ودخل في عادتنا وقال القاضي عياض من اهل العلم من تأول الحديث على ان ذلك غالب احواله وقد ينم نادوا ومنهم من تأول على انه لا يستغرق النوم حتى يكون منه الحدث والاولى عندي ان يقال ما بين الحديثين تناقص وان لم يلزم الواوي انما ناسبت بيناه فلم يطرور الشمس وطلوعها انما يدرك بالعين دون القلب قال وقد يكون هذه الخلية هنا النوم والخروج عن عادته فسر لما الاول الله تعالى من بياض سنة النائم عن الصلوة كما قال لوشاء الله لا يتقلبوا ولكن ادوا ان تكون لمن بعدكم انتهى قال الشيخ ولي الدين العراقي وفي مسند احمد ابن حنبل وصحاحه في الوتر ولا ينام قلبه وكان ذلك في المكربة وان يصير مستيقظ القلب في الخوض والفسدة ليكون المبلغ في عقوبته بخلاف استيقاظ القلب المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه في العارف الالهيته والمصلح الحق لا يحصى فورا وقع له جارة ومعلم لسانه اه

له قوله ما كان يزني

الناظر لا فقه ثبت انما كانت كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة من الليل ثم صلى احدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي تسع ركعات اخرجه ابو داود وثبت عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلث عشرة ركعة اخرجه مالك وثبت من حديث زيد بن خالد وابن عباس ايضا ثلث عشرة فمن ظن اخذ من حديث عائشة المذكور به ان الزيادة على احدى عشرة بدعة فقد ابرئ من امر اليس من الدين كما ذكره بعض العلماء ١٢ قوله احدى عشرة بسكون الشين ويكرر قال الحافظ ابن حجر واما ما رواه ابن ابى شيبة من حديث ابن عباس قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر فاستاده ضعيف وقد عارضه هذا الحديث الصحيح مع كون عائشة اعلم بحال

النبى صلى الله عليه وسلم من غير ما ذكره السيوطي ولا يبعد ان حصل العلم لابن عباس من غير طريق عائشة من سائر ائمة المؤمنين وعلى كل تقدير فاعمل بالحدِيث الضعيف جائز عند الكل في فضاء العمل والشرع لم يبالا حوال ذكره الفاضل القاري واقول كما قال بعض الافاضل ان في كلام الحافظ نظر الا لا شك في صحة حديث عائشة وضعف حديث ابن عباس لكن لا نأخذ بالراجح وترك الرجوح انما يتبين اذا تعارضت احاديث لا يمكن الجمع وههنا الجمع ممكن بان يحمل حديث عائشة على ان اخبار عن احوال الغالب كما صرح به الباقى في شرح الوطواط وغيره ويحمل حديث ابن عباس على ان كان ذلك احيا نأقل العلامة القاري في شرح الوطواط وكيفية ما رواه البيهقي في المعرف بامانة صحيح السائب ابن يزد قال كان يقوم زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر فزاد كالاجار من غير تكبر ومكروا بالاجتماع لاسيما وقد ورد عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ثم انظر من كلام ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي عشرين ركعة في ليلتي رمضان من اولها وكلام عائشة يشير الى صلوة التمجيد كما بينته بقولها يصلي اربعا الحديث انتهى ١٢ ٣ قوله يقرأ في الاولى سج اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون عبيد وسلم وبن بعدد ما قال اصحابنا النفيته قال ابن الهام وذلك لان ابا حنيفة روى في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاثا يقرأ في الاولى سج اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ١٣ ٤ قوله ويقتل قبل الركوع بذا دليل على ما ذهب اليه ابو حنيفة روى عن ابن ابي عمير في الوتر ثلث ركعات قبل الركوع ورواه ابن ماجه ايضا عن ابى بن كعب واخرج الخطيب في كتاب الفتوى عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج الويعيم في الخلية عن ابن عباس قال اوثر النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث قننت فيها قبل الركوع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل الفتوى قبل الركوع ١٣ ثم فتح القدير

رقوله ثم يصلي ثلاثا ظاهرة انها بسلام واحد وذلك استدلال به المصنف على الترجمة تران عيني تنام ولا ينام قلبي ١٢ والوتر اما هو وحد ثلث لما فيه من احتمال الخروج بلا علمه النافذ به ذلك لا يتصور في حق فتوى ليس بمحدث والله تعالى اعلم رقبوله كان لا يسلم في ركعتي الوتر اى حتى يضع اليه الركعة الثالثة فيسلم بعد هار قوله و يقتل قبل الركوع ١٤ ظاهرة الفتوى في الوتر نحر لا يدل هذا الحديث على كونه واجبا في الوتر والله تعالى اعلم

بشدي

المصنف على الترجمة تران عيني تنام ولا ينام قلبي ١٢ والوتر اما هو وحد ثلث لما فيه من احتمال الخروج بلا علمه النافذ به ذلك لا يتصور في حق فتوى ليس بمحدث والله تعالى اعلم رقبوله كان لا يسلم في ركعتي الوتر اى حتى يضع اليه الركعة الثالثة فيسلم بعد هار قوله و يقتل قبل الركوع ١٤ ظاهرة الفتوى في الوتر نحر لا يدل هذا الحديث على كونه واجبا في الوتر والله تعالى اعلم

يوتربثلك يقرأ في الاصل بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد اوقفه
 زهير اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه
 كان يوتر بثلث بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على جبيب بن
 ابي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا
 سفيان عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام من الليل فاستن
 ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فاستن ثم قرأ فصل ركعتين حتى صلى سبعا وثلاثين ركعة ثم صلى ركعتين اخبرنا احمد بن
 سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن حصين عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن
 ابيه عن جده قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام فتوضأ واستاك وهو يقرأ هذه الآية حتى فرغ منها ان في
 خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايات الاولى الباب ثم صلى ركعتين ثم دعا فقام حتى سمعت نغمة ثم
 قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين اخبرنا محمد بن جيلة قال حدثنا
 معمر بن محمد ثقة قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي عن ابن عباس قال
 استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن وساق الحديث اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن ادم قال
 حدثنا ابو بكر النهشلي عن جبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلث ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر خالفه عمر بن مرة فرواه عن يحيى بن الجزار عن
 امرسلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا احمد بن حرب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى
 ابن الجزار عن امرسلة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما كبر وضعف وتر يتسبح خالفه عمارة
 ابن عمير فرواه عن يحيى بن الجزار عن عائشة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن سليمان عن عمارة
 ابن عمير عن يحيى بن الجزار عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعا فلما استن وثقل صلى
 سبعا باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث ابي ايوب في الوتر - اخبرنا عمرو بن عثمان قال
 حدثنا بقيق قال حدثني ضبارة بن ابي السليل قال حدثني دويد بن نافع قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني عطاء بن
 يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء او تر بسمع ومن شاء او تر بخمس ومن شاء او تر بثلث
 ومن شاء او تر بواحدة اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيق قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال
 حدثني عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء او تر بخمس ومن شاء او تر
 بثلث ومن شاء او تر بواحدة اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الهيثم بن
 حميد قال حدثني ابو عبيد عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد انه سمع ابا ايوب الانصاري يقول الوتر حق فمن احب
 ان يوتر بخمس ركعات فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال الحارث بن مسكين
 قراءة عليه وانا اسمع عن سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال من شاء او تر بسمع ومن شاء او تر
 بخمس ومن شاء او تر بثلث ومن شاء او تر بواحدة ومن شاء او تر بواحدة كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف
 على الحكم في حديث الوتر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا جعفر عن منصور عن الحكم عن مقسم عن امرسلة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسمى لا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام اخبرنا القاسم بن زكريا

قال يوتر ابو معبد اخبرنا ومن غلب وسبع

جاءنا ان يقال من اوتر في وتره كما جاء في هذا الخبر فدل الاجماع على نسخ هذا انتهى ١٢
 له قوله من شاء اوى ايماء الاشارة بالامعاء كالرأس واليد من واليمين و
 الواجب والمراد بها الرأس واليمنى من غلب عليه ولم يقطع ولم يقدر لعله في يمين ايماء
 والله اعلم ١٣

له قوله من شاء او تر خمس قال علي القاري في المرقاة وخرج الطحاوي باسناد
 متدور عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء او تر خمس و
 من شاء او تر ثلث ومن شاء او تر لواءة ثم قال ولولا الاجماع على خلاف هذا لكان

بشائر

(قوله يوتر ثلاث عشرة ركعة)

هو من تسمية تمام صلاة الليل وتراته الاختلاف معمول على اختلاف الاوقات والاحوال والله تعالى اعلم وقوله الوتر حق قد يستدل به من
 يقول بوجوب الوتر بناء على ان الحق هو اللازم الثابت على الذمة وقد جاء في بعض الروايات مقرونا بالوعيد على تاركه وجبيب بن الايري
 الوجوب ان معنى حق انه مشروع ثابت ومعنى ليس منا كما في بعض الروايات ليس من اهل سنتنا وعلى طريقتنا والمراد من لعل يوتر وغنية
 عن الستة فليس منا والله تعالى اعلم وقوله بسلام ولا بكلام اي ولا يقع وكما سيجي ويلزم منه ان القعود على اخر كل ركعتين غير واجب

ابن دينار قال حدثنا عبيد الله بن اسحاق عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمسة لا يفصل بينهما بتسليم اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن يزيد قال حدثنا سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم قال الوتر سبع فلا اقل من خمس فذكر ذلك لابراهيم فقال عمن ذكره قلت لا ادرى قال الحكم فحجبت فقلت مقسما فقلت له عمن قال عن الثقة عن عائشة وعن مؤمنة اخبرنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ولا يجلس الا في اخرهن باب كيف الوتر بسبع - اخبرنا اسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت لما اُسِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في اخرهن صلى ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم فلك تسعة يا يحيى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اعجب ان يد اية عليها مختصة خالفه هشام الى ستواي اخبرنا زكريا بن يحيى قال وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن زكريا بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وتر يتسم ركعات لم يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويدكبه ويد عو ثم يهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس فيذكر الله عز وجل ويد عو ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف او تر بسبع ركعات لا يقعد الا في السادسة ثم يهض فلا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس كيف الوتر يتسم - اخبرنا هارون بن اسحق عن عبد الله عن سعيد عن قتادة عن زكريا بن اوفى عن سعد بن هشام ان عائشة قالت كنت اُتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وظهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء ان يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس بينهما الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهما ولا يسلم تسليما ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن زكريا بن اوفى عن سعد بن هشام عن ابي عبد الله عن ابن عباس فساله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اذ لك والا اُنبتك با علم اهل الارض يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من قال عائشة فأتيناها فسلمنا عليها ودخلنا فسالناها فقلت انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اُتبع له سواكه وظهوره فيبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن الا في الثامنة فيحمد الله ويدكبه ويدعو ثم يهض ولا يسلم فيصلي التاسعة فيجلس فيحمد الله ويدكبه ويدعو ثم يسلم تسليما ثم يصلي ركعتين

نَا
خمس ان ولا فيهن على النبي لما ويدعو

الحمد لله الذي بنينا عليه الاسلام
عن عبيد الله بن موسى باذام الطبري الكوفي ابو محمد ثقة كان يفتي
من الناس قال ابو حاتم كان ثبت في اسرائيل من ابي نعيم واستصغر في سفيان الثوري
مات سنة ثمان عشرة على الصحيح ١٣ تقريب ٢٠ قوله الا في اخرهن واليه ذهب
الشافعي رحمه الله في قول قال ابن جرير جواز وصل الخمس قال الامام ابن المما لم
دليل ان الوتر كان اولاً ثم بعد ذلك اجلس على راس كل ركعتين انتهى وقد يقال
المعنى لا يجلس في شيء من الركعات ما قبل من الركعات والحمد اعلم بحقائق الحالات
١٣ مرقاة قوله ولم يقعد الا في الثامنة معناه على ما عرفت في الحديث السابق و
الظاهر من المرقاة قوله ثم يهض ولا يسلم هو محل عدم الجلوس على حقيقة لعل عدم التسليم
قائم ١٣ المعات ٢٠ قوله فيحمد الله اي يفتي عليه قال الطبري اي يتشهد فالحمد اذن
لما طلق الشاذ اذ ليس في التحيات لفظ الحمد ١٣ مرقاة ٢٠ قوله ثم يصلي ركعتين وهو قاعد
وبالبيان جواز الصلوة بعد الوتر في مسند الامام احمد عن ام سلمة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس ومن الى امامة السابلي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها باذان ولدت
الارض وكل يا ايها الكافرون وروى ذلك من جماعة من الصحابة غير من ذكره لكن هذا

مع طاهر اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتر اصار من واستشكل ذلك على كثير من العلماء فانكر
الامام مالك حديث الركعتين بعد الوتر وقال لم يصح وقال الامام احمد لا يصليها الا المنعما
وهما من العلماء فانكروا ذلك لوروده في الصحيح وقالوا انما صلوا بها بانا لجواز التفضل
بعد الوتر وعلى هذا يكون قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتر انما هو على
الاستحباب لا الوجوب وذلك احب وافضل دبل كانت باتان الركعتان بعد الوتر
اول الوتر واخره فحديث الى امامة مطلق وحديث ثوبان على تقدير الاول والليل
واحد حديث البخاري وسلم والموطأ يدل على انما بعد قيام الليل وهو الصحيح ١٣ المعات ١٣
ع ٢٠ قوله زكاة بن اوفى هو قاضي البصرة وقصة مذكورة في الجامع للترمذي
هو انه كان اماماً يوماً فقتر فاذا قرئ القرآن فخر ميتاً يقول الراوي للحديث الذي
في الجامع للترمذي ان كنت فيمن استعمل الى بيته اولى قبره ١٣ (مولانا شيخ محمد مرشد
تخاوي)
ع ٢٠ باذام بالموحدة والذال المعجمة العبي بالباد الموحدة والسين المهملة ١٣

وهو جالس فتلک احدی عشر رکعة یأتی فیما استقر رسول الله ﷺ وأخذ المزمور وتر یسبح ثم یصلی رکعتین وهو جالس بعد ما یسکتم فتلک تسعا یبقی وكان رسول الله ﷺ إذا صلی صلاة أحس أن یدل وعلیها أخبرنا زکریا ابن یحیی قال حدثنا اسحق بن ابراهیم قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال أخبرنی سعد بن هشام عن عائشة انه سمعها تقول ان رسول الله ﷺ کان یوتر یتسعم رکعات ثم یصلی رکعتین وهو جالس فلما ضعف وتر یسبح رکعات ثم یصلی رکعتین وهو جالس أخبرنا محمد بن یسار قال حدثنا حجاج قال أخبرنا حماد عن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله ﷺ کان یوتر یتسعم ویکرم رکعتین وهو جالس أخبرنا محمد بن عبد الله الخفافی قال حدثنا ابو سعید یعنی مولى بنی هاشم قال حدثنا حصین بن نافع قال حدثنا الحسن عن سعد بن هشام انه وقد علی امر المؤمنین عائشة فسالها عن صلاة رسول الله ﷺ علیها وسلم فقالت کان یصلی من اللیل ثمان رکعات ویوتر بالتسعة ویصلی رکعتین وهو جالس مختصر أخبرنا هناد بن السری عن ابی الاحوص عن الاعمش اراه عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت کان رسول الله ﷺ علیها وسلم یصلی من اللیل تسع رکعات باب کیف الوتر یا حدی عشر رکعة - أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالک عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبی ﷺ کان یصلی من اللیل احدى عشر رکعة ویوتر منها بواحدة ثم یصلح علی شقیه الا ین من باب الوتر یثلث عشر رکعة - أخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو معاذ عن الاعمش عن عمرو بن موهبة عن یحیی بن الجوزی عن امرسلة قالت کان رسول الله ﷺ یوتر یثلث عشر رکعة فلما کبر وضعف وتر یتسعم باب القراءة فی الوتر - أخبرنا ابراهیم بن یعقوب قال حدثنا ابوالنعمان قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن ابی مجلز ان ایا موی کان بین مکة والبدینة فصلی العشاء رکعتین ثم قام فصلی رکعة وتر بها یقرأ فیها بما نه آیه من النساء ثم قال ما الوقت ان أضع قد فی حیث وضع رسول الله ﷺ قد صیة اذ قرأ ما قرأه رسول الله ﷺ علیها وسلم نوع الاخر من القراءة فی الوتر - أخبرنا محمد بن الحسین بن ابراهیم بن اشکاب التسانی قال حدثنا محمد بن ابی عیینة قال حدثنا ابی عن الاعمش عن طلحة عن ذر عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابيه عن ابی بن کعب قال کان رسول الله ﷺ علیها وسلم یقرأ فی الوتر یسبح اسم ربک الاعلی وقل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس تلک مراتب أخبرنا یحیی بن موسی قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال حدثنا ابو جعفر الرازی عن الاعمش عن زبید وطلحة عن ذر عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابيه عن ابی بن کعب قال کان رسول الله ﷺ علیها وسلم یوتر یسبح اسم ربک الاعلی وقل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد خالفها حصین فرواه عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابزی عن ابيه عن النبی ﷺ علیها وسلم أخبرنا الحسن بن قرة عن حصین بن غزین عن حصین بن عبد الرحمن عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابزی عن ابيه ان رسول الله ﷺ علیها وسلم کان یقرأ فی الوتر یسبح اسم ربک الاعلی وقل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد ذکر الاختلاف علی شعبة فیه - أخبرنا عمرو بن یزید قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة عن سلمة وزبید عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابزی عن ابيه ان رسول الله ﷺ علیها وسلم کان یوتر یسبح اسم ربک الاعلی وقل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد وكان یقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلثا وتر فصره بالثلاثة أخبرنا محمد بن

مولیٰ ہاشم ^{ن۱} ثبانی ^{ن۲} فقرا ^{ن۳} قدماہ ^{ن۴}

عبد البر ولا يدفع ما قاله من ذلك لموضع من الحفاظ والاتقان والثبوت في ابن شهاب
عليه رحمه الله انتهى ولا يخفى انه لا من جملة فائدة عليه السلام كان يفتضح تارة بعد التمهيد
اذا كان في الوقت سنة واخرى بعد سنة الفجر اذا كان ادركه الصبح ١٣ شرح الموطأ لمولانا علي
القاري رحمه الله **سنة** قوله يدفع صورته باننا نشتره قال ابن حجر ودواه احمد والدارقطني
ايضا قال المظهر بن ابي علي جواز الذكر دفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء
انما الدين وتعليلها للسامعين وايضا قال من ردة الفضلة وايضا لما ذكره في مقدار
ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان والشجر والجرود وطبعا لا يقتدرا الغير بالخير ويشهد لكل طب
ويا بس سمع صورته وبعض المشايخ يمتدوا فضاء الذكر لانه يجرى الرياء وهذا متعلق بآية ذكره مولانا
علي القاري وقال الشيخ عبد الحميد المحدث الدبوسي في العمديت دليل على شرعية الجهر
بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الغنى منه افضل في غير ما ثبت في المأثور ١٤

١٤ قوله واخذ الحنم قالوا واذك باعطاء الشدايا جميع مطالبه ومرداته وفراخه
استراحت من عناء الدعوة ودخل الناس في دين الله أفواجا وتبيته الدخول جناب
رب العالمين في مقدمه صدي عندك مقتدره وبطل يد على ان المراد بما ورد في
الحديث الآخر من قوله فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم هواذ الحنم كما يكون في
آخر العمود الاثرون على ان المراد به ضعف الشيب وكبر السن وقد يؤول هنا اخذ
الحنم بالضعف المذكور وقد مر الكلام فيه ١٢ المعات ،
١٥ قوله على شقة الامين اى الاستراحته ليقوم نشاط الصلوة الصبح قال السيوطي كذا
رواه جماعة الرواة للعوطا واما اصحاب الزهري فرواها هذا الحديث منه بسنده بفتحوا
الاضطباع بعد ركعتي الفجر لاجد التور فيل انه الصواب دون ما قاله مالك قال ابن

قوله لعل شقته الامين اي لاستراحتة ليقوم نشيطا المصلوة الصبح قال السيوطي كذا رواه جماعة الرواة للموطا واما العصاب الزهري فهو واهل الحديث منه باسنادهم يذنبوا الضابط اعلم بعد كعتي النجم لاجد التوريقيل انه العصاب دون ما قاله مالك قال ابن

سندھ

بقوله ما الوت اي ما قصرت في ان اضع قدمي فقيهه حذف الجار من ان المصدرية وهو قياس قوله ويرفم ببجاء الملك القدوس وسوته
بالثالثة اي في المرة الثالثة فلا يلزم تعنى الجار الواحد مرتين يفعل واحد

عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال أخبرني سلمة وزبيد عن ذريح بن عبد الرحمن بن ابنزى عن عبد الرحمن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم يقول اذا
 سلم سبحان الملك القدوس ويرفع سبحان الملك القدوس صوته بالثالثة رواه منصور عن سلمة بن كهيل ولم يذكر ذريحاً
 أخبرنا محمد بن قدامة عن جريح عن منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابنزى عن ابيه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان اذا سلم وفرغ قال سبحان الملك
 القدوس ثلاثاً طول في الثالثة رواه عبد الملك بن ابي سليمان عن زبيد ولم يذكر ذريحاً أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا
 محمد بن عبيد قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابنزى عن ابيه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ورواه محمد بن مجاهد عن زبيد ولم
 يذكر ذريحاً أخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا محمد بن مجاهد عن زبيد عن ابنزى عن ابيه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فاذا فرغ من الصلوة قال
 سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله
 قال حدثنا شعيب بن حرب عن مالك عن زبيد عن ابنزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في التوراة
 بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ابراهيم قال حدثنا
 مالك عن زبيد عن ذريح بن ابنزى عن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا محمد بن مجاهد عن زبيد عن ابنزى عن ابيه أخبرنا
 عبد الله بن الصبيح قال حدثنا الحسن بن حبيب قال حدثنا روح بن القاسم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن عبد الرحمن
 ابن ابنزى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله
 أحد ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث - أخبرنا محمد بن يشار قال حدثنا ابو داود قال
 حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عذرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابنزى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاثاً أخبرنا
 اسحق بن منصور قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زبارة عن عبد الرحمن بن ابنزى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس
 ثلاثاً ويمد في الثالثة أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زبارة عن
 عبد الرحمن بن ابنزى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الأعلى خالفها شيا به فرواه عن شعبة
 عن قتادة عن زبارة بن ارق عن عمران بن حصين أخبرنا بشر بن خالد قال أخبرنا شيا به عن شعبة عن قتادة عن
 زبارة بن ارق عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بسم اسم ربك الأعلى قال ابو عبد الرحمن لا اعلم
 احداً تابع شيا به على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة
 عن قتادة عن زبارة عن عمران بن حصين قال صلى الله عليه وسلم اوتر بسم اسم ربك الأعلى فقال رجل بسم اسم ربك الأعلى
 فلما صلى قال من قرأ بسم اسم ربك الأعلى قال رجل انا قال قد علمت ان بعضهم خالفها باب الدعا في التوراة
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاوصى عن ابي اسحق عن زبيد عن ابي الجوزاء قال قال الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلما قرأ في التوراة في الفاتحة اللهم اهدني فيمن هديت وكفاني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
 أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وأنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت أخبرنا محمد بن

ان رسول الله بعضكم فانك

والقضاء على الاحكام الواقعة وعلتها على عكس الاول وعلى كل تقدير لا يرد القضاء الله
 وقدره وانما يسأل الوفاة والامانة عنها باعتبارها سبباً والالات المرتبطة بها
 وقومها فيها لا يزال تساءلهم تعالى بمحو الله ما شاء ويغيبه ويفعل الله ما يشاء
 ويحكم ما يريد وهو على كل شيء قدير ذكره الشيخ الهادي

له قوله وفي شر ما قضيت واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الاذلي الاجمالي
 والقدر على تفصيله وحرمانه فيما لا يزال وقفاً بعد وقت وقد يطلق القدر على التقدير السابق

بشأنه

(قوله خالفه يحيى بن سعيد) فذكر حديث الظهروان سراجاً قرأه
 بسم اسم ربك لا يخفى ان الظاهر انها حديثان ولا يجد في ذلك مع اتحاد الاستاد فقل هذه الخاتمة لا تصح والله تعالى اعلم (قوله اقول
 في التوراة الظاهر ان المراد علمني ان اقولهن في التوراة بقدر بيان او باستعمال الفعل موضع المصدر مجازاً فهو عمله بدل من كلمات ان يستبعد انه
 علمه الكلمات مطلقاً فهو من نفسه وضعهن في التوراة ويحتمل ان قوله اقولهن صفة كلمات كما هو الظاهر لكن يؤخذ منه انه علمه ان
 يقول تلك الكلمات في التوراة لانه علمه نفس تلك الكلمات مطلقاً فهو قد اطلق التوراة في طول السنة فصار هذا الحديث دليلاً قوياً لمن
 يقول بالقنوت في التوراة طول السنة ومعنى تولي اي قول امرى واصلمه فيمن توليت امورهم ولا تكني الى انفسى وقوله واليت في مقابلة
 عاديت كما جاء في بعض الروايات

عاديت كما جاء في بعض الروايات

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل اخبرنا الحارث بن اسد قال حدثنا
 بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني ابو سلمة بن عبد
 الرحمن عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن يا عبد الله مثل فلان كان يقوم الليل
 فترك قيام الليل باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع - اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري قال
 حدثنا خالد بن الحارث قال قرأت على عبد الحميد بن جعفر عن نافع عن صفية عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم انه كان يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين اخبرنا شعيب بن شعيب بن اسحق قال حدثنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 شعيب قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر قال حدثني حفصة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الفجر قال ابو عبد الرحمن كلا
 الحديثين عندنا خطأ والله اعلم اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثني يحيى قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى
 عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بين النداء والصلوة ركعتين خفيفتين
 اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى يعني ابن حمزة قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة قال هو نافع عن
 ابن عمر عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين النداء والاقامة ركعتين خفيفتين ركعتي الفجر اخبرنا
 اسحق بن منصور قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني نافع عن ابن عمر حدثنا
 ان حفصة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح
 اخبرنا يحيى بن محمد قال حدثنا محمد بن جهم عن اسمعيل حدثنا عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال اخبرني
 حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الصبح ركعتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا
 اسحق بن الفرات عن يحيى بن ايوب قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرنا نافع عن ابن عمر عن حفصة انها اخبرته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نوى لصلوة الصبح سجد سجدتين قبل صلوة الصبح اخبرنا عبد الله بن
 اسحق عن ابي عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ام المؤمنين انها اخبرته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكبت المؤذن صلى ركعتين خفيفتين اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن
 القاسم عن مالك قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلوة اخبرنا اسمعيل
 ابن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الله قال حدثني اخي حفصة انه
 كان يصلي قبل الفجر ركعتين خفيفتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا جويرية بن أسماء
 عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين اذا طلع الفجر اخبرنا احمد بن
 عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافع عن ابن عمر عن حفصة
 انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
 الليث عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نوى لصلوة الصبح ركع ركعتين خفيفتين
 قبل ان يقوم الى الصلوة وروى سالم عن ابن عمر عن حفصة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي
 معمر عن الزهري عن سالم قال قال ابن عمر اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين قبل الفجر وكان
 ذلك بعد ما يطلع الفجر اخبرنا الحسين بن عيسى قال حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
 اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا
 الوليد عن ابي عمرو عن يحيى قال حدثني ابو سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين
 بين الاذان والاقامة من صلوة الفجر اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن
 ابي سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان
 ركعات ثم ليوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا الاذان يركع قام فركع ويصلي ركعتين بين الاذان والاقامة في صلوة الصبح

الحمد لله الذي جعل في هذه السنة من السنة اربع وثمانين سنة

له من صفته

بنت ابي بريد بن مسعود الثقفي زوجة ابن عمر له اسحق بن الفرات ابن

بشائر

قوله ركعتي الفجر اي سنته فلا يمكن حملها على الفرض

اصلا وقوله وبدأ الصبح بلا هزة اي ظهر وتبين او بهمة اي شرع في الطلوع والاول هو المشهور وقوله اذا اضاء له بهمة في اخره اي ظهر وتبين له

أخبرنا أحمد بن نصر قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا عثمان بن علي قال حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يَصَلِّي رُكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْإِذَانَ وَيُخَفِّفُهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ هَذَا حَدِيثٌ مِنْكَ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّائِبُ
 بْنُ يَزِيدَ أَنَّ شَرِيحَ الْحَضَرِيِّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْشُرُوا الْقُرْآنَ بِأَبٍ
 مِنْ كَانَ لَهُ صَلَوةٌ بِاللَّيْلِ فَعَلِيهِ عَلَيْهَا النَّوْمُ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ رِضَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَمْرٍ
 تَكُونُ لَهُ صَلَوةٌ بَلِيلٌ فَعَلِيهِ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ إِسْمُ الرَّجُلِ الرَّضَى - أَخْبَرَنَا
 أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَوةٌ صَلَاحًا مِنَ اللَّيْلِ فَتَامَ عَنْهَا كَانَ ذَلِكَ صَدَقَةً
 تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَزَاجِلَ عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
 الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَنَظَرْتُ فِي رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ
 أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ بِأَبٍ مِنْ أَتَى فَرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي الْقِيَامَ فَتَامَ - أَخْبَرَنَا هَارُونَ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ
 غَفَلَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَبْلُغُهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتَى فَرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يَصِلُ مِنَ اللَّيْلِ فَعَلِيهِ عَلَيْهِ
 عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَالَفَهُ سَفِيَانُ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ عَنْ أَبِي ذَرْوَابٍ الدَّرْدَاءِ مَوْقُوفًا بِأَبٍ كَمْ يَصِلُ
 مَنْ نَامَ عَنْ صَلَوةٍ أَوْ مَنَعَهُ وَجَعٌ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ سَعْدِ
 بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَرَّ بِمَنْ كَانَ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ نَوْمَ غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ أَوْ وَجَعٌ
 صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً بِأَبٍ مَتَى يَقْضَى مَنْ نَامَ عَنْ حَرْبٍ مِنَ اللَّيْلِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعَبِيدُ اللَّهِ
 أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّيْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حَرْبٍ

يُرْكَمُ فِيْغْلِبُهُ بِاللَّيْلِ عَيْنُهُ

زَكَرِيَّا

(لا يتوسد القرآن) قال في النهاية يتمثل ان يكون ممدحا وذما فاما الممدح فعناؤه اذ لا ينكر
 الليل عن القرآن ولا يتمثل به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يدوم قراءته ويحافظ
 عليها والزم معناه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يدوم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن
 واراد بالتوسد النوم (من نام عن حربه) عن الجزء من القرآن يسمى به (فقرأه فما بين
 محلوله والفجر صلاة الظهر كتب له كفا قرأه من الليل) قال القرطبي هذا الفضل من الله
 تعالى وبه الفضيلة انما يحصل لمن غلبه نوم او عذر منعه من القيام مع ان
 يتيه القيام قال وظاهره اذ اجره مكمل مضاعفا وذلك الحسن نيته وصدق تعلقه
 بآيات الله وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يتمثل ان يكون غير مضاعف اذا لم يلبسها
 كماله والظاهر الاول

أه قوله منكر قال الشافعي رحمه الله الشاذ ما رواه الشيعة مخالفا لما رواه الناس قال ابن الصلاح فيه تفصيل فما خالف مفردة أي الذي روى مفردة وعن غيره أحفظ منه وأضبط فشاذ مروي وان لم يخالفه أحفظ منه وهو أي المفرد عدل عنابط فصيح وإن رواه غير عنابط لكن لا يبعد عن درجته عنابط نحن وإن بعد مفكر وقد علم من هذا التقييم أن المفكر هو الذي رواه غير عنابط بعيد عن درجته عنابط مخالفا لما رواه الناس **هـ** لا يتوسد القرآن التوسد أي إذا شئ وسادة وبذلك يحكى كونه ممعا أي لا يتسنه ولا يطره بل يحمله **و** قوله إذا أي لا يكسب على تلاوته أي الكسب التام على وسادة **ز** قوله من نام عن محضره هو ما يجعله على نفسه من قراءة أو صلوة كالورد والمغرب النورية في ورود الماء **ح** جمع **ع** قوله لا يتوسد القرآن ولا تأكلوا سلوا عن تعاهده بالقرلة والتفط ولا تسكنوا على أن القرآن محفوظ لنا لأجابه لنا إلى كثرة القراءة والتشبيه بالوسادة لاجتماع ولا تأكلوا ظاهر وفيه نوع من الجلاء والله أعلم بالصواب (مولانا شيخ محمد محدث تھانوی)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قوله لا يتوسد القرآن بنصب القرآن على المفعولية في الصحاح وسدته الشيء أي بشد يد السنين فتوسد إذا جعله
 تحت داسه وفي القاموس يحتمل كونه مدحاً أي لا يمتحنه ولا يطرعه بل يحمله ويعظمه وذما أي لا يكتب على تلاوته أكباب الناس على وسادة
 من الأول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا توسد القرآن ومن الثاني أن رجلاً قال لابي الدرداء أي اريد أن اطلب العدو فاختى أن اضيعه
 فقال لأن توسد العدو غير لك من أن توسد الجمل أنتى وكلام النهاية والجمع يفيد أن التوسد لازم والقرآن مرفوع على الفاعلية والمقدّر
 لا يتوسد القرآن معه فقال أراد أن يتوسد النوم والكلام يحتمل المدح أي لا ينام الليل عن القرآن فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يدوم على قراءته
 ويحافظ عليها والذم بمعنى أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يدوم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن أهو الوجه هو الأول والله تعالى أعلم
 قوله لا كتب له أجره صلاته يفيد أنه يكتب له الاجر وان لم يعيقض فما جاء من القضاء فللمحافظة على العادة ولضاعفة الاجر والله تعالى أعلم
 قوله يعلم به من البلوغ والبال للتعدي أي يرفعه (قوله وهو ينوي أن يقوم) أي سواء كان القيام عادة له قبل ذلك أو لا فهذا الحديث اعم
 يحتمل أن يخص بمن يعتاد ذلك (قوله صلى من النهار) أي يقضى في النهار ما فات من الليل (قوله من نام عن حزبه أي من نام في الليل عن ورده
 لحزب بكسر الحاء المعجمة وسكون الزاى المعجمة الورا وهو ما يجعل الانسان وظيفة له من صلوة او قراوة او غيرهما والجمل على الليل بقراءة
 لنوم ويشهد له اخر الحديث وهو قوله ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر ثم الظاهر أنه تعريض على المبادأة ويحتمل أن فضل الاداء مع المضاعفة مشروط
 بخص من الوقت وفي الحديث دليل على أن النوافل تقضى وقال السيوطي الحزب هو الجزء من القرآن يصلى به

او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من نام عن حزيه او قال جزئه من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصبح الى صلاة الظهر فقام فقرأه من الليل اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن داود بن حصين عن الاعرج عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من فاته حزيه من الليل فقرأه حين تروى الشمس الى صلاة الظهر فانه لم يقضه او كأنه ادركه رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف موقفا اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن قال من فاته وزدك من الليل فليقرأه في صلاة قبل الظهر فانها تعدل صلاة الليل ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر ام حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء اخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسابوري قال حدثنا اسحق بن سليمان حدثنا مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعد ماوس ركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخبرنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ابراهيم اسحق بن سليمان الرازي عن المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثابر على اثنتي عشرة ركعة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال حدثنا الحسن بن أعين قال حدثنا معقل عن عطاء قال اخبرني ان ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بفى الله له بها بيتا في الجنة اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا ججاج بن محمد قال قال ابن جهم قلت لعطاء بلغني انك تركت قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة ما بلغك في ذلك قال اخبرني ان ام حبيبة حدثت عن عتبة بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة سوى المكتوبة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة اخبرني ايوب بن محمد قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا زيد بن حبان عن ابن جهم عن عطاء عن عتبة بن ابي سفيان عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في يومه ثنتي عشرة ركعة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة قال ابو عبد الرحمن عطاء لم يسمعه من عتبة اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثني محمد بن سعيد الطائفي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن يعلى بن امية قال قدمت الطائف فدخلت على عتبة بن ابي سفيان وهو بالموت فرايت منه جرحا فقلت انك على خير قال اخبرني اخي ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بالثهار وباليلى

ثنتي قال ابو عبد الرحمن هذا عطاء ولعله اراد عتبة بن ابي سفيان فعف اي عتبة بعائشة لا فقال

والعياض اولان وقت العشاء اول ان يصرف الى العشاء اولان ما قرب الشئ يبطى حكم ولا منع من الجمع فان قالوا على جراح الحكم ١٢ مرة ٢٠ قوله من ثابر على ثنتي عشرة ركعة المشارة الى الفعل والقول ولازمتها ١٢ مجمع البحار ٣٥ عن عتبة بن ابي سفيان بن حرب ابن ابراهيم القرشي الاموي اخو معاوية يكنى ابا الوليد قيل غير ذلك يقال له رواية وقال ابو التيمم الثقفى الاثني عشر على اذنا يحيى وذكره ابن حبان في ثقاته ان بين مات قبل اتمه ١٢ اتمه ١٢ اتمه ١٢ معمر بن السند بن ابراهيم بن سليمان الثقفى ابو عبد الله الكوفي ثقة فاضل اعطى الازدي في تلميذه واخطأ من زعم ان البخاري اخرج له من انا سمعت مات سنة احدى وتسعين ١٢ تقريب

له قوله كما قرأه صفته مصدر مخفف اي اثبت اجزه في صحفة علم اثنائا مثل اثنائه حين قرأه من الليل وفي الحديث اشارة الى قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار فلنفس لمن ابادان يذكر او اراد شكوا قال القاسمي اي ذوى خلقته يختلف كل منها الاخر ليوم متصارفا فيبقى ان يميل فيه من فاته ووده في احد هما تداركه في الاخر انسى وهو منقول عن كثير من السلف كايمن عباس وقنادة والحسن وسلمان كما ذكره السيوطي في البدو اخرج عن الحسن انه قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستغيب ومن عجز بالنهار كان له في اول الليل مستغيب انسى فتخصيصه ما قبل الزوال مع شمول الآية النهار كمال اشارة الى العبادة بقتاء الموت قبل اتيان الموت فان في ان غير آفات خصوصاً في حق الطامات

سنة نسيان

وقوله (كتب له الخ) تفعل من الله

تعالى وهذه الفضيلة انما تحصل لمن غلبه نوم او عذر يمنعه من القيام من ان نيته القيام وظاهره ان له اجرة مكملها معافا لحسن نيته وصدق تلهفه وتاسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير منافع اذا التي يميلها اكمل وافضل والظاهر الاول قلت بل هو المتعين والافاضل الاجر يكتب بالنسبة والله تعالى اعلم ر قوله حين تروى الشمس لا يتخلو عن اشكال اذا الصلوة في هذا الوقت مكروهة ولولا الكراهة لما يظفر فائدة في تعينه والاقرب ان هذا من تصرفات الرواة نعوذ لو حمل الحزب على القرآن بلا صلوة لاندفع الوجه الاول من الايراد والله تعالى اعلم ر قوله من ثابر اي واظب عليها دخل الجنة اي اولا والا فالدخول مطلقا حاصل بمجرد الايمان

بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة خالفهم أبو يونس القشيري أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم قال حدثنا حبان ومحمد بن
 مكي قالوا حدثنا عبد الله عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي رباح عن شهر بن حوشب حدثه عن أم حبيبة بنت أبي
 سفيان قالت من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم فغسل قبل الظهر بنى الله له بيتاً في الجنة أخبرنا الربيع بن سليمان
 قال أخبرنا أبو الاسود قال حدثني بكير بن مضر عن ابن عجلان عن أبي إسحق الهمداني عن عمرو بن أبي أسيد عن عنبسة
 ابن أبي سفيان عن أم حبيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتا عشرة ركعة من صلاه بنى الله له بيتاً
 في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل صلاة
 الصبح أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن سهيل بن أبي
 صالح عن أبي إسحق عن المسيب عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة أربعاً قبل الظهر وثنيتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين
 بعد المغرب واثنتين قبل الصبح قال أبو عبد الرحمن فليح بن سليمان ليس بالقوي أخبرنا أحمد بن سليمان قال
 حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي إسحق عن المسيب بن رافع عن عنبسة أختي أم حبيبة عن أم حبيبة قالت
 من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها و
 ثنتين قبل العصر وثنيتين بعد المغرب وثنيتين قبل الفجر الاختلاف على اسمعيل بن أبي خالد - أخبرنا
 محمد بن اسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا اسمعيل عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن
 أبي سفيان عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في
 الجنة أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يعلى بن عطاء عن اسمعيل عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن أبي سفيان
 عن أم حبيبة قالت من صلى في الليل والنهار ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة أخبرنا محمد بن
 حاتم قال حدثنا محمد بن مكي وحبان قالوا حدثنا عبد الله عن اسمعيل عن المسيب بن رافع عن أم حبيبة قالت من
 صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة لم يرفعه حصين وأدخل
 عنبسة وبين المسيب ذكوان - أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا وهب قال حدثنا خالد بن حصين عن
 المسيب بن رافع عن أبي صالح عن ذكوان قال حدثني عنبسة بن أبي سفيان أن أم حبيبة حدثته أنه قال من صلى في
 يوم ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة أخبرنا يحيى بن حبيب قال حدثنا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أم
 حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتاً
 في الجنة أخبرنا علي بن المثنى عن سويد بن عمرو قال حدثني حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أم حبيبة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتاً في الجنة أخبرنا زكريا بن يحيى قال
 حدثنا إسحق قال حدثنا النضر قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أم حبيبة قالت من صلى في يوم ثنتي
 عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني يحيى بن إسحق قال حدثنا محمد بن
 سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة
 سوى الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنة قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ ومحمد بن سليمان ضعيف هو ابن الأصمعي وقد
 روى هذا الحديث من أوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره أخبرنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال حدثنا
 هشام المطار قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن سماعه عن موسى بن أعين عن أبي عمر الأوزاعي عن حسان بن

١/ انتفى حدثنا ٢/ شتى بنى له بيت ٣/ ٤/ ٥/ في يوم وليلة ٦/ بيتا ٧/ ٨/ خبرنا حدثنا ٩/

١٥ قوله قبل صلاة الصبح كلما مؤذنة وأخرها أكد باحث قبل
 الجوهري ١٣ مرة **١٦** لانه يروى احاديث مستقيمة وعظائب كذا في تمذيب التعريب
 قال ابن عدي اعتمد البخاري وهو عندي لا بأس به ١٣ غلامه وقال الدارقطني يختلفون فيه
 ولا بأس في مقال في مقدمته الفرج لم يعتمد عليه البخاري افتاده على ما كتب وابن عيينة واجلها
 وانما اخرج له احاديث اكثرها في الشائعات وبعضها في الرقاق **١٧** قوله لو شئتم
 بعد المغرب والما ركعتان بين الغروب وصلاة المغرب فلم يجزها الفقهاء الاشدودن وما كتب
 اكثر الفقهاء قال امامهم ابو حنيفة ربه وذلك لما يلزم من تأخير المغرب عن وقته الحقيقي عند
 ما كتب ويعني الشافعية وعن وقته المتأخر عند الجمهور اما قوله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل

صلوة المغرب قال في التأنيث لمن شاء كما بهت ان يجتهد بالناس سنة رواد الشيعة عن
عبد الله بن مسعود فكان هذا في ابتداء الاسلام ليعرف به خروج الوقت النبوي ثم امر عليه
ذلك فتجلى المغرب وعلى ابن عمر عن الركني قبل المغرب فقال ما ديت اعدا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها وقال النخعي انها بدعة فاما نقل من صحيح ابن حبان
بإسناد حسن عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في تأنيثه بين كل اذانين صلوة تطلق قائل التوبة دعا مع المغرب وكذا حديث النس في مسلم
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهدون السواوي لما مع النخعي المحصور مقدم
على الاثبات المذكورة ومن الملام تحقيق هذا المرام فليشرع الصلاة لاين الهام فان الكلام عند
علي وجه التمام ١٣ ينقطع من المقاتلة

عطية قال لما نزل بعنيسة جعل يتصور فقيل له فقال اما اني سمعت امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من ركعتين ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرم الله عز وجل لمحبه على النار فما تركتهن منذ سمعتهن اخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن زيد ابن ابي انيسة قال حدثني ابيوب رجل من اهل الشام عن القاسم الدمشقي عن عنيسة بن ابي سفيان قال اخبرني اخي امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان جيبها ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اخبرها قال ما من عبد مؤمن يصلي اربع ركعات بعد الظهر فتمس وجهه النار اذ ان شاء الله عز وجل اخبرنا احمد بن ناصم قال حدثنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنيسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من صلى اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمه الله عز وجل على النار اخبرنا حماد بن خالد عن مروان ابن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنيسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة قال مروان وكان سعيد اذا قرئ عليه عن امر حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول ذلك ولم يذكره واذا حدثنا به هو لم يرفعه قالت من ركعتين ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمه الله على النار قال ابو عبد الرحمن مكحول لم يسمع من عنيسة شيئاً اخبرنا عبد الله بن اسحق قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت سليمان بن موسى يحدث عن محمد بن ابي سفيان قال لما نزل به الموت اخذته امر شديد فقال حدثني اخي امر حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمه الله تعالى على النار اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الشيعي عن ابيه عن عنيسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربعاً قبل الظهر واربعاً بعد ها لم تمسه النار قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب حديث مروان من حديث سعيد بن عبد العزيز آخر كتاب الصلوة

كتاب الجنائز

جميع جنازة بها الميت بسبعة ١٢ من الجمع

باب تمنى الموت - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما مشيئاً فلعله ان يستعيب اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما مشيئاً فلعله ان يستعيب

فلا يتمنين النار جلده احد منكم محسناً

فهرس في

كتاب الجنائز

لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما مشيئاً فلعله ان يستعيب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا قال ابن مالك محسناً ومشيئاً محسناً ومشيئاً محسناً

له قوله يتصور اي يتلو ويصيح ويتقلب ظهر البطن لماه من شدة الم او شدة حزن او المعنى يظهر العنود اي العزلة ١٢ قوله الجنائز جمع

جنازة من جنسه بمنزلة ستره وجمعه والجنازة بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت و بالفتح السرير او كسره او بالكسر السرير مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسبعة ١٢ المعات له قوله لا يتمنين الخ كره لانه يترجم معنى عن قبح الشئ في امر بغيره في دينه وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف ضا الدارين او فتنه فيه وقد فعله كثير من السلف من الكرام في النودى ١٢ له قوله ان يستعيب استعيب طلب ان يرضى عنه والمعنى لعل ان يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا الشد بالتوبة ورد الظالم وتدارك القاتل من التوبة واللمعات

يُنْذَرُ

(قوله لما نزل بعنيسة) على بناء المفعول اي نزل به الموت يتصور اي يتلو ويصيح ويتقلب ظهر البطن وقيل يتصور اي يظهر العنود اي العزلة وقيل يتصور اي يظهر العنود اي العزلة وقيل يتصور اي يظهر العنود اي العزلة وقيل يتصور اي يظهر العنود اي العزلة

كتاب الجنائز

(قوله لا يتمنين احد منكم الموت) اي بنون الثقيلة قيل وان اطلق التي عن تمنى الموت فالمراد منه المقييد كما في حديث انس لا يتمنين احد الموت من ضا صابه في نفسه او ماله لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر بغيره في الدنيا وينفعه في اخره ولا يكره التمني لخوف في دينه من ضا

حدثني الزهري عن ابي عمير مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فقلعه ان يعيش يزاد خيراً وهو خيره واما مسيئاً فقلعه ان يستغيب ^{١٢٢} اخبرنا قتيبة قال حدثنا زيد بن رستم عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لئلا ينزل به في الدنيا ولكن ليقل اللهم اخيئ ما كانت الحيوة خيراً الى وتوفي اذا كانت الوفاة خيراً الى ^{١٢٣} اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن علكية عن عبد العزيز عن واخبرنا عمر بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يتمنى احدكم الموت لئلا ينزل به فان كان لا بد متمنياً للموت فليقل اللهم اخيئ ما كانت الحيوة خيراً الى وتوفي اذا كانت الوفاة خيراً الى ^{١٢٤} الداعاء بالموت - اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الجراح وهو البصري عن يونس عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا بالموت ولا تمنوه فمن كان داعياً لا بد فليقل اللهم اخيئ ما كانت الحيوة خيراً الى وتوفي اذا كانت الوفاة خيراً الى ^{١٢٥} اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس قال دخلت على خباب وقد اكتب في بطنه سبعاً وقال لولان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت دعوت به كثرة ذكر الموت - ^{١٢٦} اخبرنا الحسين بن حريث قال اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو و اخبرني محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا ذم الذات قال ابو عبد الرحمن محمد بن ابراهيم والد ابي بكر بن ابي شيبة ^{١٢٧} اخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق عن امرسلة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات ابوسلمة قلت يا رسول الله كيف اقول قال قولي اللهم اغفر لنا وله واعقبني منه عقيب حسنة فاعقبني الله عز وجل منه محمد اصلي الله عليه وسلم ياب تلقين الميت - ^{١٢٨} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا بشير بن الفضل

حدثنا لا يفتي احدكم ان النبي حدثنا فقال ثنا انا المروني

زهد الربيعي

التمنا موتنا لا اله الا الله قال الربيعي اي قولوا ذلك وذكرهم به عند الموت قال وهما موقون لان الموت قد حفرهم وقال النودى ومنه من حضره الموت والوداد ذكره لا اله الا الله يكون آخر كلامه كما في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمؤمن يموت بعرق الجنين قال العراقي في شرح الترمذي اختلف في معنى هذا الحديث فبين ان عرق الجنين يكون لما يعالج من شدة الموت وفيه يدل حديث ابن مسعود قال ابو عبد الله القرظي وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجنين يعني عليه البقية من الذنوب فيجازى بها عند الموت او يشده ويتمتع عنه ذنوبه هذا ذكره في التذكرة ولم ينسب اليه من غيره من اهل الحديث وقيل ان عرق الجنين يكون من الهاء وذلك ان المؤمن اذا هانت بشرى مع ما كان قد اقترفت من الذنوب حصل له ذلك مجل واستجار من الله تعالى فيعرق بذلك جميعه قال القرظي في التذكرة قال بعض العلماء انما يعرق جميعه جهنم من ربه

لا اقترفت من مفاخر لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى الحياة وحر كات فيها علاء الياء في العيين فذاك وقت الياء والكاف في عني من هذا كذا والمودة العذبة في شغل عن هذا بالعباد الذي قد حل به وانما العرق الذي يظهر لمن حلت به الرخصة فانه ليس من ولي ولا صدوق ولا يراى وهو مستريح من ربه مع البشرى والتخف والكرامات قال العراقي ويحتمل ان عرق الجنين علامة جعلت لموت المؤمن وان لم يعقل معناه (دعائتي) هي الودة المنخفضة بين الترفوتين من الخلق (دعائتي) بالذات البقية الذنوب (دعائتي) وقيل بالذات من الصلابة والحق السيف بكسر اللام وسكون الهم وفاء السوء قيل لا نفس سبغها الا ان يكون مشقوق الوسط كالصراطين

له قول لا يتمنى احدكم الموت في معنى النبي او منى اجري مجرى الصبح في ظهور الياء او سوسن الكاتب قاله الطبري ر. **له** قول قد اتوى من الكى وهو احراق جسده بحد بدة او نحوها واختلف في جوازه ونهيه الماعات

بشائر

واما محسناً بكسر الهمزة بتقد ير يكون اي لا يخلو التمني اما يكون محسناً فليس له ان يتمنى فانه لعله يزاد خيراً بالحيوة واما مسيئاً فكذلك ليس له ان يتمنى فانه لعله ان يستغيب اي يرجع عن الاساءة ويطلب رضا الله تعالى بالتوبة وجملته اما محسناً ثم بمنزلة التعليل للنبي ويمكن ان يكون اما بفهم الهمزة والتقدير اما ان كان محسناً فليس له التمني لانه لعله يزاد بالحيوة خيراً فهو مثل قوله تعالى فاما ان كان من المقربين والله تعالى اعلم (قوله اخيئ) من الاحياء اي يقضى على الحيوة قال العراقي لما كانت الحيوة حاصلة وهو متمتع بها حسن الاتيان بها اي مادامت الحيوة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حال التمني لرحمته ان يقول ما كانت بل ان باذا الشوطية فقال اذا كانت اي اذا الى الحال الى ان تكون الوفاة بهذا الوصف (قوله الا لا يتمنى) خبر يعنى التمني رفاً كان لا بد متمنياً الموت فليقل اي فلا يتمنى صريحاً بل يعدل عنه الى التعليق بوجود الخيرية (قوله وقد اكتب في بطنه سبعاً) اي يحمل ما جاء من النبي عن الكى على التنزيه (قوله هاذم الذات) بالذات المعجمة بمعنى قاطعها او بالهملة من هدم البناء والمراد الموت وهو هادم الذات اما لان ذكره يزهدها اولانه اذا جاء ما يبقى من لذائذ الدنيا شيئاً والله تعالى اعلم (قوله فقولوا خيراً) اي ادعوا له بالخير لا بالشر وادعوا بالخير مطلقاً لا بالويل ونحوه والامر للندب ويحتمل ان المراد لا تقولوا شراً فالتقصود بالنبي عن الشر لا الامر بالخير واعقبني من الاعقاب اي ابدلني وعوضني منه اي في مقابلته (عقبى) كبشرى اي بدل الصالحا

ببكاء اهله عليه، باب الرخصة في البكاء على الميت - أخبرنا علي بن محمد قال حدثنا اسمعيل هو ابن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة بن الأزرق قال سمعت ابا هريرة قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر بن الخطاب ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر فان العين دامية والقلب مصاب والغمد قريب دعوى الجاهلية - أخبرنا علي بن محمد قال حدثنا عيسى عن الاعمش عن الحسن بن الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخد وشق الجيوب ودعا بدعاء الجاهلية واللفظ لعلي وقال الحسن بدعوى السلق - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن ثور بن خالد الخدب عن صفوان بن محرز قال اعطى علي بن ابي موسى فبكوا عليه فقال ابراهيم اليكم كما روي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا غرق ولا سلق ضرب الخدود - أخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا زيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخد وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية الحلق - أخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرنا ابو عيسى عن ابي صفرة عن عبد الرحمن بن يزيد والبردة قال لما نقل ابو موسى اقبلت امرأته فصيتم قال لا فاق فقال الا اخبرك اني برئ ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وكان يحدثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا برئ ممن حلق وخرق وعلق شق الجيوب - أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن زيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخد وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - أخبرنا محمد بن المتقي قال اخبرنا محمد قال حدثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم عن زيد بن اوس عن ابي موسى انه اعطى عليه فبكت امرؤ له فلما افاق قال لها اما بلفك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناها فقالت قال ليس منا من سلق وخرق - أخبرنا عبد بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن زيد بن اوس عن امرئ الله امرأة ابي موسى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق وخرق - أخبرنا هناد عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن سفيان بن عيينة عن القرظي قال لما نقل ابو موسى صاحبت امرأته فقال اما علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثم سكنت فقيل لها بعد ذلك اي شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من حلق او سلق او خرق الا امر بالاحتساب والصبر عند المصيبة - أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان قال حدثنا اسامة بن زيد قال ارسلت بنيت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابناي قبض قاتنا فاسئل يقرأ السلام ويقول ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عند الله باجل فسمى فلنصير ولتحتسب فاسلكت اليه فسلم عليه ليايتها فقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تنقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذا رحمة يجعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن

والفرد عن عمرو بن عوف أخبرنا الامام جعفر العاصم عنهما سعييا لعبد الله نزل المصيبة وكل عنه

زَهْرُ الْبَرْقِي

دارست بنت

النبي صلى الله عليه وسلم اليه، هي زينب كما في رواية ابن ابي شيبة في المصنف وان ابن ابي قبيل قال لما فظفرت الدين الديلمي على يدي بن ابي العاص ابن الربيع وقيل البنت فاطمة والابن المذكور من نفسه تنقع، القعقة حكاية صوت الشن اليابس اذا حرك شبه البدن بالجلد اليابس القلق وحركة الروح فيه باليطرح في الجلد من حصة ونحوها

له قول دوما

به مد الجاهلية نحو ان يتكلم بكلمة الكفر عند النياحة او يحل حراما ١٢ مجمع البصار
له قول ان الله ما فظفرا اعطى ما في المشعين مصدرية او موصولة والاعاءة مذكوف فعل
الاول التقدير لشد الاغزة والاعاءة وعلى الثاني لشد الذي اغزاه من الاولاد ولما اعطى منهم لواءه
اعم من ذلك وفي تقديم الجاهلية الى الاخصا بالملك الجاهلية ١٣ مرعاة

ع سوكندى ودهر ان حضرت صلى الله عليه وسلم كره البسه مما يثد نزوا و ١٢

بَيْتَانِي

(قوله ليس منا اي من اهل طريقتنا قوله من خلق اي لاسه اذ يحته

لمصيبته (ولا خرق) اي ثوبه (ولا سلق) بالتحفيف اي رفع صوته بالبكاء عند المصيبة (قوله قبض) اي قارب القبض (ونفسه تنقع) القعقة حكاية صوت الشن اليابس اذا حرك شبه البدن بالجلد اليابس القلق وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد من حماة او نحوها

من المسلمين ثلثة مَن الولد فمَسَّه النَّارُ الْأَجْمَلَةُ الْقَسَمُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن محمد قال حدثنا اسحق وهو الأخرى عن عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمٍ
يموت بينما ثلثة أولاد لم يبلغوا الجنة إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته إياهم قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
حتى يدخل أبائنا فيقال ادخلوا الجنة انتم وأبائكم من قد مر ثلثة - أَخْبَرَنَا اسحق قال أخبرنا جابر قال
حدثني طلق بن معاوية وحفص بن غياث قال حدثني جدِّي طلق بن معاوية عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابْنَ لَهَا اِشْتَكَيْتِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَافُ عَلَيْكَ وَقَدْ قَدِمْتُ ثَلَاثَةَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ احْتَطَرْتُ بِحَظِّكَ رَشْدٌ مِنْ النَّارِ يَا ابْنَةَ النَّجِيِّ - أَخْبَرَنَا اسحق قال حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا قَبْلَ أَنْ يَجِيَّ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ أَخْبَرَنَا ابوداود قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابوسلمة وابن المسيب أن أبا هريرة أخبرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبْشَةِ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِإِخِيكُمْ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فِضَالَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي رُبْعَةُ
ابن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال بيحا عن نسيير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أَذْبَحَ بِامْرَأَةٍ لَا تَبْطِنُ أَنَّهُ عَرَفَهَا فَلَمَّا تَوَسَّطَ الطَّرِيقَ وَقَفَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ فَأَذَا طَلَبَةَ بَنَتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ
لَهَا مَا أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ أَتَيْتُ أَهْلَ هَذِهِ الْبَيْتِ فَارْحَمْتُ إِلَيْهِمْ وَعَزَّيْتُهُمْ بِمَيْتِهِمْ قَالَ لَهَا لَكِ بَلْغَتْ مَعَهُمُ الْكِبَرُ

اَيَاها مَخْطَاةُ شَدِيدَةٌ نَعَاهُمْ ^٣ قَالَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي الْإِسْطَقْنُ لَانْظُنْ ^٤ ^٥ ^٦

بلغت معهم الكمدى احوال في النهاية لعاد المتقارب وذلك لان مقابلهم كانت في مواضع صليبه وهى جمع كدبه وتروى بالراء جمع كدبه او كدوه من كريت الاراضى وكروتها اذا حفرتها كالخفرة من حفرت

فَهَبْ لِي

وهذا هو القسم وهو اليمين قال الجمهور والمراد بذلك قوله تعالى وان منكم الا اوردوا قال الخطابي معناه لا يدر اهل النار ليعاقب بها ولكن يدر فلما جازا ولا يكون ذلك الجواز الا قدرا محتمل به اليمين وقيل لم يمين به قسم بعينه وانما معناه التقليل لا المروءة وما وبذا اللفظ يستعمل في هذا تقول ما ينال الا كالتخمين لا اليقين ونقول ما مضى به الا تخمينيا اذا لم يبالغ في الضرب الا قدرا يصيب منه مكرهه القدر احتفظت به بدارسته يد من النار اى احتيت منها بحسب عظيم يتيك حرها ويؤمنك وغولها تند فان بكسر الراء سلطان يقال ذرفت العين بذل مجرة واد مفتوحة وادى رى دمعها اضى لهم النجاشي قال الزركشى فيه ثلاث لغات تشبه به الباء مع فتح النون وكسرها وتخفيف الراء مع فتح النون

له قوله

حضرت بختیار الخا احتظار فعل الخطار وهو ما يجعل حول البستان من قضايا ای قد احتجبت
عن عظم من النار تفتیک حربا من محج البحار ۲۷ قوله الذي انقابر لانسا
كانت في مواضع مله والواحدة كدية وهي قطعة مله ۱۲ و
۲۸ قوله التامه القسم قيل اراد به وان منكم الا واد به يقال من به تمليلا وضربه تعزير
فالمجاليغ في ضربه وبذا مثل في القليل المفرط الفاء وهو ان يجا من الفعل الذي يقسم
عليه المقد الذي ببره شمرا لانه النار الامه ليرة في مثل محله قسم الحالف ويريد بحمله
لورود على النار والاعتذار بها واد محله رائده كذا في النباهة ۱۳

سندھ

بِسْمِ اللَّهِ
لكن يشكل ذلك بان الغاء في جواب النفي تدل على سببية الاول للثاني قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الاولاد ليس سببا لدخول النار بل سبب للنجاة عنها وعدم الدخول فيها بل لفرض محبة السببية ففى غير مولادة هنا لان المطلوب ان من مات له ثلاثة ولد لا يدخل بعد ذلك النار والاتحالة القسم وعلى تقدير بكونه جوابا يصير المعنى فاسدا قطعاً اذ لا زمة ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وانه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار انما الاقدار تحلة القسم فالوجه الرفع على ان الغاء عاطفة للمتعيق والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار والاتحالة القسم واقرب ما قيل في توجيهه النسب ان الغاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضاد بعد النفي كالغناء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد ومس النار والاتحالة القسم وللعلماء هنا كلمات بعيدة تكلمت على بعضها في حاشية صحيح البخاري (الاتحالة القسم) بفتح التثنية وكسر المهملة وتشديد اللام اى ما ينحل به اليمين قال الجمهور والمراد بذلك قوله تعالى وان منكم الا وادها ر قوله لقد اخطرت بخطار شديد الخ بفتح حاء مهملة وكسر هو ما يجعل حول اليستان من قضبان والاحتظار فعل الاحتذار اى قد احتميت بجحى عظيم من النار يقيك حرها قوله نعى زيد الخ اى اخبر بموته ونيه ان الاخبار بموت احد جائز والذى من النعى عن النعى ليس المراد به ههنا وانما المراد نعى الجاهلية المشتمل على ذكر المفاخر وغيرها رن رنان بكسر الراء اى تسليان (قوله النجاشي) قيل هو بفتح نون او كسوها وعلى الاول تخفيف الهاء وتشديد وعلى الثانى التشديد لا غيرها (قوله اذ بصى بامرأة) بضم الصاد والياء للتعدية مثل بصوت بها ليعبى وابه (فترحمتم اليهم) اى ترحمتم ميتهم وقلت فيه رحم الله ميتهم مقصفاً ذلك اليهم لغير حوايه (وعزيتهم) من التعزية اى امرتهم بالصبر عليه بنحو اعظم الله اجرهم (الكدي) بضم ففتح مقصور اجمع كدية بضم فسكون وهى الارض الصلبة قيل اراد المقابر لانها كانت في مواضع صلبة والحديث يدل على مشروعية التعزية وعلى جواز خروج النساء لها

قالت معاذ الله ان اكون بلغتها وقد سمعتك تذكرني ذلك ماتت كرفقك لها لو بلغتها معهم ما رأت الجنة حتى يراها جدي ابيك
قال ابو عبد الرحمن ربيعة ضعيف غسل الميت بالماء والسدر ^{اخبرنا قتيبة بن مالك عن ابي ابيوب عن}
محمد بن سيرين ان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيته ابنته فقال اغسلنها
ثلثا وخمس اواك ثمن ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر ولجعلن في الاخرة كافرا وشيئا من كافرا فاذا فرغتن فاذهبن
فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه غسل الميت بالماء والسدر ^{اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث}
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحسن مولى ام قيس بنت محصن عن ام قيس قالت توفي ابني فحوت عليه فقلت للذي
يفسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتقسم
ثم قال ما قالت طال عمرها فلا تعلم امرأة غيرت ما غيرت فقص راس الميت - ^{اخبرنا يوسف بن سعيد قال}
حدثنا حجاج عن ابن جريح قال ايووب وسمعت حفصة تقول حدثنا ام عطية انهن جعلن رأس بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ثلثة قرون قلت نقصنه ثلثة قرون قالت نعم ^{مينا من الميت وهو اضع الوضوء منه - اخبرنا عمر بن}

ابنة

زَهْرُ الْبَرْقِ

(لو بلغتها سمع ما رأيت الجنة حتى يراها جدي ابيك) اقول لادالة في هذا
على ما توهمه المتوهمون لانه لو مشيت امرأة مع جنازة الى المقابر لم يكن ذلك كطرح موجبا للخلود
في النار كما هو ادعى وغاية ما في ذلك ان يكون من جملة الكبار التي يعذب صاحبها ثم
يكون اخر امره الى الجنة واهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في اهل الكبار انهم لا يدخلون
الجنة والمراد لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها اولاً لا يغفرون ذنوبنا فاكثرا ما يدل الحديث
المذكور على اننا لو بلغنا مع السابقين لم نتر الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك ذناب
او شدة او ما شاء الله من انواع المشاق ثم يؤول امرها الى دخول الجنة قطعا ويكون العنى
به كذلك لا ترى الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك الامتحان وحده اوسع مشاقا آخر
ويكون معنى الحديث لم تر الجنة حتى يأتي الوقت الذي يراها فيه بعد انك فترينها حينئذ
فتكون رؤيتك لما تاتى من رؤيته غيرك من السابقين لما يراه لول الحديث لادالة
له على قواعد اهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
وقد سئل من عبد المطلب فقال يؤمن اهل الفترة الذين لم تبلغ لهم الدعوة ومكلمهم في
المذهب معروف وان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حين توفيته ابنته قال النودي هي زينب هكذا قال الجوزي وقال بعض

اهل السير انما ام كلثوم والصواب زينب (فالق البنا حقوه) هي في الاصل معقولة الا ان
ثم لا يدريه الا اذا لم يورد وهو يفتح الحاد ويكر في لغته (اشعرنا اياه) اي اجعلنه شعرا بها
اي الثوب الذي يلبس بها

الحديث في الاثر

وفي نسخة صدوق بدل ضعيف وفي التقریب في ترجمته صدوق لزمنا كبر ^{۱۲}
اعلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجموا ان ايجابه لقضاء حجة فكان على الكفاية
ليسورة محقة مقتضاها بغسل البعض وتختلف في سبب وجوبه فبعض ليس لتجاسد غسل
بالموت بل للمثلثة لثوب سبب الاسترخاء وذوال العقل وهو القياس في اهل لان
لانسان لا يتجسس بكلامه وانما اقتصر في اهل على الاعضاء الاربعة لمخرج كقصة كبر سبب الحديث
فلا يلزم سبب المخرج في الميت ما دال الاصل ذكره الشيخ رحمه الله ^{۱۲} قوله
اشعرنا اياه اشعار الثوب الذي يلبس به لانه على شعره اي اجعلنه شعره كقصة كبر
ليس بهد نهدا وتحمل البركة وقيل الحكمة في تافير اعطاه الا ان لا ياتي وقت فراغ من الغسل
ولم يناد بهن اياه اولاً ليكون قريب العهد من جسده الكرم وهذا الحديث اصل في البرك
بأخبار السابقين ولها سمع كما يفعل بعض مجردي المشايخ من ليس ان تقسم في القروا وش
اعلم ^{۱۲} المعاص ^{۱۲} ام قيس بنت محصن الاسبدة اخت عكاشة يقال ان اسمها
آمنة صحابة مشهورة لما اصابها ديث ^{۱۲}

بَشَائِدِي

(حتى يراها جدي ابيك) ظاهراً هو السوق فيقيدان المولد ما رأيت ابيك كما لو يراها فلان وان هذه الغاية من قبيل حتى
يلزم الجمل في سعة الخياط ومعلوم ان المعصية غير الشوك لا تؤدى الى ذلك فاما ان يحمل على التغليب في حقها فاما ان يحمل على انه علم في حقها انها
لواذ كبرت تلك المعصية لاقتضت بها الى معصية تكون مؤدية الى ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى مشربه القول بنجاة عبد المطلب فقال لذلك
اقول لادالة في هذا الحديث على ما توهمه المتوهمون لانه لو مشيت امرأة مع جنازة الى المقابر لم يكن ذلك كطرح موجبا للخلود في النار كما هو ادعى وغاية ما في ذلك ان يكون من جملة الكبار التي يعذب صاحبها ثم
يكون اخر امره الى الجنة واهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في اهل الكبار انهم لا يدخلون
الجنة والمراد لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها اولاً لا يغفرون ذنوبنا فاكثرا ما يدل الحديث لادالة
له على قواعد اهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
وقد سئل من عبد المطلب فقال يؤمن اهل الفترة الذين لم تبلغ لهم الدعوة ومكلمهم في
المذهب معروف وان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حين توفيته ابنته قال النودي هي زينب هكذا قال الجوزي وقال بعض

(حتى يراها جدي ابيك) ظاهراً هو السوق فيقيدان المولد ما رأيت ابيك كما لو يراها فلان وان هذه الغاية من قبيل حتى
يلزم الجمل في سعة الخياط ومعلوم ان المعصية غير الشوك لا تؤدى الى ذلك فاما ان يحمل على التغليب في حقها فاما ان يحمل على انه علم في حقها انها
لواذ كبرت تلك المعصية لاقتضت بها الى معصية تكون مؤدية الى ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى مشربه القول بنجاة عبد المطلب فقال لذلك
اقول لادالة في هذا الحديث على ما توهمه المتوهمون لانه لو مشيت امرأة مع جنازة الى المقابر لم يكن ذلك كطرح موجبا للخلود في النار كما هو ادعى وغاية ما في ذلك ان يكون من جملة الكبار التي يعذب صاحبها ثم
يكون اخر امره الى الجنة واهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في اهل الكبار انهم لا يدخلون
الجنة والمراد لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها اولاً لا يغفرون ذنوبنا فاكثرا ما يدل الحديث لادالة
له على قواعد اهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
وقد سئل من عبد المطلب فقال يؤمن اهل الفترة الذين لم تبلغ لهم الدعوة ومكلمهم في
المذهب معروف وان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حين توفيته ابنته قال النودي هي زينب هكذا قال الجوزي وقال بعض

للساء المحاضرات وكانت فروع ام عطية (واكثر من ذلك) بكسر الكاف قيل خطاب لام عطية قلت بل رئيسة من سواد كانت هي اد غيرها وابدل
الحديث على انه لا تحد يد في غسل الميت بل المطلوب التخليف لكن لا بد من مراعاة الايتار فاذا نفي بعد الجملة وتشديد النون الاولي من
الايتان ويحتمل ان يجعل من التاذين والمشهد الاول (حقو) بفتح الحاء والكسوف في الاصل معقولة الا ان لا يورد به الا اذا لم يورد (اشعرنا) من
من الاشعار اي اجعلنه شعرا وهو الثوب الذي يلبس به لانه على شعره اي اجعلنه شعرا كقصة كبر
عكاشة (فترت) ما قالت (استغفرا للتعب من قولها فاعطانا حقوه) وفيه دلالة على ان التبرك باثارة اهل الصلاح مشروعة وقوله
وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم

منصور قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا اسمعيل عن خالد بن عاصم عن حفصة عن ام عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غسل ابنته ايدياً بيها منها وما صنع الوضوء منها غسل الميت وترا - ^{اخبرنا عمرو بن علي قال} حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا حفصة عن ام عطية قالت ماتت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الينا فقال اغسلنها بماء وسدر اغسلنها وترا ثلثاً او خمساً او سبعاً ان رأيتهن في الاخرة شيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ومشطها ثلثة قرون والقبنها من خلفها غسل الميت اكثر من خمس - ^{اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن يزيد قال} حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ^{اخبرنا قتيبة قال} حدثنا حماد عن ابي ايوب عن محمد عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الينا فقال اغسلنها ثلثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ^{اخبرنا قتيبة قال} حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت توفيت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا بغسلها فقال اغسلنها ثلثاً او خمساً او سبعاً او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ^{قال او قالت حفصة} اغسلنها ثلثاً او خمساً او سبعاً قال وقالت ام عطية مشطنها ثلثة قرون ^{اخبرنا محمد بن منصور قال} حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب عن محمد قال اخبرني حفصة عن ام عطية قالت وجعلنا رأسها ثلثة قرون ^{اخبرنا قتيبة} ابن سعيد قال حدثنا حماد عن ايوب وقالت حفصة عن ام عطية وجعلنا رأسها ثلثة قرون الاشعار - ^{اخبرنا يوسف} ابن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ايوب بن ابي تيمية انه سمع محمد بن سيرين يقول كانت ام عطية امرأة من الانصار قد متت شبرا ربا لها فلم تدركه حدثنا قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رأيتهن بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا فالتقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ولم ترد على ذلك قال لا ادري اي بناته هي قال قلت ما قوله اشعرنها اياه ^{اورد بن جريج} اورد بن جريج قال لا اراه الا ان يقول الفقهاء فيه ^{اخبرنا شعيب بن يوسف} اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا ايوب عن محمد عن ام عطية قالت توفي احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها ثلثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رأيتهن ذلك واغسلنها بالسدر والماء واجعلن في اخر ذلك كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي قالت فاذا نقي فالتقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ^{اخبرنا الكفن} - ^{اخبرنا عبد الرحمن بن خالد} اخبرنا عبد الرحمن بن خالد بن القطان ويوسف بن سعيد قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكس جلاً من اصحابه

عن حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت وقال الفقهاء واللفظه

والمعنى انها اسرعت في الجني الى البصرة لاجل ابنا الذي كان فيها ولم تذكر ان مات قبل مجيئها ولما خرج الى موضع آخر كذا في الحديث ١٢ ^{قوله} ولم يذكر اي محمد بن سيرين بخلاف اخره حفصة لانها زادت في روايتها عن ام عطية اشياء منها البشارة بيها منها وبها وضع الوضوء منها كذا قال العسقلاني ١٢ ^{قوله} لا ادري اي بناته هي اي الغسولة وبها لا ياتي ما قاله آخرون انها ذرئ من نوحية الى العاصم اذ لم يزل ياتيها في علم الفجر ١٢ يعني ^{قوله} لا اراه الا ان يقول الفقهاء فيه اي لا يفتقد فيه الاما يقول الفقهاء فيه وهو ان معنى اشعرنها الغسلة فيه ولا تؤزر به اي لا يجعل مثل الارار لان الارار لا يعم البدن ١٢

زهر البزني له ليس في الحديث تعرض على تقريره صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون كما لا يخفى ١٢ ^{قوله} ثلثة قرون وفيه قال الشافعي ١٢ وعند الفقهاء يجعل منفرجان على صدرها فوق الدرع ولما قولنا وجعلنا رأسها ثلثة قرون ليس في الحديث اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك انما هو قول ام عطية بذلك افاودة العلامة العيني ^{قوله} تبارداً بانها جملة ما يرد وتبارداً من الباردة وهي الاسراع

بِسْمِ اللَّهِ

قوله ثلثة قرون قيل اداد

هنا الشعور وكل صغيرة من ضفائر الشعر قرون وجعل من صغيرتين من القدرين وادعة من الناصية (قوله اي ان بيها منها) خبر بمعنى الامر

مات فقيرا لا كفن في كفن غير طائل فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر انسان ليلا الا ان يضطر الى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه اي الكفن خير - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال سمعت سعيد بن ابى عروبة يحدث عن ابى ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم كفن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابىه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سخولية ليس فيها قميص ولا عمامة اخبرنا قتيبة نا حفص

ان المراد من القميص والعمامة من جملة الاثواب الثلاثة وانما هذان عليهما ورواها ظاهر الحديث بل المراد ان لم يكن في الثياب التي كفن فيها قميص ولا عمامة مطلقا وبهذا فسر الجمهور (يما يئمه) بتخفيف الياء منسوب الى ابنه والا اصل يمينته بالتشديد خفف بنزف احدى يائى الثوب وعموم منها الالف

اه قوله غير طائل اي غير رفيع ولا نفيس واصل النفع والفائدة وانما زجر من دفعه ليلا الاكليل وقيل كانوا يفعلونه لرواية الكفن ١٢ مجمع البحار ١٢ اجاب البياض ولا يابس بالهود ولبان الرجال ويجوز للنساء المحرمات والعصافير ان يلبسن باللباس في الجفوة ١٢ ابن الهمام ١٢ قوله ليس فيها قميص ولا عمامة اغنيها عن الثياب التي كفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم عندنا وعند مالك القميص الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية وقميص وقد روى بطريق متعددة قال محمد بن الحسن رحمه الله في كتاب الآثار اخبرنا ابو عبيد عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة يمانية وقميص مرسل او مرسل حلة واخر غير مرسل في مصنفه واخرج عن الحسن البصري نحوه مرسل ودروى ابن عدى في الكافي عن ناصح بن عبد الله الكوفي وهو من كتب حديثه عن ساه عن جابر بن سمرة روى قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب قميص وازار ولعافه ودروى ابو داود حديثنا احمد بن منبيل وعثمان بن ابى شيبة قالانا ابن اوديس عن يزيد بن يحيى ابن الزيات عن معمر بن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب نجرايمية الحلة ثوبان وقميص الذي مات فيه قال ابو داود وقال عثمان في ثلثة اثواب مله حمراء وقميص الذي مات فيه فان قيل فيه يزيد بن الزيات وهو لا ينجح به يقال لا نسلم ذلك فان مسلما قد خرج لى المتابعات وفي الكافي روى له مسلم والترمذي والبوداود ولما اخرج حديثه هذا سكنت عنه وذلك دليل رماه بعض فقهاء حديث القميص حديث عائشة ليس فيها قميص ولا عمامة ثم يرجع حديث القميص بان المال في تكفينه كشف للرجال قال النووي في الحديث يعني حديث عائشة روى عن ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عن اقول ليس في الحديث دليل على الدليل امر عقل خارج عن الحديث ثم العقل يناقض نفسه ويروى الاحتمال بان لو كان نزع القميص عن النبي صلى الله عليه وسلم ومجبره من ثيابه جازما متوقفا من ادوا وغسله صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود عن عبد الله بن الزبير عن عائشة تقول لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والشه ما ندرى الجود رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجروا موتانا ما نعلمه عليه ثيابه فلما اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ماتهم رجل الاذنة في صدره ثم كلفهم من ناحية البيت لا يدرون من هوان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعلوه قميصه يصون الماء فوق القميص ويدكونه بالقميص دون ابراهيم الحديث ١٣

تفسير في (اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه) قال النووي في شرح المذهب هو يفتح الغار كما ضبط به الجمهور وعلى الفاضل مباح من بعض الروايات اسكان الغار اي فعل التكفين من الاسباغ والعموم والاول هو الصحيح اي يكون الكفن حنا قال اصحابنا والمراد بتجسيده بياضه ونظافته وسبوغه وكذا لكونه ثوبا سميا حديث النبي عن المغالاة اه وفي كل ابن عدى من حديث ابى هريرة مثله وفي شب اليا ان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يترددون في جوارهم وفي الضعفاء للعقيلي من حديث انس مرفوعا اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يترددون في الكفن قال البيهقي بعد تزجج حديث ابى قتادة وهو لا ينجح قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمعلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهداء احياء عند ربهم يزقون وهم كذا هم يحشون في الدماء ثم يمشون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله تعالى عنهم لا يرفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخبر ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغالوا في كفني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقصه وافي كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدني ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن عباد بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احب الي من امكوسا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والماكم والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغالوا فانما لم يترك على الاقل حتى ابدل بهما غيرهما او اشروا منها وقد يجمع باختلاف احوال السموات فمنهم من يجعل له الكسوة لعل مقامه كالي بكر وعمر على وحديثه ومن جرى مجراهم من المسلمين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفن ويترددون فيها كما يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفني النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعافه وسخوليه هو بنهم اهل يروى بفتح السهبة الى سحر قرية باليمن وقال الازهرى بالفتح الدينة وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرية بالعتم واما بالفتح فتسببه الى القصا لانه غسل الثياب اي بفتحها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه حجة على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على

د قوله فقيرا ليلا اي من غير ان يعلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلي عليه (غير طائل) اي غير جيد (فزجر) اي نهي (ان يقبر انسان ليلا) اي قبل ان يصلي عليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم والقصد هو التاكيد في مواعيد حضوره وصلاته على الميت صلى الله تعالى عليه وسلم (ولي احدكم اخاه) اي امر تجهيزه وتكفينه (فليحسن كفنه) قيل يسكون الغار مصداق تكفينه فيشمل الثوب وهيشته وعمله والمعرفة الفهم قال النووي في شرح المذهب هو الصحيح قال اصحابنا والمراد بتجسيده بياضه ونظافته وسبوغه وكذا لكونه ثوبا سميا حديث النبي عن المغالاة انتهى (قوله فانها اطهر واطيب) لانه يظهر فيها اذني وسم فذوال قوله في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد اذا دوس داع ولعافه وسخوليه بضم اوله اذ فتحه نسبة الى قرية باليمن (قوله ليس فيها قميص ولا عمامة) لانه لو كان في الثياب التي كفن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قميص ولا عمامة ما كان القميص والعمامة من الثلاثة بل كانا من اثنين على الثلاثة قال العراقي وهو خلاف الظاهر قلت بل يروى حديث ابى بكر في كفنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت عائشة في ثلاثة اثواب فقال ابوبكر لثوب عليه كفوني فيه مع ثوبين آخرين وهو حديث صحيح

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض يمانية كرسف لرسولها قميص ولا عمامة فذكر لعائشة قولهم في ثوبين ويروى من حديثه فقالت قد أتى بالبرد لكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه القميص في الكفن - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حق اكفنه فيه وصلى عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذا فرغتم فاذا نوني اصلي عليه فجد به عم وقال قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين غيرتين استغفر لهما ولا تستغفر لهما فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم قط أبدا ولا تقم على قبره فتروك الصلوة عليهم اخبرنا عبد الجبار بن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو وسمعه جابر يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أبي وقد وضع في حفرة فوقف عليه فامر به فأخرج له فوضعه على ركبتيه واليسه قميصه ونفث عليه من ريقه والله اعلم اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري قال حدثنا سفيان عن عمرو وسمعه جابر يقول وكان العباس بالمدينة فطلبت الانتصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص عبد الله بن أبي فكسوه اياهم اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن الاعمش عن حماد بن اسحق عن اسحق بن مسعود قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الاعمش قال سمعت شقيقا قال حدثنا خباب قال ما جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجونا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجرة شيئا منهم مضجع بن عكر قيل يوم احد فلم يجد شيئا فكفنه فيه الانبياء كذا اذا عطينا

كفن فاذا قال

زَهْرُ الْبَرْقِ

بعض الكاف والمهمل بينهما واسكنة هو القطن (بروجرة) قال العراقي روى بالاصناف والطبع حكاهما صاحب النهاية والاول هو المشهور وجرة كسر الهمزة والواو والياء الموصلة على وزن منه ضرب من البرود واليانية قال الازهرى وليس جرة موضعا او شيئا معلوما انها هوشى كقولك ثوب قرمز والقرمز صبرته وذكر الروي في الغرر ان بروجرة هي ما كان موشى بخطار لما مات عبد الله بن ابي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حتى اكفنه فهدى له عليه واستغفر له فاعطاه قميصه قال الحافظ ابن حجر بن النعمان في حديث جابر بعده حيث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي وقد وضع في حفرة فوقف عليه فامر به فأخرج له فوضعه على ركبتيه واليسه قميصه قال وقد جمع

بينما بان معنى قوله في الحديث الاول فاعطاه قميصا اي نعم له بذلك فاطلق على العدة اسم العلية بماز التفتق وقومها وقيل اعطاه اقميصه او اقام اعطاه الثاني سوال ولده وفي الاصل للمعنى ما يؤيد ذلك وقيل ليس في حديث جابر ولا في غيره من البصرة بعد اخرهم من قبره لان الاول لا ترتب لعل الادان يذكر ما وقع في الخبر من الامر لمن غير الاداة ترتب فخذ به عمرو قال قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال الحافظ ابن حجر استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا كان بعد ذلك كما في سياق هذا الحديث فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فتترك الصلوة عليهم وقال محمد بن الجواب ان عمرهم من قوله فلن يغفر الله لهم من الصلوة عليهم فانهم لم يصلوا عليه وسلم ان لا تمنع وان الرجا لم تقطع بعد لم يأكل من اجرة شيئا كناية عن الغنائم التي تناو لها من ادرك زمن الفتوح

يَسْنَدِي

(قوله يمانية) بالتحفيف واصله يمنية بالتشديد نسبة الى اليمن لكن قد منت احدى الياءين ثقلت الفاء وحذفت وعوض منها بالف على خلاف القياس (كرسف) بضو كاف وسين مهملة معا بينهما واسكنة القطن (قوله) اي قول الناس اي ذكر لها ان الناس يقولون انه صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثوبين وبرد حبرة والحبرة كالعنبة ما كان مخطا من البرد اليمنية وقوله بروجرة بالاصناف او التوميف (ولكنهم) اي الناس الحاضرين على التكفين (قوله فاذا نوني) اي اعلوني (اصلى عليه) استئناف وليس بجواب امروا لاكان اصل بلا ياء الا ان يقال الياء للاشباع او لعمالة المعلن معاملة الصحيح وهو تكلف بلا حاجة (ثمهاك الله) استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم كان بعد اوجب بان عرفهم من قوله فلن يغفر الله لهم من الصلوة عليهم فاخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تمنع فان قلت كيف لعمران يقول او يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنى عنه قلت لعله جوز للنسيان واسمه فادان يذكوه ذلك ويمكن ان يقال قوله نهاك الله عليه رواية اليس الله نهاك ليتوسل به الى فهو ما ظنه نهياما ما يشعر به بعضهم ان النبي كان متحفظا لان الصلوة استغفار للميت وقد نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستغفار للمشركين بقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فليس بشئ اذا يلزم من كون الميت منافقا ان يكون مشركا والظاهر ان الحكم كان في حق المشركين هو النبي وفي حق المنافقين التخيير ثوزل المنع والنهي والله تعالى اعلم (قوله) وقد وضع الخ هذا الحديث في الحديث السابق فانه مروي في انه حضر الصلوة عليه واعطاه القميص قيل ورواية ابن عباس عن عمرو كما ذكرها الترمذي ومحمدا اشد مواجعة في ذلك ففيها دعوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه الى ان قال ثو صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه مروي في انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الجنائز الى ان اتى به القبر وهذا الحديث يفيد انه جاء بعد ذلك طلبه القميص بعد وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا بد من الايلاء بالكلية والله تعالى اعلم (قوله) الاقيص عبد الله بن ابي ففيه انه انها اليسه قميصه مكافاة لقميص اعطاه العباس (قوله) لم يأكل من اجرة شيئا كناية عن الغنائم التي تناو لها من ادرك زمن الفتوح

وسلم انه قال اذا اريتم الجنائز فقوموا حتى تحلفكم^{١٩١} وتوضع^{١٩٢} اخبارنا على بن حجر قال حدثنا اسمعيل عن هشام^{١٩٣} واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سعيد عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اريتم الجنائز فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع^{١٩٤} اخبارنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جهم عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة وابي سعيد قالاما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جنازة قط فجلس حتى توضع^{١٩٥} اخبارنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا زكريا عن الشعبي قال قال ابو سعيد ح^{١٩٦} واخبرنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحق قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفي قال سمعت الشعبي يحدث عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالجنازة فقام وقال غموا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به جنازة فقام اخبارنا^{١٩٧} ايوب بن محمد الزراني قال حدثنا مروان قال حدثنا عثمان بن حكيم قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن عله يزيد بن ثابت انهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعت جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام من معه فلم يزلوا قياما حتى نفذت^{١٩٨} القيامة للجنازة اهل الشرك اخبارنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن خنيفة وقيس بن سعد بن عباد بن عباد وسبعة فمر عليهم بجنازة فقاموا فقيل لهما انهما من اهل الارض فقالا لا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقام فقيل لهما انه يهودي فقال اليست نفسا اخبارنا^{١٩٩} علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل عن هشام^{٢٠٠} واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مررت بجنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه فقلت يا رسول الله انما هي جنازة يهودية فقال ان للموت فرعا فاذا اريتم الجنائز فقوموا للفظ خالد الرخصة في ترك القيام اخبارنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن ابن ابي جهم عن مجاهد عن ابي معمر قال كنا عند علي فمرت به جنازة فقاموا لها فقال علي ما هذا قالوا امر ابي موسى فقال انما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية ولم يعد بعد ذلك اخبارنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد ان جنازة مرت بالمحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال ابن عباس نعم ثم جلس اخبارنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب^{٢٠١} انما كانوا يهودا يهودا

المشركين ان الله قال حدثنا امر ابي موسى

فَهْرِي

(اذا اريتم الجنائز فقوموا حتى تحلفكم) بضم اوله وفتح الحيماء وتشديد اللام المكسورة اي ترككم وادارها ونسبت ذلك اليها على سبيل المجاز لان المراد ما طهرت من اهل الارض اي من اهل الذمة وقيل لم ذلك لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج وان الموت فزما قال القرطبي معناه ان الموت يفرغ اليه اشارة الى استغفاره ومقصود الحديث ان لا يفر الانسان على القفلة بعد رؤية الميت لما يشعر ذلك من الشاغل بامر الموت فمن ثم استوى فيه الميت مسلما او غير مسلم وقال غيره جعل نفس الموت فزما سببا لقتل رجل عدل وقال البيضاوي هو مصدر جرى مجرى الوصف للميت فزما فيه تقديره ان الموت فزما فزعه قال الحافظ ابن حجر لزيد الثاني رواية ابن ماجه ان الموت فزما وفيه تنبيه على ان تلك الحال ينبغي لمن رآها ان يخلق من اجلها ولا يفرط ولا يكثر من عدم الاحتفال والمبالاة

له قوله فقوموا ترجمها الميت وتعليقها لا يراة او تسو على الموت وتعليق الروي هو الغموم من مديت جابر بن من قوله صلى الله عليه وسلم الميت لكذا ذكره الشيخ روى في اللغات ١٢ له قوله حتى تحلفكم بضم التاء وتشديد اللام اي تمادوا كم وتجمعكم خلفا وليس المراد التحفيص يكون الجنائز تنفذ على المراد مقاديرتها وسو فقلت القائم لها ولدارها او خلفها القائم وداره وتقدم قال السخاوي رد قال عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة والاسود ونافع ابن جهم والوحيد بن وهب والشافعي والابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم ليس على من مررت به جنازة ان يقوم لما ومن تبعها ان مجلس وان لم توضع وهذا هو الى ان الامر بالقيام فسوخ وتلكوا في ذلك بما دلت مناهما غيره مسلم في صحيحه عن علي بن ابي راس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد وعنده ابن جهم كان يأمرا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وامر بالجلوس ١٢ عني مختصرا

بَيِّنَاتِي

(قوله انه من اهل الارض) اي اهل الذمة وسمى اهل الذمة باهل الارض لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج وقوله ان للموت فرعا اي فلا ينبغي الاستمرار على القفلة على رؤية الميت فالقيام لترى القفلة والتشهير الجسد والاجتهاد في الخير وفي بعض النسخ ان الموت فزعه اي وفزع او هو من باب المبالغة ومعنى قوله فاذا لا يتو الجنائز فقوموا اي تعظيما لهول الموت وفزعه لا تعظيما للميت فلا يختص القيام بميت دون ميت (قوله ولع بعد بعد ذلك) من العود وتسليل به اليهم يهود على النسخ (قوله قال ابن عباس نعم ثم جلس) اي تترك القيام لها

الحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقيم ابن عباس فقال الحسن لابن عباس اما قام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس قام لها ثم قعدا اخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عن سليمان التيمي عن ابي عجلان عن ابن
عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقام احدهما وقعد الآخر فقال الذي قام ما والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام قال له الذي جلس لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلس اخبرنا ابراهيم بن هارون البلخي قال حدثنا حماد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن
علي كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام للناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما امر بجنازة يهودى وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا ففكره ان تغلوا رأسه جنازة يهودى فقام اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا علي بن ابي
قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة يهودى
مرت به حتى توارت واخبرنا ابو الزبير ايضا انه سمع جابرا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة
يهودى حتى توارت اخبرنا اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ان جنازة مرت
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة يهودى فقال انما قمنا للملائكة استراحة المؤمنين بالموت
اخبرنا قتيبة عن مالك عن محمد بن عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربعي انه كان
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستريح منه فقالوا يا رسول الله المستريح والمستريح منه
قال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا واذاها والعبد الفاجر يستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب الاستراحة
من الكفار - اخبرنا محمد بن وهب بن ابي كريمة الجعفي قال حدثنا محمد بن سلمة وهو الجعفي عن ابي عبد الله محمد بن ابي
زيد عن وهب بن كيسان عن معبد بن كعب عن ابي قتادة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلعت جنازة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه المؤمن يموت فيستريح من اوصاب الدنيا ونفسيها واذاها والفاجر يموت
فيستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب باب الشاع - اخبرنا يزيد بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا
عبد العزيز عن انس قال مر بجنازة فالتفتي عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ومري بجنازة فالتفتي عليها شرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر فذاك ابي وامى مري بجنازة فالتفتي عليها خيرا فقلت وجبت ومري بجنازة فالتفتي عليها شرا

او نصب مع مصائب

زهر بن الربيع بن حنبل مفتوح حنين ولا من الاولى ساكنة والثانية
مفتوحة ومري بجنازة فقال مستريح ومستريح منه الواو معنى او اوى للتيسير وقال ابو البقاء
في اعراجه التقدير بالناس او الموتى مستريح ومستريح منه العبد المؤمن يستريح من نصب
الدنيا هو التعب وزنا ومعنى واذاها من عطف العام على الخاص والعبد الفاجر
قال ابن التين يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يريد به العاصي قال وكذا قوله المؤمن
يحتمل ان يريد به العاصي خاصة ويحتمل كل مؤمن (يستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب)
قال النووي اما استراحة العباد فمعناها ان يراخ اذاه عنهم واذاه يكون من وجوه منها ظلمه
لم ومنها ارتكابه للمعاصي فان انكرها باقاسا مشقة من ذكرك وديارها نام فزودت
سكونته انما واستراحة الدواب من ذلك ان لا يؤذيها بغيرها وتحملها مالا تطيقه ويجعلها في

بعض الاوقات ونحو ذلك واستراحة البلاد والشجر قال الرازي لنا تمنع المطر بحسبه وقال
الهاجى لا ينفيسها ويغنىها حقها من الشرب وغيره (من اوصاب الدنيا) جمع وصب بفتح
الواو والمهمل ثم موحدة وهو دوام الوجود ويطلق ايضا على فتور البدن (مري بجنازة فالتفتي
عليها خيرا الحديث) في مسند احمد انه صلى الله عليه وسلم لم يمس على الذي اثنوا عليها
شرا وسمى على الاخر

هو محمد بن علي بن الحسين الباقر ولم يدرك الحسين بن علي فالحديث منقطع ١٣
له قوله والدواب جمع واية وهي ما تدب على الارض المقصود في قوله سبحانه والشر
خلق كل واحد من ماء فمنهم من مشى على بطنه ومنهم من مشى على رجلين ومنهم من مشى على اربع
اطراف كنف المخلوق

بيئتي

قوله ففكره ان يغلوا رأسه (هذا تاويل وقم في خاطر الحسن ولا تقتضي
الاحاديث انه كان لتعظيم امر الموت وقد جاء به الامراء الان يقال هذا مما انصفوا دواعي القيام ايضا وكانت الدواعي متعددة والله تعالى اعلم
قوله انما قمنا للملائكة الاستراحة لانه لا يجوز تعدد الاغراض والعلل فيكون القيام مطلوبوا لتعظيم الاموات والملائكة جميعا وغير ذلك والله تعالى
اعلم (قوله ابن حنبل) بهمليتين مفتوحتين ولا من الاولى ساكنة والثانية مفتوحة (قوله مستريح ومستراح منه) الواو بمعنى او والتقدير
هذا الميت او كل ميت اما مستريح او مستراح منه او بمعنى ما على ان هذا الكلام بيان لقدر ريقه في الكرامة كانه قال هذا الميت او كل ميت احد رجلين
فقال مستريح ومستراح منه وقال السيوطي الواو فيه بمعنى ادومى للتيسير وقال ابو البقاء في اعراجه التقدير بالناس او الموتى مستريح ومستريح منه
قلت ولا يخفى ما فيه من عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر فليتأمل (قوله من نصب الدنيا) هو التعب وزنا ومعنى واذاها من عطف العام على
الخاص كذا ذكره السيوطي قلت وما شبهه بعطف المتساويين (والعبد الفاجر) قيل يحتمل ان المراد الكافر او ما يعمله والعاصي وكذا المؤمن يحتمل
ان يراد به العاصي خاصة ويحتمل كل مؤمن قلت والظاهر عموما المؤمن وحمل الفاجر على الكافر ليقابلته بالمؤمن اذ حمل التأويل هو الثاني لا الاول
فان التأويل في الاول من قبيل نزاع الخلف قبل الوصول الى الماء ولذلك حمل المصنف على الكافر كما نبه عليه بالترجمة الثانية يستريح من العباد
الم اذا يقل الامطار ويضيئ في الارواق بشؤم معاصيه مع انه قد يظلم ايضا ويوقع الناس في الاتع وغير ذلك (قوله اوصاب الدنيا) جمع وصب
بفتح الواو والمهمل معناه موحدة وهو دوام الوجود ويطلق ايضا على فتور البدن (قوله مري بجنازة) على بناء المفعول وكذا فالتفتي وقوله خيرا بالنصب
على المصدراى شاء حسنا

فقلت وجبت فقال من اثنتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا هشام بن عبد الله قال حدثنا شعبة قال سمعت ابراهيم بن عمر وجدة امية بن خلف
قال سمعت عامر بن سعد عن ابي هريرة قال مر واجنزة على النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت ثم مر واجنزة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت قالوا يا رسول الله قولك الاولى والاخرى وجبت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا
هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد قال حدثنا داود بن ابي الفرات قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن ابي الاسود الدبلي
قال اتيت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمر واجنزة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر ياخري فاثني على صاحبها
خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالث فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت فقلت وما وجه المؤمنين تل قلت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة قال خيرا دخله الجنة قلنا او ثلثة قال او ثلثة قلنا واثنان قال او
اشان الزهري عن ذكر الهلكي لا يخير - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا وهيب
قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن امه عن عائشة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك يسوء فقال لا تذكروا
هلكا كما لا يخير الهمي عن سب الاموات - اخبرنا حيد بن مسعدة عن بشير وهو ابن المفضل عن شعبة عن

الاول بالخبر قالوا خيرا

زهر الرازي انتم شهداء الله في الارض اي المناطون بذلك من الصابرين
كان على صفته من الايمان وحكي ابن التين ان ذلك مخصوص بالصابرين لانهم كانوا
ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب ان ذلك يخص بالثقات والمتقين
انما جاء به من يريده عن ابي الاسود الدبلي قال الحافظ ابن جرير انه من رواية
عبد الله بن بريدة لا يمتنعنا وقد حكى الدارقطني في كتاب التلخيص عن علي بن ابي حمزة
ان ابن بريدة انما يروي عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود ولم يقل في هذا الحديث
سمعت ابا الاسود وابن بريدة في حديثه فذكر ابا الاسود بلا ريب قال
اتيت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمر واجنزة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر ياخري فاثني على صاحبها
خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالث فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت فقلت وما وجه المؤمنين تل قلت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة قال خيرا دخله الجنة قلنا او ثلثة قال او ثلثة قلنا واثنان قال او
اشان الزهري عن ذكر الهلكي لا يخير - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا وهيب
قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن امه عن عائشة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك يسوء فقال لا تذكروا
هلكا كما لا يخير الهمي عن سب الاموات - اخبرنا حيد بن مسعدة عن بشير وهو ابن المفضل عن شعبة عن

عبد العقوبة بن هوني حظر المشيئة فاذا اهل الله عز وجل عباده الشاء عليه استلزامه
على ان يسهروا وتعالى قد شاء المفقرة ويهبط فانه الشاء وقوله صلى الله عليه وسلم وجبت
وانتم شهداء الله في الارض لو كان لا ينفعه ذلك الا ان يكون افعاله تقتضيه لم يكن الشاء
قائما وقد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فائدة احد دلالاته واهكامه كما لا يخفى فليس ما
الجميع بين طائفتين من الحديث السابق ومر اجنزة فاثني عليها شرا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وجبت ولم ينسب من الشار بالشر واجاب النوري بان النبي عن سب
الاموات يوفي غير النافق وانما في غير النافق لا يفي غير النافق اوردت فاما ما هو لا يفي به من
بالشر لا يفي به من طريقهم ومن الاقتداء بافكارهم والتخليق بافعالهم قال والحديث الاخر
محمول على ان الذي اتوا عليه شر كان مشهورا بنفائهم او نحوه ما ذكرنا في تبيين الحديث
ثلاثة اهل دله وعمل الحديث قال الحافظ ابن حجر في التلخيص في الغلب ودب ميت
لا يتبعه الا عمل فقط والمراد من يتبع جنازة من اهل البر وفريقه ودواير على ما جرت به عادة
العرب وانما انقضت امر اللون عليه رجوعا سواء اقاموا بعد الرض ام لا ومعنى بقاؤه على ما دخل
مع القبر

له قوله فاثنتم عليه خيرا والمراد اهل الفضل ولا يكون
عدوا ولا مسددا ولا محاربا بل موقفا لان الفتنة قد يشنون على الفاسق وقيل مقبلة
بن اثني طريق اعمال والصحيح انه على عموم فان من اهل الناس في ثناءه يدل على مغفرتة
وبه فائدة الشاء وبذلك تزيك لامت والظاهر انهم فضلهم بعد قولهم ١٣
اثنتم عليه شرا بان بعض الشر وسوء العمل بها صلى الله عليه وسلم وادوم النبي من سب
الاموات فاما هوني حق غير المتقين والكفار وغير المتظاهرين بالفسق والبدعة ١٣ مجمع البحار
له قوله انتم شهداء الله الخاطب لاصحابه ومن كان على صفته من الايمان وحكي
ابن التين ان ذلك مخصوص باصحابه لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم
قال والصواب ان ذلك يخص بالثقات والمتقين وما مل الحق ان ثناءهم عليه
بالخير يدل على ان افعاله كانت خيرا فوجبت له الجنة وتكلمهم عليه بالشر يدل على ان افعاله
كانت شرا فوجبت له النار وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم على بعض ١٣ عمدة القاري

بني ندي

انتم شهداء الله قيل الخطاب مخصوص بالصابرة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم وقيل بل المرادهم
ومن كانوا على صفته في الايمان وقيل الصواب ان ذلك يخص بالثقات والمتقين وقال النوري قيل هذا مخصوص بمن اثني عليه اهل
الفضل وكان ثناءهم مطابقا لافعاله فهو من اهل الجنة والصحيح انه على عمومته واطلاقه وان كل مسلم مات فالمراد الله تعالى او
معظمهم الشاء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا ولا العقوبة غير واجبة فالمراد الله تعالى
الثناء عليه دليل على انه شاء المغفرة له وبهذا يظهر فائدة الشاء والام اذا كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا ولا العقوبة غير واجبة فالمراد الله تعالى
لا تذكروا الموتى الا بخيرا والله تعالى اعلم قوله شهد له اربعة ظاهرة العموم كما اختاره النوري والله تعالى اعلم قوله لا تذكروا هالك يسوء
قيل لعنه ما نهي عن الشاء بالشر فيمن قال في حقه وجبت كما تقدم مخصوص النهي عن السب بغير المنافق وانما لا تذكروا هالك يسوء يفسق و
بدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر لتحذير من طريقهم والاقتداء بتأدهم والتخليق بافعالهم فالحال الذي ما نهي عنه فيه كان من هؤلاء

سليمان الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد
 قدما ^{١٩٢} اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ^{١٩٣} يثبته الميت ثلثة اهلته وماله وعمله فيرجع اثان اهلته وماله ويبقى واحد عمله اخبرنا قتيبة قال حدثنا محمد بن
 موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعودها اذا
 مرض ويشهدها اذا مات وبجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا القيه ويشتمه اذا عطس وينصحه له اذا غاب او شهد الامر
 باتباع الجنائز ^{١٩٤} اخبرنا سليمان بن منصور البلقى قال حدثنا ابو الاحوص ^{١٩٥} واخبرنا هناد بن السري في حديثه
 عن ابي الاحوص عن اشعث عن معاوية بن شيبة قال هناد قال البراء بن عازب وقال سليمان عن البراء بن عازب
 قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ورهانا عن سيم امرنا بعبادة المريض وتشميت العاطس وابرار القسم ونصرة
 المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي واتباع الجنائز ونهانا عن خواتيم الذهب وعن انية الفضة وعن البياثر والقسيبة
 والاستدبرق والحبر والديبا ^{١٩٦} فضل من تبع جنازة ^{١٩٧} اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابي
 زياد عن المسيب بن رافع قال سمعت البراء بن عازب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حق يصلي
 عليها كان له من الاجر قيراط ومن مشى مع الجنازة حق نكح كن له من الاجر قيراطان والقيراط مثل احد ^{١٩٨} اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا اشعث عن الحسن بن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من تبع جنازة حق يفرغ منها فله قيراط من اركب من الجنائز ^{١٩٩}

سعد بن قيس الجنازة دفن

فهرست

ومن تبع جنازة حتى يصلي عليها كان له من الاجر قيراط نقل ابن الجوزي عن ابن
 عثيل ان كان يقول القيراط نصف سدس درهم او نصف عشر دينار والاشارة بهذا
 المقدار الى الاجر المتعلق بالميت في تجزيه وجميع ما يتعلق به فليس عليه قيراط
 من ذلك ومن يشهد الدفن قيراط وذكر القيراط
 تقريرا للفقهاء لما كان الانسان يعرف القيراط ويعمل العمل في مقابلة ومنه من جسد ما
 يعرف ومنه من لا يعرف القيراط قال الفخام ابن جرير ما قاله يبيد وقد روى ابن جرير عن
 ابي هريرة مرفوعا من ان جنازة في اهلها فله قيراطا فان قيراطا ^{٢٠٠} فان صلى
 عليها فله قيراطان انظره حتى تدفن فله قيراط فله قيراط فله قيراط فله قيراط فله قيراط
 عمل من اعمال الجنائز قيراطان اختلفت مقادير القيراط ولا سيما بالنسبة الى مشقة
 ذلك العمل وسهولة وعلى هذا فيقال انما يخص قيراطا للصلاة والدفن بالذكر كونهما العنقوين
 بخلاف باقي احوال الميت فانها وسائل لكل واحد منها اعظم من احد ^{٢٠١} قال ابن جرير
 تعظيم الثواب فله ثمانين باعظم الجبال خلقا واكثرها الى النفوس المؤمنة جلاله الذي

قال في حقه انه جبل يحبنا ونحبه زاد ابن جرير انه ايضا قريب من الماطين يشرك اكثرهم
 في معرفته وقال في حديثه واكثر عند ابن عدي كتب القيراطان من اجرا خفيا في ميزانه
 يوم القيامة نقل من جبل احد قال فافادت هذه الرواية بيان وجه التمثيل بجبل احد
 وان المراد به زنة الثواب المرتب على ذلك العمل

له قوله انه قال اي بعض مال كالماليك وقيل هو مجاز من تعلق بعض حقه
 كالتيمن والتكفين ^{٢٠٢} مجمع البحار ^{٢٠٣} قوله ويشع له اذا غاب او شهد التيميم
 الادوة الخيرية لتسكين دوى سنة وعند الاستسقاء واجبة اي يدبره في حضوره وتيميمه لا
 كان فقيها لثبته في حضوره وليثاب في تيميمه ^{٢٠٤} من اللغات والطبي ^{٢٠٥} قوله
 تشميت العاطس اي جواب حقه يقول له علك الله يقال تشمت بمجزة ومهله لثبات
 اما التشميت بالمجزة فانه علك الله من الشمازة وجنبه ما تشمت به عليك واسا
 بالملحة فنهاه عنك الله على سميت من وهو فرض كفارة عندنا وسنة كفارة عند الشافعي
^{٢٠٦} كلف المظلي للعامة القاري ^{٢٠٧} قوله ابرار القسم اي البين والقسم اي الحالف
 وابراة تصدق وان لا يربح ^{٢٠٨} قوله البياثر والقسيبة البشارة بحسبهم وسكون
 التنازلة وفتح المشككة ما يتخذ من حرير او ديارج ويجعل كالفراس الصفر ويمشي بقلع اوصاف
 ويجعل الراكب تحته على الرجال والسرور والقسيبة بفتح القاف وتشده يد الملهة ثوب مسوب
 الى قم اسم قرية من صحر نسب اليه الثياب من كان مخلوطا بخرير اللغات

يشند

قوله فانه قد افضوا اي وصولوا الى ما قد موافق من التقدير اي لانفسهم من الاعمال والمجاد جزاها اي فلا ينفع سيدهم فيها كما ينفع سب
 الى في النهي والزجر حتى لا يقع في العتاك نعم قد يتضمن سبهم مصلحة الى كما اذا كان لغد يره من طريقتهم مثلا فيجوز لذلك كما تقدم قوله
 يتم الميت اي الى القبر اهلته اي عادة اذا كان له اهل وكن امله اي عبيدة (ويبقى واحد عمله) اي معه فينبغي ان يهتم بصلاحه ليعملها
 (قوله على الميت) ظاهرة الوجوب لكن جملة العلماء على مطلق التاكيد (يعوده) اي يزوره ويسأل عن حاله ويشهده اي يحضر جنازته ويعمل
 عليه (ويشتمه) من التشميت وهو ان يقول برحمك الله اذا عطس اي رحمه الله (وينعم له) اي يربد له الخير في جميع احواله وهو
 المراد بقوله (اذا غاب او شهد) اذا احوال لا تخلو من غيبة وحضور والمقصود انه لا يقصو التمسك على الحضور كحال من يراعي الوجه بل ينعم لاجل
 الايمان فيسوي بين السرور والاعلان والله تعالى اعلم ^{٢٠٩} قوله وابرار القسم بفتح القاف وفي بعض النسخ ابرار المقسم بضم ميرو وسكون
 قاف وكس سين وهو الحالف واجداده تصدقته بمعنى انه لو حلف احد على امر وانتهى فقد راعى حيله وادافه كما لو قسم ان لا يغادر قف حتى تغفل
 كذا فان فعل (وعن المياثر) جمع مثرب وكس ميرو وسكون همزة على وطاء محشو يتروك على رحل البعير تحت الراكب والحرمة اذا كان من حرير
 او احرر كذا قيل (والقسيبة) بفتح قاف وتشده يد سين وياه وقد تقدم قوله كان له من الاجر قيراط وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى
 عبر عنه ببعض اسماء المقادير ونحوه بجل عظيم تعظيما له وهو احد بعثتين ويحتمل ان ذلك العمل يتجسم على قدر جوده الجبل المذكور ثم قيل
 للميزان

أخبرنا زياد بن أيوب قال حدثنا عبد الواحد بن واصل قال حدثنا سعيد بن عبيد الله وأخوه المغيرة جميعاً عن زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء منها والطفل يقبل عليه مكان المأشى من الجنائز - أخبرنا أحمد بن بكار الخزازي قال حدثنا بشر بن السري عن سعيد الثقفي عن عمه زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء منها والطفل يقبل عليه أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن حجر وقيسبة عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون أمام الجنائز أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثناهما قال حدثنا سفيان ومنصور زياد وبيكر بن وهب وأكل كلهم ذكرنا أنهم سمعوا من الزهري يحدث أن سالماً أخبره أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر عثمان يمشون بين يدي الجنائز بيكر وحده لم يذكر عثمان قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون على الميعة - أخبرنا علي بن حجر وعمر بن زائدة النيسابوري قال حدثنا اسمعيل عن أيوب عن إقلاية عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاكم قد مات فقوموا فصلوا عليه للصلاة على الصبيان - أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا سفيان قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن خالتها المؤمنين عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي من صبيان الأنصار فضلى عليه قالت عائشة فقلت طوبى لهذا الغصن فممن عصا في الجنة لم يعمل سوء ولم يدر ذلك بلعائشة خلق الله عن رجل الجنة وخلق لها أهلاً وخلقه في أصلاب آبائهم خلقت النار وخلق لها أهلاً وخلقه في أصلاب آبائهم الصلاة على الأطفال - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا سعيد بن عبيد الله قال سمعت زياد بن جبير يحدث عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الركاب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء منها و

ذكراته سمعناكم يصلي

زهر البني

والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من صبيان الأنصار يصلي عليه قالت عائشة رضي الله عنها فقلت طوبى لهذا الغصن فممن عصا في الجنة لم يعمل سوء ولم يدر ذلك بلعائشة خلق الله عن رجل الجنة وخلق لها أهلاً وخلقه في أصلاب آبائهم خلقت النار وخلق لها أهلاً وخلقه في أصلاب آبائهم الصلاة على الأطفال - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا سعيد بن عبيد الله قال سمعت زياد بن جبير يحدث عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الركاب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء منها و

له

قول والمأشى الجن والطفل من الذي ينفعه رحمه الله أن يمشي المأشى خلفها ولو به ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنائز متبوعه ولا يتبع ليس معها من تقدمها - قاله زرارة بن عبيد الله قال قال رسول الله

يشترى

(قوله الركاب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء) أي من اليمين واليسار وأما خلف فإن حاجة الحمل قد تدعو إلى جميع ذلك (والطفل) بجموعه يشمل من استعمل ومن لا يد به أخذ أحمد وغيره لكن الجمهور أخذوا به ويستحب جابر الطفل لا يصلي عليه حتى يستعمل ترجيحاً للنهي عن الحمل عند التعارض من قوله إن أخاكم أي الجنائز وفيه الصلاة على الغائب والمسئلة مختلف فيها بين الفقهاء وظاهر الحديث لمن جاوز وغوهره يدعون النصوص تارة وحضور الجنائز بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم أخرى والله تعالى أعلم (قوله طوبى) قيل هو اسم الجنة أو شهيرة فيها وأصلها نخل من الطيب وقيل فور وقرة عين وهذا التفسير به بالمتى الأصلي (ولو به) أي لو يدرى أنه أوانه باليوم أو غيره ذلك أي بل غيره ذلك أحسن وأولى وهو التوقف (خلق الله) قال النووي أجمع من يند به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة والجواب من هذا الحديث أنه لعلة نجاها من المساعة إلى القطع من غير دليل أو قال ذلك قبل أن يعلموا أن أطفال المسلمين في الجنة قلت وقد مر كثير من أهل التحقيق أن التوقف في مثله أحوط إذ ليست المسئلة مما يتعلق بها عمل ولا عليها أجماع وهي خارجة عن محل الإجماع على قواعد الأصول إذ محل الإجماع هو ما يدرى بالاجتهاد دون اللوم المغيبة فلا اعتداد بالأجما في مثله لو تقرر على قواعد هو قال التوقف أسلم على أن الإجماع لو تقرر ثبت لا يعم المجزم في مخصوص لأن إيمان الإبرين تحقيقاً غيب وهو المناط عند الله والله تعالى أعلم

الطفل يصلي عليه اولاد المشركين - اخبرنا اسحق قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
ابن هزيمة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا محمد بن
عبد الله بن المبارك قال حدثنا الاسود بن عامر قال حدثنا حماد عن قيس هو ابن سعد عن طاؤس عن ابن هزيمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا محمد بن المنثري قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن ابى بشير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين اخبرنا محمد بن موسى
عن هشيم عن ابى بشير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين الصلوة على الشهداء - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن ابن جبر قال
اخبرني عكرمة بن خالد ان ابن ابي عمارة اخبره عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا اعلم اخبرني

زهري رضي الله عنه سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال
ابن قتيبة اي لو ابغاهم فلا تحكموا عليهم بشي وتلك بمن قال انهم في مشيئة الله تعالى
وهو منقول عن الهادي بن المبارك والشافعي ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي قال
ابن عبد البر وهو مقتضى ما ذكره صريح اصحابه وقال النووي المذهب الصحيح المشاهير
الذي صار اليه المحققون انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان
لا يذهب العاقل لكونه لم يهذه الدعوة فلان لا يذهب غير العاقل من باب اولي قال
الحافظ ابن حجر يورده ما رواه ابو علي من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه البرزوقي
ابن عبد البر من طريق ابى عمار عن ابيه عن عائشة قالت سألت خديجة بنت خويلد
الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألت بعد ذلك فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألت بعد ما استحكم الاسلام فقلت
ولا تدرى ولا ذرة وذر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واليوم ما ذهب سليمان بن ابراهيم
ضعيف قال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والالزام ان يكون الذمادى
لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والذل ان لا في المقدر لم في
الازل فالواجب فيهم التوقف فمنهم من سبق القضاء به سعيد حتى لو عاش على اهل اهل
الجنة ومنهم بالعكس ومن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
قال الحافظ ابن حجر لم يسمع ابن عباس هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بين
ذلك احمد بن حنبل عن ابى عمار عن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين
هم منهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليقته فحدثني عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ربي علم بهم وخلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن قولي
عن عصبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل امرئ القيس فمضى
اليه وقال الشافعي في الامم ما حدثت الا بخلافنا عيان من وجوه متواترة ان النبي

صلى الله عليه وسلم لم يصل على قسطنطين احد وماروي انه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة
لا يصح وقد كان ينبغي لمن عارض بذلك هذه الاحاديث ان يتجسس على نفسه قال واسما
حديث عقبة بن عامر فقد وقع في نفس الحديث ان ذلك كان بعد ثمان مئة من النبي
والتحالف يقول لا يصل على القبر اذا طالت المدة قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم
واستغفر لهم حين علم قرب اجله مودعا لهم بذلك ولا يدل على نسخ الحكم الثابت اهو قال
النووي المراد بالصلوة هنا الدعاء وقوله صلاة على الميت اي مثل صلاة ومعناه ان دعاءهم
بمثل الدعاء الذي كانت عادة ان يدعو به للموتى وفي رواية البخاري زيادة بعد ثمان
سنتين كالمودع لاجراء والاموات قال وكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

احقر الله اعلم بما كانوا عاملين اي الله اعلم بما هم عاملون
اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلة وقد اختلفوا في ذلك فيقول انهم من
اهل النار تبعوا لاجل اهل الجنة ونظر الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام
اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة والنار لانهم
ولا معذبين وقيل من هم الله عز وجل يورثهم ان عاش او دخل الجنة ومن لم منه
ان يغفر ويغفر النار وقيل بالتوقف لامرهم وعدم القطع بشي وهو الاول لعدم
التوقف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يقطع عليه الصلوة والسلام يكونهم من اهل
الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذي عليه اثر الى الله والجماعة من التوقف
في امرهم كذا ذكره ابن الملك ١٢ مرقاة

يؤخذ

بقوله الله اعلم بما كانوا عاملين ظاهره انه تعالى يعاملهم بما لو عاشوا والصلوة وتسلط به من
قال انهم في مشيئة تعالى وهو منقول عن حماد بن المبارك واسحق ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي قال ابن عبد البر وهو مقتضى منع
مالك وصريح اصحابه وقال النووي الصحيح انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يذهب العاقل لكونه لم
يبلغ الدعوة فلان لا يذهب غير العاقل من باب اولي قال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والالزام ان يكون الذمادى لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والذل ان لا في المقدر لهما في الدليل فالواجب فيهم التوقف فمنهم من سبق القضاء به سعيد حتى لو عاش على اهل اهل الجنة ومنهم بالعكس
اه قلت والى التوقف مال كثير واجابوا عما استدل به النووي بان الآية محمولة على عذاب الدنيا عذاب استئصال كما هو المناسب بيها
وسبقها والله تعالى اعلم بقوله عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين الم قال الحافظ ابن حجر
لو يسم ابن عباس هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك احمد بن حنبل عن ابى عمار عن ابن عباس قال
كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليقته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال دبرهم اعلم به هو خلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن

خالد قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من
 جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني زينت وهي حنبل فدفعتها الى وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت
 فاتتني بها فلما وضعت جاء بها فامر بها فشكلت عليها شيئا ثم رجعها ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها وقد زنت
 فقال لقد تابيت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها
 لله عز وجل الصلوة على من يحيف في وصيته - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن منصور وهو ابن
 زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فغضب من ذلك وقال لقد هممت ان لا اصلي عليه ثم دعاه مملوكيه فخرهم ثلثة اجزاء ثم
 اقرع بينهم فاعتق اثنين واربع الصلوة على من غل - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد
 عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن خبان عن ابي عمرة عن زيد بن خالد قال مات رجل بجيلة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم انه غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه عشرين خروا
 مايساوي درهمين الصلوة على من غل - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
 عن عثمان بن عبد الله بن موهب سمعت عبد الله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل
 من الانصار ليصلي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه ديننا قال ابو قتادة هو علي قال النبي صلى
 الله عليه وسلم بالوفاء قال بالوفاء فصرى عليه اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثني قالوا حدثنا يحيى قال حدثنا يزيد
 بن عبيد قال حدثنا سلمة يعني ابن الاكوع قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنانة فقالوا يا نبي الله صل عليها
 قال هل ترك عليه دين قالوا نعم قال هل ترك من شئ قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال رجل من الانصار يقال له
 ابو قتادة صل عليه وعلى دينه فصلى عليه اخبرنا نوح بن حبيب القومسي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
 عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل عليه دين فأتني بيت فسأل اعليه
 دين قالوا نعم عليه دينان قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة هما علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك ديننا فعلى ومن ترك مالا فلو تركه اخبرنا يونس بن عبد الاعلى
 قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا توفي المؤمن وعليه دين فقتل هل ترك له دينه من قضاء فان قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال
 صلوا على صاحبكم فلما فقم الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين
 فعلى قضاءه ومن ترك مالا فهو لورثته ترك الصلوة على من قتل نفسه - اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا
 ابو الوليد قال حدثنا ابو حنيفة زهير قال حدثنا سمك عن جابر بن سمرة ان رجلا قتل نفسه بمشاقص فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا اولي فلا اصلي عليه اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان

ثلاث خيعة جمعت فوجدنا اليهود اخبرنا المسلم سأل

زهر البصري

ان رجلا قتل نفسه بمشاقص مع
 مشقص بكر اليم وفتح القاف وهو نسل السم اذا كان طويلا غير طري

له قوله بمشاقص كساجد جمع مشقص بكر اليم وسكون
 الهمزة وفتح القاف وهو نسل السم طويلا غير طري والعريضة معجلة ١٢ من الجمع بزائدة

سند

(قوله احسن اليها) اذ من بذل لانها ثابت ولان اهل القرابة قد يؤدون بذل لما يحق لهم من العار (فشكت) بتشديد الكاف على بناء الفاعل
 ونصب الثياب او على بناء المفعول وفتح الثياب اي جمعت وفتت الثلاث كشفت في تفكيها واضطرابها ثم صلى عليها ليعلو انها ماتت تائبة فالامام بخير (ان جادت)
 من الجود كانه تصدقت بالنفس لله حيث اقرت لله بها ادى الى الموت (قوله فجاءها) بتشديد الجاء في تخفيفها وفي اخره همزة اي فرقعها اجزاء ثلاثة وهذا
 مبنى على تساوي قيمته وقد استبعد وقوع ذلك من لا يقول به بانه كيف يكون رجل له ستة اعداء من غير بيت وللمال ولا طعام ولا قليل او كثير وايضا كيف
 تكون الستة متساوية قيمة قلت يمكن ان يكون فقيرا حصل له العبد في غنمة ومات بعد ذلك عن قريب وايضا يجوز انه ما بقي بعد الفراق من تجهيز و
 تكفيله وقضاء ديونه الاغنى وما تساوى كثير في القيمة فقير عزيز وبالجمل ان الخبر اذا سم لا يتحرك العمل به بمثل تلك الاستبعادات والله تعالى اعلم
 (قوله علي اي خان في الغنمة قبل القسمة) مايساوي درهمين اي تهدياوي درهمين وكتابة مائة (قوله صلوا على صاحبكم) لان لا يصلي الا على المؤمن الذي مات ترك ذنبا
 تحذيرا من الدين ثوما تو سم الله تعالى عليه كان يؤدى الدين ويصلي عليه (بالوفاء) اي هذا العهد مقرون بالوفاء
 بمعنى عليه ان تبقى واستدل به من يقول ببيعة الكفالة عن الميت والله تعالى اعلم (قوله بمشاقص) جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف نصل السم
 اذا كان طويلا غير عريض (اما انا فلا اصلي عليه) قال النودى اخذ بظاهرة من قال لا يصلي على قاتل نفسه لعميانته وهو مذنب الا اذا عي واجاب الجهمي
 بانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصلي عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله وصلت عليه الصمابة وهذا كما ترك صلى الله تعالى عليه وسلم
 في اول الامر الصلوة على من عليه دين زجرا لهم عن السهول في الاستدانة ومن اهمال وفائها وامر اصحابه بالصلوة عليه فقال صلوا على صاحبكم

سمعتُ ذكْران يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردّي من جبل فقتل نفسه فهو من نار جهنم يتردى خالكا مُخلداً فيها أبداً ومن تحسّبي سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحسّبه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديدة ثم انقطع على شيء خالداً يقول كانت حديدته في يده يحسّبه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً الصلوة على المنافقين - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله تصلي على ابن أبي وقد قال يومئذ اوكذا اوكذا اوكذا العتيبي وعليه فتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عني يا عمر فلما أكلت عليه قال اني قد خيبت فاختبرت فلو علمت اني ان ردت على السبعين عقره لردت عليها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيراً حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على أحد منهم قتات أبداً ولا تقف على قبره طأ آثمهم كفرُوا بآل الله ورَسُولِهِ وما تروا وهم فاسقون فجمعت بعد من جرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الله ورسوله اعلم الصلوة على الجنائز في المسجد - أخبرنا أبو إسحق بن ابراهيم وعلى بن جبر قال احدهما ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في المسجد - أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عتبة عن عبد الواحد بن حمزة ان عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره ان عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف المسجد الصلوة على الجنائز بالليل - أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو امامة بن سهيل بن حنيفة انه قال اشتكت امرأة بالعوالي مسكينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهن عنهن وقال ان ماتت فلا تدفنوها حتى أصلي عليها فتوفيت فجاءوا بها الى المدينة بعد العمة

ومن قتل نفسه بحديدة كانت حديدته في يده ثم انقطع على شيء خالداً عليه

فَهْرُ الرِّيِّ

فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اما ان افلا اصلي عليه قال النوى اخذ بظاهره من قال لا يصلي على قاتل نفسه لعصيانته وهو ذنب الاواري واجاب الجهور بان يصلي الله عليه وسلم لم يصل عليه نفسه زجر الناس عن مثل فعله وصلت عليه الصعابة وهذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره الصلوة على من طرد من زجرهم عن النساء في الاستئانة ومن ايهال وفانها وامر الصعابة بالصلوة عليه فقال صلوا على ما حكم (من تردى من جبل) اي سقط (ومن تحسبي) اي شرب (دجاً بساً في بطنه) يقال وجأت بالسكين اذا ضربته بها (ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في جوف المسجد) قال النوى بنو بيضاء ثلاثه سهيل وسهيل وحفوان وامهم البيضاء اسماء رعد البيضاء صف والوجه وبه بن ربيعة القرشي الغمري وكان سهيل قد عم السلام باجر الى الحبشة ثم ما داني كره ثم ما جر الى المدينة وشهد بدرا وغيره لكوني في سنة تسع من الهجرة اشكست امرأة بالعوالي مسكينة اسماء بن

العوالي او حمل القتل على استعمال ١٢ جمع قوله ثم انقطع على شيء خالداً يقول ليس هو من الحديث والمراد ان خالداً يقول انقطع على شيء بعد قوله من قتل نفسه بحديدة لا اعلم فعمل ان المراد بالانقطاع سقوط شيء من الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة ويحتمل ان المراد به ان لم احفظ اللفظ الذي اقسام بعده ولم اقفه ولفظ الصعيحين عن خالد ومن قتل نفسه بحديدة فمد يده في يده الم ١٢ قوله غيرت اي جعلت محرابين الاستغفار وروى في قوله تعالى استغفر لهم اولا استغفر لهم ان استغفر لهم سبعين مرة الآية ١٢ قوله الا في المسجد قال محمد رحمه الله في النوى لا يصلي على جنازة في المسجد كذا لك بلنا من اني هريرة روى وموضع الجنائز بالدينة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه انتهى قال الشيخ ثم هي كراهية تحريم او تنزيه روايتان انتهى فالمراد والله اعلم وما في سلم لما توفي سعيد بن ابى وقاص قالت عائشة رضى الله عنها ادخلوا المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقاتلته والسيدة لعنه صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد قلن اولا واقعة حال لا عزم لما يجوز كون ذلك المعزوة كونه متكففاً ولوسلم عدم ما كاناكرهم وهم الصعابة والابنون دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابو داود عن ابى هريرة من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء لروى رواية لا شيء عليه ورواية فلا اجر له ١٢

يُنْذِرُ

قوله من تردى اي سقط ويتدري اي من جبال النار الى اودنها راعداً مخلداً ظاهرة يوافق قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً الآية لعموم المؤمن نفس القاتل ايضا كما قال الترمذي قد جاءت الرواية بلا ذكر خالداً مخلداً ابداً وهي اصل لما ثبت من خروج اهل التوحيد من النار قلت ان صم فهو محمول على من يستحل ذلك او على انه يستحق ذلك الجزاء وقيل هو محمول على الامتداد وطول المكث كما ذكرنا في الآية والله تعالى اعلم وروى تحسبي آخرة الف اي شرب وتجوز والسو بفتح السين ومنها وقيل مثلثة السين دواء قاتل يطرح في طعام او ماء فينبغي ان يحمل تحسبي على معنى قيل في باطنه ليحمر الاكل والشرب جميعاً ثم انقطع على شيء خالداً يقول ليس هذا من متن الحديث بل هو من كلام الراوي عن خالد اي ان خالداً يقول انقطع شيء من متن الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة وهذا الانقطاع اما بسقوط لفظ او بالتردد فيه انه اي لفظ رجاء بهيمة في اخره مضاد وجأت به بالسكين اذا غرسته بها (قوله اخر عني) اي كلامك او نفسك او بمعنى تأخر قوله الا في المسجد انما كانت عادتته صلى الله عليه وسلم في الجواز في المسجد وسد خارج المسجد فالاقرب ان يقال الاول ان تكون خارج المسجد مع الجواز فيه والله تعالى اعلم قوله فصولا عليها اي يلا وهذا هو المقصود في الترجمة وهذا الحديث نص في الشك وروى سبق جواب من ينكر ذلك منه

فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام ففكرهم أن يؤذوه ففعلوا عليها ودفعوها ببقية الغرقة فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وأفسأهم عنها فقالوا قد دفنت يا رسول الله وقد جئناك فوجدناك نائماً ففكرهم أن يؤذوه فقال فانطلقوا فأنطلق يمشي ومشوا معه حتى أروا قبرها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوا وراءه فصلى عليها وكبر أربعاً الصنفوف على الجنائز - أخبرنا محمد بن عبيد عن حفص بن غياث عن ابن جريح عن عطاء عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه فقام نصف بنا كما يصف على الجنائز وصلى عليه - أخبرنا أسويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه ثم خرج بهم إلى المصلى فصف بهم فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات - أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب الرسالة عن أبي هريرة قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي لأصحابه بالمدينة فصفوا خلفه فصلى عليه وكبر أربعاً قال أبو عبد الرحمن ابن المسيب أني لما دفنهم كما اردت - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم قد مات فقوموا فصلوا عليه فصفنا عليه صفين - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود سمعت شعبه يقول الساعة يخرج الساعة يخرج حديثنا أبو الزبير عن جابر قال كنت في الصف الثاني يوم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا يونس عن محمد بن سيرين عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصفنا عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت الصلوة على الجنائز قائماً - أخبرنا حميد بن مسعدة عن عبد الوارث قال حدثنا حسين عن ابن بريدة عن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأته فقامت في نفاسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة في وسطها اجتمع جنازة صبي وامرأة - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا سعيد قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن عمار قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقما الصبي مما يلي القوم ووضعتم المرأة وراءه فصلى عليها وفي القوم أبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو قتادة وأبو هريرة فبسطهم عن ذلك فقالوا اجتمع جنازة الرجل والنساء - أخبرنا محمد بن رافع قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريح قال سمعت أبا نعيم عن ابن عمر صلى على تسعة جنازة جميعاً فجعل الرجال يلون الأمام والنساء يلون القبله فصفهم صف واحد ووضعنا جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن له زيد وضعنا جميعاً والأمام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضعنا الظاهر مما يلي الأمام فقال رجل فانكروا ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت ما هذا قالوا هي السنة - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا ابن المبارك والفضل بن موسى وأخبرنا أسويد قال أخبرنا عبد الله عن حسين بن علي عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على أم فلان ماتت في نفاسها فقام في وسطها عدد التكبير على الجنائز - أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي وخرج بهم فصف بهم وكبر أربع تكبيرات - أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان

لما دفنهم فقال لهم نصل على أم فلان شهدت أنا ووضعت

زَهْرُ الْبَرْقِي

رسل على أم فلان ماتت في نفاسها، أي أمكم (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وسطها، قال القرشي قيدا بها سكان السنين ظرف أي في وسطها ومنهم من فتحها)

أه قول الفرقة هو مزب من شمير

العضاء والشوك والفرقة واحدة ومثيرة أهل المدينة يتبع الفرقة لأن كان فيهم من شمير مجمع قوله نعى للناس النجاشي أي أخبرهم بموته وهو يفتح لون وكبر وتشد يد التحيته في آخره ويخفف وهو اسم لكل من ملك البشارة كما يقال كسري وقصر من ملك الفرس والروم واسمه أصممة كشت المغلي - قوله وكبر أربع تكبيرات الجنائز يدل على أن تكبيرات الجنائز أجمع ما جاز العلم منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمهم الله عليهم قد أجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكره الطحاوي ٢٢ يعني

(قوله نعى للناس) أي أخبرهم بموته (قوله سمعت

يُتَذَرُ

شعبة يقول الساعة إلا الظاهر أنه بيان كيفية تحميله الحديث لكن في الكلام اختصار وكان أصله كما عند باب أبي الزبير منتظرون لخروجه وفعل الساعة يخرج أبو الزبير من البيت والله تعالى أعلم (قوله فقام في وسطها) أي محاذة وسطها وهو يسكن السنين ونفحها بمعنى فلذا يجوز الوجهان وقد فرق بعضهم بينهما (قوله مما يلي القوم) أي في الجانب الذي فيه الأمام والقوم ورؤاه أي جهة القبلة (السنة) إطلاق الصواب السنة حكمه الرفع عندهم

عن الزهري عن ابي امامة بن سهل قال مرصت امرأة من اهل العوالي وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن شعيرة للريضة فقال اذا ماتت فاذا توفي فماتت ليلاً قد قتها ولم يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبح سأل عنها فقالتوا كرهنا ان نوقظك يا رسول الله فاتي قبرها فصلى عليها وكبر اربعاً ^{١٩٨} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى ان زيدا بن ارقم صلى على جنازة فكلر عليها خمسا وقال كبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الد عاء - ^{١٩٩} اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي حفصة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزلته ^{٢٠٠} ووسعه مذخله ^{٢٠١} واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ^{٢٠٢} وايدله دارا خيرا من داره ^{٢٠٣} واهلا خيرا من اهله ^{٢٠٤} وزوجا خيرا من زوجه ^{٢٠٥} وقه عذاب القبر وعذاب النار قال عوف فتمنييت ان لو كنت الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الميت ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد الكلاعي عن جبير بن نفير الجعفي قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على ميت فسمعت في دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزلته ^{٢٠٨} ووسعه مذخله ^{٢٠٩} واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ^{٢١٠} وايدله دارا خيرا من داره ^{٢١١} واهلا خيرا من اهله ^{٢١٢} وزوجا خيرا من زوجه ^{٢١٣} وادخله الجنة ونجّه من النار قال واعذه من عذاب القبر ^{٢١٤} اخبرنا عبد الله قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن ربيعة السلمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن خالد السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بين رجلين قتل احدهما ومات الآخر بعد فصلينا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا له اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم ارحمه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت صلاته بعد صلاته ^{٢١٥} واين عمله بعد عمله فلما بينهما كما بين السماء والارض قال عمرو بن ميمون اعجبني لانه اسند لي ^{٢١٦} اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد وهو ابن زعيم قال حدثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي ابراهيم الانصاري عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلوة على الميت اللهم اغفر لحيتنا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذوكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا ^{٢١٧} اخبرنا الهيثم بن ايوب قال حدثنا ابراهيم وهو ابن سعد قال حدثنا ابي عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا بقراءة الكتاب وسورة دحرج حتى

نبدل له ابدل له ^{٢١٨} قلنا دحرج

زَهْرِي فِي

زوجها خيرا من زوجها قال طائفة من الفقهاء بالخاص بالرجل ولا يقال في الصلوة على المرأة ابدل لها زوجها خيرا من زوجها لجواز ان تكون لزوجها في الجنة فان المرأة لا يمكن الاشتراك فيها والرجل يقبل ذلك

اقوله

وكبر اربعاً اي اربع تكبيرات مقرونة بثناء وصلوات ودعوات وفي الاقتصار على ذكر التكبيرات والثناء ان كان والباقي من سنن مكملات وفي الاستدراك ان ابي حنيفة قال كان عليه الصلوة والسلام يكبر على الجنازة اربعاً ونسأ ونسأ ونسأ حتى جاء موت النبا شئ فخرج ال المعلى نصف الناس وراة فكري اربعاً ثم طبت النبي صلى الله عليه وسلم على اربع حتى توفاه الله عز وجل ^{٢١٩} كشف المعلى ^{٢٢٠} قوله وقع في النسخ

الاصول عن عقبة بن خالد وموايه ميمكما هو في اصول ميمية ^{٢٢١} قوله فان صلاته بعد صلاته فان قيل كيف يفضل زيادة علمه بشهادة على علمه بماتت فعرّف صلى الله عليه وسلم ان علمه بشهادة سادى علمه بماتت بمجرّد اعلاسه وخشوعه ثم زاد عليه بما علمه بعده ^{٢٢٢} وكلم من شمله يدك شارة الصديق ^{٢٢٣} مجمع البحار ^{٢٢٤} قوله فقرا بقراءة الكتاب قال علماؤنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بغيره الشارح لم يثبت القراءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاك من نافع عن ابن عمر كان لا يقرأ في صلوة الجنازة ويصلي بعد التكبير الثانية كما يصلي في الشبهة وبه لا يقرأ كذا قال الشيخ ابن الهمام قال الشيخ في السمات قال ابن بطال ومن كان لا يقرأ في الصلوة على الجنازة ويكرّم عن الخطاب وعلى بن ابي طالب وابن عمر وابو هريرة ومن التاب من مطروطا وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال الحادى ولعل قراءة الفاتحة من العماية كان على وجه الدعاء لا على وجه التلاوة قال شيخ الاسلام العلامة العيني ^{٢٢٥}

يشذني

قوله احسن شئ عيادة بالنسب على التمييز اي احسن الناس من حيث العيادة لقوله فكبر عليها خمسا قالوا كانت التكبيرات على الجنازة مختلفة الاثر ودرج الخلاف وانفق الامر على اربع الا ان بعض الصحابة ما علموا بذلك فكانوا يعملون بها عليه الامراء ولا والله تعالى اعلم وقوله وزوجها خيرا من زوجها هذا من عطف الخاص على العام على ان المواد بالاهل ما يعبر الخدم ايضا وفيه اطلاق الزوج على المرأة قيل هو افعم من الزوجة فيها قال السيوطي قال طائفة من الفقهاء هذا الخاص بالرجل ولا يقال في الصلوة على المرأة ابدل لها زوجها خيرا من زوجها لجواز ان تكون لزوجها في الجنة فان المرأة لا يمكن الاشتراك فيها والرجل يقبل ذلك ^{٢٢٦} قوله قلها بينهما اي للفرق الذي بينهما يعلم الثاني على الاول فهو بفتح اللام لا ابتداء وتخفيف ما على انها موصولة ^{٢٢٧} وقوله وصغيرنا وكبيرنا المقصود في مثله التعميم فلا يشك بان المغفرة مسبقة بالنسب فكيف تتعلق بالصغير ولا تنب له

عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذن عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر ولم نجد مجلسا وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير مواراة الشريد في دمه - اختبرنا هناد عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى احب ذلهم من ما انهم فانه ليس كلمكم في الله الا ياتي يوم القيامة يدعى لونه لون الدم ويخفه ريح المسك اين يدفن الشريد - اختبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان بن السائب عن رجل يقال له عبيد الله بن معية قال اصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف فحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يدفنا حيث اصبنا وكان ابن معية ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاسود بن قيس عن نعيم الغزوي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلى احب ان يدفوا الى مصارعهم وكانوا قد نقلوا الى المدينة اختبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الاسود بن قيس عن نعيم الغزوي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفونا لقتلى في مصارعهم باب مواراة المشرك - اختبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا ابو اسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمرا والشئ الصان قد مات فمن يواريه قال اذهب فوارياك ولا تحدثن حدثا حتى تأتيني فواريتك ثم جئت فامرني فاعتسلت دعاء لي وذكر دعاء للاحفظ للحد والشق - اختبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن ابيه عن سعد قال الحد والى الحد وانصبوا على نصبا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبرنا هارون بن عبد الله حدثنا ابو عامر عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد ان سعد لما حضرته الوفاة قال الحد والى الحد وانصبوا على نصبا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبرنا عبد الله بن محمد ابوعبد الرحمن الاذري عن حكيم بن سلم الرازي عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشق لقتلنا والشق لقتلنا ياب ما يستحب من اعماق القبر اختبرنا

النبي صلى الله عليه وسلم برسول الله برسول الله
هنا قال في
قول الله الذي
لا ريب من وسط القبر الى جانبه من لحد والحد ١٢ مجمع له قال زاذن العرب تبعا
لقد بقيت الى ان اولي الشق في قولنا ان هو انما كان قبلنا من اهل الايمان وفي ذلك
بيان فضيلة اللحد وليس فيه من الشق لان ابا عبيدة مع جلاله قد رده في الدعوى
والا بانه كان ينفرد ولاذ لو كان منيا لما قالت الصحابة ايها جاد اولي علم قلست
ولان ذلك من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابن ماجه من حديث
انس ربه باسناد من قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان رجل يمد اليه ويد
فهيضها لمد يدها والارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بغيره الجمع لغيره اي
او ثلث اللحد هو ان يمد من الكائن فيكون معزة النبي والاعتراف ان يكون الصيغة للشك مع
الحد والمعنى اللحد ان يمد من غدا الشق يد ويدى والشق لغيره ان يمد من قبلنا
او من بعدنا او اللحد ان يمد من الايمان والشق لغيره ان يمد من التوحيد السابق لما
يلزم من حسب الظاهر كراية الشق حيث قالوا الشق لغيره ان كان قبلنا من اهل
الايمان من المراقبة بزيادة هه قوله لغيرنا اي لاهل الكتاب والمراد تفصيل
الحد الا ان كان المكان دحرا ١٢ مجمع

هنا قال في
قول الله الذي
لا ريب من وسط القبر الى جانبه من لحد والحد ١٢ مجمع له قال زاذن العرب تبعا
لقد بقيت الى ان اولي الشق في قولنا ان هو انما كان قبلنا من اهل الايمان وفي ذلك
بيان فضيلة اللحد وليس فيه من الشق لان ابا عبيدة مع جلاله قد رده في الدعوى
والا بانه كان ينفرد ولاذ لو كان منيا لما قالت الصحابة ايها جاد اولي علم قلست
ولان ذلك من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابن ماجه من حديث
انس ربه باسناد من قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان رجل يمد اليه ويد
فهيضها لمد يدها والارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بغيره الجمع لغيره اي
او ثلث اللحد هو ان يمد من الكائن فيكون معزة النبي والاعتراف ان يكون الصيغة للشك مع
الحد والمعنى اللحد ان يمد من غدا الشق يد ويدى والشق لغيره ان يمد من قبلنا
او من بعدنا او اللحد ان يمد من الايمان والشق لغيره ان يمد من التوحيد السابق لما
يلزم من حسب الظاهر كراية الشق حيث قالوا الشق لغيره ان كان قبلنا من اهل
الايمان من المراقبة بزيادة هه قوله لغيرنا اي لاهل الكتاب والمراد تفصيل
الحد الا ان كان المكان دحرا ١٢ مجمع

بنا المقول او الفاعل اي الحادرو في بعض الشئ ولما يحد ولما يعنى لحد والحد ١٢ مجمع له
رؤسنا الطير كناية من السكون والوقار لان الطير لا يكاد يقيم الا على شئ ساكن (قوله زملوه) يشد يد المدعى لى فوهه وخطوه ورجلهم
في ثيابهم المظنعة بالدم من غير غسل (ليس كذا) يفتح فسكون الجرم والمواد به للعصا الجزم لقوله (يكلم) على بناء المفعول او المولد مناد ويكلم
بمعنى يجهل ويفعل (يدعى) كبرنى وقوله عبد الله ابن معية بالتصغير ويقال عبيد الله بالتصغير ايضا والسواى بضم الميم وتختف الواو العامرى حد يشه مرسل
(قوله حيث اصبنا) يحتمل ان المواد منه النقل الى ارض اخرى او الدفن في محوص البقعة التى اصبنا فيها والله تعالى اعلم (قوله ان عهدك)
هو الوطاب (ولا تحدثن) نهي من الاحداث اي لا تفعلن رفاقتك مبيتى على انه غسله فان من يغسل الميت ينبغي له ان يغسل ويحتمل ان
يخص ذلك بالكا فنقله تعالى انها المشركون نجس لكن الاحاديث تقتضى العموم نعم لو قيل ان اغساله من جهة المواراة وهو اداة الكاف فوجب
الغسل لنجاسة كان له وجه والله تعالى اعلم (قوله الحد) من لحد كمن او لحد (قوله والشق لغيرنا) في الجمع لاهل الكتاب والحد تفصيل الحد و
قيل قوله لنا الى والجمع للتعليم فصار كما قال فيه معزة له صلى الله عليه وسلم والحدى اختيارنا فيكون تفصيله وليس فيه النسي من
الشق فقد ثبت ان في المدينة رجلين احدهما يحد والاخر لا وكان الشق منهيا عنه لئلا يحد من رواية احمد والشق لاهل الكتاب
والله تعالى اعلم

عبد بن بشار قال حدثنا اسحق بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال شكرونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واغفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد قالوا فمن تقدم يا رسول الله قال قد مو اكثرهم قرأنا قال فكان ابي ثالث ثلثة في قبر واحد يا أبا ما يستحب من توسيع القبر - اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن ابيه قال لما كان يوم واحد اصيب من المسلمين واصاب الناس جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واسفروا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرأنا وضع الثوب في اللحد - اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن يزيد وهو ابن زبيرة حدثنا شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفن قطيفة حمراء الساعات التي نهي عن اقبائها الموتى فيهن - اخبرنا عمرو بن علي قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي قال سمعت عتبة بن عامر الجهني قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تروى الشمس وحين تضيئ الشمس للغروب - اخبرنا عبد الرحمن بن خالد القطان الرقي حدثنا حجاج قال ابن جرير اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر رجلا من اصحابه مات فقبر ليلا وكفن في كفن غير طائل فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر انسان ليلا الا ان يضطر الى ذلك دفن الجماعة في القبر الواحد - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال لما كان يوم واحد اصاب الناس جهدا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واسفروا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر فقالوا يا رسول الله فمن تقدم قال قد مو اكثرهم قرأنا اخبرنا ابراهيم ابن يعقوب اخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن ابيه قال اشتد الجراح يوم احد فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احفروا واسفروا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر الواحد - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي الدجاء عن هشام بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة وقد مو اكثرهم قرأنا من يقد مو - حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال قتل ابي يوم واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واسفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرأنا وكان ابي ثالث ثلثة وكان اكثرهم قرأنا فقد ما اخرج الميت من اللحد بعد ان يوضع فيه قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن سفيان قال سمع عمر وجابر يقول اني النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعا ترتفع اخبرني انهم من يقدم

قوله قائم الظهيرة وهي نصف النهار وقائما اما الظل وفيه وقوف من قاست بدوا به وقتت والراد بوقوف بطور كره الشمس حينئذ بانها لا تطلع لنا فربما هي الراي والا فحي سائرة على ما لا واما قائم فيها حينئذ لا زلا يميل لركل الى جهة الشرق ولا الى جهة المغرب وذلك لكونها في وقت استواء الشمس في وسط السماء ١٣

له قوله واعفوا عن محمد بن يحيى ان يكون مقدره عن القبر الى صدر الرجل الوسط القائم وكل ما زاد فهو افضل ١٤

بِسْمِ اللَّهِ

قوله الحفر علينا الخ كان مرادهم ان يرخص لهم بادي حفر فنعبر عن ذلك وامرهم بالاغماق والاحسان ووقم النقل منهم بالجمع رواه عفا من الاعماق واحسنوا من الاحسان بمعنى الاكمال في الحفر (قوله قطيفة حمراء) المشهور انه فرشها بعض مواله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من غير علم الصحابة بذلك وقال السيوطي زاد ابن سعد في الطبقات قال وكيم هذا النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خاصة وله عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرأنا وكان ابي ثالث ثلثة وكان اكثرهم قرأنا فقد ما اخرج الميت من اللحد بعد ان يوضع فيه قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن سفيان قال سمع عمر وجابر يقول اني النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أذعن في قبره فامر به فأخرج فوضعه على ركبته ونفت عليه من ريقه والسبه قبيصه والله أعلم أخبرنا الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بعد الله بن أبي فأخرجه من قبره فوضعه رأسه على ركبته فقبل فيه من ريقه السبه قبيصه وصلى عليه قال جابر والله أعلم باب اخراج الميت من القبر بعد ان يدفن فيه - أخبرنا العباس بن عبد العظيم عن سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نعيم عن عطاء عن جابر قال دفن مع أبي بجل في القبر فلم يطب قلبى حتى أخرجه ودفنته على حدة الصلوة على القبر - أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت انه خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى قبراً جديداً فقال ما هذا قالوا هذه فلانة مولاة بنى فلان فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت ظهراً وانت صائماً قائل فليخرجك بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاً للناس خلفه وكبر عليها أربعاً ثم قال لا يموت فيكم ميت ما دمت بين أظهركم الا بعني اذنتموني به فكن صلاتي له رحمة - أخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي اخبرني عن مريم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر مريض فاقه وصف خلفه قلت من هو يا ابا عمرو قال ابن عباس - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم قال الشيباني اخبرنا عن الشعبي قال اخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد موتته فوصف عليه وصفاً صعباً به خلفه قيل من حدثك قال ابن عباس - أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا زيد بن علي وهو ابو اسامة حدثنا جعفر بن برقان عن جبيب بن ابى مرزوق عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأته بعد ما دفنت الركب بعد الفراغ من الجنازة - أخبرنا احمد بن سليمان حدثنا ابو نعيم ومحيى بن ادم قالوا حدثنا مالك بن مغول عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة الى الدخاج فلما رجع الى قبره فركب وشيئنا معه الزيادة على القبر - أخبرنا هارون بن اسحق حدثنا حفص عن ابن جريج عن سليمان بن موسى والي الزبير عن جابر قال

خلفته تطب نفسي من مغزاة خلفه

زهد البرقي

وعلى جنازة ابن

الدهاج قال النووي بدلين وحامدين ومملات ويقال بالوحدان ويقال بالوحدان قال ابن عبد البر لا يعرف اسماءه قلت حكى في هذا ما منى بالاصل ان اسمه ثابت وقلنا رجع الى قبره معروفي قال اهل اللغة اعروبيت الفرس اذا ركبته فربما فهو معروفي وقالوا لميات الفرس معروفي الا قولهم اعروبيت الفرس واحلوت الشئ فمى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في شرح الترمذي يحتل ان المراد البناء على نفس القبر ليرفع عن ان ينال بالوطء كما يفعل كثير من الناس اوان المراد النبي ان يتخذ حول القبر بناء كسيرة اوسيد او مدرسة ومخود ذلك قال عليه عليه النووي في شرح المذهب قال الشافعي والاصحاب لم يجب ان لا يزاد القبر على التراب الذي اخرج منه لهذا الحديث الثابت في القبر لئلا ينفك ما كثر

احقوله

ونفت الزبل فنفث صلى الله عليه وسلم عليه من ريقه المبارك كان ايضاً من ملثقات ابنه الزبل الصالح فقبله اكراماً واجاباً للموت ١٢ قوله والله اعلم قال الشافعي

بشائر

اقوله فان صلاتي له رحمة من هاتذا اخذ الخصوم من ادعى ذلك وهذه دلالة غير قومية والله تعالى اعلم وقوله على قبر متين ١٢ منفردين عن القبور وقوله على جنازة ابن الدحاد ١٢ بدلين وحامدين ومملات ويقال بالوحدان حكا في بعض نسخ الكتاب (معروفي) بضو ميمو وفتح الراءين بعد الثانية القف المراد بالاسم عليه (قوله ان بيني على القبر) قيل يحتل ان المراد البناء على نفس القبر ليرفع عن ان ينال بالوطء كما يفعل كثير من الناس اوان المراد النبي ان يتخذ حول القبر بناء كسيرة اوسيد او مدرسة ومخود ذلك قال عليه عليه النووي في شرح المذهب قال الشافعي والاصحاب لم يجب ان لا يزاد القبر على التراب الذي اخرج منه لهذا الحديث الثابت في القبر لئلا ينفك ما كثر

جسد الميت

نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني على القبر عليه او يحيط به زاد سليمان بن موسى او يكتب او يزاد عليه البناء على القبر - اخبرنا يوسف بن سعيد حدثنا جاج عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور او يبني عليها او يجلس عليها احد تقصيص القبور - اخبرنا عثمان ابن موسى قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور تسوية القبور اذا رفعت - اخبرنا سليمان بن داود قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن دينار ان ثمامة بن شفي حدثه قال كنا مع فضالة بن عبيد بارض الروم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويةها اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حميد عن ابي واثل عن ابي الهيثم قال قال علي رضي الله عنه لا ابشرك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدعن قبورا مشرفا الا سويته ولا صورة في بيت الاطهر منها زياراة القبور - اخبرني محمد بن ادم عن ابن فضال عن ابي سنان عن عمار بن ابي دينار عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ونهيتكم عن لجوم الاضاحي فزكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا اخبرنا محمد بن قدامة حدثنا جريج عن ابي فروة عن المغيرة بن سفيان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه انه كان في

ابن سنان

ذهب الي في

او يجصص قال العراقي ذكر بعض العلماء ان الحكمة في النسي عن تجصيص القبور كون الجص احرق بالنار قال وجيزة فلا بأس بالتطيين كما نهي عليه الشافعي وزاد سليمان بن موسى او يكتب عليه قال المزني في الاطراف سليمان لم يسبح من جابر ففعل ابن جريج رواه عن سليمان عن ابي علي عليه وسلم مرسل او عن ابي الزبير عن جابر مرسل او رواه ابن ماجه عن ابن جريج عن سليمان عن موسى عن جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب على القبر شي قال العراقي يحتل ان المراد مطلق الكتاب بكتابة اسم صاحب القبر عليه وتاديع وفاته او المروك بكتابة من القرآن واسماء الشهداء للترك لاحتمال ان يوطأ او يسقط على الارض فيصير تحت الارض وقال الحاكم في المستدرک بعد تحريمه في الحديث هذه الاسانيد صحيحة وليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق الى الغرب يكتبون على قبورهم وهو شي اخذه الخلف عن السلف وتعبه الذي في منقحه بانه محدث ولم يبلغني النبي عن تقصيص القبور بالكتاب قال في النهاية هو بناء او بالقبر وهو الجص ومن ابي الهيثم بنحوه

المنشأة من تحت واخره جيم اسم جان بفتح الحاء المهملة وتشديد الشا من تحت واخره نون ابن من الاسدي الكوفي ليس له في الكتب الا في الحديث الواحد

له قول او يجصص لما فيه الزيادة

والكلف وجوز الحسن البصري عدم التطيين وقال الشافعي في ريب بن يطين القبر وقال في النجاشية والتطيين القبر فلا بأس به خلافا لما قاله الكوفي في كذا في مطالب المؤمنين ١٧ فتجيب العبادات ٢ والزياراة يوم الجمعة افضل خصوصا في اوله وهو السجدة في الحرمين الشريفين بمنزلة الى المعلى والفتح للزيارة وقد ورد في خبر ابي نعمان بن زاذقر والديه او ادمه ما لم يجمع كان كبره وفي رواية ابي الهيثم عن غفره وكتب له برادة وجاء في الروايات انه يطلى الميت في يوم الجمعة الادراك اكثر ما يطلى في سائر الايام حتى انه يعرف كثير من الايام بالبقية وذكره على القبور بالا قدام بلا ضرر ودرست ان تصدق عن الميت بنقشة بلا خلاف بين اهل العلم وفيه وراد اما حديث الصحيحه خصوصا في اللامه قد جاء في بعض الروايات ان روح الميت تأت داره ليلة الجمعة فينظر هل تصدق لاجله والله اعلم ١٢ من المرأة والمهمات

بينك

او يجصص قال العراقي ذكر بعضهم ان الحكمة في النسي عن تجصيص القبور كون الجص احرق بالنار وجيزة فلا بأس بالتطيين كما نهي عليه الشافعي قلت التطيين لا يناسب ما ورد من تسوية القبور المرتفعة كما سبق وكذا لا يناسب بقوله ان يبني عليه وانظروا ان المراد النسي عن الارتقاء والبناء مطلقا وافراد التجصيص لانه اتى في احكام البناء فنقص بالنسي مبالغة (او يكتب عليه) يحتل النسي عن الكتابة مطلقا لانه اسم صاحب القبر وتاديع وفاته او كتابة شيء من القرآن واسماء الله تعالى ونحو ذلك للترك لاحتمال ان يوطأ او يسقط على الارض فيصير تحت الارض قال الحاكم بعد تحريمه في الحديث في المستدرک الاسناد صحيح وليس العمل عليه فان ائمة المسلمين من الشرق والغرب يكتبون على قبورهم وهو شي اخذه الخلف عن السلف وتعبه الذي هي في منقحه بانه محدث ولو بلغني النبي والله تعالى اعلم بقوله من تقصيص القبور بمعنى التجصيص او باني عليه من عطف الفعل على المصدر يتقيد بيران وكذا اذا اجلس عليها احد قيل اراد القعود لقضاء الحاجة او للاحداد والحزن بان يلائمه ولا يرجع عنه او اراد احترام الميت وتهويل الامر في القعود عليه تهادنا بالميت والموت اقوال وردى انه راي رجلا منكنا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر قال الطيبي هو نسي من الجلوس عليه لما فيه من الاستخفاف بحق اخيه وحمله ماله على الحديث لما روي ان عليا كان يقعد عليه وحرمة اعمامه وكذا الاستناد والانتكاف كذا في المجموع قلت ويؤيد الحمل على ظاهره ما جاء من النبي من وطئه رقبته فسوي اي جعل متملا بالارض او المراد انه لم يجعل مسما بل جعل مسطحا وان ارتفع عن الارض بقليل والله تعالى اعلم بقوله عن ابي الهيثم بنحوه في البقاء المنشأة من تحت واخره جيم اسم حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الشا من تحت واخره نون ابن من الاسدي الكوفي ليس له في الكتب الا في الحديث الواحد كذا ذكره السيوطي (قوله مشرفا) بكسر الواو من اشرف اذا ارتفع قيل والمراد هو الذي بنى عليه حتى ارتفع دون الذي اعلم عليه بالورل والحصا والمجر يعرف فلا يوطأ ولا فائدة في البناء عليه فلذلك نهي عنه وذهب كثيرا ان الارتقاء المأمور اذا لم يكن هو السنيوه على وجهه يعدل انه قبر وانظروا ان التسوية لا يناسب التسوية (ولا صورة) اي صورة ذي روح الاطهرها طهرها اعمها باقطن راسها وتغيير وجهها ونحو ذلك والله تعالى اعلم بقوله نهيتكم عن لجوم الاضاحي فيه جمع بين النسخ والمنسوخ والاذن بقوله فزوروها قيل يحرم الرجال والنساء وقيل مخصوص بالرجال كما هو ظاهر الخطاب لكن عموم علة التذكير الواردة في الاحاديث قد تؤدي عموم الحكم الا ان يمتنع كونه تذكرة في حق النساء لكثرة غفلتهن والله تعالى اعلم وما بدا ١ بلا همز اي ظهر كذا في سقاء اي قربة في الاسقية اي الظروف والا لا يصح المقابلة

جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت نهيتكم ان تاكلوا الحوم الاضاحي الاثلثا فكلوا واعطوا واذا خروا ما يدل بكم وذكر
لكم ان لا تشبذوا في الظنوف الدباء والمزفت والتعير والحتم انبذوا فيما رايتهم واجتنبوا كل مسكر ونهيتكم عن زيارة القبور فمن
اراد ان يزور قبورا فلا تقولوا هجرا **زيارة قبر المشرك** - **اخبرنا** قتيبة حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي
حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قبر امة فبكي واكبي من خولة** وقال استأذنت ربي عز وجل في ان استغفر
لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت **النهي عن الاستغفار للمشركين**
اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي حدثنا محمد وهو ابن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الموت دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال ابي امية قل لا اله الا الله كلمة احب اليك بها
عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اتعجب عن ملة عبد المطلب فلم يزلا بكلماته حتى كان اخر شي
كلمه به على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **لا تستغفرك لك ما لم انة عنك فزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان**
يستغفروا للمشركين ونزلت انك لا تهدي من احببت **اخبرنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحق
عن ابي الخليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت **استغفروا لهما وهما مشركان** فقال ولم يستغفر ابراهيم
لابيه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فزلت **وما كان استغفارا لبراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الا امر**
بالاستغفار للمؤمنين - **اخبرنا** يوسف بن سعيد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال **اخبرني** عبد الله بن ابي مليكة
انه سمع محمد بن قيس بن فضالة يقول سمعت عائشة تحدث قالت **الا احدثكم عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما**
كانت ليلى التي هرعدي تعفي النبي صلى الله عليه وسلم انقلب فوضع نعليه عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث
الا ريثما ظن اني قد اقدت ثم اقبل رويدا واخذ رداءه رويدا ثم فتح الباب رويدا وخرج رويدا وجعلت درعي في رأسي واخمرت
وتقنعت ازارى وانطلقت في شري حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطل ثم انحرف فاحترق فاسرع فاسرع فصرع فصرع
اي يصرع ١٢
ظنا مشاء به يصرع ثلاثا ١٢
مروى عن الزهري ١٢
اي يصرع ١٢

فلم ياذن كان

زهب الي

قال في الزبارة اي فشا يقال ايجري منطقة بهجر ايجرا اذا فرس وكذا اذا اكرم الكلام
فيما لا ينبغي والاسم الجهر بالضم وبهجر ايجرا الفع اذا غلط في كلامه واذا بذى فلم يلبث
الاربعاء ظن اي قدر ذلك وهو يفتح الارادوا سكان الهاء وبعد ما مثلته واخذ رداءه
رودا اي يرفق وتقنعت ازارى اي قال النودي كذا في الاصول بهجر باد وكان معني
لبست ازارى فلما اعدى بنفسه

اه قوله زيارة القبور هو مستحب فانه يورث رقة القلب ويذكر الموت واليسل الي
غير ذلك من الفوائد والعمدة في ذلك الدعاء للبيت والاستغفار لهم وبذلك وردت
السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي بالبحر ويسلم على اهلها ويستغفر واما الاستغفار

باب القبور في غير النبي صلى الله عليه وسلم او الانبياء عليهم السلام فقد ذكره كثير من الفقهاء
واثمة الشايع الموقر قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله تعالى وذلك امر
مقدور عند اهل الكشف والكمال منهم ولا شك في ذلك فانه حتى ان كثير منهم حصل لهم
الغيوض من الادوار وكسب هذه الطائفة او يسيه في اصطلاحهم قال الامام الشافعي رحمه
الله في مرسى الكلام تراقي حرب لاجا به الدمار قال جنة الاسلام محمد الغزالي من يستد في
حياته يستد بعد مائة واثواب الزيارة ان يقوم مستقبل القبر مستد القبلة هذا الوجه
وان يسلم ولا مسح القبر ولا يقبل ولا يتحنن والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصا في اوله وجمادى
الرواية ان يسلم في يوم الجمعة الا اذا كان اكثر مما يسلم في سائر الايام ١٢ المسات
١٢ قوله في قال القاضي عياض بكاهه صلى الله عليه وسلم على ما تسان ادراك ايامه
والايمان به ١٢ النودي

سنة

قوله ولا تقولوا هجرا بضع الهاء اي ما لا ينبغي من الكلام فانه ينافي المطلوب الذي هو
التذكير بقوله فيكي واكبي الخ كانه اخذ ما ذكر في الترجمة من المنع من الاستغفار او من مجرد انه الظاهر على مقتضى وجودها في وقت الجاهلية لا من قوله
بيكي واكبي اذ لا يلزم من البكاء عند المحضوري ذلك المحل العذاب او الكفر بل يمكن تحقيقه مع النجاة والاسلام ايضا لكن من يقول بجماعة الوالد بن بعد ثلاث
مسالك في ذلك مسلك اتبها ما بلغتها الدعوة ولا عذاب على من لعن بلفظه الدعوة لعله تعالى وما كنا مع بين الخ ففعل من سلك هذا المسلك يقول
في تاويل الحديث ان الاستغفار فرغ تصويره بالذنب وذلك في اوان التكليف ولا يفتل ذلك فيمن لعن بلفظه الدعوة فلا حاجة الى الاستغفار لغيره فيكون
انه ما شرع الاستغفار الا لاهل الدعوة لا لغيره وان كانوا ناجين واما من يقول بانه تعالى يوفى ما توبوا بالدينه ونحوه كما جاء كنت له يوم القيامة مشافعا وشهيدا اصابه
على انه كان قبل الاحياء واما من يقول بانه تعالى يوفى ما توبوا بالدينه ونحوه كما جاء كنت له يوم القيامة مشافعا وشهيدا اصابه
فاتعم وجد الحديث على جميع السالك والله تعالى اعلم وقوله كلمة منصوبة على الحال او بتقدير ايعنى او مرفوعة على حذف المبتدأ اي هي
كلمة الاحاج اشفع واشهد كما اشفع واشهد لغيره من المسلمين الذين ما توبوا بالدينه ونحوه كما جاء كنت له يوم القيامة مشافعا وشهيدا اصابه
انه صيغة التكميل على بناء المفعول من النبي وقوله فنزلت وما كان استغفارا والنازل في واقعة الى طالب ما قبل ذلك وهو قوله تعالى ما كان للنبي الخ فلا
مناقاة وقوله لما كانت ليلى التي هرعدي اي ليلة من جملة الليالي كان فيها عندنا انقلب اي رجع من صلوة العشاء الا ان يما ظن بفتح واء وسكون
ياء بعد ما مثلته اي قد راظن رويدا اي يرفق وتقنعت ازارى اي كذا في الاصول بغير ياء وكانه يعني ليست ازارى فلذا اعدى بنفسه

فهرلت فاحضر فاحضر وسبقته قد خلت فليس الا ان اضلعت قد دخل فقال مالك يا عائشة حشني راية قالت لا قال
 لتخبرني اريد في اللطيف الخبير قلت يا رسول الله باني انت وامي فاخبرته الخبر قال وانت السوداء التي رايت اما هي قالت نعم فلهي في
 في صدرى لهزة واجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قلت مما يكتم الناس فقد علمه الله قال فان جبريل اتاني حين
 رايت ولم يدخل علي وقد وضعت ثيابك فناداني فاخفي منك فاجبتة فاخفيتك منك فظننت انك قد قدت وكرهت ان اوقظك
 وخشيت ان تستوحشني فامرني ان اتى البقيع فاستغفر لهم قلت كيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين
 والمسلمين ويرحم الله المستقدين منا والمستقين آخرين وانان شاء الله بكم لاحقون اخبرني محمد بن سلمة والحارث بن مسكين
 قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن علقمة بن ابى علقمة عن امه انها سمعت عائشة تقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فليس ثيابه ثم خرج قالت وامرت جاري بزيرة تتبعه فبينما هي في اداءه
 ما شاء الله ان يقف ثم انصرف فسبقته بزيرة فاخبرني فلم اذكر له شيئا حتى اصبحت ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الى اهل
 البقيع لأصلي عليهم اخبرنا علي بن حجر حدثنا اسعيل حدثنا شريك وهو ابن ابى نمر عن عطاء عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين وانا واياكم متواعدون غدا وموكلون وانان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقى اخبرنا عبد الله بن
 سعيد حدثنا حماد بن عمار حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابىه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اتى على المقابر فقال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع
 اسأل الله العافية لنا ولكم اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال لما مات النجاشي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا له اخبرنا ابو داود وحديث يعقوب حدثنا ابى عن ابى صالح عن ابن شهاب قال حدثني
 ابوسلمة وابن المسيب ان اباهمزة اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى له النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه
 فقال استغفروا لاهلكم الغليظ في اتخاذ النجاشي على القبور اخبرنا قتيبة حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن

قالت الذي قالت اخبرنا فامرت ومتواكون

فهرلت في (فاحضر فاحضر) معجمة وضاد معجمة اي مد والاحضار والحضر
 بالضم العدو وماك يا عائشة حشني بفتح الحاء المهملة واسكان الشين المعجمة مقصور
 قال في النهاية اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنج الذي يعرض للمرض
 في مشيه والمحمدة في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان
 قال في النهاية اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنج الذي يعرض للمرض في
 مشيه والمحمدة في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان (راية) اي
 مرتفعة البطن (قالت لا) في مسلم لاشي وفي رواية لابي شوي (وانت السوداء) اي النجاشي
 (فلهي) اي بالزاي وفتحي والهمزة الغريبة بفتح الكف في الصدر وروي فلهي بالذال
 المهملة قال النووي وبهما متقاربان قال ويقرب منها لكره وكره

اه قولنا حضرت هو اشد من الرولة ويعبر عنه بالعد ويقال احضر
 يحضر فهو محضر اذا مدى والرولة فوق الاسراع ١٢ جمع الجمار **اه** قولنا مالك يا عائشة حشني
 اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنج الذي يعرض للمرض في مشيه من ارتفاع
 النفس وتواتره امراة حشيه وحشني كذا في الجمع قال صاحب القاموس الربو والفتح
 من شدة العدو والنج بالتحريك والنج سابع النفس انتهى ثم الحش ذمة الاركانها يعني
 او اوعده ١٢ **اه** قوله ان يحيف الله عليك ورسوله في ظننت انك قد قدت وتبينك لغيرك و
 ذامنا في نصب الرسالة فذكر الله تسميه ١٣ طيب و

يئسني

(فاحضني) من
 الاحضار بماء معجمة وضاد معجمة بمعنى العدو وفليس الا ان اضلعت اي فليس بعد الدخول مني الا الا اضلعت ٦ فاذ كوراسع ليس وخبرها
 محذوف (حشني) بفتح حاء معجمة وضاد معجمة بمعنى العدو وضاد معجمة اي مد والاحضار والحضر
 البطن (لتخبرني) بفتح لام وتون ثقيلة مضارع الواحد في المخاطبة من الاخبار فتكسر الواو هبنا وتفتح في الثاني (فانت السوداء) اي الشخص (فلهي) اي بزي
 معجمة في اخرة والهمزة الغريبة بجمع الكف في الصدر وفي بعض النسخ فلهي بالذال المهملة من اللهد وهو الدخول في الصدر وهذا كان تاديبا
 لها من سوء الظن (ان يحيف الله عليك ورسوله) من الحيف بمعنى الجور اي بان يدخل الرسول في توبتك على غيرك وذكر الله تعظيما للرسول
 والذلة على ان الرسول لا يمكن ان يفعل بدون اذن من الله تعالى فلو كان منه جور كان باذن
 الله تعالى له فيه وهذا غير ممكن وفيه دلالة على ان القصر عليه واجب اذا لا يكون تركه جورا الا اذا كان واجبا وقد وضعت بكسر التاء لخطاب
 المرأة (اهل الديار) اي القبور وشبهها للقبور بالدار في الكون مسكنا (المستقدين) اي المتقدمين وللاطلب في السنين وكذا المستأخرين (ان شاء الله)
 للترك او للموت على الايمان (قوله في ادناه) في قربة ولا مخالفة بين الحديثين بجواز تعدد الواقعة (قوله كلما كانت ليلتها) اي في اخر عمره
 بعد حجة الوداع والله تعالى اعلم ومتواعدون غدا اي كان كل منا وميكر وعد صاحبه حضور غدا اي يوم القيامة وهو اكون اي مثلك بعضهم على
 بعض في الشفاعة والشفاعة والله تعالى اعلم (قوله فرط) بفتح فاء في فتحين اي متقدمون زائرات القبور قيل كان ذلك حين اتى ثيابه من حين نسم النسي
 وقيل بقين تحت النسي ثلثة صبرهن وكثرة جزعهن قلت وهو الاقرب الى تخصيصهن بالذكور واتخاذ المسجد عليها قيل ان يجعلها ثلثة يسجد اليها
 كالوثن واما من اتخذ مسجدا في جوارها اوصلي في مقبره من غير قصد التوجه نحوه فلا حرم فيه وقال جماعة بالكراهة مطلقا

بجادة عن ابي صالح عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمقابر من عليها المساجد والمسوح الشديدة
 في الجلوس على القبور - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك عن وكيع عن سفيان عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة حتى تحرق ثيابه خير من ان يجلس على قبر - أخبرنا
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن ابن ابي هلال عن ابي بكر بن حزم عن النضر بن
 عبد الله السلمي عن عمرو بن حزم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور واتخذوا القبور مساجد
 - أخبرنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى صاعقة حدثنا
 ابوسلمة الخزاعي حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد كمل هية المشي بين
 القبور في النعال السبئية - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا وكيع عن الاسود بن شيبان وكان ثقة
 عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك ان بشير بن الحصاصية قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر
 على قبور المسلمين فقال لقد سبق هؤلاء شر كثيرا ثم مر على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا فانت منه
 التقاتلة فرأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبئية القما التسهيل في غير السبئية -
 أخبرنا احمد بن ابي عبيد الله الوراق حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسم فرع نعالهم المسألة في القبر - أخبرنا محمد بن عبد الله
 ابن المبارك وابراهيم بن يعقوب بن اسحق قالوا حدثنا يوسف بن محمد عن شيبان عن قتادة - أخبرنا انس بن مالك
 قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسم فرع نعالهم قال فيأتيه ملكان

١٥ قول زائرات القبور قال

اليعني وروي الترمذي حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
 زائرات القبور وقال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد راي بعض اهل العلم ان هذا كان
 قبل ان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلهذا رخص دخل في الرخصة الرجال
 والنساء انتهى ورويه ما في التمهيد عن ابن مليكة ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر
 فقلت لما يا ام المؤمنين من اين اقبلت قالت من قبر ابي عبد الرحمن ردف فقلت لما
 اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن زيارة القبور قالت نعم كان ينهي عن
 زيارة ثم امر بزيارتها وقال بعضهم انها كره زيارة القبور للنساء فلهذا مبرهن وكثرة جزمين
 وروي ابو داود عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور
 والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال ابن عبد البر وله ذكره اكثر العلماء فخرجوا الى الصلوة
 فكيف الى المقابر وبسط العلامة اليعني الكلام وقال في آخره وما مل الكلام من هذا الكلام

زيارة القبور كرهت للنساء بل حرام في هذا الزمان ولا يسناء مصر ١٢ ٢٥ قوله والمتخذين
 عليها المساجد والسرج جمع سراج وان كان ثم مسجد وغيره فتشع فيه السادة والذكر لئلا يباس
 بالسراج فيه ١٢ مجمع البحار ٢٥ قوله النعال السبئية بكسر السين المهملة وسكون الهمزة
 وهي التي لا شرف فيها وهي من السبت وهو الحق والاذالة وقيل سميت بذلك لانها ليست
 بالديار اي لانت وقيل السبت كل جلد ملوغ وقيل جلود البقر ملوغة كانت اولاد
 قبيل بنو نوح من الملوك يقطع الشعر وقيل النعل السبئية السوداء لا شرف فيها وقال
 غياض وكان من عادة العرب لبس النعال بشعرها غير ملوغة وكانت المدبوغة تصل
 بالظائف وغيره وانما السبئية اهل الرقانة ١٢ كشف المغطى

بشندى

(رو السورج) جمع سورج ٣ والنبي عنه لانه تفسيع مال بلا تقم

ويشبه تعظيم القبور كما اتخذها مساجد (قوله لان تجلس) يفتح اللام مبتدأ خبره خير رحتى تحرق من الاحراق ومنيرة للجمرة (ثيابه) بالنسب
 وتفسير الجلوس فيها ودخل وجه الكراهة انه قد يفنى الى عبادة نفس القبر سيما في الانبياء والاحبار قوله لقد سبق هؤلاء شر كثيرا اي سبقوه
 مساجد عليها يصلون فيها ولعل وجه الكراهة انه قد يفنى الى عبادة نفس القبر سيما في الانبياء والاحبار قوله لقد سبق هؤلاء شر كثيرا اي سبقوه
 حتى جعلوه دواء ظهورهم ووصلوا الى الخير والبطا بالكرس ربا صاحب السبئية بكسر السين نسبة الى السبت وهو جلود البقر ملوغة بالقرظ
 يتخذ منها النعال اريد بهما النعلان المتخذان من السبت واهو بالخلم احتراما للمقابر من المشي بينها بما اولقن ربهما اول اغتيا له في مشيه قيل
 وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور رقت لايتوا الا على بعض الوجوه المذكورة (قوله التسهيل في غير السبئية) يريد ان قوله انه ليسم
 قرع نعالهم يدل على جواز المشي في المقابر بالنعل اذ لا يسم قرع النعل الا اذا مشوا بها والحديث المتقدم يدل على عدم الجواز فينبغي رفع
 التعارض لحمل هذا على غير السبئية توفيقا بين الحديثين وانت قد عرفت ان دلالة الحديث المتقدم على عدم الجواز انما هي على بعض الوجوه
 وكذا اذ يجمت في دلالة هذا الحديث على الجواز بان يقال لا يلزم من ذلك جواز مشيه بها فانه يجوز انه ذكر ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم
 على عادات الناس ولا يلزم من هذه الحكاية من غير انكار تقرير مشيه بها سيما اذا سبق منه النبي الذي تقدم فعلى تقدير تسليم دلالة الحديث
 المتقدم على النبي لا يبادر منه هذا الحديث ولا يدل على خلافه والله تعالى اعلم

يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ هُمُ الْاَشْهَادُ قَالَ كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً ^{١٢} **اخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد** حدثنا يحيى عن التيمي عن ابي عثمان عن عامر بن مالك عن صفوان بن امية قال **الطَّاعُونَ وَالْبَاطِلُونَ وَالْفَرَقُ وَالنَّفْسَاءُ** شَهِادَةٌ قَالَ وَحَدَّثَنَا ابُو عثمان وزياد ورفعة مرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضمة القبر وضغطته **- اخْبَرَنَا اسحق بن ابراهيم** حدثنا عمرو بن محمد العنقري حدثنا ابن ادریس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وقبعت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضُمَّهُ ثُمَّ فَرَجَ عَنْهُ عَذَابُ الْقَبْرِ **اخْبَرَنَا اسحق بن منصور** حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن خثمة عن البراء قال **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **اخْبَرَنَا محمد بن بشير** حدثنا محمد بن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ يُقَالُ لَهُ مِنْ رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** **اخْبَرَنَا سويد بن نصر** حدثنا عبد الله عن حميد عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسئرن ذلك وقال لولان لا تدن افئواله عوت الله ان يسمعكم عذاب القبر **اخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد** حدثنا يحيى عن شعبة قال اخبرني عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء بن عازب عن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال **يهود تعذب في قبورها** **التعوذ من عذاب القبر** **اخْبَرَنَا يحيى بن درست** حدثنا ابواسمعة عن حميد بن ابي كثر عن ابي سلمة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار

المبطون والغريق ودينه محمد

زَهْرُ الْبَرْقِ

له الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضُمَّهُ ثُمَّ فَرَجَ عَنْهُ عَذَابُ الْقَبْرِ **اخْبَرَنَا اسحق بن منصور** حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن خثمة عن البراء قال **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **اخْبَرَنَا محمد بن بشير** حدثنا محمد بن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ يُقَالُ لَهُ مِنْ رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** **اخْبَرَنَا سويد بن نصر** حدثنا عبد الله عن حميد عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسئرن ذلك وقال لولان لا تدن افئواله عوت الله ان يسمعكم عذاب القبر **اخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد** حدثنا يحيى عن شعبة قال اخبرني عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء بن عازب عن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال **يهود تعذب في قبورها** **التعوذ من عذاب القبر** **اخْبَرَنَا يحيى بن درست** حدثنا ابواسمعة عن حميد بن ابي كثر عن ابي سلمة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار

سعد قال لولان لا تدن افئواله عوت الله ان يسمعكم عذاب القبر **اخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد** حدثنا يحيى عن شعبة قال اخبرني عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء بن عازب عن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال **يهود تعذب في قبورها** **التعوذ من عذاب القبر** **اخْبَرَنَا يحيى بن درست** حدثنا ابواسمعة عن حميد بن ابي كثر عن ابي سلمة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار

احقره بالقول الثابت بركات الشهادة المتكئة في القلب بتوفيق الرب قال الطبري والام اشارة الى كونه طهرا ونهرا مقبوس من قوله تعالى مثل كلمة طيرة وهي شهادة ان لا اله الا الله كما جاء عن ابن عباس وغيره كونه طهرا اصلها ثابت وفرعها في السماء وهي النحلة على ما في الصحيح ١٢ رقعة **احقره** وضع صوتا ماموت ملائكة العذاب واصوت ونوح العذاب واصوت المذموم وفي الطبري عن عون بن سعد السدانة صلى الله عليه وسلم قال سمع صوت اليهوديين في قبورهم قال القسطلاني

يَسْتَنْدِي

ركفي ببارقة السيوف اي بالسيوف البارقة من البروق بمعنى اللعان والامانة من امانته الصفة الى الموصوف اي ثباته عند السيوف وبذلك له ارواحه والله تعالى ديل ايما نهو فلا حاجة للسؤال والله تعالى يعلم رقبته ضمة القبر وضغطته بفتح الصاد الحجمة عسرة وزحمته قيل والمسرد التقاء جانبيه على جسد الميت قال النسفي يقال ان ضمة القبر لما اصلها انها مخرج ومنها خلقوا فابوا عنها الطويلة فلما ردا اليها ضمتهم ضمة الولادة غاب عنها ولدها ثم قد مر عليها فمن كان لله مطيحا ضمته برافة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بخف سخطا منها عليه لربها رقبته هذا الذي تحرك له العرش زاد البيهقي في كتاب عذاب القبر يعني سعد بن معاذ وزاد في دلائل النبوة قال الحسن تحرك له العرش فرجا بروحه وروى احمد والبيهقي من حديث ما نشأه من النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمعكم عذاب القبر **اخْبَرَنَا اسحق بن منصور** حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن خثمة عن البراء قال **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **اخْبَرَنَا محمد بن بشير** حدثنا محمد بن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ يُقَالُ لَهُ مِنْ رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** **اخْبَرَنَا سويد بن نصر** حدثنا عبد الله عن حميد عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسئرن ذلك وقال لولان لا تدن افئواله عوت الله ان يسمعكم عذاب القبر **اخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد** حدثنا يحيى عن شعبة قال اخبرني عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء بن عازب عن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال **يهود تعذب في قبورها** **التعوذ من عذاب القبر** **اخْبَرَنَا يحيى بن درست** حدثنا ابواسمعة عن حميد بن ابي كثر عن ابي سلمة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار

في قبورها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب بان وما يعذب بان في كبر ثم قال بلى كان احد ها لا يستدري من بوله وكانت
 الاخر يشي بالقيمة ثم دعا جديده فكسها كسرتي فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله
 ان يخفف عنها ما لم ينسأ او الى ان ينسأ اخبرنا هناد بن السرى في حديثه عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طائفة
 عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبر او اما احدهما فكان لا
 يستدري من بوله واما الاخر فكان يشي بالقيمة ثم اخذ جديده رطبة فشققها نصفين ثم غرنا في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول
 الله لم صنعت هذا فقال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم ينسأ اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الا ان احدهما مات عرض عليه مقعدة ^{او القعدة} والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من
 اهل النار فمن اهل النار حتى يبعثه الله عز وجل يوم القيامة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا المعمر قال سمعت عبيد
 الله يحدث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرض على احدكم اذ مات مقعدة من الغداة والعشى
 فان كان من اهل النار قيل هذا مقعدك حتى يبعثه الله عز وجل يوم القيامة اخبرنا محمد بن سلمة و
 الحرث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان احدهما مات عرض عليه مقعدة بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من
 اهل النار فمن اهل النار يقل هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيامة ارواح المؤمنين اخبرنا قتيبة عن
 مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب انه اخبره ان اياه كعب بن مالك كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه

وَأَنَّ فَنَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَبْقَى
 إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عَرَّضَ عَلَى مَقْعَدِهِ

زَهْرُ الْبَرِّي

وان احدهما اذ مات عرض عليه مقعدة بالغداة والعشى قال القريظي
 قبل ذلك مخصوص بالمؤمن الكامل الايمان ومن ابرأ الله الجاهل من النار وما من كان من
 المخطئين الذين غلطوا على ما في آخر الدنيا فلم يقعدوا برأها جميعا كما انه يرى علم شقيين
 في وقتين اودقت واحد قبيحا وحسن وقد يتكلم ان يراو باهل الجنة كل من يرد خلا كعنه كان ثم
 قيل هذا العرض انها هو على الروح وحده ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون
 عليه مع جميع الجسد والروح كما تروى عن المسئلة حين يقعد المذنب والمذنب انظر
 الى مقعدك من النار قد ابدك الشدة مقعدا من الجنة وان كان من اهل الجنة فمن
 اهل الجنة قال الطيبي يجوز ان يكون المعنى ان كان من اهلها فيموت على ما لا يكثر كنهان هذه
 النزلة لطيفة بتأثير السعادة الكبرى لان الشرط والجزاء اذا اتحد اول على الغاية كقولهم
 من ادرك العتاة فقد ادرك الدعي وقال التوريشي تقدره ان كان من اهل الجنة
 فمقعدة من مقام اهل الجنة يصرف عليه (هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة)
 قال الطيبي حتى لغاية ومناه ان يرد بعد البحث من مندا الشكرامة ومنزلة ليس منه هذا
 المقعد كما قال صاحب الكشف في قوله تعالى وان ملك لعنتي الى يوم الدين اي انك
 مذموم مدعو بملك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك اليوم عذبت يا تقي العن
 عنده احد وفي رواية سلم حتى يبعثك الله اليه قال ابن السنين معناه لا تصل الجنة الى يوم القيامة

له قوله وما يعذب بان في كبر معناه انما لا يعذب بان في المركان
 كبره ويطلق الاحراز منه اذ لا مشقة في الاستمرار من البول وترك النيمه ولم يردوا انها خير
 كبر في المركان ١٢ يعني له قوله بلى ابواب النسي السابق اي بها يعذب بان في كبر امر
 الدين قال الامام النووي وسبب كونها كبر من ان عدم النيمه من البول يلزم فيه بطلان
 الصلوة وتركها كبره ملائكة والشيء بالنيمه والسعي بالغداة من اتقى الصباح لا يسامح
 قوله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بالنيمه بلفظه كان التي تتجلى المستمرة غالب والشد
 اعلم ١٢ له قوله ما لم ينسأ كونهما يسمان ما واما طيبي فيخفف بركته ويظروني كل
 الريامين والبول يقول نعم وان من شئ الا يسبح اي شئ في حيوة النسي مالم ينسأ و
 الجمر مالم يقطع والمحققون على تعميم النسي وتسميه دلالة على الصالح واستموا قرأه القرآن
 عند القراءة اذا خفف بتسميه فتلاوة القرآن اولي بزيادة ما قاله الشارحان الطيبي
 وانكر ما في ١٢ حديث اسحق بن ابراهيم وقع فيه في النسي المطبوع في العلم
 فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وما وجدت هذا عند من البهلاء في شئ نسيه كانت موجودة عندى
 وقت القراءة على الشئ في البهلاء المكرمة اعني كبر المعطلة زادها الله تعظيما وكذا ما
 وجدت في النسخين المكتوبين عند متابرة هذه النسخة والله اعلم ١٢ كبره على السادة
 عفا الله عنه ولان له قوله هذا مقعدك الم اى يقال له هذا الذي رأيت مقعدك و
 يستمر هذا العرض الى ان يبعث الله فيكون قوله حتى يبعث من كلام الرسول حقيقة لو المعنى هذا
 الذي شاهدته مقعدك فتوهمه واستظهره حتى يبعثك الله وعلى هذا يكون القول المذكور
 من كلام الملك حقيقة والله اعلم ١٣

بَيِّنَاتِي

(قوله بما حظ بستان سم) حال يشق يرقد (في كبر) اي فيما يشق عليهما الاحتراز عنه
 (بلى) اي بل فيما يشق بناء على اتخاذها عادة وبعد الاعتياد يصعب الاحتراز وان كان قبل ذلك لا يصعب فهم الانجاب والسلب جميعا وللناس
 فيه كلام كثير (يشي) اي بين الناس بالنميمة الياء للمصحة ويحتمل انها للتعدية اي بجري النميمة (لعله) يخفف ان اذاعة تشبهها للكلمة لعل
 يسهل وضربها طعاب ولطائف وضرب يخفف للذات ان كان على بناء الفعل ويجوز ان يكون مينا الفاعل فتعبره للفعل والمفعول محذوف وكذا ضمير لعله ويجوز ان يكون
 للفعل (قوله فمن اهل الجنة) اي فيعرض عليه من مقاعد اهل الجنة او مقعدة من مقاعد اهل الجنة (حتى يبعثه
 الله) وبعد البعث ينقطع العرض ويتحقق التحول (قوله قيل هذا مقعدك حتى يبعثك الله) يحتمل ان الاشارة الى القبر اي القبر مقعدك
 الى ان يبعثك الله الى المقعد المعروض وحتى غاية العرض اي يعرض عليك الى البعث ثم بعد البعث تدخله ثوب هذا القول بعد اهل الجنة
 والتاركها في الرواية الثانية والتخصيص باهل النار وقم من الرواية والله تعالى اعلم

وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر في شجرة الجنة حتى يبعثه الله الى جسده يوم القيامة ^{ابن عمر} اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة حدثنا ثابت عن انس قال كنا مع عمر بن ملكة والمدينة اخذ يحيى ثوبا عن اهل بيته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبسنا مصارعههم بالامس قال هذا مضرع فلان ان شاء الله عدا قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطوا بك فجعلوا في بيوتهم النوى صلى الله عليه وسلم فنادى يا فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقل عمر تكلم اجساد الارواح فيها فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن حميد عن انس قال سمع المسلمون من الليل يبكيون ويدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى يا ابا جهل بن هشام واكشيبة بن ربيعة ويا عتبة بن ربيعة ويا اقية بن خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله اتنادى قوما قد جفوا فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا اخبرنا محمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله عن هشام عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدير فقل هل وجدتم ما وعد

يرجعه ربي

زهر البري

ان نسمة المؤمن اقال القرطبي اي روح المؤمن الشهيد طائر في شجرة الجنة قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في العموم محمول على الجاهل وقال القرطبي في الحديث ونحوه محمول على الشهداء ولما غيرهم فتارة تكون في السهارة في الجنة وتارة تكون في الجنة في القبر وقال ولا تجعل الابل والنخيل لاحد الا لشهيد في سبيل الله باجماع من اللماكة القاضى ابو بكر بن العربي في شرح الشرح في غير الشهداء يختلف هذا الوصف انما يملك عليه قبره وينسج له فيه ثلث وقته ورد الشرح بان هذا الحديث في الشهداء في بعض طرق عند المطران فاخرج من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في طير حتى تخلق حيث شاءت وقال الامام شمس الدين ابن القيم عن منعه لا يدل على ان الارواح في القبر ولا على فناء بل على ان لها انصلا لا يمحى ان يعرض عليها مقعد فاذا لم يجد شاة اخرى فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالهين بحيث اذا سلم المسلم على صاحبته عليه السلام وهي في مكانها هناك وبها جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستانة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدركون النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبعث ركبته على ركبته ويدبر على فخذيه وقلوب الفاضلين تنسج لايام بان من الممكن ان كان هذا الموضع هو مستقره من السموات وفي الحديث في رؤيته جبريل فرخت راسي فاذا جبريل صاف قد مره بين السهارة والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانما جبريل قبيلت لا اسرف بعري الى ناحية الاراءه كذلك وبها عمل تنزل تعالى الى سائر الدنيا ونوره حشيه عرفه ونحوه فهو منزله من المكنة والانتقال وانما ياتي في الخط هنا من قياس الناسب على الشاهد فيعتقد ان الروح من مكن ما يجرد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون في غيره وبها غلط محض وقد

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء موسى قائما يصلي في قبره وهو مد على يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولاننا في بين الامر من فان شأن الروح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالنفس في السهارة وشعاعها في الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو عرض للنفس ولما الروح في نفسها تنزل وكذلك رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء ليلة الاسراء في السموات الصحيح انزاري فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورودهم احياء في قلوبهم يملكون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا يفتنه وقال ان الشوكلي بقبري فكما اعطاه اسماع الخلاق فلا يصلي على امرئ الى يوم القيامة الا ما يعنى باسمه واسم امه بذا مع القطع بان روحه في اعلى عليين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا مفاة بين كون الروح في عليين او الجنة او السهارة وان لما بالهين اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتعلم وتقر وانما يستغرب هذا كون الشاهد الديني ليس فيه ما يشاهد به وبها وصور البرزخ والآخره على منط غير المألوف في الدنيا الى ان قال وللروح من سرعة الحركة والاتصال الذي يطلع البهرا ينقضي عروجهما من القبر الى السهارة في ادنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فثبت ان روح النائم تصعد حتى تحترق السحج المطباق وتجدد لشدتين يد العرش ثم تروى جسده في السهارة الزمان اه دخل ابن عمر بكسر الهمزة على غلط وزنا ومعنى انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان يملكون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت قوله

له قوله ولكنهم لا يستطيعون ان

يجيبوا هذا يدل على وجود حيوات في القبر صلح معا القدر لان لا ثبوت سماع الاله القليب كلامه صلى الله عليه وسلم وتوبيخه لم دل على ادراكهم بحاسة السمع قال القسطلاني

بيئتي

قوله انما نسمة المؤمن) هي بفتحين الروم والمولد روح المؤمن الشهيد كما جاء في روايات الحديث (طائر، ظاهرة ان الروح يتشكل ويتمش بالالله تعالى طائر كتمش الملك بشوا ويحتمل ان المواد ان الروح يدخل في بدن طائر كما في روايات قال السيوطي في حاشية ابى داود اذا فسونا الحديث بان الروح يتشكل طيرا فالاشبه ان ذلك في القدرة على الطيران فقط لاني صورة الخلق لان شكل الانسان افضل الاشكال اه قلت هذا اذا كان الروح الانساني له شكل في نفسه ويكون على شكل الانسان واما اذا كان في نفسه لا شكل له بل يكون مجردا واد الله تعالى ان يتشكل ذلك المجرود لحكمة ما فلا يبعد ان يتشكل اول الامر على شكل الطائر ولما على الثاني مجرد حبس للارواح وتسجين ولجواب السبكي باختيار الثاني يحصل للطير الحياة بتلك الارواح والاولا والاول عين ما تقوله التنا سنية والثاني مجرد حبس للارواح وتسجين ولجواب السبكي باختيار الثاني ومنه كونه حسبا وتسجينا لجواز ان يقدر الله تعالى في تلك الاجوات من السمور والنعيم ما لا يجده في القضاء الواسع اه ولهذا الكلام بسط ذكرته في حاشية ابى داود (تعلق في شجرة الجنة) هكذا في بعض النسخ بثبوت قوله تعلق وتسقط في بعضها وهو بضم اللام وقيل او بفتحها ومعناه تاكل وترعى قوله ليوننا بفتح اللام (مصادرهم) اي المحال التي قتلتوا فيها والضمير للكفرة (بالامس) اي من يوم القتل (كلهم) من التكليم (ما المتو باسهم) اي يسمعون كما علمه (قوله جيفوا) بتشديد الياء على بناء الفاعل كما هو مقتضى ظاهر المعاصم اي صاروا جيفا منتنة والجيفة بكسر الجيم جيفة الميت اذا انتن فهو اخص من الميتة

قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ويقول انكم ملائكة لله عز وجل حفاة عراة غللا اخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً غُلًّا وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُرَأَ كَمَا بَكَتْ أَوَّلُ خَلْقٍ يُعِيدُهُ ط ^{٨٨} اخبرنا عمرو بن عثمان حدثنا بَقِيَّةُ قَالَ اخبرني الزبيري قال اخبرني الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةً عُرَاةً غُلًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَكَيْفَ بِالْعُرَاتِ قَالَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ نَوْعَانِ شَأْنٌ يُفْعَلُ بِهِ ^{٨٩} اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا ابونؤس القشيري قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تُخْشَرُونَ حَفَاةً عُرَاةً قُلْتَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ ان الامراشد من ان يَهْمَهُمْ ذَلِكَ ^{٩٠} اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا ابو هشام حدثنا وهيب بن خالد ابو بكر حدثنا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ ^{٩١}

قَالَ وَهَيْبُ

زَهَبَ إِلَيَّ

وقال الخلائق يكسى ابراهيم قال القرطبي في التذكرة فيه فضيلة عظيمة لا ابراهيم عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى عليه السلام بان النبي صلى الله عليه وسلم بيده متعلقا بساق العرش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض ولم يلزم من هذا ان يكون افضل منه قال وتكلم العلماء في حكاية تقديم ابراهيم عليه السلام في الكسوة فروى انه لم يكن في الاولين والآخرين لشدة عز وجل عدا خوف من ابراهيم عليه السلام فتعجل له كسوته اما ناله ليطعن قلبه ويحتمل ان يكون ذلك لما جاد به الحديث من انه اول من امرطيس السراويل اذ اولى ما لفتته في السر وحفظا لغيره ان ليس مصلاه ففعل ما امر به فيخبر بذلك ان يكون اول من يستلوم القيامه ويحتمل ان يكون الذين النوة في النار جردوه ونزعوا عنه ثيابه على اعين الناس كما يفعل بن يراد فقله وكان ما اصابه من ذلك في ذات الله تعالى فلما صبر واحتسب وتوكل على الله وفتح الله تعالى عنه شر النار في الدنيا والآخرة وجواه بذلك العري ان جعل اول من يرفع عن العري يوم القيامة على رؤس الاشهاد وبذا ابدى في كسوة ابراهيم عليه السلام وثني محمد صلى الله عليه وسلم اتي محمد صلى الله عليه وسلم بحلة لا يقوم بها البشر بوجوه التامير بنفاة الكسوة فيكون كانه كسى مع ابراهيم عليهما السلام قال الطبري روى البیهقي في كتاب الاسماء والعصاف من ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويلبى بكرى فيطرح عن يمين العرش ثم يلبى لى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لابراهيم ثم اوى بكرى فيطرح لى على ساق العرش ويخسر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راغبين اثنتان على بهر الحديث قال القاسم عيا من هذا الخبر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو آخر اشراطها ويدل على انه قبل يوم القيامة قوله

له قول غللا بهم غل

وسكون راجع اغزل والغزلة القلفة اى الجملد الذي يشمله الثوب من ذكر الصبي والمعنى انكم ملائكة الله غير متقنين كما خلقتهم لا تقفدون منكم شيئا قال العلماء في قوله غللا اشاره الى ان البعث يكون بعد روتام الاجزاء والاعضاء والاعضاء في الدنيا الال بدن وفيه تأكيد لذلك فان القلفة كانت واجبة الازالة في الدنيا فغيرها من الاشعار والظفار والاسنان ونحوها اول وذلك لغاية تعلق علم الله تعالى بالكلية والجزئيات ونساية قدرته بالاشياء المكينات ^{٩٢} مرة ^{٩٣} قوله ابراهيم اعلم ان الانبياء من الاولياء يتوهمون من وجودهم حفاة عراة كمن يلبسون الكفانهم بحيث لا يكشف عورتهم على احد ولا على انفسهم وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم اخبر عن قبري والوبري من يميني وعمر من يساري واتي البقيع الحديث ثم يكون النون ونحوها ويخبرون المشركين بهذا الياس محولا على الخلق الآلية والخلق الجبيرة على الطائفة الاصطفائية وادبيرة ابراهيم عليه السلام يحتمل ان يكون حقيقة او احدا فيسبى والله سبحانه اعلم ثم رأيت في الجوامع الصغير حديث انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من ملل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد يقوم من الخلائق ذلك المقام غيري رواه الترمذي وروى عن ابن عمر انا اول من تنشق عنه الارض ثم اوبري ثم عمر اتي اهل البقيع فيمشرون معي ثم انظر اهل مكة ^{٩٤} قوله كما انك متعلق بمنزلة دل عليه الحديث فيسبى الخلق اعادة مثل الاول والمعنى بد انا هم في بطون اما تم حفاة عراة غللا كذا ليعيد يوم القيامة ^{٩٥} امر ^{٩٦} قوله بالعورات هي جمع عورة وهي كل ما يستر من اعضاء الرجل ما بين السرة والركبة ^{٩٧} قوله من ان يسمي ذلك من الامم او من الالهام اوصى الامر احسنه واقلعني وهم اذا قصد ^{٩٨} جمع البحار ^{٩٩} قوله ثلث طرائق اى ثلث فرق ومنه قوله تعالى كذا طرائق قددا اى فرقا مختلفة الالهوا كذا قال الامام النووي واصناف الركبان طريقته واحدة من تلك الثلث والبقيعة يتناول الفريقين لا يخرج بينهما المشاة والذين على وجوههم كما في الحديث الا في قاله مولانا على القاري ^{١٠٠}

يَسْتَنْدِي

قوله ملائكة الله بالبعث للحساب والجزاء (غللا) بهم الغلن المججمة وسكون راجع اغزل وهو الذي لو جنت اى يحشرون كما خلقوا لا يفقد منهم شيء قلت كان هذا في سلامة الاعضاء لا في الطول والعرض والله تعالى اعلم قوله اول من يكسى ابراهيم هذه خصوصية ولا يلزم منه ان يكون افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لانه جرد عن الثياب في سبيل الله حين اتى في النار فقال تعالى يا ناركونى بردا وسلاما على ابراهيم والله تعالى اعلم ^{١٠١} قوله فكيف بالعورات اى تكشف العورات وينظر بعضهن الى عورة بعض يغنيهن عن النظر الى غيره فضلا من العورة ^{١٠٢} قوله يحشر الناس يوم القيامة ظاهرة انه حشر الآخرة وغالب العلماء على انه حشر في الدنيا وهو آخر اشراط القيامة وهذا هو المناسب لما سيبي من القبوله والبيتوتة ونحوهما فيعمل قوله يوم القيامة على معنى قرب يوم القيامة او بعد زمان آخر العلامات من يوم القيامة مجازا اعطاء للقریب من الشئ حكم ذلك الشئ

راعين اربعين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشرون بقية هم النار ثقيل معهم حيث قالوا
 وتبيت معهم حيث ابوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسبوا معهم حيث امسوا ^{٨٩} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن ابي
 ابن جهم عن ابي عبد الله عن حذيفة بن اسيد عن ابي ذر قال ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الناس
 يحشرون ثلاثة افواج فاج فاج طاعين كاسين فوج تسبحهم الملائكة على وجوههم ويحشرون النار وفوج يحشرون ويسعون
 يلقي الله الافة على الظهر فلا يبقى حقن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القنب لا يقدر عليها ذكرا ولا من يكتسب
 اخبرنا محمود بن غيلان قال اخبرنا وكيع وهب بن جابر وابوداود عن شعبة عن الخيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله عز وجل
 عمة قال ابوداود وحفافة عرلا فقال وكيع وهب عرلة عرلا كما بد انا اول خلق نعيده قال اول من يكسى يوم القيامة
 ابراهيم عليه السلام وانه سيؤتى قال ابوداود وجاء قال وهب وكيع سيؤتى برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
 فاقرى باصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقرى كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا انا وميتي فيهم
 فلما توفيتني الى قوله وان تغفر لهم الاية فيقال ان هؤلاء من الرماطين ^{٩٠} قال ابوداود ومروان بن علي اعقابهم منذ
 فارقتهم في التعزيتا - اخبرنا هارون بن زيد وهو ابن ابي الزرقاء قال حدثنا ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال سمعت
 معاوية بن مرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس يجلس اليه نفر من اصحابه فيهم رجل له ابن
 صغير ياتيه من خلف ظهره فيقود به بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذو ابنة فحزن عليه ففقد
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا اري فلانا قالوا يا رسول الله بئس الذي رأيتك هلك فليكن النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عن بنته فابخره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك اولانا في غدا
 الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتح لك قال يا بني الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها لي
 لهو احب الي قال فذاك لك نوع اخر - اخبرنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق قال اخبرنا معاوية بن طائوس

فَهَبْ لِي

ففيهم ان رقيقهم معهم حيث قالوا وحيث معهم حيث باقوا وبيع معهم حيث اصحابوا
ففسى معهم حيث اسوا، وفي حديث مسلم في اشراط الساعة واخر ذلك نادر يخرج من
حريه ترمذ الناس وفي رواية لطرد الناس الى مشربهم وفي حديث آخر لا تقوم
ساعة حتى يخرج النار من ارض الجحاض في بعض الروايات في غير مسلم فاذا سمعتم بها
اخرجوا الى الشام كما نهى عنها اليس قبل اذ جاءهم وذكر الحليس ان ذلك في الاخرة
قال يستكمل ان قول طلبة الصلوة والسلام يحشر الناس على ثلاث طرائق اشارة الى الابرار
المخلصين والكفار قالوا البراءة الجنون الى الله تعالى فيما اهدى لهم من ثوابه والرايون
الذين بين الخوف والرجاء فاما الابرار فانهم يؤثرون بالنجاة واما المخطئون فهم الذين
يبعدون في هذا الحديث وقيل انهم يحلون على الابرة واما الجبار الذين يحشرهم النار فان
الله تعالى يبعث اليهم ملائكة ففتيقن لهم نار اسودتهم ولم يرد في الحديث الا ذكر الجبر
ان ذلك من اهل الجنة او من اهل النار او من النار او من النار او من النار او من النار
اسم ان لا يكون من نجاس الجنة لان من خرج من جملة الابرار كان مع ذلك من
جملة المؤمنين فاعلم بين الخوف والرجاء لان من هؤلاء من يغير الله له نوبه فله

الجنة ومنهم من يخاصمه بالارث ثم يفر منه ويطرد الجنة واذا كان كذلك لم يبق ان يردوا
موقف الحساب بل يجازى الجنة ثم يعزل الله بعضهم الى السعير من امره الله بالجنة ثم يفر
بعد ذلك بالارث والى هذا القول ذهب الغزالي قال القرطبي في التتمة وما ذكره القاضي
عياض من ان ذلك في الدنيا الظاهر في الحديث نفسه من ذكر النساء والعبايح والبيوت
والعائلة وليس ذلك في الآخرة فخرج يشون ويصون بقي الله الآفة على النظر
فلا يبقى احد حتى ان الرجل يكون له امر الحق يعطيهما بذات القتب لا يقدر عليها قال
القرطبي لا يدل على ان ذلك في الدنيا كما قال عياض

١٥
قولوا عشرة على بعير فعلى مقدار ما نهم تسرحون على ما كرمهم والهاقون يشنون على قعدا فاعلمهم
وانا انقص على ذكر العشرة اشارة الى ان غاية عدد الراكبين على ذلك البحر المتحمل للعشرة
من بدائع فطرة الله تعالى كانته صالحا حيث قوت الايتوى من البهران وانما الميزان
المستوي والسوية وهما الى العشرة لا يهازيهما ١٢ امرأة ١٣ قولوا اول من يكسى الخيل لاول
من عمرى في ذات الله عمن العنى في النار لا لانه افضل من نبينا اولاد اباه فقدم لعشرة
الاجرة على انه قيل ان نبينا اعجز بالها من قهره في شابه التي دفن فيها ١٢ من الرقة

فِي سَنَدِي

(قوله ويسعون) من السعي أى يجرون فى الأرض من شدة المشى

(الآفة) أى آفة الموت (بذات القتب) أى بالنافذة وهذا اليناسب الآخرة والقتب بفتح تين الجمل كالآلاف لغيرة (قوله فيؤخذ بهم ذات الشمال) أى طريق النار لعلمهم الذين ارتدوا بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من اصحاب مسيلة ونحوهم (قوله فيقعن من اقعن

عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صلّته ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل اليه عينه وقال ارجع اليه وقل له يرضي الله عليّ ما نزل به فقال له يا رب ثممه قال الموت قال فالان فسأل الله عز وجل ان يُدنيه من الارض المقدسة رمية الحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبرة الى جانب الطريق تحت الكتيبة الاحمر

کتاب الصیام

باب وجوب الصيام - أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر حدثنا أبو سفيان عن أبيه
عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأثر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض

بجبر الصوم ^٢/_ن **حدشا سهل** ^٣/_ن

زَهْرُ السَّيِّ

(ادخل ملك الموت) لم يرد
 تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه ان اسمه عزرائيل رواه ابو الشيخ في
 العظمة الى موسى فلما جاءه حكه فقتل عينا قال ابن خزيمة انكر بعض المجتهد عت هذا الحديث وقالوا
 ان كان موسى عرفه فقد استغف برءان كان لم يعرفه فكيف يقتضى لمن فتي وعينه والجواب
 ان موسى عليه السلام انما سلمه لانه راي اذ بدا وظل وانه بغير اذنه ولم يعلم ان ملك الموت
 وقد اباح الشارع فتي وعينه الناظر في دار السلم بغير اذنه وقد جازت المسالك الى ابراهيم دلي
 لوط عليها السلام في صورة ادميين فلم يفرقا هم ابتداء وعلى تقدير ان يكون عرفه فمن اين
 لهذا اليقين مشروعية القصاص بين المسلمين والبشر ثم من اين له ان ملك
 الموت طلب القصاص من موسى فلم يقتض له ولخص الخطابي كلام ابن خزيمة و
 زاد فيه ان موسى دفعه عن نفسه لما دكب فيه من الحمة وان الله تعالى ودعين ملك الموت
 ليعلم موسى ان جاءه من عند الله فلما استسلم جيفه وقال ابن تيمية انما فاقا موسى العين
 التي هي تخميلة وتخميلة وليست عينا حقيقة واسمى روح الله عينا اي اعاده الى خلقته وقيل

هو على ظاهره ورد الله الى ملك الموت بمنه البغرية ليرجع الى موسى على كمال الصورة
ليكون ذلك اقوى في استباره وقال غيره انما غلبه لانه جاد يقضي دونه من قبل انه
بغيره لما ثبت ان لم يقض نبى حتى يغير فلندا لما خيره في المرة الثانية اذ عن (على متن ثورا)
يفتح وسكون المشاة هو العله وقيل هو مكثف الصليب بين العصب والظم ثم مرمي
ما الاستهانة عذفت الفنا والحق بما هاد السكت فلو كنت ثم يفتح المشاة اى هناك

الح قال ابن عباس لا يعرف خبره ورسول الله صلى الله عليه وسلم ايم ذلك بقوله
الى جانب الطريق عند الكشيبة الاحمر ولواردي ما يبين صريحا ١٢ مختصرا من الصنف
هـ الصوم لغة الاسماك مطلقا ومنه قوله تعالى اني نذرت لكم صوما اى امساكا
عن الكلام وشرب الاسماك عن الجماع وعن ادخال شئ بطنك الحكم الباطن من الفجاء الغروب
عن نيرة كذا عرف ابن الهمام ١٢ مرة

سندھ

قوله ارسل ملك الموت الخ بعد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه ان اسمه هزرايل رواه ابو الشيخ

في العظمة ذكره السيوطي (صكه) بطمه (فقاً) بهجمة في اخره اى شق (رمتن قور) بقم ميم وسكون مثناة من فوق هو الظهر (ثعومه) هى ما الاستفهامية عندت الفها والحق بهما هاء السكت اى ما ذاران يدنيه) من الادناء اى يقربه (رمية) بقم الواى قد رمية (فلو كنت ثور) بقم المثناة وتشد يد الميم اى هناك (تحت الكتيب) بالمثلثة واخره موحدة بوذن عظيم الرمل المجتم فيه اشكال من حيث انه كيف موسى ان يلطم ملك الموت الذي جاءه من الله تعالى ليقبض روحه ومن حيث انه يفيد ان موسى ما كان معتقده الموت والفناء بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قوله اى رب ثعمه حتى اذا علم انه بالاخيرة الموت قال فلان الناس ما ذكروا في تأويله ما يدفع الا يرد بتمامه بل ولا يفي ببعضه والا قرب ان الحديث من المشتبهات التي يغوض تاويلها الى الله تعالى لكن ان اول اقرب التأويل ان يقال كان موسى ما علم اول انه نجاة باذن الله بسبب اشتغاله بامر من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليه الصلوة والسلام فلما سمع منه اجاب ربك او نحوه وصار ذلك قاطعاً عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بها استولى عليه من سلطان الاشتغال انه جاء بامر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سؤ ذلك اظهار روجاهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهن الاصل ولما قول الملك لا يريد الموت فذاك بالنظر الى ظاهر ما فعل من المعاملة واما قوله راجع اليه فقل الخ فلعل ذلك لنقله من حالة الغضب الى حالة اللين ليتنبه بما فعل واما قول موسى ثعمه ماذا فعله لعلك منك منه في الموت بالاخيرة بل لتقرير انه لا يستبعد الموت حالاً اذا كان هو آخر الامر ما لا يكون الموت آخر الامر معلوم عنده فلو كان ما وقع منه لاستبعاد الموت حالاً وذلك لانه حين انتقل الى حالة اللين علم ان ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم ان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض عليه بأنه يستبعد الموت او يريد الحياة حالاً فارد بهذا الاعتراض ان فعله ليس لاستبعاد الموت حالاً لا بل حتى ذلك ممن يعدون الموت هو آخر امره فصار كانه قال ان الذي فعله انها فعله لامر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت في تلك الحالة التي كان فيها والله تعالى اعلم

كتاب الصيام

المشهور بينهما تقديم الزكاة على الصوم وذكرها في جنب الصلوة والواقع في كثير من نسخ النسخة فقد يرد الصوم لمن قدم الزكاة فقد راعى قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ومن قدم الصوم فلعله راعى اول حديث في الباب ففيه تقديم الصوم على الزكاة وذكره في جنب الصوم ومع ذلك لا يخلو عن مناسبة معنوية من حيث ان الايمان بالصلوة والصوم عبادة بدنية بخلاف الزكاة فانها عبادة مالية والله تعالى اعلم
اقله تأخر الورس ١٢ منشتر شعرة حال لانه في معنى النكرة كون الاضافة لفظية والحديث قد تقدم في اول كتاب الصلوة

الله على من الصلوة قال الصلوات الخمس الآن تطوع شيئا قال أخبرني بما افترض الله على من الصيام قال صيام شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال أخبرني بما افترض الله على من الزكاة فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فقال والذي أكرمك لا تطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم أن صدق أو دخل الجنة إن صدق أخبرونا محمد بن عمر حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال نهينا في القرآن ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يجيبنا ان يجي الرجل العاقل من اهل البادية فيسأله فيأمر رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فأخبرنا أنك تزعم ان الله عز وجل أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب فيها الجبال قال الله قال فمن جعل فيها المناقع قال الله قال فبأ لذي علق السماء والارض ونصب فيها الجبال وجعل فيها المناقع ^{المنافق} أرسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة قال صدق قال فبأ لذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة اموالنا قال صدق قال فبأ لذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في كل سنة قال صدق قال فبأ لذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا الحج من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبأ لذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا شيئا ولا أنقص فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليذ خلن الجنة ^{أخبرونا عيسى بن حماد عن} الليث عن سعيد عن شريك بن ابى نهرانه سمع انس بن مالك يقول بينا نحن جلوس في المسجد جاء رجل على جمل فأتاه في المسجد ثم عقله فقال لهم ايكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكى بين ظهرانيهم قلنا له هذا الرجل الابيض المتكى فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجبتك فقال الرجل اني سألتك يا محمد فبشئت عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك قال سل عما بدا لك قال انشئت لك بريك ورب من قبلك أنته ^{أي أسألك وأنت عبيك} أرسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال فأنشدك الله الله أمرك ان تقضى الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فأنشدك الله الله أمرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال فأنشدك الله الله أمرك ان تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقيمها على فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا فيما بين ثعلبة أخو بني سعد بن بكر خالقه يعقوب بن ابراهيم ^{أخبرونا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم من كتابه} قال ثنا الليث قال ثنا ابن عجلان وغيره من اخواننا عن سعيد المقبري عن عن شريك بن عبد الله بن ابى نهرانه انه سمع انس بن مالك يقول بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فأتاه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد وهو متكى بين ظهرانيهم قلنا له هذا الرجل الابيض المتكى فقال له الرجل يا ابن عبد

لا أزيد أنتقص فقال له الرجل فقال الرجل فبشئت فأنشدك الله الله نعم

له قوله الا ان تطوع بخفيف الطاء وتشديدا والاستثناء منقطع وقيل متصل قاله العيني وقال صاحب المرقاة والمعنى الا ان تشرع في التطوع فانه يجب عليك انما لم تقوله ولا تطلبوا الاعمال ولا جماع الصيام على وجوب الاتمام انتهى **له** قوله بشرايع الاسلام اي بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج والعمرة وما يتعلق به من فروعها مطلقا او على السائل **له** قوله ان صدق فان قلت مفهومه ان تطوع لا تشرع قلت هذا مفهوم المناقعة لكن لم مفهوم المناقعة

ايضا هو اذا تطوع يكون مغفرا بالطريق الاول وهو مقدم على مفهوم المناقعة كذا قال شيخ الاسلام العلامة العيني **له** قوله لئن صدق ليذ خلن الجنة في اختياره بملء بذلك من غير زيادة ونقصان او صدق فيها يلزم من كونه من الايمان بالانتماء بالانتماء والرفعة في التقديرين **له** قوله انشدك الله الله أمرك ان تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا ناشدتك وبأ لذي أسألك واقتسمت عليك ونشدتة نشدة ونشدتانا ونشدتة ونشدتة الى معقولين لانه كدعوت زيدا ويزيدا ولا معنى ذكرت وبر الشدة بالث غلط **له** جمع التعميم المذكور يعقوب بن ابراهيم افاده المزي في الاطراف ١٢... **له** قوله رجل هو ضمام بن ثعلبة واخوه بني سعد بن بكر **له** صلاة

بشئذي

(قوله غيبا في)

القرآن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن الاشياء ان تبدلوا لكم تسؤكروا والمراد بقوله من شيء اي غير ضروري لما فيه من احتمال ان يكون من تلك الاشياء وان يجي الرجل العاقل الخ فانه كونه من اهل البادية لا يعلم بالتمتع فيسأل ويكونه عاقلا يسأل عما يليق السؤال عنه (فبأ لذي خلق الخ) الباء للتقسيم اي اقسمك به قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يؤتى بالتاكيد لذلك ويقع ذلك في امر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفي في ثبوتها ومجوزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة فهي ثابتة بتلك المعجزات (وقوله الله) بعد الهمزة للاستفهام كما في قوله تعالى الله ان ذكر قوله بين ظهرانيهم اي بينهم وقد اجبت في هذا بمنزلة الجواب بخوانا حاضر ونحوه

المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك قال الرجل يا محمد اني سألتك فمشتد عليك في المسألة قال سئل عما بك لك قال انشدك بريك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فانشدك الله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال فانشدك الله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنياك ثم تقسمها على فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ولائي من قومي وانا ضامن بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر خالفه عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عمارة حمزة بن الحارث بن عمير قال سمعت ابي يذكر عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه جاءهم رجل من اهل البادية قال ايكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامير المرتضى قال حمزة الامير الابيض مشرب حمرة فقال اني سألتك فمشتد عليك في المسألة قال سئل عما بك قال اسالك بريك ورب من قبلك ورب من بعدك الله ارسلك قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تأخذ من اموال اغنياك فتزك على فقرائنا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تصوم هذا الشهر من اثني عشر شهرا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان يخرج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا قال اللهم نعم قال فاني امنت وصدقت وانا ضامن بن ثعلبة باب الفضل والجود في شهر رمضان - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبيد الله بن عباس كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان فيقرأ سورة القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل عليه السلام اجود بالخير من الریح المرسلة اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثني حفص بن عمر بن الحارث قال حدثنا حماد قال حدثنا معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنة تذكروا كان

له قوله وكان اجود ما يكون في رمضان يوم الاربع اشهر وخبر كان في رمضان وصلى الفسب اسم ضمير النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الجمع ويظهر في وجه من ولده من عند الفطن الذي وهو ان اجود مفرغ على ان اسم كان معناه الى ما بعده وفي رمضان يتعلق بكون الخوف الاخر اعني حين يلقاه جبريل بخبر كان والعنى اجودا وقار وكذا في رمضان كان حين يلقاه جبريل ويكون اسنادا لجود الى الوقت او يكون مجازا ويؤيد بالعنى قول عائشة في الحديث الا في وكان اذا كان قريب عهد بمهرجل ١٢ ١٣ قوله فيدرسه المدارس ان يقرأ بعض النجوم مع بعض شيئا او يعلم بعضهم بعضا ويهتجون في مناه اوني تصحيح الفاظه ومن قراره ١٢ مجمع ١٣ قوله من الریح المرسلة يفتح السين اي البعثة لنفع الناس هذا اذا جعلنا الام في الریح للفسن وان جعلنا لها للبعد يكون العنى من الریح المرسلة للرحمة ١٢ يعني

اخبرني

فهو البري

المرتضى اي المتكبر على المرتبة وهي الوسادة واصل من المرتبة كانه استعمل مرتبة وانك عليه اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغفلت ابواب النار وصعدت الشياطين بغير المهلة وكسر القاء المشددة اي شددت وادفقت بالا غلال قال الحلي يمتثل ان يكون المراد ان الشياطين مسروروا سبع منهم وان تسلمهم يقع في ليل رمضان دون ايام لانهم كانوا متغوا في زمن نزول القرآن من استراق السمع فزهدوا التسلسل بالنز في القفا ويحتمل ان يكون المراد ان الشياطين لا يخلصون من افاد المؤمنين الى ما يخلصون اليه في غيره لا شغف لهم بالصيام الذي فيه فتح السموات ويقرأ القرآن والذكر وقال غيره المراد بالشياطين بعضهم وهم المردة منهم وليزده قوله في الحديث بعدد

بني

(الله) كانه بمنزلة الله اشهد بك في كون ما قول حقار قوله ايكم ابن عبد المطلب نسبة الى جده لكونه كان مشهورا بين العرب واما الوجود على الله تعالى عليه وسلم فقد مات صغيرا فلم يشتهر بين الناس اشتها رجة (المرتضى) اي المتكبر على وسادة (فاني امنت) اخبار عما تقدم له من الايمان او هو انشاء للايمان والله تعالى اعلم (قوله اجود الناس) اي على الدوام (اجود ما يكون) قال ابن الحاجب الرفع في اجوده هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اجودا بخبر لانه معناه الى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس يكون الا ترى انك لا تقول زيدا اجودا ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله في رمضان فليجمل خبرا وبدا لمن ضمير في كان فيكون من بدل اشتمال كما تقول كان زيد عمله حسنا وان جعلته ضميرا لشان ثنين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم يجعل في كان ضميرتين الرفع على انه اسمها والخبر في رمضان اه (حين يلقاه جبريل) قيل يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل او بعد دراسة آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثناء في اوجه كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الا افضل الا الفضول اه قلت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن في صلوة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تاثيرا ويقال يمكن ان تكون مكارم الاخلاق كالجود وغيرها في الملائكة ان تكونها جبيلة وهذا لا ينافي في افضلية الانبياء عليهم الصلوة والسلام بامتياز كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والدارسة اذ يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبتدأ الاكثار في الجود في رمضان لفضله او لشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فانفق مقارنته ذلك بنزول جبريل والله تعالى اعلم (من الریح المرسلة) اي المطلقة الخلافة على طبعها والريح لو ارسلت على طبعها... كانت في غاية العيوب (قوله اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري) قال في الاطراف كذا رواه ابو بكر بن السني عن النسيان عن محمد بن اسماعيل لحسب ولع يد كرفيه البخاري وفي نسخة هو ابو بكر الطبراني اه

إذا كان قريب عهد بجبريل عليه السلام يدرسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب
حديث يونس بن يزيد وأدخل هذا حديثاً في حديث باب فضل شهر رمضان - أخبرنا علي بن محمد قال حدثنا
اسماعيل قال حدثنا البوسهيلي عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل شهر رمضان فتحت
ابواب الجنة وغُلقت ابواب النار وصعدت الشياطين أخبرني أبو هارون يعقوب الجوزجاني قال حدثنا ابن أبي
هريرة قال أخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني البوسهيلي عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغُلقت ابواب النار وصعدت الشياطين باب ذكر الاختلاف
على الزهري فيه أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا علي قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال
أخبرني نافع بن أبي أنس أن أباة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت
ابواب الجنة وغُلقت ابواب جهنم وسُلست الشياطين أخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا بشير بن شعيب عن أبيه عن
الزهري قال حدثني ابن أبي أنس مولى التميميين أن أباة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا جاء رمضان فتحت ابواب الرحمة وغُلقت ابواب جهنم وسُلست الشياطين أخبرنا الربيع بن سليمان أن حديثه عن
ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن أبي أنس أن أباة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إذا كان رمضان فتحت ابواب الجنة وغُلقت ابواب جهنم وسُلست الشياطين رواه ابن اسحق عن الزهري أخبرنا
عبيد الله بن سعد قال حدثنا علي قال حدثنا أبي عن ابن اسحق عن الزهري عن ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغُلقت ابواب النار وسُلست الشياطين قال أبو
عبد الرحمن هذا يعني حديث ابن اسحق خطأ ولم يسمعه ابن اسحق من الزهري والصواب ما تقدم ذكرنا له أخبرنا
عبيد الله بن سعد قال حدثنا علي قال حدثنا أبي عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم عن أوليس بن أبي أوليس عدي

حدثني دخل

زَهْرِي

دَحَتْ

ابواب الرحمة قال ويمثل أن يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يشتمل الله تعالى لعباده
من الطاعات وذلك اسباب لدخول الجنة وغلق ابواب النار عبارة عن صرف العلم عن
المعاصي والآثمة باصباحها إلى النار وتصعيد الشياطين عبارة عن تعجزهم عن الاغواء و
تزيين الشهوات قال الزين ابن المير والاول اوجبه اذا حوزة تدعى في صرف اللفظ من
ظاهرة وما الرواية التي فيها ابواب الرحمة والابواب السامرة تعرف رواة واسلم ابواب
الجنة بدليل ما يتأمله ويؤلف ابواب النار وقال القرطبي بعد أن رجح على ظاهره فإن
قيل كيف ترمى الشهوات المعاصي واقعة في رمضان كثير فلو صدقت الشياطين لم ينقح ذلك
فالجواب أنها إنما تعمل عن الصائمين الصوم الذي هو على شروط وروحيات وأدب الصفه
بعض الشياطين وهم المودة والكبر والمقصود لتفصيل الشرف منهم فيه وبما هم محسوس فإن
وقوع ذلك فيه أقل من غيره اذ لا يلزم من تصفيع جميعهم أن لا ينقح شروا لمصيبة لأن ذلك
اسباباً في الشياطين كالنفوس الخبيثة والعبادات القبيحة والشياطين الانسية وتغل
في سرور الشياطين وقال علي بن محمد أن الحديث على ظاهره وحقيقته وإن ذلك كله
علامة للملائكة لدخول الشرف وتكليم حرمة وضع الشياطين من آدمي المؤمنين ويمثل أن يكون
إشارة إلى كثرة الثواب والنعوة والشياطين يقتل اغواؤهم فيصرون كالصفه من قال
ويؤيد هذا الاحتمال الثاني قول في الحديث الآخر

له قوله فتحت ابواب الجنة

الشيء يحتل أن على ظاهره وحقيقته وإن فتحت ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم وتصعيد
الشياطين علامة لدخول الشرف وتكليم حرمة ويكون التصعيد ليمتنعوا من ارتداد المؤمنين
والتسوية عليهم قال ويجوز أن يكون المراد الجواز وتكون إشارة إلى كثرة الصواب والنعوة
وأن الشياطين يقتل اغواؤهم ويأخذهم فيصرون كالصفه من يكون تصفيعهم عن
ارتداد دون أشياء ولأن سدد ناس ولؤييد هذا رواية فتحت ابواب الرحمة ورواية
تغل فيه سرور الشياطين ١٢ لؤييد بتغير لغيره ١٣ قال القاضي ويمثل أن يكون
فتح ابواب الجنة عبارة عما يشتمل الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تنقح في
غيره عموماً كالقيام والصلاة والزواج وفعل الخيرات والأفكاحات عن كثير من المنافع
وهذه اسباب لدخول الجنة والابواب لما ولذلك تفريق ابواب النار وتصعيد الشياطين
عبارة عما ينقحون عن من المنافع ١٢ لؤييد ١٣ أو ليس بالتصغير ابن أبي أوليس
عن انس لعلم ابن مالك عم مالك بن انس القتيبي وثقة ابن جابر من الثامنة ١٢
تقريب ١٤ عد بالفتح شمرود مدود عديدها يقال هم مديد الحصى وفلان مديد
بني فلان أي يد فيهم ١٢ مخصص صراح

يُنْذِرُ

قوله من لعنة تذكروا وكان المراد أنه ما كان يلحن على كثرة لأن من يكثر اللعنة تذكر لعنته ومن يقل تنسى لعنته أن حصل منه
مرة اتفاقاً والله تعالى أعلم قوله فتحت ابواب الجنة أي تقريها للرحمة إلى العباد ولهذا جاء في بعض الروايات ابواب الرحمة وفي بعضها
ابواب السماء وهذا يدل على أن ابواب الجنة كانت منغلقة ولا يتأنيبه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب إذا ذلك لا يقتضي دوام كونها
مفتحة وقوله غلقت ابواب النار أي تباعد العقاب عن العباد وهذا يقتضي أن ابواب النار كانت مفتوحة ولا يتأنيبه قوله تعالى حتى إذا
جاؤها فتحت ابوابها لجواز أن يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا يتأنيبه في موت الكفرة في رمضان وتغل بهم بالنار فيه أثبت في تعدد بينهم
فتح باب صغير من القبور التي لا تفتح ابواب المعهودة الكبار وصعدت الشياطين بعض الممثلة وكسر الفاء المشددة أي شددت وأوقفت
بالإغلال وفي رواية وسلسلت وهو بمعناه ولا يتأنيبه وقوم المعاصي اذ يلقى في وجود المعاصي شرارة النفس وخباثتها ولا يلزم أن تكون كل
معصية بواسطة شيطان إلا أن لكل شيطان شيطان ويتسلسل وإيضاح معلوم أنه ما سبق إبليس شيطان آخر فمعصيته ما كانت إلا من
قبل نفسه والله تعالى أعلم

بني تيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتسلسل فيه الشياطين قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث خطأ ذكر الاختلاف على معرفيه - اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن ابي سلة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وقال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب الجحيم وسلسلت فيه الشياطين ارسله ابن المبارك اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا جابر بن موسى خراساني قال اخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جحيم وسلسلت الشياطين اخبرنا بشر بن هلال قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن ابي قلابه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل في مسردة الشياطين لله فيه ليلة تفتح من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عروة بن عتبة بن عتبة بن فرقد فتد اكرنا شهر رمضان فقال ما تذكرون قلنا شهر رمضان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل في مسردة الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن عروة بن عتبة قال كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد فاردت ان احدث حديث وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في البيت فحدثنا الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب النار ويصدق فيه كل شيطان مرئياً وينادي مناد كل ليلة يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر امسك الرخصة في ان يقال لشهر رمضان رمضان اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرنا المهلب بن ابي حنيفة ح و اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن المهلب بن ابي حنيفة قال اخبرني الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم صمت رمضان ولا قمته كله ولا ادري كره التركيبة او قال لا يد من غفلة ويقظة اللفظ لعبيد الله اخبرنا عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا شعيب قال اخبرني ابن جبريم قال اخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يخبرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم الا نهاراً اذا كان رمضان فاعمر في فيه فان عمرته فيه تعدل حجة اخبرنا اهل الافاق في الرؤية - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا محمد وهو ابن ابي حنيفة قال اخبرني كريب ان ام

الجنة من رقة

له قوله اقصر بفتح الهمزة وكسر الصادى اسك

عن العاصم وارجع الى الله تعالى في هذا وان يقول التوبة من ان الاستدلال والمغفرة ولعل طاعة المسلمين وتوبة الذين يرجع الى الله تعالى في رمضان من اثر النسيان ونسيته اقبال الله تعالى على الطالبيين ولما ترى اكثر المسلمين صائمين حتى الصغار والحواريين ما لهم الذين يتركون الصلوة يكونون رجساً من ان الصوم اصعب من الصلوة وهو واجب ضعف البدن الذي يقتضي العمل عند العبادة وكثرة النوم مادة ومع ذلك ترى الساجد مسجوداً وباجار اليالي مسجوداً والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ١٢ مرة ١٣ قوله يا طالب الخير هلم اي طالب العمل والثواب اقبل الى الله تعالى وطاعته بزيادة الاجتهاد في عبادة اي تعالى فان هذا اوانك فانك قطعي الثواب الجزيل بالعمل الشكيل لوسنائه يا طالب الخير العزم عنا ومن طاعتنا اقبل الى الله تعالى فان الخمر تحت قدرتنا ولادتنا ١٢ مرة

له قوله لامرأة من الانصار والحديث مشهور من ابي بكر وغيره ومن حديث ابن

عباس وغيره وفي بعض طرقه تسمية المرأة ام سنان وفي بعضها ام معتقل وهو المشهور للنفوس وان يجيبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعد رجوعه من حجة الوداع وان قال لها ما منك ان تخرجي مني في وجبت هذا وما حديث عروة في رمضان تعدل حجة فعد رواه احمد وابو داود ابن ماجه بن جابر بن عتيق - مع الى واؤد من ابن عباس والوداد والوداد من ابن عباس من استلوا ابول من ابن الزبير رواه سويبر بن انس بلفظ عروة في رمضان حجة منى والظاهر ان المراد بهذه العروة ان تكون انا حجة ولما لم يجوزوا الحنيفة غير ما دللنا منه الحنيفة والشافعية فيجعل ان تكون العروة انا حجة وكيفية فيسبب انكارها لابل لك الا ان المالكية يقولون بمرابرة العروة بزيادة على المرة في كل سنة فعمل به معرف الاوقات الى الطواف الغسل من تعدد العورات للمك ومن بمناء اذا الاول استجاب به جمع عليه غلطات الثاني لاختلاف وقع فيه ولان المقصود بالذات هو الطواف في ذلك المقام وانما الايمان بالاحرام وسيلة الى ذلك المقام ١٣ كشف الغلط للعلامة الشاذلي

بني تيم

قوله وينادي مناد الخ فان قلت اي فائدة في هذا النداء مع انه غير مسموع للناس قلت قد علم الناس به باخبار الصادق وبه يحصل المطلوب بان يتذكر الانسان كل ليلة بانها ليلة للنهضة فيقتطع بها ما في الخمر معناه يا طالب الخير اقبل على فعل الخير فهذا اول اللق فائدة تعمل جديلا بعمل قليل ويا طالب الشهوات سد وتب فانه وان التوبة قوله لا يقولن احدكم صمت رمضان اخبرنا عن رمضان بلا شهود دليل على جواز اطلاقه كذلك والتمنى ليس واجبا اليه وانما هو راجع الى نسبة الصوم الى نفسه فيه كله مع ان قبوله عند الله تعالى في محل الخطر قوله لا بد من غفلة اي يعمى في حال الغفلة بوجه لا يناسب الصوم فكيف يدعى بعد ذلك الصوم لنفسه قوله تعدل حجة اي تساويها ثوابا لا في سقوط الحج من الذمة عند العلماء

الفضل بَعَثَنِي إِلَى معاوية بالشام قال فقد مت الشام فقضيت حاجتها واستهل على هلال رمضان وأنا بالشام فرأيت
الهلال ليلة الجمعة ثم قد مت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتموه فقلت
لأبينا ليلة الجمعة قال أنت رأيته ليلة الجمعة قلت نعم وراه الناس فصاموا وصام معاوية قال لكن رأيناه ليلة السبت
فلا نزال نضوم حتى تكمل ثلاثين يوماً ونراه فقلت ولا تكفي بروية معاوية وأصحابه قال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان وذكر الاختلاف فيه على سفيان
في حديث سماك - أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال أخبرنا الفضل بن موسى عن سفيان عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيته الهلال فقال أشهد أن لا إله إلا الله
أن محمد عبده ورسوله قال نعم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم أن صوموا أخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال حدثنا
حسين عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبصرت الهلال
الليلة فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال نعم قال يا بلال أوتن في الناس فليصوموا غداً أخبرنا
أحمد بن سليمان عن أبي داود عن سفيان عن سماك عن عكرمة مرسلاً أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم مصبص قال
أخبرنا جيان بن موسى المروزي قال حدثنا عبد الله عن سفيان عن سماك عن عكرمة مرسلاً أخبرنا إبراهيم بن
يعقوب قال حدثنا سعيد بن شبيب أبو عثمان وكان شيخاً صالحاً بطرسوس قال حدثنا ابن أبي زائدة عن حسين بن
الحارث الجدي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه خطب الناس في اليوم الذي يشك فيه فقال ألا إن جالس
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهم وإنهم حدثوني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته
وأفطروا لرؤيته وأنشكروا لها فإن غم عليكم فأتوا ثلاثين وإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا أكمل شعبان ثلاثين
إذا كان غيمم وذكر اختلاف الناقلين عن أبي هريرة - أخبرنا مؤمل بن هشام عن اسمعيل عن شعبة عن
محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم الشهر فعدوا
ثلاثين أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا زقاة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتوا ثلاثين وذكر اختلاف
على الزهري في هذا الحديث - أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا سليمان بن داود قال
حدثنا إبراهيم بن محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال
فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً أخبرنا أبو الويع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم

تلقى أخبرني فأفطروا فأنشكروا لها

فَهَبْ لِي

دنان من علكم بغير الدين الجوهرة وتشد يد
اليم أي حال بكم ويزيد فيم وقال الزهري في التفتيح فيه فمهر يهود على السلال أي ستر من غيت
الشيء ستره وليس من الغيم ويقال يرمي عنى غمفاً ومشد وارباعاً وثلاثاً فاقاسد
رواه أبو الوصل ونعم الدال ذكر ما يعني حقوا متادير أيام شعبان حتى تكلوه ثلاثين
يوماً كما جازى الوفاء الأخرى وفيها بغيرين ومحمدين بينهما ألف ساكنة هي السابعة

له قول كذا المراد بكس ان يكون المراد به امرنا ان لا نقبل شهادة
الواحدة في حق الا فتادوا امرنا بان نعتد على رؤيته اهل بلدنا ولا نعتد على رؤيته غيرهم كذا في فتح البور
له اي اذا رأيتم السلال فافطروا من الغد ولا يجوز لاهل لوراي الهلال يوم الثلاثاء
قبل الغروب ان ينظروا لرؤية في ذلك الا ان لا يفعل بعض الجهال بل عليه ان يتم الصوم
ثم ينظرون الغد ١٣

بَيِّنَاتِي

قوله فاستهل على هلال رمضان على بناء الفاعل أي تبين هلال او المفعول أي تبين
هلاله او المفعول أي رزى هلاله كذا ذكر الوجهين في الصحاح وقوله هكذا أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل ان المراد به انه أمرنا ان
لا نقبل شهادة الواحد في حق الافطار او امرنا ان نعتد على رؤية اهل بلدنا ولا نعتد على رؤية غيرهم والى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف
وغيره لكن المعنى الاول محتمل فلا يستقيم الاستدلال اذا احتمل يفسد الاستدلال وكان نعتد او ان المتبادر هو الثاني فبنوا عليه الاستدلال والله تعالى
اعلم وقوله فقال رأيته الهلال قبول خبر الواحد محمول على ما اذا كان السماع علة تمنع ابصار الهلال وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
له تشهد الخ تحقيق لا سلامه وفيه انه اذا تحقق اسلامه وفي السماء غير يقبل خبره في هلال رمضان مطلقاً سواء كان عدلاً ام لاهولاً لا وقد
يقال لان المسلمين يومئذ كلهم عدل ولا فلا يلزم قبول شهادة غير العدل الا ان يمنع ذلك بقوله تعالى ان جاءكم فاسق فبها الآية والله تعالى
اعلم وقوله الذين في الناس من المنافقين والايذان والمواد مطلق النداء والاعلام وقوله في اليوم الذي يشك فيه اي في انه من
رمضان او من شعبان صوموا اي صوم القرض ووافطروا اي لا تقطروا قبله بلا عذر مبيح وانسكوا من نسك من باب نصح والمراد الحج
اي الاضحية فان غم بضمه فتشيد بيد ميو اي حال بينكم وبين الهلال غير حقيق فان شهد شاهدان اي ولو بلا علة والا فضع العلة يكفي الواحد
في رمضان كما تقدم وقد مال الى الاخذ بهذا الاطلاق بعض المتأخرين من اصحابنا كالجمهور وهو الوجه واشترط الجمع الغفير بلا غم لا يخلو من غم
من حيث الدليل والله تعالى اعلم

الهِلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأقول زواله ^{١١١١} أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وإنا
 اسمع واللفظ له عن ابن القاسم عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا
 حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى ترووه فإن غم عليكم فأقول زواله ^{١١١٢} ذكر الاختلاف على عبيد الله بن عمر في هذا
 الحديث - ^{١١١٣} أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تصوموا حتى ترووه ولا تفتروا حتى ترووه فإن غم عليكم فأقول زواله ^{١١١٤} أخبرنا أبو بكر بن علي صاحب جمل
 قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلثين ذكر
 الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه - ^{١١١٥} أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء وهو ثقة
 بصري أخو أبي العالقة قال أخبرنا حبان بن هلال قال حدثنا أحمد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا الهلال لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلثين ^{١١١٦} أخبرنا محمد
 ابن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن حسين عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة
 ثلثين ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربي فيه - ^{١١١٧} أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا جوير عن منصور
 عن ربي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقدر ما الشهر حتى تروا الهلال قبله
 أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة قبله ^{١١١٨} أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
 سفيان عن منصور عن ربي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدر ما
 الشهر حتى تكملوا العدة أو تروا الهلال ثم تصوموا ولا تفتروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلثين أرسله الحجاج
 ابن أوطاة - ^{١١١٩} أخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال حدثنا عبد الله عن الحجاج بن أوطاة عن منصور عن ربي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلثين إلا أن
 تروا الهلال قبل ذلك ثم صوموا رمضان ثلثين إلا أن تروا الهلال قبل ذلك ^{١١٢٠} أخبرنا اسحق بن إبراهيم حدثنا اسمعيل
 ابن إبراهيم قال حدثنا حاتم بن أبي صفيارة عن سماك بن حرب عن عكرمة قال حدثنا ابن عباس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحب فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً
^{١١٢١} أخبرنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا
 قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حالت دونة غيابة فأكملوا ثلثين كما الشهر وذكر الاختلاف على
 الزهري في الخبر عن عائشة - ^{١١٢٢} أخبرنا نصر بن علي الجهضمي عن عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن

حنين صوموا في خبر عائشة

عدو الشر الذي كنتم فيه ثلثين يوماً إذا لامل بقاد الشر ودوام خفاء اللال ما كن أي
 قبل الثلثين والحق أجعلوا الشر ثلثين يوماً من المرأة ^{١١٢٣} قوله فأكملوا العدة
 ثلثين هذا تفسير فافطروا ولما لم يجمعوا في رواية بل تارة يذكر ثلثين وتارة يذكر ثلثين
^{١١٢٤} قوله وعن محمد بن جندب هو في الأصول معتمة وأورد الزهري في ترجمته ابن جندب
 مطع ثم قال وكان في كتاب إلى القاسم محمد بن جندب عن ابن عباس وهو يومئذ
 وفي بعض الأصول حسن وهو الصواب ^{١١٢٥}

له قوله تروا الهلال أي متى ثبت عندكم رؤيته بلال رمضان
 بشهادة عدلين أو الزهري ثبت بول واحد عنه أي متى ثبت عندكم رؤيته بلال رمضان
 الثاني رم أيضاً في أصح قوليه وعنه أحمد وسواد كان في السائر عثم أم لا وعنه مالك لا ثبت
^{١١٢٦} قوله فافطروا بمر اللال وضمها وفي المغرب الضم خطأ أي فافطروا

بشأنه

قوله فافطروا له بضم الدال وجوز كسرها أي قد رواله تمام العدد الثلاثين وقد جاء به الرواية فلا نقف
 إلى تفسير آخر قوله لا تصوموا أي بنية الغرض ولا تفتروا بلا عذر قوله من يتقدم الشهر أي يستقبله بالصوم وفيه إن حصل
 الحديث الغرض فلا إشكال بهذا الحديث بنية النفل والله تعالى أعلم قوله لا تقدر ما الشهر أصله لا تقدر ما الشهر حتى تروا الهلال
 قبله أي قبل الصوم لا تقبلوا الشهر الخ من لا يرى الكراهة بنية النفل يحمل هذا وأما له على ما إذا كان بنية الشك أو بنية رمضان
 قوله غيابة بغير مجمعة وتحتين بينهما ألف ساكنة هي السجاية

عروة عن عائشة قالت أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل على نسائه شهراً فليبت تسعاً وعشرين فقلت اليس قد كنت اليك شهراً فعددت الايام تسعاً وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ^{١١٢١} أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور حدثه ^{١١٢٢} وأخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس قال لما نزل حريصاً ان اسأل عمر بن الخطاب عن المراتين من اذواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وساق الحديث وقال فيه فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشيت حفصة الى عائشة تسعاً وعشرين ليلة قالت عائشة وكان قد قال ما انا بابل دخل عليهن شهر من شدة موجدة عليه حين حدثته الله عز وجل حديثهن فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدا بها فقالت له عائشة انك قد كنت آليت يا رسول الله ان لا تدخل علينا شهراً وانما اصبحنا من تسع وعشرين ليلة نعداً ما عتدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة ذكر خبر ابن عباس فيه ^{١١٢٣} أخبرنا عمرو بن يزيد هو ابو يزيد الجرمي بصري عن بهز قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي الحكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال الشهر تسع وعشرون يوماً ^{١١٢٤} أخبرنا محمد بن بشارة عن محمد بن زكريا عن كوكبة معناها حدثنا شعبة عن سلمة قال سمعت ابا الحكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون يوماً ذكر الاختلاف على اسمعيل في خبر سعد بن مالك فيه - ^{١١٢٥} أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن بشر عن اسمعيل بن ابي خاليد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب بيد على الاخرى وقال الشهر هكذا وهكذا ونقص في الثالثة اصبعاً ^{١١٢٦} أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن اسمعيل عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا اعني تسعة وعشرين رواه يحيى ابن سعيد وغيره عن اسمعيل عن محمد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{١١٢٧} أخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا اسمعيل عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا ووصف محمد بن عبيد بيده يتقاربان ثلثاً ثم قبض في الثالثة الايام في اليسرى قال يحيى بن سعيد قلت لاسماعيل عن ابيه قال لا ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي كثير في خبر ابي سلمة فيه - ^{١١٢٨} أخبرنا ابو داود قال حدثنا هارون قال حدثنا علي هو ابن المبارك قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هرويرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلثين فاذا اتيتموه فصوروا واذا اتيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العذبة ^{١١٢٩} أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم قال أخبرنا محمد قال حدثنا معاوية ^{١١٣٠} وأخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان ابن سعيد عن معاوية واللفظ له عن يحيى بن ابي كثير ان ابا سلمة اخبره انه سمع عبد الله وهو ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهر تسع وعشرون ^{١١٣١} أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاسود بن

نابا خبرني وأخبرني

المرتين التين كما ونا فقال عزرا نك حفصة وعائشة ١٢ قوله ان تتوبا الى الله الآية خطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما على الالتفات الى الفرية في العائشة وجواب الشرط فقد صغت قلوبكما اي فقد وجدتمكما ما لوجب التوبة وهو بيل قلوبكما من الواجب من الله الرسول بحسب ما يسميه وكما به ما يكره ١٣ قسطنطين ١٤ قوله من انشئت اي انشئت حفصة عائشة بما اسره النبي صلى الله عليه وسلم اليها من المدينة وهو قول شريك مسلم عند زهير بنت جوش فلن اعود وقد حلفت لا تجزى بذلك اعدائهم اخبارها باياها انما كان ظناً منها ان لا يخرج في ذلك ١٥ في التقريب البور بزيادة موصدة وراة الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ١٦

١٥ قوله قد كنت آليت هو من الالباء والمراد باللفظ لا الالباء الشرعي لان الالباء الشرعي هو اللفظ على ترك قربان امراته اربعة اشهر او اكثر ١٦ قوله لم ازل اكون لا يزال لم يستطع ان يسأل عبيدة حتى كتبت سنة لم يجر لموضوع حتى خرج موعداً فلما كانوا انظر ان قد سب عمر لاجله فقال لابن عباس اوركني بالوضوء فاودرك بالادوة فجعل يسكب عليه وداى موضعاً للسؤال فسأل عنه عن

بشندي

(قوله فليبت تسعاً وعشرين) اي بلاد دخول عليهن ثلث دخل

عليهن (فقلت) اي حين دخل (اليست) اي حلفت (شهر) فيه اختصار بوضوحه ما نزل الوابات اي ان لا تدخل علينا شهراً وجعل شهراً لا يلاء لا يساكن النظر في المعنى (الشهر) التعريف للعهد اي هذا الشهر وهذا يقتضي ان الشهر كان بالهلال لا بالايام وكأنه خفي الهلال على الناس وعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به يقول جبريل كما سيأتي فلذلك اعترضت عائشة بما اعترضت فبين لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة الامر كن مقتضي العدا ان الشهر كان على الايام الان يقال زعمت عائشة ان الشهر ثلاثون وان دقي الهلال قبل ذلك وهذا بعيد والله تعالى اعلم (قوله افشيت) اي اظهرته (موجدة) غصبتها (قوله الشهر تسع) اي ذلك الشهر والاداء الشهر لاجلها يكون كذا (قوله ونقص في الثالثة) والمراد ان ذلك الشهر او الشهر احياناً يكون تسعاً وعشرين وهكذا اكل ما جاء من هذا القليل والله تعالى اعلم

يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعصروا فإن في السجود بركة قال أبو عبد الرحمن حديث يحيى بن سعيد هذا السناد حسن وهو منكروا وخاف أن يكون الغلط من محمد بن فضيل تأخير السجود وذكر الاختلاف على زفر فيه - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب قال أخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زفر قال قلنا لحديفة أي ساعة تسجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت زب بن جنيش قال تسجرت مع حديفة ثم خرجنا إلى الصلوة فلما أتينا المسجد صلينا ركعتين وأقيمت الصلوة وليس بينهما إلا هيمة أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا أبو يعقوب قال حدثنا إبراهيم عن صلة بن زفر قال تسجرت مع حديفة ثم خرجنا إلى المسجد فصلينا ركعتي الفجر ثم أقيمت الصلوة فصلينا قدر ما بين السجود وبين صلوة الصبح - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا وكيع قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال تسجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلوة قلت كم كن بينهما قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية ذكر اختلاف هشام وسعيد على قتادة فيه - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال تسجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلوة قلت زعمان أنس القائل ما كان بين ذلك قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية - أخبرنا أبو الأشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال تسجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت ثم قاما قد خلا في صلوة الصبح فقلت لأنس كم كان بين فراغها ودخولها في الصلوة قال قدر ما يقرأ الإنسان خمسين آية ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في حديث عائشة في تأخير السجود واختلاف الفاظهم - أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن خيثمة عن أبي عطية قال قلت لعائشة فمتى تجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحداهما يجعل الإفطار ويؤخر السجود والآخر يؤخر الإفطار ويجعل السجود قالت إيهما الذي يجعل الإفطار ويؤخر السجود قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية قال قلت لعائشة فمتى تجلان أحداهما يجعل الإفطار ويؤخر السجود والآخر يؤخر الإفطار ويجعل السجود قالت إيهما الذي يجعل الإفطار ويؤخر السجود قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقالت إيهما الذي يجعل الإفطار ويجعل الصلوة والآخر يجعل الصلوة والفطر فقالت عائشة إيهما الذي يجعل الصلوة والفطر قال مسروق عبد الله بن مسعود فقالت عائشة هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخبرنا هشام بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا لها يا أم المؤمنين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألون عن الخبر أحدهما يؤخر الصلوة والفطر والآخر يجعل الإفطار ويجعل الصلوة والفطر فقالت إيهما الذي يجعل الإفطار ويجعل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخبرنا أبو موسى فضل السجود - أخبرنا اسحق بن منصور قال أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستسحر فقال إنها بركة أعطاك الله إياها فلا تدع دعوة السجود - أخبرنا شعيب بن

المفضل قلنا الفطر لمحمد

هذه البرية

النبى صلى الله عليه وسلم وهو فسح فقال إنها بركة أعطاك الله إياها فلا تدعوه قال القاصي عياض هو ما انقصت به هذه الأمة في صومها عن موسى بن مسلم قال النودى هو بضم العين على السجود

له قوله الألبيرة مصفر منه كناية عن شئ نحو الزمان ويقال بهيمة بابل الياض الثانية ماء جمع له قوله هكذا كان يصنع رسول

النبى صلى الله عليه وسلم قال الطبري في الأول عمل بالعزيمة والسنة والثاني بالرضعة انتهى وهذا لما يصح لو كان الاختلاف في الفعل فقط أما إذا كان التلاط قولاً فيعمل على أن ابن مسعود اختار الياض في التجهيل والبومس اختار عدم الياض في الألفاظ متفق عليه من الكل والاحسن أن يعمل على ابن مسعود على السنة وعلى موسى بن مسلم بيان الجواز وما قول ابن جرير لو كان عند أبي موسى أنه لم يبدل فعل النبي صلى الله عليه وسلم فمقد بادد والله أعلم ١٢ مرقة

بشائر

قوله الأهنية بالتصغير

قد روي قوله كلاهما لا يألون عن الخير أي لا يقصر عنه بل يطلب ويجهد فيه ويكون لا مفرد النقط مع إليه رجوع الضمير المفرد يؤخر الصلوة له صلوة المغرب قوله إنها أي أن هذا الطعام أو الشرع والثانيث باعتبار الخبر أعطاك الله أي تدبكم إليه أو خصمكم بأباحته دون أهل الكتاب

يوسف بن عيسى قال حدثنا عبد الرحمن بن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن ابي زهير عن
 العوام بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى السجود في شهر رمضان قال هلموا الى الفلك
 المبارك لتسميتم السجود غداً - اخبرنا ناسيون بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن بركة عن الوليد بن ابي ابي عن اخيه بن يحيى عن
 سعد بن خالد بن معدان عن المقدم بن مكي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بغدا السجود فانه هو الغدا
 المبارك اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن خالد بن معدان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرجل هلم الى الغدا المبارك يعني السجود فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب - اخبرنا
 قتيبة قال حدثنا الليث عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجود بالسويق والتمر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم
 قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قنادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند السجود يا انس
 اني اريد الصيام اطعمني شيئاً فانيته بتمر واناء فيه ماء فاذنك بعد ما اذن بلاك فقال يا انس انظر جلدي كل معي فدعوت
 زيد بن ثابت فجاء فقال اني قد شربت شربة سويق وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فتسهر
 معه ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة تاويل قول الله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
 من الخيط الاسود من الفجر - اخبرنا في هلال بن العلاء بن هلال حدثنا حسين بن عياش حدثنا زهير بن شاذان عن اسحق
 عن البراء بن عازب ان احدهم كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئاً ولا يشرب ليكتة ويومه من الغد حتى
 تغرب الشمس حتى نزلت هذه الآية كلوا واشربوا الى الخيط الاسود قال ونزلت في ابي قيس بن عمرو والى اهله وهو صائم بعد
 المغرب فقال هل من شيء فقالت امرأته ما عندك ناشئ ولكن اخرج التمس لك عشاء فخرجت ووضع رأسه فنام فرجعت
 اليه فوجدته نائماً وايقظته فلم يطعم شيئاً وبات واصبر صائماً حتى انصف النهار فغشى عليه وذلك قبل ان تنزل هذه
 الآية فانزل الله فيه اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال هو سواد الليل وبياض النهار كيف الفجر
 اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن قتيبة عن ابي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلائاً
 يؤذن بالليل لينته نائمكم ويروجه قائمكم وليس الفجران يقول هكذا وأشار بكنفه ولكن الفجران يقول هكذا وأشار بالسبابتين
 اخبرنا محمود بن غيلان حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال حدثنا شعبة اخبرنا سودة بن حنظلة قال سمعت سمرة يقول قال رسول

ان السجود بليل

زهر بن

ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
 اكلة السجود قال النودي عن الفارق والميزان بين صيامنا وصيامهم السجود فانهم لا يتقون
 ومن تسهر فيسب لنا السجود قال اكلة السجود هي السجود وهي بفتح الهاء بكسر
 ضبط الميم وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من
 الاكل وان كثرت الماكول فيها كالغدة والعشوة واما اكلة بالضم فهي المرة الواحدة وادعى
 القاضى عياض ان الرواية فيه بالضم وعلله الادوية اهل بلادهم قال عياض والصواب
 الصبح لانه المقصود بهما

له قولهموا اي ثلوا فيه لثان فابل الجواز
 يطلقونه على الواحد والجمع والاثنتين بلفظ واحد يعني على الفتح وهو تميم يثنى ويجمع و
 يونس وجاء في التنزيل بلفظ الجواز قال تعالى اقم الصلاة ايم شهما اقم اي اقمه ١٢ مرقة

له قوله الى الغدا هو ما كول الصباح والطلق عليه لانه يقوم مقامه ومضاه بعضه
 وضبطه بالعمرة ١٢ مرقة له قوله اكلة السجود اي الفارق بين صومنا وصومهم اهل
 الكتاب فانهم لا يتسحرون وادعى القاضى رواية الفتح والصواب الفتح ١٢ مجمع له قوله
 ما عندنا شئ ظاهر هذا الكلام اذ لم يمتدح بشئ فكن ذكر في مرس السدي اذا تابا بتمر فقال
 استبدل بطلنا فان التمر اخرجت جوتي ١٢ يعني له قوله قائمكم بالنصب اي ليحلم
 المتجد قرب الفجر فيرجع الى راحته لينام فثمة ليسع نسيطا او يوترادني ايب للصبح او نحوها
 ولو قلنا نائمكم ليناسب للصبح اي يفتعل بالادمن تجمد قليل او ايتادوا سجودا او امتثال
 او نحوها ١٢ مجمع له قوله ان يقول هكذا اشارة الى الفجر الكاذب وهو الضور المستطيل
 من عوالى سفل قوله ولكن الفجران يقول هكذا اشارة الى الصبح الصادق وهو الضور المستعرض
 المنشور في افق السام من الطرفين اي الميمن والشمال ويقول معنى بهير ١٢ يعني بزيادة

سنة
 روله ان فصل ما بين صيامنا الفصل بمعنى الفاصل وما موصولة وضافته من اضافة الموصوف الى
 الصفة اي الفارق الذي بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجود اكلة بضم السين والفتحة وبالفتح للمرة وان كثرت الماكول كانغداء قليل
 والرواية في الحديث بالضم والفتح صحيح وقيل الرواية المشهورة الفتح والسجود يفتحان آخر الليل والاكل بالضم ولا تخوض عن اشارة الى انه يكفي
 اللقمة في حصول الفرق قيل وذلك لحمة الطعام والشرب والجماع عليه اذا نأوا كما كان علينا في بدء الاسلام ثم نسخ فصار السجود
 فارقا فلا ينبغي تركه قوله اذا نام قبل ان يتعشى لا مفهوم لهذا التقيد بل المراد انه ولو قبل ان يتعشى فلو نام بعد ان يتعشى يحرم
 عليه بالاول وقوله حتى انصف النهار اي قضى على صومه حتى انصف النهار قوله هو سواد الليل اي المذكور من الخطين سواد
 الليل وبياض النهار قوله ويرجع قائمكم المشهور انه من الرجم المتعدى وقائمكم بالنصب اي يرد قائمكم الى حاجته قبل الفجر
 وليس الفجران يقول هكذا اي ليس ظهور الفجران يظهر هكذا

الله صلى الله عليه وسلم لا يفتركم اذ ان يلد ولا هذا البياض حتى يتغير الفجر هكذا اوهكذا يعني معترضاً قال ابو داود بسط بيته
يميناً وشمالاً ما اريد به التقدم قبل شهر رمضان - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الوناعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا قبل الشهر بصيام الا رجل كان يصوم صياماً
الى ذلك اليوم على صيامه ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو وعلى ابي سلمة فيه - اخبرنا
عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا محمد بن شعيب قال اخبرنا الوناعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال اخبرني ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا حتى احد الشهر بيوم ولا يومين الا احد كان يصوم صياماً قبله فليصمه
اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو خالد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقعدوا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك يوماً كان يصومه احدكم قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ذكر
حديث ابي سلمة في ذلك - اخبرنا شعيب بن يوسف ومحمد بن بشر واللفظ له قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن منصور عن سالم بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
انه كان يصل شعبان برمضان الاختلاف على محمد بن ابراهيم فيه - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال
حدثنا شعبة عن توبة العبدي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل
شعبان برمضان اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان يصوم شعبان او عامة شعبان اخبرنا احمد بن سعد بن الحكم قال
حدثنا عيسى قال حدثنا نافع بن يزيد ان ابن الهيثم حدثنا عن محمد بن ابراهيم حدثنا عن ابي سلمة يعني ابن عبد الرحمن عن
عائشة قالت لئن احدثنا تفطري رمضان فما تقدر على ان تقضي حتى يدخل شعبان وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم في شهر ما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخير عائشة
فيه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي ليلى عن ابي سلمة قال سألت عائشة نقلت
اخبرني عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يكن يصوم شهراً
اكثر من شعبان كان يصوم شعبان الا قليلاً كان يصوم شعبان كله اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي
عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر من السنة
اكثر صياماً منه في شعبان كان يصوم شعبان كله اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد

صوماً الا لا يقعدوا حتى

له

قول لا تقعدوا حتى تنزروا من شهر الى خلاف الاول ولا يكون كالصلوة في الارض المصنوعة بل
دون ذلك قال ابن الهيثم كذا في المرقاة ثم المشهور في تعليل النبي كما صرح به الترمذي
التقوى بالفطر لرمضان يدخل فيها نشاط قال الشيخ في اللغات ١٢ له
قول لا يقعد من الشهر المشهور في تعليل كما صرح به الترمذي التقوى بالفطر لرمضان
ليدخل فيه نشاط وينافى تخصيص يوم اوله من لانه يدل انه لو تقدم يوم ثلثة ايام
او اربعة جاز كما قال الشيخ اللهم الا ان يكون ذكر يوم اوله من على وجه التمثيل لا

التخصيص وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النقل بالفرض وايراد الشك بين الناس
فيقولون لعل رآه بلال رمضان حتى يصوم وذهب الوجه ايضا لا يتكون ضعف على انه
يجوز له لمادة والاختلاط المذكور باق الا ان يقال جوز ذلك لان ترك الورد شاق
على من الغيرة يكون في حكم صوم القضاء والتذرع فالوجه الاول وذكر بعضهم ان النبي
مختص بالضعفاء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بين صوم الشهرين
المعات ٣ قال في الاطراف رواه عبيدة بن سليمان عن محمد بن عمرو
ابي سلمة عن ابي هريرة وهو المحفوظ وسيأتي ١٢ له قول يصوم شعبان كله
المراد يصوم كل في سنة واكثره في سنة اخرى فالمعنى على العطف ٢ مرقاة

يؤتيه

د قوله لا تقعدوا قبل الشهر بصيام هو من التقدم والباء في بصيام للتعدية وقد حمل هذا النبي كثير من العلماء على ان يكون بنية رمضان او لشئ
هو مخي وقوله قبل الشهر بصيام هو من التقدم والباء في بصيام للتعدية وقد حمل هذا النبي كثير من العلماء على ان يكون بنية رمضان او لشئ
عدد صيامه او لزيادة احتياطه بامر رمضان او على صوم يوم الشك ولا يخفى ان قوله في بعض الروايات ولله يومين لا يناسب الحمل على
صوم الشك اذ لا يقع الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله الا رجل الم لا يناسب التلاويلا لاخره لازمه جواز صوم يوم او اثنين
قبل رمضان لمن يشاء لا بنية رمضان مثلاً وهذا افسد والله تعالى اعلم اذ في ذلك اليوم ٢ يوم علة (على صيام) اي صيام رمضان متصلاً به (قوله لا تقعدوا
من) اي لا يستقبلين (قوله كان يصل شعبان برمضان) اي يصومهما يكن يحمل شعبان على غالبه (قوله يصوم) اي يستمر على الصوم
(حتى لا يفطر) اي في هذا الشهر او عامة شعبان او بمعنى بل اي بل غالبه (قوله تفطري رمضان) اي للخص (فما تقدر ان)
لا احتمال ان يريد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يصوم في شعبان اي كانت تقدر ان تقضي فيه بسبب كثرة صيامه فيه وايضا
قد ضاق الوقت فنعين عليها الصيام (بل كان يصومه كله) اي يصومه بحيث يصم ان يقال فيه انه يصومه كله لغاية قلة التروك بحيث
يمكن ان لا يتدبه من غايته قلته (قوله حتى نقول قد صام) اي قد صام عليه

ابن سعد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ^{١٨٧} أخبرنا هارون بن اسحق عن عبيدة عن سعيد عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت لا اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهرا قط كما لا غير رمضان ^{١٨٨} أخبرنا محمد بن احمد بن ابي يوسف الصيقل قال حدثنا محمد بن سلمة عن هشام عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال سألتها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يصم شهرا تاما منذ اتى المدينة الا ان يكون رمضان ^{١٨٩} أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث عن كهس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغبة قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت لا ما علمت صام شهرا كله الا رمضان ولا افطر حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله ^{١٩٠} أخبرنا ابو الاشعث عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا الجرمي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغبة قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له صوم معلوم سوى رمضان قالت والله ان صيام شهر معلوم سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطر حتى يصوم منه ذكر الاختلاف على خالد بن معدان في هذا الحديث - ^{١٩١} أخبرنا عمرو بن عثمان عن بقة قال حدثنا جابر عن خالد عن جابر بن نفيران رجلا سأل عائشة عن الصيام فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويتحرى صيام الاثنين والخميس ^{١٩٢} أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرمي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان ويتحرى الاثنين والخميس صيام يوم الشك - ^{١٩٣} أخبرنا عبد الله بن سعيد الاشج عن ابي خالد عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن صكة قال كنا عند عمار فأتى بشاة مضية فقال كلوا فتعجبنا بعض القوم قال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم ^{١٩٤} أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس عن سماك قال دخلت على عكرمة في يوم يعني قد أشكل من رمضان هوام من شعبان وهو يأكل خبزا وبقلا ولبنا فقال لي هلم فقلت اني صائم قال وحلف بالله لتفطيني قلت سبحان الله مرتين فلما رأيت أنه يخلف لا يستثنى تقدأمت قلت هات الآن ما عندك قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم الرويثة وافطروا الرويثة فان حال بينكم وبينه سبحانه او ظلمة فأكبلوا العذة عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر واستقبلوا الا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان التسهيل في صيام يوم الشك - ^{١٩٥} أخبرنا عبد الملك بن شبيب بن الليث بن سعد قال اخبرني ابي عن جدي قال اخبرني شبيب بن اسحق عن الاوزاعي وابن ابي عروبة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ألا لا تقدأوا الشهر بيوم الاثنين الا رجل كان يصوم صيا ما فليصمه ثواب من قام رمضان وصامه ايمانا

نـ مَغْنِيهِ مَغْنِيهِ مَغْنِيهِ
نـ مَغْنِيهِ مَغْنِيهِ مَغْنِيهِ
نـ مَغْنِيهِ مَغْنِيهِ مَغْنِيهِ

صائم عنه والا فنعى غيره فاما اذا صام نخل او نحوه فلا يكون داخلا في الوعيد مسلم ان حديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم انما هو من قول عمار بن ياسر كذا في المرقاة ولعله يكون الحديث من من قول عمار الحديث الثاني في الكتاب والشهد سلم ١٢ ^{١٩٦} قوله يوم الشك وهو اليوم المحتمل لان يكون اول رمضان بان عم بالاربعين او غيره والمراد الصوم بنية رمضان والمتأخر اني حنفية ردوا الشافعي وماك ردوا اكثر الا انه ان لا يصوم يوم الشك وان صام فليصم بنية النفل ويحب ذلك عزنا لمن صام يوما ابتداءا ولغو اوص ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وقال الامام احمد رد وجامعة اذا كان بالسهم غنم فقيس بيوم الشك وبجوب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما التمسوا الهلال فان راوه او سمعوا خبره صاموا والا فان كان المطلع صافيا اصبحوا مفطرين وان كان فيه غلظة صاموا وحمل الجمهور على صوم النفل ١٢ المعات

١٩٦ قوله حتى مضى لسبيله كناية عن الموت واللام في سبيله مشبهة ذلك بقية شئت بعين من الشر تريد مستقبل الشك اي كان حاله ما ذكر ان مات ١٢ مرقاة ^{١٩٧} قوله يشك قال ابن الهمام الشك استوار في الادراك من النفي والاثبات وموجبه ههنا ان يعلم الهلال ليلة الاثنين من شعبان فيشك في يوم الاثنين من رمضان هوام من شعبان او يعلم من رجب هلال شعبان فامكنت مدته ولم يكن روي هلال رمضان فيقع الشك في الاثنين من شعبان اهوا الشك او الحادي والثلاثون ١٢ مرقاة ^{١٩٨} قوله فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم هذا اذا صام بنية رمضان او بينته على طريق الترويه بان ينوي ان كان من رمضان فانا

ر قوله ولا صام شهرا كاملا قط اي بالتحقيق واما شعبان

بـ نَدَى

فكان يصوم كله بالتأويل كما سبق فلانما فانه ر قوله والله ان صام بكسر الهمزة للنفي اي ما صام ر قوله ويتحرى اي يقصد دبراه اولى واخرى ر قوله فتعجب اي احتجز عن اكله وقال اعتدلا عن ذلك اني صائم والذم يشك فيه اي في انه من رمضان او من شعبان بيان بتجدد الناس برؤية الهلال فيه بلا شبهة وحمل علما الحديث على ان يصوم بنية رمضان شك او جزما واما اذا جزم بان نفل فلا كراهة وقال بعضهم بالكرهية مطلقا والحكم بان عصى تغليظ على تقدير القول بالكرهية والله تعالى اعلم ر قوله تنظرون من الاخطار هات الآن ما عندك من الحجّة

واحتساباً والاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن
 الليث قال أخبرنا خالد بن ابن هلال عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
 رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٢} أخبرنا محمد بن جيلة قال حدثنا المعافى قال حدثنا موسى عن اسحق بن راشد
 عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
 من ذنبه ^{١٩٣} أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا اسحق قال أخبرنا عبد الله بن الحارث عن يونس الأيلي عن الزهري قال أخبرني
 عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جوف الليل يصلي في المسجد فصلى بالناس وساق
 الحديث وفيه قالت وكان يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ويقول من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً
 غفر له ما تقدم من ذنبه قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ^{١٩٤} أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن
 وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في رمضان من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٥} أخبرني محمد بن خالد قال حدثنا بشر بن شعيب عن أبيه
 عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في
 المسجد وساق الحديث وقال فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر
 فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٦} أخبرني محمد بن خالد قال حدثنا بشر بن شعيب عن
 أبيه عن الزهري قال حدثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو رمضان
 من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٧} أخبرنا أبو داود قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن
 صالح عن ابن شهاب أن ابوسلمة أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً
 غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٨} أخبرنا نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة قال من قام رمضان
 إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٩} أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٢٠٠} أخبرنا محمد بن سلمة
 قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٢٠١} أخبرني محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن
 محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك قال قال الزهري أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٢٠٢} أخبرنا قتيبة

نابن أخبرنا قال

زهد الزهري
 رمضان إيماناً واحتساباً قال الزين ابن المنير الأول أن يكون منصوباً على الحال
 بأن يكون المصدر في المعنى اسم الفاعل أي مؤمناً محتباً والمرد بالآيمان الاعتقاد
 الحق فترتبه صومه والاحتساب طلب الثواب من الله وقال الخطابي احتساباً أي
 عزيمته وهو أن يصوم على معنى الرغبة في ثواب طيبه لنفسه بذلك غير مستشغل لصيامه
 ولا استطيع لآيانه

له
 قوله فضل بالناس قال ابن الهمام وفي الصحيحين عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم صلى الله عليه وسلم بعد أن ناس ثم صلى من الثابتة فكثر أناس ثم أجمعوا من أن لا يفرحوا بغيره فلهذا
 قال قد رايت الذي صنعتم فلم ينفعني من الخروج عليكم إلا في خشيت أن يفترضوه

عليكم وذلك في رمضان وزاد البخاري في كتاب الصوم فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم والامر على ذلك قال ابن جرير واستمر ذلك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 زمن خلافة أبي بكر وصدا من خلافة عمر ثم جمع عمر الرجال على ابن والنساء على سليمان
 ابن أبي حنيفة وفي رواية أنه أمر أبا ومحمدا أن يتوما للناس فكان القاري يقتصر أ
 بالماثيين حتى كذا فتمت على العصا من طول القيام وكان عمر رضي الله عنه يقول في
 جمع الناس على جماعة واحدة نعت البدرية هي وإنما ساءلها بدعة بآثار صورها فان هذا
 الاجتماع محدث بعده صلى الله عليه وسلم وأما ما عتبار الحقيقة فليست بدعة لانه صلى الله
 عليه وسلم إنما أمرهم بصلاتها في بيوتهم لعله هي خشيعة الافتراض وقد زالت موتته صلى الله
 عليه وسلم ولم يامر بها أبو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولاً بما هو أهم منها وكذلك عمر
 اواصل خلافة ومن ثم قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا أن الجماعة فيها الفضل بل ادعى
 بعضهم الاجماع فيه أي اجماع الصحابة على ما قاله بعض الأئمة ١٢ مرقاة.

يؤتى
 قوله إيماناً واحتساباً نصبهما على العلة أي يكون الداعي إلى القيام الإيمان بالله أو تقفيل رمضان
 وطلب الثواب من الله تعالى قوله يرغب الناس من الترغيب بعزيمة أمر فيه بالامانة أي من غير أن يأمرهم بقظم امره
 حكم فيه من افتراض وندب نعو الترغيب على هذا الوجه يستلزم الندب قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة أي افتراض

وعبد بن عبد الله بن يزيد قال احدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وفي حديث قتيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام شهر رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{انما تصف الزنوب والارواح والوجاهات في النيران من} ^{صلى الله عليه وسلم} قال من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{ابن ابي شيبة} اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{ابن ابي شيبة} اخبرنا علي بن النضر قال قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{ابن ابي شيبة} ذكر اختلاف يحيى بن ابي كثير والنضر بن شيبان فيه - ^{ابن ابي شيبة} اخبرني محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن هشام وابو الاشعث واللفظ له قالوا احدثنا خالد حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{ابن ابي شيبة} اخبرنا محمد بن خالد عن مروان اخبرنا معاوية بن سلافة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام شهر رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قال ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{ابن ابي شيبة} اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا النضر بن شيبان انه لقي ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال له حدثني بافضل شئ سمعته يذكرك في شهر رمضان فقال ابو سلمة حدثني عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فضله على الشهرين وقال من قام رمضان ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ^{ابن ابي شيبة} قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب ابو سلمة عن ابي هريرة ^{ابن ابي شيبة} اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا القاسم بن الفضل قال حدثنا النضر بن شيبان عن ابي سلمة فذكر مثله وقال من صامه وقامه ايماناً واحتساباً ^{ابن ابي شيبة} اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا النضر بن شيبان قال قلت لابي سلمة بن عبد الرحمن حدثني بشئ سمعته من ابيك سمعته ابو بك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احد في شهر رمضان قال نعم حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم سننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ^{ابن ابي شيبة} فضل الصيام والاختلاف على ابي اسحق في حديث علي بن ابي طالب في ذلك - ^{ابن ابي شيبة} اخبرني هلال بن العلاء قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله

عن انا انا وفضله

زهد الرباني والصوم لي وانا اجزي به اخلف العلماء في المروءة ما مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها على احوال امرها ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره قال ابو جهميد قال ولؤيذه حديث ليس في الصوم رياء قال وذلك لان الاعمال انما تكون بالحركات الا الصوم

له قوله من صام رمضان اي ايامه فيه انه لا يكره ان يقال رمضان بدون شهر وكره بعض العلماء تجزئه من اسماء الله وحاشا فلان التجزئ لا يشبه باسم الله

مرآة قوله ايماناً انفس على ان مفعول اي لا يمان وهو الصديق بما جاد به النبي صلى الله عليه وسلم والا اعتقاد بغيره في الصوم قال الطبري وهو قيل تصديقاً للتوابع وقيل نسب على الحال اي صدق قوله على الصدقة اي صوم ايمان او صوم مؤمن وكذا قوله واحتساباً اي طلباً للتوابع منه تعالى واغلاصاً اي باعثة على الصوم ما ذكره الخوف من الناس والاستيلاء منهم ولا قصد السعة والرياء منهم وقيل معنى احتساباً اعتداده بالصبر على الامور بين الصوم وغيره وعن المنبي عن من الكذب والفتنة موقوفه عليه بغيره كاد به لولا مستقلة لصيامه ولا مستقلة لا يمان ١٢ مرآة

بشائر

د قوله

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه اي طهر من الذنوب كطهارته يوم ولدته أمه لا يخرج منه يوم ولدته أمه اذ لا ذنب عليه في ذلك اليوم حتى يخرج منه ثم طهره الشمول لكبارها وتخصيص في مثله بعيد ^{ابن ابي شيبة} قوله وسنتك بصيغة التكلم اي ندبت لكم وانما قال لكم اذ هو نفع بعض الامور فيه اصلاً فمن فعل نال اجراً عظيماً ومن ترك فلا ثمر عليه ^{ابن ابي شيبة} قوله الصوم لي وانا اجزي به قد ذكرناه معاني لكن الموافق للاخبار ان كناية من تعظيم جزائه فانه لا حد له وهذا هو الذي تفيد المقابلة في حديث ما من حنة عملها ابن ادم الا كتب له عشر حسنات الى سبعة ائة ضحفت الا انصيا مرافاته لي وانا اجزي به وهذا هو الموافق لقوله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب وذلك لان اختصاصه من بين سائر الاعمال بانه مخصوص بعظيم لانه نهاية لعظمته ولا حد لها وان ذلك العظيم هو المتولى لجزائه مما يساق الذهن منه الى ان جزاءه مما لا حد له ويمكن ان يقال على هذا معنى قوله اي انا منفر دجله مقدار ثوابه وتضعيفه به تظهر المقابلة بينه وبين قوله كل عمل ابن ادم الا انصيا وهو اي كل عمله له باعتبار ان حاله بجزائه ومقدار تضعيفه اجمالاً لما بين الله تعالى فيه الا الصوم فانه الصبر الذي لا حد لجزائه جداً بل قال انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب ويحتمل ان يقال معنى قوله كل عمل ابن ادم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقته له مناسبة لحاله بخلاف الصوم فانه من باب التزهد عن الاكل والشرب والاستغناء عن ذلك فيكون من باب التحلق باخلاق الرب تبارك وتعالى واما حديث ما من حنة عملها ابن ادم فاحتاج على هذا المعنى الى تقدير بيان يقال كل عمل ابن ادم جزاءه محدود لانه له اي على قدره الا الصوم فانه في جزاءه غير محصور بل انما المتولى لجزائه على قدرى والله تعالى اعلم

اخبرني عمرو بن المنذر بن عبيد حدثه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام لي وانا اجزى به والصائم يفرح مرتين عند فطره ويوم يلقى الله ويخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من حسنة عَمِلَهَا ابْنُ اَدَمَ الا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ اِلَى سَعَةِ مِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الا الصَّيَامَ فَاَنَّهُ لِي وَاَنَا اجْزَى بِهِ يَوْمَ تُنْفَخُ الصُّمُورُ وَطَعَامُهُ مِنْ اجْلِ الصَّيَامِ حَبْنَةٌ لِلصَّائِمِ فَرِحَتَانِ فَرِحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرِحَةٌ عِنْدَ لِقَائِهِ رَبِّهِ وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ اطيبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ اخبرنا ابراهيم بن الحسن عن حماد قال قال ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به والصيام مجتة اذا كان يوم صيام احدكم فلا يرفث ولا يفتخب فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لا تخلف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح بفطره واذا التقى ربه عز وجل فرح بصومه اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا اسويد قال اخبرنا عبد الله عن ابن جريج قراءة عليه عن عطاء بن ابي رباح قال اخبرنا عطاء بن الزناتي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به الصيام مجتة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفتخب فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لا تخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقد روي هذا الحديث عن ابي هريرة سعيد بن المسيب اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به والذي نفس محمد بيده لا تخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن بكر بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حسنة يعملها ابن ادم فله عشر امثالها الا الصيام لي وانا اجزى به ذكر الاختلاف على محمد بن ابي يعقوب في حديث ابي امامة في فضل الصائم اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا مهدي بن ميمون قال اخبرني محمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب قال اخبرني رجاء بن حيوة عن ابي امامة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مَرُّنِي بِأَمْرٍ اخذك عنك قال عليك بالصوم فانه لا مثل له اخبرنا الربيع بن سليمان قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جريث بن حازم ان محمد بن

رَبِّهِ يَعْلَمُ اَنَّهُ اجْزَى بِهِ لَخُلُوفِ الصَّائِمِ اطيبُ

فَهَبُ الرِّيِّ والصيام جزء من بعض الجيم اي وقاية وستر قال ابن عبد البر من النار يستر به في الحديث الا وقال صاحب النباهة معنى كونه جزء اي يلقى صاحب ما يؤذيه من الشهوات وقال القرطبي جزء اي ستره يعني بحجب مشروبه فينبغي للصائم ان يصوم صومه ما يفسده وينقص ثوابه والهبة الاشارة بقوله رواه اذ كان يوم صيام احدكم فلا يرفث يستر الفاء وكسرها ومثله والمراد بالرفث الكلام الفاحش وهو يطلق على بناء على الجماع ومن مقدماته وذكره مع النساء او مطلقا فيمكن ان يكون المني لما يوجع منها (ولا يصحب) يطلع الخاء المعجمة اي لا يصحب (فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم) انما يخاطب بها الذي كثر ذلك او يقولها في نفسه و بال لث في جزم المتولى ونقطة اللاف من الائمة ورجع النووي الاول في الاذكار وقال في شرح المنذوب كل من احسن والقول باللسان اقوى فلو جعلا كان حشا والصيام جزء من كل محرم فانه زاد العلم من بالقيسة

له قوله الا الصيام الخ اي هو ستر من الحكم المذكور فانه لا يقتصر على العشر بل ينافع بلا صاحب قاله في الجمع وقال اعلم شارحه المشكوة مولانا على القاري فان ثواب الصوم لا يقارب قدره ولا يحصى حمده الا الله

لاشتماله على خصوصيات لا توجد في غيره ولذلك يقول جزاءه بنفسه ولا يكلمه الى ملائكة قدس ١٣ له قوله له اي له حظ فيها باطلاع الناس فيحصل جابها وتعتقها منهم ولا يطلع على الصوم احد ١٤ جم ١٥ له قوله اني صائم يحتمل القول للساني لينزهه عن غيره فكان قال له اذا كنت صائما لا يجوز لي ان اغاصبك يا شتم والذين ان فلا يفتن بك ان تدار مني في هذا الوقت لانه على خلاف المروءة عادة فيمنع عن خضوع او معناه فلا ينبغي منك التناول على بساطك او يترك لاني في ذمة الله ومن يخلف الله في ذمته يسلكه والفتن بان يتفكر في نفسه اذا صام لا يجوز له الغضب والسب ١٦ من الجمع والرفقة ١٧ له قوله اطيب عند الله من ريح المسك لان رائحة من الصائم من اثر الصيام وهو عبادة يهجزى الله تعالى بنفسه صاحبها كذا قال ابن الملك وقال بعض علماء فضل ما يشكو من الصائم على اطيب ما يشكو من غيره ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم دون الرائحة انتهى وفيه اشارة الى انه لا يلزم من هذه العبارة عدم ازالة الخلوفا بالسواك ونحوه كما استدلل الشافعي رحمه الله الحديث على ان السواك بعد الزوال مكروه لانه نظيره قول الوالدة لبول ولدي اطيب من ما بالورد عندي ١٨ ولا يلزم من عدم غسل البول فكذا هذا ١٩ مرقاة.

يَسْتَدِي ر قوله يدع شهوته وطعامه لاجل تحليل لاختصاصه بعظيم الجزاء (جنة) يضره الجيم وتشديد النون اي وقاية وستر من النار او مما يؤذي العبد اليها من الشهوات (قوله فلا يرفث) يضره الفاء وكسرها آخره ثاء ومثله والمراد بالرفث الكلام الفاحش (ولا يفتخب) يفتح الخاء المعجمة اي لا يرفح صونه ولا يفتخب على احد فان شاتمته الخ اي خاصمه باللسان او اليد (فليقل اني صائم) اي فليعتد رعتة من عدم المقابلة بان حاله لا يساعد المقابلة بمثله او فليذكر نفسه انه صائم ليمتنعه ذلك من المقابلة بمثله (قوله عليك بالصوم) اي اشعري فانه المتبادر فانه لا مثل له في كسر الشهوة ودفع النفس الامارة والشيطان او لامتثال له في كثرة الثواب كما سبق ويحتمل ان المراد بالصوم كف النفس عما لا يليق وهو التقوى كلها وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه

عبد الله بن ابي يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال حدثنا ابو امامة الباهلي قال قلت يا رسول الله مَرُني بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلِيكَ بِالصَّيَامِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ^{٢٢٢١} أَخْبَرُونِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَيْ الْعَمَلِ أَفْضَلَ قَالَ عَلِيكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ ^{٢٢٢٢} أَخْبَرُونَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ السَّكَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ قَالَ شَعْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرُني بِعَمَلٍ قَالَ عَلِيكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرُني بِعَمَلٍ قَالَ عَلِيكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ ^{٢٢٢٣} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ فِطْرِ أَخِي فِي حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّوْمُ جَنَّةٌ ^{٢٢٢٤} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَالْحَكَمِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّوْمُ جَنَّةٌ ^{٢٢٢٥} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَدِيدُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّنَازِلِ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّوْمُ جَنَّةٌ ^{٢٢٢٦} أَخْبَرُونِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حُجَّاجٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ لِيَ الْحَكَمُ سَمِعْتَهُ مِنْهُ مِنْذَارَ عَيْنٍ سَنَةً ثُمَّ قَالَ الْحَكَمُ وَحَدَّثَنِي بِهِ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^{٢٢٢٧} أَخْبَرُونِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حُجَّاجٍ قَالَ ابْنُ جَرْدِجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزُّرَّيْقَاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيَامُ جَنَّةٌ ^{٢٢٢٨} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ أَخْبَرَنَا سُؤدَدُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جَرْدِجٍ قِرَاءَةً عَنْ عَطَاءٍ قَالَ أَخْبَرُونَا أَبُو صَالِحٍ الزُّرَّيْقَاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيَامُ جَنَّةٌ ^{٢٢٢٩} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَنْدٍ أَنَّ مَطَرًا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامَرٍ مِنْ صَفْصَعَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا لَهُ بِلَبَنِ لِسَقِيَةٍ فَقَالَ مَطَرٌ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الصَّيَامُ جَنَّةٌ كَجَنَّةٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقِتَالِ ^{٢٢٣٠} أَخْبَرُونَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ اسْمَعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ مَطَرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَدَعَا بِلَبَنِ فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجَنَّةٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقِتَالِ ^{٢٢٣١} أَخْبَرُونِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْصُوبٍ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَنْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ قَالَ دَخَلَ مَطَرٌ عَلَى عُثْمَانَ فَوَجَّهَ مَرْسِلًا ^{٢٢٣٢} أَخْبَرُونَا يَحْيَى بْنُ عَرَبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عُطَيْفٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الصَّوْمُ جَنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا ^{٢٢٣٣} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْنُ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّيَامُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلُ يَوْمَئِذٍ وَأَنْ أَمْرٌ جَهْلٌ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتَهُ وَلَا يَسْتَبُ وَلَا يَقِلُّ إِنِّي صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَافُ فَمَا صَائِمًا ثُمَّ اطْبَقَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْكِ ^{٢٢٣٤} أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جُبَّانٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مِسْعَرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ الصَّيَامُ جَنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا ^{٢٢٣٥} أَخْبَرُونَا عَلِيُّ بْنُ جَرِّجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الرِّتَانُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ

بفتح لام الابتداء تاكيدا وبعثم النماء المعجزة من خلف فر اذا تغير رائحة خلوقا بالضم لا غير قال الزكريا ومنهم من فتح الناء قال الخطابي وهو خطأ اى ما يختلف بعد الطعام فى ثم الصائم من رائحته كبرته بخلاف المتأخر ١٢ امرأة ٣٥ قوله الصيام جنة بعنم الجيم اى وقاية كائز سعد الله اذ جباب وحسن للصائم من المعاصى فى الدنيا ومن التارخى العقبى ١٢ امرأة ٣٥ قوله يقال له الريان هو اسم علم لمشقق من الرى ضد العطش وسى بذلك لانه جزء الصائمين على عطشهم ١٢ معنى

بِالصَّوْمِ حَدَّثَنَا قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ قَالَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ رَجُلًا

فَهَبْ لِي (ومن اصبح مائتا غلاما بهل اسی لایفعل ثیثا
من افعال اہل الجمل کا لصیاح والصفہ ونحو ذک

١٥ قولوا الصوم جزء هو يمين الميم معناه سترقة وما منع من الرفق والآثام وما منع
بعضاً من النار ومنه الجن وهو الترس ومنه الجن لا يستأجرهم أنودى ١٦ قوله مخلوق فهم الصائم

سنڌي

د قوله

فانه لا عدل بكسر السين او فتحها اى لا مثل له (قوله لامر الصوم) فعاد الى بالجواب الاول تعظيما لامره وانه يكفى والله تعالى اعلم (قوله الصوم جنة ماله يخرقها) كخرق اى تفلت الجنة تعقيه ماله يخرقها كاشان جنة القتال فقوله ماله يخرقها متمم بمقدور يقتضيه المقام والمواد الخرق بالغيبه كما يدل عليه رواية الدارمي (قوله فلا يجعل) بفتح الجاء اى لا يفعل شيئا من افعال اهل الجهل كالصياح والسفه ونحوه ذلك (جمل بكسر الجاء) (قوله لا يدخل فيه احد غيرهم)..... لينا فيه ما جاء في بعض الاعمال ان صاحبه يفتح له تمام البواب الجنة اذ يجوز ان لا يدخل من هذا الباب ان لم يكن من الصائمين ويجوز ان لا يفعل احد ذلك العمل الا وفقه الله لكثر الصوم بحيث يصير من الصائمين

فأذا دخل الحرم أغلق من دخل فيه شرب ومن شرب لم يظأ أبدا ^{٢٣٣} أخبرنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال حدثني سهل أن في الجنة باب يقال له الريان يقال يوم القيامة أين الصائمون هل لكم إلى الريان من دخله لم يظأ أبدا فأذا دخلوا أغلق عليهم فلم يدخل فيه أحد غيرهم ^{٢٣٤} أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله عجز رجل كوفي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلوة ومن كان من أهل الحج بما أدى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة يدعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام يدعى من باب الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأرجوان تكون منهم ^{٢٣٥} أخبرنا محمد بن عجلان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شباب لا نقدر على شيء قال يا معشر الشباب عليكم بالباء فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ^{٢٣٦} أخبرنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن عمارة بن عبد الله بن عثمان قال قال ابن مسعود هل لك في فتاة أتزوجكمها فدعا عبد الله علقمة فحدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء ^{٢٣٧} أخبرنا هارون بن اسحق قال حدثنا الحارثي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يجد فعليه بالصوم فإنه له وجاء ^{٢٣٨} أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن هاشم عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلنا على عبد الله ومعا علقمة

شبابهم فخرجوا فخرجوا فخرجوا

فَهْرَبَرِي

عليكم بالباءة قال في النهاية يعني النكاح والتمزوج يقال فها الباءة والباءة وقد يقره وهو من الباءة المنزل لأن من تزوج امرأة بواها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوا من الباءة أي يتبوا من منزلته ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال الأندلسي في شرح المغضل للأغراض لا يكون إلا للمخاطب فلا يجوز عليه زيدا أو أبا فاعليه بالصوم فأنما حسن تقديم الخطاب في أول الحديث عليكم بالباءة كما قال ومن يستطع منكم فالغائب في الخبر في معنى المخاطب (فأنزلوه جاء بكسر الواو والمد قال في النهاية الوجاء أن أرض أنثى الغنم رشا شدة يرايد هب شهوة الجماع ويقتل في قطع منظره انفسا ويقتل هو أن توجأ العروق والنضجان بها لها إذا دان الصوم يقطع النكاح كما يقطع الوجاء ودوى وجأ بوزن عصار يريه القلب والجفاء وذلك بعيد لأن يراد فيه معنى الفتور ولأن من وجى فتر عن المشي فشه الصوم في باب النكاح بالتب في باب المشي ومن استطاع منكم الباءة فليتزوج فإذا أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم قال المازني ليس المراد بالباءة في هذا الحديث الجماع على ظاهره لأنه قال ومن لم يستطع فليصم ولو كان غير مستطع لباع لم تكن له حاجة للصوم وقال التامني مع ما من لا يجد أن يكون الاستطاع معان خطفين يكون

المراد أو لا بقوله من استطاع منكم الباءة الجماع أي من طهره وقد عليه فليتزوج ويكون قوله بعد ومن لم يستطع يعني على الراجح المذكور من هو الباءة المتقدمة فليصم وقال النودى اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين يرجحان إلى معنى واحد أصحهما أن المراد هنا بالباءة وهو الجماع فتقدمه من استطاع منكم الباءة فليصم على مؤنذ وهي مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع فجوز من مؤنذ فعليه بالصوم والى أن المراد هنا بالباءة مؤن النكاح سميت باسم ما لا زنا به وتقدمه من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فليصم والذي حمل القائلين لهذا على أنهم قالوا العاجز عن الجماع لا يحتاج إلى الصوم لرفع الشبهة فوجب تأويل الباءة على المؤن وإجاب الأولون بما قدمناه أن تقدمه ومن لم يستطع الجماع فجوز من مؤنذ وهو يحتاج إلى الجماع فليصم اهـ

له قوله ما على أحد الزا ليس ضرورة واضحا على من دعى من باب واحد من تلك الأبواب أن لم يدع من سائر أبواب الحصول المقصود وهو دخول الجنة ومع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميعها فليس أمريه من جميعها ١٢ من الجمع والمرارة ٢ قوله نعم أي يكون جماعة يدعون من جميع الأبواب تنظيمها وتكريها لم كثره صلاتهم وجمادهم وصيامهم وغير ذلك من الأبواب الخمر امرارة

يَتَشَدَّى

(شرب) أي عند الباب ومتصلا بالدخول ولعل من يدخل من الأبواب الأخرى يشرب عند الدخول متصلا به والله تعالى أعلم وقوله من أنفق زوجين في سبيل الله أي تصدق به في سبيل الخير مطلقا وفي الجهاد كما هو المتبادر وهذا خير أي عمل الذي فعلت غير تشريفا وتعظيما لعمله وهذا الباب خير له خولك منه تعظيما له (وما على أحد الخ) أي ليس له عزيمة إلى أن يدعى من جميع الأبواب إذا الباب الواحد يكفي لدخوله الجنة (قوله) ونحن شباب بفهم الشين جمع شاب (لأنه على شيء) أي على رواج لفقره بالباءة بالمد والهاء على الأفهم يطلق على الجماع والعقد والظاهر أن المراد ههنا العقد وضمير فانه يرجع إليه على أن المراد به الجماع بطريق الاستحسان وتذكير لملاحظة المعنى ويحتمل أن المراد الجماع والمودع عليكم أن تجامعوا النساء بالوجه المعلوم شعرا أغض (أحبس وأحصن وأحفظ فعليه بالصوم) قيل الأمر لا يكون إلا للمخاطب فلا يجوز عليه بزيد وأما فعليه بالصوم فأنما حسن تقديم الخطاب في أول الحديث عليكم بالباءة كما أنه قال من لم يستطع منكم فالغائب في الحديث في معنى المخاطب (فأنه) أي الصوم (له) للفرج وجاء بكسر الواو والمد أي كسر شدة يرايد هب شهوته والمراد التشبيه (قوله) من استطاع منكم الباءة يحتمل أن المراد ههنا الجماع والعقد بتقدمه المضاف أي مؤنه واسبابه والمراد هي المؤن والأسباب إطلاقا للاسم على ما لا زمر مسماة (فليتزوج) أمر ندب عند الجمهور

والاسود وجماعة فحدثنا حديث ما رأيت حديثا به القوم الا من اجلى الى كنى أخذتهم سنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباك فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفروج قال علي وسئل الاعمش عن حديث
ابراهيم فقال عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال نعم اخبرنا عمرو بن زنازة قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا
يونس عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة قال كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يعنى فثبته فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفروج ومن لا فالصوم له وجاء قال
ابو عبد الرحمن ابو معشر هذا اسمه زياد بن كليب وهو ثقة وهو صاحب ابراهيم روى عنه منصور ومغيرة وشعبة وابو معشر
الهدني اسمه نجيم وهو ضعيف ومع ضعفه ايضا كان قد اختلطت عنده احاديث منكاهة منها محمد بن عمرو وعن ابي سلمة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة ومنها هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين ولكن امسوا بهمسا يا ب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز وجل
وذكر الاختلاف على سهيل بن ابي صالح في الخبر في ذلك - اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني
انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله
عز وجل زحزح الله وجهه عن النار يذ لك اليوم سبعين خريفا اخبرنا داود بن سليمان بن حفص قال حدثنا
ابو معاوية الضمير عن سهيل بن المقبري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في
سبيل الله باعد الله بينه وبين النار يذ لك اليوم سبعين خريفا اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابن ابي هريرة
قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال اخبرني سهيل بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
في سبيل الله باعد الله عز وجل وجهه عن النار سبعين خريفا اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة
عن سهيل بن صفوان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله عز وجل باعد الله وجهه
من جهنم سبعين خريفا اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل
عن ابن ابي عياش عن ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله عز وجل
الا بعد الله عز وجل بذي لك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا اخبرنا الحسن بن قزعة عن حميد بن الاسود قال حدثنا
سهيل عن النعمان بن ابي عياش قال سمعت ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل
الله عز وجل باعد الله عن النار سبعين خريفا اخبرنا مؤمل بن اهاب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال
اخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح سمعا النعمان بن ابي عياش قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله تبارك وتعالى باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ذكر
الاختلاف على سفیان الثوري - اخبرنا عبد الله بن مخير نيسابوري قال حدثنا يزيد العدي قال حدثنا سفیان
عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم عبد
يوما في سبيل الله الا باعد الله تعالى يذ لك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا قاسم
عن سفیان عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
يوما في سبيل الله باعد الله يذ لك اليوم وجهه سبعين خريفا اخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل

المدة في اخبرنا حدثنا يعلب

زهر بن زهر

من كان منكم والمول يفتح الظاهر
اي سعة ومن صام يوما في سبيل الله قال في النهاية سبيل الله عام يقع على كل عمل
خالص سلك به طريق الشرب الى الله تعالى باذلة النفس والنواقل والارواح المتلوحات
واذا اطلق فهو الخالص واقع على الجهاد حتى صار كسرة الاستعمال كانه مقصور عليه وحزج
الله وجهه من النار يذ لك اليوم سبعين خريفا قال في النهاية اي نجاه وباعده من النار
مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة وقال التورثي كانت
لعرب تورث اعواما بالخريف لانه كان اوان جلد ادم وقطاعهم وادراك غلاتهم وكان
الامر على ذلك حتى ادرك عمر منى الله عنه بمكة الهجرة

له قوله اسوا نسا النساء اضلهم
باطراف الاسنان استقر تواضعها والقطع بالسكين صنع الامام امي وابهم فلا يجعلوه مادة
فاذا لم يكن اللحم ليشجا يقطع به كما ورد عند صل الله عليه وسلم ١٢ مجمع البحار له
قال ابن دقيق العيد العرف الاكثر استعمالا في الجهاد والاعداء وذلك ان الفطر في اولي
لان الصيام ينعطف من الالتقا كما تقدم تقريره في باب من انتار الفطر على الصوم لان
الفضل الذي كرم على من عتق نفسه والاسان من امتاره فصار ذلك من الامور النبوية
ومن لم ينعطف الصوم من الجهاد والصوم في حقه افضل لجميع بين الفضيلين انسى كذا في فتح
الباري ١٢ له قاسم بن يزيد البرقي بفتح الجيم وسكون الراء ابو يزيد الموصلي ثقت
ما به من التسعة مات سنة اربع وتسعين ومائة ١٢ تقریب

بني ندي

قوله ذا طول بفتح الطاء اي سعة (قوله في سبيل الله) يحتمل ان المراد به محمود اصلاح النية ويحتمل ان المراد به انه صام حال كونه غافيا
والثاني هو المتبادر (زحزح الله وجهه) اي بعدة (سبعين خريفا) اي مسافة سبعين عاما وهو كناية عن حصول البعد العظيم

اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني عمران بن ابي
انس عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن حمزة بن عمرو بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر ^{اخبرنا عمران بن بكر قال} حدثنا احمد بن خالد حدثنا محمد قال حدثنا
عمران بن ابي انس عن سليمان بن يسار وحظلة بن علي قال قال حدثنا ابي جميع عن حمزة بن عمرو قال كنت اسرى الصيام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اسير الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ^{اخبرنا}
عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابي عن ابي اسحق عن عمران بن ابي انس عن حظلة بن علي عن
حمزة قال قلت يا نبي الله اني رجل اسير الصيام فاصوم في السفر قال ان شئت فصم وان شئت فافطر ^{اخبرنا} عبيد الله بن سعد
قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني عمران بن ابي انس ان سليمان بن يسار حدثه ان ابا مرا وحديثه
ان حمزة بن عمرو حدثه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا يصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر
ذكر الاختلاف على عروة في حديث حمزة فيه - ^{اخبرنا} الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن
وهب قال حدثنا عمرو وذكرا عن ابي الاسود عن عروة عن ابي مرواح عن حمزة بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجد
في قوة على الصيام في السفر فهل على جناح قال في رخصة من الله عز وجل فمن اخذها فحسن ومن احت ان يصوم فلا جناح عليه
ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه ^{اخبرنا} محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن محمد بن بشر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن حمزة بن عمرو عن الاسلمي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر قال ان شئت فصم
وان شئت فافطر ^{اخبرنا} علي بن الحسين اللائي بالكوفة قال حدثنا عبد الرحيم الرازي عن هشام بن عروة عن عائشة عن
حمزة بن عمرو انه قال يا رسول الله اني رجل اصوم فاصوم في السفر قال ان شئت فصم وان شئت فافطر ^{اخبرنا} محمد بن
سلمة قال اخبرنا ابن القاسم قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان حمزة قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت
فافطر ^{اخبرني} عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن عجلان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
ان حمزة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ^{اخبرنا}
اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة بن سليمان قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان حمزة الاسلمي سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان رجلا يصوم فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ^{ذكر} الاختلاف على
ابي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة فيه - ^{اخبرنا} يحيى بن حبيب بن عري قال حدثنا احمد عن سعيد الجوزي
عن ابي نضرة قال حدثنا ابو سعيد قال كنا نسافر في رمضان فبينما الصائم ومننا المفطر لا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على

انه قال سألت عن الصوم يا رسول الله فلا

زهد الربيعي

(اسرو الصوم) اي اتابعوه اي رخصه من الله فمن اخذها فحسن ومن احب
ان يصوم فلا جناح عليه ولا يقال في التطوع مثل هذا

له قول اني اسو الصيام في السفر لانه يذهب الجوارح والصوم والافطر جائز وان ولما
الافضل منها فكمما سبق وفيه دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله وهو انه يصوم الدهر وسره
غير مكروه لمن لا ينات منه مزارا ولا يفتوت به حقا بشرط فطر يوم العيد والتشريق لانه غير
يسره ولم ينكر عليه بل اقره عليه واذن فيه في السفر في الضرر والى وهذا محمول على ان حمزة
بن عمرو كان يتيق السرو ولا ضرر ولا فتوى حتى كما قال في الروايات التي بعد ما هدي
قوة على الصيام واما انكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر فلانه
علم صلى الله عليه وسلم انه يضر ولا يجرى فانه ضعف في آخر عمره وكان

يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وان كل يوم عليه ١٢ نوى ^{له} قوله فمن اي ففطر
حسن ومرض لا جناح عليه للحديث الآخر ان الله يحب ان يؤتي رخصه كما يحب ان يؤتي
عزاه ١٢ امرقا ^{له} قوله فلا جناح عليه كان ظاهرا للقاء ان يقول فمن او فاحسن
لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون بل مقتضى كون الاول رخصة والثاني
عزيمة ان يترك في الجزاء بان يقول في الاول فلا جناح عليه وفي الثاني فمن يكن اريد
المباغية لان الرخصة اذا كان حنا فالعزيمة اولي بذلك ولعله صلى الله عليه وسلم علم
بنور النبوة ان مرادوا سأل يقول فقل على جناح اي في الصوم ويدل عليه المقدم المتقدم من
قوله اني اجد في قوة على الصيام ١٢ امرقا ^{له} الا ان يكون كوني صدوق من صفاته
الساخرة ١٢ تقريظ ^{له} ضبط الامام النووي رد في اماكن من شرح مسلم قطعه
بكره القاف واسكان الملة وضبطه في التقريب بضم القاف وفتح الملة ١٢ ووافق النووي
صاحب المغن ^{له} قوله لا يعيب الا قال محمد في الموطأ من شاء صام في السفر
ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى عليه انتهى قال مولانا علي القاري في شرح موطأ
اي لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ١٢

بشائر

(قوله اسرو) بضم الراء اي اتابعوه (قوله اني رجل اسير الصيام) هو المعنى والا فالظاهر يسو دلالة صفة لوجل وليس بخبر اخر والا
لوعيق في قوله رجل فائدة فتأمل (قوله هي رخصة) الضمير للافطار والتأنيث باعتبار الخبر والكلام جار على اعتقاد السائل فلا يلزم ان ظاهرة
ترجم الافطار حيث قال فحسن وقال في الصوم فلا جناح عليه والله تعالى اعلم (قوله ذكر الاختلاف على ابي نضرة المنذر بن مالك بن
قطعة) قبل ضبطه الامام النووي في اماكن من شرح مسلم قطعة بكسر القاف واسكان الملة وضبطه في التقريب بضم القاف وفتح الملة ١٢ ووافق النووي
(قوله لا يعيب) من العيب اي لا يترك الصائم على المفطر افطارة وينا ولا المفطر على الصائم صومه فها جائز ان

الصائم^{٢٣١} أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال حدثنا خالد وهو ابن عبد الله الواسطي عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي
سعيد قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فمننا الصائم ومننا المفطر ولا يعيب الصائم على المفطر ولا يعيب المفطر على الصائم
^{٢٣٢}أخبرنا أبو بكر بن علي قال حدثنا القواريري قال حدثنا إبراهيم بن منصور عن عاصم الأحول عن أبي نضرة عن جابر قال سافرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصام بعضهم وأفطر بعضنا ^{٢٣٣}أخبرنا أيوب بن محمد قال حدثنا مروان قال حدثنا عاصم عن
أبي نضرة المنذري عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله أنهما سافرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوم الصائم ويفطر المفطر ولا يعيب
الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم للرخصة للمساقران يصوم بعضا ويفطر بعضا - ^{٢٣٤}أخبرنا قتيبة قال حدثنا
سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح صائما في رمضان
حتى إذا كان بالكديشة أفطر الرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان فصام ثم سافر - ^{٢٣٥}أخبرنا أحمد بن محمد بن رافع
قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بأناق فشرب منها إلى الأثر الناس ثم أفطر حتى دخل مكة فافتتمة مكة في رمضان قال ابن عباس
فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر من شاء صام ومن شاء أفطر وضع الصيام عن الحبل والمرضع
^{٢٣٦}أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن وهيب بن خالد قال حدثنا عبد الله بن سوادة القشيري عن أبيه
عن انس بن مالك رجل منهم انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتغذى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلم
إلى الغداء فقال لي صائم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحامل
والمرضع تأويل قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكينين - ^{٢٣٧}أخبرنا قتيبة قال أخبرنا
يكر وهو ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت هذه الآية
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكينين كان من أراد منا أن يفطر ويقتدى حق نزلت الآية التي بعد ما فسختها ^{٢٣٨}أخبرنا
محمد بن اسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكينين يطيقونه يكفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خير أطعم مسكين آخر
ليست بمنسوخة فهو غير مله وإن تصوموا خير لكم لا يرضى في هذا إلا الذي لا يطبق الصيام أو يرضى لا يشقى ووضع الصيام
عن الحائض - ^{٢٣٩}أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا علي بن يعقوب عن ابن مسهر عن سعيد عن قتادة عن معاذة العدوية ان امرأة

فَلَا أَخْبِرْنِي فَلَا لِلَّذِي أَخْبَرْنَا

زَهْرُ الْحَرِيِّ (الكُمَيْد) بفتح الكاف وكسر الراء المهملة مكان بين
عسفان وقديده قال عياض انكسفت الروايات في الموضع الذي افترق فيه صلى الله عليه
وسلم والكل في قصة واحدة وكلما تقدمت به والحج من عمل عسفان

له قوله الكذب يفتح كاف موضع يسع مراحل
من مدينة وبها في سفر فتح كمة ١٢ مجمع **له** قوله عصفان بضم العين وسكون السين
المهلين اسم موضع قريب من المدينة ذكره ابن الملك وهو سقلم أو عطفاء قدم والعبواب
إلى على مئتين ١٢ مرقة **له** قوله لمرأه الناس أى ويعلموا اجازاه وأيدى بخار وأصابته
فاظفر وأقال الطبيب دل على أن من أصبح مائنا في السفر جازله أن ينظر أنفسي وتعبه بن حجر
وتقال فيه أعز وويل وأقول ليس فيه دلالة على أن كان مائنا في ذلك اليوم مطلقا بل

بل الحق انضمام من المدفعة الى عفان ١٢ مرة **هـ** قوله عن ابيه عن انس بن مالك
 رجل منهم كذا في نسخ مروية عن ابن السني لكن ما عزا في الاطراف الحديث للنسائي قال
 عن عمرو بن منصور عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن سودة
 القشيري عن ابي ايمه بن كذا في رواية ابن السني وصحه عن النسائي وفي رواية الحسن بن محبوب
 وابي علي الاسودلي ومحمدة بن محمد الكنا في عن عبد الله بن سودة القشيري عن ابيه عن انس
 بن مالك رجل منهم انشئ فنادى هل يذا سبق قلم حتى انعكست الجادة او انسخته
 التي نقل منها الى افظ المزى كذلك والافانسخ التي بايدي اناس المقررة الى ابن السني
 كما في هذا الاصل والله اعلم ١٢ **هـ** قوله ليست منسوخة قال ابن جرير في فتح الباري
 وانقصت هذه الاخبار على ان قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية منسوخة وخالف في
 ذلك ابن عباس فذهب الى انها حكمنا منسوخة بالشيح الكبير ونحوه ١٢

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ
الكاف وكسر الهمزة مكان بين عساف وقد يدال عياض اختلفت الروايات في الموضع الذي افترقه من الله تعالى عليه وسلم
والقصة واحدة وكلها متقاربة والجميع من عمل عساف انتهى قلت ففي آخر كلامه اشارة الى وجه التوفيق والله تعالى اعلم وقوله لما
نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونه الخ سببها انه شق عليهم رمضان فرخص لهم في الافطار من القدوة على الصوم فكان يصوم بعض
ويغتدى بعض حتى نزل قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذه الآية هي المرادة بقوله حتى نزلت الآية بعد ها وثيل التامنة
قوله تعالى وان تصوموا خير لكم وفيه انه يدل على ان الصوم خير من الانتداء فخذ ايدى على جواز الانتداء فلا يملك ناسخه بل هو من جملة
النسخ والله تعالى اعلم وقوله يافوته اي يبدونه مشقة على انفسهم ويحملونه بكلفة وصعوبة في الكشاف وغيره من النفا سيران هذا المعنى مبني على قراءة ابن
عباس وهي يطبقونه لتغليل من الطوف ثم ذكروا انه يعنى هذا المعنى على قراءة يطبقونه اي يبلغون به غاية وسعهم وطاعتهم وعلى
هذا الحاجة الى تقدير حرف النفي على القراءة المشهورة والمشهور انه على القراءة المشهورة يقدّر حرف النفي والله تعالى اعلم وليست
بمنسوخة اي الآية على هذا المعنى ليست بمنسوخة وجملة ليست بمنسوخة معترضة بين تفسير الآية

سألت عائشة اتقضى الحائض الصلوة اذا طهرت قالت احرورثة آتت كنا نحض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نطهر فامرنا بقضاء الصوم ولا يامرنا بقضاء الصلوة ^{٢١٩} اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يحدث عن عائشة قالت ان كان ليكون على الصيام من رمضان فما اتقضه حتى يحج شعبان اذا طهرت الحائض او قد مارسا في رمضان هل يصوم بقية يومه - اخبرنا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس ابو حصين قال حدثنا عتبة قال حدثنا حصين عن الشافعي عن محمد بن صيفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء امرنا ان ناكل اليوم فقالوا من صام ومما من لم يصم قال فاتوا بقية يومكم وابتغوا الى اهل العروص فليتموا بقية يومهم هذا المجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع - اخبرنا محمد بن المتق قال حدثنا يحيى بن يزيد قال حدثنا سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رجل اذن يوم عاشوراء من كان اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة فيه - اخبرنا عمر بن منصور قال حدثنا عاصم بن يوسف قال حدثنا الولاء حوص عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن حماد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل عندكم من شيء فقلت لا قال فاني صائم ثم مر بي بعد ذلك اليوم وقد اهدي الى خيس فبات له منه وكان يحب الخيس قالت يا رسول الله اهدني لخير من هذا خيس فبات لك منه قال اذنيه انا اني قد اصبت وانا صائم فاكل منه ثم قال انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها اخبرنا ابو داود قال حدثنا يزيد اخبرنا شريك عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن حماد عن عائشة قالت دار على رسول الله صلى الله عليه وسلم دوزة قال اعندك شيء قلت ليس عندي شيء قال فانما صائم قالت ثم دار على الثانية وقد اهدني لخير فبات به فاكل فجئت منه فقلت يا رسول الله دخلت على وانت

فليكون قلت التطوع قالت

حيث لا ندر احتجوا بالكتاب وهو قوله تعالى لا تبطلوا اعمالكم قال تعالى فاعربوا حق رايها لان الآية سبقت في معرض ذم على دم رايه الزموا من القرب التي لم تكتب عليهم فوجب صيانه من الابطال بسدين الفين فاذا افطروا وجب قضاءه وبالسنة وهو حديث عائشة روى قالت كنت انا وحفصة ما نسين فرضنا لاطعام اشتيناه فاكلنا من فطانت حفصة يا رسول الله انك ما نسين فرضنا لاطعام اشتيناه فاكلنا من فطانت حفصة روى يا رسول الله انك ما نسين فرضنا لاطعام اشتيناه فاكلنا من فطانت لوما آخره كان روى بالقياس على الحج والعمرة التفلين حيث يجب فضاءها اذا فسد الا فمخر من المرقاة .

ذهب الربيعي (وايضا الى اهل العروص) قال في النهاية اراد بها اكلت مكة والمدية يقال مكة والمدية واليمن العروص ويقال للراشدين بارض الجواز الاعراض واحد بارض بكر

له قوله فاني صائم وفي رواية صحيحة فاني اذن الصوم يدل على جواز زمة النفل في النهار وروى قال يرون ١٢ امرأة ١٢ قوله الخيس هو طعام متون من تمر واقدوس من اوديق او قيت بل لفظ ١٢ مجمع ١٢ قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع في النفل لا يمنع الخروج عنه وقال اصحاب ابي حنيفة روى يجب ان تمام ويلزم القضاء ان افطروا قال ما كى يقضى

بني ندي

(الالذي يطلق) قد يؤخذ منه الاشارة الى التوجيه المشهور وهو تقدير لا للقراءة المشهورة على هذا المعنى (لا يشق) على بناء المفعول (قوله احرورية انت) بفتح هاء وضعد او الى اى خارجية وهو طائفة من الخواص نسبو الى حروراء بالماء والقصور وهو موضع قريب من الكوفة وكان عند همدان في امر الحيز شهبتها بهم في تشدهم في امرهم وكثرة مساكنهم وتعتهم بها وقيل ارادت انها خرجت من السنة كما خرجوا عنها ولعل عائشة زعمت ان سوالها لتعتن لظهور الحكم عند الخواص والعوام فقلقت في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب (قوله ان كان) هي مخففة اى ان الشان واحد او اثنين والله تعالى اعلم (قوله فامروا بقية يومه) فيه دليل على الترجمة فانه بالانتهاء لمن اكل ومن لم ياكل (قوله اهل العروص) ضبط بفتح العين يطلق على مكة والمدية وما حولها (قوله اذن) من التاذين بمعنى النداء والاذيان والمصنف حمل الحديث على صوم النفل لان صوم عاشوراء ليس بفرض ولكن استدلال صاحب المصنف على عموم الحكم وذلك لان الاحاديث تدل على افتراض صوم عاشوراء من جعلها هذا الحديث فان هذا الاهتمام يقتضى الافتراض وعلى هذا فالحديث ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الفرض وما قيل انه امساك لا صوم مردود بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيما اكل قبل ذلك وما قيل انه جاء في ابى داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوه قلنا هو شاهد صدق لنا ميك حيث خص القضاء بمن اتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فلعن ان من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به استدلال لاننا نقول دل الحديث على شيئين احدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني ان الصوم الواجب في يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الاول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه ايضا بقية فيه بحيث وهو ان الحديث يقتضى ان وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وانما عدل من النهار وحيد صارا اعتبارا للنية من النهار في حقهم ضروريا كما اذا شهد اليهود بالهلال يوم الثالث فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى اعلم (قوله وقد اهدى الى خيس) هو شئ يتخذ من تمر وسمين وغيرهما فخبات له منه ١٢ اى افردت له منه حصة وتركته مستورا عن اعين الاغنياء (رايه) امر من الدناء قربه وهذا يدل على جواز الفطر للصائم ولو طوعا بلا عذر وعليه كثير من محققى علماءنا كنعوا وجوا القضاء كما يدل عليه حديث الصوم يوم ما كانه وهذا الحديث وان كان ظاهره عدم القضاء لكنه ليس مريحا فيه وكذا الحديث اما في لا يدل على عدم القضاء فحينئذ القول غير بعيد دليلا والله تعالى اعلم (قوله ثم دار على الثانية) ظاهره انه في ذلك اليوم والرواية السابقة مريحة في خلاف ذلك والله تعالى اعلم

صائم ثم اخلت حيسا قال نعم يا عائشة انما منزلة من صام في غير رمضان او غير قضاء رمضان او في الطلوع بمنزلة رجل اخرج صدقة ماله فجاء منها بما شاء فامضاه ويحل منها بما بقي فامسكه ^{٢٣٢٣} اخبرني عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو بكر الجعفي قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي ويقول هل عندكم غدا فنقول لا فيقول اني صائم فانا نايوما وقد اهدي لنا حيس فقال هل عندكم شيء قلنا نعم اهدي لنا حيس قال اما اني قد اصبحت اريد الصوم فاكل خالفه قاسم بن يزيد ^{٢٣٢٤} اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا قاسم قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقلنا اهدي لنا حيس قد جعلنا لك منه نصيبا فقال اني صائم فافطر ^{٢٣٢٥} اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا طلحة بن يحيى قال حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها وهو صائم فقال اصبر عندكم شيء تطعينني فنقول لا فيقول اني صائم ثم جاءها بعد ذلك فقالت اهديني لنا هدية فقال ما هي قالت حيس قال قد اصبحت صائما فاكل ^{٢٣٢٦} اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم ^{٢٣٢٧} اخبرني ابو بكر ابن علي قال حدثنا نصر بن علي قال اخبرني ابي عن القاسم بن معن عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة ومجاهد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها فقال هل عندكم طعام فقلنا لا قال اني صائم ثم جاء يوما اخر فقالت عائشة يا رسول الله انا قد اهدي لنا هدية حيس فدعا به فقال اما اني قد اصبحت صائما فاكل ^{٢٣٢٨} اخبرني عمرو بن يحيى بن الحارث قال حدثنا المعافى بن سليمان قال حدثنا القاسم عن طلحة بن يحيى عن مجاهد وام كلثومان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة فقال هل عندكم طعام فحمله قال ابو عبد الرحمن وقد رواه سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة ^{٢٣٢٩} اخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا اسراجيل عن سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم من طعام قلت لا قال اذ الصوم قالت ودخل على مرقا اخرى فقلت يا رسول الله قد اهدي لنا حيس فقال اذا افطر اليوم وقد فرضت الصوم ذكر اختلاف الناقليين في خبر حفصة في ذلك - ^{٢٣٣٠} اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا سعيد بن شريك قال اخبرنا الليث عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا يصومه له ^{٢٣٣١} اخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا يصومه له ^{٢٣٣٢} اخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشهاب

وقد جعلت فقالت قلت اخبرنا فقلت لا حدثنا

فصل في

ومن لم يبيت الصيام اي يتوهم من الليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه وغمره وكل ما فكر فيه ودر بيل فهد بيت ومن لم يجمع الصيام قال الشيخ ول الدين بن علي والي وسكون الجيم وكسر الهم اي يجمع عليه ويجمع رايه على ذلك وقال الخطابي الاجماع اكلام التبر والعزيمه اجعت الراي واعزمت وغرمت عليه يعني

اه قوله من صام في غير رمضان الزا لم ان من شرع في صلوة او صوم تطوع استحب له عند الشافعي رحمه الله واداهما ولو لم يكن في ذلك شيء عليه وقال مالك والشافعي رحمه الله يجب الاتمام كذا في كتاب الرحمة واستدل الشافعي رحمه الله واداهما من حديث ام باني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم المستطوع امير نفسه ان شارب صام وان شارب افطر ولنا ما روى ابو داود والطيالسي في مسنده من حديث ابي سعيد الخدري قال صنع رجل طعاما واداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال رجل اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك تظلم وصنع لك طعاما واداهما افطروا فحق يوما سلكا ورواه اللطفي من حديث جابر قال ان الرطل الذي صنع اليوسع الخدري واداهما من حديث عائشة انما قالت وظل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم من شيء

فقلنا لا فقال اني صائم ثم يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ادنيه وقلنا اصبح صائما فاكل فاذا انما في وقت الصوم يوما سلكا وصححه عبد الحميد بن هذه الزيادة والحسن بن علي بن الحسن واقطع وقد يكون الدقيق بدل الاقطعة ذكره العلامة القاري في شرح موطا الامام محمد رحمه الله ^{٢٣٣٣} قوله هل عندكم شيء وفي رواية صحيحة بل عندكم من غدا يفتح المعجزة والدال الملهمة وهو ما يؤول قبل الزوال ^{٢٣٣٤} مرة ^{٢٣٣٥} قوله من لم يبيت الصيام اي يتوهم بالليل بيت فلان رايه اذا فكر فيه وكل فكر فيه ودر بيل فهد بيت ^{٢٣٣٦} ناهيه ^{٢٣٣٧} قوله فلا يصومه له انما هو ان لا يصوم الا ببيت قبل الفجر فذا كان الصوم رمضان والكفارة والقضاء والنداء ونظا وهو ذهب مالك فيفسر التبيين في كل صوم نظرا الى عموم الحديث وبه قال احمد والشافعي في غير النفل والمذهب عندنا اي التبيين انه يجوز صوم رمضان والنفل والنداء المعين فيه من نصف النهار الشرعي وشرط القضاء والكفارة والنداء المطلق ان يبيت النية لانا غير متعينة فلا بد من التبيين في الابتداء والدليل لنا في الفرض ما روى في السنن الاربعه عن ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم بعد ما شتمه من الاعمال في ربه في المال لان كل غدا ياكل بغيره بل هو من لم ياكل للبيتم اما حديث حفصة مع انه قد اختلف في دفعه فحول مسلم في الكمال ^{٢٣٣٨} المعات

بني

قوله

تطعمني به من الاطعام وقوله وقد فرضت الصوم اي نويت وقد يؤخذ منه انه يلزم بالنية مع الشروع هو او بدله وهو القضاء والله تعالى اعلم وقوله من لم يبيت بالشد يد اذا نوى ليلا اي من لم يوليلا وقد روى الترمذي وقفه وعلى تقدمه بالرفع فالاطلاق غير مراد فحمله كثيرا على ميام الغرض لانه التبادر وبعضهم على غير المتعين شرعا كالقضاء والكفارة والنداء للمعين والله تعالى اعلم

سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يفطر ويفطر حتى نقول ما يصوم وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الكثر صياما منه في شعبان ^{٢٣٥٢} أخبرونا محمد بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن منصور قال سمعت سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصوم شهرين متتابعين الاشجان ورمضان ^{٢٣٥٣} أخبرونا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن توبة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان ويصل به رمضان ^{٢٣٥٤} أخبرونا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثني عبي قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام لشهر الكثر صياما منه لشعبان كان يصومه او عاقبة ^{٢٣٥٥} أخبرني عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان الا قليلا ^{٢٣٥٦} أخبرونا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقيقه قال حدثنا جابر بن عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ثابت بن قيس ابو الغضن شيخ من اهل المدينة قال حدثني ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لمارك تصوم شهر من الشهر ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاجبت ان يرفع علي وانا صائما ^{٢٣٥٧} أخبرونا عمرو بن عبد الرحمن قال حدثنا ثابت بن قيس ابو الغضن شيخ من اهل المدينة قال حدثنا ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد ان تصوم الا يومين ان دخلا في صيامك والاضمتما قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم الخميس قال ذاك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاجبت ان تعرض علي وانا صائما ^{٢٣٥٨} أخبرونا عمرو بن عبد الرحمن قال حدثني ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستد الصوم فيقال لا يفطر ويفطر فيقال لا يصوم ^{٢٣٥٩} أخبرونا عمرو بن عثمان عن بقيقه قال حدثنا جابر بن عبد الله

ثنا عن يرفع خبرني

فهرست

(وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الكثر صياما منه في شعبان) قال الزركشي في التلخيص صيا ما بالنسب وروى بالنسب قال السبيل وهو وهم وروى بنى اللفظ على الخط ان يكون له كذا ما بالنسب مطلقا على من راي الوقت على المتن المنسوب اليه الف فتوهمه فخطا لا سيما وصيغة الفعل تصات كثيرا فتوهمها مضافة واضافتها هنا لا يجوز قطعاً عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان قال الزركشي يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايته الاولى ما رايت اكثر صيا ما منه في شعبان فيقول الاول مفسر لنا في تخصصه له وان المراد بالكل الاكثر وقيل كان يوم مرة كل مرة ينقض من لظا يومهم وجوبه وقيل في قولنا كل اى يوم في اقله واوسطه وفي آخره ولا يخص شيئا منه ولا يعبر بصيامه وذكره الاقوال الثلاثة النووية في شرح مسلم قال وقيل في تخصيص شعبان بكثرة الصوم كونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل في الحديث الآخرا ان افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون الحرم فالجواب انه لم يعلم فضل الحرم الا في آخر الحجة قبل التمكن من صومه او لعل كان يعرض فيه انذار من اكثر الصوم كسفره ومن وغيرهما ذاك يومان

تعرض فيها الاعمال على رب العالمين قال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا من ان ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فمعرض مرضا يعرض وكل عرض حكمه بطلع عليها من يشاء من خلقه اولى بها عنده مع ان الله تعالى لا يخفى عليه من اعماله ما فيه ثابتهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس

له قوله ما رايت والحق ان رسول الله كان يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه في شعبان اكثر من صيامه في سواه ^{٢٣٦٠} قوله يوم شعبان كل اى يوم طرفة في سنة وبعضه في اخرى وتخصيصه كونه يرفع فيه الاعمال وانما آخره مع ان افضل الصيام بعد رمضان محرم لغيره كسفره والمرض اولان علم فضل آخره ^{٢٣٦١} قوله وانا صائما لم اصم انما اختار الصوم لفضل ولا لا يدري في ايه ساءه تعرض والصوم يستوجب النمار ولا بد بجمع مع الاعمال الاخرى خلافا ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال مولانا على القاري هذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النهار قبل عمل الليل لا يخفى عليه الارض والرفع لان الاعمال تجمع في الاسبوع وتعرض في يومين اليومين انتهى ^{٢٣٦٢}

بشائر

(قوله اكثر صيا ما منه لشعبان) صيا ما منصوب على التمييز ولا وجه لجوه كما قيل (قوله) كان يصوم شعبان كله اى اكثره وقيل احيانا يصوم كله واحيانا اكثره وقيل معنى كله انه لا يخص اوله بالصوم او وسطه او اخره بل يعبر اطرافه بالصوم وان كان بلا اتصال الصيام ببعضه ببعض (قوله) وهو شهر ترفع الاعمال فيه الى رب العالمين قيل ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فتعرض مرضا يعرض وكل عرض حكمه بطلع عليها من يشاء من خلقه اولى بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من اعماله ما فيه ثابتهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس

ابن معدان عن جبير بن نفير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام الاثنين والخميس
 أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال اخبرني ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله
 ابن سعيد الاموي قال حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتحرى الاثنين والخميس أخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس أخبرنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن
 الشهيد قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن المسيب بن رافع عن شراة الخزازي عن عائشة قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس أخبرني ابو بكر بن علي قال حدثنا ابو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة
 عن عاصم عن سوء عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس من
 هذه الجمعة والاثنين من القيلة أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا حماد عن عاصم
 ابن ابي الجود عن سوء عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر يوم الخميس ويوم الاثنين من
 الجمعة الثانية يوم الاثنين أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين عن زائدة عن عاصم عن المسيب
 عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعة جعل كفها اليمنى تحت خده اليمين وكان يصوم الاثنين
 والخميس أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا ابو حمزة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من غرة كل شهر وقاما يقطر يوم الجمعة أخبرنا زكريا بن يحيى قال
 حدثنا ابو كامل حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال قال امي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يركع الضحى ولا انا الا على وتو صيام ثلاثة ايام من الشهر أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن
 عبيد الله انه سمع ابن عباس وسئل عن صيام عاشوراء قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم صام يوما يتحرى فضله على
 الايام الا هذا اليوم يعني شهر رمضان ويوم عاشوراء أخبرنا قتيبة عن سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
 ابن عوف قال سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ايئن علموا كم سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول في هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا شيبان قال حدثنا ابو عوانة
 عن محمد بن الصيقل عن هبة بن خالد عن امرأته قالت حدثتني بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يصوم يوم عاشوراء وتسعة من ذي الحجة وثلاثة ايام من الشهر اول اثنين من الشهر وخميسين ذكر الاختلاف
 على عطاء في الخبر فيه - أخبرني حاجب بن سليمان قال حدثنا الحارث بن عطية قال حدثنا الاوزاعي عن

اخبرنا النسيان وان لا تأم الحرام صيام

زهد البري

سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ايئن علموا كم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم قال النوري الطاهر ان معاوية قال
 ابن عباس اني سمعت يوم عاشوراء وكبره او كبره فادعوا اعلامهم بان لا يصوموا ولا يحرم
 ولا كبره قال وكلمه بعد يقول بشما كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بهن في
 رواية النسيان ان كوكلا من صام الا به ظلم صام قال انكر ما في فان قلت كيف يكون
 كذلك قلت لان صوم الا به يترك صوم العيد واليام التشرى وهو حرام

اله

قوله يتحرى يوم الاثنين يعني ان يكون بالعرف او الحركة افاده العلامة القاري
 اله قوله والخميس بالنسب واللام يدل عن المضاف اليه اي يوم الخميس وفي
 نسخة بالجر عفا على الاثنين مرة اله قوله يوم ثلاثة ايام لا منافاة بين هذا

اله يرث وميراث عائشة وهو ان يمين يمين اي ايام الشهر يوم لان هذا الروي وجد
 الامم في ذلك في غالب ما طبع عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بما كان
 يعرف من ذلك وعائشة ردا طلعت من ذلك على ما لم يطبع عليه هذا الروي فحدثت
 بما علمت فلا تناقض بين الامرين ١٢ مرة اله قوله قلما كان يقطر يوم الجمعة قال
 الطبري وادله ان كان يصوم منها الى ما قبله او الى ما بعده باوانه مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم
 كالوصف قال القاضي اراد ان كان يصوم قبل الصلوة ولا يتقدم الا بعدا والجمعة كما روي
 عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع الاضطرار والظهور وهو ما يركل اول النهار الاضطرار
 الذي هو عند الصوم وهو بعد من السباق والسباق بل ظاهره الاطلاق المؤبد بله بيتا
 انه لا يكره افراد صوم الا اذا خصص بالاعتبار بالاحتمال ١٢ مرة اله قوله عاشوراء
 هو اليوم العاشر من جمادى الاولى من الهجرة النبوية ومن بعد يومه ذهب ابن عباس الى
 ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض السجادة هو اليوم العاشر وصام ابو اسحق ثلثة
 ايام وقال انما الصوم قبله ويكره ان يفوت شي وسمى به لان عاشوراء هو يوم الظاهر وقيل لان
 الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء ١٢ اله قوله قلما كان يقطر يوم الجمعة
 ويكره ويكره فادعوا اعلامهم بان لا يصوموا ولا يحرم ولا كبره وخطب به في ذلك الجمع
 اعظم ولم يذكره الا لودى

(قوله لان يتحرى صيام الاثنين والخميس اي

بيدندي

يقصد هما دبراهما اخرى داود (قوله وقلم يقطر يوم الجمعة اي يصومه مع يوم الخميس لانه يصومه وحده فلا ينافي ما جاء من
 النبي عنه لكونه محمولا على صوم الجمعة وحده والله تعالى اعلم (قوله يتحرى فضله) اي يراه ويتقده وقوله يعني شهر رمضان الجليل
 على ان قوله الا هذا اليوم فيه اختصار اي وهذا الشهر والله تعالى اعلم (قوله ابن عباس) اي حتى يصق قولي فيما اقول وهذا يدل على
 انه بلغه من بعض خلاف ما يقول والله تعالى اعلم

عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايد فلا صام **اخبرنا عيسى بن مساور** عن الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال اخبرني عطاء عن عبد الله بن عمر **اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن الوليد** عن الاوزاعي قال حدثنا عطاء عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايد فلا صام ولا افطر **اخبرنا العباس بن الوليد** قال حدثنا ابي وعقبة عن الاوزاعي حدثنى عطاء قال حدثنا من سمع ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام الايد فلا صام **اخبرنا اسمعيل بن يعقوب** قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا ابي عن الاوزاعي عن عطاء قال حدثني من سمع ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام الايد فلا صام **اخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد** قال حدثنا ابن عازن قال حدثنا يحيى عن الاوزاعي عن عطاء انه حدثه قال حدثني من سمع عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايد فلا صام ولا افطر **اخبرنا ابراهيم بن الحسن** قال حدثنا حماد بن محمد قال قال ابن جريج سمعت عطاء بن ابي العباس الشاذلي عن ابيه انه سمع عبد الله بن عمر بن العاص قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسروا الصوم وساق الحديث قال قال عطاء ولا ادري كيف ذكر صيام الايد لا صام من صام الايد النبي عن صيام الدهر وذكر الاختلاف على مطرف بن عبد الله في الخبر فيه - **اخبرنا علي بن جعفر** قال اخبرنا اسعيل عن الجديزي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف عن عمران قال قيل يا رسول الله ان فلانا لا يفطر نهال الدهر قال لا صام ولا افطر **اخبرنا عمرو بن هشام** قال حدثنا محمد بن الاوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير اخبرني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده رجل يصوم الدهر قال لا صام ولا افطر **اخبرنا محمد بن المثنى** قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صوم الدهر لا صام ولا افطر ذكر الاختلاف على غيلان بن جوير فيه - **اخبرني هارون بن عبد الله** قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا غيلان وهو ابن جوير قال حدثنا عبد الله وهو ابن معبد الزباني عن ابي قتادة عن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا برجل فقالوا يا نبي الله هذا لا يفطر منذ كذا وكذا فقال لا صام ولا افطر **اخبرنا محمد بن بشر** قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن غيلان سمع عبد الله بن معبد الزباني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه فقضب فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله رايك بالاسلام ديناً وبهيم سؤلاً وسئل عن صومه الدهر فقال لا صام ولا افطر وما افطر به الصيام - **اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي** قال حدثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة ان حمزة بن عبد المطلب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل انشؤ الصوم افاصوم في السفى قال صم ان شئت او افطر ان شئت صوم ثلثي الدهر وذكر اختلاف الناقليين الخبر في ذلك - **اخبرنا محمد بن بشر** قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن شعيب عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال ووددت انك لم تطعم الدهر قالوا فثلبته قال اكثر قالوا فنصفه قال اكثر قال فلا اخبركم بما يذهب وجها لصوم ثلثه

حدثنا اصوم اسروا الصوم حدثنا اخبرني قال عن صيام النبي

فَهْرِي

قال في النهاية اي لم يصوم ولم يفطر كقولهم لان فلا صوم ولا صوم وهو اطلاق لا يراد به صوم حيث خالف السنة وقيل هو ما عليه كراهية لصنع (الصد) قال في النهاية غشيه ووساوسه وقيل القدر والخيال وقيل العداوة وقيل اشد الغضب

له قول ولا ادري كيف ذكر ابي ان عطاه لم يفظ كيف ذكر ما لا يه في هذه القصة الا احفظ انه عليه السلام قال لا صام من صام الا بد ١٣ مجمع البحار

٤٤ قوله نفع اول وثانيه وسكون ثانيه ابن الحسن ابن ابي زميل مصغر الحارثي نزيل بفسطاط باس به من التاسعة ١٢ اقرب ٤٥ قوله فغضب سبب غضبه صلى الله عليه وسلم عليه ان كان حقه ان يقول كيف اصوم اذكم اصوم فحصل السؤال بنفسه فجاب بمقتضى حاله ما فيه من سوء الادب لوجود المعاصي في فعله صلى الله عليه وسلم في القساة والكثرة مما لا يصلح لغيره ١٢ المعات ٤٦ قوله لا صام ولا افطر فخلوا في توجيه مشاه فقيل هذا ما عليه كراهية لصنع وزجر عن فعله والظاهر ان اخباره افطاره ظاهر والاعراض صوم ثلثي السنة وفيه اجاب لاجره على صومه وقيل لا يستلزم صوم الايام المنسية وهو حرام ١٢ المعات

يُسْنَدُ

قوله من صام الايد فلا صام قيل هذا اذا صام ايام الكراهة ايضا والا فلا منع قوله فلا صام ولا افطر اي ما صام بقله اجرة وما افطر لتحمله مشقة الجوع والعطش وقيل دعاه عليه زجره عن ذلك وقيل بل لا يبقى له حظ من الصوم لكونه يصير عادة له ولا هو مفطر حقيقة فلاحظ له من الافطار وقيل النبي انما هو اذا صام ايام الكراهة ولا ينبغي بدو ذلك قوله سئل عن صومه فغضب يحتمل انه ما اراد اظهار ما خفي من عبادته بنفسه فذكره لانه سأل عنه خاف على السائل في ان يتكلف في الاقتناع بحيث لا يبقى له الا خلاص في النية او انه يعجز بعد ذلك قوله قيل للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يصوم الدهر اي ذكره رجل يصوم الدهر فعلى هذا رجل ناشب الفاعل وما بعده مفتته ويحتمل ان قيل بمعناه ورجل مبتدا وما بعده مفتته والخبر محذوف اي ما حكمه

ايام من كل شهر اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل صام الدهر كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودئت انه لم يطعم الدهر شيئا قال فثليته قال اكثر قال فنصفه قال اكثر قال افلا اخبركم بما يذهب وجرا لصديق قالوا بلى قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ولم يصم ولم يفطر قال يا رسول الله كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطبق ذلك احدى فليصم يومين يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال ووديت اني اطبق ذلك قال ثم قال ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان هذا اصيل الدهر كله صوم يوم وافطار يوم ذكر اختلاف الفاظ التاقلين اخبر عبد الله بن عمرو فيه - قال وفيما قرأ علينا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين ومغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما اخبرنا محمد بن ابن معمر قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد قال قال لي عبد الله بن عمر والتقى ابو امرأة ذات حسب فكان يأتيتها فيسألها عن بعلها فقالت نعم الرجل من رجل لم يطل لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيتاه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اثنى به فأتيت معه فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال صم من كل جمعة ثلاثة ايام قلت اني اطبق افضل من ذلك قال صم يومين وافطر يوما قال اني اطبق افضل من ذلك قال صم افضل الصيام داود عليه السلام صوم يوم وفطر يوم اخبرنا ابو حصين عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عبد الله بن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمر وقال روي عن ابى امرأة فجاء يزورها فقال كيف ترين بعلك فقالت نعم الرجل من رجل لا ينام الليل ولا يفطر النهار فوقع في وقال زوجتك امرأة من المسلمين فعضلتها قال فجعلت لا ألثفت الى قوله مما اري عندي من القوة والاجتهاد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكفى انا قوم واصوم وافطر فقم وتم وصيم افطر قال صم من كل شهر ثلاثة ايام فقلت انا اقوى من ذلك قال صم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما قلت لاني اقوى من ذلك قال اقرأ القرآن في كل شهر ثم انتهى الى خمس عشرة وانا اقول انا اقوى من ذلك اخبرنا يحيى بن درست قال حدثنا ابو اسماعيل قال حدثنا يحيى بن ابى كثيران اباسلمة حدثنا عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرتي فقال الما اخبرناك تقوم الليل وتصوم النهار قال بلى قال فلا تفعلين ثم وقم وصم وافطر فان لعينك عليك حقا وان

أكثر الى أنا

زَهَبُ الْبَرِّي

قال في النباية اي لم يظلم يده معها كما يظلم الرجل يده مع زوجته في دواخل امرائها اكثر ما يروي بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعني انه لم يظلمها

له قوله ويطبق فيه اشارة الى ان العلم في نهي صوم الدهر انما هو النصف فيكون المعنى انه ان اطام احد فلان باس عليه او فهو افضل ١٢ امرأة

٢٢ قوله وودت الزميل معناه وودت ان امتي تطوق لانه صلى الله عليه وسلم كان يطبق اكثر من ذلك وكان يواصل ١٢ لوي ٢٣ قوله ولم يفتش من الكنف قال صاحب النباية في معناه اي لم يظلم يده معها كما يظلم الرجل يده مع زوجته في دواخل امرائها اكثر ما يروي بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب ترديد انه لم يظلمها وفي الكرماني الكنف بفتح السين الساكن والكشف اي لم يضا جنتا حتى يظلمها فزنا اولم يظلم عندنا حتى يمتاح ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة ترديد صوام قوام بالليل ١٢

ع قوله فعضلتها من العضل وهو المنع اي لم تقاطعا معاملة الزواج نسائم ولم تتركها متصرف في نفسها ١٢ مجمع البصار

يُنْذَرُ

(وددت انه لو يطعم الدهر) اي وددت انه ما اكل يلا ولا نهاده حتى مات جوعا والمقصود بيان كراهة عمله فانه من مومر العمل حتى يتم له الموت بالجوع (اكثرا) اي هو اكثر من الحد الذي ينبغي واما قوله في النصف انه اكثر فهو بناء على التنقل الى احوال غالب الناس فانه بالنظر الى غالبهم يضعف ويخل في اقامة الفراغ وغيره والا فهو صوم داود وقد جاء انه احب الصيام (بما يذهب وجرا لصديق) بفتح السين بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب ترديد انه لم يظلمها وفي الكرماني الكنف بفتح السين الساكن والكشف اي لم يضا جنتا حتى يظلمها فزنا اولم يظلم عندنا حتى يمتاح ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة ترديد صوام قوام بالليل ١٢

ع قوله فعضلتها من العضل وهو المنع اي لم تقاطعا معاملة الزواج نسائم ولم تتركها متصرف في نفسها ١٢ مجمع البصار

(قوله ولم يفتش لنا كنفا) بفتح السين بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب ترديد انه لم يظلمها وفي الكرماني الكنف بفتح السين الساكن والكشف اي لم يضا جنتا حتى يظلمها فزنا اولم يظلم عندنا حتى يمتاح ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة ترديد صوام قوام بالليل ١٢

صيام داود الظاهر ان هذه الرواية لا تخلو عن تحريف من الوطاة فان حمد الله كان يستزيد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد له هذا الترتيب لا يناسب ذلك كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله فقم لي) اي شدد علي في القول

لجسدك عليك حقاً وإن لم تجتلك عليك حقاً وإن لصيفك عليك حقاً وإن لصدر يترك عليك حقاً وإنه عسى أن يطول
بك عمر وإنه حبيبك أن تصوم من كل شهر ثلثاً فذلك صيام الدهركه والحسنة بعشر أمثالها قلت أني أجد قوة فشددت
فشددت دعي قال صوم من كل جمعة ثلاثة أيام قلت أني أطيق أكثر من ذلك فشددت فشددت دعي قال صوم يوم نبي الله داود
عليه السلام قلت وما كان صوم داود قال نصف الدهر أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول لأقوام الليل والأصومين النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت
الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنك لا تستطيع ذلك فصم افطر
ونمو وقصم من الشهر ثلثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهركه فأنى أطيق أفضل من ذلك
قال صوم يوماً وافطر يومين قلت فأنى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوماً وافطر يوماً وذلك صيام داود وهو
أعدل الصيام قلت فأنى أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو
لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أهلي ومالي أخبرني أحمد بن زكار
قال حدثنا محمد وهو ابن سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عبد الله بن
عمرو قلت أي عمر حدثني عما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق أني كنت قد اجتمعت على أن اجتمع جهماد
شديد أحق قلت لأصوم الدهر ولا قرأت القرآن في كل يوم و ليلة فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاني حق
دخل علي في داري فقال بلغني أنك قلت لأصوم الدهر ولا قرأت القرآن فقلت قد قلت ذلك يا رسول الله قال فلا تفعل
صوم من كل شهر ثلثة أيام قلت أني أقوى على أكثر من ذلك قال فصم من الجمعة يومين الاثنين والخميس قلت أني أقوى
على أكثر من ذلك قال فصم صيام داود عليه السلام فإنه أعدل الصيام عند الله يوماً صائماً ويوماً مفطراً وإنه كان إذا وعد
لم يخلف وإذا لقي لم يفر ذكر الزيادة في الصيام والنقصان وذكر اختلاف الناقليين أخبرني عبد الله بن عمرو
فيه - أخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن زياد بن فياض سمعت أبا عياض يحدث عن عبد الله
ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوماً ولك أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين ولك
أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام
ولك أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر
يوماً أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعمر بن أبيه قال حدثنا أبو العلاء عن مطرف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله
ابن عمرو قال ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم الصوم فقال صوم من كل عشرة أيام يوماً ولك أجر تلك التسعة فقلت أني أقوى من
ذلك قال فصم من كل تسعة أيام يوماً ولك أجر تلك الثمانية قلت أني أقوى من ذلك قال فصم من كل ثمانية أيام يوماً ولك
أجر تلك السبعة قلت أني أقوى من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوماً وافطر يوماً أخبرنا محمد بن اسمعيل بن إبراهيم
قال حدثنا يزيد قال حدثنا حماد وأخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا حماد عن ثابت عن شعيب بن
عبد الله بن عمرو عن أبيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم يوماً ولك أجر عشرة فقلت زدني فأصم يومين ولك
أجر تسعة قلت زدني قال صم ثلاثة ولك أجر ثمانية قال ثابت فذكرت ذلك لمطرف فقال ما إلا الإيزاد في العمل وينقص من الاجر
واللفظ لمحمد صوم عشرة أيام من الشهر اختلاف الفاظ الناقليين أخبرني عبد الله بن عمرو وفيه - أخبرنا
محمد بن عبيد عن أسباط عن مطرف عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أنه بلغني أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت يا رسول الله ما أردت بذلك إلا الخير قال لأصام من صام الأبد ولكن
أدلك على صوم الدهر ثلثة أيام من الشهر قلت يا رسول الله أني أطيق أكثر من ذلك قال صم خمسة أيام قلت أني أطيق أكثر من
ذلك قال فصم عشرة فقلت أني أطيق أكثر من ذلك قال صم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً أخبرنا
ابن الحسين قال حدثنا أمية عن شعبة عن حبيب قال حدثني أبو العباس وكان رجلاً من أهل الشام وكان شاعراً وكان

لزوجك أحببتاً و ذكرت قلت

له قوله لجسدك

عليك حقاً بما فطرت بالاكل والشرب والقيام والنيام وبصيام الايام وقيام الليالي
على وجه الدوام يحصل الخلال القوى واختلال البدن من النظام كذا ذكره العلامة
القاري ١٢ قوله وان لصيفك عليك حقاً أي وتجر بالصيام والقيام من احسن
معاشرتهم والقيام بمنزلة وجع السهم اما الضعف البدن او لقوة سود الخلق ١٢ مرقاة

٣ قوله فانه اعدل الصيام يعني هو في غاية من الاعتدال ومراعاة لجانبى العبادة
والعادة باحسن الاحوال ولذا قال بعض العلماء اجتهد في العلم بحيث لا يفتك من العمل
واجتهد في العمل بحيث لا يفتك من العلم في الامور والمال ١٢ مرقاة ٣ قوله عن
ابيه يعني به جدي فان المزى في الاطراف اورود الحديث المذكور في ترجمة ثابت عن شعيب
من جده عبد الله ١٢

صدوقا عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث ^{٣٩٩} اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد عن شعبة قال اخبرني جبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس هو الشاعري يحدث عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو وانك تصوم الدهر وتقوم الليل وانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفقت له النفس للصيام من صام الايد صوم الدهر ثلثة ايام من الشهر صوم الدهر كله قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صوم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر الا في ^{٣٩٩} اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال فلما ازل اطلب اليه حتى قال في خمسة ايام وقال صم ثلثة ايام من الشهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك فلما ازل اطلب اليه قال صم احب الصيام الى الله عز وجل صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ^{٣٩٩} اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا ججاج قال قال ابن جريح سمعت عطاء يقول ان ابا العباس الشاعري اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسبوعا صموا صلي الليل فانه سئل اليه واما لقيه قال الماخبر انك تصوم ولا تفطر وتصل الليل فلا تفعل فان لعينك خطا ولنفسك خطا ولاهلك حظا وصموا فطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال الى اقوى لذلك يا رسول الله قال صم صيام داود اذا قال وكيف كان صيام داود يا نبى الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر الا في ^{٣٩٩} اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا وهب بن بقية قال حدثنا خالد عن خالد وهو الحداد عن ابي قلابه عن ابي المليم قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل على فالتفت له وسأله ادم جيشها ليل فجلس على الارض وصارت السجدة فيما بيني وبينه قال اما ليحك من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال خمس قلت يا رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود وشطر الدهر

الشهر النبي حقا ربعة

زهد الرباني

العين اى غارت ودخلت في موضعها (ونفقت له النفس) بكسر الفاء اى تعبت وكلفت ودوى نشئت بالثنية بدل الفاء وقد استغفر بها ابن الاثير قال ولا اعرف من بابها قال الحافظ ابن حجر وكاننا ابدلت من الفاء فانا تبدل منها كثيرا لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر قال الحافظ ابن حجر بالرفع على القطع ويجوز النصب على ضمها فاعمل والمجرى على البدل من صوم داود وقال ويجوز في قوله

اه قوله اذا فعلت ذلك بهجت العين اى غارت ودخلت في موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم ١٢ مجمع البحار ٢ قوله ونفقت بفتح نون وكسر فاء ودوى بفتح واى اعبت وكلفت ١٢ مجمع البحار ٣ قوله حتى قال في خمسة ايام اقرأ القرآن في خمسة ايام وفي رواية لمسلم فاقرأه في سبع ولا تزدد على ذلك قال النووي في هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والارشاد الى تدبر القرآن وقد كانت للسلف ما دوات مختلفة فيها يقرؤن كل يوم بحسب احوالهم وانشاءهم ووقا نفقت بضم نون وختم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشر من يوم وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم اواكبرهم في سبعة وكثير منهم في ثلثة وكثير في كل يوم وكثير في كل ليلة وبعضهم في اليوم واليلة

ثلث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما بعثنا وقد اؤمنت هذا كله معانا قال فاعلموا انما قلتم في كتاب آداب القراء مع جل من نفاس متعلق بذلك والمخاراة زنة كسر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يتبادر الا بالغب على قلة الدوام عليه في حال نشاط وغيره هذا اذ لم يكن وظائف عامة او خاصة متعلق باكثر القرآن منها فان كانت له وظيفة عامة كولاية وتعليم ونحو ذلك فليؤلف لنفسه قراءة يمكنه ان يفتقر عليها مع نشاط وغيره من غير اغلال بطن من كمال تلك الوظيفة وعلى بناء عمل ما جاء من السلف رحمة الله عليهم والله اعلم ١٢ اه قوله من لي بهذا اى من لي بهذا الخصلة مالى للداود وهى عدم القراء معناه هذه الخصلة صعبة على كيف لي تحصيلها وهو اى عبد الله بن عمر بن الخطاب نووى بزيادة ١٢ اه ذكرنا ابن عيسى كان يخط الكفان اهل السنة كذا في الاطراف والخاصة ١٢ اه البراءة الملح ابن اسامة البذل واسمه عامر ويقال عمر ١٢ اطراف ١٢ اه قوله لا صوم فوق صوم داود وفيه زيادة مشقة فان من سر والصوم اعتاد به ١٢ كرساني

سنة

قوله هجمت له العين اى غارت

ودخلت في موضعها (ونفقت) بكسر الفاء اى تعبت وكلفت (ولا يفتر الا في) كانه اشارة الى ان هذا الصوم لا ينفك جدا بل قد يبقى معه القوة الى هذا الحد وان كان كثير منهم يضعفون والله تعالى اعلم وقوله حتى قال في خمسة ايام اى اقرأ القرآن في خمسة ايام (قوله) فالتفت له وسأله ادم هي بكسر الواو الموحدة وادم بفتح تين المجلد (ربعة) بفتح فسكون او بفتح تين اى متوسطة لا كبيرة ولا صغيرة (وحشوها) المحشوما يحشى بها الفرش وغيرها رليف ليف النخل بالكسر معروف (قلت يا رسول الله) اى ردني (لاصوم فوق صوم داود شطر الدهر) قال الحافظ ابن حجر بالرفع على القطع اى على تقدير المبتدأ ويجوز النصب على ضمها فاعمل والمجرى على البدل من صوم داود قال ويجوز في قوله صيام يوم الحركات الثلاث ثمة ظاهر الحديث ان صوم داود افضل الصيام مطلقا اى سواء يكراهة صوم الدهر ام لا ثمة الا حديق تفيد كراهة صوم الدهر وما جاء من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال اني رجل اسرد الصوم لا ابدل على خلاف اذ لا يلزم من اسرد كونه يصوم الدهر بتمامه فليتأمل

صيام يوم وفطر يوم صيام أربعة أيام من الشهر - أخبرنا إبراهيم بن الحسن قال حدثنا جابر بن محمد قال حدثني
شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت أبا عياض قال قال عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم
الشهر يوماً ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال فصم يومين ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك قال
فصم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصوم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً صوم ثلاثة أيام من الشهر - أخبرنا علي
ابن حجر قال حدثنا اسمعيل حدثنا محمد بن ابي هريرة عن عطاء بن يسار عن ابي ذر قال اوصاني جبريل صلى الله عليه وسلم بثلاثة
لا ادعهم ان شاء الله تعالى ابدأ اوصاني بصلوة الضحى وبالتور قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر - أخبرنا محمد بن علي
ابن الحسن قال سمعت ابي قال اخبرنا ابو حمزة عن عاصم عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلاث بنوم على وتر افضل يوم الجمعة وصوم ثلاثة أيام من كل شهر - أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو كامل قال
حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركعتي الضحى وان لا تأكل الا على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر - أخبرنا محمد بن رافع حدثنا ابو النضر حدثنا ابو معاوية
عن عاصم عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوم على وتر وافضل يوم الجمعة
وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ذكر الاختلاف على ابي عثمان في حديث ابي هريرة في صيام ثلاثة أيام من
كل شهر - أخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر - أخبرنا علي بن الحسن اللآثي
يا لكوفة عن عبد الرحيم وهو ابن سليمان عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام ثلاثة أيام من الشهر فقد صام الدهر كله ثم قال صدق الله في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
- أخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا جابر قال اخبرنا عبد الله عن عاصم عن ابي عثمان عن رجل قال ابو ذر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صوم الشهر كله فله صوم الشهر شك عاصم - أخبرنا

خليلي وجد هذا الحديث في نسخة وليس في نسخة صحيحة ولكنه مذكور في الاطراف
وقال فيهما عن ابن معاوية شيان بن عبد الرحمن هكذا ايها صاحب الاصل

في الصيام

وصيام يوم وفطر يوم الركعات الثلاث وقال النودى اختلف العلماء فيه فقال
المولى من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السر والظاهر في الحديث وفي كلام
غيره اشارة الى تفعيل السر وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه
وتعديله لا افضل من هذا في حلق ولولا انه صلى الله عليه وسلم لم يسهل حزمة بن عمرو
عن السر ودبره الى يوم وفطر ولو كان افضل في حق كل احد لارشد اليه وبينه
لوان تاخير البيان من وقت الحاجة لا يجوز وقال قبل ذلك اختلف العلماء في صيام
الدهر فذهب النظار الى منع قال القاضي وغيره وذهب جماعة من العلماء الى
جوازه اذ لم يصم الايام المتى منا وهو الجيد والتشريع وفذهب الشافعي و
اصحابه ان سر الصيام اذا افطر العبد والتشريع لا كراهية فيه بل هو مستحب بشرط ان
لا يفتقه بمرض ولا يفتق حقا فان تضرع او فرت حقا فكهروه واستدلوا بحديث حمزة
ابن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسر الصوم
انا صوم في السفر قال صم ان شئت فافطره صلى الله عليه وسلم على سر الصيام ولو كان كرهيا
لم يقره لايها في السفر وقد ثبت من عمره ان كان يسر الصوم وكذلك البطولة وما تشبه
وغلائق واجابوا من حديث الامام من صام الا بد باجوبة اهدأ ان يحمل على حقيقة
بان يوم من مدينته لا مام من صام الا بد باجوبة اهدأ ان يحمل على حقيقة
على من تضرع به حقا ولؤيده ان النبي كان خطا بالعبد الشدين عمرو وقد ذكر مسلم عنه
انه عجز في آخر عمره ونعم على قوله لم يميل الرخصة قالوا فنعني ابن عمرو وعلمه بان يسر الصوم
ابن عمرو لم يقدر بمراد الثالث ان معنى الامام انه لا يجد من مشقة ما يجده غيره فيكون

ثم الاداء انشئ وقال القريظي انما سأل حمزة بن عمرو عن صوم رمضان في السفر لا عن سر الصوم
المنوع كما هو مصرح به في رواية ابي داود ولؤيده قوله بها اي رخصه من الشهر من اخرها
حسن ومن احب ان يصوم فلما جناح عليه ولا يقال في المنوع مثل هذا انشئ رخص الصبر
هو شهر رمضان واصل الصبر ليس شئ الصوم بمبرالا فيه من حبس النفس من الطعام
والشراب والكلاب

له قوله ثلثة ايام يعني ايام البيض وقيل يوما من اوله ويوما من وسطه
ويوما من آخره وقيل كل يوم من كل عشرة وقيل مطلقا ١٢ رقعة ٢٢ قال شيخنا هذا الحديث
في نسخة وليس في نسخ صحيحة ولكنه مذكور في الاطراف وقال فيها ابو معاوية عن شيبان بن
عبد الرحمن ١٢ ٢٢ قوله بنوم على التور وسببه انه رضى الله عنه كان يشغل اول ليلة باسئلة
ممنوطة من الاحاديث الكثيرة التي لم يسأل به في حفظه ثلثة ايام الصيام فكان يمتحن عليه
جزء كبير من الليل فلم يك يطع في اسئلة آخره فامره صلى الله عليه وسلم بتقديم التور لذلك
لاشغاله بها هو ادنى وليكن ان يكون بسبب آخر ذكره صاحب العلم الباهر وافضل الظاهر
العلامة القادري في شرح الشكوة وقال الشيخ الاجل في المعاني كنت سمعت
قدما من بعض الاساتذة اقامه الشد في دار السلام ان كان يقول جاد في الروايات ان يجب
الركتان بعد التور اذا صلى او الليل لطالب العلم ولم ينظر لي في ذلك الوقت جزء التخصيص
بطالب العلم فلما اطلعت على هذا الحديث علمت انه رضى الله عنه فان الرخص تقومان مقام صلوة
الليل كما ينبغي انتهى ١٢ ٢٢ على بن الحسن اللآثي بانون كوني صدوق من صفاء
العاشر ١٢ تقرب

عنه هذه العبارة اي من قال اني عبد الرحمن كانت داخلته في التسمية المنقول منا
من ما وجدناه في النسخ الموجودة الصحيحة فامرنا الكاتب بكتابتها على ما هي عليه ١٢

في شهر

الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر ليس شئ الصوم بمبرالا فيه من حبس النفس من الطعام والشراب والجها ١٢ فقد صام الدهر
ثع قال صدق الخ هذا مبني على ان رمضان لا يحسب صومه بعشرة وانما يحسب غيره وما جاء من اتبع رمضان ستا من شوال فقد صام
الدهر ونحو ذلك مبني على ان صوم رمضان ايضا يحسب بعشرة والله تعالى اعلم

قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً حدثه أن عثمان بن أبي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام حسن ثلاثة أيام من الشهر ^{٢٣١٢} أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا أبو مضعب عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن اسحق عن سعيد بن أبي هند قال عثمان بن أبي العاص نوحه مرسل ^{٢٣١٣} أخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حماد عن شريك عن الحريز بن صتيار قال سمعت ابن عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وذكر اختلاف الناقليين للخبر في ذلك - ^{٢٣١٤} أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن الحريز بن صتيار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر يوم الاثنين من أول الشهر الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه ^{٢٣١٥} أخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم عن زهير عن الحريز بن صتيار قال سمعت هندية الخزاعية قال دخلت على أم المؤمنين سمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام أول اثنين من الشهر ثم الخميس الذي يليه ^{٢٣١٦} أخبرنا أبو بكر بن أبي النضر قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو اسحق الأشجعي كوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن الحريز بن صتيار عن هندية بن خالد الخزاعية عن حفصة قالت أبيع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر وكعتين قبل الغداة ^{٢٣١٧} أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي نعيم قال أخبرنا أبو عوانة عن الحريز بن صتيار عن هندية بن خالد عن أمه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة من ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر اثنين من الشهر خميسين ^{٢٣١٨} أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا أبو عوانة عن الحريز بن صتيار عن هندية بن خالد عن أمه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم العشر وثلاث أيام من كل شهر الاثنين والخميس ^{٢٣١٩} أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هندية الخزاعية عن أمه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثين يوماً من كل شهر الاثنين والخميس ^{٢٣٢٠} أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي اسحق عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبعة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر - ^{٢٣٢١} أخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حبان قال حدثنا أبو عوانة عن عبيد

حدثنا أخبرني حدثني أخبرني ناوالميس

زهر النسيان كان يوم ثلاثه أيام من كل شهر يوم الاثنين من أول الشهر والخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه الذي بعده أول خميس والأثنين قال الشيخ ولي الدين اختلاف هذه الروايات يدل على أن المصنف وكون هذه الأيام الثلاثة واقعة في اثنين وخمسين أو بالعكس على أي وجه كان (وأيام البيض) وذكر بعض من الحكماء في صومها أن العلم النوري ليس ناسب أن يتم العبادة بنارها وقيل الحكمة في ذلك أن الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقدمنا بالتقريب إلى الله تعالى بأعمال البر عند الكسوف والعمر أي البيض الليالي بالقر

يوم العيد لثبوت الشرع كالأشهاد العقلية ثم هذا الحديث بظاهره يناقض ما رواه مسلم من حديث عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في العشر قط والجمع بأن كل ما رواه ما رأيت ما نقلت ما علمت ولا تنافي بينهما ^{٢٣٢٢} امر قاة ^{٢٣٢٣} قوله يوم ما شاوره قال محمد بن الموطأ صيام ما شاوره كان واجباً قبل أن يفرض رمضان ثم نسخ شهر رمضان من شاد ما صام من شاء لم يصمه وهو قول أبي حنيفة وهو الوجه من فقهاءنا انتهى ^{١٢}

ع قوله عن عمرو بن قيس الملائي منسوب إلى بني طاعة وقيل يبيع الملاءه الرواء الكبير وهذا هو الصواب والبعث قالوا الأول أنه وهم وغلطوا والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ^{١٣} (مولانا شيخ محمد ممدت تها لوني)

له قوله عمرو بن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والماء البوعيد الله الكوفي ثقة متفق عليه من السادسة مات سنة بضع وأربعين ^{١٤} تقريب **هـ** قوله والعشر أي صيام عشري الحجة والأربعين العشر تسعة أيام جازاً كقول تعالى الحج أشهر معلومات ولذا يقال اختلف العشر الأخير من رمضان ولو كان الشهر ناقصاً إذا استثنى

(قوله يا مربيانما ثلاثة أيام أول خميس واثنين واثنين)

هذا يدل على أنه كان يا مربيانما الاثنين وقد سبق من فعله أنه كان يكبر الخميس فدل المجموع على أن المطلوب أيقاً ٦ صيام الثلاثة في هذين اليومين أما يكبر الاثنين وأوجهان جائزان والله تعالى أعلم (قوله وأيام البيض) أي أيام الليالي البيض بوجود القمر طول الليل وفي الحديث اختصار مثل وغيرها صيام أيام البيض وأيام البيض كذا ذكرنا وذكرنا بعض الحكماء في صومها أنه لما عدا النور ليا لها ناسب أن تعمر العبادة فمما هاد وقيل الحكمة في ذلك أن الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقد أمرنا بالتقريب إلى الله تعالى بأعمال البر عند الكسوف

الملك بن عمار عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بأزنيب قد شواها فوضعها
 بين يديه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وأمر القوم ان يأكلوا وامسك الاعرابي فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يمنعك ان تأكل قال اني اصوم ثلثة ايام من الشهر قال ان كنت صائماً فصم الغدا **اخبرنا محمد بن عبد العزيز**
 قال اخبرنا الفضل بن موسى عن فطر عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان نصوم من الشهر ثلثة ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا عمرو بن يزيد** قال حدثنا
 عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر قال امرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلثة ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا عمرو بن**
يزيد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة قال
 سمعت ابا ذر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذ صمت شيئا من الشهر فصم ثلث عشرة واربع عشرة و
 خمس عشرة **اخبرنا محمد بن منصور** عن سفيان عن بيان بن بشر عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري عن ابي ذر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليك بصيام ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ
 ليس من حديث بيان ولعل سفيان قال حدثنا اثنان فسقط الالف فصار بيان **اخبرنا محمد بن المثنى** قال حدثنا
 سفيان قال حدثنا رجلان محمد وحكيم عن موسى بن طلحة عن ابي الحواري عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
 رجلا بصيام ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم** عن بكر عن عيسى عن محمد عن
 الحكم عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري قال قال ابي جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أزنيب قد
 شواها وخبر فوضعها بين يديه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدت لها تدعى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابه
 لا تأكلوا وقال للاعرابي كل قال اني صائم قال صوما اذا قال صوم ثلثة ايام من الشهر قال ان كنت صائماً فعليك بالغدا
 بيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال ابو عبد الرحمن الصواب عن ابي ذر يشبه ان يكون وقع من الكتاب ذرفيل ابي
اخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث قال حدثنا المعافي بن سليمان حدثنا القاسم بن معن عن طلحة بن يحيى عن موسى
 ابن طلحة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بأزنيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم مديده اليها فقال الذي جاء بها اني رأيت بها
 دما فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وأمر القوم ان يأكلوا وكان في القوم رجل مشبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك
 قال اني صائم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فهلا صمت البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا محمد**
ابن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا يعلى عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بأزنيب
 قد شواها رجل فلما قدّمها اليه قال يا رسول الله اني قد رأيت بها دما فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكلها
 وقال لمن عنده كفا فاني لو اشتريتها لكفها ورجل جليلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن فكل مع القوم فقال رسول
 الله اني صائم قال فهلا صمت البيض قال وما هن قال ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا محمد بن عبد الاعلى**
 قال حدثنا خالد عن شعبة قال انبانا انس بن سيرين عن رجل يقال له عبد الملك يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يأمر بهذه الايام الثلث البيض ويقول في صيام الشهر **اخبرنا محمد بن حاتم** قال حدثنا حبان قال
 اخبرنا عبد الله عن شعبة عن انيس بن سيرين قال سمعت عبد الملك بن ابي المنهال يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم أمرهم بصيام ثلثة ايام البيض قال في صوم الشهر **اخبرنا محمد بن معمر** قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال

اخبرنا همام

زهري في من الشرا روى البجلي في الكبير بسند فيه جهالة من عبد الله
 ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم
 الفطر والا فصحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلثة ايام
 من كل شهر وصام الدهر فطر الدهر

له قوله فصحى الغزالي البيض من الايام ثلث عشرة واربع
 عشرة وخمس عشرة وسياق في الكتاب كذا مفسراً ١٣ **له** قوله بالبردة
 بالتحريك قرية قرب المدينة بها قبر ابي ذر رضي الله عنه ١٢ مجمع البحار **له** قوله
 اني وجدت لها تدعى اي ترى الدم لان الارنب ينقش ١٢ مجمع البحار **له** قوله مشبه
 بضم ياء وسكون نون وفتح شاة وكسر مودة فتعجم اي جالس في ناحية ١٢ مجمع

(قوله فصم الغدا اي البيض الليالي بالقمر (قوله وجدتها تدعى) كترضى اي تبيض

سنة نذري

فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة فإن هم يعنى اطاعوك بذلك فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم صدقة تؤخذ عن أغنيائهم وترد على فقراءهم فإن هم اطاعوك بذلك فأتق دعوة المظلوم ^{أي دعوة المظلوم} أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معمر قال سمعت ^{أي يقول} بزرز بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال قلت يا نبي الله ما أتيتك حق خلقت أكثر من عدهن لإصابع يديه أن لا أتيتك ولا أتى دينك وإن كنت امرأة لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله عز وجل ورسوله وإن أسألك بوجهي الله بما بعثك ربك اليه قال بالاسلام قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة ^{أي يقول} أخبرنا عيسى بن مساور قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه أن

فُتِلَ بوجه الله

فُتِلَ بوجه الله

دعوات المظلوم أي تجنب الظلم لئلا يدعوك المظلوم زادا في الرواية الآتية فانما ليس بيننا وبين الله حجاب أي ليس لنا صارت يعرفنا ولا مانع يمنعنا والاراد انما مقبولة وان كان ماصيا كما جاء في الحديث إلى هزيمة عند احمد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فنجوره على نفسه واسناده صحيح قال ابن العربي في الحديث وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر الذي على ثلاث مرات ان يجعل له ما يطلب واما ان يدخوله افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله هذا كما قيد مطلق قوله تعالى من يجب المضطر اذا دعاه بقوله تعالى ويكشف ما تدعون اليه ان شاء من جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم ان ابا مالك الأشعري حدثه رواه مسلم من طريق أبي سلام عن أبي مالك باسناد عبد الرحمن بن غنم فحكم فيه الدارقطني وغيره وقال النووي يسكن ان يجاب عن مسلم بان الظاهر من حاله علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون ابوسلام سمع من أبي مالك وسمع ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك ف رواه مرة عن مرة عن عبد الرحمن عنه اهـ والبول مالك اسمه الزيث بن الحرث وقيل بميمه وقيل عمرو وقيل كعب بن ماصم وقيل بميمه الله وقيل كعب بن ماصم وقيل عامر بن الحرث وابوسلام بالشدة يد اسم مطور اسبغ الوضوء شطر الايمان اتقال النووي اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه

ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح الا مع الايمان ومارتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والصلوة شرط في صحة الصلوة فصارت كالشرط وليس يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقول ويحتمل ان يكون معناه ان الايمان تصدق بالقلب والقيام بالظاهر وهما شطران للايمان والصلوة تستقيم للصلوة في القيام والظاهر اهـ وقال في النهاية انما كان كذلك لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر نجاسة الظاهر

له قوله فان هم اطاعوك الزيد على ان الكفار غير ملتبين بالفرع وهو المذهب من ان في حيفه رحمه الله وقد تقرر ذلك في علم الاصول المعاني ^{أي قوله} دعوة المظلوم أي في هذه وغيره بان تأخذ ما ليس بواجب عليه او تؤذيه بلسانك ^{أي قوله} امرقا ^{أي قوله} تحب التخلي التفرغ اذا دأب التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان ^{أي قوله} الجمع البسار

بشأنه

(تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقراءهم) الظاهر ان المراد من اغنياء اهل تلك البلدة وفقراءهم فالحديث دليل لمن يقول بمنع نقل الزكاة من بلدة ويحتمل ان المراد من اغنياء المسلمين وفقراءهم حيثما كانوا فيؤخذ من الحديث جواز النقل (فاتق دعوة المظلوم أي فلا تظلمهم في الاخذ خوفا من دعاهم عليك وفيه ان الظلم ينبغي تركه لكل وان كان لا يباي المعاصي نخوفه منه وانه منفرد عن سائر المعاصي بما فيه من خوف دعوة المظلوم وقد جاء في بعض الروايات فانها ليست بينهما وبين الله حجاب أي ليس لها صارف يصرفها دالما لم يمنعها والمراد انها مقبولة وان كان ماصيا كما جاء في الحديث عند احمد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فنجوره على نفسه واسناده صحيح قال ابن العربي

هذا الحديث وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر الذي على ثلاث مرات ان يجعل له ما يطلب واما ان يدفع عنه من السوء مثله وهذا كما قيد مطلق قوله تعالى من يجب المضطر اذا دعاه بقوله تعالى ويكشف ما تدعون اليه ان شاء من جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم ان ابا مالك الأشعري حدثه رواه مسلم من طريق أبي سلام عن أبي مالك باسناد عبد الرحمن بن غنم فحكم فيه الدارقطني وغيره وقال النووي يسكن ان يجاب عن مسلم بان الظاهر من حاله علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون ابوسلام سمع من أبي مالك وسمع ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك ف رواه مرة عن مرة عن عبد الرحمن عنه اهـ والبول مالك اسمه الزيث بن الحرث وقيل بميمه وقيل عمرو وقيل كعب بن ماصم وقيل بميمه الله وقيل كعب بن ماصم وقيل عامر بن الحرث وابوسلام بالشدة يد اسم مطور اسبغ الوضوء شطر الايمان اتقال النووي اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان والتسليم والتكبير تملأان السموات والارض والصلوة نور الزكوة برهان والصدقة ضياء والقرآن حجة لك او عليك ^{٣٣٣} اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال حدثنا خالد بن ابى هلال عن نعيم الجبيري عن عبد الله قال اخبرني في ضيبي انه سمع من ابى هريرة ومن ابى سعيد يقولان خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكبت فاكتب كل رجل منا يبكى لاندري على ما دخلت ثم رفع رأسه في وجهه البشري فكانت احب اليامن حينئذ لم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكوة ويحج البيت الا فتحت له ابواب الجنة فيقول له ادخل بسلام ^{٣٣٣} اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا ابى عن شعيب عن الزهري قال اخبرني حبيب بن عبد الرحمن

يملأ فقال اخبرني

زهري

والحمد لله تملأ الميزان قال النووي معناه اجزاؤه يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الاعمال وتقل الميزان وخفتها والتسليم والتكبير يملأ السموات والارض قال النووي يحتل ان يقال لقد رواها بها جملتها ما بين السموات والارض وسبب عظم فعلها ما اشتمل عليه من التزكية له بقوله سبحانه الله والتوحيث والاقتدار الى الله بقوله الحمد لله وقال القرطبي الحمد راجع الى الثناء على الله تعالى باوصاف كماله فاذا حمد الله تعالى حامد مستحضر معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات فاذا انصاف الى ذلك سبحانه الله الذي معناه تهيئة الله وتزكيت من كل ما لا يليق به من القصاص ملأت حسنة وثوابا زيادة على ذلك ما بين السموات والارض اذا ميزان ملو بشتواب التمجيد وذكر السموات على حصة الاقتدار على العادة العربية والمراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو كان اجساما لملأ ما بينهما والصلوة نور قال النووي معناه انها تمنح من المعاصي وتنبه من الغشاة والمكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه ان اجزاؤه يكون نور الصالحين يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق النور المعارف والاشراق القلب وما شغلت الحقائق لطراف القلب فيها واقبال الى الله بطلانها وباطلها وقد قال الله تعالى واستنبوا بالصبر والصلوة وقيل معناه انها تكون نورًا على امره يوم القيامة ويكون في الدنيا ايضا على وجه الياس يختلف من لم يصل والزكوة برهان قال النووي قال صاحب الترمذي معناه يفرغ اليها كما يفرغ الى البراءين كما ان العبد اذا سئل يوم القيامة عن معرفته ماله وقال غير صاحب الترمذي معناه انها حجة على ايمان فاعلم ان المناقبة تمنع من كونها لا يعتقد ما فمن تصدق استدل بصدقه على صفة ايمانه وقال في النهاية البرهان الجوهري والدليل اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض برباذاي الله به وعليه وقيل هي دليل على صفة ايمان صاحبها لطيف نفسه باخراجهما وذلك لعلاقتها ما بين النفس والمال وقال القرطبي اي برهان على صفة ايمان المصدق او على ان ليس من المنافقين الذين يملكون الطوعين من المؤمنين في الصدقات او على صفة حجة المصدق لله تعالى

ولما لديه من الثواب اذا تزمته الله واقتدار ثوابه على ما جعل عليه من حسب الذنوب والفقه حتى اخبرني الله تعالى رواه شعيب بن النوفلي معناه الصبر على طاعة الله ومن معصيته وعلى النجاة والنجات والنعمة الكافرة في الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستقيما مستمرا على الصواب وقال القرطبي رواه بعض المشايخ والصوم ضياء باليم ولم تقع لنا تلك الرواية على انه يصح ان يعبر به عن الصوم وقد قيل ذلك في قوله تعالى واستنبوا بالصبر والصلوة فان تمسكنا على ذلك فيقال في كون الصبر ضياء كما قيل في كون الصلوة نورًا وجنزة لا يكون بين النور والضياء فرق معنوي بل لفظي والاول ان يقال ان الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر على العبادات والمشايق والمصائب والصبر عن المنالقات والمنيات كما تبلغ هوى النفس والشهوات وغير ذلك فمن كان صابرا على تلك الاحوال متشبها فيها بمقابل لكل حال بما يليق به من عبادات له عواقب احوال وموت له مصالح اعمال فظهر بطلان حصول من الثواب على مرغه كما قيل + وقيل من جدي ابراهيم وله + واستعمل الصبر لافاز بالظفر والقرآن حجة لك او عليك قال النووي اي ينتفع به ان توتره وعلمت به والافوج حجة عليك وقال القرطبي يعني انك اذا انشغلت او امره واشتغلت فوا بغيره كان حجة لك في المواقف التي تمثل من عزة كسالة الملكين في القبر والمساءلة عند الميزان وفي عقاب العار وان لم يمثل ذلك الحجج عليك ويحمل ان يراد به ان القرآن هو الذي ينتهي اليه عند القاض في الباحث الشرعي والوقائع الحكيمة فيسهل تسهل على صفة دعواك وبه يستدل عليك خصمك

١٥ قوله الميزان قال اللام النووي ربه عند ابل السنة جسم محسوس ذو لسان وكفيتين يجعل الاعمال كالاعيان فتوزن او يوزن صحتها ١٦ قوله برهان اي حجة والدليل اي حجة لطالب الاجر لاننا فرض برباذاي الله به وعليه او دليل على صفة ايمان صاحبها لطيف نفسه باخراجهما ١٧ جمع ١٨ قوله الصبر ضياء اي الصبر على الطاعات والنواصب لا يزال صاحبه مستقيما مديا ١٩ نويس

يشدني

(قول) اسباغ الوضوء شرط

الايمان في رواية مسلم الطهارة شرط الايمان وذكر في توجيه وجوها لا تناسب رواية الكتاب منها ان الايمان يظهر نجاسة الباطن والوضوء يظهر نجاسة الظاهر وهذا ان تم فبعد ان الوضوء شرط الايمان كرواية مسلم لان اسباغ الوضوء شرط الايمان كما في رواية الكتاب مع انه لا يتصور ان يقتضى ان يجعل الوضوء مثل الايمان وعديله لا نصفه او شرطه وكذا غالب ما ذكره الاظهر الانسب لما في الكتاب ان يقال اراد بالايان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الا كما قال الوضوء شرط اكمال الصلوة وقوضه ان اكمال الصلوة باكمال شرائطها الخارجية عنها وان كانها الداخلية فيها واعظم شرائط الوضوء فجعل اكماله نصف اكمال الصلوة ويحتمل ان المراد التزجيب في اكمال الوضوء وتعميم ثوابه حتى كانه بلغ الى نصف ثواب الايمان والله تعالى اعلم (والصديق تلاق) بالثناء الفوقانية باعتبار الكلمة وظاهرة ان الاعمال تجسد عند الوزن (والتسليم والتكبير يملأ) بالاخراد اي كل منهما او مجموعهما وفي بعض النسخ يملأ بالثنية والظاهر ان هذا يكون عند الوزن كما في عديله واعلى الاعمال تصير اجساما لطيفة نورية لا تتزاحم بعضها ولا تزاحم غيرها كما هو المشاهد في الانوار اذ يمكن ان يسود الف سراج في بيت واحد مع انه يمتلئ نورا من واحد من تلك السراج لكن كونه لا يزا حجب مع نور الثاني والثالث ثلثا لا يمتنع امتلاء البيت من النور جلوس القاعدين فيه لعدم المزا حبة فلا يرد انه كيف يتصور ذلك مع كثرة التسبيحات والتعديسات مع انه يلزم من وجود واحد ان لا يبقى مكان لشخص من اهل المحشر ولا لعلم آخر متجسد مثل تجسد التسبيح وغيرها والله تعالى اعلم (والصلوة نور) لعل لها تأثيرا في تنوير القلوب والاشراق الصدور (برهان) دليل على صدق صاحبها في دعوى الايمان اذ الاقدام على بذل السبال خالصا لله لا يكون الا من صادق في ايمانه (والصبر ضياء) اي نور قوي فقد قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ولعل المراد بالصبر الصوم وهو كونه قهرا على النفس قامة الشهوات له تأثيرا في تنوير القلب با توجه رجة لك ان علمت به (او عليك) ان قرأته بلا عمل به والله تعالى اعلم

ان اياه مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير لك والجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعي من باب الريان قال ابو بكر هل علي من يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي منها كلها احدى يا رسول الله قال نعم والى ارجوان تكون منهم يعني ابا بكر باب التخليط في حبس الزكاة - اخبرنا هناد بن السري في حديثه عن ابي معاوية عن الاعمش عن المغيرة بن سويد عن ابي ذر قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني مقبلا قال هم الاخسررون ورب الكعبة فقلت مالي لعلني انزل في شئ قلت من هم قد اصابوا في ما قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا او هكذا حتى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ثم قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع ابلا بغير ان لم يترك زكاتها الا جاء يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته يطوعها باخفاقها وتنطجها بقرنها كلما فعدت اخرها اعيذت اولها حتى يقضى بين الناس اخبرنا محمد بن موسى قال حدثنا ابن عيينة عن جامع بن ابي راشد عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل له مال لا يؤتي حق ماله الا جعل له طوقا في عنقه شجاع اقرع وهو يفر منه وهو يتبعه ثم قرأ قصدا من كتاب الله عز وجل وَالْأَغْنَى الَّذِينَ يَجْلِسُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُمْ لَا يَفْقَهُوا شَيْئًا هُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجْلُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن

الانسان من النفس نفقة يقول فيما يعلم من الصنعة انفست فيها عري فاقاب الجسم في الصوم والصلوة اتفاق (من باب الريان) قال العلامة في باب الريان تنبيهات على ان العطفان بالصوم في الواجب يروى وما قيل له هو مشتق من الري الا ان قال كذا وكذا وكذا كذا المروءة جميع وجوه المكاد والنجس والنجس كسر الطاء ويجوز الفتح كما انفدت اخراها قال النووي ضبطها باللام الملهمة وبها المعجمة وفتح الفاء وكلاهما صحيح (الاجل لوطوا في منتهى شجاع) قال في النهاية هو بالضم وصف لحيمة الذكر وقيل هو بالهمزة مطلقا وقال القاسمي ماض قيل الشجاع من الحيات التي تواب الغار والابل ويقوم على ذنبه وربما بلغ راس الغار في يكون في الصمادي اقرع قال في النهاية هو الذي لا يشعر على راسه ويريد جسته قد تحوط جلد راسه كثرة سم وطول عمره وقال القاسمي عياض قيل هو الابلح الرأس من كثرة السم وقيل نوع من الحيات اقبها منظر او قال وظاهر هذه الرواية ان ماله صير خلق على صورة الشجاع ويحتمل ان الشدة تعال خلق الشجاع لندابه قال وقيل خص الشجاع بذلك لشدة عدواة الحيات لبي آدم

الذي اترك شجاعا اقرع
فَهَبْ لِي
 (من انفق زوجين) قال في النهاية
 الاصل في الزوج السنف والنوع من كل شئ ومن كل شئيين مقترنين شكلين كانا لشيئين فيما زوجان وكل واحد منهما زوج بر يدن الفئ منفين من ماله (من شئ من الاشياء) اي من صنعة من اصناف المال فرسين او جملين او غيرها من قال القاسمي عياض وقيل يحتمل ان يكون هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاتين او صيام يومين والمطلوب تشخيص صدقة باقرى (في سبيل الشدة) قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالبناء وقال القاسمي عياض والاول اصح والآخر دعي من ابواب الجنة يا عبد الله فخرى قال النووي قيل معناه لك هنا خير ثواب وغبطة وقيل معناه هذا الباب فيما تحقه فخرى من غيره من الابواب لكثرة ثوابه وتيمم فقال فاوخل من ولا بد من تقدير ما ذكرناه ان كل مناد يستعدان ذلك الباب افضل من غيره فمن كان من اهل الصلوة الحديث قال النووي قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك وقال القاسمي عياض قد ذكر هنا من ابواب الجنة التنازلة اربعة ابواب باب الصلوة وباب الصدقة وباب الصيام وباب الجهاد وقد ورد في حديث آخر باب التوبة وباب الكفاية في حفظ والعافية عن الناس وباب الارضين فمذه بسمه ابواب جاءت في الاحاديث وجاء في حديث السبعين الفا الذين يفرغون الجنة بغير حساب اهلهم يدخلون من الباب الايمن فقلع الباب الايمن من اده وقال ابن بطال فان قلت النفقة انما تكون في باب البناء والصدقة فكيف تكون في باب الصوم والصلوة قلت معنى بالزوجين نفسه وماله والعرب تسمى ما يدر

الحقول باخفاقها جمع خف البهر والغف من الابل بمنزلة الظلف والقدم لادنى والاف لمار والبنل والغرس والظلف للبق والشم والظفار وكل حافر غشقي منقسم فوظف وقد استعمل الظلف للفرس ١٢ عدة القادى لجمعة الاسلام العلامة العيني
له قوله شجاع اقرع الشجاع اليمية ومن اقرع لانه يقرع السم ويجمعه في راسه حتى يتحط من فرقة راسه وفي جامع الفوائد ليس على رؤس الحيات شعر ولكن لمسلم يذهب بجله راسه ١٢ عيني

يَسْتَنْدِي
 (قوله شركاب) اي سقط (على ماذا حلق) اي على التعيين ان لم يبين نعم ظهر من قرائن الاحوال انه من الامور الشديدة الهائلة (ما من عبد) وفيه ان مركب الصغار اذا الى بلغوا الف لا يعد ب اذ لا يناسب ان يقال يمكن ان يكون هذا بعينه من العذاب اذ ياتي عنه ادخل بسلام وهو المرافق لقوله تعالى ان تجتنبوا مكابرا تها تهتكون عنه الآية وان اكثرتا المخللة لدخول الجنة ابتداء هي الموتى است السبع والله تعالى اعلم قوله (هل علي من يدعي من تلك الابواب) الاستفهام هنا بمعنى النفي كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسن الا الاحسان واما قوله فعل يدعي فهو استفهام تحقيق (قوله الاكثرون اموالا من قال في) استثناء من هذا الحكم وفيه انه يصح رجوع الضمير الى الحاضر في الذهن ثم تفسيره للغاطب اذ اسال عنه ومعنى الا من قال هكذا اي الا من تصدق من الاكثرين في جميع الجوانب وهو كناية عن كثرة التصديق فذاك ليس من الاكثريين وقوله قال ابا يعني تصدق وقوله لكثرة الاشارة الى حثية في الجوانب الثلاثة اي تصديق في جميع جهات الخير تصدقا كالحي في الجهات الثلاث او بمعنى فعل اي الام من فعل بماله فعلا مثل الحثي في الجهات الثلاث وهو كناية عن تصديق العام في جهات الخير وحشية صلى الله عليه تعالى عليه بل للشأ الى بهكذا والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الاعمال (تطوع باخفاقها) راجع للدليل لان الغلف مخصوص بما كما ان الظلف وهو المشتق من القوائم مختص بالبق والغنم والظفار والعافر مختص بالفرس والبنل والحمار والقدم لادنى ذكره السيوطي في حاشية الترمذي (وتنطجها بقرنها) راجع للبق وتنطجها المشهور في الرواية كسر الطاء ويجوز الفتح (فندت) بكسر الفاء واهمال الدال وبفتحها واعجام الدال (قوله الاجل) اي ماله والظاهر جميع المال لا قدر الزكاة فقط (شجاع) بالضم والكسر اليمية الذكر وقيل اليمية مطلقا (اقرع) لا يشعر على راسه لكثرة سمعه وقيل هو الابلح الرأس من كثرة السم - (وهو يفر منه) كان هذا في اول الامر قيل ان يصير طوقا له (ما جلوا به) ظاهري انه يجعل قدر الزكاة طوقا لانه الذي جعل به وظاهر الحديث انه الكل ويمكن ان يقال المراد في القرآن ما جلوا بركاته وهو كل المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم لا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى والذين يكفرون الذهب والفضة الآية اذ يمكن ان يجعل بعض انواع المال طوقا وبعضها يحس عليه في نار جهنم او يعذب حينها بهذه الصفة وحيث بتلك الصفة والله تعالى اعلم

فنا
اسیرہ

۱۱ قول فی نجدتہا ورسلا قال ابوہری العی الشدة والرخاء یقول یعطی وہی
سان حسان یشتم علیہ اخراجہ فقلت نجدتہا ویعطی فی رسلہا وہی سمانہ ذیل مقدار بہ ۱۲۔

۱۲ قولہ کفر من کفر من العرب انہما وجوب الزکوۃ ولحقوا بسبلہ فیہکون کفرا
حقیقۃ لان وجوبہما عامل کون من الدین بالضرورة او امتنعوا انہا فیکون تنسیبہ کفر تغلیظا
وفی شرح الشیخ ردہ عن بعضہ انہما وبعضہ منہما فضع الحقائق المتکثر علیہما تامة ونظیرا اخری
وقد اخذہ عرہ بالظاهر فلما تمین کہ حقیقۃ الحال وافق ابابکر کا قال عرفت ان الحق العلات

سندى (قوله لا يعطى حقها) اى لا يؤدى زكاتها والمجمله صفة اهل (فى نجدتها ورساها) قيل الغدّة الشدّة والسمن والرسل بالسكر
الهيئة والثاقى اى يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه الخراجها فقلت نجدتها يعطى فى رساها وهى مهاذيل وفى النهاية والاحسن والله تعالى اعلم ان المراد بالجدّة
الشدّة والجذب وبالرسل الرخاء والغصب لان الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والغصب والمعنى انه يخرج حق الله حال الضيق والجذب وحال السعة
والغصب وهذا هو الموافق للتفسير الذى فى الحديث وهو ظاهر ما كانت) بغير من معجبة وذال معجبة مشددة اى اسرع والشط (واسرة) بالسين
البهلة وتشديد الرأى كاسن ما كانت من السر وهو اللب وقيل من السرور لانها اذا سمحت سرت الناظر اليها ورساها واشترى بمد الهمة وشين
معجبة وتخفيف راء اى ابطه وانشطه (يبطح) على بناء المفعول اى يلقي على وجهه (يقاع) القاع المكان الواسع (قرقر) بفتح القافين المكان المستوى كان
مقدارة خمسين الف سنة) اى على هذا المعذب والا فقد جاء انه يخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلالة مكتوبة (فدى سبيله) اما الى الجنة
او الى النار كما فى مسلمة (عقضا) هى المملتوية القرنين (ولا عضاء هى المكسورة القرن) (قوله لما توفى) على بناء المفعول وكذا (استخلفت) اى جعل خليفة
(وكفر) اى منع الزكوة وعامل معاملته من كفر وارتداد لا نكاره اقتراض الزكوة قيل انهم حملوا قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة على الخصوص بقرينة ان
صلا تلى سكن لهم فراوان ليس لغيره اخذ زكوة فلا زكوة بعده (كيف تقا تل الناس) اى من يمن الزكوة من المسلمين (حتى يقولوا) اما ان يحمل على انه كان قبل
شرع الجزية او على ان الكلام فى العرب وهو لا يقبل منهم الجزية والا فالقتال فى اهل الكتاب يرتفع بالجزية ايضا والمراد بهذا القول اظهار الاسلام وقبول
الشهادته صلى الله عليه وسلم بالرسالة والاعتراض بكل ما علم مجيبه به

فَتَنَ قَالَ لَالَهُ الْإِلَهِ عَصَمَ مَن مَّالَهُ وَنَفْسَهُ الْأَبْحَقَّ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قَاتِلَ مَن فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعَنِي عَقْلًا لَأَكُونُ دُونَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتِلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُلَيْسَ اللَّهُ شَرَّ حَصَدٍ رَأَيْتُ بِكَ لِقَاتِلًا عَرَفْتَ أَنَّهُ الْحَقُّ بِأَبْ عَقُوبَةِ مَا نَعَى الزَّكَاةَ اخْتَبَرْنَا عُمَرُ وَبَنِي عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ بَنِي حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لِيُونَ لَا تَقْرَأُ إِلَّا عَنْ حَسَابِهِ مَا مَنَ اعْطَاهَا مَا وَجَدَهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ أَوْفَاهَا أَخَذَهَا وَهَاشَطَرِ ابْنَهُ عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا لَا يَجِلُّ لَالِ عَمْدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ بِأَبْ زَكَاةِ الْإِبِلِ - اخْتَبَرْنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفِيانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ

ذَلِكَ ١٢ مَعْنَى ١٢ قَوْلُهُ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قَاتِلَ مَن فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعَنِي عَقْلًا لَأَكُونُ دُونَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتِلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُلَيْسَ اللَّهُ شَرَّ حَصَدٍ رَأَيْتُ بِكَ لِقَاتِلًا عَرَفْتَ أَنَّهُ الْحَقُّ بِأَبْ عَقُوبَةِ مَا نَعَى الزَّكَاةَ اخْتَبَرْنَا عُمَرُ وَبَنِي عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ بَنِي حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لِيُونَ لَا تَقْرَأُ إِلَّا عَنْ حَسَابِهِ مَا مَنَ اعْطَاهَا مَا وَجَدَهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ أَوْفَاهَا أَخَذَهَا وَهَاشَطَرِ ابْنَهُ عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا لَا يَجِلُّ لَالِ عَمْدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ بِأَبْ زَكَاةِ الْإِبِلِ - اخْتَبَرْنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفِيانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ

زَكَاةِ الْإِبِلِ (لَوْ مَنَعَنِي عَقْلًا) قَالَ فِي النَّبَاةِ الرَّادِيَةِ الْبَيْتِ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ الْبَعِيرُ الَّذِي يُؤْتَى فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّ عَلَى صَاحِبِهِ التَّسْلِيمَ وَإِنَّمَا يَبْقَى الْقَبْضُ بِالرَّابِطِ وَتَحِيلُ الْأَدَاءُ مَا يَسُوذِي عَقْلًا مَن حَقَّقَ الصَّدَقَةَ وَقِيلَ إِذَا اخَذَ الْمُصَدِّقُ أَيْيَانَ الْأَبْلِ قِيلَ اخَذَ عَقْلًا وَادَّاهُ اخَذَ إِثْمًا نَبَا قِيلَ اخَذَ نَقْدًا وَقِيلَ ادَّاهُ بِالْعَقْلِ صَدَقَتُهُ الْعَامُ يَقَالُ اخَذَ الْمُصَدِّقُ عَقْلًا هَذَا الْعَامُ إِذَا اخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ وَبَشَّرَ ثَلَاثَ مَلَى عَقْلًا مَن ثَلَاثَ إِذَا بَشَّرَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ وَادَّاهُ الْإِبِلُ عَمِيدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَمِيدٌ بِالْمَعْنَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا يُضْرَبُ الشَّلُّ فِي شَيْءٍ بِأَبْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْكَفِّ لَيْسَ بِسَائِمَةٍ لِسَائِمَةٍ أَنَّ الْعَقْلَ صَدَقَتُهُ عَامٌ مَن اعْطَاهَا مَوْجِبًا أَيْ طَالِبًا لِأَجْرِهَا وَمَنْ إِلَى قَانَا اخَذَهَا وَهَاشَطَرِ مَالَهُ قَالَ فِي النَّبَاةِ قَالَ الْحَرَلِيُّ غَلَطَ الرَّادِي فِي لَفْظِ الرَّادِي إِنَّمَا هُوَ وَشَطَرِ مَالَهُ أَيْ يَجْعَلُ مَالَهُ شَطَرًا وَيُخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عَقُوبَةُ مَنْعِهِ الزَّكَاةَ فَمَا مَالًا يُلِيمُ فَسَلَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَلِيِّ لَا اعْرِفْتُ هَذَا الْوَجْهَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مَسْتُورٌ مَن يَشْرِي مَرْكُوكًا وَانْكَفَتْ شَطَرُ مَالِهِ كَرَجُلٍ كَانَ لَرَأْفَتِ شَاةٍ قَلْبَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ الْعَشْرُونَ فَانْتَبَهَ مِنْ شَرِّهَا لَصَدَقَتِ الْآلِفَ وَهَاشَطَرِ مَالَهُ الْبَاقِي وَهَذَا أَيْضًا بِحَسَبِ مَا لَمْ يَقُلْ أَنَا أَخَذْتُهَا وَشَطَرِ مَالَهُ وَلَمْ يَقُلْ أَنَا أَخَذْتُهَا وَشَطَرِ مَالَهُ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ فِي صَدَقَةِ الْإِسْلَامِ يَبْقَى بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ لَمْ نَسْجُ قَوْلُهُ فِي التَّمْرِ الْمُعْلَقِ مَن خَرَجَ شَيْءٌ مِنْ فَيْلِهِ عَزَمَتُهُ شَيْءٌ وَالْعُقُوبَةُ وَكَقَوْلُهُ فِي مَنَالَةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ عَزَمَتُهُ وَشَطَرِ مَالَهُ وَكَانَ عَمْرُوكَ بِهِ فَعَزَمَتْ حَاطِبًا ضَعْفَ ثَمَنَ نَاقَتِهِ الْمَرْبُوعَةِ لِمَا سَرَقَ قَارِئُهَا وَنَحْوُهَا وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ نَظِيرُهُ قَدْ اخَذَ أَحَدُ بَنِي بَنِي مِنْ هَذَا وَعَلَى بِهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ مَن مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ اخَذَتْ وَاخَذَ شَطَرُ مَالِهِ عَقُوبَةُ عَلَى مَنَعِهِ وَاسْتَدْرَكَ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ لَا يُوْخَذُ إِلَّا زَكَاةُ الْإِبِلِ وَشَطَرِ مَالِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مَسْنُوعٌ وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ جَيْتَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نَسِيتُ وَمِنْهُ مَانَةُ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَادَّاجِبَ عَلَى مُتَلَفٍ شَيْءٌ أَكْثَرَ مَن مَنَعَ أَوْ قَمَرَهُ (عَزَمَتْ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا) أَيْ حَقٌّ مَن حَقَّقَ وَوَجِبَ مِنْ وَاجِبَاتِهِ

١٣ قَوْلُهُ لَا يَجِلُّ لَالِ عَمْدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ بِأَبْ زَكَاةِ الْإِبِلِ - اخْتَبَرْنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفِيانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ

بَيِّنَاتٌ

(مَنْ فَرَّقَ) بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْ مَنْ قَالَ يَجِبُ الصَّلَاةُ دُونَ الزَّكَاةِ أَوْ يَفْعَلُ الصَّلَاةُ وَيَتْرَكُ الزَّكَاةَ (فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى دُخُولِهَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْحَقَّ وَلِذَا كَانَ رَجْعُ عَمْرٍ إِلَى بَيْتِهِ وَعِلْمُهُ أَنَّ قَوْلَهُ الْحَدِيثُ وَانَّهُ قَدْ وَفَّقَ بِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (عَقْلًا) هُوَ بِكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحل له القتال قليل أراد البالية بأنهم لو منعوا من الصدقة ما يساوي هذا القدر لِحَلِّ قَتْلِهِمْ وَكَيْفَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ كُلَّهَا وَقِيلَ قَدْ يَطْلُقُ الْعَقَالُ عَلَى صَدَقَةٍ عَامَةٍ وَهِيَ الْمَرْادُ هُنَا (مَا هُوَ) أَيْ سَبَبٌ رَجَعِي إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ (إِلَّا أَنْ دَايَتِ الْخَ) أَيْ لَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ مَن قَوْلُهُ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْعَقَالِ (قَوْلُهُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ) لَعَلَّ هَذَا إِذَا زَادَ الْأَبْلُ عَلَى مِائَةِ وَعِشْرِينَ فَيُؤَاقِقُ الْإِحَادِيثَ الْأُخْرَى (لَا يَفْرُقُ الْإِبِلَ عَنْ حَسَابِهَا) أَيْ تَحْسَبُ الْكُلُّ فِي الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَتْرَكَ هَذَا وَلَا سَمِينٌ وَلَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ نَعْمَ الْعَامِلُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا الْوَسْطَ (مَوْجِبًا) بِالْمَعْنَى أَيْ طَالِبًا لِأَجْرِهَا (وَشَطَرِ مَالِهِ) الشُّهُورُ وَرَايَةُ سُكُونِ الطَّاءِ مَن شَطَرَ عَلَى أَنَّهُ يَعْنِي النِّصْفَ وَهُوَ بِالنِّصْبِ عَطَفَ عَلَى ضَمِيرِ اخَذَ وَهَلَا لَنَافِعُهُ لَوْ وَسَقَطَ نَوْتُ الْجَمْعِ لِلتَّصَالِ أَدْرَهُمْ ضَمَاتُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى حَمْلِهِ وَجَوَّزَ جَرَّةً أَيْضًا وَاجْتَمَعَ عَلَى أَنَّهُ مَحْصِيٌّ كَانَ التَّغْيِيرُ بِالْأَمْوَالِ جَائِزًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ فَلَا يَجُوزُ الْإِنْ اخَذَ الزَّائِدَ عَلَى قَدْرِ الزَّكَاةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ الزَّكَاةُ وَإِنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى نِصْفِ الْمَالِ كَانَ لَهُ الْفَنَ شَاةً فَاسْتَهْلَكَهَا بَعْدَ أَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ إِلَى أَنْ يَبْقَى لَهُ عَشْرُونَ فَانَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شَيْءٍ لَصَدَقَةِ الْآلِفِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ نِصْفًا لِلْقَدْرِ الْبَاقِي وَرَدَّ بَانَ الْآلِفُ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنْ يَقَالُ أَنَا أَخَذْتُ وَشَطَرُ مَالِهِ اخَذْتُهَا وَشَطَرُ مَالِهِ بِالْعَطْفِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَقِيلَ وَالصَّحِيحُ إِنْ يَقَالُ وَشَطَرُ مَالِهِ بِالتَّشْدِيدِ الطَّاءُ وَبَنَاءُ الْمَفْعُولِ أَيْ يَجْعَلُ الْمُصَدِّقُ مَالَهُ نِصْفَيْنِ وَيُخَيَّرُ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عَقُوبَةُ مَا أَخَذَ الزَّائِدَ فَلَا يَخْفَى أَنَّهُ قَوْلٌ يَأْخُذُ الزَّيَادَةَ وَصَفًا وَتَقْلِيظًا لِلرَّوَاةِ بِإِلْفَانْدَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (عَزَمَتْ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا) أَيْ حَقٌّ مَن حَقَّقَهُ وَوَجِبَ مِنْ وَاجِبَاتِهِ (قَوْلُهُ أَوْسَقَ) يَفْتَحُ الْآلِفَ وَضَمُّ السَّيْنِ جَمْعٌ وَسَقَ يَفْتَحُ وَوَاوُكْسَرُهَا وَسُكُونُ سَيْنٍ وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا وَلِغَيِّهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمِكِيلِ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهِ بِهِ اخَذَ الْجَمْعُ وَوَدَّاعَهُمَا يَوْحِيْقَةُ وَاخَذَ بِأَطْلَاقٍ حَدِيثٍ فِيمَا سَقَتَهُ السَّاءُ الْعَشْرَ الْحَدِيثَ

أَوْسَقُ صَدَقَةٍ وَلَا فِعَادُونَ خَمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ وَلَا فِعَادُونَ خَمْسَةٍ وَأَوَاقٍ صَدَقَةُ اخْتِيارِ عِيسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ دُرُودٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْسَقُ صَدَقَةٍ اخْتِيارِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرِيُّ مَدْرِكِي ابْنُ كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْفُرْقَةُ الصَّدَقَةُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ سَلَامَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَ وَمَنْ سَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا يُطْعَمُ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ دُرُودٍ شَاةٍ فَذَا بِلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَيُفِيهَا بِنْتُ خَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ خَاضٍ لَبُونٌ فَذَا بِلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَيُفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَارْبَعِينَ فَذَا بِلَغَتْ سِتًّا وَارْبَعِينَ فَيُفِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلُ إِلَى سِتِّينَ فَذَا بِلَغَتْ أَحَدَى وَسِتِّينَ فَيُفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَذَا بِلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَيُفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَذَا بِلَغَتْ أَحَدَى وَتِسْعِينَ فَيُفِيهَا حَقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَذَا إِذَا دَتِ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ فَذَا تَبَيَّنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ فِي فُرَاقِ الصَّدَقَاتِ فَبَيْنَ بِلَغَتْ

رَسُولُ اللَّهِ سِتًّا خَمْسِينَ سِتًّا

فَهَبُ الْبَرِّي

بفتح المعجمة وسكون الواو بعد ما حملته قال الزبير ابن المنير انما هي خمس الى ذود وهو منكر لا يقع على الذكر والمؤنث وانما هي الى الجمع لا يقع على الفرد والجمع واما قول ابن قتيبة انه يقع على الواحد فقط فلا يدري ما نقله فانه يقع على الجمع اجماعا والاشهر ان الزودون الثلاثة الى العشرة لا واحد من لفظ وقال ابو عبيد بن النضر ان العشرة قال وهو يخص بالاناث وقال سيبويه يقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث وليس باسم كسر طيه مذكورا قال القرطبي اصل ذاديز واذاد ففتح يشا فهو مصدر وكان من كان عنده دفع من نفسه مرة الفقة وسدرة الفاقة والحاجة وذكر ابن قتيبة ان يراد بالذود الجمع وقال لا يقع ان يقال خمس ذود كما لا يقع ان يقال خمس ثوب وغلط العلماء في ذلك فحين قال ابو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود وخمس من الابل كما قال ثلاثا على غير قياس قال القرطبي وهذا مخرج في ان الذود واحد من لفظ والاشهر ما قاله المتقدمون انه لا يطلق على الواحد عندنا حماد بن سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمانية بضم الشدة قال الفاذن ابن جرير حرج اسمي بن طبريز في مسنده بان حماد سمع من ثمانية واقرأه الكتاب فانتفى تعليق من اعلاه كونه مكاتبة وان ابا بكر كتب لم اى لما وجه انما الى التبريز ما ظاهرا على الصدقة ان هذه الفضل الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين قال الفاذن ابن جرير ان في رفع الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا على ابي بكر وقد مر حرج برفعه في رواية اسحق في مسنده ومعنى فرض هنا اوجب او شرع يعني بامر الله وقيل معناه قدر لان ابا بابه ثابت

بالكتاب ففرض النبي صلى الله عليه وسلم لبيان للجميل من الكتاب يتعدى الى انواع لا التي امر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقع هنا في سنن ابى داود ومهذبت الواو على ان التي بدل من التي الاولى وفي صحيح البخارى ابى داود العطف فمن سئل من المسلمين على وجهها اى على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (ومن سئل فوق ذلك فلا يطع) اى من سئل زائدا على ذلك في سنن ابي داود وفكر النسخ ونقل الرافعي الاتفاق على ترجمته وقيل معناه لا يمنع الساعي وليقول هو اخر اجبه بنفسه لان الساعي يطلب الزيادة يكون مقعدا او شرطه ان يكون اجنا (طروقة الفعل) بفتح الطاء اى مطروقة فعوله بمعنى مفعولة والمواو انما بلغت ان يطرقها الفعل وهي التي اتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (هذعة) بفتح الهيم والجمع وهي التي اتت عليها اربع سنين ودخلت في الخامسة (الا ان يشاء بهما) الا ان يتبرع مطلوقا

١ قوله بنت مخاض بفتح الميم وبالها المعجمة النخضة واخرها خاد معجمة وهي التي اتى عليها الحول ودخلت في الثانية وعملت امها والمخاض الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل ١٢ عدة القارى **٢** قوله طروقة الفعل بفتح الطاء فعوله بمعنى مفعول اى مركوبة قال في النهاية وهي التي دخلت في الرابعة وصفت بذلك لانها استحققت ان تتركب وتحمل ويتركبها الفعل اى الحمل ١٢ مرة **٣** قوله جذعة بفتح الجيم والذال المعجمة ما لا يرجح سنين وانما سميت بذلك لانها سقطت اسنانها والجذع السقوط قاله على القارى

يُسْتَنْدَى

ذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعد ما حملته والرواية المشهورة باضافة خمس وروى يتبينه على ان ذود بدل منه والذود من الثلاثة الى العشرة لا واحدا له من لفظه وانما يقال في الواحد بغير وجعل بل ناقة الذود في الونات دون الذود لكن صلوة في الحديث على ما يعرف الذكور والافاق في ملك خمس من الابل ذكورا يجب عليه فيها الصدقة في المعنى اذا كان الابل اقل من خمس فلا صدقة فيها خمس اواق كجوار جمع اوقية بضم المعجمة وتشد يد الياء ويقال لها اوقية بحدت الاثنتان وفتح الواو وهي اربعون درهما وخمسة اواق ما يتأدوهم والله تعالى اعلم (قولنا ان هذا خرافة الصدقة) اى هذه الصدقات المذكورة فيما سيجي في الغزوات من جنس الصدقة (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى اوجب او شرع واودر لان ايجابها بالكتاب الا ان التحديد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم (فلا يطع) اى الزائد او فلا يعطه الصدقة اصلا لانه العزل بالمجور (بنت مخاض) بفتح الميم والمعجمة المخفقة التي اتى عليها الحول ودخلت في الثانية وحملت امها والمخاض الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل (فابن لبون) ذكر اللبون هو الذي اتى عليه حولان وصارت امه لبونا بوضع الحبل وتوصيفه بالذكورة مع كونه معلوما من الاسماء بالتاكيد وزيادة البيان او لتبيينه رب المال والصدق ليطيب رب المال نقضا بالزيادة بالخذوة اذا تأمله فيعلم انه سقط عنه ما كان بازا منه من فضل الانوثة في الفريضة الواجبة عليه وليعلم المصدق ان سن الذكورة مقبولة من رب المال في هذا النوع وهذا امر تادرو زيادة البيان في الامر الغريب التادير ليتمكن في النفس فضل تمكن مقبول كذا ذكره الخطابي (حقه) بكسر المعجمة وتشد يد الفان هي التي اتت عليها ثلاث سنين ومعنى طروقة الفحل هي التي طرقتها اى نزا عليها والطروقة بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة (جذعة) بفتح الجيم والذال المعجمة هي التي اتى عليها اربع سنين (ففي كل اربعين بنت لبون الم) اى اذا زاد يجعل الفحل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلا اذا زاد واحد على العدد المذكور يعتبر الكل ثلاثا اربعينات فيه وثلاثا اربعينات فيها ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة لخمس بنات لبون لا اربعين وهكذا ولا يظهر التغيير الا عند زيادة عشر فاذا تبين الم) اى اختلفت الاسنان في باب الفريضة بان يكون المفروض سنا والموجود عند صاحب المال سنا آخر

قيمة ما بين الجذعة والحقة في تلك الايام الواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيم في الزكوة والجهود على تعيين ذلك القدر بمصاحب المال والا فليطلب السن الواجب ولم يجوزوا القيمة ومعنى (لا يستيسرئاله) اي كانتا موجودتين في ما شئته مثلا (ثلاث شيئا) بالسكر جمع شاة (هومة) ففتح فحس اي كبيرة السن التي سقطت اسنانها واولاد ذات عوار) ففتح وقد تضمن اي ذات عيب (ولا تيس القنن) اي فحل الغنم المعد لضربها امالانه ذكر والمعتبر في الزكوة الاناث دون الذكور لان الاناث انعم للفقراء واما لانه مضرب صاحب المال لانه يعز عليه وعلى الاول (قول) الا ان بناء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال المشددة وهذا هو المشهور اي العامل على الصدقات والاستثناء متعلق بالاقامات ثلاث ففيه اشارة الى التقويض الى اجتهد العامل لكونه كالوكيل للفقراء فيفعل ما يرى فيه المصلحة والعنى لا يؤخذ بكبرية السن ولا العيبة ولا التيس الا ان يرى العامل ان ذلك افضل للسالكين فيلحظ نظر الهمر وعلى الثاني اما تخفيف الصاد وفتح الدال المشددة او بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال اصله المتصدق فادغمت التاء في الصاد والمراد صاحب المال والاستثناء متعلق بالاخيراى لا يؤخذ فحل الغنم الا برضا المالك لكونه يحتاج اليه ففى اخذها بغير اختياره اضرابه (ولا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهى الا لا ينبغي لها لكن يجب على مال كل منها صدقة وما لهما متفرق بان يكون لكل منهما اربعون شاة ----- فتجب في مال كل منهما شاة واحدة ان يجعا عند حضور المصدق فوارا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) بان يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها عند الاجتماع ثلاث شيئا ان يفرقا لهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخطأ عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهما ان يفعلوا ذلك قرارا عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهى الى المصدق اي ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة اى لو سئل انه اذا ارأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاجتماع ان يفرق او ارأى نقصاناً على تقدير التفرق ان يجمع وقوله

خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطِينَ فَأَتَمَّ يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا يَأْسُوبُهُ فَإِذَا كَانَتْ سَائِجِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأَتْسَعِينَ وَمِائَةً دَرَاهِمَ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا بِأَبٍ مَانِعٍ زَكَاةَ الْأَبْلِ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مَا ذَكَرْتَهُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَخْتَصِمُ بِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَأْتِي الْأَبْلُ عَلَى رِبِّهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَوُّعًا بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمَ عَلَى رِبِّهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَوُّعًا بِأَخْلَافِهَا وَتَقَطُّهُ بِقُرُونِهَا قَالَ وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ الْأَلَايَاتِينَ أَحَدُكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعْدِ عَمَلِهِ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُعَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتَ الْأَلَايَاتِينَ أَحَدُكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَعْمَلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يَعارُ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتَ قَالَ وَيَكُونُ كَذَا أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْعًا أَوْ عَرَفَ يَوْمَهُ صَاحِبُهُ وَيُطْلِبُهُ أَنَا كَذَا فَلا يُزَالُ حَتَّى يُلْقِيَهُ أَصْبَعُهُ بِأَبٍ سَقُوطَ الزَّكَاةِ عَنِ الْأَبْلِ إِذَا كَانَتْ رَسْلًا لِأَهْلِهَا وَلِحَبْلَتَيْهَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ بَهْزِينَ بْنَ حَكِيمٍ يَخْتَصِمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حَدَّثَنِي تَابُ أَبُو الزِّنَادِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَجِ مَا ذَكَرْتَهُ سَمِعْتُ

زَهْبُ الْبَرِّي

بِالْخَيْطِ فَقَالَ الْوَيْفُ هُوَ الشَّرِيكُ وَاعْتَرَضَ بَنُ الشَّرِيكِ قَدْ لَا يَعْرِفُ عَنْ مَالِهِ وَقَدْ قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا يَأْسُوبُهُ وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ لَوْ كَانَ تَطَرُّقُهُمَا مِثْلَ جَعْلَانِ فِي الْمَكْرِ لَطَبَّتْ فَائِدَةُ الْمَدِينَةِ وَأَمَّا مَنْ مِنْ أَمْرٍ لَوْ كَانَ فِيهِ فَائِدَةٌ قَبْلَ الشَّيْءِ قَالَ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ الْوَيْفُ لَمَا كَانَ لَتَرْجِعَ الْخَلِيطِينَ بَيْنَهُمَا سَوَاءٌ مَعْنَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَى التَّرَاجُعِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ شَاةً مِثْلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ قَدْ عَرَفْتُ كُلَّ مَنَامَيْنِ بِالْمَرْفِاءِ فَهَذَا الْمَصْدُوقُ مِنْ أَحَدِهِمَا شَاةً فَيُزَجَّجُ الْمَاخُودُ مِنْ مَالِهِ عَلَى خَلِيطِهِ بِعِزَّةٍ نِصْفَ شَاةٍ وَهِيَ تَسْمَى خُلْطَةً الْجَوَارِدُ إِذَا كَانَتْ سَائِجِمَةً نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً قَالَ الْأَرَكَنْسِيُّ نَاقِصَةً بِالنَّصْبِ فَجَرَّكَانَ وَشَاةً تَمَيُّيزًا وَاحِدَةً وَصَفَّ لَهَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَاحِدَةً أَمَا مَنُصُوبٌ بِشَرْعٍ أَوْ نَاقِضٌ أَوْ بِلَا حَالٍ مِنْ شَيْءٍ تَأْتِيهِ قِصَّةٌ وَرَدِي بِشَاةٍ وَاحِدَةً بِالْجَرِّ وَفِي الرِّقَّةِ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ وَهِيَ الْغَضَّةُ أَوْ النَّصْبُ مَعْرُوبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَعْرُوبَةٍ قِيلَ أَصْلُهَا الْوَرْدُ فَخُذْتُ الْوَادِ وَخُذْتُ الْمَاءَ وَقِيلَ يُلْقَى عَلَى الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ بِخِلَافِ الْوَرْدِ وَدُونَ حَقِّهَا أَنْ تَحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ بِجَاهِهَا أَوْ لَمْ يَحْضَرْهَا مِنْ السَّائِكِينَ فَإِنَّا نَخْصُصُ الْحَلْبَ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ لِيَكُونَ اسْتِغْنَاءٌ عَلَى الْمَتَاعِ مِنْ قِصْدِ النَّازِلِ وَذَكَرَهُ الدَّوْدِيُّ بِالْجَمْعِ وَفَرَسَهُ بِالْأَحْضَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَقْبِيرُ ابْنِ دُرَيْمٍ وَجَزْمُ بَاءٍ تَصْغِيرُ (رَغَاءٌ) يَعْنِي الرَّاغِدَيْنِ مِجْمَعٌ صَوْتُ الْأَبْلِ (يَعَارُ) تَحْمِيصٌ مَعْرُوبَةٌ وَعَيْنٌ مَهْلَةٌ صَوْتُ الْحَزْزِ وَرَوَاهُ

الْفَرَارِيُّ شَاةً فَوَيْفُهُ وَدَرَجَةُ ابْنِ الْبَيْتِ وَقَالَ الْخَافِضُ ابْنُ جَرِيرٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ (وَيَكُونُ كَذَا أَحَدُهُمْ) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغَوِيُّ الْكَتْمُ كُلُّ شَيْءٍ مَجْمُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ سَوَاءٌ كَانَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهَا وَإِنْ جَاءَ حَسْبُ الْعَيْنِ وَغَيْرُهُ وَكَانَ مَخْزُونًا وَقَالَ الْقَاضِي وَمِنْ أَمْرٍ اختلف السُّلَفُ فِي الْمَرَاوِبِ الْكَتْمُ الْمَذْكُورُ فِي الْقَرْكَانِ وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ الْكَتْمُ بِكُلِّ مَالٍ وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ تَوْضَعْهُ مَالٌ خَرَجَتْ زَكَاةً فَلَيْسَ بِكَتْمٍ وَقِيلَ الْكَتْمُ هُوَ الْمَذْكُورُ مِنْ إِبْلِ الْغَنَمِ وَكُنَ الْأَيَّةُ مَسْخُوفَةٌ لَوْ جَرَّبَ الزَّكَاةَ وَانْفَقَ اثْنَتَا عَشَرَ الْفَتْوَى عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (أَنَا كَتَمْتُكُمْ) زَادَ ابْنُ حَبَّانٍ الَّذِي تَرَكْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يُزَالُ حَتَّى يُلْقِيَهُ أَصْبَعُهُ لَا ابْنَ حَبَّانٍ فَلَا يُزَالُ يَتْبَعُ حَتَّى يُلْقِيَهُ يَدُهُ فَيَضْغِي ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ (أَمْوَإِي) يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ مَالٍ قَالَ فِي النَّهْيَةِ يَعْنِي الْهَمْزَةَ الْأَوَّلَى بِأَلِفٍ مِنْ طَبْعِ الْحَلْمِ وَجَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ سَوَاءً احْتَلَمَ أَمْ لَا

أَمْ قَوْلُ نَاوِي الْخَلِيطِينَ يَتَرَا جَعَانِ مَعْنَاهُ أَنْ السَّاعِيَ إِذَا اخْتَصِمَ مَالٌ أَحَدًا مَجْمُوعٌ الْوَاجِبُ فَاحْتَصِمَ عَلَى شَرْكِهِ بِمِثْلِهِ مِثْلًا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ شَاةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ وَقَدْ عَرَفْتُ كُلَّ مَنَامَيْنِ بِالْمَرْفِاءِ فَهَذَا الْمَصْدُوقُ مِنْ أَحَدِهِمَا شَاةً فَانْزُجَّجَ الْمَاخُودُ مِنْ مَالِهِ بِمِثْلِهِ عَلَى خَلِيطِهِ بِعِزَّةٍ نِصْفَ شَاةٍ وَهِيَ تَسْمَى خُلْطَةً الْجَوَارِدُ إِذَا كَانَتْ سَائِجِمَةً نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً قَالَ الْأَرَكَنْسِيُّ نَاقِصَةً بِالنَّصْبِ فَجَرَّكَانَ وَشَاةً تَمَيُّيزًا وَاحِدَةً وَصَفَّ لَهَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَاحِدَةً أَمَا مَنُصُوبٌ بِشَرْعٍ أَوْ نَاقِضٌ أَوْ بِلَا حَالٍ مِنْ شَيْءٍ تَأْتِيهِ قِصَّةٌ وَرَدِي بِشَاةٍ وَاحِدَةً بِالْجَرِّ وَفِي الرِّقَّةِ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ وَهِيَ الْغَضَّةُ أَوْ النَّصْبُ مَعْرُوبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَعْرُوبَةٍ قِيلَ أَصْلُهَا الْوَرْدُ فَخُذْتُ الْوَادِ وَخُذْتُ الْمَاءَ وَقِيلَ يُلْقَى عَلَى الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ بِخِلَافِ الْوَرْدِ وَدُونَ حَقِّهَا أَنْ تَحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ بِجَاهِهَا أَوْ لَمْ يَحْضَرْهَا مِنْ السَّائِكِينَ فَإِنَّا نَخْصُصُ الْحَلْبَ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ لِيَكُونَ اسْتِغْنَاءٌ عَلَى الْمَتَاعِ مِنْ قِصْدِ النَّازِلِ وَذَكَرَهُ الدَّوْدِيُّ بِالْجَمْعِ وَفَرَسَهُ بِالْأَحْضَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَقْبِيرُ ابْنِ دُرَيْمٍ وَجَزْمُ بَاءٍ تَصْغِيرُ (رَغَاءٌ) يَعْنِي الرَّاغِدَيْنِ مِجْمَعٌ صَوْتُ الْأَبْلِ (يَعَارُ) تَحْمِيصٌ مَعْرُوبَةٌ وَعَيْنٌ مَهْلَةٌ صَوْتُ الْحَزْزِ وَرَوَاهُ

بَيِّنَاتٌ

(خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ) مُتَعَلِّقٌ بِالْفَعْلَيْنِ عَلَى التَّنَازُعِ أَوْ يَفْعَلُ يَفْعَلُ الْفَعْلَيْنِ أَوْ لَا يَفْعَلُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ أَوْ مَا عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ لَا أَثَرُ لِلْخُلْطَةِ فَبَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَهُ عَلَى ظَاهِرِ النَّصِّ عَلَى أَنَّ النَّفْيَ رَاجِعٌ إِلَى الْقَيْدِ وَحَاصِلُهُ نَفْيُ الْخُلْطِ لِلْفِعْلِ الْآخَرِ لَا أَثَرُ لِلْخُلْطَةِ وَالتَّفْرِيقُ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَكَثِيرِهَا أَوْ لَا يَفْعَلُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ إِذَا أَثَرُ لَهُ فِي الصَّدَقَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ) مَعْنَاهُ عِنْدَ الْجَهْوَ إِنْ مَا كَانَ مَتَمِّيزًا لِأَحَدِ الْخَلِيطَيْنِ مِنَ الْمَالِ فَأَخَذَ السَّاعِيَ مِنْ ذَلِكَ الْمُتَمَيِّزِ بِرَجْعٍ إِلَى مَاحِبِهِ بِحُصْنِهِ بَانَ كَانَ لِكُلِّ عَشْرُونَ وَاحِدًا السَّاعِيَ مِنْ مَالٍ أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ بِعِزَّةٍ نِصْفَ شَاةٍ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا عَشْرُونَ وَلِلْآخَرِ رُبْعًا فَالْقَوْلُ مِنْ صَاحِبِ عَشْرِينَ يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِ أَرْبَعِينَ بِالْخُلْطَةِ فَإِنْ اخْتَصِمَ مِنْهُ عِصَابٌ عَشْرُونَ بِالْخُلْطَةِ حَنِيفَةُ يَجْعَلُ الْخُلْطَةَ عَلَى الشَّرِيكِ إِذَا الْمَالُ إِذَا تَمَيَّزَ فَلَا يُؤْخَذُ زَكَاةً عَلَى الْأَمْنِ مَالَهُ وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَالُ بَيْنَهُمَا عَلَى الشَّرِكَةِ فَلَا تَمَيُّزَ وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْمُشْتَرَكِ فَعِنْدَهُ يَجِبُ لِلرَّاجِعِ السَّاعِيَ أَوْ يَرْجِعُ كُلُّ مَنَامَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِقَدَرِ مَا يَسَادِي مَالَهُ مِثْلًا لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعُونَ بِقَرَّةٍ وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَالْمَالُ مُشْتَرَكٌ غَيْرُ مَتَمِّيزٍ فَأَخَذَ السَّاعِيَ عَنْ ثَلَاثِينَ بِثَلَاثَةِ أَسْبَاقِ الْمَسْنَةِ عَلَى صَاحِبِ أَرْبَعِينَ (وَاحِدَةً) بِالنَّصْبِ عَلَى نَزْعِ الْعَافِضِ أَوْ بِلَا حَالٍ وَهِيَ صَفَّةٌ وَالتَّقْدِيرُ بِشَاةٍ وَاحِدَةً (الَّذَانِ يَشَاءُ رَبُّهُمَا) أَوْ يَفْعَلُ شَيْئًا تَطَوُّعًا (وَفِي الرِّقَّةِ) بِكُسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ الْفَضَّةُ الْغَالِصَةُ مَضْرُوبَةٌ كَانَتْ أَوْ لَا (أَوْ لَا) إِذَا هِيَ (أَوْ لَا) لَمْ يُعْطَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَوْ الْفَاعِلِ (وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَحْلَبَ) بِجَاءٍ مَهْلَةٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَادَّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ مِنْ حَقِّهَا الْمَدَّ وَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لَمْ يَحْضَرْهَا مِنَ الْمَسْكِينِ وَإِنَّا نَخْصُصُ الْحَلْبَ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ لِيَكُونَ اسْتِغْنَاءٌ عَلَى الْمَتَاعِ مِنْ قِصْدِ النَّازِلِ وَذَكَرَهُ الدَّوْدِيُّ بِالْجَمْعِ وَفَرَسَهُ بِالْأَحْضَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَقْبِيرُ ابْنِ دُرَيْمٍ وَجَزْمُ بَاءٍ تَصْغِيرُ (رَغَاءٌ) يَعْنِي الرَّاغِدَيْنِ مِجْمَعٌ صَوْتُ الْأَبْلِ (يَعَارُ) تَحْمِيصٌ مَعْرُوبَةٌ وَعَيْنٌ مَهْلَةٌ صَوْتُ الْحَزْزِ وَرَوَاهُ

صلى الله عليه وسلم يقول في كل ابل سائمة من كل اربعين ابنة لبون لا يفتقر ابل عن حسابها من اعطاهامو يجزئ له اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشرط الله عزمة من عزومات ريتا لايجل لال عهد صلى الله عليه وسلم منها شيء ياب زكوة البقر - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا مفضل وهو ابن قهكلم عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن وامره ان يأخذ من كل حالمة دينارا واعد له معاف ومن البقر من ثلثين تبعا وتبيعة ومن كل اربعين مسنة اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يعلى وهو ابن عبيد قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق والاعمش عن ابراهيم عن ابي معاذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة ثنية ومن كل ثلثين تبعا ومن كل حالمة دينارا واعد له معاف اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا اليومعوية عن الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن امره ان يأخذ من كل ثلثين من البقر تبعا وتبيعة ومن كل اربعين مسنة ومن كل حالمة دينارا واعد له معاف اخبرنا محمد ابن منصور الطوسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحق حدثني سليمان الاعمش عن ابي واكل بن سلمة عن معاذ بن جبل قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى اليمن ان لا اخذ من البقر شيئا حتى تبلغ ثلثين فاذا بلغت ثلثين ففيها عمل تأبع جذع او جذعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها بقرة مسنة ياب مانع زكوة البقر اخبرنا واصل بن عبد الاعلى عن ابن فضيل عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم الا يؤدى حقها الا وقف يوم القيامة بقاء فترق قطرة ذات الرطاف يا ظلالها وتنطبه ذات القرون بقرونها ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وماذا أحفها قال اطراق فحلها واعارة دلوها وحمل عليها في سبيل الله ولا صاحب مال الا يؤدى حقه الا تحلل له يوم القيامة شجاع اقرع يمر منه صاحبه وهو يتبعه يقول له هذا كنزك الذي كنت تبخل به فاذا رأى انه لا بد له منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الخجل ياب زكوة الغنم - اخبرنا عبيد الله بن فضالة ابراهيم النسائي قال حدثنا سفيان بن النجاشي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثمانية بن عبد الله بن انس بن مالك عن انس بن مالك ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له ان هذه قرأ نصر حماد بن سلمة عن ثمانية بن عبد الله بن انس بن مالك عن انس بن مالك ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له ان هذه قرأ نصر الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمسين وعشرين من الابل في خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسين ففيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستة وثلثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستة واربعين ففيها حقة طروقة الغنم الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمسة وسبعين فاذا بلغت ستة وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا

لا بد لك بغيرها فانا ليسقط ما عساه به يدل على ان المصدق اذا اراد ان يظلم المولى فلان يا باه ولا تخزي رضاه وول حديث جرير وهو قول امرؤ القيس وانا ظلمت على خلاف ذلك والجواب ان اولئك المصدقين من الصغار وهم لم يكونوا ظالمين وكان لبس الظلم اليهم على زعم الزكي من الرقاة كقوله خمس ذود الرواية المشهورة باضافه خمس الى ذود ودوي بنو بني خمس فتكون ذود بدلا منه قال ابل اللغته الذود بلخ الذال المعجمة من الشاة الى العشرة لا واصل من لظفر واما يقال في الواحد بعير فالواحد خمس ذود كقولهم خمسة العرة كشف الغنم للعلامة القاري هه ففيها حقتان قال ابن الهمام تقدمه التصاب والواجب امرؤ قيس ثم قال وان الواجب في الابل هو الاناسط او قيمتها بخلاف البقر والغنم فان يستوي فيهما الزكاة والافنة ١٢ مرة

لا يفتقر فله ماله ومرفى معافيا شريح خمس
 زهر الزكي (او عدله) بمسرف الفتح (معارف) هي برود باليمن فسيو الى معاف قبيلة
 بها واليمن زائرة (جاء)
 له قوله من البقر قال ابن الهمام البقر من بقر اذا شق سمى بلان ريش الارض وهو اسم جنس والساد في البقرة للوصف فيقع على الذكر والانثى والانسائ ١٢
 مرة كقوله ثنية هي من الغنم ما دخل في السنة الثالثة وكذا من البقر ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعند احمد ومن المعز في الثانية ١٣
 له قوله فلا يعطى اي شيئا من الزيادة او لا يعط شيئا الى الساعي بل الى الفقير

بئس نذري
 (قول ما اذا كانت رسلا لاهلها) رسلا بكسر الراء بمعنى اللين وكذا ما كان من الابل والغنم من عشري خمس وعشرين والظاهر انه اراد به المعنى الاول اي اذا اتخذوها في البيت لاجل اللين واخذ الترجمة من مفهوم في كل ابل سائمة ويحتل على بعد انه اراد الثاني اي اذا كانت دون اربعين فاخذ من قوله من كل اربعين ابنة لا زكوة فيما دون اربعين لكن هذا مخالفت لسألا لاهلها وديت وقد تقدم مر حبلى الحديث على ما يندفع به التنا في بين الاحاديث والله تعالى اعلم (قوله) ان يأخذ في الجزية فمن كل حالمة اي بالغ (عده) بفتح العين اذكرها ما يساوي الشيء قيمة (معاف) بفتح الميم ورواها باليمن (تبعا) ما دخل في الثانية (مسنة) ما دخل في الثالثة (قوله) عجل بكسر العين ولد البقر (تابع) تبع اي امه ولد لك يسمى تبعا (جاء) بفتح الحاء اي ذكر (او جذعة) اي انثى (قوله) جماء هي التي لا قرن لها (وماذا حقها) ظاهرها الحق الواجب الذي فيه الكلام لكن معلوم ان ذلك الحق الواجب هو الزكاة لا المذكور في الجواب فينبغي ان يجعل السؤال عن الحق المندوب وتركوا السؤال عن الواجب الذي كان فيه الكلام لظهوره عندهم لاطراق فعلها اي اعارة لضراب (واعارة دلوها لافراج الباء من البئر لمن يحتاج اليه ولادلو معه (يقضمها) بفتح الضاد المعجمة من القضم يقاوم وضاد معجمة الاكل فطران الانسان (الفعل) اي الذكر القرى يا سنانته

الغسل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا ابتاع انسان ابلا في فراش الصدقات فمن بلغت عنده صدقة المجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده المجذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده بنت لبون وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده بنت لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده ابنة مخاض وليست عنده الابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربعة من الابل فليس فيها شيء الا ان يشاء رها وفي صدقة الغنم في سائمة اذ كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة ففيها ثلث شاة الى ثلث مائة فاذا زادت واحدة ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمعة خشية الصدقة وما كان من خيلتين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها شيء الا ان يشاء رها وفي الزقة ربع العشر فان لم يكن المال الاتسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء رها باب مانع زكاة الغنم - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن المعمر بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صاحب ابل ولا بقرة ولا غنم الا يؤذي زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته تنطج بقرونها وتطو به باخافها كلما نفذت اخراها اعني ثلث عليه او اراها حتى يقضى بين الناس باب الجمع بين المتفرق والتفرق بين المجتمعة - اخبرنا محمد بن السري عن هشيم عن هلال بن خباب عن ميسرة ابي صالح عن سويد بن غفلة قال اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتني فجلست اليه فسمعتة يقول ان في عهدى ان لا تأخذ راضع لبن ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمعة فاتاه رجل بناقة كماء فقال خذها فاني اخبرنا هارون بن زيد بن يزيد يعني ابن ابي الزرقاء حدثنا ابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن جرجان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سائعا فاتي رجلا فاتاه فصيلا فحمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا مصدق الله ورسوله وان فلانا اعطاه فصيلا فحمله لا اللهم لا تبارك فيه ولا في ابله فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسنة فقال اتوب الى الله عز وجل والى نبيته

نفدت عادت رسول الله متفرق تبين

زهر الربيع هي التي لا قرن لها (يقسمها) النصف بقاف وضاد ومعه الاكل با طرف الانسان ان في عهدي ان لا تأخذ راضع لبن قال في النباية اراد بالارض ذات الدر والبين وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات الارض فاما من غير حذف فالارض الصغير الذي يوجد به راضع ونبيذ عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما يقول لا يأكل من الحرام اي لا يأكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او النخلة قد اتخذ بالدر فلا يؤخذ منها شيء انتهى (كوماء) اي مشرفة السام عايسة (فصيلا مملولا) اي مملولا وهو الذي جعل في انفسه خلال للشاة راضع لم يهزل

اه قوله فاذا زادت الزيادة اخذ الثاني رد ومن معوق قال انتمعي رد والثوري رد والوحيفة رد ستانف فاذا زادت على المائة والعشرين فمن لازم حقت وشاة وهكذا الى بنت خماس ولبون على الترتيب السابق واجتزأ ما روي عن عاصم بن حمزة عن علي رضي الله عنه في حديث الصدقة فاذا زادت الابل على عشرين ومائة ترد الفرائض الى اولادها روي ابي عبد الله عليه وسلم كتب كتابا لعمرو بن حم في الصدقات والديات وغيره وذكر فيه ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة استوفت الفريضة وقد ذكر المحقق ابن الهام كتب الصدقات

من رسول الله صلى الله عليه وسلم منها كتاب الصدق رد ومنها كتاب عمره اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه ومنها كتاب عمرو بن حزم اخرجه النسائي في الدييات والوداود في مراسيل ووسط ابن الهام في الكلام على ما يتعلق بالمرام فراجع ان كنت تريد تمام المرام ١٢ مرة ٢٤ قوله ما كان من خيلتين الزكاة كان بناقة تامة تامة مضومة معنى حرف الاستنهام ومعناها اي شيء كان من خيلتين فانهما يتراجعان والخيلتان تشبهان وتختلف في المراد بالخيل فذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه الشريك لان الخيلتين في اللغة التي بها قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها الشريك لان الخيلتين في اللغة التي بها قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يخلط مع غيره فليس الخيلتين بذلك لا شك فيه واذا تميز مال كل منهما من مال الآخر فلا خلط فعلى قول ابي حنيفة رد لا يجب على احدهما الشريك او الشراكه فيما يليك الاش الذي كان يجب عليه لو لم يكن خلط فان قلت روي الدارقطني والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيلتان ما اجتمعا على الحوض والارعى والخن قلقت في سنة عبد الله بن لبيدته وهو ضعيف فلا يجوز التسك به وكذا ذكره عبد الحميد رد في الاحكام الكبرى واعجب الامور ان البيهقي اذا كان الحديث لم يسكت عن ابن لبيدته ومن شكه واذا كان عليهم يتكلمونهم بالباع والذئاع فقط ما افاده شيخ الاسلام ابن تيمية في عدة القاري وقد بسط الكلام هناك في هذا المرام ومن اصعب شيء علينا نقله هنا الطبري في المقام ١٢

بيدندي (قوله اي ان لا تأخذ راضع لبن) اي متغير بوضع اللبن او المراد ذات لبن بتقدير المضات اي ذات راضع لبن والنهي على الثاني لانها من خيار المال وعلى الاول لان حتى الفقراء في الاوساط وفي الصغار اخلال بحقه وقيل المعنى ان ما عادت للدر لا يؤخذ منها شيء ثم في نسخ الكتاب راضع لبن يدون من وفي رواية ابي داود من راضع لبن بكلمة من وهي زائدة وقد نقل السيوطي عبارة الكتاب بن في الحاشية والله تعالى اعلم (كوماء) اي مشرفة السام عالية (قوله فاتاه) بالمد (فصيلا مملولا) اي مملولا وهو الذي

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيه وفي إبله باب صلوة الإمام على صاحب الصدقة
أخبرنا محمد بن يزيد قال حدثنا بهزيم أسدي قال حدثنا شعبة قال قال عمرو بن مرة أخبرني قال سمعت عبد الله بن
أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قومٌ بصدقةٍ منهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاهوا بصدقة فقال اللهم
صل على آل أبي أوفى باب إذا جاء وفي الصدقة - أخبرنا محمد بن أحمد بن المشي ومحمد بن بشار واللفظ له قال حدثنا يحيى
عن محمد بن أبي اسمعيل عن عبد الرحمن بن هلال قال قال جرير أرى النبي صلى الله عليه وسلم ناهي من الأعراب فقالوا يا رسول
الله يا تينا ناسٌ من مُصَدِّقِك يظلمون قال أرضوا مصدقكم قالوا وان ظلم قال أرضوا مصدقكم قال جرير فاصد رغو مصدق
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو راضٍ أخبرنا محمد بن زياد عن ابيوب قال حدثنا اسمعيل هو ابن علقمة قال أخبرنا
داود عن الشعبي قال قال جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم المصَدِّق فليصدروا وهو عنكم راضٍ باب اعطاء
السيد المال بغير اختيار المصَدِّق - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا
ابن اسحق عن عمرو بن ابى سفيان عن مسلم بن ثنينة قال استعمل ابن علقمة ابى على عرافة قومه وامره ان يُصَدِّقَ قومه فبعث
ابى الى طائفة منهم لا تبيد بصدقةٍ منهم فخرجت حقاً اتيت على شيخٍ كبيرٍ يقال له سَعْدٌ فقلت ان ابى بعثني اليك ليعزى
مَدَقَّةَ غنمك قال ابن اخى وأنى نحو تأخذون قلت ختار حتى أتاك لشئ بضرور الغنم قال ابن اخى فأتى احدك انى كنت
فى شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غنمى فجاءني رجلان على بعير فقالا انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليك ليعزى صدقة غنمك قال قلت وما على فيها قالاشاة فأخذ الى شاة قد عرفت مكانها مبتلثة
مخضاً وشعباً فأخرجتهما اليهما فقالا هذه الشاة والشاة الحائل وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ شاة ففأخذ الى
عناقٍ معطاطٍ والمعطاط الذى لم تلد ولداً وقد حان ولادها فأخرجتهما اليهما فقالا لا ولناها فرفعتهما اليهما فجعلاهما معاً على بعيرها
ثم انطلقا - أخبرنا محمد بن عمار بن عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن ابى سفيان قال
حدثني مسلم بن ثنينة ان ابن علقمة استعمل اياه على صدقة قومه وساق الحديث أخبرنا محمد بن عمران بن بكير قال
حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثني ابو الزناد ما حدثه عبد الرحمن الاعرج ما ذكرته سمع ابا هريرة
يحدث قال وقال عمر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقبل منهم ابن جهميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد
المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جهميل الا انه كان فقيراً فأغناه الله وأما خالد بن الوليد فانكم تظلمون
مجان لوجه انقامكم من الزكاة ائتمنى

نَسَائِي
مُصَدِّقُكُمْ لَنُشِيرُكُمْ أَخْبَرُنِي أَخْبَرَنَا حَدَّثَنَا

زَهْرُ الْبَرِّي

إذا أتاكم المصدق بخفيف الصلوة أو الخصال فليصدروا كما يرجع منكم منها وشمها أى سبعة زكاة البن والخص
بماء مطهر وضاد مجتمعة هو اللبن وما يشترط بكسر اللام أى ما يكره ويكره ابن جهميل قال
الفاظ لم أقت على اسمه فى كتب الحديث وفى تعليق القاسمى حين ان اسمه
عبد الله الا ان كان لقبه أفاضه الله أى ما يشترط من منع الزكاة الا بكسر
الضمة وكان ضاه اذاه الى كسر نعمة الله اذاه أى بهلمات جمع دسرس والزيادة
واستدرة يعنى المشاة جمع عند يفتحين قيل ما بعد الرض من الدواب والسلاح +
وقيل الخيل خاصة وروى بالوصلة جمع عبد والاول هو المشهور

له قوله من آل ابى أوفى يريده بابا ووفى اما لفظ آل فنظم واما ان

المسألة ذات ابى أوفى لان الآل يذكر ويراد به ذات
الشئ كما قال عليه السلام فى قصة ابى موسى الاشعرى لقد أوفى زماناً من مزارع آل
داود يريده براد وعلية السلام أى معنى له قوله وان ظلم أى حسب ذكركم اولى
الفرس والتقدم بها لئلا تكونوا قائلين حقيقة كيف يامرهم بارضا عنهم المكات
له قوله بنه الشافعى أى التى معها ولد بالان ولد به شفعيا وشفعين ١٢
له قوله والشافعى الحائل أى غير حائل من حالت تمول حيا لا والمج حيا لا بكسر
دول والضم يتناحل شاء حيا لا وبلى حيا لا وحول ١٢ جمع الجراد له قوله ما ينقم
الجزى ما يكره أى لا ينبغي ان يمنع الزكاة وقد كان فقيراً فأغناه الله اذ ليس هذا الجزء
المفرد وقال ابن السلب كان ابن جهميل منافقاً لئلا يفتن فاستأجره الله تعالى وما تقصوا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يكفر الله عنهم فقال استأجره بنى ربي وتاب
وصحبت عالمه ١٢ معنى

بَشَائِي

جعل فى انقه خلال لئلا يرضع امه فتعزل (الله لا تبارك فيه) أى ان ثبت
صدقة تلك والله تعالى اعلم (قوله قال اللهم صل على آل فلان) لقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم (قوله قال أرضوا مصدقكم) علم صلى الله تعالى عليه سلم
ان عامليه لا يظلمون ولكن ارباب الاموال المحبتههم بالاموال يعدون الاخذ ظلماً فقال لهموا قال فليس فيه تقوير للعلماء على الظلم ولا تقوير للناس على الصبر عليه
وعلى اعطاء الزيادة على ما حله الله تعالى فى الزكاة (قوله اذا أتاكم المصدق) تخفيف الصلوة وتشتيد الدال المكسورة وهو العامل (فليصدروا) أى يرجع (قوله عن
مسلم بن ثنينة) بمثابة وفاة نون مفتوحات وقيل كسر الفاء قالوا هو خطأ من وكيع والصواب مسلم بن شعبة (قوله استعمل ابن علقمة ابى على عرافة ابى) بالاضافة الى ياء التكم
(على عرافة قومه) بكسر اللين أى القيام بأمورهم وروى باسمهم لان يصعد قهر التصديق أى يأخذ منهم الصدقات (يقال له سعد) بفتح اذله وقيل بكسره اختلفت فى
صحبته (لنستبرم) من شبرت الثوب اشيرة كصبر (فى شعب) بكسر اللين واد بين جبلين والشعاب بكسر اللين جمعة (فاعد) من عند كسر وب المضارع لاحضار ذلك
الهيئة (مبتلثة مخضاً وشعباً) أى سمينة كثيرة اللبن والمخض بماء مهبل وضاد معجبة هو اللبن (والشافع العابل) بالياء الموحدة أى العامل (الى عناق) بفتح العين والمراد
فان كان دون ذلك معطاط قيل هى التى امتعتت عن الصل لسببها وهولها يوافق ما فى الحديث الا ان يرا بقريله وقد حان ولادها الحبل أى انها لم تحبل وهى فى سنين وحبل
فيه مثله (قوله منع ابن جهميل) أى منعوا الزكاة ولم يؤدوها الى عبد (ما ينقم) بكسر اللين أى ما يكره ويكره الزكاة الا لاجل انه كان فقيراً فأغناه الله فجعل نعمة
الله تعالى سبباً لكفرها (ادراة) جمع درع الصديق

خَالِدًا قَدْ أَحْبَبَ أَزْوَاجَهُ وَأَخْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمْرٍو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عَلَيْهِ
صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ^{٣٣٦٥} أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَرْمَانَ عَنْ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو الزُّنَادِ قَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ مِثْلُهُ سَوَاءٌ ^{٣٣٦٦} أَخْبَرَنَا
عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كِدْتُ أَقْتُلُ بَعْدَكَ فِي عَنَاقٍ أَوْ شَاةٍ
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُمَا تُعْطَى فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ مَا أَخَذَتْهُمَا بِأَبْزَقَةِ الْخَيْلِ - ^{٣٣٦٧} أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِدَّةٍ وَلَا فِي فَوْسَةٍ صَدَقَةٌ ^{٣٣٦٨} أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَرْبٍ الْوُزْزِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ اسْمَاعِيلَ وَهَوَّابِ بْنِ أَهْنَةَ عَنْ كَعْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَكَاةَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي عِدَّةٍ وَلَا فَوْسَةٍ ^{٣٣٦٩} أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

عَلَى حَدَّثَنِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ

زَكَاةُ الرِّبَا

رَفَعِي عَلَيْهِ صَدَقَةً
وَمِثْلُهَا مَعَهَا قِيلَ الزَّكَاةُ عَلَى الشَّيْءِ عَلَى سَلَمٍ بِتَضَعُفِ صَدَقَتِهِ لِيَكُونَ أَرْخُ لِقَدَرِهِ
وَأَنَّهُ لَذِكْرُهُ وَالنَّفْيُ لِلذَّمِّ عَنْهُ وَالْمَعْنَى فِي صَدَقَتِهِ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ سِيَصْدَقُ بِمَا وَيُضِيفُ إِلَيْهَا
مِثْلُهَا كَمَا وَدِدْتُ سَلَمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّرَمُّ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ عَنْ لِقَوْلِهِ فِي
عَلَى إِذَا اسْتَسْلَفَ مِنْ صَدَقَتِهِ مَا يَمِينُ وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ رَوَايَةٍ مَعَى رَوَايَةٍ عَلَيْهِ بَانَ الْأَصْلُ
رَوَايَةً مَعَى رَوَايَةٍ عَلَيْهِ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهَا زِيَادَةً بَاءُ السَّكْفِ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ
نَاصِرٍ

أَعْلَمُ قَوْلُهُ قَدْ أَحْبَبَ أَيْ وَقَفَ وَمَعْنَى الْمَدِيثِ أَنَّهُمْ
طَلَبُوا مِنْ خَالِدٍ زَكَاةَ عِدَّتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهَا لِلتَّجَارَةِ وَأَنَّ الزَّكَاةَ فِيهَا وَاجِبَةٌ فَقَالَ لِمَ لَا
زَكَاةَ لَكُمْ عَلَى فَقَالَ لَوْلَا لَيْسَ عَلَى الشَّيْءِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خَالِدًا مَنَعَ الزَّكَاةَ فَقَالَ لِمَ أَنْتُمْ
تَقْلُبُونَهُ لَأَنَّهُ وَقَفَهَا فِي سَبِيلِ الشَّيْءِ اسْتَبْطِ بِبَعْضِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَجَبَ زَكَاةُ التَّجَارَةِ وَبِهِ قَالَ
جَمُورُ الْعُلَمَاءِ مِنَ السُّلَفِ وَالْخُلَفَاءِ غُلَاظُ الْأَوَّلِ الْأَخِيرِ ١٢ نَوْدَى
أَعْلَمُ قَوْلُهُ وَلَا فَرْسَ قَالَ الْبُزْجِيُّ عَنْ رَحِمَةِ الشَّيْءِ تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْخَيْلِ الْمُتَنَاسِلَةِ
قَالَ ابْنُ الْمَاءِ وَحَدِيثُ لَيْسَ عَلَى السَّلَمِ فِي فَرْسٍ مَعْنَاهُ فَرَسُ الْغَازِي لِأَنَّ أَفْرَاقَ الْفَرَسِ
الْمُفْرُوعَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِفَرْسٍ الْفَرَسِ الْمَالِ لِأَنَّ رُكُوبًا وَقَدْ رَوَى مَا يَجِبُ حُلُولُ بِيَدِ الْخَلِ
بِهِمَا فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ مَنْ نَافَى الزَّكَاةَ الْخَيْلِ ثَلَاثَةً هِيَ رَجُلٌ أَوْ رَجُلٌ سَتَرُو
لِرَجُلٍ وَزَوْسَاقٍ الْمَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ فَمَا أَلَيْسَ هِيَ سَتَرُ رَجُلٍ رِبْطًا تَغْنِيًا وَتَعْفًا وَلَمْ
يَكُنْ حَقُّ الشَّيْءِ فِي رِقَابِهَا وَالْمُسْلِمُ بِهَا فَيُذَلُّ لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلُ بِالْعَادَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَا يَكُنْ

عَلَى بَعْدِهِ فِي ظُهُورِهَا فَطُفِرَ رِقَابُهَا بِشَيْءٍ ارْوَادَهُ ذَلِكَ إِذَا لَحِقَ الثَّابِتُ فِي رِقَابِ
الْمَاثِيَةِ لَيْسَ إِلَّا الزَّكَاةُ وَهُوَ فِي ظُهُورِهَا عَلَى مَقْطَعِ الْفَزَاةِ وَالْحَاجِ وَتَحْوِ ذَلِكَ بِأَبُو الطَّاهِرِ
الَّذِي يَرْسِبُ الْبَقَاءُ مَعَهُ أَنْتَبَهَ فَخَفَّرَ الْمَقْطَعُ وَهُوَ مُتَوَدِّعٌ عَنْ عَمْرٍو عَثْمَانَ بَانَا كَمَا يَصْدَقُ أَنَّ
الْخَيْلَ وَذَكَرَهُ فِي الْبَرْهَانَ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْعَلَامَةُ الْعَيْنِيُّ هُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ وَجَدَ
ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَزَوْدَهُ وَبِهِ بَنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ وَاحْتَجُّوا بِمَا رَوَاهُ
مُسْلِمٌ مَطْلُوعًا مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبٍ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ كَنْزِهِ يَمُوتُ وَقَالَ لَوْ أَنَّ فِي هَذَا دَلِيلًا
عَلَى أَنَّ الشَّيْءَ فِيهَا حَقٌّ وَهُوَ كَقَضَى فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا

الزَّكَاةُ وَاحْتَجُّوا بِمَا رَوَى عَنْ عَمْرٍو الْخَطَّابِ وَمَنْ أَخْرَجَهُ
الطَّيَالِ فِي رَمَضَانَ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ وَقَالَ شَيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَائِرِ قَالِ شَيْخُ جَمْعٍ رَوَى
عَنْ مَالِكٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ الْقَيْسِ يَقُولُ الْخَيْلَ وَيَدْفَعُ
مَدَقَّتَهَا إِلَى عَمْرٍو الْخَطَّابِ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَاسْتَبْطِ بَيْنَ اسْتَبْطِ الْعَاقِبِيَّ وَالْبُزْجِيَّ
فِي التَّحْقِيقِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حُسَيْنٍ أَنَّ ابْنَ شُبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ
الْخَطَّابِ بِصَدَقَاتِ الْخَيْلِ وَرَوَى الْبُزْجِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْلُومٍ عَنْ عَمْرٍو الْخَطَّابِ
السَّعْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَيْلِ فِي كُلِّ فَرَسٍ وَبِهَا زَكَاةٌ فِي الْأَمَامِ عَنْ الدَّارِقُطِيِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الرَّازِيِّ
بِإِسْنَادٍ مَا ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْبَرْهَانِ وَقَدْ طَالَ الْكَلَامُ أَنْ شُتَّتْ تَفْصِيلُ الْمَرَامِ فَارْجِعْ إِلَى
كُلِّ ذَلِكَ الْكَلَامِ ١٣

بَيِّنَاتُ

(وَأَعْتَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَنِّةِ الْفَوْقِيَّةِ جَمْعٌ عَتَدَ بَفَتْحَيْنِ هُوَ مَا يُعَدُّ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّلَاحِ وَقِيلَ الْخَيْلُ خَاصَّةٌ وَرَوَى
بِالْمُجْدَةِ جَمْعُ عَبْدِ الْأَوَّلِ هُوَ الْمَشْهُورُ وَلَعَلَّهَا بِلَا وَاحِدًا بِالزَّكَاةِ عَنْ إِثْمَانَ الدَّرْدَمِ وَالْأَعْتَدَ بظُنِّ انْعَا لِلتَّجَارَةِ فَيَبْنِ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَلَا زَكَاةَ فِيهَا أَوْ لَعَلَّهَا لَدَانِ خَالِدُ الْأَيْمَنِ الزَّكَاةُ أَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ إِدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَعًا وَتَقَرُّبًا إِلَيْهِ تَعَالَى وَمِثْلُهُ لَا يَمْنَعُ الْوَاجِبَ فَإِذَا أَخْبَرَ بَعْدَ
الْوَجُوبِ أَوْ مَنَعَ فَيَصْدَقُ فِي قَوْلِهِ وَيَعْتَدُ عَلَى فَعْلِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (فَهِيَ عَلَيْهِ) الظَّاهِرُ أَنَّ صَبْرَ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَلِذَلِكَ قِيلَ أَنَّهُ الزَّمَنُ بِتَضَعُفِ صَدَقَتِهِ لِيَكُونَ
أَرْخُ لِقَدَرِهِ وَأَنَّهُ لَذِكْرُهُ وَالنَّفْيُ لِلذَّمِّ عَنْهُ وَالْمَعْنَى فِي صَدَقَتِهِ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ سِيَصْدَقُ بِمَا وَيُضِيفُ إِلَيْهَا مِثْلُهَا كَمَا وَدِدْتُ سَلَمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّرَمُّ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ عَنْ لِقَوْلِهِ فِي
الضَّمَانِ أَيْ أَنَا ضَامِنٌ مُتَكَفِّلٌ عَنْهُ وَالْأَفَالُ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ صَبْرَ عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الْوَاقِعُ لَهَا قِيلَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةٌ عَامِلِينَ
أَوْ هُوَ عَجَلُ صَدَقَةٍ عَامِلِينَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى عَلَى عِنْدِي لَا يَقَالُ لَا يَبْقَى حِينَئِذٍ لِلْمَبْتَدَأِ عَائِدًا لَا نَقُولُ صَبْرَ فِيهِ لَصَدَقَةِ الْعَبَّاسِ أَوْ زَكَاةَ فِيكَ لِلرِّبْطِ
كَأَنَّهُ قِيلَ فَصَدَقَتُهُ عَلَى الرَّسُولِ وَقِيلَ فِي التَّوْفِيقِ بَيْنَ الرَّوَاتِبِينَ أَنَّ الْأَصْلَ عَلَى وَهَاءٍ عَلَيْهِ لَيْسَتْ ضَمِيرُهَا لَهَا هِيَ هَاءُ السَّكْتِ فَالْيَا فِيهَا مَشْدُودَةٌ أَيْضًا وَهَذَا أَبْعَدُ
مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِأَكْثَرِ مَا تَعْلَمُ (قَوْلُهُ) مِثْلُهُ سَلَامٌ هَذِهِ الرُّوَايَةُ مِثْلُ السَّائِقَةِ وَسَوَاءٌ تَأْكِيدُ الْمَثَلَةَ (قَوْلُهُ) قِيلَ عَلَى بَيِّنَاتٍ الْمَفْعُولُ كَمَا أَنَّهُ تَشْكِي انْعَامًا شَدَّ عَلَيْهِ فِي الْإِخْرَاقِ وَقَدْ يَفْضَحُ ذَلِكَ
إِلَى قَوْلِ رَبِّ الْمَالِ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْحَالُ فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ كَيْفَ بَعْدَهُ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الزَّكَاةَ شَرَعَتْ لِتَصْرُوقَ فِي مَصَارِفِهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَمَا اخْتَرَتْ إِصْلَاحًا وَلَيْسَتْ مِمَّا لَا فَائِدَةَ فِي اخْتِهَا فَلَيْسَ لِرَبِّ الْمَالِ أَنْ يَشُدَّ فِي الْأَعْطَاءِ حَقُّ يَفْضَحُ ذَلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الْعَامِلِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ هَذَا التَّشْكِي هُوَ الْعَامِلُ يَشْكُو
شَدَّةَ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ فِي الْأَعْطَاءِ حَتَّى يَخَافَ أَنْ يُؤْدَى ذَلِكَ إِلَى الْقَتْلِ وَمَعْنَى بَعْدَكَ أَيْ بَعْدَ غَيْبَتِكَ عَنْكَ وَهَذَا إِلَى أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّهُ لَوْلَا اسْتِحْقَاقُ
الْمَصَارِفِ لَمَا اخْتَرْنَا الزَّكَاةَ بَلْ تَرَكْنَا الْأَمْرَ إِلَى اصْطِحَابِ الْأَمْوَالِ وَالنَّظَرِ لِلْمَصَارِفِ يَدْعُو إِلَى تَحْمِيلِ الْمُنَاقِ فَلَا يَدْرِي مِنَ الصَّبْرِ عَلَيْهَا وَهَذَا الْوَجْهُ أَنْسَبُ بِتَوْجِيهِهِ الْمُنْصَفِ وَ
مُوَافَقَةِ لَفْظِ الْحَدِيثِ لِلْوَجْهِينِ غَيْرِ خَفِيَةٍ (قَوْلُهُ) لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عِدَّةٍ وَلَا فَوْسَةٍ (حَبْلُهَا عَلَى مَا لَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ وَمَنْ يَقُولُ بِالزَّكَاةِ فِي الْفَرَسِ يَحْمِلُ الْفَرَسَ عَلَى
فَرَسِ الرُّكُوبِ وَآمَامَا أَعْدَلُ لِلتَّعَامُ فِيهِ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ عَلَى الْوَجْهِ الْمَيِّينِ فِي كِتَابِ الْفُرُوعِ)

ابن موسى عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبدة ولا في فرسه صدقة **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن خثيم قال حدثني ابو عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرء في فرسه ولا مملوكه صدقة **باب زكاة الرقيق - اخبرنا** محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبدة ولا في فرسه صدقة **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا حماد عن خثيم بن عراك بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في غلامه ولا في فرسه **باب زكاة الورق - اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عري عن حماد قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة ولا فيما دون خمسة دراهم صدقة ولا فيما دون خمسة اواق صدقة ولا فيما دون خمسة دراهم صدقة **اخبرنا** محمد بن سلمة قال اخبرنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة الهارثي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اوسق من التمر صدقة ولا فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس دراهم صدقة **اخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة عن يحيى بن عمار عن عطاء بن تميم عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صدقة فيما دون خمس اوسق من التمر ولا فيما دون خمس اواق من الورق صدقة ولا فيما دون خمس دراهم صدقة **اخبرنا** محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن اسحق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة وكان ثقة عن يحيى بن عمار عن ابي حنيفة وعطاء بن تميم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس دراهم صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **اخبرنا** محمود بن غيلان قال حدثنا ابواسامة قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فاذا زكاة اموالكم من كل مائتين خمسة **اخبرنا** حسين بن منصور قال حدثنا ابن غير قال حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق وليس فيما دون مائتين زكاة **باب زكاة الحلي - اخبرنا** اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن حسين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد كان امرأة من اهل اليمن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيت لها وفي يدها مسكتان غليظتان من ذهب فقال اتؤدين زكاة هذا قالت لا قال اليسرك ان يسورك الله عز وجل بما يوم القيامة سوارين من نارق قال فخلعتما قال فخلعتما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هما

خمس خمس ولا خمس ثمانية خمسة خمسة ابنة ابنة اؤدين

زكاة الرقيق

قد عفوت عن الرقيق والرقيق اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه مسكن المسكة بالتحريك السوار الذي به جبان تنبيه في بيته بفتح الزاي ومودتين وبها الزهدتان اللتان في الشرايين فيخيل انكنتان السوداوان فوق منيه وقيل نقطتان يكنتان فاه وقيل هما في حلقه منزلة تحت العنق وقيل لثمان على راسه مثل القرنين وقيل تابان بخرجان من فيه رطلوقه بفتح اوله وفتح الواو الثقيل اي يصير له ذلك الثقبان طوقا رطلوقه بكسر اللام والزاي بينهما باء ساكنة قال في الصحاح هما العظمان النانجان في العميين تحت الاذنين وفي الجمع بهما لم يدرين الذين يتحرك اذا اكل الانسان

له قوله مسكتان بوجه سين سورة من ذيل او ساج

بيئتي

قوله قد عفوت عن الخيل والرقيق اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه

وهذا لا يقتضي سبق وجوب ثم نسخه (من كل مائتين) اي مائتي درهم ولذا قال وليس فيما دون مائتين زكاة والله تعالى اعلم - **(باب زكاة الحلي)** بضم حاء وكسر لام وتشديد تحتية جمع حلي بفتح حاء وسكون لام كئدي وقدى والجمهور على انه لا زكاة فيها وظاهر كلام المصنف على وجوبها فيها يقول ان حليته واصحابه واجاب الجمهور بضعف الاحاديث قال الترمذي لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثني لكن تعدد احاديث الباب وتايد بعضها ببعض يؤيد القول بالوجوب وهو الاحوط والله تعالى اعلم **(قوله)** مسكتان بفتحات اي سواران والواحد مسكة بفتحات والمواضع من الحلي معروف وتكسر السين وتضم سورته السوار بالتشديد اي البسته اياه

وان كان من غير ذلك اضيفت اليه فقال من ذهب اوفضه كذا في الجمع قال ابن الهمام اخرج الواو والنسيان ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعا انبتها الحديث قال ابن القطان في كتابه اسناده صحيح وقال الترمذي في حقه اسناده لا مقال فيه ثم بينه رجلا رجلا فقال الترمذي لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم موثوق والا فخطا قال الترمذي لعل الترمذي قصد الطريقتين اللذين ذكرهما والا فطريق ابي داود لا مقال فيه وقال ابن القطان بعد تجميع الحديث ابي داود انا ضعف هذا الحديث لان عنده فيه ضعفين ابن لبيبة والثاني ابن الصباح وايضا اخرج البوداؤد عن عتاب بن بشير عن ثابت بن جهمان عن عطاء بن امية قال كنت البس اوصافا من ذهب فقلت يا رسول الله كثر هو فقال ما بلغ ان تؤوي زكاته فزكي فليس بكثرة واخرجه الى كم في المسدك وقال صحيح على شرط البخاري ثم قال وفي المطولات احاديث بكثرة غيرنا اقتصرنا على ما لا طبهة في صوته انتهى كلام المحقق مختصا ١٢ مختصر من المرقاة

صاع من بر فرض زكاة رمضان على الصغير - **اخبرنا قتيبة** قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على كل صغير وكبير حر وعبد وذكر وانثى صاعاً من تمر وصاعاً من شعير **فرض زكاة رمضان على المسلمين** دون المعاهدين - **اخبرنا محمد بن سلمة** والمحدث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر وصاعاً من شعير على كل حر وعبد وذكر وانثى من المسلمين **اخبرنا يحيى** ابن محمد بن السكن قال حدثنا محمد بن جهم عن ابي جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر وصاعاً من شعير على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامرهم ان يؤدوها قبل خروج الناس الى الصلوة **كه فرض** - **اخبرنا اسحق بن ابراهيم** قال حدثنا عيسى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد صاعاً من تمر وصاعاً من شعير باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة **اخبرنا** اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال اخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شريك عن قيس بن سعد بن عبادة قال كنا نصور عاشوراء ونؤدّي زكاة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤدّ به ولم نؤدّه عنه وكنا نفعله **اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك** قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن ابي عمار الهمداني عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينها ونحن نفعله قال ابو عبد الرحمن ابو عمار اسمه عروب بن حميد وعمره ابن شريك بن كفي ابا ميسرة وسلمة بن كهيل خالف الحكم في اسناد الحكم اثبت من سلمة بن كهيل فيكثرة زكاة الفطر **اخبرنا محمد بن المثني** قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث قال حدثنا حميد عن الحسن قال قال ابن عباس وهو امير البصرة في اخر الشهر اخرجوا زكاة صومكم فنظر الناس بعضهم الى بعض فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا ففعلوا واخوانكم فانهم لا يعلمون ان هذا الزكاة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ذكر وانثى حر ومملوك صاعاً من شعير او صاعاً من صاع من قم فقاموا خالفه هشام فقال عن محمد بن سيار بن - **اخبرنا علي بن ميمون** عن محمد بن عمار عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عباس قال ذكرني صدقة الفطر قال صاعاً من بر او صاعاً من تمر او صاعاً من شعير او صاعاً من سلق **اخبرنا قتيبة** قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي رجاء قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر كرمي من البصرة

سعد بن عباد فقال اخبرني

فهرست

ومن قوس بن سعد بن عباد قال قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينها ونحن نفعله استدلال به من قال ان وجوب زكاة الفطر نسخ وهو لا يميم بن عليه والويك بن كيسان الاسم واشتب من المالكية وابن الهيثم من الشافعية قال ان فينا ابن جبر وتغيب بان في اسناده ملاوي بمولاه على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لا احتمال الاكتفاء بالامر الاول لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من اول قوله فرض مسل معنى قد قال ابن دقيق العيد وهو اصله في اللغة لكن نقل عن عرف الشرح الى الوجوب فالحمل عليه اولي (من سلت) يضم المهلة وسكون الهمزة وثناة نوع من الشهر

له قول وصف صاع من قم هو بفتح قاف وسكون ياء الخطبة قاله في الجمع وذكر ابن الهمام من جملة ما قال كل شيء سوى الخطبة ففيه صاع وفي الخطبة نصف صاع ونحوه من ملاوس وابن السيب وابن الزبير وسعيد بن جبير وبسطه واخرج الطحاوي من جملة كثيرة ثم قال فيها اي كل ما دوننا في هذا الباب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ومن تابعهم كلها على ان صدقة الفطر من الخطبة نصف صاع وما سوى الخطبة صاع وما ملنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من التابعين روي عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لامدان بن الف ذلك اذ قد صارا اجاماً في زمن ابي بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم ثمرة من كلامه فينظر ثمرة ١٢ قوله من سلت يضم سين وسكون لام ضرب من الشعر ايض لا قشر ولا قيل هو نوع من الخطبة والاول اصح ١٣ جمع البهار

بَيِّنَات

(قوله من المسلمين) استدلال

بالمفهوم فلا عبرة به عند من لا يقول به ولذا يوجب في العبد الكافر باطلاق النصوص (قوله لم يؤمر به ولم نؤمر به) وكنا نفعله الظاهر ان المراد سقط الامر به لا الى محلي بل الى اباحة الامر في ذاته حسن ففعل الناس لذلك وهذا بناء على اعتبار بقاء الامر السابق وامر جديد او اعتبار رفع ذلك البقاء رفع الامر فقبل لم يؤمر به ولذا استدلال به من قال ان وجوب زكاة الفطر منسوخ وهو لا يميم بن عليه والويك بن كيسان الاسم واشتب من المالكية وابن الهيثم من الشافعية قال الحافظ ابن جبر وتغيب بان في اسناده راوي مجهول وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لا احتمال الاكتفاء بالامر الاول لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من اول الحديث الدال على الافتراض فحمل فرض على معنى قد قال ابن دقيق العيد وهو اصله في اللغة لكن نقل عن عرف الشرح الى الوجوب والحمل عليه اولي وبالمجمله فهذا الحديث يضعف كون الافتراض قطعياً ويؤيد القول بأنه ظني وهذا هو مراد الحنفية بقوله من سلت (قوله من سلت) يضم المهلة وسكون الهمزة وثناة نوع من الشعر ايض البهر نصف صاع من قم هو بفتح قاف وسكون ياء الخطبة

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة باب الوقت الذي يستحب ان تؤدى صدقة الفطر فيه - اخبرنا محمد بن معاذ بن عيسى قال حدثنا الحسن بن زهير حدثنا موسى ح قال قال واخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيغ قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال ابن بزيغ يزكوة الفطر اخراج الزكاة من بلد الى بلد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا بن اسحق وكان ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صفي عن ابن معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بحث معاذ بن جبل الى اليمن فقال انك تأتى قوماً اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واى رسول الله فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فتوضع في فقرهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرا ثم اموالهم واتى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله عز وجل حجاب باب اذا اعطاه غنيا وهو لا يشعر - اخبرنا عثمان بن بكرا قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن حدثه عبد الرحمن الاعرج مما ذكره سمع اياه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال رجل لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا بعد ثوبون قد تصدق على السارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا بعد ثوبون تصدق على الزانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غنى فاصبحوا بعد ثوبون تصدق على غنى قال اللهم لك الحمد

نقل فقال

فَهْوَ الْبَرِّي

المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة قال الخطابي معنى الحديث ان الوزن الذي يتعلق به حتى الزكاة وزن أهل مكة وهى دار الاسلام قال ابن حزم وبشئت عن غايه البحث من كل من وثقت بتعيينه وكل اتفق لي على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثلاثون جيرة وثلاثة اعشار جيرة من حسب الشجر المطلق والدرهم سبعة اعشار المثقال فوزن الدرهم سبعة وخمسون جيرة وستة اعشار جيرة وعشر عشرة جيرة فالطل مائة وواحد وثلاثون ومثرون درهمين بالدرهم المذكور وكرام اموالهم اى خياري قال رجل اذا احدث في مسد من بني اسرائيل اللهم لك الحمد على سارق اى على تصدق عليه من ابي الملقح ابلغ المقيم اسمه عامر وقيل زيد وقيل غيره

اه قوله المكيال مكيال أهل المدينة اى المكيال المعتبر بمكيالهم لانهم اصحاب زرع فهم اعلم باحوالها والميزان المستعمل من أهل مكة لانهم تجار فهم اعلم بالاوزان وهذا في حقوق الله في الصدقة في الزكاة ما توادهم لوزن مكة وصدقة الفطر يصاع المدينة ١٢ مبع جمع قوله امر بصدقة الفطر ان تؤدى الى خياريه ليعتقن وجوب الاداء قبل صلوة العيد بمحمول

على الاستحباب وذلك بمحصل الغناء للفقراء في هذا اليوم ويسر يكون عن الطواف ثم استحباب اخراجها يوم الفطر قبل الزوج الى الصلوة قول ابن عمر وابن عباس ومطاء بن ابي رباح وابراهم النخعي والقاسم وسلم بن يسار وابو نيرة وعكرمة والعمري واليكن ابن عيينة وموسى بن مروان وماك والشافعي واسحق واهل الكوفة ولم يذكروا التزني فيه خلافا لما اخبر به الحديث وعلى الخطابي الاجماع فيه فقال في معالم السنن وهو قول مامة ابن العلم ونقل الاتفاق في استحباب اخراجها في الوقت المذكور واما حوازه فتعده بما عليه وتاخيرها عنه فالطواف فيه مشهور وقد ذكرناه فيما مضى ١٢ عمدة القارى له قوله لا تصدق من في معز القسمة فذكره بالام والنون المشددة كان قال والاشد لا تصدق من وهو من باب الانزاع كالنذر ١٢ مبع قوله يتجد ثوبون في محل النسب لانه خير مما هو الذي هو من الافعال الناقصة ١٢ عمدة القارى له قوله تصدق كانت الصدقة منه في ايامهم فتعده بالى العاجلة من اهل الخيرة لانه ليعلموا من الصدقة على الاصناف الثلاثة ١٢ مبع قوله اللهم لك الحمد على سارق اى على تصدق على سارق حيث كان ذلك لابلادق فان اذ كان كلما بجيلة ولا يملك على المكروه سواء وقد انجز على البيت في قوله لك الحمد لاختصاصه كذا في الارشاد السارى وقد ذكر شيخ الاسلام البين ههنا وجين يستزلهما اذ بان المحملين ١٢

سندى

قوله المكيال مكيال أهل المدينة اى الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات وتجب اخراج صدقة الفطر به صاع المدينة وكانت الصيغ مختلفة في البلاد (والوزن وزن أهل مكة) اى وزن الذهب والفضة فقط والمراد ان الوزن المختار في باب الزكاة وزن أهل مكة وهى الدار اهل حتى العشرة منها بسبعة مثاقيل وكانت الدراهم مختلفة الاوزان في البلاد وكانت دراهم أهل مكة هى الدراهم المعتبرة في باب الزكاة فارشد صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك بهذا الكلام وقيل ان أهل المدينة اهل زراعات فهم اعلم باحوال المكيال واهل مكة اصحاب تجارات فهم اعلم بالاوزان والله تعالى اعلم (قوله فاعلم من الاعلام) تؤخذ من اغنيائهم (الظواهر ان الضمير لهم فيكون منه المنع عن النقل لكن يتمثل جعل ضميرين للمسلمين فلذلك ما حزم المصنف في الترجمة والله تعالى اعلم (وكرا ثم اموالهم) اى خيارها فان الحق يتعلق بالوسط (قوله قال رجل) اى من بنى اسرايل كما في مسند احمد فالاستدلال به مبنى على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر للنسخ (لا تصدق) هى من باب الالتزام كالنذر فصار الصدقة واجبة فصاع الاستدلال به في صدقة الغرض (فاصبحوا) اى القوم الذين كان فيهم ذلك المتصدق (تصدق) على بناء المفعل وهو اختيار يعنى التعجب والالتماس (اللهم لك الحمد على سارق) اى لاجل وقوع الصدقة في يديه دون من هو اشد حالاً منه او هو لتعجبكم كما يقال سبحان الله

على زانية وعلى سارق وعلى غني فاقبيل له أقاصد قنك فقد تقبلت اما الزانية فلعلها ان تستعفت به من زناها ولعل السارق ان يستعفت به عن سرقة ولعل الغني ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله عز وجل باب الصدقة من غلول ^{٢٥٢٢} ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا شعبه قال واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر وهو ابن المفضل قال حدثنا شعبه واللفظ لبشر عن قتادة عن ابي المليح عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول ^{٢٥٢٣} ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن سليمان بن ابي سيار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق في احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله عز وجل الا الطيب الا اخذها الرجل من عز وجل بيمينه وان كانت تمررة فترى في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يرى احدكم فلو اوفضيله جهم المقل ^{٢٥٢٤} ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الهباب بن عبد الحكم عن حجاج قال ابن جريج اخبرني عثمان بن ابي سليمان عن علي الازدعي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا يشك فيه وجهها دلا غلول فيه وجهه مبدرة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قيل فاي الصدقة افضل قال جهم المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عز وجل قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بما له ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من أهرق دمه وعقر جواده ^{٢٥٢٥} ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد والقعاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم مائة الف درهم قالوا كيف قال كان لرجل درهما تصدق

قبلت حدثنا الحجاج ^{٢٥٢٦} افضل

فهرست (عن ابيه) اسمه اسامة بن غير لم يسمه ولم يرو عنه غير ابنه الى الشيخ وان الله عز وجل لا يقبل صلوة بغير طهور قال الشيخ ولي الدين هو بن ابيهم الطاء على الاثر لان المراد ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله عز وجل الا الطيب بجملة معتد به بين الشرا والمجاز المقدرة ما قبله الاخذها الرحمن عز وجل بيمينه وان كانت تمررة فترى في كف الرحمن قال المازدي هذا الحديث وغيره انما عبر به على ما اعتادوا في خطابه ليعلموا انه نكس من قبول الصدقة باليمين ومن تضعيف اجرها باليمين وقال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرتضى ويغفر يسلق باليمين ولا يغفر بالاستقلال في مثل هذا واستعمل لقبول والرمز كما قال الشاعر قال وقيل عسر تلقاها عار به باليمين باليمين هنا عن جمة القبول والرمز اذا شال بعده في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويصنف كف الذي تدفع اليه الصدقة واثابتها الى الله اضافة ملك واخفاص لوضع هذه الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها وتعليمها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعليم اجرها وتضعيف ثوابها قال ويصح ان يكون على ثابره

وان يعظم ذاتها ومبارك الله تعالى فيها ويزيد بها من فضلها حتى تشق في الميزان وهذا الحديث نحو قول الله تعالى يلقى الله الربا ويرى الصدقات اه (كما يرى احدكم فلو اوفضيله جهم) وفيه الفاء وضم الهمزة وتشديد الواو المراد يقبل اي يعلم وقيل هو كل فطيم من ذات حافر والجمع افلا كعدو واعداء وقال ابو زيد فا فتحت الفاء شددت الواو واذا كثرها سكت الهمزة وكسر الباء في الش لا يزد يد يد اذ قد سكت (جهم المقل) قال في النهاية بضم الجيم اي قد مر ما يمتلئ بالقليل المال

اح قوله فاقبيل على صيغة المجهول اي الذي في المنام او سمع بانها ملكا او غيره او امره بنى او افناه عالم ^{٢٥٢٧} ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الهباب بن عبد الحكم عن حجاج قال ابن جريج اخبرني عثمان بن ابي سليمان عن علي الازدعي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا يشك فيه وجهها دلا غلول فيه وجهه مبدرة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قيل فاي الصدقة افضل قال جهم المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عز وجل قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بما له ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من أهرق دمه وعقر جواده ^{٢٥٢٨} ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد والقعاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم مائة الف درهم قالوا كيف قال كان لرجل درهما تصدق

سنة النسيان

(فاق) على بناء المفعول اي فاقبيل في المنام وسوا غير الانبياء وان كان لاجحة فيها لكن هذه الرؤيا قد قررها النبي صلى الله عليه وسلم فحصل الاحتجاج بتقريره صلى الله عليه وسلم (فلعل ان تستعفت به من زناها) ظاهرة انه اعطى لكل حكم عسى فاقبيل ان مع المضارع موضع الاسم والضبر جميعا ههنا وادخل ان في الضبر فيما بعد ويمكن ان يجعل ان مع المضارع اسما لعل ويكون الخبر محذوفا اي يحصل ونحو (قوله بغير طهور) بضم الطاء (من غلول) بضم الغين المعجمة والمراد الحرار والحديث قد تقدم في كتاب الطهارة (قوله من طيب) اي حلال وقد يطلق على المستلة بالطعم والمراد ههنا هو الحلال وحيلة لا يقبل الله الا معتد به لبيان انه لا ثواب في غير الطيب لان ثوابه دون هذه الثواب اذ قد يتوهم من التقييد انه شرط لهذا الثواب بخصوصه لا لطلق الثواب فيطلق الثواب يكون بدونه ايضا فذكر هذه الجملة دفعا لهذا التوهم ومعنى عدم قبوله انه لا يشيب عليه ولا يرضى به (بيمينه) المروي عن السلف في هذا وامثاله ان يؤمن المرد به ويكل عليه الى العليم الغبير وقيل هو كناية عن الرضا والقبول (وان كانت تمررة) ان وصيلة اي ولو كانت الصدقة شيئا حقيرا (فترى) عطفت على اخذها اي تزيد تلك الصدقة (كما يرى) والتشبيه يعتبر بين الاول وبين هذا اي يريها الرحمن كما يري في (فلو) بفتح الفاء وضم الهمزة وتشديد الواو اي الصغير من اولاد الفرس فان تربيتها تحتاج الى مبالغة في الاهتمام به عادة والفصيل ولد الناقة وكلية او للشك من الرأى او للتويع والله تعالى اعلم (قوله لا يشك فيه) اي في متعلقه والمراد تصديق بلج حد اليقين بحيث لا يبقى معه ادنى توهم بخلافه والافع بقاء الشك لا يحصل الايمان او ايمان لا يشك المراد في حصوله له بان يتردد هل حصل له الايمان ام لا والوجه هو الاول والله تعالى اعلم (لا غلول) بضم الغين اي لا خيانة منه في غنايمه (طول القنوت) اي ذات طول القنوت اي القيام قبل مطلقا وقيل في صلاة الليل وهو لا يذوق بقله صلى الله عليه وسلم (قال جهم المقل) بضم الجيم اي قد مر ما يمتلئ (حال من قل له المال والمراد ما يعطيه المقل على قدر رفاقته ولا ينافيه حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لعدم الغنى للقلبي وغنا اليد (من هجر) اي هجرة من هجر - (وعقر جواده) اي فرسه والمراد قتل من صرفت نفسه وماله في سبيل الله (قوله الى عرض ماله بضم العين المهلبة وسكون الراء اي جانبه و ظاهر الحديث ان الاجر على قدر حال المعطى لا على قدر المال المعطى فصاحب الدرهمين حيث اعطى نصف ماله في حال لا يطي فيها الاقرباء يكون اجرا على قدر هبته بخلاف الغني فانه ما اعطى نصف ماله ولا في حال لا يطي فيها عادة ويحتل ان يقال لعل الكلام فيما اذا صار اعطاء الفقير الدرهم سببا لاطلاق ذلك الغني تلك الدراهم وحينئذ يزيد اجر الفقير فان له مثل اجر الغني واجره زيادة درهم لكن لفظ الحديث لا يدل على هذا المعنى ولا ينافيه والله تعالى اعلم

ابن هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى واينما بين
تقول تفسير ذلك - **اخبرنا** عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قال احدهما يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن ابن هزيمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي
اخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال
عندي اخر قال انت ابصر باب اذا تصدق وهو محتاج اليه هل يرد عليك - **اخبرنا** عمرو بن علي قال قال حدثنا
يحيى قال حدثنا ابن عجلان عن عياض عن ابي سعيد ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
فقال مثل ركعتين ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال مثل ركعتين ثم جاء الجمعة الثالثة فقال مثل
ركعتين ثم قال تصدقوا فتصدقوا فاعطاه ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم
تر الى هذا انه دخل المسجد بهيأة فخرجت ان تفتنوا له فيصعدوا عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقتم فاعطيته
ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهى صدقة العيد - **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا حماد عن
يزيد بن ابي عبيد قال سمعت عمر بن ابي الحمق قال امرني مولاي ان اقبأ لك ثوبا فاجاء مسكين فاطعمته منه فعلمت ان لك
مولاى فصرخى فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له فقال لوضرته قال يطعم طعماي بخير ان امرأه وقال مرة اخرى
بخير امرى قال الاجريين كما **اخبرنا** محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابن ابي بزة قال
سمعت ابي يحدث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجدها قال يعقل
بيده فينفع نفسه فيتصدق قيل ارايت ان لم يفعل قال يعجز ذاك الحاجة الملهوف قيل فان لم يفعل قال يا مؤ
بالخير قيل ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشر فانها صدقة المرأة من بيت
زوجها - **اخبرنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال احدهما محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت

فقال اخبرني قتيبة بنديته وتصدي

نفسه كما في غيره الرواية والمراد اذا اسك من الشر له تعالى كان لاجر على ذلك
كما ان للمصدق بالمال اجرا

فَهْوَ الْبَرِّي

وهو الصدقة ما كان من
لغيره اي ما وقع من غير محتاج الى ما تصدق به لنفسه او من تلزم نفقته قال الطحاوي
لفظ الطهر يوافق مثل بياضها والكلام والمعنى افضل الصدقة ما خرج الانسان من ماله
بعد ان يستحق منه قدر الكفاية وذلك قال بعده وابدأ بمن تعول وقال البغوي المراد
خشي يستظهر به على النواصب التي تنوب والتكبر في قوله غنى التعظيم هذا هو المعتمد في معنى
الهديث وقيل المراد غير الصدقة ما اغنيت به من اعطيت من المساكين وقيل عن
السببية والظرف فاذا زاي غير الصدقة ما كان سببا لشي في التصديق سمعت عمر بن ابي
ابى اللحم قال النورى هو هزيمة ممدودة وكسر الباء وقيل لان كان لا ياكل اللحم وقيل
لا ياكل ما ذبح للانعام واسم عبد الله وقيل غلف وقيل النورى الغفارى وهو
صاحب الاستبصار يوم حنين روى عنه عمر مولاة فقال يعلم لعاصم بخير ان امره قال الاجر
بينكما قال النورى هذا محمول على ان غير تصدق بشئ لظن ان مولاة رضى به ولم يرض
به مولاة فغير اجر لانه ائلف عليه ومعنى الاجر بينكما اي لكل منكما اجر وليس المراد ان اجر
نفس المال يتفاضل قال فهذا الذي ذكرته من تاويله هو المعتمد وقد وقع في كلام بعضهم
ما لا يرضى من تفسيره على كل مسلم صدقة زادني رواية البخارى كل يوم قال النورى قال
العلماء الراصدية ندب وترتيب لاجباب والزام لا يتخلل بهده الامتثال افعال
من العمل والمهوف قال النورى هو عبد الله اللقى يطلق على التمسك على المظهر
وعلى الظلم قال يسك من الشر فانها صدقة قال النورى مناه فانها صدقة مسلم

له قوله فقال

صل ركعتين امر به ذلك ليصدق عليه كما يدل عليه لفظ الحديث قال العلامة القارى في
كشف الغلط شرح الموطا قال الامام الاعظم والافهم الاقدم ابو حنيفة رحمه الله اذا خرج
الامام من الصلوة والكلام لما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس وابن عمر انهم
كانوا يخرجون الصلوة والكلام بعد خروج الامام وقال في المرقاة شرح الشكوة واخرج
ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عمر انهما خرجوا الصلوة والكلام بعد خروج الامام
واخرج من عروة قال اذا تعد الامام على المنبر فاصوة ومن الزهري في الزملى يوم الجمعة
والامام يخطب يجلس ويصلى وروى الامام مالك في موطنه عن الزهري قال فخرج يخطب الصلوة
وكلامه يقطع الكلام والحاصل ان قول الصالحين جزم فيجب تعليله عندنا الا انهم لم يظهروا شي اخر
من السنة وما رواه سلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين ويتوجه فيهما
فنهما يريد ان يقرب ان يخطب مع انه لا ينبغي كون المراءى ركع مع ركعتي الخطبة لما
ثبت في السنة من ذلك وكان قبل تحريم الصلوة في الخطبة انتهى موطنا ١٢٣ قوله
اقد ولما القه الشق طولاً ولم يرد بقوله الاجر بينكما لطلاق يد العبد في النفقة به كل منعه مولاة
في منعه على امره بين رده فيه ١٢ مجمع البحار ٣ قوله هو المكروب والمكروب غياض
بالنفس والمهوف يشتمل التمسك والظلم والمهوف نفسى كانه تمسك على ما فات
ولهف كسبح ١٢ مجمع البحار

بِسْمِ اللَّهِ

(قوله عن ظهر غنى) اي بما

بقى خلفه غنى فصاحبه قلبى كما كان للصديق رضى الله تعالى عنه اذ قال في صبر الغنى للصدقة كالمظهر للانسان وراه الانسان فاضافة الظاهر الى الغنى بناية لبيان
ان الصدقة اذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعد ما القوة قلبه او لوجود شئ بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو احسن وان كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها
الى ما اعطى ويضطر اليه فلا يبقى لصاحبها التصديق به والله تعالى اعلم (قوله تصدق به على نفسك) اي اقض به حوائج نفسك (قوله ثم قال تصدقوا) اي
في الجمعة الثانية كما تقدم في ابواب الجمعة (بذرة) بفتح قدشيد ذال معجبة اي سيئة (ان تفتنوا) في القاموس فطن به واليه وله كفرح ونفسو كرم (وانتهى)
اي منعه من العود الى مثل ذلك وهو الاعطاء مع حاجة النفس مع قلة الصبر (قوله مولى ابي اللحم) بعد الهزيمة كان يابى الاحول ولا ياكله وقيل ما ياكل ما
ذبح للانعام (ان اقدد لحبا) اي اقطعه (فاطعمته منه) اي اعطيته (الاجر بينكما) اي ان رضى به لك يجعل له اعطاء مثل هذا ما يجري فيه المسامحة وليس المراد
تفريق العبد على ان يعطى بخير رضا المولى والله تعالى اعلم (قوله على كل مسلم) اي يتأكد في حقه نديه لانه واجب (يعمل) يكتب (المهوف) بالنصب صفة
ذ الحاجة اي المكروب المحتاج فانها اي الامساك عن الشر والتأنيث للخير

ابا وأكل يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها اجر وللزوج مثل ذلك والخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهما من اجر صاحبه شيئاً للزوج بها كسب ولها بما انفقت عطية المرأة بغير اذن زوجها - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حسن بن المعلم عن عمرو بن شعيب ان اباة حدثه عن عبد الله بن عمرو قال لما فقم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام خطيباً فقال في خطبته لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها مختصر فضل الصدقة - اخبرنا ابو داود قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان ازوج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عندنا فقلت انك يا بك اسرع لحوقاً فقال اهلوكن يداً فاحذرن قصبة فجعلن يداً عنهما فكانت سوداء اسرعهن لحوقاً فكانت اهلوكن يداً فكان

الرواة والصلوب ما بنا فكانت سوداء اسرعن به لحوقاً فكانت اهلوكن يداً كذا وقع ايضا في رواية احمد وابن سعد والبخاري في التامع الصغير واليهيقي في الدلائل قال ابن سعد قال لنا محمد بن عيسى الواقدي هذا الحديث وهل في سوداء وانما هو في زينب بنت جحش فمضى اول نسائه لحوقاً وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سوداء الى ان توفيت في خلافة معاوية في شوال سنة اربع وخمسين وقال النافذ ابو العلي الصيري في ظاهره ان في سوداء كانت اسرع وهو خلافت المعروف عند اهل العلم ان زينب اول من مات من الاولين ثم نكحها من مالك والواقدي وقال ابن الجوزي هذا الحديث غلط من بعض الرواة ولم يعلم بفساده النفاذ فانه فسده وقال لحوق سوداء به من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وانما هي زينب كما في رواية سلم وقال النووي اجمع اهل السير ان زينب اول من مات من ازواجه وسبق ان نقل الاتفاق في ابن بطال قال المافظ ابن حجر يكره عليه ما رواه البخاري في تاريخه باسناد صحيح من سعيه في اهل بلال قال ماتت سوداء في خلافة عمر وعجزم الدليس في التاريخ البكر بانها ماتت في آخر خلافة عمر وقال ابن سيد الناس انه المشهور قال ابن حجر مكن الروايات كلها متطابقة على ان القصة لزينب وتتميم بسودة غلط من بعض الرواة قال وعندي ان من اذن عوانة فقد خالفه في ذلك ابن عيسى عن فراس قال ابن رشد والليل على ذلك ان سوداء كان لها الطول الحقيقي وعطى الحديث على الطول الجاهلي وهو كثره الصدقة وذلك لزينب بلا شك لانها رضى الله عنها كانت قصيرة وكانت وفاتها سنة عشرين تلمت وعندي ان وقع في رواية المصنف تقدم وتأخير وسقط لفظه زينب وان اصل الكلام فاخذن قصبة فجعلن يداً عنهما فكانت سوداء اهلوكن يداً هي حقيقة وكانت اسرعن به لحوقاً زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فاسقط الاولى لفظه زينب وقدم الجملة الثانية على الجملة الاولى قال القرطبي معناه فماتت ابتداء ظاهرة فلما ماتت زينب علمنا انه لم يرد باليد العضو وبالطول لولا بل الاول العطار وكثر ما ليد هنا استعادة للصدقة والطول ترشح لها

له قوله فكانت سوداء اسرعن لحوقاً قد صرح به البخاري في تاريخه الصغير في رواية عن موسى بن اسمعيل وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق النحاس الدودي عن موسى بن اسمعيل وكذا في رواية عفا عن احمد وابن سعد عن وقال ابن سعد قال لنا محمد بن عيسى الواقدي هذا الحديث وهل في سوداء وانما هو في زينب بنت جحش فمضى اول نسائه لحوقاً وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سوداء الى ان توفيت في خلافة معاوية في شوال سنة اربع وخمسين وفي الشلوخ هذا الحديث غلط من بعض الرواة والعجب من البخاري كيف لا ينتبه عليه ولا من بعده من اصحاب التاليف حتى ان بعضهم اى النفاذ في سوداء من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وانما هي زينب بنت جحش فانها كانت اهلوكن يداً بالمعروف وتوفيت سنة عشرين وهي اول الزوجات وفاة وسودة توفيت سنة اربع وخمسين وقد ذكر مسلم ذلك على الصريح من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت زينب اهلونا بلانا كانت فعل وتصدق في ٦١٢

فهرست زينب اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها اجر وللزوج مثل ذلك والخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهما من اجر صاحبه شيئاً قال النووي معنى الحديث ان الشاركة في الطاعة مشاركة في الاجر ومعنى الشاركة ان له اجر كما لصاحبه من اجر من غير ان يشارك في الاجر والمشارك في اصل الثواب فيكون لهذا ثواب وان كان احدهما اكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابها سواء بل قد يكون ثواب هذا اكثر وقد يكون كسره فاذا اعلى المالك لامرأة او ثابها او غيرها ما لم يدرهم او نحوها يوصلها الى مستحق الصدقة على باب داره او نحوه فاجر المالك الكثر وان اعطاه رقيقاً او دماً او نحوها مما ليس له كبرية قيمة لينسب به الى مثلج مسافة بعيدة بحيث يقال مثنى الظالم ليس باجرة تزد على الرأفة والرغيف فاجر الوكيل اكثر وقد يكون علمه قدر الرغيف مثلاً فيكون مقدار الاجر سواء واشار القاضى عياض الى انه يستعمل ايها ان يكون سواء مطلقاً لان الاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك بقياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل الاول قال ولا بد في الزوجية والخازن من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصلها فلا اجر لم يلزم عليه وزر بمصرهم في مال غيرهم بغير اذنه قلت ولما عتب المصنف هذا الحديث لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها قال النووي والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المضمون من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة به واطراد العرف فيه وعلم بالعرف رضا الزوج به فانه في ذلك حاصل وان لم يتكلم به اذا علم رضاه بالعرف وعلم ان نفسه كنفوس غالب الناس في الساحة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف وشك في رضاه او علم شكه بذلك لم يجر للمرأة وغيره الصدقة من ماله الا بصريح اذنه قال وبذلك مفروض في قدر ربي يعلم رضا المالك به في العادة فان زاد على المتعارف لم يجر من فراس بكسر الفاء واء خفيفة وسين مملدة عن عائشة ان ازوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده زاد ابن حبان لم يناد منهن واحدة فقلن اني رواية ابن حبان فقلت بالثناة وهو يفيده ان عائشة هي السائلة ر يتناكب اسرع في رواية البخاري ايها بلاناء وهو الاصح قال صاحب الكشاف وشبهه بسوية تانيث اى تانيث كل في قولهم كلن قال الكرماني اى ليست بضميمة (لحوقاً) نصب على التمييز فقال اهلوكن (قولهم) على انه غير ممتد محذوف اى اسرعن لحوقاً قال الكرماني فان قلت النياس ان يقال طولاً بل لفظ الفعل قلت جازي في مثله الا افراد والمطابقة لمن الفعل التفضيل له (يدا) نصب على التمييز فاخذن قصبة فجعلن يداً عنهما اى يتقدم يداً كل واحدة منهن وفي رواية البخاري فاخذن قصبة يداً عنهما بضمير جمع المذكور وهو من تصرف

يشندي (قوله اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها) محمول على ما اذا علمت برضاها باذن صريح اى باذن مفهوماً من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة به هذا اذا علمت ان النفس الزوج كنفوس غالب الناس في الساحة وان شككت في رضاها فلا بد من صريح الاذن وانما اعطاء الكثير فلا بد فيه من صريح الاذن ايضا (والخازن) الذي بيده حفظ الطعام او نحو ذلك مما هو الذي يباشر الاعطاء (كل واحد منهما) اى من الزوج والزوجة وهما الاصل والخادم تابع فترك ذكره المأثلة في اصل الاجر وقد روى الله تعالى اعلم (قوله لامرأة عطية) اى من مال الزوج والا فالعطية من ماله لا يحتاج الى اذن عند الجمهور (قوله عن فراس) بكسر الفاء واء خفيفة وسين مملدة (قوله) اجتمعن عنده قال السيوطي زاد ابن حبان لم يناد منهن واحدة (فقلن) وفي رواية ابن حبان فقلت بالثناة وهذا يفيده ان عائشة هي السائلة (ايثنا) في

ذلك من كثرة الصدقة باب اي الصدقة افضل - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا
سفيان عن عمار بن القعقاع عن ابي زرة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتحشى الفقر اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال
سمعت موسى بن طلحة ان حكيم بن حزام حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى
واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول اخبرنا عمرو بن سواد عن الاسود بن عمرو عن ابن وهب قال حدثنا يونس
عن ابن شهاب قال حدثنا سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما
كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت
عبد الله بن يزيد الانصاري يحدث عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على أهله وهو يحتسبها كانت
له صدقة اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال اعتمر رجل من بني عذرة عبدا له عن ثوب فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك مال غيرة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتره
نعم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق
عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلكي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا او هكذا يقول
بين يديك وعن يمينك وعن شمالك صدقة البخيل - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن ابن جريج
عن الحسن بن مسلم عن طاووس قال سمعت ابا هريرة ثم قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان او جنتان من خديدين من لادن تدعى
وهو من كان واثق بالمال

فَهْرُ الْبَرِّي

قال رجل يا رسول الله قال المافظ ابن جرير ان يكون ابا ذر فني مسند احمد
والطبراني ما يقتضي ذلك (اي الصدقة افضل) يترد او غير قال ان تصدق بغير
الكرمان بغير الصدق وعلى حذف احدى التاديين ويشهد به ما على ادغام اهلها
في الاخرى (وانت صحيح شحيح) قال صاحب الفتن الشرح بطل مع حرص وقيل هو
اعم من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم من قبيل الطبع (تأمل العيش
بغير اليأس) اي تطمع بالغنى وفي رواية ابن ابي عمير (تأمل العيش
الفقر) زاد البخاري ولا تمل حتى اذا بلغت المقوم تلت لظان كذا وقل
كان لظان اذا انفق الرجل على اهل بيته حتى كان له صدقة قال النووي مناه
اراد بها الله عز وجل فلا يمل نفسه من التقصير اذا اهل قال وطريقته في الاحتساب ان
يتقارن بهب عليه الانفاق على الزوجة والاطفال والاداء والمسلوك وغيرهم ممن
تجب نفقتهم وان غيرهم ممن يشق عليه منسوب الى الانفاق عليهم فينفق عليهم
اوامرهم وقد امر بالاحسان اليهم واشق رجل من بني عذرة عبد الله من دبر اسم

المنفق ابو ذر واسم العبد يعقوب وان مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين
عليهما جبتان او جنتان الاول بومعة ثنية جبة وهو ثوب مخصوص والثاني بالنون
ثنية جبة وهي الدرع وبذا شك من الراوي قال القاضي عياض وصوابه جنتان
بالنون بلا شك كما في الرواية الاخرى قال ويدل عليه في الحديث نفسه قوله ولزمت
كل طلبة مومنها وفي الحديث الاخر جنتان من حديث ثعلب وقوله في هذا الحديث
اتسعت عليه الدرع وهو مملات (من لدن ثديهما) بضم المثناة وكسر الدال الملهمة
وتشبه به الياء جمع ثدي

احد قوله عن دبر اسم بعد موت من دبرت العبد اذا علفت عتقه بموتك
وهو التبرير اي يترك بعد ما يدبر سيده وموت ١٢ من جمع الجراد
قوله ثديهما جمع ثدي نحو الفلوس والفسل اصل ثدي اجتمعت الواو والياء
وسقطت احداهما باسكون فابدت الواو بالياء وادغمت الياء في الياء فصار ثدي بضم
الدال ثم ابدت الضمة كسرة لاجل الياء قوله الى تراقيهما جمع ترقة ويقال التراقي ايضا
على الثلب والترقوان هما العظمان الشرفان في اعل الصدور من راس الثقبين الى طرف
ثقرة الخمر يعني

بَشْدَى

رواية البخاري اينا بلقاء وهو الفصح (لحوقا) نصب على التبيين (الطوك) بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي اسرعك لحوقا في ولم يعمل طولاً لان السور
اذا اضيف يجوز فيه ترك المطابقة (يذرعها) اي يقدر بذراع وفي رواية البخاري فاخذ واقصية يذرعونها بتذكير الضمير وهو من تصرف الرواية والصواب ما هنا
(فكانت سودة الخ) كذا وقع في رواية احمد وغيره لكن نص غير واحد ان الصواب زينب بنت جحش فهي اول نسائه لحوقا وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سودة
الى ان توفيت في خلافة معاوية قال الحافظ السيوطي قلت عندي انه وقع في رواية المصنف تقدير وتأخير وسقط اللفظة زينب وان اصل الكلام فاخذن قصبة
فجعلن يذرعها فكانت سودة اطولهن يد اي حقيقة وكانت اسرعهن لحوقا به زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فاسقط الراوي اللفظة زينب وقدم المجلد الثانية
على الاولى والعاصل انهن قهمن استاءن ظاهر الطول ثم عرفن بموت زينب اول ان المراء بطول اليد كثرة العطاء والله تعالى اعلم (قوله اي الصدقة افضل) مبتدأ
وخبر (ان تصدق) اي تصدق بالتدوين فحدث احداهما تخفيفا ويحتمل ان يكون بتشديد الصاد والدال جميعاً (شحيح) قيل الشح بخل مع حرص وقيل هو امر
من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم من قبيل الطبع (تأمل) بضم الهم والعيش اي الحياة فان المال يعز على النفس صرخة حينئذ فيصير محبوا وقد
قال تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون (قوله وهو يحتسبها) اي يريد اجرها من الله بحسن النية وهو ان ينوي به اداء ما وجب عليه من الانفاق بخلاف
ما اذا انفق اهلاً (قوله من يشتريه مني) من لا يرى مع الدبر منهم من يمله على انه كان مدبراً مقيلاً بمرض او بصدقة كعلماً ثناً ومنهم من يمله على انه دبره وهو
مدبرون كما صاحب مالك والاول بعيد والثاني يرد اخرا الحديث والاقراب ان هذا الحديث دليل الحواز من غير معارض قوي يحوج الى تاويله (قوله
ان مثل المنفق المتصدق اي المنفق على نفسه واهله المتصدق في سبيل الخير فان البخل يمنع الامرين جميعاً فذلك جمع بينهما وقد جاء الاقتصار على
احدهما لكونهما كالتلازمين عادة (جبتان) بضم جيم وتشد يد موحدة ثنية جبة وهو ثوب مخصوص (اجنتان) بنون بدل ياء ثنية جنة
وهي الدرع وهذا شك من الراوي وصق بوالنون لقوله من حديث وتواسعت عليه الدرع وغير ذلك نعو الملاق الجبة بالياء على الجنة بالنون مجازاً
غير بعيد فينبغي ان يكون الجنة بالنون هو المراد في الروايتين (من لدن ثديهما) بضم المثناة وكسر الدال الملهمة وتشديد الياء جمع ثدي بفتح فيكون

تراقيمها فاذا اراد المنفق ان ينفق اتسعت عليه الدرع او مرت حتى يَحْتَجُّ بِنَانَهُ وَيَعْفُو اثَرَهُ وَاِذَا ارَادَ الْبَغِيلُ ان ينفق قَلَصَتْ لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى اخَذَتْهُ بِتَرْقُوتهِ او بِرَقَبَتِهِ يَقُولُ ابُو هُرَيْرَةَ اشهد انه رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوسعها فلا تتسع قال طائوس سمعت ابا هريرة يشير بيده وهو يوسعها ولا تتوسع اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البغيل للمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيمهما فكلاهما المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تُعْفِيَ اثَرَهُ وَكُلُّهُمَا الْبَغِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقْبَضُ كُلُّ حَلْقَةٍ الى صاحبتهما وتقلصت عليه وانضمت يديه الى تراقيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد ان يوسعها فلا تتسع الاحصاء في الصدقة - اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال حدثنا خالد بن ابى نبي هلال عن امية بن هند عن ابى امامة بن سهل بن حنيف قال كنا يومئذ في المسجد جلوساً ونفر من المهاجرين والانصار فارسلنا رجلاً الى عائشة ليستأذن قد خلتنا عليها قالت دخل على سائل مرقه وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت له بشئ ثم دعوت به فنظرت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان لا يدخل بيتك شئ ولا يخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلاً يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك اخبرنا الحسن بن محمد بن محمد عن حماد بن جريح اخبرني ابن ابى مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن اسماء بنت ابى بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شئ الا ما دخل

بيد يه حدثنا

زهر بن الربيع

(ال تراقيمها) بثناة فوق اوله وقاف جمع ترقوة (حق تحسن) بكسر الجيم وتشديد النون اي يستقال مياض ورواه بعضهم تحسز بالياء المهلهة والواو وهو وهم وبثناة بفتح الموحدة ولونين الاولى خفيفة اي اصابع قال مياض ورواه بعضهم بالمشقة وكثيرة وموحدة جمع ثوب وهو وهم قال الحافظ ابن حجر هو ضعيف ووعفوا اثره قال النووي اي تحواثر مشيه بسبوغها وكما لما قال وهو تجميل لواء المال بالصدقة والاتفاق والبخل بهذا ذلك وقيل هو تجميل كثرة الجود والبخل بهاء بالطاء وتعودوا اذا اسكب حاد ذلك مادة له وقيل معنى تعفوا اثره اي تذهب بخطاياهم وتحواثر وقيل ضرب الشئ بما لان المتفق ليسر الشئ بشفقة ويسر عوارنه في الدنيا والاخرة كستره بالجنة لا بسا والبخل كمن ليس جنة الى ثدييه فحق كمشوقها في العودة مقتضى في الدنيا والاخرة (قلصت) اي انقبضت (كل حلقة) بسكون اللام (ان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعها فلا تتسع) يشير بيده (قال القاسمي) مياض بدأ تجميل من الشئ عليه وسلم بالبيان للشئ الذي مر به قال وفيه جواز لباس القمص ذوات الجيوب في الصدور ولذلك ترجم عليه البخاري باب جيب القمص من عند الصدور لانه المغموم من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وهو لباس اكثر الامم وكثير من الزعماء والعلماء من المسلمين بالشرق وغیره

ولا يسمى عند العرب قميصاً الا ما كان له جيب وهو قال الخطابي هذا مثل مزير البني صلى الله عليه وسلم المتصدق بالبخل فثبها برجلين الاول واحد منها ليس درعاً يسر من سلاح عدوه يصيبها على راسه ليلبسها والدراع اول ما تقع على الصدرة والآخر من الى ان يدخل الانسان يديه في كفا جعل المنفق كش من ليس درعاً سابقة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدن وجعل البغيل كش رجل غلبت يده الى عنقه على اراد لابساً اجتمعت في منقته فلزمت ترقوته والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفس لها صدره وطبت نفسه فتوسعت في الاتفاق والبخل اذا قدمت لنفسه بالصدقة شحنت نفسه فضاقت صدره وانقبضت يده ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (لا تحصى فيحصى الله عليك) قال الكرماني الاحصاء العدد قالوا المراد من الشئ للتبعية والا وفار ترك الاتفاق في سبيل الشئ واحصاء الشئ تعالى يتحمل وجهين احدهما انه يحس عنك مادة الزكوة ويقلصه بقطع البركة حتى يصير كاشي الصدور والاخر انه يناقشك في الاخرة عليه وقال النووي هذا من مقابلة اللفظ باللفظ للتمثيل كما قال الشئ تعالى ومكروا وكبر الشئ ومعناه يمنحك كما منعت وليقتصر عليك كما قشرت وليس لي شئ الا ما دخل على الزبير قال النووي بدأ العمل على ما اعطاه الزبير لنفسه بسبب نفقة وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة من بل مرضى بها على عادة غالب الناس

له قول تين بنهم اناء الثناة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه حتى تسر من جن اذا سرت ذلك جن بمعناه ١٢ يعني

بشدي

(ال تراقيمها) بفتح مثناة من فوق وكسوفاف جمع ترقوة وهما العظمان المشوقان في اهل الصدور وهذا اشارة الى ما جعل عليه الانسان من الشحم ولذا ذلك جمع بين البغيل والجواد فيه واما قوله (اتسعت عليه الدرع) ففيه اشارة الى ما يفيض الله تعالى على من يشاء من التوفيق للخير فيشرح لذلك صدره (او مرت) اي جاوزت ذلك المثل وهذا اشرف من الروى (حتى تحم) بضم اوله وكسر الجيم وتشديد النون من اجن الشئ اذا ستره (بثناة) بفتح الموحدة ولونين الاولى خفيفة اي اصابعه (وتعفوا اثره) اي تحواثر مشيه بسبوغها وكما لها كوث من يجوع على الارض اشارة الى كمال الاتساع والالاسيا والمراد ان الجواد اذا هجر بالشفقة اتسع لذلك بتوفيق الله تعالى صدره وطاعته يدا فامتن تاها لطاء والبذل والبغيل يعيق صدره وتقبض يده من الاتفاق في المعروف واليه اشارة بقوله (قلصت) اي انقبضت (كل حلقة) بسكون اللام (يوسعها) اي يحكى هيئة توسعة البغيل تلك الجنة (فلا تتسع) اي قالوا فلا تتسع بتوسعة البغيل والله تعالى اعلم (قوله حتى غف اثرة) بتشديد الالف للبالغة اي تعفو (قوله ثم دعوت به) ففعلت به اي بذلك الشئ (فنظرت اليه) انه اي تدر (قالت نعم) تصديق وتقدير لما بعد الاستغفار من الشئ اي ما يريد ذلك بل اريد ان يعطيني الله تعالى من غير علمي بذلك ضرورة ان الذي يدخل يعلم الانسان محصور ورزق الله اوسع من ذلك فيطلب منه تعالى ان يعطى بلا حصر ولا وعد وحاصل الاستغفار اما تريد من تجميل الصدقة ورزق الله وحاصل الجواب انها ما تريد ذلك بل تريد التذكير فيها (قال مهلاً) اي استعمل الرفق والثاني في الامور واترك الاستعمال المؤدى الى ان تطلبى علمها لافانته في علمه (لا تحصى) صيغة نهي المؤنث من الاحصاء والياء الخطاب اي لا تعدى ما تعطى (فيحصى) بالنصب جواب اي حتى يعطيك الله ايضاً بحساب ولا يوزنك من غير حساب والمراد التعميل

عَلَى الزَّبِيرِ فَهَلْ عَلَى جَنَاحٍ فِى أَنْ أَرْضَعَهُ مَا يَدُخُلُ عَلَى فَقَالَ ارْضَعْنِي مَا اسْتَطَعْتُ وَاللَّيْلُ فَيُؤْكِلُ فَيُؤْكِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ الْقَلِيلُ
 فِي الصَّدَقَةِ - أَخْبَرَنَا نَصْرَبْنِ عَلَى عَنْ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحِجْلِ عَنْ عِدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدَةَ حَدَّثَهُمْ عَنْ
 خَيْثَمَةَ عَنْ عِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَأَشْرَحَ بِوَجْهِهِ وَتَعَوَّذَ مِنْهَا ذَكَرَ شُعْبَةُ أَنَّهُ فَعَلَهُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ التَّمْرِ فَإِنَّ لَهَا تَجِدًا وَفِي كُلِّهَا طَبِيبَةٌ بِأَبِ التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ - أَخْبَرَنَا
 إِزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَذَكَرُوا عَنْ بَنِي أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ جَدِّهِ
 يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ الزَّهْرَاءِ رَجَاءَ قَوْمٍ عُرَاةٍ فَجَاءَهُ مُتَقَلِّدِي السَّيُوفِ فَأَمَرَهُمْ
 مِنْ مُضَرٍّ يَلُكُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَبَدَأَ يَخْرُجُ قَائِمًا رَأْفَادًا
 فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَخْلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
 مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ طَرَانِ اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رِقَابًا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْتَنْظُرَ أَنْفُسُ
 مَا قَدْ مَتَّ لَغِيًا طَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارٍ مِنْ دَرَاهِمٍ مِنْ ثَوْبَةٍ مِنْ صَاعٍ بَرَّةٍ مِنْ صَاعٍ تَمْرَةٍ حَتَّى قَالَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فِجَاءَ رَجُلٍ
 مِنَ الْإِنصَارِ رِبْعَتَمْرَةٍ كَادَتْ كَفَهُ لَتَجْعَزَ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ ثُمَّ تَبَايَعُ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كُوفِيِّينَ مِنْ طَعَامِ وَشِيَابِ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَنَنِ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةٌ حَسَنَةٌ فَلَهُ

متقلدين ولقائم

زَهْرُ السَّيِّ

و غار مجنن العظیمه الخلیفه دولا توکی فیوکی الشہ میک ایقال اوکی مافی سقائہ
اذا شدہ بالوکار و هو الخطا الذی یشد براس القرۃ وادکی طینا ای غل ای لاند خسری
و کشدی مامندک و تمس مافی یدک فنقطع مادی الرزق حک (فاشاح بوجہ) تال
فی النمایۃ الشیخ الحمد والجاوی الامر

وقيل المقل ايكن المانع لما واء ظهرو فجوذا يكون اشاح احد هذه المعاني اى محمد
النار كانه ينظر اليها او جد على الايصار بانها اوا قبل النسا في غطاية رضى دايست
كولين من طعام قال عياض والنودي ضبط الفتح الكاف ومنها قال ابن سراج
هو بالضم اسم لما كرم وبالفح المكان المرتفع كالراية قال القاضى عياض فالفح هنا
اول لان مقصوده الكثرة والشبيهة بالراية (كانه مذهبية) قال فى الناية كذا جاء
فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم بالذال المعجمة والياء الموحدة والرواية الدال والنون
فان صحت الرواية فهو من الشئ المذهب وهو الموهبة بالمذهب ومن قولهم فرس
مذهب اذا علت حرته صفرة والناثى مذهبى وانما خص الناثى بالذكر لانها اصفى
لونا وارق بشرة واما على الرواية الاخرى فالدهنة تائست المدين وهو نفرة فى الجبل
يجمع فيه المطر شبه وجهه لاشراق السور عليه بصفاء الماء المجمع فى الحجر والدهنة
ايضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبه بصفاء الدهن وقال النووى ضبطه يوهين
احدهما وهو المشهور وجرم القاضى عياض والجمود مذهبى بذال المعجمة وفتح الباء و
بعد باء موحدة واثانى ولم يذكر الحميدى فى الجمع بين الصعيين غيره مذهبى بذال مهملته
ومم الباء وبعد باء ونشره الحميدى فى كتابه عريب الجمع بين الصعيين فقال هو
وغيره من فسرته الرطبة ان صحت المذهبى الانا الذى يدن فيه وهو ايضا اسم
للفرة فى الجبل الذى يستنفع فيها ماء المطر شبه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا الماء وبصفاء
الدهن والمدين وقال القاضى عياض فى الشاذ وغيره من الائمة بذال تصغير والصواب
بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف فى الروايات وعلى هذا ذكر القاضى وهين فى

تفسيره اعد بها معناه ففهمه ففهمه ابلغ في من الوجه والمشاركة والثاني شبهه في حسنه ووزنه بالذات من الجلود وجمعها مذاهب وهو شئ كانت العرب يصنعون جلوده ويجعل فيه خطوطا مذاهبه يري بعضها اثر بعض اده

استطعت من الرشح بالعداوة والفاء المعجمة وهو العطاء ليس بالكثرة والف ارادني الف
وصل اي امدت مستطبعة قادرة على الرشح ١٢ يعني ١٤ قوله لا توكل الود المعنى
الاولى مالك عن الصدقة خشية نفادها فيوكى الله عليك اي يمنك ويقطع سادة
الزكى منك فذل الحديث على ان الصدقة تسمى المال وتكون سببا الى البركة والزيادة
فيه ١٢ عمدة القاري شرح البخاري شج الاسلام العلامة العيني ١٤ قوله فاشاع
لوجه اي اعرض وصرف وجهه كأنه صلى الله عليه وسلم يراى ويحذر ورج سيعر نفعا
وجه ١٢ مجمع البحار ١٤ قوله من سن في الاسلام الإقبال الامام النووي يفي في شرطه
لسلم فيه الحديث على الابتداء بالخيرات ومن السن الحسنات والتحذير من اقتراع
الاباطيل والمستنجات وسبب هذا الكلام في هذا الحديث انه قال في اوله فإمداد بل بقره
كادت كفه تعجز لتحتاج الناس وكان الفضل العظيم لياى بهذا الخير والفائع بساب
حسان وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم كل مدنة مثالة وكل بدنة
مثالة وان الراد به المدنات الباطلة والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا في كتاب
صلوة الجمعة وذكرنا هناك ان البدع خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمه ومكروهه
ومباحة انتهى اقول ومن جملة البدع المندوبة احتفال ميلاده الشريف كما قال الامام
الحافظ ابو محمد المعروف بابن شامة في كتابه في الباعث على انكار البدع والحوادث بعد ما
نقل تقسيم البدع وتحرير تفصيلها الحسنة واليسنة عن الشافعي رحمه الله ومن امن
البدع في زماننا من هذا القبيل ما كان يفعل بدنة اربل كل مام في اليوم الموافق ليوم
مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمعروف والتماد السرد فان ذلك مع
نافعه من الاحسان الى الفقراء يشتر بمجبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه وجماله في
قلب فاعله وشكر الله على ما من به من ايجاد هوالذى ارسله الله رحمة للعالمين انتهى ١٣

سندھ

سَنَدِي
 رَقُولُهُ مَا دَخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ قِيلَ مَا عَطَانِي قَوْلَاتِي وَقِيلَ بَلْ الْمَرَادُ
 أَعَدَّ لَكِنَ الْمَرَادُ اعْطَاءُ مَا عَلِمْتَ فِيهِ بِالْإِذْنِ دَلَالَةً رَاضِعَةً مِنْ بَابِ فَتَمَّ وَالرَّضْعُ بَرَاءٌ وَضَادٌ مَجِيئَةٌ وَخَاءٌ كَذَلِكَ الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ (وَلَا تُوكَى) بِضَمِّ اللَّشَاءَةِ
 مِنْ فَوْقٍ وَكُسْرٍ الْكَافُ صِغَةُ نَمَى الْمُخَاطَبَةُ مِنَ الْإِيكَاءِ بِمَعْنَى الشَّدِّ وَالرِّبَاطِ أَيْ لَا تُنْصَبُ مَا فِي يَدَيْكَ (فِي وَكَى) بِالنَّصْبِ فَيُشَدُّ دَالٌّ عَلَى الْجَوَابِ
 الرُّزْقُ وَفِيهِ أَنْ السَّخَاءُ يَفْتَحُ الْبَابَ الرُّزْقَ وَالْمَعْلُ بِخِلَافِهِ (قَوْلُهُ وَلَوْ بَشَتْ تَمْرَةٌ) بِكُسْرِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْ نَصْفُهَا (قَوْلُهُ فَاشَاهُ بِوَجْهِهِ) أَيْ صَوِّفْ
 وَجْهَهُ كَأَنَّهُ يَرَاهَا وَيَخَافُ مِنْهَا أَوْ جِدْ عَلَى الْإِيصَاءِ بِأَقْنَانِهَا إِذَا قَبِلَ الْيَتِيمَ فِي خُطْبَائِهِ فَإِنَّ الشَّمْسَ يُطْلَقُ عَلَى الْخَالِفِ وَالْجَادِي الْأَمْرَ وَالْمَقْبِلَ عَلَيْكَ (قَوْلُهُ عَلِمْتُمْ
 مِنْ مَعْنَى) أَيْ عَالِمِيهِمْ مِنْ مَعْنَى (بَلْ كَلِمَةٍ) أَصْنَافُ إِلَى التَّحْقِيقِ فَبِهِ أَنْ قَوْلَهُ عَالِمْتُمْ كَانَ مِنْ عَدَمِ التَّحْقِيقِ وَاحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ مِنْ غَيْرِ مَعْنَى أَوَّلِ
 الْوَهْلَةِ (فَتَتَبَرَّرُ) أَيْ انْتَبَهَ (فَدَخَلَ) لَعَلَّ لِحَاظَ أَنْ يَجِدَ فِي الْبَيْتِ مَا يَدْفَعُ بِهِ فَاقْتَبَحَ فَلَعَلَّهُ مَا وَجَدَ فَخَرَجَ (وَالْإِرْهَامُ) وَلَعَلَّهُ قَصْدُ بَذْلِ الشَّبِيهِ
 عَلَى أَنَّهُمْ مِنْ ذَوِي إِرْهَامٍ كَمَا نَبَّهْتُكَ لَكَ وَصَلَهُمْ (تَصَدَّقْ) (جَلْ) قِيلَ هُوَ مُجْزِئٌ وَمَبْلَأٌ مِنْ مَقْدَرَةٍ أَصْلُهُ لَتَصَدَّقْ وَهَذَا الْخَذْفُ مَا جُوزَ بَعْضُ النِّجَاحَةِ

به طيبة بها نفسها أحد المتصدقين باب الميسر بالصداقة - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن معاوية
ابن صالح عن جبير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الجاهل
بالقرآن كالجاهل بالصداقة والميسر بالقرآن كالميسر بالصداقة المنان بما أعطى - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا زيد
ابن زريع قال حدثنا عمرو بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه
والمدمن على الخمر والمنان بما أعطى - أخبرنا محمد بن يسار عن محمد قال حدثنا شعبه عن علي بن المدرك عن أبي زرعة
ابن عمرو بن جريئة عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا
ينظر إليهم ولا يزكهم ولا يمد عندهم يومئذ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوذرا بوأوا وحسرا وأبوأوا وحسرا وقال
المسبل أزارا والمنفق سلعة بالخلف الكاذب والمنان عطاءه - أخبرنا بشر بن خالد قال حدثنا غندر عن شعبه قال
سمعت سليمان وهو الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولا يمد عندهم يومئذ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلعته بالخلف الكاذب باب رد السائل - أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك
ح وأخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن جنيح عن أنس عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال رد السائل ولو بظلف وفي حديث هارون حرق باب من يسأل ولا يعطى - أخبرنا محمد بن
عبد الأعلى قال حدثنا المعمر قال سمعت يهزيه بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول لا يأتي رجل مولاة يسأله من فضيل عنده فيمنعه أياها إلا دعي له يوم القيامة شيئا أقرع بظلف فضله
الذي منه من سأل بالله عز وجل - أخبرنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعبدته ومن سألكم بالله فأعطوه ومن استعجار
بالله فأجبروه ومن أتى اليكم معروفا فمكافؤوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه من سأل يوجه

طيبة بها مدرك بما أعطى أخبرني معمر شجاعا

زَهَبُ الرِّي

(أحد المتصدقين) قال النووي هو بفتح القاف على التفتيح ومعناه له أجر صدق وقال
الفاظ ابن جرير في جميع الروايات بفتح القاف قال القرطبي ويؤيد ذلك على الجمع أي
هو متصدق من المتصدقين والراة المترجلة التي تشبه بالرجال في
زيم وهياهم فاما في العلم والراس فهو ودالوث) بالثنية هو الذي لا يثار على الهمة
وتحليل هو سرى في سرور ولو بظلف محرق الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقرة والغنم
كالأفراس والبغل والنف للبعير (يتلظظ فظله) أي يدبر لسانه عليه ويخرج أثره

قوله والمسر بالقرآن قال الطبري ما رآه أن يفضله البهر بالقرآن وأما بفضله الأسرار والجمع
بان يقال الأسرار فضل من رزاق الرباء والبهر لمن لا يثا في بشرطه ان لا يؤذى غيره من
مصل أدانم أو جرح بها وذلك لان العمل في البهر أكثر ولا يثدي لغيره أي غيره من استعاز
أو تعلم أو ذوق ولا يثا بوقه قلب القاري ويجمع وبهر ويطرد النوم عنه ويثا في غيره لعبادة
فتي صوره شئ من هذا البيان فالمراد فضل من الرقاة ٢٢ قوله ولو بظلف الخ الظلف
للبقرة والغنم كالأفراس والبغل والنف للبعير كذا في الجمع وفي كونه مرقا ما لفته
في غاية ما يعطى من القلة ولم يرد صدور هذا الفضل من المسؤول عنان الظلف
الحرق غير مطلق بل إذا كان الوقت زمن النقط ١٢ مرقاة ٢٣ قوله فمكافؤوه من
الكافات أي احسنوا إليه مثل ما احسن إليكم لقوله تعالى بل جزاء الاحسان الا احسان
واحسن كما احسن الله اليك ١٢ مرقاة

يَسْتَنْدِي

(طيبة بها) بالصدقة (نفسه) أي يكون لأضيا بذلك اذ كثيرا لا يرعى الانسان بخروج شئ من يده وان كان ملكا لغيره (أحد المتصدقين) أي يشارك
صاحب المال في الصدقة فيصيران متصدقين ويكون هواحد هما هاتين على ان الرواية بفتح القاف وهو الذي صرحوا به نعو جواز الكسر على ان اللفظ
جمع أي هو متصدق من المتصدقين (قوله الجاهل بالقرآن) قد سبق الحديث (قوله لا ينظر الله) أي نظره رحمة أو لا ولا فلا يغييب احد عن
نظرة المؤمن مبرحوم بالآخره قطعا العاق لوالديه (المفق) في اداء الحقوق اليها (المترجلة) التي تشبه بالرجال في زيم وهياهم فاما في العلم
والراي فمحمود (ولديوث) وهو الذي لا يغير له على اهله (لا يدخلون الجنة) لا يستحقون الدخول ابتداء (والمدمن الخمر) أي المدبر مشرب به الذي
مات بلا توبة (قوله لا يكلمهم الله) كناية عن عدم الالتفات اليه بالرحمة والمغفرة (المسبل) من الاسيال بمعنى الاخاء من الحسد الذي
ينبغي الوقوف عنده والمواد اذا كان من غيلة والله تعالى اعلم (والمنفق) يشتد يد القاء أي المروم سلعته بكسر السين مبيع (قوله ولو بظلف)
الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقرة والغنم كالأفراس والبغل والخلف للبعير والمقصود بالمباينة (قوله الادعى له) أي للمولى (شجاعا) بالرفع
على انه نائب الفاعل لدى او انصب على انه حال مقدم كما في بعض النسخ ولاهرة بالخط ونائب الفاعل هو فضله الذي منع أي دعي له فضله شيئا
(يتلظظ) أي يدبر لسانه عليه ويتبع أثره وعلى تقدير رفع شيئا فضله بالرفع يدل منه بتأدي ما قالوا ان المبدل منه ليس في حكمه الشئ حتى يجوز ذلك
من قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فقالوا الجن بدل من شركاءهم انه لا معنى لقوله جعلوا الله الجن بدون شركاء وهو خبر محذوف أي هو
فضله ويجوز ان ينصب بتقدير براعى والله تعالى اعلم (قوله من استعاذ الخ) حاصله من توسل بالله في شئ ينبغي ان لا يحرم ما امكن
(ومن أتى) بلام أي فعل معروفا حال كونه واصلا اليكم او بالمدا عطاكم المعروف والى تفصيل معنى الوصول او الاحسان بالمثل بل باحسن

٢٦١ **أخبرنا محمد بن عبد الأعلى** قال حدثنا المعمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن
 جده قال قلت يا نبي الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد دهن لأصابه يد يه الأأتيتك ولا أتيت دينك وأني كنت أصرأ
 لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله وأني أسألك بوجه الله عز وجل ببعثك ربك ألياً قال يا أسلام قال قلت وما
 "يا أيت الأسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله عز وجل وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم
 تحرم أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعد ما أسلم عملاً أو يفرق الشركين الى المسلمين من يسأل
 بالله عز وجل ولا يعطي به - **أخبرنا محمد بن رافع** قال حدثنا ابن أبي قديك قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن
 سعيد بن خالد القاطني عن اسمعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الا أخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى
 يموت أو يقتل وأخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله قال رجل معتكف في شعب يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعتزل شجرة
 الناس وأخبركم بخير الناس قلنا نعم يا رسول الله قال الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطي به ثواب من يعطي
أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيعاً يحدث عن زيد بن ظبيان
 رفعه الى ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله عز وجل وثلثة يبغضهم الله عز وجل اما الذين يحبهم الله
 عز وجل فرجل اتى قوماً فسألهم بالله عز وجل ولم يسألهم بقراءة بينه وبينهم فبغضوه فخلعه رجل باعقارهم فاعطاه
 ستر الا يعلم بعطيتهم الا الله عز وجل والذي اعطاه قومه سراً واليتهم حتى اذا كان النور أحب اليهم ما يعبد به نزلوا
 فوضعوا رؤسهم فقام يتلقى ويتلو آياتي ورجل كان في سريه فلحقوا العدو وفزعوا فاقبل بصدرة حتى يقتل أو يقيم الله
 له والثلثة الذين يبغضهم الله عز وجل الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظالم تفسير المسكين - **أخبرنا**
 علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل قال حدثنا شريك عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ليس المسكين الذي تروده التمرات واللقمة واللقمتان ان المسكين المتعفف اقرأ ان شئتم لا يسألون الناس
 احتياجاً **أخبرنا قتيبة** عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
 المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس تروده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرات قالوا فما المسكين قال الذي لا يجد
 غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس **أخبرنا نصر بن علي** قال حدثنا عبد الأعلى قال
 حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي تروده الأكلة

حَدَّثَنَا فِي خَلْفِهِ ۲ حَدَّثَنَا ۳

فَهَرَّ الْبَرِّي

ويعلمقن) قال في النهاية الملقق بالتحريك الزيادة في التودد والدماء
والنصره فوق ما ينبغي (ليس المسكين الذي تردده الأكله والاكلاكن) بضم الهزئه اى النقمه
والعقنتان قال النورى معناه المسكين الكامل المسكنه الذى يهواحق بالصدقه وهو حوج
اليسا ليس هو بنه الطواف وليس معناه نفى اصل المسكنه عنه بل معناه نفى كمال
المسكنه

۱۷۰ قولہ فی شعب ہوا الفرج میں

الجبيلين وقيل الطريق فيه والراود العتزال في امي مكان كان ١٢ نووي ٥٢
قوله فربما اني قوما ليس احدنا الشبهة هذا الرجل بل هو المذكور في قوله متخلفه رجل باعقاهم

سندھ

(قوله) واني كنت امراً) كان زائدة او بمعنى صار (قوله بما يثبت) ما استقامية وقد سبق الحديث قريباً (محرم) اي حرم الله تعالى
على كل مسلم تعرض على مسلم بكل وجه الا ما اباحه الدليل (اخوان) اي هم اي المسلمين (ادبنا) اي الى ان يفارق الفارق منسوب بعد او يعني
الى ان حاصله ان الهجرة من دار الشوك الى دار الاسلام واجب على كل من آمن فمن ترك فهو عاص يستحق رد العمل والله تعالى اعلم (قوله
رجل اخذ) كناية عن مداومة الجهاد (محترق) منفرد عن الناس يدل على جواز العزلة اذا خاف الفتنة (في شعب) بكسر الشين المعجمة (يحتزل
شرك الناس) قيل ينبغي ان يقصد به تركهم عن مشورة (الذي يسأل بالله) على بناء الفاعل اي الذي يجمع بين التبعين احدهما السؤال بالله
والثاني عدم الاعطاء لمن يسأل به تعالى فاعلموا على حرمة اسمه تعالى في الوقتين جميعاً واما جعله منياً للمفعول فبعد اذ لا منع للبعد في ان يسأل الناس
بالله فلا وجه للجمع بينه وبين ترك الاعطاء في هذا المحل والوجه في اعادة ذلك المعنى ان يقال الذي لا يعطى اذا سئل بالله ونحوه والله تعالى
اعلم (قوله فرجل) اي فاحدهم معطى (رجل) فتخلفه اي مشى خلفه (وقوم) اي والثاني قلدي قوم (مما يعدل به) اي يساويه (يتلقى)
اي يحوي له اي يحسن ما يكون وقد تقدم الحديث

والأكلتان والتمرة والقمرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله الذي لا يجد غنى ولا يعلم الناس حاجته فيصدق عليه
 اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته ام بجيد وكانت
 ممن يابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليقيم على بائى فما اجده
 شيئاً اعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدى شيئاً تعطينه اياه الا ظلفاً محرقة فادفعه اليه
 الفقير المحتال - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت ابى جحيد عن ابى هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة الشيخ الزانى والعامل الموهو والامام الكتاب
 اخبرنا ابو داود قال حدثنا عمار قال حدثنا حماد قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يبغضهم الله عز وجل البتاع الخلف والفقير المحتال والشيخ الزانى والامام
 الجائر فضل الساعى على الارملة - اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك
 عن ثور بن زيد الدبلى عن ابى الغيث عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة والمسكين
 كالجاهد فى سبيل الله عز وجل المؤلفة قلوبهم - اخبرنا هناد بن السرى عن ابى الاحوص عن سعيد بن مسروق
 عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو يالمن بد هبة يترى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الجنظلى وعيينة بن بدر المخرامى وعلمة بن
 محلة العامرى ثم اخذ بنى كلاب وزيد الطائى ثم اخذ بنى نهمان فغضبت قريش وقال مرة اخرى صناديد قريش
 فقالوا اعطى صناديد محبي وقد عنا قال اما فعلت ذلك لا تألفهم فجاء رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين غائر العينين
 نأتى الجبين مخلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد قال فمن يطعم الله عز وجل ان عصيته ايا منى على اهل الارض ولا تأموني
 ثم ادبر الرجل فاستأذن رجل من القوم فى قتله يزورون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قسقى

انا

زَهْرُ الرِّيِّ

(قالوا فما المسكين) قال النووي بكسر الراء وهو صحيح لان ما تاتي كثير الصفات
 من يعقل كقوله تعالى فانهم ما طاب لكم من النساء (ولا يظن ان يصدق عليه)
 بالنصب (والعائل المزبور) اى الفقير المتكسر علقمة بن علاثة (بضم العين المهملة
 وتخفيف اللام ومثلثة) صناديدهم، العظام والاشراف والرؤس الواحد منه يد
 بكسر الصاد مشرف الوجنتين، ثنية وجهه ومثلث الواو هو اهل الخديان من

منعنى بقوما يضادون معتمدين مسورتين بينهما همزة ساكنة واخره همزة هو
 الاصل ويقال منعنى بوزن قتل يد يدانه يخرج من نسله وعقبه والمقرؤن
 القرآن

له قوله المزبور هو الا وهو اكبر والخزيم الرجل فهو مزبور بكلم بلفظ المفعول وان
 كان بمعنى الفاعل ومنه ان الله تعالى لا ينظر الى العائل المزبور جمع له
 قوله بد بهية مصغرة وبهى مؤنثة فظهر التاد فيه ١٢ نساية

سُورَةُ النَّسَاءِ

(قوله بهذا الطواف) الباء زائدة فى خبر ليس (تردد) اللقمة اى يرد على الازواب
 لاجل اللقمة اوانه اذا اخذ لقمة رجع الى باب المعروفان اللقمة دمه من باب الى باب والمواد ليس المسكين العدود فى مصادف الزكوة هذا المسكين بل
 هذا اهل فى الفقير وانما المسكين المستور الحال الذى لا يعرفه احد الا بالتقتيش وبه يتبين الفرق بين الفقير والمسكين فى المصادف وقيل المراد ليس
 المسكين اكل ما الذى هو احق بالصدقة واحوج اليها المرود على الابواب لاجل اللقمة ولكن اكل ما الذى لا يجد (فما المسكين) قيل ما تاتي
 كثير الصفات من يعقل كقوله تعالى فانهم ما طاب لكم من النساء وعليه هذا الحديث (ولا يظن له) على بناء المفعول تخففا (فيصدق) بالنصب
 جواب النفي وكذا افسال (قوله الاكلة) بضم الهمزة اللقمة (قوله ان لو تجدى اى) اى يبنى ان لا يرجع من الباب محروما (قوله
 والعائل) الفقير المزبور كالمدهوى المتكبر (قوله الخلف) اى كثير الخلف لتروى مبيعه (قوله الساعى) اى الكاسب الذى يكسب المال
 على الارملة اى لاجل التصديق عليها والمسكين عطف على الارملة من زوج لها من النساء (قوله بد هبية) تصدير الذهيب للاشارة الى تقليده
 وفى نسخة بلا تصغير (بترتها) اى مخلوطة بترابها (ابن علاثة) بضم العين مهملة وتخفيف لام ومثلثة (صناديد قريش) اى اشوافهم
 والواحد منديد بكسر الصاد (قال) اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعتددا (كث اللحية) اى غليظها (مشرف الوجنتين) اى مرتفعهما
 والوجنة مثلث الواو على الخد (غائر العينين) اى ذاهبهما الى الداخل (ناقى) بالهمزة اى مرتفع الجبين (ايا منى) اى الله حيث بعثى رسولا
 اليهم فان مدار الرسالة على الامانة (ان من ضغنى اى) من ضغنى اى منه عن القتل ثم ذكر هذه القضية ليعلموا وقوم هذا الامر الشنيع من الرجل
 غير بعيد فى الحديث اختصارا والصنفى بضادين معتمدين مسورتين بينهما همزة ساكنة واخره همزة هو الاصل يريد انه يخرج من
 نسله وعقبه كذا ذكره السيوطى قلت الوجه ان يقال من قبيلته اذ لا يقال لنسل الرجل انه اصله الا ان يقال بناء على اعتبار الاضافة بيانية
 والمخروج منه خروج من نسله والله تعالى اعلم (لا يجاوز حناجرهم) اى حلقهم بالصعود الى محل القبول او بالنزول الى القلوب ليفقهوا

هذا قوله ما يقرؤن القرآن لا يحزنون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يقرؤن من الاسلام كما يقرؤن
 السهم من الرمية لئن اذنتهم قتل عاد الصدقة لمن تحمل بحمالة - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري
 عن حماد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم ^{عن حماد} واخبرنا علي بن حجر واللفظ له قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن
 هارون عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن حمار قال تحملت حمالة فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال ان
 المسألة لا تحمل الاثلاثة رجل تحمل بحمالة بين قوم فسأل فيها حتى يؤدوها ثم يمسيك ^{اخبرنا} اخبرنا محمد بن النضر بن مساور
 قال حدثنا حماد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم عن قبيصة بن حمار قال تحملت حمالة فاتيته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال اقمر يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة فنامرك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قبيصة
 ان الصدقة لا تلحل الا لاثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له الصدقة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش و
 رجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فاما من عيش و
 الجي من قومه قد اصابت فلانا فاقه فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فاما من عيش و
 المسألة يا قبيصة سمعت يا كلها صاحبها سمعت الصدقة على اليتيم - اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني اسمعيل
 ابن علية قال اخبرني هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
 جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انما اخاف عليكم من بعد ما يفتكم لكم من زهرة وذكر الدنيا
 وزينتها فقال رجل اويأتى الخير يا لشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له فاشأناك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في

في ما يفهم الله

لا يخفى ما خرجهم جميع منيرة وهي راس الفصحة حيث تراهنا تشا من
 خارج الحق قال القاضي عياض في تاليفه ما رواه ابي الحسن في كتابه في تفسيره في قوله تعالى
 يتفكرون ما كانوا من ولا لهم حظ سوى تلاوة القرآن والخبرة والخلق اذ بهما تقطع الحروف
 والثاني معناه لا يصعد لهم علم ولا تلاوة ولا تقبل ربحون من الاسلام كما يقرؤن
 السهم اي يخرجون من خروج السهم اذا نفذ الصيد من جنة اخرى ولم يتعلق به شيء
 منه (من الرمية) اي الصيد المرمي ليعمل به معنى مفعول وقيل هي كل دابة مرمية
 ولئن اذنتهم قتل عاد اي قتلا عا ما استصلا كما قال تعالى فقل ترى لهم
 من باقية تحمل حالهم اي ما يطلع ما يتحمل الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل
 ان يقع حرب بين فرقتين يفسك فيه الدماء فيمن رجل يتحمل ديات القتل
 ليصلح ذات البين (قواما من عيش) بكسر القاف اي ما يقوم بها جنة العزود
 (او سدا من عيش) بكسر السين اي ما يكفي حاجته (جائحة) هي الافة التي تدمر
 الثمار والاموال وتسا صلا وكل مصيبة عظيمة وفتنة شديدة جائحة (من ذوي الجاه)
 اي العقل

مسألة في الاصول والعزود ويدعون في بلادنا باسم الوهابيين وغير المقلدين ويدعون
 ان تكلموا احد الائمة الدار بغير رضوان الله عليهم شرك وان من فاعلمهم هم المشركون و
 يستهينون قتلنا اهل السنة ويسئسنا وغير ذلك من العقائد الشيعية التي وصلت
 اليانهم بواسطة الشقات وسمنها بايعنا منهم ايضا ففرقتهم من الخوارج وقد مرعج بالظاهر
 الشامي في كتابه رد المحتار من قول صاحب الدر المنثور وكفر من اصحاب نبينا صلى الله
 عليه وسلم في كتاب البغاة حيث قال قد علمت ان هذا غير شرط في سمي الخوارج بل هو
 بيان لمن خرجوا على سيدنا على رضي الله عنه والافكي فيهم اعتقاد كفر من خرجوا عليه
 كما وقع في زماننا في اتباع ابن عبد الوهاب الذين خرجوا من بعد وتقليد اهل الحسرين
 وكالوا بشكوك مذهب النابغة لكنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم
 مشركون واستباحوا بذلك قتل اهل السنة وقتل على منهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب
 بلادهم وظفر بهم مساكرا المسلمين عام ثلث وثلثين وما بين والقب الهجرى ١٢ هـ
 قوله لا تصدقن قتل عاد اذنا في المصدر الى المفعول فان قلت بالمراد بغيرهم وهم الهكوا
 بوزن صر قلت الوض من الاستيصال بالجملة ١٢ كراماني هـ قوله تحملت حمالة
 بفتح الحاء الهاء في القاموس حمل به حمل حمالة ونقل وفي الشارح الهاء العنان والميل
 العنان وقولوا الهاء ما يتحمل الانسان من القوم من الدية والحرارة في المروضة ويقع
 بينهم الحرب وسفك الدماء فقص ذات البين فيعمل الديات ويظهر من ذلك ان تحمل
 الهاء مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتفضل الديات ١٢ الحات

في

(ميرقون) اي يخرجون وظاهرة انهو كفرة وبه يقول اهل الحديث وبعضهم لكن اهل الشقة على اسلامهم فالمراد بالخروج من حدود الاسلام او
 كماله (من الرمية) بفتح راء وتشديد دياء هي الصهد المرمى لانه ذاته مرمية (قتل عاد) اي قتلا عا ما مستصلا كما قال تعالى فقل ترى لهم
 باقية (قوله) تحملت حمالة بفتح الحاء ما يتحمل الانسان من غيره من دية او غرامة اي تكفلت ما لا اصلاح ذات البين قال الخطابي
 ان يقع بين القوم الشجار في الدماء والاموال ويخاف من ذلك الفتنة العظيمة فيتوسط الرجل فيما بينهم يسعى في ذات البين ويضمن ليعودا بغيرنا
 هو بذلك حتى يسكن الفتنة (قوله) اقم اي كن في المدينة معتمدا ان الصدقة اي المسألة لها كما في الرواية السابقة (الا لاث
 ثلاثة) اي لا تحمل الا صاحب ضرورة ملجئة الى السؤال كاحباب هذه الضرورات والله تعالى اطلع قواما بكسر القاف اي ما يقوم بحاجته
 الضرورية او سدا بكسر السين ما يكفي حاجته والسداد بالسر كل شيء سدت به خلا واشتد من بعض الرواة وظاهر هذا آية من بعض الرواة والافقة الغاية انها سب
 الثاني والغاية التي تجي هنالك تناسب الاول وقد جاءت الروايات كذلك كرواية مسلم وغيره رجاحة اي آفة راجت حاجت اي استاصلت
 ماله لا نفوق ولا حرق وفساد الزرع (حتى يشهد) اي اصابته فاقه اي ان ظهرت ظهروا بينا وليس المراد حقيقة الشهادة بل الظهور والمصمود بالزوات
 انه ان اصابته فاقه بالتحقيق (ذوي الجاه) بكسر الجاء المعجمة العقل (سمعت) بضم السين اوسكون والثاني حرام (قوله) انما اخاف اي ما اخاف
 عليكم الفقر وانما اخاف عليكم الغنى (اويأتى الخير) اي المال لقوله تعالى ان تترك خيرا فكيف يترتب عليه الشؤ حتى يخاف منه (تكله) بضم
 حروف المضارعة من التكليم

وسلم ولا يكلمك فقال ورائنا انه ينزل عليه فافاق يسبح الرخصاء وقال اشاهد السائل انه يعنى لا ياتي الخير بالشربان مما
 ينبت الربيع يقتل او يهلك الاكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فتلطت ثم بالث ثم
 رقت وان هذا البال خضرة حلوة ونعم صاحب السلي هو ان اعطى منه اليقيم والمساكين وابن السبيل وابن الذي ياخذ
 بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة الصدقة على الاقارب - اخبرنا محمد بن عبد
 الاعلى قال حدثنا ابن عون عن حفصة عن أم الرأخ عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحمات صدقة وصدقة اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا غندر عن شعبة
 عن سليمان عن ابي واثل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء
 تصدقن ولو من خلتكن قالت وكان عبد الله خفيف ذات اليد فقالت له ايسعني ان اضع صدقتي فيك وفي بني اخي لي
 يتامى فقال عبد الله سئلي عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاتي النبي صلى
 الله عليه وسلم فاذا على بابها امرأة من الانصار يقال لها زينب تسأل عما أسأل عنه فخرج اليها بلال فقلنا له انطلق الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذلك ولا تخبره من نحن فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هما قال زينب

ابن هذا اذا امتدت اذ ايتكم

زهر البري

والرحضاء بعضهم الرادونج الى البلط وها
 دمجته ممدودة هو عرق يفسد الجلد
 كثرته وان ما ينبت الربيع يقتل او يهلك اي يقرب من السالك (الاكلة الاستثناء) والكلية
 الخضر بالدم والضرر والضرر من البقول (فتلط) بالمشقة اي القيت رجبها سلبا وقفا
 قال في النماية ضرب في هذا الحديث مثليين احدهما للمفرد في جمع الدنيا والآخر في جمعها
 والآخر المقصود في اخذها والتفريق بها فقول ان ما ينبت الربيع يقتل او يهلك مثل المفرد
 الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احرارا يقول فتنسك الماشية منه
 لاستطابا اياه حتى تنظم ليلها عند ما وزنها عند الاحتمال فتشقى اعداها من ذلك
 فتهلك او تقارب السالك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير علمها وينها مستحقا فتنسك
 السالك في الاخرة بدخول النار وفي الدنيا باذي ان سله وحدهم اياه وغير ذلك من
 انواع الاذى وما قول الاكلة الخضر فانه مثل المقصود وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول
 وجيدها التي ينبت الربيع يتوالى امطاره فنسك ونعم ولكن من البقول التي ترباها المواشي
 بعد تجميع البقول وبسببها حيث لا يجد سواها فلا ترى الماشية لكثرة من اكلها ولا تسترنا فغير
 اكلة الخضر من المواشي مثالا لا يقتصر في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمل الرمس على اخذها بغير

حقها فهو يجمع وبها لما كملت اكلة الخضر الا تراه قال اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها
 استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت الادانها اذا شبع منها ركت مستقبلة
 عين الشمس فتستقرى بذلك ما اكلت فاذا تلطت زال منها الجهد وانما تلط الماشية
 لانها تلم بطونها ولا تلمط ولا تحول فتنتفخ اجرامها فخرج لها الرمس فتلك انما تصدق
 ولومن حيكن قال النوى وهو يفتح الماء وسكون الام مفردا وما الجمع فيقال بضم الراء
 وكسر الاء وكسر الاء وتشديد الاء لان يجرم احدهم بجرمه طيب على ظهره قال الكرمان
 الام اما انما ينبت اوجوب قسم ممدود

له

يعني ان الخير لا ياتي الا بالخير كمن ليس بذه الزهرة بغير ما تؤدي اليه من الفتنة والاشغال
 عن كمال الاقبال على الآخرة ثم ضرب لذلك مثلا فقال صلح ان ما ينبت الربيع
 يقتل اي بالتميز ولم يكثر الاكل او يقارب القتل الا اذا انقصر منه على المسير الذي
 تدعو اليه الهامة وحصل به الكفاية المقصودة فانه لا يضر وكذا المال هو كفاية الربيع فتتم
 تطلعه النفس جميل اليه فتم من يسكن منه ويملك ومنهم من يقتصر فلا ياخذ الا بالسير
 ثم قوله الاكلة الخضر استثناء مفرغ اي يقتل اكله كليم الاكلة الخضر بالصفحة
 المذكورة الميتة بقوله اكلت حتى اذا امتلأت الر

يَسْنَدِي

وماد معجزة ممدودة هو عرق يفسد الجلد كثرته (قوله اشاهد السائل) وفي نسخة اشاهد السائل الخ يريد التمهيد للجواب عن
 شاهد السائل اي عما اعتمد السائل عليه في سؤاله بتقدير بنفس الشاهد حتى يجيب عنه اي اشاهد السائل هذا وهو انه لا ياتي الخير بالشرب
 (مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنقبر من النهر الكبير (او يدعى) بضو الياء وكسر اللام اي يقرب
 من انقتل ثم اوجود في نسخ الكتاب ان مما ينبت الربيع يقتل او يهلك وهو ما بيني على ان من في ما بينيت تبعية وهي اسمع عند البعض
 فيصم ان يكون اسمان ويقتل خيران او كلمة ما مقدرة والموصول مع صلته اسعران والجارد والجور راعني مما بينيت خيرة وقوله (الاكلة الخضر)
 كلمة الايشد يد اللام استثنائية والاكلة بعد الميزة والخضر بفتح خاء وكسر ضاد معجمتين قيل نوع من البقول ليس من جيدها واحرارها وقيل
 هو كلاً الصيف اليابس والاستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضر تنقسم باكلها فانها تأخذ الكلاً على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الاثبات
 اي يقتل كل اكلة الاكلة الخضر والحاصل ان ما ينبت الربيع خير من مم ذلك بغواذ العر تستعمله الاكلة وجهه واذا استعملت على وجهه لا يضر
 فكذلك المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اذا امتلأت خاصرتها اي شبع (استقبلت عين الشمس) تستقرى بذلك (فتلطت) بفتح التاء
 واللام اي القيت رجبها سلبا وقفا (ان اعطى منه اليقيم) اي كفاية حلوة في النظر حلوة اي كفاية حلوة في الذوق فكثرة ميل الطبع بأخذ الانسان بكل
 وجه فيؤديه ذلك الى الوجه الذي لا ينبغي فيه تلك (ان اعطى منه اليقيم) اي بعد ان اخذه لوجهه والى هذا القيد اشار بكيفية في المقابل فلا
 بد في الخير من امرين احدهما تحصيله بوجهه والثاني معرفة في مصادره وعند انشاها هما يصير ضررا وعلى هذا فقد تركت مقابل المذكور هنا فيما
 بعد اعني والذي ياخذ بغير حقه اي ولا يستعمله بعد اخذه بحقه في مضارفه ففي الكلام صيغة الاحتمال وقد يقال فيه اشارة الى الملازمة بين
 القيدين فلا يوفق المرء للصوف في المصادف الا اذا اخذه بوجهه قلما يصرف في غير مصادره والله تعالى اعلم (قوله فتنان) اي فغيرها اجران
 فهذا احث على التصديق على الوهم والاهتمام به (قوله تصدقن الظاهر انه امر ندب بالصدقة النافذة لانه خطاب بالمخاضات وبعيد انهن
 كلهن ممن فرض عليهن الزكاة وكان المصنف حملة على الزكاة لان الاصل في الامرا الوجوب (ولومن حيكن) بضم حاء وكسر لام وتشديد
 تحتية على الجمع وجوز فتح الحاء وسكون اللام على انه مفرد قلت الافراد يناسب الاضافة الى الجمع الا ان يحمل على الجنس ولادلالة فيه
 على وجوب الزكاة في الحلي وان حملنا الحديث على الزكاة لان الادام من الحلي لا يقتضي الوجوب فيها خفيف ذات اليد اي قليل المال ولا
 تخبر من نحن اي بلا سؤال والا فتن السؤل يجب الاخبار فلا يمكن المنع عنه ولذلك اخبر بلال بعد اسؤال

قال أي الزنايب قال زينب امرأة عبد الله وزينب الانصارية قال نعم لهما أجران اجر القرابة واجر الصدقة المسألة
 ٢٥٨٢ أخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن ابي عن شهاب بن ابي عبد الله مولى عبد الرحمن
 ابن ابي ابراهيم انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تحت زنا أحدكم حزمة على ظهره فينبغي ما خير
 من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه **أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث بن سعد عن عبيد الله**
 ابن ابي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل
 يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة من لحم **أخبرنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي** قال حدثنا أمية
 ابن خالد قال حدثنا شعبة عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة عن عاصم بن عمار عن رجل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد
 الى احد يسأله شيئا **سؤال الصالحين - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة**
 عن مسلم بن قتيبة عن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله قال لا طن كنت سائلا
 لا بد فاسأل الصالحين **الاستعفاف عن المسألة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد**
 عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا انقضى ما
 عنده قال ما يكون عندي من غير فلان اخبره عنكم ومن يستعفف يحقق الله له ومن يصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء
 هو خير واوسع من الصدقة **أخبرنا علي بن شعيب قال اخبرنا معن قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي**
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيعتطب على ظهره خيره له من ان يأتي
 رجلا اعطاه الله عز وجل من فضله فيسأله اعطاه او منعه **فضل من لا يسأل الناس شيئا - أخبرنا**
 عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن ابي ذئب حدثني محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان

بحزمة يعلمون

فَهَبْ لِي رغبةا، بانصب رما يزال الرجل يسأل حتى
 ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة من اللحم وسكون الزاوي ومن مهلة القطعة البسيرة
 من اللحم وحكي كسر اللحم وفتحها قال الطائي يركل وجوبا ان ياتي يوم القيامة زليلا ساquila
 لا له ولا قدركما يقال للظان وجهه الناس فلو كان يكون قد نالت العقوبة في
 وجهه فغضب حتى سقط لجر على من مشا له عقوبة الذنب مواضع البنا من الانعاء
 كقولهم صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى لي قوما تفرق شفا بهم فقلت ما جبريل
 من هؤلاء قال هم الذين يقولون لا يفعلون يكون ذلك علامة له وشعار يعرف به
 وان لم يكن من عقوبة مستفي وجهه وقال ابن بطال جازاه الله من جنس ذنبه بين يدي
 ما وجهه وعنه الكفاية واذا لم يكن اللحم فيه فتؤذبه الشمس اكثر من غيره ولما سأل منظر
 فبهاج السؤال وهرج لان لم يجر عليه اقام بعد منه بل بسطام بكسر الموحدة وحكي
 فتحنا قال ابن الصلاح انجس لا يضره ومنه من مره على اسكة الباب، بمره قطع
 مضمومة وسكون السين ومنه الكاف وتشديد الفاء منه الباب السفلى (من اذا انقضى
 بكسر الفاء واهمال اللال اى فرغ ما يكون عندي من غير فلان اخبره عنكم اى لن احبسره

واشبهه ومنعكم اباه منصرفا عنكم ومن يستعفف يحقق الله له زاد في رواية البخاري ومن
 يستعفف يحقق الله له قال التيمي اى من يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطيه الله
 العفاف ومن يطلب الغنى من الله يعطيه وقال بعضهم معناه من طلب من نفسه العفة
 عن السؤال ولم يظهر الاستعفاف بعينه الشراى بعينه عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى
 ما هو اعلى وهو اقل الاستغناء عن الخلق بطلب الله عليه فحق لكن ان اعطى شيئا لم يردده

له قوله اعطاه او منعه لان حال السؤال اما العطاء ففيه المنع وذل السؤال واما
 المنع ففيه الذل والخشية والحرمان اعلم ان ما روي في الباب على كراهية المسألة وحي
 على ثلثة اوجرام ومكرهه ومباح فالمرام لمن سأل وهو غنى من زكوة او اكثر من الفقر
 فوق ما هو به والمكره لمن سأل ما عنده ما ينفعه عن ذلك ولم ينكر من الفقر فوق ما هو به
 الباح لمن سأل بالمعروف قربها او صدقها واما السؤال عند الضرورة فواجب لا حياء النفس
 واوغر المأذون في الباح واما الاخذ من غير مسألة ولا اشراف نفس فلا بأس به بمره القدر

يُسْتَنْدَى

(اجر القرابة) اى اجر وملا (قوله

لان يحتزم، بفتح اللام والكلام من قبيل وان تصوموا خير لكم اى ما يلحق الانسان بالاحترام من التقب الذي يوى خير مما يلحقه بالسؤال من
 التعب الاخرى فعند الحاجة ينبغي له ان يختار الاول ويترك الثاني والله تعالى اعلم **قوله** مزرعة لحم بضم الميم وحكى كسوها وفتحها وسكون
 زاي معجمة وعين مهملته القطعة البسيرة من اللحم والمواد انه ينبغي ذليلا لاجاله ولا قدر كما يقال له وجهه عند الناس
 اوليس له وجه او انه يذنب في وجهه حتى يسقط لحمه او انه يجعل له ذلك علامة يعرف به وانظروا ما قيل انه جازاه الله من جنس
 ذنبه فانه صوف بالسؤال ما وجهه عند الناس **قوله** عن بسطام بكسر الموحدة وحكى فتحها قال ابن الصلاح انجس لا يضره ومنه من مره
قوله على اسكة الباب، بمره مضمومة وسكون سين مهملته وضو كافت وتشديد فاء عتبته (ما في المسألة) من الضرر والاثار **قوله** اسأل
 على تعدد بحروف الاستفهام والمواد اسأل المال من غير الله المتعال والا فلا من السؤال من الله تعالى بل هو المطلوب (فاسأل الصالحين اى القادريين
 على قضاء الحاجة او اخيار الناس لانهم لا يحرمون السائلين ويعطون ما يطلبون من طيب نفس والله تعالى اعلم **قوله** اذا انقضى بكسر الفاء و
 اهما ل اى فرغ (ما يكون) ما موصولة لا شرطية والا لوجب يكن يحذف الواو والفاء في قوله (فلان اخبره) لتضمن الابتداء معنى الشوط اى ليس احببه
 عنكم ولا اتقربه دونكم (ومن يستعفف يعفه) من شيطنة هنا وفيما بعد والفضلان مجزومان اى من يطلب العفاف وهو ترك السؤال يعطيه
 الله العفاف (ومن يتصبر) اى يتكلف في تحمل مشاق العبور في التعبير باب التكلف اشارة الى ان ملكة الصبر محتاج في الحصول الى الاعتبار
 وتحمل المشاق من الانسان (بصورة الله) من التصبر اى جعله ما يرا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي واحدة وله الجنة قال يحيى ههنا كلمة معناها ان لا يسأل الناس شيئاً ^{٢٥٩١} اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى وهو ابن حمزة قال حدثني الاوزاعي عن هارون بن رثيب انه حدثه عن ابي بكر عن قبيصة بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلح المسألة الا لثلاثة رجل امأبت ماله جائحة فيسأل حتى يصيب سبلاً من عيش ثم يُبْسِكُ ورجل يحمل حمالة فيسأل حتى يؤدي اليهم حمالته ثم يبسك عن المسألة ورجل يحلف لثلاثة نفر من قومه من ذوي الحجى بالله لقد حلت المسألة لفلان فيسأل حتى يصيب قواماً من معيشة ثم يبسك عن المسألة فما سوى ذلك ^{٢٥٩٢} سُئِلَ حَدَّثَنَا الْغَفِيُّ - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ابي رافع قال حدثنا سفيان الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءته خصوشاً او كدواً في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا يغنيه او ماذا اغناؤه قال خصشون درهماً وحسبهم من الذهب قال يحيى قال سفيان وسمعت زبيداً يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد باب الخفاف في المسألة - اخبرنا الحسين بن حريش قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن وهب بن مغيرة عن اخيه عن معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحفوا في المسألة ولا يسألني احد منكم شيئاً وانه كاره في ثبأرك له فيما اعطيته من الملحف - اخبرنا احمد بن سليمان قال اخبرنا يحيى بن ادم عن سفيان بن عيينة عن داود بن شابر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله اربعون درهماً فهو الملحف ^{٢٥٩٣} اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الجندري عن ابيه قال سألته عن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فقعدت فاستقبلني وقال من استغنى اغناؤه الله عز وجل ومن استغنى أغناه الله عز وجل ومن استغنى كفاه الله عز وجل ومن سأل وله قيمة او قية فقد ألحفت فقلت ناقتي الباقية خير من اوقية فرجعت ولم اسأله اذ لم يكن له درهم وكان له عدلها قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال نزلت انا واهلي ببيمع الغردية فقالت لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله لنا شيئاً نأكله فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما أعطيك فولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول لعرجى انك لتعطيني من شئت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغضب علي ان لا اجد ما أعطيه من سأل منكم وله اوقية او عذلهما فقد سأل الحيا قال الاسدي فقلت للقيمة لنا خير من اوقية والاوقية اربعون درهماً فرجعت ولم اسأله فقعدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزيب قسم لنا منه حتى اغناانا الله عز وجل ^{٢٥٩٤} اخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر عن ابي حصين عن سالم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا الذي يبيع سبوي مسألة القوى المكتسب - اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثني قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال حدثني ابي قال حدثني عبيد الله بن عدي بن الحياران رجلين حدثاه انهما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة فقلب فيما البصر وقال محمد بصره

بواحدة يسأل سأل الناس حدثنا في ثبأرك الله له ملحف وقعدت عنك يسأل عنه اخبر النظر

له قوله ان لا يسأل الناس شيئاً زاد ابو داود وقال ثوبان اننا كان لا يسأل امرئ شيئاً ^{٢٥٩٥} قوله او كدوماً والكدر بالضم جمع كدر كل اثر من غرض او غش وقيل بالفتح كدور من الكدر بالجرع والجرع والخوش والخوش والكدر من مقدار بات والشك من الراوي ١٢ مجمع البهارة

فَهَبُ الْبَرِّي (نحوش) اي غداً شارداً وكدوماً الخدوش وكل اثر من غرض او غش فهو كدر (والذي مرة) بكسر الهمزة والقوة والشدة (سوى) هو الصحيح

يُسْتَدْرِي
يريد من يدعى على هذه الخصلة فله الجنة في مقابلتها ان لا يسأل الناس شيئاً أي من ما لهم والا فطلب ماله عليهم ولا يغفروا الله تعالى اعله قوله جاءته اي مسأله (خصوشاً) بضم الخاء منهروب على الحال وهو مصدر او جمع من خصش الجلد قشره بنحو عود (او كدوماً) مثل غمو شواذنا و معنى او لثلاث من بعض الرواة (وماذا يغنيه) اي ما الغنى للمانع عن السؤال وليس المراد بيان الغنى الموجب للزكاة او المحرم لاخذها من غير سؤال (قوله لا تحفوا في المسألة) من الحف او لحف بالتشديد اي الخ عليه (قوله سرحني) بتشديد الراء اي ارسلتني (اوقية) بضم الهمزة وتشديد الراء اي اربعون درهماً (قوله فقالت) اي اهلي والتايش لان المراد المرأة اولان الاهل جمع معنى (قولي) بتشديد اللام اي ادبر (وهو مغضب) بفتح الصاد اي موق في الغضب (انك تعطيني من شئت) اي لا تعطيني في المصروف وانما تنبم فيه مشيتك (ان لا اجد) اي لا اجد (وله اوقية او عذلهما) هذا يدل على ان الحد يد بخمسين درهماً ليس من كدواً على وجه التحديد بل هو مذكور على وجه التمثيل (للقيمة) بفتح اللام على انها الامايداء والقيمة بفتح اللام او كسرها الناقصة القرية العهد بالتاج او التي هي ذات لبن (قوله لا تحل الصدقة) اي سؤلها والا فهي تحل للفقير وان كان قويا معجم الاعضاء اذا اعطاه احد بلا سؤال (مرة) بكسر المعجمة وتشديد الراء اي قوة (سوى) معجم الاعضاء (قوله فقلب) بتشديد اللام

فَرَأَاهَا جَلَدَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْئًا وَلَا خَظْفَ فِيهَا غَفَى وَلَا لَقْوَى مَكَتَسَبَ مَسْأَلَةَ الرَّجُلِ ذَا سُلْطَانٍ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ
 جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَذُوحٌ يَكْدُهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ فَمَنْ شَاءَ كَذَّ وَجْهَهُ وَمَنْ شَاءَ
 تَرَكَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ شَيْئًا لَا يَجِدُ مِنْهُ يُدْ مَسْأَلَةَ الرَّجُلِ فِي أَمْرِ لَا يَدُ لَهُ مِنْهُ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةُ كَذُوحٌ يَكْدُهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا أَوْ فِي أَمْرِ لَا يَدُ لَهُ مِنْهُ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
 الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ
 اخْتَذَاهُ بِطَبِيبٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ اخْتَذَاهُ بِأَشْرَافٍ نَفْسُ لَهْيَا بَارِكَ لَهُ فِيهِ فَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعَلِيَا
 خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ
 سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَتَى اخْتَذَاهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ
 فِيهِ وَمَنْ اخْتَذَاهُ بِأَشْرَافٍ نَفْسُ لَهْيَا بَارِكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى - أَخْبَرَنَا
 الرَّمِيزِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَقُّ بْنُ بَكِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي
 ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ فَمَنْ اخْتَذَاهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ اخْتَذَاهُ بِأَشْرَافٍ
 نَفْسُ لَهْيَا بَارِكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ

وَمَنْ فَمَنْ النَّفْسُ حَدَّثَنَا

يَعْنِي بِقَالَ فَمَنْ فَمَنْ النَّفْسُ حَدَّثَنَا
 وَهُوَ أَوْ مِنْ مَجْلِ الْيَدِ عَلَى الْجَارِ لَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَوِي فَمَنْ يَأْخُذُ بِغَيْرِ مَعْنَى شَيْءٍ مِنْ مَعْنَى قَالَ
 الْخَافِقُ ابْنُ حَمْرٍ كُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالُ الْمُسْتَفْسَفَةُ تَعْمَلُ عِنْدَ الْأَحَادِيثِ الْمَعْرُومَةِ بِالْمُسَادِ
 قَاوِلُ مَا فَرَسَ الْحَدِيثُ بِالْحَدِيثِ

زَهْرُ الْبَرِّي

الاعضاء (فراهما جلدین) بفتح الجيم
 وسكون الهمزة ای قویمن ومن اخذه بسخاوة نفس قال الزركشي ای بطبيب نفس من
 غير حرص عليه وقال فی فتح الباری ای بغير شرة ولا الحاح ای من اخذه بغير سؤال وهذا
 بالنسبة الى الآخر ويحتمل ان يكون بالنسبة الى المعطى ای سخاوة نفس المعطى ای انشره
 بما بطيبه ومن اخذه باشراف نفس هو تطلعها اليه وتعرضها له وطعها فيه وكان كالذي
 يأكل ولا يشبع قال الزركشي يعني من به الجوع الكاذب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا
 وقال النووي قيل هو الذي به داء لا يشبع بسبب وقيل يحتمل ان المراد تشبیهه بالبيوت
 الراعية واليد العليا خير من اليد السفلى الارجح ان العليا هی العظيمة والسفلى هی السائلة
 كما تقدم في حديث ابن عمر ونظا فرت بذلك الروايات وعليه الجمهور وقيل السفلى
 هی الاخذة سواء كان يسؤال ام بغير سؤال وقيل السفلى المانعة وذكر الاديب جمال
 الدين بن تيمية فی کتابه مطبع الفوائد فی تاویل الحديث معنى آخر فقال اليد هنا هي
 النعمة فكان المعنى ان العظيمة الجزيلة خير من العظيمة القليلة وهذا على الكثرة اذن
 لفظ ويشبع له احد التأويلين فی قوله ما بلغت شئى ای ما حصل به فنى للسائل كن

له قوله الا ان يسأل الرجل ذاسلطان ای يسأل ذاك من سلطنته بيده بيت
 المال فيطلب حقه منه وما اخذ الاموال من الملوك والساطين من غير حق لى بيت
 المال فله حكم آخر وهو ان طلب الخواص فيها في ايدهم حرام وان غلب البياح فيها والافضل
 قبيل الشبهة بيده ما كان الاخذ مستحقا المعات له قوله او شيئا لا يجد منه هذا ای
 علما اخر غير السؤال كرفع اليه ودفع العاقبة والخاص من الجملة بل يجب مال الاضطرار
 في العري والجمع قال الغزالي رد وكنا يجب السؤال على من استطاع الحج فترك حتى اعسر
 قال ابن جرير لا وقع نفسه في ورطة النفس لو مات قبل الحج فصر ان يخرج من هذه الدلالة
 المتضمنة لنفسه يسأل الا شيئا ما يؤدي به هذا الواجب وبهذا يندفع نزاع بعضهم في هذا
 في الوجوب ١٢ من مرقاة له قوله بكسر الهمزة والفتحة انما الكتاب كفى في علما اذا استعمل
 ونصب والاول بالوجه ماره ورواؤه ١٢ بجمع الهمزة قوله من اخذه بسخاوة نفس
 ای بغير الحاج واشراف او من بطيبه باشراف وانما لا يناسب المعنى الاول مقابلته
 بقوله ومن اخذه باشراف نفس ١٢ المعات

يُسْكِنُ

(جلدين) بفتح الجيم وسكون الهمزة ای قویمن (ان شئتما) ای اعطينكما كما فی رواية وهذا يدل
 على انه لو ادی احد الیها عمل لهما اخذه ويجزى عنه والا يعصم له ان يؤدي الیها بمشيئتهما فقله ولا حظ فيها الضمير لصيغة على فقد بر
 المضاف ای فی سؤالها او للمسئلة المعلومة من المقام (مكتسب) ای قادر على الكسب (قوله كدوم) بضمين ای اذا اشتد ترك ای الكدوم
 او السؤال وهذا ليس بتخيير بل هو توبيخ مثل قوله تعالى فمن شاء فليؤم ومن شاء فليکفر ذاسلطان قال الخطابي هو ان يساله حقه من
 بيت المال الذي فی يده (او شيئا) ظاهرة انه عطف على ذاسلطان ولا يستقيم اذا لسؤال يتعدى الى مفعولين الشخص والمطلوب المحتاج
 اليه وذاسلطان هو اول وترك الثاني للعموم وشيئا هنا لا يصح ان يكون الاول بل هو الثاني الا ان يرد شيئا شخصيا ومعنى لا يجد منه ای من
 سؤاله بد او هو تكلف بعيد فالاقرب ان يقال تقدم مرة او يسأل شيئا ثم وحذف هنا المفعول الاول لقصر العموم او يقتدر يسأل ذاسلطان
 ای شئى كان او غيره شيئا لا يجد منه بد افعول من عطف شيئين على شيئين الا انه حذف من كل منهما ما ذكر مماثلة فی الاخر من صنعة
 الاحتمال والله تعالى اعلم

الذي يشك بالحق لا يشك أحد بعدك حتى أفارق الدنيا بشئ من أتاه الله عز وجل مالا من غير مسألة
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن بسيرين سعيد عن ابن الساعدي المالكى قال استعطني عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه على الصدقة فلما فرغت منها فأديتها إليه امرني بمالة فقلت له إنما عملت لله عز وجل وأجري على الله عز
 وجل فقال خذ ما أعطيتك فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له مثل قولك فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله
 المخزومي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد العزيز قال أخبرني عبد الله
 ابن السعدى أنه قد مر على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام فقلت له أخبرناك بعمل على عمل من أعمال
 المسلمين فيعطى عليه عمالة فلا تقبلها قال أجل ان لي افراسا وعبدًا وأنا بخير وأريد ان يكون عملي صدقة على
 المسلمين فقال عمر رضي الله عنه اني اردت الذي اردت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المال فاقول أعطه من
 هو اقل اليه مني وانه اعطاني مرة مالا فقلت له أعطه من هو احوج اليه مني فقال ما أتاك الله عز وجل من هذا المال
 من غير مسألة ولا اشراف فخذ فتموله او تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك أخبرنا كثير بن عبيد قال
 حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد ان حبيب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله
 ابن السعدى اخبره انه قد مر على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر لما حدثت انك تلي من أعمال الناس أعمالا
 فاذا أعطيت العمالة رددتها فقلت بلى فقال عمر رضي الله عنه فما تريد الى ذلك فقلت لي افراسي وعبدًا وأنا بخير وأريد
 ان يكون عملي صدقة على المسلمين فقال له عمر فلا تفعل فاني كنت اردت مثل الذي اردت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعطى العطاء فاقول أعطه اقل اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فتموله او تصدق
 به ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك أخبرنا عمرو بن منصور
 اسحق بن منصور عن الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد ان حبيب
 ابن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السعدى اخبره انه قد مر على عمر بن الخطاب في خلافته فقال عمر لما حدثت انك تلي
 من أعمال الناس أعمالا فاذا أعطيت العمالة كرهتها قال فقلت بلى قال فما تريد الى ذلك فقلت ان لي افراسا وعبدًا

له قوله لا ادرأ أن يقع العزوة وسكون

الراء وقع الزاي وبالعزوة معناه لا انقص ماله بالطلب وفي النهاية ما رزأ ترى ما نقصته
 وفي رواية لا سقي قلت فوالله لا يكون يد يدك تحت يد من ايدى العرب قلت
 هذا معنى قوله يدك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المعنى غيرك فان
 قلت لم يمنع من الاخذ مطلقا وهو مبارك اذا كان بسعة الصدقة عدم الاشراف قلت
 ما افتر في الاحتراز اذ مقتضى الجملة الاشراف والحرم والنفس شرافة ومن حرام
 حول المحي يوشك ان يقع فيه ١٢ عمدة القاري ٢٥ قوله فقال عمر رضي الله
 عنه ان فيه منية لعمر رضي الله عنه وبيان فضل وزهده واشارته والمشرط الى الشئ
 هو المتطوع اليه الخريس عليه ١٢ ٣٥ قوله ما لا فلا تتبعه نفسك معناه ما لم يوجد
 فيه هذا الشرط لا يتعلق النفس به واختلف العلماء فيمن جاز له مال بل يجب قبوله
 يندب على ثلثه مذاهب حكاه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وأخرون والصحيح
 المشهور الذي عليه الجمهور انه يجب في غير عطية السلطان واما عطية السلطان فحرمها
 قوم واباحها قوم وكرها قوم والصحيح ان ان غلب الحرام فيها في يد السلطان حرمها
 وكذا ان اعطى من لا يستحق وان لم يغلب الحرام فيها ان لم يكن في القابض مانع
 يمنع من استحقاق الاخذ وقالت الطائفة الاخذ واجب من السلطان وغيره وقال
 آخرون هو مندوب في عطية السلطان دون غيره والشرع ١٢ لودي

ذهب السبكي لا ادرأ أن يقدم الراء على الزاي لا اخذ من احد شيئا
 واصد النقص عن ابن السعدى المالكى قال القاضي عياض الصواب ابن السعدى
 كما في الرواية الاخرى واسمه قدامه وقيل عروا فاقبل لا السعدى لانه استرضع في بني
 سعد بن بكر واما السعدى فلا يعرف له وجه وابنه عبد الله بن الصعابة وهو قرشي عامري
 ملك من بني مالك بن منبه بن عامر بن لوى (من حبيب بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن عبد الله
 الملهة واخبرني عبد الله بن السعدى انه قدم على عمر بن الخطاب قال عياض والنووي
 وغيرهما هذا الحديث فيه اربعة من الصعابة يروى بعضهم من بعض وهم عمرو بن السعدى و
 حبيب بن السائب وقد جاء جملة من الامايد في هذا الحديث مما يروى بعضهم من بعض
 وابنه تاييرون بعضهم من بعض (عروا) يعني العيين اسم اجرة العاقل

يشك في

(قوله لا ادرأ) بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة اخبره همزة اى لا اخذ من احد شيئا وامسكه
 النقص (قوله بحمالة) بضم العين المهملة اى رزق العامل اذا اعطيت على بناء المفعول (قوله العاخير) على بناء المفعول والمراد
 الاستفهام من متعلق الاخبار لانه نفسه (تعمل على عمل) اى تسعى عليه (فقط) على بناء المفعول (عالم) بضم العين اى اجرة (اني اردت)
 بضم التاء (الذي اردت) بفتح التاء (فتموله) اى اذا اخذت فان شئت ابقه عندك مالا وان شئت تصدق به

وانا بخير واري ان يكون عملي صدقة على المسلمين فقال له عمر فلا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقل اعطه افقرا اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقرا اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فاقوله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذها وما لا فلا تتبعه نفسك **اخبرنا عمرو بن منصور قال** حدثنا الحكم بن نافع قال **اخبرنا شُعَيْب عن الزهري قال** **اخبرني** سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن عبد الله بن عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقل اعطه افقرا اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت له اعطه افقرا اليه مني فقال خذ فاقوله وتصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذها وما لا فلا تتبعه نفسك **باب استعمال الالنبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة** - **اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو بن وهب قال** حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب **اخبرنا** ان ابا ربيعة بن الحارث قال لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث والفضل بن عباس بن عبد المطلب **ايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقولوا له **استعملنا يا رسول الله** على الصدقات فاني على بن ابي طالب ونحن على تلك الحال فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعمل منكم احدا على الصدقة قال عبد المطلب فانطلقت انا والفضل حتى ايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانا ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لحمد ولا لال محمد صلى الله عليه وسلم **باب ابن اخي القوم منهم** - **اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال** حدثنا وكيع قال **حدثنا شعبة قال** قلت لابي اياس معاوية بن قرة **استعملت انس بن مالك** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابن اخي القوم منهم** قال نعم **اخبرنا** اسحق بن ابراهيم قال **حدثنا شعبة عن قنقة عن انس بن مالك** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ابن اخي القوم منهم** **باب مولى القوم منهم** - **اخبرنا** عمرو بن علي قال **حدثنا يحيى قال** **حدثنا شعبة قال** **حدثنا الحكم بن ابن ابي رافع عن ابيه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فاراد ابراهيم ان يتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم الصدقة لا تحل **النبي صلى الله عليه وسلم** - **اخبرنا** يزيد بن ايوب قال **حدثنا** عبد الواحد بن واصل قال **حدثنا** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بشئ سأل عنه اهدئة ام صدقة فان قيل صدقة لم يأكل وان قيل هدية بسطيدها اذا تحولت الصدقة - **اخبرنا** عمرو

انحبرنا فانا ذلک

فَقَرَأَ الْبُرْجِي

ففسك ، قال النووي معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به وان بذه العفة
انما هي اوساخ الناس ، قال النووي تنبيه على العلة في تحريرها عليهم وان لم تكن منهم
وتنزيههم عن الاوساخ ومعنى اوساخ الناس انها تطهير اموالهم ونفوسهم كما قال
تعال صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها فني كسالة الاوساخ ، رابن اخذ القوم منهم
فقال النووي اسئل به من يورث ذوى الارحام واجاب الجمهور بان ليس في هذا
لفظا ما يقتضي تورثه وانما معناه ان بينه وبينهم ارتباطا وقراءة ولم يتعرض للارث
في سياق الحديث يقتضي ان المراد انه لا يوجد منهم في افسادهم به محضته ونحو ذلك

له قوله انما هي اوساخ الناس المكتبة في تحريمها عليهم انما مطهرة للملوك ولا
مواهم قال تعالى فذمن اموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها في نفسائه اوساخ الناس
والمحمد صلى الله عليه وسلم منزّهون عن اوساخ الناس وذلالتهم وغمس من النبي

سندی

فلا تتبعه من اتبع مخفياى فلا تجعل نفسك تابعة

له ناظره اليه لاجل ان يحصل عندك اشار الى ان المدار على عدم تعلق النفس بالمال لاعلى عدم اخذه ورد على المعطى والله تعالى اعلم قوله
ثاني من الولاية (غير مشرف) من الاشواق اى غير طامع (قوله) انها حى او ساخ (الاس) قال النووي تنبيه على العلة في تحريم الزكاة عليهم
وان التحريم كمالهم وتزديعهم الاوساخ ومعنى اساخ الناس انها تطهير الاموال لهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها
ففى كسالة الاساخ (قوله) من انفسهم كاي انه يرد واحد منهم فكمية ككمهم فيليني ان لا تحمل الزكاة لابن اختها شئى كما لا تحمل لها شئى ولا فائدة
هذا المعنى ذكر المصنف هذا الحديث هنا قال النووي استدلى به من يورث ذوى الارحام واجاب الجمهور وبانه ليس فى هذا اللفظ ما يقتضى
توريثه وانما معناه انه بيده وقرابة ولد يتعرض للارث وسيبقى الحديث يقتضى ان المراد انه كواحد منهم فى افشاء
سهمهم بحكمته ونحو ذلك اهـ (قوله) وان مولى القوم منهم اى فلا تحمل على المولى مولانا (قوله) بسط يده اى اكل

صلى الله عليه وسلم الصدقة أسواخ الناس كما رواه مسلم وأما أن اغتذبا بذلك واليه
استغنى ولا يلحق بهم الذل والافتقار إلى غير الله ولهم اليد العليا وأما أنها لو أخذوها
لحال لسان الملاعبان محمد يده عننا إلى ما يده عننا ليا غدا مولانا ويحبسها لال يديه
قال تعالى كل لا اسئلكم عليه اجرا ولما امران تصرف الى فقرتم في بلدكم ١٢ عمدة القاري
٢٢ قوله مولى القوم منهم الظاهر من المذهب ان مولى بنى باسم والطلب لا يلزم
عليهم الزكاة وفي وجهه للشافعي حرمة والجمع بين الحديث ونفي الترخيم اذ حلف لهم صلى
التشبيه بساوتهم والاشارة بسنتهم في اجتناب أسواخ ان س واسم مولى يقع على
الرب والمالك والسيّد والعتق والمعتق والابن والمحب والشائع والامس
والابن العم والعتق والمحب والعتق والمعتق والمحب والمعتق والمحب والمعتق في
الحديث وكل من ولي امر او قام به فهو مولا ودوره وقد يختلف معادها قالوا لا يسه
بالفتح في النسب والفرقة والعق ديا كسرى الامارة والولادة وفي العتق والمولاة من
وال القوم ١٢ جميع الجهاد

ابن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدة فتعقرها وانزها شترطوا ولاءها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فان الولاء لمن اعتق ومخيرت حين اعتقت وايتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل هذا مما تصدق به على بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وكان زوجها حرا اشراء الصدقة - **اخبرنا محمد بن محمد بن سلمة والحارث ابن مسكين** قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول حملت على فرس في سبيل الله عز وجل فاضاعه الذي كان عنده واردت ان ابتاعه منه وظننت انه بايعه برخص فسالته عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه **اخبرنا هارون بن اسحق** قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عماره حمل على فرس في سبيل الله فراها ثباع فاراد شراؤها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرق في صدقته **اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك** قال حدثنا حجين قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر تصدق بفرس في سبيل الله عز وجل فوجدها ثباع بعد ذلك فاراد ان يشتريه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد وصدقته **اخبرنا عمرو بن علي** قال حدثنا بشر بن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عتاب بن اسيد ان يختص الغنم فتودى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا **اخبر كتاب الزكاة**

اعطاك انا

زهد البري

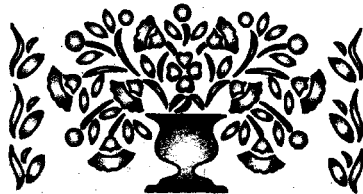
(هو لها صدقة) قال ابن مالك يجوز في صدقة الرضع على انه خبر بولها صفة قدرت فصارت حالا والنصب على الحال ويجعل لها الخبر حملت على فرس (افاد ابن سعد في الطبقات ان اسمه الوردوان كان يقيم البراءة فاباه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمرو فاماره الذي كان عنده اى بترك القيام بالخدمة والخلق ونحوها الله في صدقته اى شراؤه برخص عودا في الصدقة من حيث ان الغرض منها لطلب الآخرة فاذا اشتراها برخص فكانت اخر عرض الدنيا على الآخرة وصار واجبا في ذلك المقدار الذي سوغ فيه

له قوله لا تشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقة حرام الظاهر الحديث والاكثر على كراهته كراهته تنزيهه لكونه القبيح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربا يباح للمتصدق في الثمن بسبب تقديم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سوغ امره

سندى

قوله

لاءها بضم الواو لا لنفسهم (اشترى بها) اى مع ذلك الشوط كما في رواية وهو الذى يقفه فيه البقاهر لان موالها كالزايون اشترى بدون هذا الشوط فكيف يتحقق منهم الشراء بدونه نعم يلزم منه ان يفسد البيع لانه شرط في نعم لاحد العاقدين ومثله مضى وايضا هو من باب الخداع فتجوز مشكل ولا يخلص الا بالقول بان للمشتري ان يخص من شاء بهما يشاء فيمكن انه خص هذا البيع بالجواز ليبطل عليهم الشوط بعد وجوده للمبالغة في الانزها والى الله تعالى اعلم وقوله هو لها صدقة (فالظاهر ان صدقة بالرفع خبر ولما بسى في حقها متعلق بها وقال ابن مالك يجوز في صدقة الرضع على انه خبر هو لها صفة صدقة فصارت حالا والنصب على الحال او يجعل لها الخبر فليتأمل قوله وكان زوجها حرا اى حين خيرت فالتحيم للعتق لا يكون لزوم عتق ابيه قال علماؤنا وما جاء انه كان عبدا فمعه لمعان البراءة فمعه بقتله فزعم بقاءه على الحال الاولى ومن اثبت الحرية فمعه زيادة علم فيقبل والله تعالى اعلم وقوله فاضاعه اى بترك القيام بالخدمة والخلق ونحوها (ابتاعه) اى اشتريه (انه باعه) اسم عمل اى يبيعه (برخص) بضم راء وسكون خاء ضد الغلاء (فان العائد) اى بالفعل الاختيارى بخلاف ما اذا رده الارث فلا يسمى صاحبه عتقا والحاصل ان ما اخرجه الانسان لله فلا ينبغي ان يجعل لنفسه بفعل اختياري ولا ينقص بذلك الامة المعتقد فانه من باب زيادة الاحسان فليتأمل ثم هذا الكلام لا يفيد التحريم او عدم الجواز اذ لا يجعل عود الكلب في قيئه محرمة او عدم جواز ولكن تعيين انه قبيح مكروه بمنزلة المكروه المستقذر وطعا والله تعالى اعلم وقوله فتودى على بناء المفعول والله تعالى اعلم :



وهو الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن محمد بن حبيب بن علي بن محمد بن سنان بن دينار النسائي بقوله
كما في طبقات الفقهاء فقل هذا الفقه زائدة وهو نسبة الى نساء بلدة مشهوره بخراسان قريب مرزا وابي موسى
ابن ارض فارس فخير صحيح كما في المرقاة شرح المشكوة وقد يقال في نسبته نسوب بقلب الهمزة واو اول سنة
تسم اوثمان وثمانين سنة كذا في جميع البحار وكان احد الاثمة الحفاظ واعلمه الدين وكان الحديث امام اهل
اصحاب الحديث وجرحه وتعديله معتبر بين العلماء **قال الحافظ** سمعت ابا الحسن الدارقطني يقول
الحديث ومجرح الرواة وتعدله في زمانه وكان في غاية من الورع والفتى **الاجري** انه يروى في سننه عن
ولا يقول في الرواية عنه حديثا واخبرنا كما يقول في روايات اخرى عن مشايخه **قيل** وكان سببه وقوعه
عليه في مجلسه ويحضر وقت تحديثه مستمعا للحديث لثغفيا في زاوية بحيث لا يطمع عليه الحارث وهو يسمي
سمع البخاري بن راهويه وسليمان بن اشعث ومحمد بن غيلان وقتيبة بن سعيد ومحمد بن يشار وعلي بن حجر
ابن موسى واحمد بن عبد الله وخلائق اخرين من بلاد خراسان والحجاز والعراق والجزيرة والشام ومصر وغيرها
وابوالقاسم الطبراني والامام ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب وابوالميمن بن راشد وابراهيم بن
الحافظ وكان الشافعي المذهب وله مناسك على مذهب الامام الشافعي وكان ورعا متقيا اجتمع به جماعة من الرواة
بطرطوس وكثيرا كلهم اتفقوا به وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد البجلي وكان اذ ذلك ابن خمس عشرة
عنه الحديث وكانت لوطا على صور ذلك **قال** ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر
وكان اماما في الحديث ثقة حافظة وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة
عساكر كان قويا وله اربع زوجات يقسم لهن وسارا وكان مصروفا بكثرة الجماع **قال** ابن خلكان ولما كتب
واخذته الناس **قال** محمد بن اسحق الاصمعياني سمعت مشايخنا يسمون ابيا عبد الرحمن فارقا من
عن معاوية وماروي من فضائله يفضل عليه عليا فما زالوا يدعون في حقه حتى اخرجوه من المسجد
ثم حملوا الى الرملة فمات بها **وقال** الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي يد مني قال احملوا
الصفا والمروة وتجري عليه بعض الحفاظ فقال مات ضرايا بالرحل من اهل الشام حين اجابهم لما سألوه عن ذ
معاوية رأس أبراس حتى يفضل وفي رواية ما عرف له فضيلة الا الاشبع الله بطنه وكان يد شيعه فما زالوا يضربون
مكة فمات مقتولا شهيدا **وقال** الدارقطني ان ذلك كان بالرملة وكان اقل العبد ما مات بالرملة بعد مدينة
شيخه الحافظ الذهبي وولده الشيخ الامام السبكي ان النسائي احفظ من مولى صاحب الصحيح وان سنه قل الد
بعض الشيوخ انه اشرف المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله **وقد قال** ابن مندة وابن السكن وابو
والدارقطني كل ما فيه صحيح لكن فيه تساهل صريح وشذ بعض المأثرية فضله على كتاب البخاري ولعله لبعض
اعلم **قال** الحافظ ابو علي النسائي شرط في الرجال اشد من شرط مسلم لذلك الحافظ الخليل كان يقول ان
م سلم وقيل هذا القول غير مسلم **قال** الباقي في شرح الالفية عن ابن كثير ان النسائي رجلا لا يعجزون ان
ومطلعة ومنكرة **قال** السيد جمال الدين صنف في اول الامر كتابا يقال له السنن للنسائي وهو كتاب جليل فخير
في بيان مخرجه **قال** ابن الاثير وسأله بعض الامراء عن كتابه السنن الكبري ان جميع احاديث كتابك صحيح
منه فضمن المجتبى من السنن الكبري ولخص منها الصغيرة وترك كل حديث اوردته في الكبيرة مما تكلم في اسناد
بالتن والبلد الموحدة والمعنى قريب والاشهر هو الاخير فاذا طلق الحديثون بقوله رواه النسائي فراهم
وهي احدى الكتب الستة وكذا اذا قالوا الكتب الخمسة او الاصل الخمسة فهي البخاري ومسلم وابن ابي
وذكر في كتب الظنون من شروحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي زائدة على
في مجلد وثاني سنة اربع وثمان مائة وعلى السنن ثمانية لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
مطبوعة بهذه السنن الصغيرة والحمد لله على طبع هذه التعليقة ولأشيعي الحسني السند هي ايضا قد
هي مطبوعة بها أمش هذه السنن رحمة الله الجميع

له التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي بن أبي طالب و آل علي عليه السلام كان مصيباً في حروبه وإن مخالفه غلط مع تقدّم الشيعين و
تفضيلهم وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان معتقداً ذلك و رعادياً صادقاً بحجة هذا فلا ترد
روايته بهذا الاسماً إذا كان غير داعية هكذا في التهذيب للحافظ ابن حجر المصنفا ١٢

